

الطبعة الاولى
حق الطبع محفوظ



شرح كتاب الجربين

تأليف

محمد عثمان عبدالصاوي

مضافا إليه تفسيرات العالم اللغوي أبي جعفر محمد بن حبيب

يطلبه من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

لرعايتها : مصطفى محمد

مطبعة الصاوي
بشارع المايح المصري رقم ٥٩٤
تجاه الجمعية الخيرية الإسلامية

فهرس العوائى

صفحة	صفحة	صفحة
٣٧٣ قافية الفاء	١١٥ قافية الدال	٣ قافية الالف
٢٩١ » القاف	١٩٠ » الراء	٧ » الهمزة
٤٠٨ » الكاف	٣٢٩ » السين	١٢ » الباء
٤١٢ » اللام	٣٢٩ » الصاد	٨٣ » التاء
٤٨٨ » الميم	٣٣٠ » الضاد	٨٩ » الجيم
٥١٥ » النون	٣٣٢ » الطاء	٩٦ » الحاء
٥٩٨ » الهاء	٣٣٣ » العين	١١٤ » الخاء
٥٩٩ » الياء		

فهرس المعالى والرافراض

المديح^(١)

الحجاج بن يوسف	قال يمدح الازد
١٦ ستمت من المواصله - الشبابا	١٤٢ ارسم الحى - فبادا
٨٩ هاج الهوى - الاحداج	بلال ابنه
١٢٠ متى كان المازل - البرود	٥٣٣ ان بلالا - امه
٣٩٧ بت ارائى - علوق	جعفر بن كلاب
٤٣٩ شعفت بعد - شامل	٢٦٦ ازرت ديار - فدورها
حزن اليربوعى	الجنيد بن عبد الرحمن المرى
٥٠ يقول دوو - المصاب	٥١ اصبح زرار - مواهبة
الحكم صهر الحجاج	
٥٢٠ قبلن من - ولاضم	

(١) راعينا فى صنع هذا الفهرس أن نرتب أسماء الذين مدحهم جرير على الحروف الابجدية وكذلك الذين مدحهم

(ب)

- ٣٥٧ إذا قيل - الاصابع
٣٦٦ ذكرت ثرى - انصداعا
٤٣٤ اليك كلما - أعابله
عبد الله بن عمرو بن عثمان
٣٦٥ يزين أيام - رفيع
عبد الملك بن مراون
٩٦ اتصحو بل فؤادك - بالرواح
٣٥٤ أو اصل أنت - قطعوا
٤٧٢ ودع امامة - قليل
عبلة (امرأة هجاها الفرزدق)
٤٠٩ قولى لهم - السبابك
عدى (رجل منها)
٤٠٨ لتمد علموا - ابن مالك
عمر بن عبد العزيز
١٣٤ ابت عياك - والبلادا
٢٧٤ لجت امامة - بكرى
٤١٥ إن الذى - العادل
٥٠٩ هل رام - أمم
بنو قيس
١٣٨ نفى القداء - وعوادى
بنو مازن
١٣٣ حى المنازل - وآباد
٤٨٧ فلا خوف - هلال
محرق السدوسى
٤١٦ أقول لاصحابى - ظليل
٢٢٥ وإن محرقا - الفحول

- بنو حنيفة
٩٥ إذا كنت - بخدج
خالد بن عبد الله القسرى
١٧٤ لعل فراق - الفوارد
بنو رفاعة بن زيد التميمى
٢٣٣ كآنى بالمدير - أسير
٥١٥ سقى الاجراع - هزيم
بنو سعد بن ضبة
٢٣٩ فدى لبنى - المنفرا
سليمان بن عبد الملك
٤٣١ علام تلوم - الرحيل
طية
٥١٥ جديلة والغوث - بكرىم
عباد بن عباد
١٢٥ عيت تميم - عباد
العباس بن الوليد
١٨ بان الخليط - مشغب
١٥٨ حى الهدملة - احدا
٢١٩ أهاج النوف - مطار
عبد العزيز بن مروان
٨ عفا نهيا - الظباء
٩٩ أربت لعينيك - ارح
٢٢٢ ألم خيال - السفرا
عبد العزيز بن الوليد
١١٦ أراح الحى - من سواد
١٢١ بان الخليط - الاغماد

(ج)

- ٥٠٢ أصبح حل - أماما
٥٠٦ أمت وما - الظلوم
بنو هلال
٤٨٧ فلا خوف - هلال
هلال بن أحوز
٢٤٠ لمن رسم دار - أعصرا
٥٣٧ ألاحي - أقاما
أبو هوذة
٣٨١ تقول ذات - اللطاف
الوليد بن عبد الملك
٩ بكر الامير - عزائي
٣٣٠ ولقد رحلت - مجهض
٣٨٢ طربت وما - صارف
٤٩١ حي الديار - المايجم
يحيى بن ابي حفصة
٢٣٩ أزاذا سوى - المسافر
يزيد بن عبد الملك
٨١ سربلت سربال - مؤتشب
٢١٦ أرق العيون - مزار
٢٥٢ حي الديار - بنخيري
٣٨٥ انظر خليلي - خنف
يزيد بن هبيرة الحارثي
١٣٢ وأرى الامام - يزيذا

آل مروان

- ٥٢٦ أواصل أنت - فمصرور
مسلمة بن عبد الملك
١٠٤ مسلم جرار - نوح
٥٣٠ ا. ماج شريك - القيصوم
بنو سصاد
١٢٣ ليالى لا صديق - مصاد
معاوية بن هشام
١٥٢ قد قرب الحى - أقياد
١٨٠ أمسى فؤادك - تحلدا
آل منظور
٢١٤ إن الذى - سيار
المهاجر بن عبدالله الكلابي
٣٩ أقادك بالمقاد - غضوب
١٢٥ إن المهاجر حين - الساعد
٤٣٥ كاد مجيب - للفاصل
بنو نهشل
٢٧٢ لقد سرنى - بصوار
هريم بن طحمة
٥٣٧ ألاحي - ما أقاما
هشام بن عبد الملك
٣ حيرا أمامة - النوى
١٤٦ عفا النسران - جديد
٢٥٩ أكلت تصيد - مراجى

الفخر

٣٥٧	اتجعل يابن - الاصابح	٥١	أليس فوارس - عكوب
٤١٧	خف التطين - العطايل	١٦٩	أهوى أراك - أودا
٤٢٣	مناقتي الفتيان - دهقلا	١٨٩	فما تزدري - بأرددا
٥١٩	إني امرؤ - حريمي	٢٤٠	لمن رسم دار - أعصرا
٥٨١	يا - والعلمان	٣١٠	حيوا المقام - إنكار
٥٩٠	إني امرؤ بني - ثنيان	٣٢٥	ان تضرساني - مضرسا
		٣٣١	لست بذى دحس - تعريض

النسيب والوصف

٣٩٢	شبهت والقوم - الرق	٨٢	تدري فوق - لباب
٣٩٦	أسرى الخالدة - الطارق	١٢٥	أردنا ان - البعاد
٥٨١	أدار الجميع - بحين	١٤١	ألاحي ربعا - البردا
٥٩٦	أدا عرصوا - فؤاديا	٢٣٦	ألايت شعري - اميرها
		٣٩٢	لاتحسي - العراق

العتاب والشكوى

٢٣٩	ألايال قوم - داريا	٣٧	أطرب حين - عجيب
٢٤٠	كم في دعائك - من دار	٤١	لقد كان ظي - ووصيب
٢٩١	أعوذ بالله - الجبار	٤٢	لو كنت في - راكب
٢٥٢	بار الحليط - مروع	٤٥	تكلفو مشقة والصاب
٤٢١	رد - ونخاذل	٥٥	تضج ربداء - ضباب
٥٨٨	يا أيها الرجل - زمني	٨٨	هنيئا مريئا - ما استحللت
٦٠١	ألاحي رهي - خالبا	١٠٥	إذا ذكرت - طامح

المراثى

يا عين جودى .. مدخر	٢٩٦
تعى العاهة - واعتمرا	٣٠٤
إذا ذكرت - رائس	٣٢٦
جزيت الطيبات - جماغا	٣٥٩
اسم الفتى - طارق	٤٠١
لعمرى لقد - الفرزدق	٤٠٧
قالوا نصيبك - أشبالى	٤٣٠
من ذابعد .. جال	٤٣٤
لعمرى لمن - شيطما	٥١٦
فجسا بحمال - والمراجم	٥٣٥
بحرى قومى - الارنانا	٥٨٢

من ذا نحمل - بن كلاب	٥٠
فلا حملت - تعلت	٨٨
وباكية من نأى - بعادها	١١٥
ألا يا قوم - أسودا	١١٩
صلى الاله - الاجاد	١٢٤
لولا الحياء - يزار	١٩٩
راح الرفاق - رساروا	٢١٥
خليلي كم - حجرا	٢٢٢
نعوا عبد العزيز - الكبير	٢٢٥
يا عتب لا عقب - والحار	٢٣٦
لله در - ومرارا	٢٧٦

الهجاء

طرب الحمام - ناضر	٣٠٤
حيوا المقام - إنكار	٣١٠
متى ما الوى - صدرع	٣٥٨
ما ينسنى الدهر - والنوق	٣٩٤
أجد اليوم - الزياللا	٤١٢
حى الغداه - فأحالا	٤٤٨
أجرك لا .. ومسحل	٤٥٥
ودع أمانة - قليل	٤٧٢
شتمتا فائلا - تنتضل	٤٨٧
عرفت بركة - رسم	٤٩٤
متى كان الخيام - الخيام	٥١٢
لانى لوصال - صرمى	٥١٩

الاخطل

أنا الموت - نحاء	٧
عجبت لهذا - التجنب	٢٠
ألا حى ليلي - كلاها	٥١
أصاح أليس - الحأب	٥٧
أجد رواح - مترح	١٠٦
أنتسى - ارتى - وادى	١٤٥
أعرف أم - جديدها	١٥٦
قل للديار - الذكر	٢٥٧
صرم الخليل - يسير	٢٨٨
زار القبور - زوارها	٣٠٣

(و)

أهاج البرق - طلابا	٢٢
قال الامير - الاحساب	٧٥
الم ترني - الماثانا	٨١
غرا نمر - بالسعد	١٣٢
ألا زارت - يعود	١٦٠
ألم خيال - السفر	٢١٠
رجونا الأم - يمارى	٢٢٢
هاج الهوى - الخبر	٢٨٣
لعد نادى - تزارى	٢٩٧
حى الهدملة - مأوس	٣٢١
ياتيم ما - الحقائق	٣٩٩
تيمية همشى - بلبول	٤١٧
أتنسى يوم - الخيل	٤٣٦
حى الديار - تسلم	٤٨٨
تلاقى الولاء - الخصرم	٤٩٨
ألم يك - العظيم	٥٢٨
أمسى فؤادك - غادينا	٥٨٢
ألا إنما تيم لعمر و - قطينها	٥٨٤
بنو ثعلبة	
سنخبر أهلا - خفاف	٣٨٢
ثور بن الاشهب النهشلى	
سيخزى إذا - وجميع	٣٦٤
جندب بن جرعب التيمى	
ألم ترني - نعاس	٣٢٧
أهل جزيرة	
يا أهل جزيرة - الحذر	٢٣٣
جساس الطهوى	
با العوف - أنقع	

طاف الخيال - سلاما	٥٤١
أمسيت إذ - فنيانا	٥٧٧
بان الخليط - أقرانا	٥٩٣
بنو أسيدة	
أبنى أسيدة - يعلم	٤٩٨
ما أسيد - الأقدام	٥٢١
الاعور النبهانى	
عفى ذو - وحضور	٢٦٤
اعين ابو النوار	
لما دعى - أخضرا	٣١٤
براد بن زيد المجاشعى	
ألا حى دار - والسحق	٤٠١
البعيث المجاشعى	
قد ارقصت - الهودجا	٩١
مالي أرى - رشح	١٠٦
أتزور أم محمد - تتذكر	١٥٦
ذكرت وصال - بلاقع	٣٦٧
قد وطنت - تشرقا	٤٠٢
أنت ابن - تيكنا	٤٠٨
عوجى علينا - قتلى	٤٦٠
لاتدعوانى - باسمى	٤٣٤
لمن طلل - يتكلمنا	٥٤٢
ألا حى بالبردين - رسوما	٥٤٧
عفى قو - لبينا	٥٧٩
الشم	
لقد هتف - وشيا	١٢

بنو ربيعة الجوع
 ١١٦ إذا مابت - الرقاد
 ٢٦٣ طربت وهاج - عصر
 ٣٦٢ إذا أوضع - أردعا
 ٣٩٣ سبرو افرب - باقى
 ٤٣٤ باتت ربيعة - نائم
 رزاح الثعلبي
 ٥٣٦ نقيم على - الرمرم
 رياح من بنى سرد
 ١١٤ الاينهى بنو - رياحا
 ٣٢٩ ابلغ رياحا - وتخصص
 الزبرقان
 ٨٣ تعللا أمامة - الصاديات
 زنباع الاسيدى
 ١١٥ إن الاسيدى . واجداد
 زهرة القناني (انظر بنى قنان)
 ٥٦٦ عرفت منازل - بالغواني
 بنو سدوس
 ٤٢٢ ألاحي الديار - بالخميل
 سراقه بن مرداس البارقي
 ٣٠٠ يا صاحبي هل - تقير
 ٣٩٦ أمسى خليطك - الاشواق
 بنو سليط
 ٣٣٢ إن سليطا - سليط
 ٣٣٣ ان عرينا - سليط
 ٤٦٥ تلقى السليطى - معلول
 ٥٢٥ جاءت سليط - تروم

الجعد بن قيس النمرى
 ٢٢٥ إليك إليك - نزار
 جعفر بن عيينة الخالجي
 ٤٠٠ متى أهجم - مضيق
 جفنة الهزاني
 ٥٢٨ ألاقل لربح - يكلم
 ٥١٧ ألارب يوم - المتسلم
 جواس بن جبير
 ٣٣٢ ما أرضى - راضى
 جودى بن حكام
 ٥٩٢ لولا ابن - حنيها
 بنو حنيفة
 ٥٠ أبني حنيفة - أن أغضبا
 ٥٩٩ قد غلبتني - مناحيها
 الخالج
 ٢٢٥ من شاء - سطرأ
 خليل عيينين
 ٥٦٦ لقد علقنت - باللجام
 دعد (امرأة)
 ٨٢ يادار أقوت - فالكشب
 أبو الدهماء النهشلي
 ١٢٣ سيكى صدى - سعيد
 ذو الرمة
 ٤٨٦ عجبت لرحل - رحالها
 الراعى النميرى
 ٦٤ أقل اللوم - أصابا

عنايب (انظر الراعى)	
٨٠ ما انت يا - شيب	
بنو العنبرى	
٢٢٤ ن كل - والعنبر	
عياش بن الزبرقان	
٤٥٧ أمن عهد - فلفل	
غسان بن ذهل السليطى	
١٢٧ لقد ولدت - جيدها	
٢٩٣ ألا تكرت - اميرها	
٣٢٨ ألا حى اطلال - قابس	
٤٨٥ لا تحبني عن - غافلا	
٤٩٠ أبني أديرة - الاحلام	
» إن السليطى - مطعمه	
٥٣٥ ألم تعلم - اللثيم	
٥٦٦ نبت غسان - بطان	
الفرزدق	
٢٥ ألا حى المازل - بالشباب	
٤٢ لست بمعطى - راغب	
٤٥ إن الفرزدق - دباب	
٤٨ ما للفرزدق - الخشب	
٨٣ تملنا أمانة - الصاديات	
٨٨ لقد اصبحت - لاستفرت	
١٠٤ شتمت مجاشعا - بى رياح	
١٢٧ زار الفرزدق - ولم يحمد	
١٣٢ صرى القين - ابن عباد	
١٥١ أنا ابن ابى سعد - واحد	
١٧٤ لعل فراق - الفوارد	
١٨٤ غدا باجتماع - غدا	

٥٩٨ إن سليطا - أفته	
٥٩٩ أسأل سليطا - هواديه	
شن بن أقصى بن عبد القيس	
٢٣٧ ألا إنما شن - ستور	
بنو صبير بن يربوع	
٤١ أما صبير فان - النيب	
بنو صدى	
٤٣٤ ولست ملاقيا - لثاما	
صفيح الرياحى	
١٠٤ لولا أن يسوء - عن صفيح	
الصلتان العبدى	
٤٢٩ أقول ولم - النخل	
طعمة بن قرط العنبرى	
٤٨ غضيت طهية - عليب	
٤٩ ياطعم - والحسب	
١٣٩ حى المنازل - البادى	
٥٢٠ ما بال شرب - ترخم	
العباس بن يزيد الكندى	
٦٠ أخاله عاد - والكذابا	
عبيد العنبرى	
١٨٤ غدا باجتماع - غدا	
بنو عجل	
٥٣٧ لا ينزلن - بطعام	
عطارذ من صدى	
٥٣٦ رهت عطاردا - اللجاما	
عمر بن لجأ	
٥٢١ حيو الديار - خيام	

٤٠٢	مد و طت - تشرفا
٤٠٥	طرقت ليس - موقوف
٤٠٩	ألا تصحو - علاكا
٤١٩	عشية أعلا - الجهلا
٤٢١	قالت هنيذة - الخابل
٤٢٥	لد نادى - الحلال
٤٣١	مات الفرزدق - قليلا
٤٣٦	اتسى يوم - المحيل
٤٤٢	لمن الديار - الاعزل
٤٥٣	لم أر منلك - قिला
٤٦٠	عوجى عليا - قتلى
٤٦٦	لمن الديار - وحلال
٤٧٧	ألم تر أن - مخايله
٤٨٦	وكم لك - حامله
٤٩٨	عرفت الدار - ركام
٥١٥	جديلة والغوث بكريم
٥١٨	لو كنت حرا - سالم
٥١٩	على أى دين - مدامها
٥٤١	طاف الخيال - سلاما
٥٥١	سرت الهموم - مرام
٥٥٣	لاخير فى - دائم
٥٥٩	ألا حى ربح - سالم
٥٦٦	كأنك نلت - قنان
٥٦٩	لمن الديار - بزمار
٥٧٩	عفى قو - لبنا
٥٨٦	أباال جهلك - لآحين
٦٠١	ألا حى رهبي - خاليا
	فضالة العرنى
٥٧٧	عرين من - عرين

١٨٩	بمد الحبل - جديد
١٩٠	سمت لى نظرة - ادكارى
١٩٣	سقى لنهى - مطير
١٩٧	قد غير الحى - احبار
١٩٩	لولا الحياء - يزار
٢٢٦	أباال نومك - لطارا
٢٣٦	اتنى قروما - مصيرها
٢٣٧	أتدكرهم - مسمار
٢٤٠	لمن رسم دار - اعصرا
٢٦٦	ازرت ديار - ودورها
٢٧٢	لمد سرقى - بصار
٢٧٦	أذار الجميع - عفر
٢٨٠	ألا حى - الديار
٣٠٤	طرب الحمام - ناضر
٣١٤	بان الخليط - أوطارها
٣١٦	كأن رجوه - خاريا
٣١٦	سب الفرزدق - البشير
٣١٧	ما داج شوقك - مطار
٣٢٥	ما ذات - فالأواعس
٣٣٣	اقمنا ورتنا - مرنا
٣٤٠	بان الخليط - تجزع
٣٥١	ليس رمان - رجوع
٣٥٧	اتجول يابن - الاصابع
٣٥٨	إذا كنت - اروعا
٣٦٢	أعاذل ما ال - فصدعوا
٣٦٧	ذكرت وصال - لاقع
٣٧٣	ألا أيها - ويسعف
٣٩١	ألا حى أهل - المقارق
٣٩٤	ما ينسنى الدهر - والنوق
٤٠١	إذا صاح - الفرزدق

المستنير بن بلتعة العنبرى
 ٣٦٦ باع اباه - المباع
 المستير بن سبرة
 ٣٥٨ قد كان فى - الضبع
 بنو مقلد
 ٥٤ أعاذتى - وبنى شهاب
 آل المهلب
 ٣٨٥ انظر خليلي - خف
 ميجاس البرجمي
 ٤٢٣ هاج الشجور - احوال
 ٥٨٢ انى لا علم يا ميجاس - حوران
 ٥٩٨ أميجاس الخناثك - سلاها
 بنو فاشرة
 ٤٣٤ عدت الناس - ولل كلام
 بنو نمر
 ٥١٦ جارت بنو - وظلام
 ٥٣٥ تغطى نمر - الهائم
 هلال بن دملج الخارجي
 ٣٩٤ بات هلال - الطوارق
 الهجيم بن عمرو
 ٥٢١ اما اسيد - الاقدام
 ٥٨١ إن الهجيم - الالوان
 يحيى بن عقبة الطهورى
 ٤٣٠ أمست طيبة - بازل
 بنو يربوع
 ٣٢٧ أبلغ أبا - وفرناس
 معاصروه من الشعراء -
 ٩ بكر الامير - عزاني

قيس بن ضرار
 ٥٣٥ أتيت ليلىك - نيام
 بنو قيس البراجم
 ٥١٨ ما علم الاقوام - البراجم
 بنو قنات
 ٥٦٩ ألم يكن فى - اليمن
 ابو كامل السعدى
 ٤١٦ ألت اللثيم - كامل
 ابن كسيب
 ١١٤ يا ابن كسيب - تضحك
 كعب (رجل هجاه)
 ٤٨٦ وسميت كعا - الجعل
 بنو كليب
 ٢٢٦ لا عصتى - دوار
 بنو مازن
 ٥٣٦ إذا شاع - السلام
 مشجور بن غيلان
 ٢٣٣ لقد سمعت - مكسور
 بنو مجاشع
 ١٢٤ انم فر رشم - على عمد
 ٥١٨ متى تغمر قناة - عظام
 مخاشن
 ٤٢٢ من كل قوم - والنبر
 المرار بن منقذ البرجمي
 ٥٨٩ أمانة لست - خدين

(ك)

إلماع بمكانة جرير وشعره

« أجمع علماء الشعر على أن جريراً والفرزدق والاختل مضمون على سائر شعراء الإسلام »^(١)

ثم اختلفوا في أيهم أفضل ، فراون بن أبي حفصة يقضى بين الثلاثة بقوله ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حلوا الكلام ومرة لجرير ولقد هجى فأمض أخطل تغلب وحوى اللهم بمدحه المشهور^(٢)

فحكم للفرزدق بالفخار ، وللأخطل بالمدح والهجاء ، ولجرير بجميع فنون الشعر ولعل هذا الرأي صدى قول الأخطل حين سئل أيكم أشعر؟ فقال : « أما أنا فأمدهم للملوك ، وأنعمهم للخمر والخمر ، وأما جرير فأنسبنا وأسهبنا ، وأما الفرزدق فأفخرنا »^(٣)

ودخل جرير على بعض الخلفاء فسأله عن رأيه في طرفه وابن أبي سلمى وأمرى القيس ، وذى الرمة والاختل والفرزدق ، فأطرى كلا ومدحه ، فقال له الخليفة فما أبقيت لنفسك شيئاً ، فقال : بلى والله يا أمير المؤمنين ، إنى لآنا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود إليها ، وآنا سبحت الشعر تسبيحاً ما سبحه أحد قبلى ، قال وما التسبيح؟ قال نسبت فأطريت ، وهجوت فأرديت ، ومدحت فأسنيت ، وأرملت فاغزرت ، ورجزت فأنجزت ، فآنا قلت ضروري الشعر كله^(٤)

وسليمان بن عبد الملك يقول « ثلاثة لا أسأل عنهم ، أنا أعرف العرب بهم : جرير والفرزدق والأخطل ، أما الأخطل فإنه يجيء أبداً سابقاً ، وأما الفرزدق فإنه يجيء مرة سابقاً ومرة ثانياً ، وأما جرير فإنه يجيء مرة سابقاً ومرة ثانياً ومرة سكتياً »^(٥)

وللصنّان العبدى حكومة بين جرير والفرزدق ذكرها في كلمة له طويلة أرلها أنا الصلّتانى الذى قد علمتم متى ما يحكم فهو بالحق صاوع إلى أن يقول

أرى الخطفى بذ الفرزدق شعره ولكن خيراً من كليب مجاشع

(١) ابن خلكان (٢) خزانة الادب (٣) شرح المقامات (٤) النقااض (٥) ابن قتيبة

(ل)

فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع
ويرفع من شأن الفرزدق انه له باذخ من ذى الخسيصة رافع
يناشدنى النصر الفرزدق بعدما اتاخت عليه من جرير صواقع
فقلت له إني ونصرك كالذئب يثبث أنفا كشمته الجوادع

ولكن جرير ألم يرض به هذه الحكومة الظالمة . ونشب الهجاء بينه وبين
الصلتان ، فأما الفرزدق فقد رضى بها (١)

ويقول المرزبانى « واختلف فى الفرزدق وفى جرير ايها اشعر واكثر اهل
العلم يقدمونه على جرير ، وقد فضله جرير على نفسه فى الشعر » (٢)

بينما يقول ابن خلكان « وقد اختلف اهل الميرفة بالشعر فى الفرزدق وجرير
والمفاضلة بينهما والاكثرون على أن جريرا اشعر منه »

ولا بنى عبيدة رأى آخر قال «أما الرواة فيقولون الفرزدق اشعرهما واما الشعراء
فيقولون جرير اشعرهما قال ابو عبيدة وهذا عندى هو القول» (٣)

والفرزدق نفسه « يقول ماله اخراه الله ما اشهره نغترف من بحر واحد ثم
تضطرب دلاؤه عند النهز » (٤)

وحكى ابو عبيده ان ابا عمرو بن العلاء كان يشبهه لحسن تشبيهه بالاعشى (٥)
وكان جرير يقول دلولا ما شعلنى من هذه الكلاب (يريد الذين هاجروه) لشبيت

تشبيها تحن العجوز معه إلى شبابها كما تحن الذاب إلى سبها » (٦)
ومع هذا فقد كان عفيفا ولذلك يقول الفرزدق « ما احوج جريراً مع عفته

إلى صلابة شبرى . احوجنى مع فجرى إلى رقة شعره » (٧)
ويقال إن الراعى سمع من يتغنى بقول جرير :

وعار عوى من غير شئ رهيته بقافية أنفادها تنظر الدما

فقال « لعنة الله على من يلومنى أن يغلبنى هذا الشاعر

وروى أبو الهريج « ار رجلا قال لجرير من اشعر الناس؟ قال له قم حتى اعرفك
الجواب ، فاخذ بيده وجاء به الى ابيه عطية وقد اخذ عنزاً له فاعتقلها رجلاً يص

(١) النقائض ولست ادري ما الذى رضى عنه الفرزدق فيها (٢) معجم الشعراء
(٣) القائض (٤) المرجع نفسه (٥) ابن خلكان (٦) القائض (٧) المرجع نفسه
(٨) القائض وانظر ما بعد هذا البيت فى ص ٥٤٤ رالديوان

ضرعها ، فصاح به اخرج يا ابت ، فخرج شيخ دميرث الهيئة ، وقد سال ابن العزى على لحيته . فقال اترى هذا ؟ قال نعم قال او تعرفه ؟ قال لا . قال هذا ابي ، أفترى . لم كان يشرب من ضرع العنز ؟ قلت لا ، قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ، ثم قال اشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فقلهم جميعا ، ^(١)

وقد كانت ضعة ابيه وسقوط قبيلته تؤلم جريرا وأوتغيظه فقد روى ، انه كان من اعق الناس لآبيه ، ^(٢) ومن هذه الناحية أمكن للصنان أن يفضل المرزدق على جرير في النسب ، وإن كان فضل جريرا عليه في الشعر هذا بعض ما أثر من آراء العلماء في شعر جرير ، وبعضه متضارب ، وآخر متأثر بالهوى والعصية ، وحسب المدقق بعد ذلك أن يحاكم هذه الروايات إلى شعر جرير نفسه ثم إلى شعر الاخطل او الفرزدق ليستطيع أن يكون له رأيا مجردا عن الشوائب ، وبقي أن نجمل كلمة عنه

جرير بن عطية بن الخطفي ^(٣)

ولد جرير بعد نيف وثلاثين عاما من الهجرة ^(٤) ويقال إن أمه حملته سبعة اشهر ^(٥) ورات وهي تحمله رؤيا افزعته فذهبت إلى المعبر ، وكانت ترقصه بقولها
 قصصت رؤياي على ذاك الرجل فقال لي قولا وليت لم يقل
 لتلدن عضلة من العضل ذا منطق جزل إذا ما قال فصل
 مثل الحسام العضب مامس فصل يعدل ذا الميل ولما يعتدل ^(٦)
 ولئن صح هذا الترقيص لآمه فقد كانت رجازة شاعرة ، وإذا يسهل علينا ان نهتدى إلى اول من سنى لجرير قرص الشعر .

(١) الاغانى (٢) المدائنى المرجع نفسه

(٣) عد الأمدى فى المؤلف والمختلف سبعة شعراء كلهم يسمى جريرا والخطفي لقب جده حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر - وكبته ابو حزره بابن له سماه حزره وهى فعلة من حزرت الشيء أى خرصته وهى ايضا خيار المال (٤) يروى انه عمر نيفالا وثمانين سنة ومات سنة ١١١ هـ (٥) المعارف لابن قتيبة (٦) خزنة الادب

(ن)

وإذا عرفنا طبيعة عصره وما تقام فيه فن وثورات بين القبائل تارة
وبين الأحزاب أخرى استدعت إلى خلق عدد كبير من الشعراء ، والهمتهم الشعر
وكانت لهم اخصب مادة زهاء قرنين من الزمان

فقد كان الشعر صدى لهذه الحوادث ومثيراً لكثير منها . وكانت حينذاك
بمثابة الصحافة الأوروبية في هذه الايام

مضافا إلى ذلك إكبار الخلفاء والامراء والسواد الاعظم من الناس للشعراء
ولاجزال الصلوات والعطايا السنية لم

اذا نحن عرفنا ذلك فقد تهبنا لنا ان نعرف الظروف التي جعلت من جرير شاعرا
قديرا . نابه الذكر كبير الخطر مخشى الجانب

حدث الرواة انه نزل بقرية يقال لها عزولاء فحط رحله على باب رئيسها الاخرم
ابن اخضر الوائلي فبعث الصبيان براحله فتحول عن هذه القرية إلى اخرى ونزل
بباب رجل يقال له عبد الله بن بدر السحيمي ، فنحله واكرمه وجاء الاخرم
فراى آثار رجل جرير فقال لاهله ما هذا المناخ الذى ارى ؟ قالوا إنسان يقال
له جرير بن الخطمى اناخ فبعث براحله الصبيان فتحول إلى عبد الله فذهب فنظف
اليه وقد نحله - فنادى ياسوء صباح بنى مازن ، وكان مطاعا في قومه مسودا ، فلم
يترك بكر اولائيا إلا صاح بهن حتى انزلهن اكمة فقال إذا قلت لكن قد جاء
فانهضن اليه وصحن والطنن الوجوه وقلن ياسوء صباح نسوة بنى مازن وتعوذن
به ففعلن ذلك ، وكان قد بدأ فهجاهم بيتين فقال جرير : اما البيتان فقد مضيا ،
وقد وهبت لكن ما سوى ذلك ونحله ابن اخرم واكرمه واقام جرير عنده
يوما (١)

ولكنه مع هذا كان اشد الشعراء الهجائين (٢) تكرمة لم يمدح احدا فهجاء ولم
يهج احدا قط فدحه (٣)

وبقي الشعر في عتب جرير فكان بلال أفضل اولاده واشعرهم وإلى عمارة
ابيه يرجع الفضل في رواية شعر جده جرير وبعض النصوص الادبية القيمة وكثيراً
ما نلح اسمه في كتب الادب سيما كامل المبرد وكان شاعرا كآبيه وجده .

(١) انظر البيتين في ص من الديوان ٥٣٦

(٢) ديوان جرير (٣) لشعراء الهجاءون في الاسلام ستة : المخبل القريني وحسان

والخطيئة والفرزدق وجرير والاخلط (٤) النقائض

(س)

وكذلك كان نوح وعكرمة ابنا جرير شاعرين وكما ورثوا الشعر عن ابيهم فقد ورثوا ملاحاة الشعراء لهم ومهاجاتهم فهذا اعشى عكل يقول

سالت الناس اى الناس شر واخبت اذ تجوهرت الامور

والام اولاد وادق فعلا فقالوا اسرة منهم جرير

اذاسئل الورى عن كل خزى اشار الى بنى الخطفى مشير^(١)

ذلك بما كان اسرف ابوم في الهجاء وهتك اعراض النساء والشدة ولوعه بالهجاء

كان يغزى الشعراء عليه ، فقد دس إلى الاقشير رجلا يحمله على ملاحاته^(٢)

ولكنه كان يطاول آخرين ويمهلهم عسى ان يكفوا عنه لسانهم ثم يصلهم نارا حامية

ومع أن جريراً كان عفيفا عزماة عن النساء الا انه كان دقيق الوصف يصفهن

وصفا فاضحا ويقصد القصيد خيئا داعرا تلبسه في ثنانياالديوان

قال ابو عمرو بن العلاء قلت لأمى شىء تشتم الناس ؟ قال يتدثوننى هم

لا اعفوكان جرير يقول انا لا ابتدىء ولكن اعتدى^(٣) وأثر عنه أنه كان يستغفر

الله كثيراً من أهاجيه

ولولا الامانة ورعاية حق التاريخ والعلم وان كثيرا من أفاضل العلماء واشدهم

دينا ودرعا هم الذين ادوا الينا هذا الشعر الداعر لحذفته من الديوان او قصرته

على طائفة خاصة كما يفعل الناشرون في هذا العصر ولكن الواجب الدينى والادبى

يحتم على ان أؤديه كما هو لاسمح لنفسى بشىء من التصرف فى آثار الاقدمين

وكما ان الطب لم يحرم درس الاعضاء الخاصة بل جعلها موضوعا يدرسه طلبة

الطب بنين وبنات فى كليات الطب كما وضعها فى المتاحف لفائدة البشرية

فكذلك يحدر بالمتاديين ان لا يحرموا ذكر أسماء هذه الاعضاء أو نوعا من اساليب

الادب دون نوع فالفن لا يعنيه سوى الجمال

وفاة جرير

دوينا جرير فى مجلس بقاء بيته اذ بنا راكب فلما دنا قال له جرير من أين

وضح الراكب قال من العراق ، قال فهل كان من حدث قال لا إلا أنى يوم شخصت

رأيت جنازة الفرزدق وسمعت الناس يقولون هذا النعش نعش الفرزدق فدمعت

عيناه فقال القوم سبحان الله يا أبا حزره ما يبكيك قال بكيت لنفسى والله إن بقاى

(١) معجم الشعراء للوزباني (٢) المرجع نفسه (٣) ابن قتيبة

(ع)

خلافه لقليل ، إنه قل ما كان اثنان قرينان او مصطحبان أو زوجان إلا كان امد بينهما قريبا ، (١)

وكذلك صح حدس جرير فعات بعده بأربعين يوما أو ثمانين وكانت وفاته باليهامة ستة عشر ومائة وقال ابن الجوزي إحدى عشرة ومائة (٢)

كلمة عن ديوان جرير

لم يعرف شعر جرير مجموعا في ديوان قبل اليوم ، فالديوان الذي نشره محمود عند المعلم الشواربي في القاهرة سنة ١٣١٣ هـ لم يجمع كل ما لجرير وهو وان كان قد اعتمد على مصدرين جليلين كما تبيته إلا انه لم يستوعب ما فيهما ، فسترى قصائد عدة في هذه الطبعة الحديثة نقلتها عن نسخة ابن حبيب واكثر منها نقلتها عن النقائض وكلها لا توجد فيه ،

والغريب من امر ذلك الديوان المبتور أنك تجد فيه نقائض الاخطر والراعى والبعيث والفرزدق وغسان ذكرت استطرادا ، واغرب من هذا نسبه ما ليس لجرير اليه وقد اعتمدت في طبع هذه النسخة أولا على نسخة الامام العالم محمد بن حبيب يرويها عن محمد بن زياد الاعرابي عن عمارة بن بلال بن جرير ، وهي مستنسخة من نسخة بالمدينة المنورة يرجع تاريخها إلى ٢٠ شعبان سنة ٥٩٨ هـ وهي نسخة صحيحة دقيقة وعليها تعليقات طيبة وكان جل اعتمادي عليها ورمزها (ش)

ثانيا على كتاب النقائض وقد آثرت استبعاد ما جاء به لأن نقائض جرير على غرار ديوانه فلم أر التفرقة بينهما ورمزها (ن) وهذان المرجعان أشير إلى صفحاتهما وإلى روايتهما

ثالثا نسخة الديوان المطبوع ولم اشر لغير الصفحات فيها ورمزها (م)

رابعا بعض كتب اللغة والادب في تصحيح الروايات وصبط بعض الابيات وارجر أن أكون قد وفقت في اختيار ديوان جرير، تم في هذا التعليق الموجز والقيام على خدمته مدانا الله إلى ما فيه الخير والنفع

محمد اسماعيل الصاوي

تأنيد الألف

قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك*

حَيُّوا أُمَّمَةً وَأَذْكُرُوا عَهْدًا مَضَى قَبْلَ التَّصَدُّعِ مِنْ شَمَائِلِ النَّوَى^(١)
قَالَتْ بَلِيَّتٌ فَمَا نَزَاكَ كَمَا هَدَانَا لَيْتَ الْعُمُودَ تَجَدَّدَتْ بَعْدَ الْبَلِي^(٢)
أُمِّمٌ غَيْرَتْنِي وَأَنْتِ غَرِيرَةٌ حَاجَاتُ ذِي أَرْبٍ وَهَمْ كَالْجَوَى^(٣)
قَالَتْ أُمَّمَةٌ مَا لَجْهَلِكَ مَا لَهُ كَيْفَ الصَّبَابَةُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ الصَّبَا^(٤)

* راجع صفحة ١٣٤ وما بعدها من النسخة الشنقيطية و صفحة ٣ من المصرية

(١) التصدع: التفرق والشمايل: ماتفرق من الأغصان وسميت به لاشتغالها
في كل وجه وتفرقها ولا واحد لها وشمايل كل شيء بقاياها يقال ما بقي من
الثوب الا شمايل ولا من النخلة الا شمايل والنرى السية

(٢) البلي: التغير. وبلي الثوب أخلى. وبلي الميت أفنته الأرض

(٣) الغريرة: الساذجة التي لم تجرب الا مورو يقال رجل غرو وامرأة غرور رجل

غريز من قريم أغرة وامرأة غريرة من لسرة غرائر. والأرب الحاجة: وهو بالفتح
الألف والراء عامة وقد نخص فتكسر ألفه وتسكن راءه ومنه قوله تعالى « غير
أولى الأربة » والجوى: فساد الجرف من شدة الوجد لعشق أو حزن ويقال جويت

أعدة فهي تجوى جوى

(٤) الصباة: الكاف والحب. والصبا: زمنه

وَرَأَتْ أُمَامَةَ فِي الْعِظَامِ تَحْنِيًّا بَعْدَ اسْتِقَامَتِهَا وَقَصْرًا فِي الْخَطَا
وَرَأَتْ بِلْحِيَّتِهِ خِضَابًا رَاعَهَا وَالْوَيْلُ لِلْفَتَيَاتِ مِنْ خَضْبِ اللَّحَى ^(١)
وَتَقُولُ إِنِّي قَدْ لَقَيْتُ بَلِيَّةً مِنْ مَسْحِ عَيْنِكَ مَا يَزَالُ بِهَا قَدَى ^(٢)
لَوْلَا ابْنُ عَائِشَةَ الْمُبَارَكُ سَيِّبُهُ أَبْيَكِي بَنِي وَامَهُمْ طُولُ الطَّوَى ^(٣)
إِنَّ الرِّصَافَةَ مَنْزِلٌ لِخَلِيفَةِ جَمَعَ الْمَكَارِمَ وَالْعَزَائِمَ وَالتَّقَى ^(٤)
مَا كَانَ جُرْبٌ عِنْدَ مَدِّ جِبَالِكُمْ ضَعْفُ الْمُتُونِ وَلَا انْفِصَامٌ فِي الْعُرَى ^(٥)
مَا إِنْ تَرَكْتَ مِنَ الْبِلَادِ مِضْلَةً إِلَّا رَفَعَتْ بِهَا مَنَارًا لِلْهُدَى ^(٦)
أَعْطَيْتَ عَافِيَةً وَنَصْرًا عَاجِلًا آمِينَ ثُمَّ وَقَيْتَ أَسْبَابَ الرَّدَى
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَاكُمْ حُسْنَ الصَّنَائِعِ وَالِدَسَائِعِ وَالْعُلَى ^(٧)

(١) في م والويل للفتيان ويظهر أنه أجود

(٢) في م سح

(٣) ابن عائشة عبد الملك بن مروان وعائشة بنت معاوية بن مغيرة بن أبي العاصي جادع حمزة قد أعماه الله في يوم أحد فهرب في بعض أزقة المدينة فامر النبي عليه الصلاة والسلام عليا فقتله . والسبب : العطاء ، والطوى : خلو البطن جوعا

(٤) الرصافة: مواضع كثيرة والمراد بها ههنا رصافة هشام وهي غربي الرقة ويقال إنها قديمة وإنه لم يبنها وإنما عمر أسوارها أو أحدثها أبنية وكان يصطاف فيها .

(٥) العرى: جمع عروة وهي من مقبض الدلو والكوز ومن الثوب أخت زره وتستعار العروة لما يوثق به ويعول عليه ، فيقال للبال النفيس والفرس الكريم عروة ويقال لقادة الجيش عرى .

(٦) المضلة : الارض التي لا أعلام فيها

(٧) السعيعة : العطية الجزيلة والسكررة والجفنة والمائدة

يَا ابْنَ الْحَضَارِمِ لَا يَعْيبُ جُبَاكُمْ صَفْرُ الْحِيَاضِ وَلَا غَوَائِلُ فِي الْجُبَا^(١)
لَا تَجْفُونَ بَنِي تَمِيمٍ لِنُسَمِ تَأْوِ النَّصُوحَ وَرَاجِعُوا حَسَنَ الْهُدَى^(٢)
مَنْ كَانَ يَمْرُضُ قَلْبَهُ مِنْ رِيَّةٍ خَافُوا عِقَابَكَ وَأَتَتْهُ أَهْلُ النَّهْيِ^(٣)
وَأَذْكَرَ قَرَابَةَ قَوْمِ بَرَّةٍ مِنْكُمْ فَالرَّحْمُ طَالِبَةٌ وَتَرْضَى بِالرِّضَا^(٤)
سَوَّسَتْ مُجْتَمَعَ الْأَبَاطِحِ كُلِّهَا وَنَزَلَتْ مِنْ جَبَلِ قَرِيْشٍ فِي الذَّرَى^(٥)
أَخَذُوا وَثَاقَ أَمْرِهِمْ بِعِزَائِمِ لِلْعَالَمِينَ وَلَا تَرَى أَمْرًا سُدَى^(٦)
يَا ابْنَ الْحَيَاةِ فَمَا يَرَامُ حِمَاهُمْ وَالسَّائِقِينَ بِكُلِّ حَمْدٍ يُشْتَرَى^(٧)
مَا زِلْتُ مَعْتَصِمًا بِجَبَلِ مَنْكُمْ مَنْ حَلَّ بُجُوتَكُمْ بِأَسْبَابِ نَجَا^(٧)
وَإِذَا ذَكَرْتُمْ شَدَّدْتُمْ قُوَّتِي وَإِذَا نَزَلْتُ بَغِيثِكُمْ كَانَ الْحَيَا
فَلَا شُكْرَ بِلَاءِ قَوْمٍ ثَبَّتُوا قَصَبَ الْجَنَاحِ وَأَنْتَبُوا رِيْشَ الْغِنَا^(٨)

- (١) في م : يا ابن المكارم . والجبا : الماء المجموع . والغوائل : شقوق تكون في الحوض تغتال الماء تذهب به
(٢) يريد أن بني تميم كانوا شيعة لعلي عليه السلام على معاوية ، ثم نابوا عن ذلك
(٣) من في معنى جمع ، ووحده القلب للفظ من ، ثم جمع بعد على المعنى
(٤) برة : بنت مراخت تميم بن مر ، وهي أم النضر بن كنانة وأسد بن خزيمه وفي م : وترجى بالرضا
(٥) جبلا قريش : روقاها عبد شمس وهاشم ، والروقان : القرنان
(٦) السدى : المهمل ، يقال أهمل أمره وأسده وأضاعه وأساعه بمعنى واحد
(٧) النجوة : ما أشرف من الأرض ، وجماعه نجى
(٨) قصب الجناح : ريشه

مَلَكُوا الْبِلَادَ فَسُخِّرَتْ أَنْهَارُهَا فِي غَيْرِ مَظْلَمَةٍ وَلَا تَبِعَ الرِّبَا
أُوتِيَتْ مِنْ جَذْبِ الْفِرَاتِ جَوَارِيَا مِنْهَا الْهَنِيُّ وَسَاتِحٌ فِي قَرَقَرَى^(١)
وَالْمَجْدُ لِلزَّنْدِ الَّذِي أَوْرَيْتُمْ بَحْرٌ يَمُدُّ عِبَابُهُ جُوفَ الْقَنَى^(٢)
سِيرُوا إِلَى الْبَلَدِ الْمُبَارَكِ فَانزَلُوا وَخُذُوا مَنَازِلَكُمْ مِنَ الْغَيْثِ الْحَيَا
سِيرُوا إِلَى ابْنِ أَرْوَمَةٍ عَادِيَّةٍ وَأَبْنِ الْفُرُوعِ يَمُدُّهَا طَيْبُ الثَّرَى^(٣)
سِيرُوا فَاقْدَجَرَتِ الْأَيَّامُ فَانزَلُوا بَابَ الرِّصَافَةِ تَحْمَدُ وَغَبَّ السَّرَى
سِرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَلَا عِيدِيَّةً يَخْبِطُنَ فِي سُرْحِ النَّعَالِ عَلَى الْوَجَى^(٤)
تَدْمَى مَنَاسِمَهَا وَهَنَّ نَوَاصِلُ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ وَنَقِضْ مَرْتَضَى^(٥)

(١) الهني والمرى : نهراں باراء الرفة حفرهما دسام بن عبد الملك وفي م : حذب وسائح ، وهذه رواية ياقوت . وقرقرى : بأرض البجامة
(٢) أوريتم : شبهه نقدح النار الرند اذا أسرع ناره ، ويمدعا : يملؤها . والجوف : الواسعة

(٣) الارومة : الاصل ، وجمعها أروم ، والعادية : القديمة

(٤) العيدية : السجائب منسوبة الى العيدى ، والملا : الصحراء وسرح النعال :

المخصونة بالسراح وهى السيور ، والوجا : الحفا مطلقا أو أشد أنواعه

(٥) ويروى : ونقض منتضى وهو أجود . والنقض : الحسير الذى قد نقضه السفر

والمنتضى الذى قد ترك نضوا ، والنراصل ، المتقدّمات السراع ، أخبر أنهم كذلك بعد ماديت مناسمها وكلان

كَأَنَّ لِحَقَّةَ النَّمِيلِ خَوَامِسًا غَيْرَ الْمَخَارِمِ وَهِيَ خَاشِعَةُ الصَّوَى^(١)
نَرْمِي الْغُرَابَ إِذَا رَأَى بَرَكَابَنَا جُلِبَ الصَّفَابُ وَدَامِيَاتٍ بِالْكَلَى^(٢)

تَافِيَةُ الْهَيْسَرَةِ

قال جرير

أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي آتَى عَلَيْكُمْ فَلَيْسَ لِهَارِبٍ مِنِّي نَجَاءٌ^(٣)

(١) الصوى : الاعلام . واحدها صوفة يريد أنها قد درست من ترك الناس سلوكها

(٢) الصفاح : الجنوب أحدها صفح والجاب : ما أجلب منها يقال : أجلب الجرح وجلب اذا جف . يقول : اذا وقع الغراب على قروح ركانا رميناه عنها
• راجع ص ٥ م

(٣) فى م : روى ابن سلام اجتمع جرير والفرزدق والاخلطل فى مجلس عبدالملك وقال لهم ليقبل كل منكم بنتا فى مدح نفسه فأبىكم غاب فاه هدا الكيس وكان به خمسمائة دينار فقال الفرزدق :

أنا القطران والشعراء جربى وفى القطران للجربى شفاء

وقال الاخلطل

فان تك زق زاملة فابى أما الطاعون ليس له داء

وقال جرير هذا البيت . فقال له خذ الكيس فاعمرى إن الموت يأبى على كل شيء . وهذه الحكاية بالانتحال أشبه على أنها لبست فى طبقات ابن سلام وجرير
أبيات فى هذا المعنى

وقال يحض الوليد على البيعة لعبد العزيز

عَفَا نَهْيَا حَمَامَةَ فُالْجَوَاءُ لَطُولِ تَبَايُنِ جَرَتِ الظِّبَاءُ^(١)
فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَوَى قَذُوفٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ الْجَلَاءُ^(٢)
أَحَنَّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى سَهِيلٍ وَعِنْدَ اليَأْسِ يَنْقَطِعُ الرَّجَاءُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ لَهَقَ شُبُوبٌ أَشَدُّهُ عَنِ البَقَرِ الضَّرَاءُ^(٣)
وَبَانُوا ثُمَّ قَيْلَ الْآ تَعَزَّى وَأَنَّى يَوْمَ وَاقْصَةَ الْعَزَاءُ^(٤)
سَنَذُكُّكُمْ وَلَيْسَ إِذَا ذُكِرْتُمْ بِنَا صَبْرٌ فَهَلْ لَكُمْ لِقَاءُ
وَكَمْ قَطَعَ الْقَرِينَةَ مِنْ قَرِينٍ إِذَا اخْتَلَفَا فِي الْقَرْنِ التَّوَاءُ^(٥)

- مراجع ص ٢٤٣ ش . ص ٥ م -- وقد أورد أبو عبدة في القائض أبياتا من هذه القصيدة زائدة على ما في الديوان وقد أثبتناها بين معكفين []
- (١) النهى : ممهى سيل الوادى وشرب به الناس والانعام الاشهر وربما يمكث بقية العام . وحمامة : موضع برد فى شعر جرير كشرا والجواء : موضع بالصمان وقال السكرى : الجواء من فرقى من بواحي اليمامة
- (٢) النوى القذوف : العيده ، يقال نوى قذف وية قذف . محركة وبضمين وقذوف على الاضافة وعلى الوصف ، والجلاء : النفرق عام أو فى الخوف
- (٣) اللهق : الثور الابيض المسن . والضراء : الاشجار الكثيفة الملتفة ، أو أرض مستوية تأويها السباع
- (٤) واقصة : موضع بأرض اليمامة
- (٥) شبههما ببعيرين مقرونين . والقارين : المقارن والمصاحب وأصله من القرن وهو أن يربط بعيران بجبل واحد والجبل يقال له القرن والقران

فَمَاذَا تَنْظُرُونَ بِهَا وَفِيكُمْ جَسُورٌ بِالْعِظَامِ وَأَعْتِلَاءُ^(١)
[إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمَّتْ عِيُونَ أَلْ— عَرِيبَةً إِنْ تُخْبِرْتِ الرَّعَاءُ
إِلَيْهِ دَعَتْ دَوَاعِيَهُ إِذَا مَا عِمَادُ الْمَلِكِ خَرَّتْ وَالسَّمَاءُ
وَقَالَ أُولُو الْحُكُومَةِ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْنَا الْبَيْعُ إِذَا بَلَغَ الْغَلَاءُ^(٢)
[رَأَوْا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَمَا ظَلَمُوا بِذَلِكَ وَلَا أَسَاءُوا
فَزَحْلِفَهَا بِأَزْفَلِهَا إِلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَشَاءُ^(٣)
فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ مَدُّوا إِلَيْهِ أَكْفَهُمْ وَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ
وَلَوْ قَدْ بَايَعُوكَ وَوَلِيَّ تَهْدِي لَقَامَ الْفِسْطُ وَأَعْتَدَلَّ الْبِنَاءُ^(٤)

وقال يمدحه ويذم معاصريه من الشعراء :

بَكَرَ الْأَمِيرُ لِعُرْبَةٍ وَتَنَائِي فَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي^(٥)
إِنَّ الْأَمِيرَ بِنْدِي طُلُوحٌ لَمْ يُبَلِّ صَدَعَ الْفُؤَادِ دَوْزَقْرَةَ الصُّعْدَاءِ^(٦)

(١) الاعتلاء : القوة على الشيء يقال اعتليت الشيء اذا فويت عليه ، وأسنده :

وعليك ما تعملو ومالك بالذي لا تستطيع من الامور يدا
وتقول : ليس يعاوك دذا الامر ظهرا اذا لم يشتد عليك ولم يشغل

(٢) ويروي بفتح الغين وكسرهما . والغلاء من المغالاة المسابقة .

(٣) زحلفها اليه : أي ادفعها وقوله بأزفلها أي : بأجمعها

(٤) في التقاض القام الوزن

٥ راجع ٢٦٦ ش و ٦ م

(٥) رامتين ثنية رامة أويشني وهو واحد ، ورامة هنا هضبة أو جبل لني دارم

(٦) ذر طلوح : موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد . وكانه جمع طلح

قَلْبِي حَيَاتِي بِالْحَسَنِ مُكَلَّفٌ وَيَحِبُّنَّ صَدَائِي فِي الْأَصْدَاءِ ^(١)
إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ وَجْدِ مَرْقَشٍ مَا بَعْضُ حَاجَتِهِنَّ غَيْرُ عَنَاءِ ^(٢)
وَلَقَدْ وَجَدْتُ وَصَالِهِنَّ تَخْلِبًا كَالظِّلِّ حِينَ يَفِيءُ لِلْأَفْيَاءِ ^(٣)
بِالْأَعْزَلَيْنِ عَرَفْتُ مِنْهَا مَنْزِلًا وَمَنَازِلًا بِقُشَاوَةِ الْخُرْجَاءِ ^(٤)
أَقْرَى الْهُومِ إِذَا سَرَتْ عَيْدِيَّةٌ يَرْحَلْنَ حَيْثُ مَوَاضِعُ الْأَحْنَاءِ ^(٥)
وَإِذَا بَدَأَ عِلْمُ الْفَلَاقَةِ طَلَبْنَهُ عَمِيقُ الْفِجَاجِ مُنْطَقُ بَعْمَاءِ ^(٦)
يَرْدُدُنْ إِذْ لَحِقَ الثَّمَائِلَ مَرَّةً وَيَخْذُنْ وَخَذَ زَمَائِمِ الْحِزْبَاءِ ^(٧)
دَارَيْتَ بِالْقَطِرَانِ عَرَّجُلُودِهِمْ حَتَّى بَرَّانٍ وَكُنَّ غَيْرَ بَرَاءِ ^(٨)

مثل كعب وكعوب

(١) الاصداء : جمع صدى وزعموا أنه طائر يخرج من رأس المقتول فلا يزال يصر حتى يثار له

(٢) مرقش الاكبر ، ومرقش الاصغر وكانا شاعرين . والمرقش في الاصل الذي يزين القول وينمقه بالباطل

(٣) أي حين يرجع الفئء ، يريد أنهم يتغرن ولا يشبتن على نىء مثل الظل الذي يرجع فيصير شمسا .

(٤) الاعزلان : موضدان والخرجاء : من طريق مكة

(٥) الاحناء : عيدان الرحل فارادأنهن يرحان موضع الرحالات

(٦) عمق : بعيد . والفجاج : طرق بعيدة السحاب

(٧) اللحاق : الادراك والوخد : السير السريع . أي أنهم يرددن ، ثمائلن أي

يجتررنه والثمايل ما بقى في بطونها . والحزابي الغاظ من الارض والنشوز

(٨) العر بالفتح : الجرب . وبالضم : قروح في مشافر الابل وقوائمها والاول

هو المراد . لأن القطران لايشقى إلا من الجرب

قَرْنَتَهُمْ فَتَقَطَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ وَيَبْصِبُونَ إِذَا رَفَعَتْ حُدَاثِي ^(١)
وَالْمُجْرِمُونَ إِذَا أَرَدَتْ عِقَابَهُمْ بَارِزَتَهُمْ وَتَرَكْتَ كُلَّ ضَرَاءِ ^(٢)
خَزِي الْفَرَزْدُقِ وَالْأَخِيطِلِ قَبْلَهُ وَالْبَارِقِي وَرَاكِبِ الْقَصْوَاءِ ^(٣)
وَلِأَعُودِي نِهَانٍ كَأَنَّ مَرَّةً وَلَتَيْمٍ رِزَّةً قَدْ قَضَيْتُ قَضَائِي ^(٤)
وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاكَ يَا ابْنَ مَسْحَبٍ حَطِمَ الْقَوَائِمِ دَامِيَ السَّيْسَاءِ ^(٥)
وَالْمُسْتَذِيرِ أَجِيرِ بَرِّزَةَ عَائِدًا أَمْسَى بِالْأُمِّ مَنَزِلِ الْأَحْيَاءِ ^(٦)
وَبَنُو الْبَعِيثِ ذَكَرْتُ حَمْرَةَ أُمِّهِمْ فَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ بَنِي الْحَمْرَاءِ ^(٧)
فَسَلِ الَّذِينَ قَذَفْتُ كَيْفَ وَجَدْتُمُ بَعْدَ الْمَدَى وَتَقَاذِفِ الْأَرْجَاءِ
فَارْكُضْ قَمْبِيرَةَ يَا فَرَزْدُقُ جَاهِدًا وَأَسْأَلُ قُمْبِيرَةَ كَيْفَ كَانَ جِرَائِي

- (١) أراد أنه بسوقهم شعره . جعل اثنين اثنين في جبل ويصبصون : يدلون
(٢) الضراء : كل ما وارك من شجر أو خفض . وفي م والمرجون
(٣) البارقي : سرافقة . وراكب القصواء : جفنة بن عباية الهزاني والقصواء نافه
(٤) أراد أنه قد فرغ منهم وأعور انبهان من طيبه وحدثهما في النقائض ص
٣١ ج ١ واسمه أسودان وإنما سمي نهان باسم عبد لانيه واسمه نعيم بن شريك .
والغراب لقب له وابنه حريث بن غراب
(٥) السيساء من الحمار : موضع المنسج من الفرس خاصة
(٦) المستذير بن لثةة البهري . وكان عمر بن لجأ رشاه وأعاذه من شر جرير
ثم اصطر الى أن استبذ به من بن لجأ فيقول أمسي بالأم وتنزل الاحياء
(٧) في م وبنو البعيث ذكرت حمرة أمه

وَجَدْتُ قُبَيْرَةَ لَا تُجُوزُ سَهَامَهَا فِي الْمُسْلِمِينَ لثِيْمَةَ الْآبَاءِ^(١)
عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ الْأَعْرُ تَمَا بِهِ عَيْصٌ تَفَرَّعَ مُعْظَمُ الْبَطْحَاءِ^(٢)
فَلَكَ الْبَلَاطُ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا وَالْأَبْطَحُ الْغَرْبِيُّ عِنْدَ حِرَاءِ^(٣)
أُنْجَحَتْ حَاجَتُنَا الَّتِي جِئْنَا لَهَا وَكَفَيْتَ حَاجَةَ مَنْ تَرَكْتُ وَرَائِي
لَحَفَ الدَّخِيلَ قَطَائِفًا وَمَطَارِفًا وَقَرَى السَّدِيفَ عَشِيَّةَ الْعُرُوءِ^(٤)

فَافِيَةَ الْبِيَاءِ

قال جرير يهجو التميم

لَقَدْ هَتَفَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيُطْرِبَا وَعَنَى طَلَابَ الْغَايِنَاتِ وَشَيْبَا^(٥)
وَأَجْمَعَنَّ مِنْكَ النَّفْرَ مِنْ غَيْرِيَّةٍ كَمَا ذَعَرَ الرَّأْيِي بِفَيْحَانَ رَبْرَبَا^(٦)

(١) أى لبس لها سهم فى الاسلام انما كانت سيئة وكانت قبيرة أم صعصعة وهى كسرى أمها المذبة لزاره فوهها زرارة لابنة أخ له فروت بها الى زرجها فساعادا أخوزها فولدت منه قبيرة فألحقت به وأعجت باجية وتزرجها

(٢) عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك أى صار له أعلى موضع بالبطحاء

(٣) أراد موضع دار عثمان وهو أسرى موضع بالمدينة

(٤) الدخيل : الضيف . والعرواء : البرد والشدة والقطائف : جمع قطيفة

والسديف : شحم السام

(٥) راجع ص ٢٢٤ ش . ص ٧ م

(٥) فى م وشبا وكلا المنين وجه

(٦) الفر: الفور والذعر. والربرب: القطيع من بقر الوحش. وفيحان: فعلان

من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحاً. أو من الفيح وهو سطوح الحر وهو

موضع أو واد فى ديار بنى سعد

عَجِبْتُ لِمَا يَفْرَى الْهَرَى يَوْمَ مَنَعِجٍ
وَاحْبَبْتُ أَهْلَ الْغُورِ مِنْ حُبِّ ذِي قَنَا
يُحْيُونَ هِنْدًا وَالْحِجَابَانَ دُونَهَا
تَدَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهِيجُكَ وَأَعْتَرَى
لَنْ سَكَنْتَ تَيْمَ زَمَانَا بِغِرَّةٍ
لَقَدْ مَدَّنِي عَمْرُو وَزَيْدٌ مِنَ الثَّرَى
إِذَا أَعْتَرَكَ الْأُورَادُ يَا تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ
وَأَعْلَقْتُ أَقْرَانِي بَيْتِي لَقُوا
وَلَوْ غَضِبْتَ يَا تَيْمٌ أَوْ زَيْلَ الْحَصَا

وَيَوْمًا بِأَعْلَى عَاقِلٍ كَانَ أَعْجَبًا
وَاحْبَبْتُ سُلَمَانِينَ مِنْ حُبِّ زَيْنَبَا
بِنَفْسِي أَهْلُ أَنْ تُحْيَا وَتُحْجِبَا
خَيْالُ بَوْمَاةٍ حَرَا جِيحَ لُغْبَا
لَقَدْ حَدِيثُ تَيْمٍ حِدَاءٌ عَصَبُ صَبَا
بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَ تَيْمٍ وَأَطْيَبَا
عَنَاجَا وَلَا حَبَلًا بَدَلُوكَ مُكْرَبَا
قَطُوعًا لِأَعْنَاقِ الْقَرَّانِ مَجْذَبَا
عَلَيْكَ تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَغْضَبَا

- (١) يهرى : يصع ويعمل أى يشق . ويوم منعج لنى يربوع على بنى كلاب وعائل واد دون طن الرمة . وقد أكثر جرير من ذكرهما فى شعره . وفى م يفرى
- (٢) الغور : المنخفض من الارض وقال الزجاج : أصله ما تداخل وما هبط وهو مواضع . وفا : جبل أو داءه قربه فى أرض نجد وسلمانان روى بلفظ التثنية على أنه واديان . وروى على أنه علم مرتجل لواد يصب فى اندهاء
- (٣) اللب : المعية التى قد ضمرت وهزلت . والحراجيج : جمع حرجوج وهى الناقة الطويلة . أو الشديدة أو الضامرة . والمومة والموما : الفلاة ويجمع على موامى
- (٤) يقول : أتبت إتهابا شديدا وسيقت كما يساق الجلب . وفى اللسان : لئن رت تيم . وعمرت عاشت زما طويلا
- (٥) أراد زيد مائة بن تميم وعمرو بن تميم .
- (٦) العجاج جبل يشد فى رأس الدلو إلى الحل يقوى به . فادا انقطع أو ذامها تعلق بالحبل .
- (٧) الحصا : العدد الكثير . أراد بذلك بنى تميم يقول : لو زيل بيتك من بنى تميم .

وَمَا تَعْرِفُونَ الشَّمْسَ إِلَّا لِغَيْرِكُمْ
 فَإِنَّ لَنَا عَمْرًا وَسَعْدًا عَلَيْكُمْ
 سَأْتِنِي عَلَى تَيْمٍ بِمَا لَا يَسُرُّهَا
 فَإِنَّكَ لَوْ ضَمَمْتُكَ يَا تَيْمٌ ضَمَّةً
 فَوَدَّتْ نِسَاءُ الدَّارِمِيِّينَ لَوَتَرَى
 أَزِيدَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ هَلَا مَنَعْتُمْ
 أُخَيْلُكَ أُمَّ خَيْلِي تَدَارُكُنْ هَانِئًا
 فَهَلْ جَدُّعُ تَيْمٍ لَا أَنَا لَكَ زَاجِرٌ
 فَلَا يَضْغَمَنَّ اللَّيْتُ عُكْلًا بَغْرَةً
 وَلَا مِنْ مُنِيرَاتِ الْكَوَا كِبَ كَوَكِبًا
 وَقَمَقَامَ زَيْدٍ وَالصَّرِيحَ الْمُهْدَبَا^(١)
 إِذَا أَرُكِبُ وَأَفْوَا بِنُعْمَانَ أَرُكِبَا^(٢)
 مَنَا كِبُ زَيْدٍ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَوْتَبَا
 عُتَيْبَةَ أَوْ عَائِنَ فِي الْخَيْلِ قَعْنَبَا^(٣)
 أُمَامَةَ يَوْمَ الْحَارِثِيِّ وَزَيْنَبَا^(٤)
 يُثْرَنَ عَجَاجًا بِالغَبِيطَيْنِ أَصْهَبَا^(٥)
 كِنَانَةَ أَوْ نَاهِ زُهَيْرًا وَتَوَلَبَا^(٦)
 وَعُكْلُ يَشْمُونِ الْفَرِيسِ الْمُنِيْبَا^(٧)

كبت ذليلا لا مغضب لك عند الضيم

(١) القمقام : السيد العظيم والجمع الكثير . وأراد بالصریح مالك بن زيد مناة :
والمهدب : المستقى المختار

(٢) زهان : وادی عرفات

(٣) عتيبة بن الحارث وقنبة بن عصمة

(٤) هاتار امرأتان من بنی دارم كانت بو الحارث بن كعب سبتهما فغزا
الافرع بن حابس نجران بسببهما . وهو يوم المأمور : وقد تقدم هذا البيت على الذي
قبله في القائض

(٥) هانء بن فييصه بن هانء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن
خهل بن شيبان . وروی فی م تدارکن دارما

(٦) هذه قبائل من عكل يقول فهل ينهى عكلا عنى ما رأوا من جدعى تيمًا
(٧) يقول : قد فرست تيمًا فايا كم أن تعرضوا لي فتكونوا مثلهم . والشاة والناقة

وَإِخْبَرْتُ تَيْمًا نَادِمِينَ فَسَرَّنِي مَلَامَةٌ تَيْمٍ أَمَرَهَا الْمُتَعَقِّبَا
وَتَيْمِيَّةٍ خِزْيٍ مَحَلُّ إِزَارِهَا إِذَا الْقَنْبُ تَحْتَ الرُّكْبَتَيْنِ تَذْبَذْبَا^(١)
وَتَيْمِيَّةٍ تَدْعُو أُمَّمَ أَيْسَرَ خَالَهَا تَرَى بِأَسْتِهَا مِنْ مِرَّةِ الصَّيْفِ قُوبَا^(٢)
وَلَوْلَا لَنَا تَيْمِيَّةٌ تَحْتَ قُنْبِهَا لَقَدْ كَرِهَ الحُرْقُوصُ أَنْ يَتَعَرَّبَا^(٣)
إِذَا أَغْفَلَتْ تَيْمِيَّةٌ فَرَجَ دِرْعِهَا رَأَيْتَ لِقُنْبِهَا رَيْنًا وَأَقْلَبَا^(٤)
وَلَوْ أَنَّ قَيْنًا كَانَ أَشْرَ بَظَرِهَا لَكَانَ لِشَوَالِ القُصَيْبَةِ مِخْلَبَا^(٥)

إذا رأت شاه مذبوحة أو ناقة منحورة فزعت منها فمرت فشمها إياها نظرها إليها مذبوحة بهذا فسرهما ابن حبيب وقال ابن سلام الفريس هنا ابن لجأ وكذلك يفعل السبع إذا صغم شاة ثم طرد عنها أو سبقته أفبلت العنم تشم موضع الضغم فيفترسها السبع وهي تشم

(١) القنب : بظر المرأة والتذبذب . التحرك والاضطراب

(٢) التقوب نقشر الجلد من المرأة التي تهيج في الصيف

(٣) اللثا : الوسخ والقذر يقال قد لثى السقاء يلثى لثا شديدا إذا اتسخ ولزج وكذلك تلثى البطيخة أيضا إذا استرخت ولزجت يقال بطيخة لثية ، والحرقوص : خنفس صغير يتبع وطاب اللبن إذا لثيت فيقرضها ، يقول لولا ما بنساء تيم من هذا الوسخ تحت بظهورهن ما لزم الحرقوص البادية وبلاد العرب

(٤) رئين : جمع رئة ، وأقلب : جمع قلب . الثغرة أو الشق في الثوب

وغيره

(٥) يقول : لو أن حداذا أشره وجعله ، أشارا لكان ، نجلا لشوال هذا . وشوال

رجل من تيم له نخل بالقصيبة

وقال جرير يمدح الحجاج بن يوسف

سَمَّمْتُ مِنَ الْمُوَاصِلَةِ الْعِتَابَا وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ وَرَثَ الشَّبَابَا^(١)
عَدَّتْ هُوجُ الرِّيَّاحِ مُبَشِّرَاتِ إِلَى بَيْنِ نَزَلَتْ بِهِ السَّحَابَا^(٢)
لَقَدْ أَقْرَرْتُ غَيْبَتَنَا لِوَاشِ وَكُنَّا لَا نُقِرُّ لَكَ اِعْتِيَابَا^(٣)
أَنَاةٌ لَا النَّمُومُ لَهَا خَدِينُ وَلَا تُهْدِي لِحَارَتِهَا السَّبَابَا^(٤)
تَطِيبُ الْأَرْضُ إِنْ نَزَلَتْ بِأَرْضِ وَتُسْقَى حِينَ تَنْزَلُهَا الرَّبَابَا^(٥)
كَانَ الْمِسْكَ خَالَطَ طَعْمَ فِيهَا بِمَاءِ الْمُزْنِ يَطْرُدُ الْحَبَابَا
أَلَا تَجْزِينِنِي وَهَمُومُ نَفْسِي بِذِكْرِكَ قَدْ أَطِيلُ لَهَا أُكْتَابَا
سُقِيتِ الْغَيْثَ حَيْثُ نَأَيْتِ عَنَّا فَمَا نَهَوَى لغيرِكُمْ سِقَابَا^(٦)

راجع صفحة ٩٠ ش و ٨ م

(١) أى أنه مل عتابها وسم لومها على هجره

(٢) البين : الاحية من الارض قال ياقوت : هى بقدر مد البصر وموضع قرب نجران وآخر قريب من الحبرة والهوج : الرياح الشديدة ، دعا بالسقي للمنزلها حيث نزلت . وروى إلى بين تجر به وهو قريب من أن يكون مصححا عن بيت
(٣) أى أقررت اغتيابنا للواشى حين سمعته وأصغيت إلى حديثه ولم تزجره وتنفيه عليها ، وما كذا لقبك فيك وشاية

(٤) الأناة : الرزينة الحليمة أوفتور المرأة عند القيام . والنموم : المفسد

بين الناس بالكذب عليهم

(٥) الرباب : السحاب المتكاثف

(٦) السقاب : القرب وقد جاء في الحديث (الجارأحق بسقبه) وأسقت الدار

إذا دنت وأصقت أيضا بالصاد والسين بمعنى

أَهَذَا الْبُخْلُ زَادَكَ نَأَى دَارِ
لَقَدْ نَامَ الْحَلِيُّ وَطَالَ لَيْلِي
أَرَى الْهَجْرَانَ يُحْدِثُ كُلَّ يَوْمٍ
وَكَأَنَّ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ
وَمَسْرُورٍ بِأَوْبَتِنَا إِلَيْهِ
دَعَا الْحَجَّاجُ مِثْلَ دُعَاءِ نُوحٍ
صَبَرْتَ الْفَسَّ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ
وَلَوْ لَمْ يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنْزَلْ
إِذَا سَعَرَ الْخَلِيقَةَ نَارَ حَرْبٍ
تَرَى نَصْرَ الْإِمَامِ عَلَيْكَ حَقًّا
تَشُدُّ فَلَا تُكْذِبُ يَوْمَ زَحْفِ
عَفَارِيَتِ الْعِرَاقِ شَفِيتَ مِنْهُمْ
وَقَالُوا لَنْ يُجَامِعَنَا أَمِيرٌ
إِذَا أَخَذُوا وَكَيْدُهُمْ ضَعِيفٌ
فَلَيْتَ الْحُبَّ زَادَكُمْ اقْتِرَابًا
بِحُبِّكَ مَا أَيْدَتْ لَهُ اتِّحَابًا
لِقَابِي حِينَ أَهْجُرْكُمْ عِتَابًا
يَرَانِي لَوْ أَصَبْتُ هُوَ الْمَصَابَا
وَأَخْرَ لَا يُحِبُّ لَنَا إِيَابًا
فَأَسْمَعُ ذَا الْمَعَارِجِ فَاسْتَجَابًا
مُحَافَظَةً فَكَيْفَ تَرَى الثَّوَابَا
مَعَ النَّصْرِ الْمَلَايِكَةَ الْغِضَابَا
رَأَى الْحَجَّاجَ أَثَقَبَهَا شَهَابَا
إِذَا لَبَسُوا بِيَدِينِهِمْ أَرْتِيَابَا
إِذَا الْغَمَرَاتُ زَعَزَعَتِ الْعِقَابَا
فَأَمَسُوا خَاضِعِينَ لَكَ الرَّقَابَا
أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا
يَابِ يَمْكُرُونَ فَتَّحَتَ يَابَا

(١) كان دعاء نوح (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) وذوالمعارج صفة لله سبحانه قال الله تعالى (من الله ذى المعارج)

(٢) العقاب الراية وإنما سميت كذلك برأية خالد بن الوليد

وَأَشْمَطَ قَدْ تَرَدَّدَ فِي عَمَاهُ جَعَلْتَ لِشَيْبٍ لِحِيَّتِهِ خَضَابًا
إِذَا عَلِقَتْ حِبَالُكَ حَبْلَ عَاصٍ رَأَى الْعَاصِيَّ مِنَ الْأَجْلِ اقْتِرَابًا
بِأَنَّ السِّيفَ لَيْسَ لَهُ مُرْدٌ إِذَا أَفْرَى عَنِ الرَّئَةِ الْحُجَابًا
كَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ مُقَدِّمَاتِ بِصِيْنِ أُسْتَانَ قَدْ رَفَعُوا الْقِيَابَا^(١)
جَعَلْتَ لِكُلِّ مُحْتَرَسٍ مَخُوفٍ صُفُوفًا دَارِعِينَ بِهِ وَغَابَا

وقال جرير

بَانَ الْخَلِيْطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبٍ وَحَدَرْتُ ذَلِكَ مِنْ أَمِيرٍ مِشْغَبٍ^(٢)
نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ مَا سُمْتُ إِذْ ظَعَنُوا لِبَيْنٍ فَانْعَبَ
إِنَّ الْغَوَانِيَّ قَدْ قَطَعْنَ مَوَدِّي بَعْدَ الْهُوَى وَمَنْعَنَ صَفْوًا مِشْرَبٍ
وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ وَجَعَلْنَ ذَلِكَ مِثْلَ بَرْقِ الْخَلْبِ
يَبْدِينَ مِنْ خِلَالِ الْحِجَالِ سِوَالِهَا بِيَضًا تَزِينُ بِالْجَمَالِ الْمُدْهَبِ^(٣)

(١) كان الحجاج قد كتب إلى محمد بن القاسم التيمي الذي فتح له السند وإلى فتية بن مسلم الناهلي وهو على خراسان أيكما سبق إلى الصين فهو وال على صاحبه وهي له دون الناس أجمعين فمات الوليد بن عبد الملك وقد فتح محمد بن القاسم المولتان فما جاورها ولا فتح غيرها

راجع ص ٩٢ ش و ٩ م

(٢) الخليط: العوم الدين أمرهم واحد. والمشغب: المثير للشر المهيج له

(٣) أراد اليأس الذي يضرب إلى الصفره. والحجال جمع حجلة وهي مكان

أَعْنَاقَ عَاطِيَةِ الْفُصُونِ جَوَازِيءِ
 عَبَّاسُ قَدْ عَلِمَتْ مَعْدُكُمْ
 وَإِذَا الْقُرُومُ تَخَاطَرَتْ فِي مَوْطِنِ
 قَوْمٍ رِبَاطُ بِنَاتِ أَعْوَجَ فِيهِمْ
 يَا رَبِّمَا قَذِفِ الْعَدُوَّ بِعَارِضِ
 وَإِذَا الْمُجَاوِرُ خَافَ مِنْ أَزْمَاتِهِ
 فَأَنْفَحْ لَنَا بِسِجَالِ فَضْلِ مِنْكُمْ
 أَبَاؤُكَ الْمُتَخَيِّرُونَ أَوْلُو النَّهْيِ
 يَبْحَنُ بِالْأَدْمَى عُرُوقَ الْحَلْبِ^(١)
 شَرَفٌ لَهَا وَقَدِيمٌ عَزِيزٌ مُضْعَبُ
 عَرَفَ الْقُرُومُ لِقِرْمَكِ الْمُتَنَجِّبِ^(٢)
 مِنْ كُلِّ مَقْرَبَةٍ وَطَرْفِ مَقْرَبِ^(٣)
 فَفَحِمِ الْكُتَّابِ مُسْتَحِيرِ الْكُوكَبِ^(٤)
 كَرَبًا وَحَلَّ إِلَيْكُمْ لَمْ يَكْرَبِ
 وَأَسْمَعِ ثَمَائِي فِي تَلَاقِي الْأَرْكَبِ^(٥)
 رَفَعُوا بِنَاءَكَ فِي الْيَفَاعِ الْمَرْقَبِ^(٦)

نروس . والسالفة : ناصية مقدم العنق من لدن معلق القرط

(١) العاطية : المتناولة بأطرافها غصون الشجر ، والجوازيء : التي قد جزأت
 ليقل عن الماء ، والاماء مرصع ، والحلب : شجر تضرر عليه بطون الطاء أي
 حذل وتنطوي

(٢) عرف : أرا - أفر ، يقال عرف وانقاد وأصحاب معى واحد

(٣) في م بنات أعوج مسم . والطرف الرائع الكرم والمقرب المادني المؤثر
 أصل الطرف من الرجال وغيرهم أن يكون كريم الطرفين من قبل الآباء
 الأسماء . وأعوج : فرس لسي هلال بن عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن
 وازن

(٤) الكوكب : الحديد ريقه تروده والمستحير الدائم الذي لا يقطع كثرة

(٥) يقال نفح فلان فلانا بشيء إذا أخطاه والسجال : الدلاء الممتلئة ،

الاركب جمع ركب وهم ركان الابل

(٦) اليفاع : ما ارتفع عن الارض . والمرقب : والمرفعة مكان مشرف عال

تَنَدَى أَكْفُهُمْ بِخَيْرِ فاضل . قَدَمًا إِذَا بَدَسَتْ أَكْفُ الخَيْبِ
زَيْنُ المَنَابِرِ حِينَ تَعْلُو مِنْبَرًا وَإِذَا رَكِبْتَ فَأَنْتَ زَيْنُ المَوَكِبِ .
وَحَمِيَّتُنَا وَكَفَيْتِ كُلَّ حَمِيْقَةٍ وَالخَيْلُ فِي رَهْجِ الغُبَارِ الأَصْهَبِ .

وقال يهجو الاخطل *

عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ المُنْرَقِّبِ وَإِدْلَالِهِ بِالصَّرْمِ بَعْدَ التَّجَنُّبِ (١)
أَرَى طَائِرًا أَشْفَقْتُ مِنْ أَعْبَائِهِ فَنَافَرُقُوا غَدْرًا فَمَا شِئْتَ فَأَنْعَبِ
إِذَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا لَهَا ذَارِفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ يَذْهَبُ (٢)
فَمَا زَالَ يَسْتَنْعِي الهَوَى وَيَقُودُنِي مَجْلِينَ حَتَّى قَالَ صَحْبِي الأَارَكِي (٣)
وَقَدْ رَغَبْتُ عَنْ شَاعِرِيهَا بِمَجَاشِعِ وَمَا شِئْتَ فَاشُوا مِنْ رُوَاةٍ لِتَغْلِبُ (٤)
كَذَنْتُمْ بَنِي زَعْدٍ أَسْتَهَامَ فَوَارِسِي بِمِثْلِ غَدَاةِ الصَّارِخِ المْتَلِيبِ
لَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ المُصْبِحُ أَنَّنَا مَتَى مَا يُقَلُّ يَا لِفَوَارِسِ نَرْكَبُ (٥)

راجع ص ١١٥ ش و ١٠ م

(١) جعل صرمة إدلالا وروى عمارة المترقب

(٢) يقول : إذا كنت تبكي في كل دار عرفتها ذهب دمك وفتى

(٣) الاستنعاء اللجاج والتماهى ، يقال استنعى واستناع كما قالوا جذب وجذبه

(٤) الفياش والفخر واحد ، والفياش الفخر بالباطل

(٥) المطلب : المتحزم ، الزغد : الهدير ويقال زبد استها

بَاكَلَفْتَ خَنْزِيرِيكَ حَوْمَةً زَاخِرًا ^(١) بِبَعِيدِ سَوَاقِ السَّبِيلِ لَيْسَ بِمَذْنَبٍ

تَقَرَّرْتُمْ بَنِي ذَاتِ الصَّلِيبِ بِفَالِحٍ ^(٢) قَطُوعِ الْأَعْنَاقِ الْقَرَائِنِ مَشْغَبٍ

خَوَّلَا الْمَسْتَمَّ فَانِيًّا غَيْرَ مُعْقِبٍ ^(٣) عَنِ الرُّكُضِ أَوْ ذَا نَبْوَةٍ لَمْ يُجْرَبِ

إِذَا رُمَتْ فِي حَيِّ خَزِيمَةٍ عِزْنَا ^(٤) سَمَا كُلِّ صَرِيْفِ السَّنَانِينِ مُصْعَبِ

أَلَمْ تَرَ قَوْمِي بِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ ^(٥) وَمَنْ يَنْزِلُ الْبَطْحَاءَ عِنْدَ الْمُحْصَبِ

أَلَا فَارَطًا حَوْضِ الرَّسُولِ وَحَوْضِنَا ^(٦) بِنِعْمَانَ وَالْأَشْهَادِ لَيْسَ بِغَيْبِ

فَمَا وَجَدَ الْخَنْزِيرُ مِثْلَ فَعَالِنَا ^(٧) وَلَا مِثْلَ حَوْضَيْنَا جَبَايَةَ مُجْتَبِي

وَقَيْسٌ أَذَاقُوكَ الْهَوَانَ وَقَوَّضُوا ^(٨) يَوْمَكُمْ فِي دَارِ ذَلٍّ وَمَحْرَبِ

فَوَارِسُنَا مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ كَانَتْهُمْ ^(٩) إِذَا بَارَزُوا حَرْبًا أَسِنَّةُ صُلْبِ

(١) المذنب: آخر مسيل الماء . يريد أنه سيل من الدماء عظيم لانهاية له

(٢) حيا خزيمة : كنانة وأسد . وروى أبو عبد الله سما كل صراف ، صريفه

أى يصرف بأية

(٣) أراد حوض النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة . ونعمان حياض عبد الله

ابن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس يعرفات وهو أول من بنى بها

حياضا وسقى الماء وإنما سمي يوم التروية لأن الناس كانوا يحملون الماء من منى

يتروونه إلى عرفات حتى بنى عبد الله الحياض

(٤) يقال جبوت الماء وجييته بمعنى

(٥) في م إذا برزوا . وفيها أسنة أصلب والصلب هذه المسان التي تسن عليها

السيف والصلال فيمبها أمهاء شديدا . والامهاء الرقة يقال شراب مهبو إذا كان

لَقَدْ قَتَلَ الْجَحَافُ أَزْوَاجَ نِسْوَةٍ (١)
قِصَارِ الْهَوَادِي سَيِّئَاتِ التَّحَوِّبِ (١)
يَمْسَحْنَ يَا رَخْمَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ (٢)
وَمَا نَلَنَ مِنْ قُرْبَانِهِنَّ الْمُقَرَّبِ (٢)
هُمُوهَا جَرَدُوا لِلتَّغْلِييِّينَ نِسْوَةً
كَأَنَّ مَعْرَاهُنَّ أَفْوَاهُ الْكَلْبِ
فَأَنَّكَ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ إِنْ تَقُلْ (٣)
رَبِيعَةٌ وَزَنُّ مِنْ تَمِيمٍ تَكْذِبِ (٣)
أَبَا مَالِكٍ لِلْحَيِّ فَضْلٌ عَلَيْكُمْ (٤)
فَكُلْ مِنْ خَنَانِيصِ الْكُنَاسَةِ وَأَشْرَبِ (٤)

وقال جرير يهجو التميمي

أَهَاجُ الْبَرْقَ لَيْلَةَ أَذْرِعَاتِ (٥)
هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طِلَابَا (٥)
فَكَلَّفْتُ النَّوَاعِجَ كُلَّ يَوْمٍ (٦)
مِنَ الْجَوْزَاءِ يَلْتَمِهُنَّ التِّهْمَا بَا (٦)
يُذِيبُ غُرُورَهُنَّ وَلَوْ يُصَلِّي (٧)
حَدِيدُ الْأَقْوَالِينِ بِهِ لَذَابَا (٧)

رقيقا وكذلك السيف

(١) التحوب : التوجع . يقال ما حاب يحوب حوبا وتحوب تحونا . وهن
الائم حاب يحوب حوبا

(٢) في م يمسحن . وفيها وما نلت من . ورخمان : موضع واعله دحمان اسم
رجل ويمسحن أي أنهم نصارى يدين بدين المسيح

(٣) الوزن والتعدل والميل واحد

(٤) في م فكل من خاايص الكنيسة

• راجع ص ٢١٣ ش و ص ١١ م

(٥) أذرععات : بلدي أطراف الشام ، يجاور البلقاء وعمان . والطلاب : كالطلب

(٦) النواعج : جمع ناعجة . وهي الياقة البيضاء والسريفة . والتي يصاد عليها الوحش

(٧) غرورهن : مخارج عرقهن ومائتيهن جلودهن . واحدها غر . والاقولان :

وَنَضَّاحَ الْمَقَدِّ تَرَى الْمَطَايَا عَشِيَّةَ خَمْسِينَ لَهُ ذُنَابِي^(١)
نَعَبَنَ بِجَانِبِيهِ الْمَشَى نَعْبًا خَوَاضِعَ وَهُوَ يَنْسَلِبُ انْسِلَابًا^(٢)
بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ السُّفْرَاءَ تَتَرَى فَأَمْسَى لَأَسْفِيرٍ وَلَا عِتَابَا
وَقَدْ وَقَعَتْ فَوَارِئُهَا بِتَيْمٍ وَقَدْ حَذَرْتُ لَوْ حَذَرُوا الْعِقَابَا
فَمَا لَأَقِيْتُ مَعْدِرَةَ لَتَيْمٍ وَلَا حِلْمَ ابْنِ بَرَزَةَ مُسْتَثَابَا
لَقَدْ كَانَ ابْنُ بَرَزَةَ فِي تَيْمٍ حَقِيقًا أَنْ يُجَدَّعَ أَوْ يُعَابَا
أَتَشْتُمُنِي وَمَا عَلِمْتُ تَيْمٍ لَتَيْمٍ غَيْرَ حَلْفِهِمْ نَصَابًا^(٣)
أَمْدَحُ مَا لَكَ وَتَرَكْتُ تَيْمًا وَقَدْ كَانُوا هُمُ الْغَرَضُ الْمُصَابَا^(٤)
إِذَا عَدَّ الْكِرَامَ وَجَدْتَ تَيْمًا نُخَالَتَهُمْ وَغَيْرَهُمُ اللَّبَابَا
أَبُوكَ أَتَيْمٍ أَيْسَ خِنْدِفِي أَرَابَ سَوَادٍ لَوْنُكُمْ أَرَابَا^(٥)
تَرَى لِلْوَمِ بَيْنَ سِبَالِ تَيْمٍ وَبَيْنَ سَوَادِ أَعْيُنِهِمْ كِتَابَا

جبلان هما معدن الحديد

(١) مقده : مخرج عرقه من ذفره . يريد أن الابل تتع له يوم الخمس لفضل

قوته عليها .

(٢) نعبن : نهرهن برءوسهن . وانسلابه : سرعته وانسلاله من بينها

(٣) النصاب : الاصل

(٤) هو مالك بن حنظلة . يقول هذا اعمر بن لجأ وكان ينصر الفرزدق على جرير

(٥) رابني الشيء إذا أنكرته وأرابني إذا جاء بما تنكره له

عَرَفْنَا الْعَارَ مِنْ سَبَأٍ لَتِيمٍ^(١) وَفِي صَنْعَاءَ خَرَزُهُمُ الْعِيَابَا^(١)
فَأَنَّتْ عَلَىٰ يَجُودَةَ مُسْتَذَلٍّ^(٢) وَفِي الْحَيِّ الَّذِينَ عَلَا لَهُابَا^(٢)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ زَيْدَ مَنَاةَ قَرْمٍ^(٣) قَرَّاسِيَهُ نَذَلُ بِهِ الصِّعَابَا^(٣)
أَتَكْفُرُ مِنْ يُجَيْرِكَ يَا بَنَ تِيمٍ^(٤) وَمَنْ تَرَعَىٰ بِقَوْدِهِمُ السَّحَابَا^(٤)
وَمَا تِيمٌ إِلَىٰ سَلْفَىٰ زِيَارٍ^(٥) وَمَا تِيمٌ تَرَبَّتِ الرَّبَابَا^(٥)
وَمَا تِيمٌ لِضَبَّةٍ غَيْرُ عَبْدٍ^(٦) أَطَاعَ الْقَوْدَ وَأَتَبَعَ الْجِنَابَا^(٦)
وَمَا تَدْرِي حَوِيزَةَ مَا الْمَعَالِي^(٧) وَجَلَّهُمُ غَيْرَ أَطْرِهِمُ الْعِلَابَا^(٧)
وَيَوْمَ بَنِي رَيْبَعَةَ قَدْ أَحِقْنَا^(٨) وَذُذْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ كِلَابَا^(٨)
وَيَوْمَ الْحَوْفِزَانَ فَأَيْنَ تِيمٍ^(٩) فَتُدَعَىٰ يَوْمَ ذَلِكَ أَوْ نُجَابَا^(٩)
وَبِسْطَامُ سَمَا لَهُمْ فَفَلَاقِي^(١٠) لِيُونَا عِنْدَ أَشْبِلِهَا غَضَابَا^(١٠)
لِكُلِّ التَّيْمِ سَحْبِلَةٌ ضُغُوبٌ^(١١) تُقَاسِمُ نَصْفَ مَعْدَتِهِ الشَّرَابَا^(١١)

(١) في م عرفت والعياب : الخراج

(٢) يجودة : مواضع في بلاد بني تميم . واللهاب شدة الحر والعطش

(٣) في م نذل . والقراسية : الضخم الشديد من الابل

(٤) القود : الخيل يقول : يحمون الثغور حتى تأمن أنت وذووك بهم

(٥) حريزة وجلهم : بطنان من التيم . وأطر العلاب : عطفها وإدارتها

(٦) قال ابن حبيب : هو ربيعة بن عامر بن صعصعة . وهذا يوم الرغام ولا

رف موضعها . وقال ياقوت هو اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم

(٧) أراد بالسحيلة ان خصيته ضخمتان وضغابها صوتها . وفي م غضوب

مَصَوْتَةٌ تُفَزِّخُ مِنْ بَابِهَا (١) وَإِنْ عُصِبَتْ أَطَارِبُهَا الثِّيَابُ (١)
فَمَا تَيْمٌ غَدَاةَ الْحِنُوِّ فِينَا وَلَا فِي الْخَيْلِ يَوْمَ عَلَتْ إِرَابَا (٢)
سَمَوْنَا بِالْفَهَارِيسِ مُلْجَمِيهَا (٣) مِنَ الْغَوْرَيْنِ تَطَّلِعُ النَّقَابَا (٣)
دَخَلْنَا حُصُونًا مَذْحِجَ مُعْلِمَاتِ (٤) وَلَمْ يَتْرُكَنَّ مِنْ صَنْعَاءَ (٤) أَبَا
لَعَلَّ الْخَيْلَ تَدْعُرُ سَرَحَ تَيْمٍ (٥) وَتُعْجِلُ زُبْدَ أَيْسَرَ أَنْ يُذَابَا
وقال جرير يناقض الفرزدق ويعين الباهلي عليه
الْأَحَى الْمَنَازِلَ بِالْجِنَابِ فَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالشَّبَابِ (٥)

(١) يريد أنها تتفخ من أعلاها حتى ترتفع ثيابه إذا عصبت إلى فوق. والمصوتة
المجلبة برفع أصواتها ولا غناء عندها

(٢) يوم الحنو: أحد أيام العرب وقال ابن حبيب هو يوم الصمد وقال الميداني يوم
الصمد هو يوم ذى طلوح. والحنو كان لبكر على تغلب ويقال حنو قراقر وحنو
ذى قار وهما واحد وإراب: من أيامهم غزا فيه هذيل بن هيرة التغلبي بنى رياح
ابن يربوع والحى خلوف

(٣) النقب: الطريق بين جبلين

(٤) المعلم الذى يضع عليه علامة يعرف بها حين القال

ه راجع النقائض ص ١٠٣١ و ص ٢٧٧ ش و ١٣ م وكان الفرزدق هجا
أصم باهلة واسمه عبد الله بن الحجاج بن عبدة بن كلثوم بقصيدته التى أرسلها

إخال الباهل يظن أنى سأقود لا يجاوزه سبابى

فعجز الباهلى عن نقيضتها فقال جرير هذه القصيدة يجيب بها الفرزدق

(٥) الجناب ماء لفزارة كثير به العلجان والصعتر وحر الوحش والبقر

أَمَا تَنْفُكُ تَذَكُّرُ أَهْلِ دَارِ
[الْعَمْرُ أَبِي الْغَوَايِ مَاسَلِيمَى
تُكُنُّ عَنِ الزَّوَاظِرِ ثُمَّ تَبْدُو
كَأَنَّكَ مَسْتَعِيرُ كُلِّ شَعِيبِ
لِيَالِي تَرْتَمِيكَ بِنَبْلِ جِنِّ
أَمَا بِالْيَتِ يَوْمَ أَكْفُ دَمْعِي
تَبَاعَدَ مِنْ مَزَارِي أَعْلُ نَجْدِ
كَانَ رُسُومَهَا وَرَقُ الْكِتَابِ^(١)
بِشِمْلَالٍ تَرُاحُ إِلَى الشَّبَابِ^(٢)
بَدُو الشَّمْسُ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ^(٣)
وَهَتْ مِنْ نَاضِحِ سَرَبِ الطِّبَابِ^(٤)
صَمُوتُ الْحُجَلِ قَانِيَةُ الْخَضَابِ^(٥)
مَخَافَةٌ أَنْ يُفْنِدَنِي صِحَابِي^(٦)
إِذَا مَرَّتْ بِذِي خُشْبِ رِكَابِي^(٧)

(١) في م رسم دار وروى أبو عبيدة أجذك ما تذكر أهل دار يريد ابجد منك فلما أسقط الماء نصه . والرسم الاثر في الدار بلا شخص ، و يروى أما تفك تذكر عمد دار

(٢) الشملال : الخفيفة السريعة ، وراح : يعني ترتاح اليه وتريده

(٣) هذان اليتان زيادة من التماثر وكذلك ما بين المكفين

(٤) الشيب المزايدة الصغيرة من جلدين يشعب بينهما وكل راوية شعبان والكلبي : واحدها كلية ودى رجمة تكون في أصل عروة المزايدة ، ووهت أى سالت ، والناضح السقاء الذى ينضح . والسرب السائل . والطباب : الشراك وهى جلدة مستطيلة تضرب على أسفل المزايدة تجمع بين أديمياها . وقد شبه دمه بهذه المزايدة

(٥) ترتميك : تراميك وتصيك ، بنبل جن أى كانها من نبل الجن فى الاصابة والاقتصاد ويقال بل هى كانها فى الحسن جنية . وقائمة الخضاب أى شديدة الحمرة .

(٦) فى التماثر يوم أكف صحبى وهذه الرواية أجود

(٧) فى م تباعد من مزارى . وذو خشب : واد بالحجاز يقول إذا مررت

بذلك الموضوع فقد بهد منى نجد

غَرِيبًا عَنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ وَمَا يُخْزِي عَشِيرَتِي أُغْتَرَابِي^(١)
لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ قَوْمِي يُعِدُّونَ الْمَكَارِمَ لِلْسَّبَابِ^(٢)
يَحْشُونَ الْحُرُوبَ بِمُقْرَبَاتٍ وَدَاوُدِيَّةٍ كَأَضَا الْحَبَابِ^(٣)
إِذَا أَبَاؤُنَا وَأَبُوكَ عُدُّوا أَبَانَ الْمُقْرِفَاتُ مِنَ الْعِرَابِ^(٤)
فَأَوْرَثَكَ الْعَلَاةَ وَأَوْرَثُونَا رِبَاطَ الْخَيْلِ أَفْنِيَةَ الْعِبَابِ^(٥)
أَجِيرَانَ الزَّيْبِرِ غَرَّرْمُوهُ كَمَا أُعْتَرَّ الْمَشْبَهُ بِالسَّرَابِ^(٦)
وَلَوْ سَارَ الزَّيْبِرُ فَحَلَّ فِينَا لِمَا يَمْسُ الزَّيْبِرُ مِنَ الْإِيَابِ

(١) في م ولا تخزي . يعني أن رمى الفرزدق إياي بالمجور لا يخزير عشتري ولا يخزيرها مادمت غريباً وهذا تفسير ابن حبيب وأرى أنه يقول اني في غرتي محافظ على شرف عشتري فلا يغبر الاغتراب شيئاً من أخلاقي

(٢) أي أن قومي يتخذون المكارم فرقا من أن يسروا

(٣) الحش : الايتاد والمقربات . المكرمات والداوودية دروع من صنعة داود عليه السلام والاصاء : الغدران واحدها أضاءة وأضأ . والحباب طرائق الماء وتكسر هـ ميل الوشي ، شبه الدروع ، وهو يريد كحباب الاصاء فقدم وأخر

(٤) أبان بمعنى استدان والمقرفات : المحجن من الخيل التي ليست بحالصة الآباء والامهات

(٥) في ش تقديم وتأخير لبعض الايات بعد هذا البيت وقد استحسننا أن نبقياها على حالها . ومن أراد ترتيب القائض فليراجعها فيها والعلاء أداة يحمى بها (٦) أي المشبه السراب بالماء فهراق ما في قرنته من الماء بالفلاة فأت عطشا

لَأَصْبَحَ دُونَهُ رَقَمَاتُ فَلَجٍ وَغَيْرُ اللَّامِعَاتِ مِنَ الْحَدَابِ^(١)
وَمَا بَاتَ النَّوَامِحُ مِنْ قُرَيْشٍ يُرَاوِحُنَ التَّفْجُعَ بِاتِّجَابِ^(٢)
أَلْسِنَا بِالْمُجَاوِرِ نَحْنُ أَوْفَى وَأَكْرَمَ عِنْدَ مَعْتَرِكِ الضَّرَابِ^(٣)
وَأَحْمَدَ حِينَ تُحَمَّدُ بِالْمَقَارِي وَحَالَ الْمُرْبَعَاتِ مِنَ السَّحَابِ^(٤)
[وَأَوْفَى لِلْمُجَاوِرِ إِنْ أَجْرْنَا وَأَعْطَى لِلنَّفِيسَاتِ الرَّغَابِ]
صَبَرْنَا يَوْمَ طَخْفَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ صُورَ الْخَيْلِ تَنْحِطُ فِي الْحَرَابِ^(٥)
وَطَيْنَ مُجَاشِعًا وَأَخَذَنَ غَضَبًا بَنِي الْجَبَّارِ فِي رَهَجِ الضَّبَابِ^(٦)
فَمَا بَاغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ تَخْيِرَى الْمَضَارِبِ وَأَتَّجَانِي^(٧)

(١) رقات: هما رقتان خبراء مأوية وخبراء الإسرة وهي أصخمها وهما الرقتان والحداب المرتفعة من الأرض واحدها حذبة واللامعات التي تلمع بالسراب
(٢) أي ينصرفن من بقاء إلى غيره وكل شئيين صرت إلى أحدهما مرة وإلى الآخر أخرى فقد راوحت ما بينهما

(٣) في القائض ألسنا بالمكارم نحن أولى وأصبر والمعترك موضع الوتة

(٤) المقاري جمع المقري وحال تغير والمربعات: السحاب المتعجله التي تمطر في أول زمان الربيع والناقة المربع التي يسرع لقاحها ونتاجها . شبه حبال السحاب بحبال الناقة

(٥) تنحط: أي تزفر من المشقة التي تقاسى . وفي م أقمنا يوم طخفة

(٦) في م بنى النجاري يعني قابوس وحسان ابني المنذر أسرتهما بنو يربوع يوم طخفة

(٧) في م : فما بلغ الفرزدق في تميم كميلغ عاصم وبني شهاب

أَنَا ابْنُ الْخَالِدِينَ وَآلِ صَخْرٍ
وَيَرْبُوعٌ هُمْرًا أَخَذُوا قَدِيمًا
فَلَا تَفْخَرْ وَأَنْتَ مُجَاشِعِي
إِذَا عَدَّتْ مَكَارِمَهَا تَمِيمٌ
وَسَيْفُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ
كَفَيْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ وَعَدْتُمْ
أَنْتَنِي بِالرَّمَادَةِ وَرَدَّ سَعْدٌ
أَمَا يَدْعُ الزَّنَاءُ أَبُو فِرَاسٍ
وَلَا مَتٌ فِي الْخُدُودِ وَعَاتَبْتَهُ
أَحْلَانِي الْفُرُوعُ وَفِي الرَّوَابِي^(١)
عَلَيْكَ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ بَابٍ
نَخِيبُ الْقَلْبِ مُنْخَرِقُ الْحِجَابِ^(٢)
فَخَرَّتْ بِمِجَلٍ وَبِعَقْرِ نَابِ^(٣)
قَدُومٌ غَيْرُ ثَابِتَةِ النَّصَابِ^(٤)
بَسَعْدِ يَوْمٍ وَارِدَةِ الْكَلَابِ^(٥)
كَمَا وَرَدُوا مُسَلَّحَةَ الصَّعَابِ^(٦)
وَلَا شَرِبَ الْحَبِيثُ مِنَ الشَّرَابِ
فَقَدْ يَسَّتْ نُوَارٌ مِنَ الْعِتَابِ

وفي القائض : وما بلغ الفرزدق في تميم نحرى المضارب وانتخابي
وعاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع جد فعنب ، وعقبة بن الحارث بن شهاب
(١) في م بنوا لي في الفروع من الروابي وفي القائض أحلوني والخالدان : خالد بن
منقر وخالد بن غنم أخو جشم بن سعد ، وصخر بن منقر . والروابي الاكام المشرفة
يقول جعلوا لي عزا مشرفا (٢) في م منهك الحجاب (٣) في القائض وان
عدت (٤) في م : فاعلموه وفي القائض قد علمتم ثابتة القراب
(٥) في القائض وغرنا يوم ذي نجب يقال : واردة الجيش وواردة الماء للذي
يرد الماء ويرد الامر

(٦) كانت الرمادة لبكر بن وائل فغلبتهم عليها بسعد وأجلوهم عنها

فَلَا صَفَوْ جَوَازِكَ عِنْدَ سَعْدٍ وَلَا عَفَّ الْخَلِيقَةَ فِي الرَّبَابِ^(١)
لَقَدْ أَخْزَاكَ فِي نَدَوَاتِ قَيْسٍ وَفِي سَعْدٍ عِيَاذُكَ مِنْ زَبَابِ^(٢)
عَلَى غَيْرِ السَّوَاءِ مَدَّحَتْ سَعْدًا فَرِذْهُمْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الثَّوَابِ^(٣)
هُمُومًا قَتَلُوا الزَّيْبَرَ فَلَمْ تُتَكَّرْ وَعَزُّوْا رَهْطَ جَهَنَّمَ فِي الْخَطَابِ^(٤)
وَجَعْتُمْ حِينَ أَسْهَلَ تَأْطِفَاهَا عَفَّرْتُمْ زَيْمَ جَعْتُمْ فِي التَّرَابِ^(٥)
فَشُدِّي فِي صَلَاكِ عَلَى الرَّدَائِي وَلَا تَدْعِي قَالِكَ لَنْ تُجَابِي^(٦)
فَدَاوِ كُؤُومَ جَعْتُمْ إِنْ سَعْدًا ذُؤُومًا عَادِيَّةً وَلَهْيَ رِغَابِ^(٧)

(١) جوارك سقيك الماء إياه وأن يجاز من منزل إلى منزل وماء إلى ماء.
(٢) الندوات جمع ناء وهي المجالس وقيس بن ثلبة، وسعد بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعالة وزمان بن ثور وأمه رميلة النهشلي وكان شجاعا مسعا وحكي أبو عبدة أن المرزوق استجار ببي قيس ثم سنى سعد بن مالك ثم بنى عمرو بن مرثد وذلك قول المرزوق

لقد عدلت أين المسير فلم تجد

(٣) السواء الصفة يهزأ به تقول: لم يذغ لك أن تمدحهم ولكن ثيبهم على ما فعلوا ذلك.

(٤) في م رزروا ولم تنكر أي لم تغبر عليهم والخطاب المزوج

(٥) في م تعمر ثوب جثم والردائي الذين يترادفونها

(٦) وباطفاها ما قطر منها من الدم. والصلوان جاسا الوركين يقول: تقوى

واصبى على الردائي الذين يرتدفونك واحدا بعد آخر

(٧) الكؤوم الجراحات والعادية الز القديم واللهي العطايا العظيمة واحدها

لهوة والريغاب الواسعة ويروي أولو عادية وأولو ريغاب

وَقَدْ جَرَّبْتَنِي فَعَرَفْتِ أُنِّي عَلَى خَطَرِ الْمَرَاهِنِ غَيْرُ كَأَنِّي^(١)
سَبَقْتُ فَجَاءَ وَجْهِي لَمْ يُغْبَرَّ^(٢) وَقَدْ حَطَمَ الشَّكِيمَةَ عَضُّ نَابِي^(٣)
سَأَذُكُرُ مِنْ هُنَيْدَةٍ مَا عَلِمْتُمْ وَأَرْفَعُ شَأْنَ جَعِثِنَ وَالرَّابِ^(٤)
وَعَارًا مِنْ حُمَيْدَةٍ يَوْمَ حَرْطِ^(٥) وَوَقَعًا مِنْ جَنَادِلِهَا الصَّلَابِ^(٤)
فَأَصْبَحَ غَالِيًا فَتَتَسَمَّوْهُ عَلَيْكُمْ لَحْمُ رَاحِلَةِ الْغُرَابِ^(٥)
لَا قَيْسَ عَلَيْكَ وَأَيُّ يَوْمِ^(٦) إِذَا مَا أَحْمَرَّ أُجْنِحَةَ الْعُقَابِ^(٦)
أَتَعْدُلُ فِي الشَّكِيرِ أَبَا جَبِيرِ^(٧) إِلَى كَعْبٍ وَرَأَيْتِي كِلَابِ^(٧)
وَجَدْتُ حَصَى هُوَ أَوْزَنُ ذَا فُضُولِ وَبَحْرًا يَا أَبْنَ شِعْرَةَ ذَاعِبَابِ
وَفِي غَطَفَانٍ فَاجْتَنَبُوا حِمَاهُمْ لِيُوثُ الْغَيْلِ فِي أَحْمٍ وَغَابِ

(١) في م جارتني ، والكابي الذي يعلوه الربو فلا يستطيع العدو

(٢) في لم يغبر وفي العائض وقد حط ويروي، عقربا بي

(٣) في القائض وهو برده ما علمتم . وجعثن أخت المرردو الراب بنت الحيات المحاسبي

(٤) في القائض من هنيده . ووصفا من جنادها الصلاب

(٥) يريد أن لحم راحلة العراب أصبح غاليا عليكم . وهو رحل من فراره تروج

في بعض نى تميم وعقر لحم ناقه وقال ابن حبيب إنه كان ينزل بهم فسرفوا راحلته
وأكلوها

(٦) في م وأي حى . والعقاب الراية وإنما نحر من الدم

(٧) الشكير الشجر المأكول ينبت بعد ذلك دفعا لاخره وأبو حنبل الحداد

الذي رمى به الفرزدق ، ويروي العدل فئ كبير أبي حنبل وفي م أنحل يا فرزدق
حين ليلى .

أَلَمْ تُخْبِرْ نُخَيْلَ نَبِيِّ نَفِيلٍ إِذَا رَكِبُوا وَخَيْلَ بَنِي الْحَبَابِ (١)
هُمُوا جَدُّوَا بَنِي جُشَمِّ بْنِ بَكْرٍ بَلْبِي بَعْدَ يَوْمِ قَرَى الزَّوَابِي (٢)
وَحَى مُحَارِبِ الْأَبْطَالِ قَدَمًا أُولُوا بِأَسْ وَأَحْلَامِ رَغَابِ
خُطَاهُمْ بِالسُّيُوفِ إِلَى الْأَعَادِي بَوَضَلِ سِيُوفِهِمْ يَوْمَ الضَّرَابِ (٣)
تَحَكُّكَ بِالْوَعِيدِ فَإِنَّ قَيْسًا نَفَوْتُمْ عَنْ ضَرِيَّةِ وَالْجَنَابِ
أَلَمْ تَرَ مَنْ هَجَانِي كَيْفَ يَلْتَقِي إِذَا غَبَّ الْحَدِيثُ مِنَ الْعَذَابِ
يَسْلُبُهُمْ بِسَبِيِّ كُلِّ قَوْمٍ إِذَا ابْتَدَرَتْ مُحَاوَرَةَ الْجَوَابِ
وَكَلِّهِمْ سَقَيْتُ نَقِيعَ سَمِّ يَبَابِي مُخَدِّرِ ضَرِمِ اللَّعَابِ (٤)
وقال جرير يمدح ايوب بن سليمان بن عبد الملك

هَلْ يَنْفَعُنْكَ إِنْ جَرَّبْتَ تَجْرِبُ أُمِّ هَلْ شَبَابُكَ بَعْدَ الشَّيْبِ مَطْلُوبِ (٥)

(١) في النقائض بنى رياح . إذا ركبت ورياح بن يربوع ، وبنو الحباب يريد عمير بن الحباب من بنى سليم

(٢) في م : هم قتلوا والجذ القطع والاستئصال ، ولي مكان بالجزيرة بين بلد والعقيق من أرض الموصل

(٣) في م خطاهم في الحروب بوصل سيوفهم عند الضراب وفي النقائض يصلن

(٤) كذا في ش وامل الصواب بنابي .

• راجع ص ١٣٦ ش و ١٥ م

(٥) يقول هل يزجرك عن الصبوة ما عاينته من بلاء . ونحن أم أنك لن تعدل عن حالتك وترجع عن دواعي الهوى .

أَمْ كَلَّمْتَكِ بَسْلَانِينَ مِنْزِلَةً يَأْمَنْزِلَ الْحَيَّ جَادَتَكَ الْأَهَاضِيبُ^(١)
كَلَّفْتُ مِنْ حَلٍّ مَلْحُوبًا فَكَاطَمَةً أَيَهَاتَ كَاظِمَةً مِنْهَا وَمَلْحُوبُ^(٢)
قَدْ تَمَّ الْقَلْبَ حَتَّى زَادَهُ خَبَلًا مَنْ لَا يُكَلِّمُ إِلَّا وَهُوَ مَحْجُوبُ
قَدْ كَانَ يَشْفِيكَ لَوْ لَمْ يَرْضَ خَازِنُهُ رَاحَ بِبِرْدِ قَرَّاحِ الْمَاءِ مَقْطُوبُ^(٣)
كَأَنَّ فِي الْخَدِّ قَرْنَ الشَّمْسِ طَالِعَةً لَمَّا دَنَى مِنْ جِمَارِ النَّاسِ تَحْصِيبُ^(٤)
تَمَّتْ إِلَى حَسَبٍ مَا فَوْقَهُ حَسَبُ مَجْدًا وَزَيْنَ ذَلِكَ الْحُسْنُ وَالطَّيِّبُ
تَبْدُو قُبْدِي جَمَالًا زَانَهُ خَفِرُ إِذَا تَرَّازَاتِ السُّودُ الْعِنَاكِيْبُ^(٥)
هَلْ أَنْتَ بَاكِ لَنَا أَوْ تَابِعُ ظُنُنَا فَالْقَلْبُ رَهْنٌ مَعَ الْأَطْعَانِ مَجْنُوبُ^(٦)
أَمَا تَرَيْنِي وَهَذَا الدَّهْرُ ذُو غَيْرِ فِي مَنْكِبِي وَفِي الْأَصْلَابِ تَحْنِيبُ^(٧)

- (١) الأهاضيب المطر واحدها هضبة وهي الدفعة من المطر . أراد كلمك منزل
وسلانيين واد يصب على الدهناء أو واديان في جبل غنى يقال لها سواج
(٢) ويروى هيات أيضا وأيهات لغته ورواه ياقوت : منا وملحوب
(٣) المقطوب المروج والراح الخرشبه ريقها بها
(٤) أراد يوم منى وحصب الجمار رميها
(٥) الترازأ شدة العدو وسرعه شبهه في دمايتهن وقبحهن بالعنكبوت يقال
عنكبوت وعنكب وعنكبة وعنكيب وعنكيب وعنكبات وأنشد
كان ما يسقط من لغامها بيت عنكبات على زمامها
وفي اللسان ترازأ منه هابه وتصاغر له وترازأت المرأة اختبأت
(٦) يقول : هل أنت مسعدى والاسعاد البكاء أو النباكي أو تابعن معي
(٧) التحنيب احديداب في وظيفى الفرس وجنيها . وفي الصناعتين : وقد أطول

فَقَدْ أُمِدُّ نِجَادَ السَّيْفِ مُعْتَدِلًا مِثْلَ الرُّدَيْنِيِّ هَزَّتُهُ الْأَنْبَابُ
 وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَالِبًا وَأَحْوَذِيًّا إِذَا أَنْضَمَّ الذُّعَالِبُ^(١)
 لَمَّا لَحَقْنَا بِظُغْنِ الْحَيِّ نَحْسِبُهَا نَحَلًّا تَرَأَتْ لَهَا الْبَيْضُ الرَّعَائِبُ^(٢)
 لَمَّا نَبَذْنَا سَلَامًا فِي مُخَالَسَةٍ نَحْشَى الْعَيُونَ وَبَعْضَ الْقَوْمِ مَرْهُوبُ
 وَفِي الْحُدُوجِ الَّتِي قَدَّمَا كَلَفْتُ بِهَا شَخْصٌ إِلَى النَّفْسِ مَوْقٍ وَمَحْبُوبُ
 قَتَلْنَا بَعِيُونَ زَاهَا مَرَضُ وَفِي الْمِرَاضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعْذِيبُ
 حَتَّى مَتَى أَنْتَ مَشْغُوفٌ بِغَانِيَةٍ صَبَّ إِلَيْهَا طَوَالَ الدَّهْرِ مَكْرُوبُ
 هَلْ يَصْبُونَ حَلِيمٌ بَعْدَ كِبَرَتِهِ أَمْسَى وَأَخْدَانُهُ الْأَعْمَامُ وَالشَّيْبُ
 إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تُرْحَى نَوَافِلُهُ بَعْدَ الْإِمَامِ وَكَلَى الْعَهْدِ أَيُّوبُ
 مُسْتَقْبَلُ الْخَيْرِ لَا كَابٍ وَلَا جَحْدُ بَدْرٌ يَغْمُ نَجْمُ اللَّيْلِ مَشْبُوبُ^(٣)
 قَالَ الْبَرِيَّةُ إِذَا عَطَوْكَ مُلْكُهُمْ ذَبَّ وَفِيكَ عَنِ الْأَحْسَابِ نَذِيبُ
 يَا وَيَّيْكَ فَلَا مَنْ يُؤَيِّدُ وَلَا جَحْدُ مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحِصَاءُ وَالذَّيْبُ^(٤)

نحواد السيف عتبا

(١) الاحوذى المسكش وذعاليه فضول ثوبه وما تنامس منه والتراب الخلق. وقال أبو عمرو وأطراف التياب يقال لها ذعاليب واحدها ذعلوب. واللبث المكث والصب

(٢) الرعايب : النسوة المثلثات الوسيات

(٣) الجحد : القتل الخير البخيل يقال جحد يجحد جحدا والمشبوب الواضح الثبر

(٤) السنة الحصاء التي لامرعى بها ولا بات كالرأس الاحص الذي لا شعر عليه

وأشدد : أبا خراشة إما كنت ذا نهر فان قومي لم تأكلهم الضع

حَا كَانَ يُلْقَى قَدِيمًا فِي مَنَازِلِكُمْ
ضَيْقٌ وَلَا فِي عُبَابِ الْبَحْرِ تَنْضِيبٌ^(١)
اللَّهُ أَعْطَاكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِكُمْ
حُكْمًا وَمَا بَعْدَ حُكْمِ اللَّهِ تَعْقِيبٌ^(٢)
أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِلرَّحْمَنِ يَعْرِفُهُ
أَهْلُ الزُّبُورِ وَفِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ
كُونُوا كَيُوسُفَ لَمَّا جَاءَ إِخْوَتُهُ
وَاسْتَعْرَفُوا قَالَ مَا فِي الْيَوْمِ نَثْرِبُ
اللَّهُ فَضْلُهُ وَاللَّهُ وَفَّقَهُ
تَوْفِيقُ يُونُسَ إِذْ وَصَّاهُ يَعْقُوبُ^(٣)
لَمَّا رَأَيْتَ قُرُومَ الْمَلِكِ سَامِيَةً
طَاحَ الْخُبْيَانُ وَالْمَكْدُوبُ مَكْدُوبٌ^(٤)
كَانَتْ لَهُمْ شَيْعٌ طَارَتْ بِهَا فِتْنٌ
كَأَنَّ تَطِيرُ فِي الرِّيحِ الْيَعَاسِيبُ
مُدَّتْ لَهُمْ عَايَةٌ لَمْ يَجْرِهَا حَطِيمٌ
إِلَّا اسْتَدَارَ وَعَضْتُهُ الْكَلَابِلُ^(٥)

شبه السنة الخيثة بالدئب وذلك أن القوم إذا أهدوا أو أتهم الساع وتآكل ما سقط من أموالهم وروى المرزوقي في كتاب الأرمه من سافت الضع الحصا والديب وقال أراد بالضع السه الحديدية لايت وها

(١) عباب البحر وأبابه واحد وهو كثره مائه والنصيب العباد يقال نضب الماء إذا نفذ ينمد نفادا ونمودا ونضب الماء ينصب نضوا ونصب نضيا ينضب وينضب

(٢) يقول لا طمع فيه لعائب ولا معقب لمتعقب وهو أن يسبقه فيقول لولا كذا وكذا لكان كذا وكذا

(٣) كان الوليد أراد الهمزة لانه عبدالعزير ودعا سليمان إلى ذلك فأبى وعرض له به فأبى فكان بينهما منباعد من أحل هذا

(٤) أراد بالخبيبين عبد الله ومصعبا ابني الزبير وكان عبد الله يكنى أبا خبيب

(٥) الحطيم: الذي قد حطمته الامور أي كسرتة والكلاب: المنخن الذي تنخن

سَوَّيْتُمُ الْمَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَمَنْزِلُكُمْ
لَمَّا كَفَيْتَ قُرَيْشًا كُلَّ مُعْضَلَةٍ
إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَرْجُوا مِنْكَ نَافِلَةً
تَتَّخِذِي بِنَا نُجِبُ أَفْنَى عَرَائِكُمْ
حَتَّى أَكْتَسَتْ عَرَقًا جَوْنَاءَ عَلَى عَرَقِ
عِيدِيَّةٍ كَانَ جَوَابُ تَسْجِبِهَا
يَنْهَضُنَ فِي كُلِّ مَخْشَى الرَّدَى قَذْفٍ
مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذُّفْرِى عَذْوَرَةٍ

مَنَازِلُ الْخُلْدِ زَانَتْهَا الْآكَوَيْبُ^(١)
قَالَتْ قُرَيْشٌ فَدَتِكَ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ
مَنْ رَمَلَ يَبْرِينَ إِنَّ الْخَيْرَ مَطْلُوبُ^(٢)
خَمْسٌ وَخَمْسٌ وَتَأْوَيْبٌ وَتَأْوَيْبُ^(٣)
يُضْحِي، بِأَعْطَانِهَا مِنْهُ جَلَابِيبُ
وَأَبْنَا نَعَامَةً وَالْمَهْرِيُّ مَعْكُوبُ^(٤)
كَأَنَّ تَقَازِفَ فِي الْيَمِّ الْمَرَازِيبُ^(٥)
فِي مِرْفَقِيهَا عَنِ الدَّفِينِ تَحْنِيبُ^(٦)

به الدابة البطيء وأنشد للراعي

جنادف لاحق بالرأس منكبه كأنه كودن يوشى بكلاب

الجنادف قصير العنق . والسكودن المقرف . ويوشى : ينخس

(١) كوب جمعه أكواب وأكاويب جمع الجمع وكل إناء لا عروة له فهو كوب .

(٢) يربن وضع كثير الرمال

(٣) عريكة السنام أصله الذى يخذو عليه والتأويب أن يسير يومه وينزل الليل

والخمس أن ترعى الأبل ثلاثة أيام وترد الرابع

(٤) هؤلاء من مهرة كانوا راضة بصراء بالابل . ومعكوب رجل من مهرة بن

حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة

(٥) المرازيب الضخام من السفن . واحدها مرزاب وتقاذفها تفاوتها فى .

السير وتباعد بعضها من بعض . وفى اللدان هى لغة فى الميزاب وليست بالصيحة

ورواه ينهسن

(٦) العذورة النشيطة كأن بها من نشاطها هوجا . والرجل العذور السوء

إِنَّ قَيْلَ لِلرَّكْبِ سِيرُوا وَالْمَهْيَ حَرِجٌ هَزَّتْ عَلَايِبَهَا الْهُرُجُ الْهَرَاجِيْبُ^(١)
قَالُوا الرِّوَا حَ وَظَلُّ الْقَوْمِ أُرْدِيَةٌ هَذَا عَلَى عَجَلِ سَمَكٍ وَتَطْنِيْبُ
كَيْفَ الْمَقَامُ بِهَا هَيْمَاءَ صَادِيَةٌ فِي الْخَمْسِ جَهْدٌ وَوَرْدُ السُّدْسِ تَنْحِيْبُ^(٢)
قَفْرًا تَشَابَهُ أَجَالُ النَّعَامِ بِهَا عَيْدًا تَلَاقَتْ بِهِ قُرَّانُ وَالنُّوبُ^(٣)

وقال ايضاه

أَطْرَبُ حِينَ لَاحَ بِكَ الْمَشِيْبُ وَذَلِكَ إِنْ عَجِبْتَ هَوَى عَجِيْبُ
نَأَى الْحَى الَّذِينَ يَهِيْبُ مِنْهُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ فَرْعِ رَكُوبُ
تَبَاعَدُ مِنْ جَوَارِي أُمَّ قَيْسِ وَلَوْ قَدَّمْتُ ظِلَّ لَهَا نَحِيْبُ

الخلق الصخاب وأنشد لامرأة من باهلة

إذا نزل الاضياف كان عذورا على الحى حتى تستقل مراجله

(١) المها: البقر وحرجه دخوله فى كنسه لاجئا فيها من المهاجرة. واللابى
عصبتان تستبدان العنق وإنما أراد الاعتاق. والهراجيب الجسام الطوال واحدها
هرجاب

(٢) يقول سيروا فلا مقام لكم بالفلاة والهيماء التى لا ماء بها وكذلك الصادية
نفاؤها لا يدرك بعد خمس إلا بجهد. والتنجيب كأنه نذر واجب عليه أن يرد
والنحب النذر

(٣) ويروى إبل تلاقى بها وروى عمارة قفرا تشبهه خيطان النعام بها عير
فشبه نعام تلك الفلاة بجماعة من النوب والقرون اجتمعوا لعيدهم

وَإِي فَيَّ عَلِمْتَ إِذَا حَلَلْتُمْ بِأَجْرَانِ مَعَلَّلَهَا جَدِيبٌ^(١)
فَإِنْ يِنَّا الْمَحَلُّ فَقَدْ أَرَأَيْتُمْ وَالْأَجْوَابِ مَنْزِلُكُمْ قَرِيبٌ
لَعَلَّ اللَّهُ يَرْجِعُكُمْ إِلَيْنَا وَيُفْنِي مَالَكُمْ سَنَةً وَذِيبٌ^(٢)
رَأَيْتُكَ يَا حَكِيمٌ عَلَكَ شَيْبٌ وَأَلَكِنْ مَا لِحَلِّكَ لَا يَثُوبٌ^(٣)
وَعَمْرُو قَدْ كَرِهَتْ عِتَابَ عَمْرِي وَقَدْ كَثُرَ الْمَعَاتِبُ وَالذُّنُوبُ^(٤)
تَمَنَّى أَنْ أَمُوتَ وَأَيْنَ مِثْلِي لِقَوْمِكَ حِينَ تَشْعَبُنِي شُعُوبٌ
لَقَدْ صَدَعْتُ صَخْرَةَ مَنْ رَمَانِي وَقَدْ يَرُمِي بِي الْحَجَرُ الصَّالِبُ
وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تَارُوا فَرِنْدٌ لَا يُفْلُ وَلَا يَذُوبُ^(٥)
تَسِيْتُمْ وَيَلْ غَيْرِكُمْ بِلَائِي لِيَا لِي لَا تَدْرُ لَكُمْ حَلُوبٌ
فَإِنَّ الْحَيَّ قَدْ نَضَبُوا عَلَيْكُمْ كَمَا أَنَا مِنْ وَرَائِهِمْ غَضُوبٌ

(١) الاجراز: جماعة جرزوهي الارض المحل والمعال الرعي يقول لا معال للمرعى بها ولا شيء بها لانها مجدبة .

(٢) دعا عليهم ان تجذب بلادهم لان القوم اذا اجدبوا اتبعتهم الدواب فتاكلهم لضعفهم وقد مر له بيت بهذا المعنى

(٣) حكيم أخو جرير

(٤) عمرو أخو جرير أيضا

(٥) الفرند السيف نفسه قال ويجوز أن يكون أراد ذو فرند فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

وقال جرير

يمدح المهاجر بن عبد الله الكلبي

أَقَادَكَ بِالْمَقَادِ هَوَىٰ عَجِيبٌ وَلَجَّتْ فِي مَبَاعِدِ غَضُوبٍ ^(١)
أَكَلَ الدَّهْرُ يُؤَيِّسُ مَنْ رَجَاكُمْ عَدُوٌّ عِنْدَ بَابِكَ أَوْ رَيْبٌ
وَكَيْفَ وَلَا عِدَاتُكَ نَا حَزَاتُ وَلَا مَرْجُوٌّ نَائِلِكُمْ قَرِيبٌ
فَلَا يُنْسَى سَلَامُكُمْ عَلَيْنَا وَلَا كَفُّ أَشْرَتِهَا خَضِيبٌ
مَعَ الْهَجْرَانِ قَطَعَ كُلَّ وَصْلٍ هَوَىٰ مُتَبَاعِدٍ وَنَوَىٰ شَعُوبٌ
لَقَدْ بَعَثَ الْمُهَاجِرَ أَهْلَ عَدْلِ بَعْدَ تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبِ ^(٢)
تَنْجِيكَ الْخَلِيفَةَ غَيْرَ شَكِّ فَسَاسِ الْأَمْرِ مُنْتَجِبِ نَجِيبِ
يُنَكِّلُ بِالْمُهَاجِرِ كُلِّ عَاصٍ وَيُدْعَى فِي هَوَاكَ فَيَسْتَجِيبُ
فُحْكَمَكَ يَا مُهَاجِرُ حُكْمِ عَدْلِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُنَافِقُ وَالْمُرِيبُ

راجع ص ١٥٧ ش و ١٨ م

(١) المقاد: جبل بنى فقيم بن جرير بن دارم ويروى أهاجك بالمقاد وقال ابن حبيب كأنه جله قودا لهواه إن شاء يعفو وإن شاء يقيد وأصل القود أن يقتل الرجل رجلا فيقاد به

(٢) المهاجر بن عبد الله الكلبي ويسمى ابن خضاف وكان أمير اليمامة والحريين في

خلافة هشام

إذا مَرَضَتْ قُلُوبُهُمْ شَفَاهُمْ نَطَّاسِيْ بِدَائِهِمْ طَبِيبٌ ^(١)
يَقُولُ لَنَا عَلَانِيَةً فَنَرْضَى وَفِي النَّجْوَى أَخُوثَةً أَرِيبُ
يَقْصُرُ دُونَ بَاعِكَ كُلُّ بَاعٍ وَيَحْصِرُ دُونَ خُطْبَتِكَ الْخَطِيبُ
وَتَدْعُو أَنْ تُصَاحَبَ كُلُّ مَجْرٍ ^(٢) وَتَدْعُو بِالْأَيَابِ إِذَا تَوُوبُ ^(٣)
كَانَ الْبَدْرُ تَحْمَلُهُ الْمَهَارَى غَوَارِبُهُنَّ وَالصَّفَحَاتُ شَيْبُ ^(٤)
يُخَالِجَنَ الْأَزْمَةَ لِأَقْلَاصُ وَلَا شُهْبٌ مَشَافِرُهُنَّ نَيْبُ
لَقَدْ جَاوَزَتْ مَكْرُمَةً وَعِزًّا فَلَا مَقْصَى الْمَحَلِّ وَلَا عَرِيبُ
تَبَيَّنَ حِينَ تَجْتَمِعُ النَّوَاصِي ^(٥) عَلَيْنَا مِنْ كَرَامَتِكُمْ نَصِيبُ ^(٤)
أَيُّتُ فَلَا أَحَبُّ لَكُمْ عَدُوًّا وَلَا أَنَا فِي عَدُوِّكُمْ حَبِيبُ ^(٥)
بُنُو الْبَزْرِيِّ فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ ثَارَ لَهَا عُكُوبُ ^(٦)

(١) يقال فلان نطس ندس إذا كان عالما داهيا منكرا

(٢) في م وتدعو أن تصاحب كل نجر، والجر هنا الجيش العظيم

(٣) الغوارب الاسنمة وهي أعلاها والصفحات الجوب أي أن جنوبها ابيضت

من وقع الاقواب أراد آثار الدبر بها

(٤) وروى عمارة يبين، أراد حين يجتمع رؤساء القوم واشرافهم وهم النواصي

(٥) في م ولا أنا من عدوكم حبيب

(٦) بنو البزري: بنو أبي بكر بن كلاب سموا بذلك لكثرتهم والعكوب: الغبار

وقال يهجو بني صبير بن يربوع*

أَمَا صَبِيرٌ فَانْقُلُوا وَإِنْ لَوُمُوا فَلَسْتُ هَاجِيَهُمْ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ^(١)
أَمَا الرَّجَالُ فَجِعْلَانُ وَنِسْوَتُهُمْ مِثْلُ الْقَنَاةِ لَا حُسْنَ وَلَا طَيْبُ^(٢)

وقال لسليمان بن سعد صاحب ديوان العطاء باليمامة *

لَقَدْ كَانَ ظَنِّي يَا أَبْنَ سَعْدٍ سَعَادَةً وَمَا الظَّنُّ إِلَّا مَخْطِئٌ وَمُصِيبٌ
تَرَكْتُ عِيَالِي لَا فَوَاكِهِ عِنْدَهُمْ وَعِنْدَ أَبْنِ سَعْدٍ سُكَّرٌ وَزَيْبٌ
تَحَنَّى الْعِظَامُ الرَّاجِفَاتُ مِنَ الْبَلِي وَلَيْسَ لِدَاءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبٌ
كَأَنَّ النِّسَاءَ الْأَسْرَاتِ حَنِينِي عَرِيشًا فَمَشِي فِي الرَّجَالِ دَيْبُ^(٣)
مَنَعَتْ عَطَائِي يَا أَبْنَ سَعْدٍ وَإِنَّمَا سَبَقَتْ إِلَى الْمَوْتِ وَهُوَ قَرِيبٌ
فَإِنْ تَرَجِعُوا رِزْقِي إِلَيَّ فَأَنَّهُ مَتَاعُ لَيَالٍ وَالْحَيَاةُ كَذُوبٌ

* راجع ص ٢٥٢ ش و ١٩ م

(١) النيب: المسان من النياق

(٢) الجعلان: جمع جعل وهو دريبة ويقال أيضا للرجل الاسود الدميم

* راجع ص ٢٦٤ ش و ١٩ م

(٣) هن اللاتي يأسرن المحامل بالقد وفي جنينى حدينا والعريش الهودج

وقال ايضا.

لَوْ كُنْتُ فِي غَمْدَانَ أَوْ فِي عَمَايَةَ إِذَا لَأَتَانِي مِنْ رَيْبَعَةٍ رَاكِبٌ^(١)
بِوَادِي الْحَشِيفِ أَوْ بِحُرْزَةِ أَهْلِهِ أَوْ الْجَوْفِ طَبٌّ بِالنِّزَالَةِ دَارِبٌ^(٢)
يُشِيرُ الْكِلَابَ آخِرَ اللَّيْلِ صَوْتُهُ كَضَبِ الْعَرَادِ خَطْوُهُ مُتَقَارِبٌ^(٣)
فَبَاتَ يَمْنِينَا الرَّبِيعَ وَصَوْبُهُ وَسَطَّرَ مِنْ لُقَاعَةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ^(٤)

وقال لما استغاثت به النوار *

لَسْتُ بِمُعْطَى الْحُكْمِ عَنْ شَفِّ مَنْصَبٍ وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبٌ^(٥)
أَرَاهُنَّ مَاءَ الْمُزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى وَكَانَتْ مِلَاحًا غَيْرَهُنَّ الْمَشَارِبُ^(٦)

* راجع ص ٢٧١ ش و ١٩ م

(١) غمدان باليمن وعماية بناحية البحرين ويعنى بالراكب الضيف

(٢) الطب الرفيق والدارب المتاد لتضيف الناس .

(٣) لانه ليس يدري أين يقصد حتى تبجحه الكلاب فاذا نهجته قصد اليها .

(٤) أراد انه يحدث بحديث الغيث وأين موقعه، ويكذب في ذلك حتى يقربه

ورجل لقاعة اذا كان متكلمًا خطيبًا يلقع بالكلام يقال لقعاه بعينه اذا أصابه بالعين .

ويقال هو أهون عليه من لقعة - خذوة - ببعرة .

* راجع ص ٢٠ م و ٨٠٧ نقائض .

(٥) الشف : النقصان وقد يراد به الفضل ايضا يقال هذا أشف من هذا وهذا

يشف على هداى يزيد عليه

(٦) يريد بنات الحنظليين والصدى العطش يقول لا أرى المشارب إلا اياهن فضر بهن .

متلا للمشارب

لَقَدْ كُنْتُمْ أَهْلًا إِذْ تَسُوْقُ دِيَاتِكُمْ إِلَى آلِ زَيْقٍ أَنْ يَعْبِيكَ عَائِبٌ^(١)
 وَمَاعَدَلَتْ ذَاتُ الصَّلِيبِ ظَعِينَةً^(٢)
 أَلَا رَبَّمَا لَمْ نَعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ^(٣)
 حَوَيْنَا أَبَا زَيْقٍ وَزَيْقًا وَعَمَّهُ^(٤)
 أَلَمْ تَعْرِفُوا يَا آلَ زَيْقٍ فَوَارِسِي^(٥)
 حَوْتٍ هَانًا يَوْمَ الْغَيْبِطَيْنِ خَيْلِنَا^(٦)
 وَإِلَى آلِ زَيْقٍ أَنْ يَعْبِيكَ عَائِبٌ^(١)
 عَتِيْبَةٌ وَالرَّدْفَانُ مِنْهَا وَحَاجِبٌ^(٢)
 وَأَدَى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْغُلُّ لَازِبٌ^(٣)
 وَجَدَّةُ زَيْقٍ قَدْ حَوَّتْهَا الْمُقَانِبُ^(٤)
 إِذَا غَبَرَ مَنْ كَرَّ الطَّرَادَ الْحَوَاجِبُ^(٥)
 وَأَدْرَكْنَ بِسَطَامًا وَهَنَّ شَوَازِبُ^(٦)

(١) يروى ان تسوق وهو أجود، يشير الى المائة بعر التي ساقها الفرزدق اليهم
 (٢) ذات الصايب حذراء لا راجدادها كانوا نصارى ، وظعينة اسم امرأة واصلها
 المرأة تكون على البعر ثم استعملت فى المرأة مطلقاً وعتيبة هو ابن الحارث بن شهاب
 ابن عبد القيس وكان فارس دضر . وحاجب : هو ابن زرارة بن عدس .
 والردفان عاب بن هرمى بن رياح بن يربوع، وعوف بن عتاب بن هرمى ، والردف
 الذى يراض للملك فيكون القائم بعده، وقال أبو جعفر الذى يردف الملك يعادله
 فى ركوبه ويجلس فى مجلسه إذا قام منه وكان ذلك فى الجاهلية
 (٣) قال صاحب اللسان: إنما أراد لم نعطه حكمه فزاد الماء وقوله الغل لازب
 يعنى لازما وهما سواء

(٤) حوينا أى أخذناه فصار فى ايدينا وأبوزيق كان اسيرا لعتيبة بن الحارث
 وقد حلف ألا يطلقه حتى يأتيه بكل ما أورثه قيس بن مسعود - وجددة زيق هى أم
 بسطام ليلي بنت الاحوص

(٥) روى فى النقائض هكذا مرة، وروى فى أخرى ألم تعلموا ، وادا احمر
 من طول (٦) هو هانىء بن قيصة الشيبانى أسره وديعة بن مرثد من بنى
 أزنم والشوازب الضوامر

صَبَحْنَاَهُمْ جُرْدًا كَأَنَّ غُبَارَهَا شَائِبٌ صَيْفٌ يَزْدَهِيهِنَّ حَاصِبٌ^(١)
بِكُلِّ رُدَيْنِي تَطَارَدَ مَتْنُهُ كَمَا اخْتَبَّ سَيْدٌ بِالْمَرَاضِينِ لَاغِبٌ^(٢)
جَزَى اللَّهُ زَيْقًا وَأَبْنَ زَيْقٍ مَلَامَةٌ عَلَى أَنِّي فِي وَدِّ شَيْبَانَ رَاغِبٌ
أَهْدَيْتَ يَا زَيْقُ بَنَ زَيْقٍ غَرِيبَةً إِلَى شَرِّ مَا تُهْدَى إِلَيْهِ الْغَرَائِبُ
فَأَمْثَلُ مَا فِي صِرِّكُمْ أَنْ صِرِّكُمْ مُجِيدٌ لَكُمْ لِي الْكَتِيفِ وَشَاعِبٌ^(٣)
عَرَفْنَاكَ مِنْ حَوْضِ الْحِمَارِ لَزْنِيَّةٍ وَكَانَ لَضَمَاتٍ مِنَ النَّيْنِ غَالِبٌ^(٤)
بَنِي هَالِكٍ أَدْوَأَ إِلَى الْقَيْنِ حَقَّهُ وَلِلْقَيْنِ حَقٌّ فِي الْمَرْزُوقِ وَاجِبٌ
أَثَارَةٌ حَدْرَاءُ مِنْ جُرِّ بَالْتَقَا وَهَلْ فِي بَنِي حَدْرَاءَ لِلْوَتْرِ طَالِبٌ^(٥)

(١) الشَّائِبُ: أول كل شيء وحده، ويرددهين يستخفن فيذهب بهن، والحاصب الرياح الشديدة الهبوب تحمل الحصباء من شدة هبوبها وفيها تراب وحصى وفي م يعاصيب صيف

(٢) الرديني ربح منسوب الى امرأه جادلية كانت تتقف الرماح بالبحرين، وتطارده منه أى يهتز إذا هز واختب افتعل من الخبب والمراضين موضع من أرض المدينة واللاغب المامي

(٣) الكتيعة الضبة من الحديد يعيره بأنه حداد

(٤) فى م حوق الحماروى سمي به الخبيثه

(٥) النقا الموضع الذى قتل فيه بسطام يقال له نقا الحسن ويروى وهل فيك

ياحدراء ويروى وهل فى أبى حدراء

أَشَارُ بَسْطَامًا إِذَا أَبْتَلْتُ أُسْتَهَا وَقَدْ بَوَّأْتُ فِي مَسْمَعِيهِ الشَّعَالِبُ
ذَكَرْتَ بَنَاتِ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ وَأَيَّاهُتَ مِنْ حُوقِ الْحَارِ الْكُؤَاكِبُ
وَلَوْ كُنْتُ حُرًّا كَانَ عَشْرُ سِيَاقَةٍ إِلَى آلِ زَيْقٍ وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ^(١)

وقال جرير

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِقِ وَالصَّنَابِ^(٢)
وَقَالَتْ لَا تَضُمُّ كَضُمِّ زَيْدٍ وَمَا ضَمُّي وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي

وقال جرير يهجو الفرزدق

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ أَخْزَتْهُ مَثَالِبُهُ عَبَدُ النَّهَارِ وَزَانِي اللَّيْلِ دَبَّابُ^(٣)
لَا تَهْجُ قَيْسًا وَلَكِنْ لَوْ شَكَرْتَهُمْ إِنَّ اللَّائِمَ لِأَهْلِ السَّرْوِ عِيَابُ^(٤)

(١) المقارب الدون يقول ما فربه من الجيد وقد ناقضه فيها الفرزدق بقصيده أولها

تقول كليب حين مثلت سبيلها واخصب من مروتها كل جانب
وهي مذكورة بتمامها في النقائض فارجع إليها

• راجع ص ٢٢ م والنقائض ص ٨٣٩

(٢) الصناب: صباغ يتخذ من الخردل والزبيب، والصلائق الرقاق جمع صليقة وهو اللحم المشوي المنضج ويروى بالمرقق والصناب

• راجع ص ٦٧ ش و ٢٢ م

(٣) المتالب: العيوب سميت كذلك لأنها باب للوم

(٤) السرو: المروءة والشرف

حَاقِسُ الطَّعْمَانِ فَلَا تَهْجُو فَوَارِسَهُمْ حَاجِبٍ وَأَبِي الْقَعْقَاعِ أَرْبَابُ^(١)
 هُمْ أَطْلَعُوا بَعْدَ مَا عَضَّ الْحَدِيدُ بِهِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو وَبِالسَّاقِينِ أُنْدَابُ^(٢)
 أَدْوَا أَسِيدَةَ فِي جِلْبَابِ أُمَّكُمْ غَضِبًا فَكَانَ لَهَا دِرْعٌ وَجِلْبَابُ^(٣)
 مَجَاشِعٌ لَا حَيَاءَ فِي شَبَابِهِمْ وَلَا يَثُوبُ لَهُمْ حَلْمٌ إِذَا شَابُوا
 شَرُّ الصُّيُونِ حَدِيثًا عِنْدَ رَبِّتِهِ قَيْنَا قُفَيْرَةَ مَسْرُوحٌ وَزَعَابُ^(٤)
 لَا تَتْرُكُوا الْحَدَّ فِي لَيْلٍ فَكُلُّكُمْ مِنْ شَأْنِ لَبِيٍّ وَتَسَانِ أَتْقِينِ مَرْتَابُ
 فَاسْأَلْ غَمَامَةَ بِالْخَيْلِ إِلَى شَهْدَتِ كَانَهُمْ يَوْمَ تَمَّ اللَّاتُ غِيَابُ^(٥)
 لَكِنْ غَمَامَةَ لَوْ تَدْعُو فَوَارِسَنَا يَوْمَ الْوَقِيطِ لَمَا وَلَّوْا وَلَا هَابُوا

(١) الامت في المخاطبة إلى نبي مجاشع ، فلذلك قال لا تهجو على الجمع وحاجب زراره أسر يوم جلة واو القعقاع معبد بن زراره أسر يوم رحرحان الماني وهو مسوط في كتاب النقائض

(٢) هو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم أسر يوم جلة والانداب الآثار واحدها وندب

(٣) أي أخذوا ثياب أمه فخلوها لاسيده ابة عمرو وأسيده أم مالك ذى الرقية ابن سلمة بن فشير وهو الذى اسر حاجبا فافدى نفسه منه بألف بدير وسلب امه نخامة ثيابها والجلاب الملحمة

(٤) مسروح وزعاب كانا مستترقين لصعصعة رمى بهما أمه ام غالب ايلي وأنها كانا يحدثانها بشر الحديث

(٥) هى غمامة بنت الطود سبها اللهازم يوم الوقيط

مُجَاشِعٌ قَدَّ أَقْرَبُوا كُلَّ مُخْزِيَةٍ لَا مَنْ يَعْيَبُونَ لَا بَلَّ فِيهِمُ الْعَابُ^(١)
 قَالَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ أَبْلَيْتُمْ خَوْرًا لَيْسَتْ لَكُمْ يَأْنِي رَعْوَانُ الْبَابِ
 هَلَّا مَنَعْتُمْ مِنَ السَّعْدِيِّ جَارِكُمْ بِالْعَرِيقِ يَوْمَ التَّقَى بَازٍ وَأَخْرَابِ^(٢)
 أَقْصَرَ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْنِسُوا فِرْعَا عِدَّ الْمِرَاءِ خَسِيفُ النَّوْكَ فَبِقَابِ^(٣)
 فَاسْأَلْ أَفْوَمَكَ أَمْ قَوْمِي هُمْ ضَرَبُوا هَامَ الْمُلُوكِ وَأَهْلُ الشَّرِكِ أَحْزَابِ
 الضَّارِبِينَ زُحُوفًا يَوْمَ ذِي نَجَبِ فِيهَا الدَّرُوعُ وَفِيهَا السِّيْضُ وَالْغَابِ^(٤)
 مَنَا عَتِيَّةٌ فَأَنْظُرْ مَنْ تُعَدِّلُهُ وَالْحَارِثَانِ وَمَنَا الرَّدْفُ عَتَابِ^(٥)
 مَنَا فَوَارِسُ يَوْمِ الصَّمَدِ كَانَهُمْ قَتَلِي وَأَسْرَى وَأَسْلَابُ وَأَسْلَابِ

(١) أراد لا الذي يعيبون ويقال العيب والعاب كما يقال الديم والدام ويقال أبل وآد للقوه ومخ رر ورار للرقيى وقير وفار وفند ربح وفاد وقدى وأشد وانى إذا ما الموت لم يكن دون فدى الربح أحى الألف أن أناحرا

(٢) جارهم الزبير بن العوام والسعدى عمرو بن جرمور والعرق وادى الساع والآخراب جماعة حرب وهو ذكر الحبارى

(٣) يقول : إذا أهتمت فلم تنزعوا فأسم كبير النرك كالشر الخسيف الذى خسف جملها فلا ينزح ماؤها لكثرتة والققباب السكر الكلام

(٤) الغاب القنا شبهه بالآجام

(٥) عتية بن الحارث بن شهاب أحد بنى ثعلبة بن يربوع والحارثيان الحارث ابن شهاب واخوه سويد ابنا شهاب وعاب بن هرمى بن رباح بن يربوع وكان يردف ملوك العراق بالحيرة

فَأَسْأَلُ تَمِيمًا مِنَ الْخَامُونَ تُغْرَهُمْ وَالْوَالِجُونَ إِذَا مَا قُعْقَعَ الْبَابُ.

وقال أيضا:

غَضِبَتْ طَهِيَّةٌ أَنْ سَدَّتْ مُجَاشِعًا عَضُّوا بِصَمِّ حِجَارَةٍ مِنْ عَلِيْبِ (١)
إِنَّ الطَّرِيقَ إِذَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ سَلَكَتْ طَهِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الْأَخِيْبِ
يَتَرَاهُونَ عَلَى التُّيُوسِ كَأَمَّا قَبَضُوا بِقُصَّةِ أَعْوَجِيٍّ مُقْرَبِ (٢)

وقال يهجر بنى العم و اعانوا عليه الفرردق

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مَنْ عَزَّ يَلُودُ بِهِ إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْخَشْبُ
سِيرُوا بِنَى الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ مِنْزِلُكُمْ وَنَهْرُ تَيْرِيٍّ فَلَمْ تَعْرِفْكُمْ الْعَرَبُ (٣)

راجع ص ٦٣ نس و ٢٣ م

(١) طهية بنت عبد شمس بن سعد ولدت عوفًا وأبا سوار بنى مالك بن حنظلة والنسبة اليها طهوى بفتح الطاء وضمها واسكان الهاء وفتحها وعلييب مرضع بتهامة وقال الزمخشري أظن أن قوما كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لاييه عل ياأب فسمى به المكان وتعليل الاسماء مما تورط فيه العلماء وقال المرزوقى كأنه فعيل من العلب وهو الاثر والوادي لا يخلو من انخفاض وحزن ولا يى دهبى فيه شمر يدل على أنه واد فيه نخل

فما ذر قرن الشمس حتى تميزت بعلييب نخلا مشروفا ومخيا

(٢) الاعوججى المقرب المرس الكريم على أهله أراد أن التيس عندهم مثل الفرس الجواد

* راجع ص ١٦٦ ش و ١٣ م

(٣) نهر قديم نواجى الاهواز حضره اردشير ملك الفرس وقد استشهد صاحب

اللسان بهذا البيت على وقوع الغاء ساكنة بعد كسرة مع استئقال حركتها

الضَّارِبُ الرَّائِبُ لَا تَذْبُوا مِنَّا جِلْمَهُمْ عَنِ الْعُدُوقِ وَلَا يُعْيِيهِمُ الْكَرْبُ^(١)

وقال جرير لطعمة بن قرط. العنبري *

يَا طَعْمَ يَا ابْنَ قُرَيْطٍ إِنَّ بَيْعَكُمْ رَفَدَ الْقَرَى نَاقِصٌ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ
لَوْلَا عِظَامُ طَرِيفٍ مَا عَفَرْتُ لَكُمْ يَوْمِي بِأُودٍ وَلَا أَنْسَأْتُكُمْ غَضِي^(٢)
قَالُوا اشْتَرُوا جَزْرًا مَّا فَقَلْتُ لَهُمْ يَبْعُوا الْمَوَالِي وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ^(٣)

(١) العُدوق جمع عذق بكسر العين وهو القنز من النخل والكرب أصول السعف

هـ راجع ص ١٦٥ ش ٢٣ ورواية الكامل (٢٢١ - ج ١)

يا مالك بن طريف ان بيعكم رعد القرى مفسد للدين والحسب
قالوا نبيعكم بيعا فقلت لهم يبعوا الموالى واستحيوا من العرب
لولا كرام طريف ما عفرت لكم بيعى قرأى ولا اسأتكم غضى
هل اتم غير أو شاب زعامة ريش الذنابى وليس الرأس كالذنب

(٢) أراد طريف بن تميم العنبري فارس بنى النهر وقبلة حمصيصة أحد بنى ابي

ربيعة بن زهل بن شيبان وكانت العرسان لا ترد عكاظ الامتبرقين لانها كانت
سرقا عامة يأتيها العرب من كل أوب . فكان الاشراف يحشون أن يطمع العرب
فيهم فيأسروهم وقد كان طريف قتل أبا حمصيصة في يوم ما يرض لجعل حمصيصة
يتفرس في وجوه العرسان وعليهم البراقع فألقى طريف رقعته وقال : قبح الله من
يتبرقع خوف الموت وهو قوله

أو كلما وردت عكاظ قبيلة بشوا الى عريفهم ينوسم

فتسمرنى إني أنا ذاكم شك سلاحى فى الحوادث مالم

(٣) الجرز الابل والغنم واحدها جزرة .

وقال جرير لسواده بن كلاب القشيري^{*}

مَنْ ذَا حُمْلٍ حَاجَةً نَزَلَتْ بِنَا بَعْدَ الْأَغْرِّ سَوَادَةَ بِنِ كَلَابِ
زَيْنُ الْمَجَالِسِ وَالْفَوَارِسِ وَالَّذِي بُنِيَتْ عَلَيْهِ مَكَارِمُ الْأَحْسَابِ

وقال لبني حنيفة^{*}

أَبْنِي حَنِيفَةَ أَحْكُمُوا سُفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا^(١)
أَبْنِي حَنِيفَةَ إِنِّي إِنْ أَهْجُكُمْ أَدَعِ الْيَمَامَةَ لَا تُوَارِي أَرْبَابَا

وقال جرير^{*}

يَقُولُ ذُوو الْحُكُومَةِ مِنْ فَرِيشٍ أَتَفَخَّرُ بَعْدَ جَارِكُمُ الْمُصَابِ
غَدَرْتِ وَمَا وَفَيْتِ وَفَاءَ حَزْنٍ فَأُورِثَتِ الْوَفَاءَ بِنِي جَنَابِ^(٢)

* راجع ص ١٦٨ ش و ٢٣ م و ص ١١٢ الاشباه والاشتمال

* راجع ص ١٧٢ ش و ٢٣ م والكامل ص ٦٢ ج ٢

(١) أحكموهم امنعوهم وكفوهم وحكمة الدابة من هذا لانها ترد من غره والحاكم من هذا أخذ لانه يمنع الناس من الناطل والظلم ويقال قد حكم الرجل إذا تاهت سنه وتام وروى المبرد نهرا . وقال مرقش الاكبر أحد بني قيس بن ثعلبة يأتي الشباب الاقورين ولا تغبط أخاك أن يتالم حكم

* راجع ص ١٧٨ ش و ٢٤ م

(٢) حزن وجناب رجلان من كليب بن يربوع وكان حزن نزل به ضيف له فاراد قومه أن يركوه ويظلموه ففزع حزن فأراد أن يقول فأورث حزن الوفاء بني جناب فلم يمكنه في الروي فقال فأورثت يا حزن

وقال أيضا

أَلَيْسَ فَوَارِسُ الْحَصْبَاتِ مِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ هَاجَ لَهَا عَكُوبُ

وقال للجنيد بن عبد الرحمن المري

أَصْبَحَ زُوَّارُ الْجُنَيْدِ وَجُنْدُهُ يَحْيُونَ صَلَّتَ الْوَجْهَ جَزَلًا مَوَاهِبُهُ
بِحَقِّ أَمْرِي يَجْرِي فَيُحْسَبُ سَابِقًا بَنُو هَرَمٍ وَأَبْنَا سِنَانِ حَلَائِبِهِ^(٢)
وَتَلْقَى جُنَيْدًا يَحْمَلُ الْخَيْلَ مَعْلَمًا عَلَى عَارِضٍ مِثْلُ الْجِبَالِ كِتَابِيهِ
فَتَى غَمْرَاتٍ لَا تَزَالُ عَوَامِلًا إِلَى بَابِ مَلِكٍ خَيْلُهُ وَبَجَائِبِهِ^(٣)

وقال جرير يهجو الاخطال

الْأَحَى لَيْلَى إِذَا جَدُّ أَجْتَنَبَهَا وَهَرَكَ مَنْ بَعْدَ اثْتِلَافِ كَلَابِهَا^(٤)
وَكَيفَ بَهْنِدٍ وَالنَّوَى اجْنِيَّةً طَمُوحٌ تَنَائِيهَا عَسِيرٌ طَلَابِهَا

• راجع ص ١٧٩ ش و ٢٤٤ م

(١) نو حصة بن أزنم بن عييد بن ثعلبة بن يربوع وهم طارقي وثلعية وسعد وربيعة بنو حصة والعكوب الغار

• راجع ص ١٨٥ ش و ٢٤٤ م

(٢) حلائه هم بنو هرم يقول فمن كانت حلائه مثل هؤلاء فهو الساق

(٣) إلى باب ملك أي إلى الخليفة

• راجع ص ٢٤٥ - ٢٤٦ ش و ص ٢٤٤ - ٢٥٠ م

(٤) الهرب: نباح الكلاب وإنما نبخته الكلاب لكرامتها له

فَلَيْتَ دِيَارَ الْحَيِّ لَمْ يُمْسِ أَهْلَهَا بَعِيدًا وَلَمْ يَشْحَجْ لِبَيْنِ غُرَابِهَا ^(١)
 أَحْلَاءُ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ وَقَدَنْرَى مَشَارِعَ لِلظَّهَانِ يَجْرِي حَبَابُهَا ^(٢)
 وَنَحْشَى مِنَ الْأَعْدَاءِ أَذْنَا سَمِيعَةً تُوَجَّسُ أَوْعِينَا يُخَافُ أُرْتِقَابُهَا
 كَانَ عِيُونَ الْمُجْتَلِينَ تَعَرَّضَتْ لَشَمْسٍ تَجَلَّى يَوْمَ دَجْنِ سَحَابُهَا
 إِذَا ذُكِرَتْ لِلْقَلْبِ كَادَ لَذِكْرِهَا يَطِيرُ إِلَيْهَا وَأَعْتَرَاهُ عَذَابُهَا
 فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ أَوْ رَسُولٍ بِحَاجَةٍ إِلَيْهَا وَإِنْ صَدَّتْ وَقَلَّ ثَوَابُهَا
 بَانَ الصَّبَا يَوْمًا بِمَنْعِجٍ لَمْ يَدْعُ عَزَاةً لِنَفْسٍ مَا يُدَاوِي مُصَابُهَا
 وَيَوْمًا بِسُلْمَانِ بْنِ كَدْتٍ مِنَ الْهَوَى أَبُو حٍ وَقَدْ زَمَّتْ لِبَيْنِ رِكَابُهَا
 عَجِبْتُ لِمُحْزُونٍ تَكَلَّفَ حَاجَةً إِلَيْهَا فَلَمْ يُرَدِّ بِشَيْءٍ جَوَابُهَا
 حَمَى أَهْلَهَا مَا كَانَ مِنْهَا فَأُصْبِحَتْ سَوَاءً عَلَيْنَا نَائِيهَا وَأَقْتَرَابُهَا ^(٣)
 أبا مالك مالت برأسك نشوة وبالبشر قتلى لم تطهر ثيابها
 فمنهم مسجى في العباة لم يمت شهيدًا وداعى دعوة لا يثابها ^(٤)

(١) الشحيج صوت الغراب والغل وقيل هو العليظ من أصواتهما

(٢) أحلاء أمنع ويقال حلاءه عن الماء تحليا وتحائة طرده ومنعه وحلاءه در

أعطاه وهذا الاستعمال الاخير ليس مرادا هنا ، ومشارع الماء طرائقه

(٣) يقول منع أهلها ما كان من اتصال (٤) أى ان قتلهم ما كان الله

فَإِنْ نَدَامَاكَ الَّذِينَ خَذَلْتَهُمْ تَلَاَقَتْ عَلَيْهِمْ خَيْلُ قَيْسٍ وَعَابُهَا
إِذَا جَاءَ رُوحَ التَّغْلِبِيِّ مِنْ أَسْتِهِ دَنَى قَبْضُ أَرْوَاحِ خَيْثِ مَابُهَا
ظَلَلَتْ تَقَى الْخَنْدَرِيسَ وَتَغْلِبُ مَغَانِمُ يَوْمِ الْبُشْرِ يُحْوِي نَهَايُهَا
وَالهَآكُ فِي مَاخُورِ حَزَّةٍ قَرَقَفَ لَهَا نَشْوَةٌ يَمْسِي مَرِيضًا ذِبَابُهَا ^(١)
وَاسَلَّمْتَ حَظَّ الصَّلِيبِ وَقَدَّرَاوَا كِتَابَ قَيْسٍ تَسْتَدِيرُ عُقَابُهَا
لَقَدْ تَرَكْتَ قَيْسَ دِيَارًا لَتَغْلِبَ طَوِيلًا بِشَطِّ الزَّابِيَيْنِ خَرَابُهَا ^(٢)
عَمَّتْ خَنَازِيرُ الْجَزِيرَةِ حَرْبَنَا وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْ زَارِ لَيْثِ كَلَابُهَا
عَجِبْتُ لِمَخْرِ التَّغْلِبِيِّ وَتَغْلِبُ تُودِي جِزَى الزَّيْرُوزِ خُضْعَارِ قَابُهَا
أَيْفَخِرُ عَبْدُ أُمِّهِ تَغْلِبِيَّةً قَدْ أَحْضَرَ مِنْ أَكْلِ الْخَنَانِيصِ نَابُهَا
عَلِيظَةُ جِلْدِ الْمُنْخَرَيْنِ مُصَنَّةً عَلَى أَنْفِ خَنْزِيرٍ يَشُدُّ نِقَابُهَا ^(٣)

(١) حرة بين بصيين ورأس عين على الحانور. والخندريس القديمة والقرقف التي يقرقف صاحبها وتأخذ عليها الرعدة والنشوة هنا الرائحة والنشوة السكر أيضا وقوله مريضا ذابها أي إذا شمها الذباب مرض وفي م وأهلك

(٢) الزابيان نهر بين واسط وبغداد قرب النعمانية ويظنها ياقوت نهر قوسان

(٣) المصنة من الصنات وهو الدفرو يقال جاءنا مصا إذا جاء شامخا أشفه وأنشد

أبلى تحتلها مصنا خافض سن ومشلا سنا

أراد أنه كان مصدقا عليهم فكان يأخذ بنت لون ويقول هي بنت مخاض ويأخذ جذعة ويقول هي بنت لون وكذلك أصنت الناقة والشاة إذا صار الولد مما يلي

جَعَلْتُ عَلَى أَنْفَاسٍ تَغْلِبُ غَمَّةً
وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحْتُ
وَأَصْعَرَ ذِي صَادٍ شَفِيئٌ بِصَكَّةٍ
أَبَا مَالِكٍ لَيْسَتْ لَتَغْلِبُ نَجْوَةً
إِذَا حَلَّ بَيْتِي بِيَزْفَيْسٍ وَخَدَفٍ
كَذَلِكَ أُعْطِيَ اللَّهُ قَيْسًا وَخَدَفًا
وَمِنَّا رَسُولٌ اللَّهُ حَقًّا وَلَمْ يَزَلْ
وَإِنَّ لَنَا نَجْدًا وَغُورًا تِهَامَةَ
شَدِيدًا عَلَى جِلْدِ الْأَنْفِ اغْتَصَابُهَا
يُقَسِّمُ بَيْنَ الظَّالِمِينَ عَذَابُهَا
عَلَى الْأَنْفِ أَوْ بِالْحَاجِيزِ مَصَابُهَا^(١)
إِذَا مَا بُحُورُ الْمَجْدِ عَبَّ عُبَابُهَا
لَقَيْتَ قُرُومًا لَمْ تَدِيثْ صَعَابُهَا^(٢)
خَزَائِنَ لَمْ يَفْتَحْ لَتَغْلِبْ بَابُهَا
لَنَا بَطْنٌ بَطْحَاوِيٌّ مَنِيٌّ وَقَبَابُهَا
نُسُوقُ جِبَالِ الْعَرْشِ شَمَا هَضَابُهَا
وَقَالَ بَيْتًا

أَعَاذَتِي كَيْفَ يَنَامُ لَيْلِي بَارِضٍ مُقَلِّدٍ وَنِيَّ شِهَابٍ^(٣)

الدير فيعاد إلى مخرجه والمص اللحم الميتن يقال صل اللحم وأصل وخم وأخم وقال
الخطيئة : ذلك امرؤ يهذل ذا قدره لا يفسد اللحم لديه الصلوة
(١) الصير : النوام الخد تكبرا والصاد والصيد واحد وهو داء يصيب أنف
الدير ويرفع رأسه فلا يكاد يحضنه فيشبه المكبر بذلك ومصابها موقها يقال
صاب السهم إذا قصد ومصاب السحاب بمكان كذا وكذا أي مواتعه .
(٢) التديث والتميث والتخييس والتدليل واحد والتخييس من دنا والمخييس
المخبوس والمخبس

راجع ص ٢٥٣ ش ٢٦٦ م

(٣) قال ابن حبيب مقلد بن كلاب وشباب بن عوف بن كليب

وقال يذكر ابنته وخطبها ناس من بني كليب فكرهتهم *

تَضِحُّ رَبْدَاءُ مِنَ الْخُطَابِ مِنْ قَطْرِيَّيْنِ وَمِنْ ضَبَابِ^(١)
وَمِنْ أَبِي الدَّعْجَاءِ كَالصُّوَابِ وَمِنْ مُجِيبِ فَاتِحِ الْعِيَابِ

وقال جرير يهجو التيم *

قَالَ الْأَمِيرُ لِعَبْدِ تَيْمٍ بِشَمَا أَبْلَيْتَ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْأَحْسَابِ
وَلَقَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَفْلَا خَرَعَ الْقَنَاةَ مَدْنَسَ الْأَثْوَابِ^(٢)
وَدَعَاكَ وَطَبَّ بِالْمُرِيرَةِ عِنْدَهُ عَرَسَ شَدِيدَةَ خُضْرَةِ الْأَنْيَابِ^(٣)
تَيْمِيَّةٌ هَمَّتْ تَنْوُلُ لِبَعْلِهَا لَا تَنْظُرَنَّ إِذَا وَضَعْتَ ثِيَابِي^(٤)
وَكَانَ عُرَيْتَهَا إِذَا وَاجَهْتَهَا جَعَلَانَ مَكْتَنَفَانِ فَرَخِ غَرَابِ^(٥)

* راجع ص ٢٥٧ ش و ٢٦ م

(١) بر قطري من بني معاوية بن كليب وضباب بن زيد بن سليط وأبو الدعجاء

من بني عوف بن كليب

* راجع ٢٣١ ش و ٢٦ م

(٢) الآفل المنفى من بلد إلى بلد كما تأفل الشمس ، وذلك ان عمر بن عبد العزيز

نفاه عن المدينة وكان عماره يرويه جائئا أي ليس له قلب

(٣) اراد امرأته ، يريد أنه اشتاق إليها والى عيش النادية . والمريرة من بلاد تيم

وقال ياقوت المريرة اسم ماء بن لبني عمرو بن كلاب ونى نمير وموضع باليمامة من

وادي السليج لبني سحيم

(٤) الهمشى الكنيرة الاخلاف التي لاقر في بيتها

(٥) قال ابن حبيب أراد بعريتها شفرها وبفرخ العراب ركبها

يَا تَيْمُ إِنَّ يُّوْتَكُمْ تَيْمِيَّةً
يَا تَيْمُ دَلُّوْكُمْ الَّتِي يُدَلِّي بِهَا
أَعْرَابُكُمْ عَارٌّ عَلَى حَضَارِكُمْ
قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَاكَ إِذْ اتَّعَبْتَهُ
الْفَيْتَهُ لَمَّا جَرَى بِكَ شَأُونَا
وَمَضَى عَلَيْكَ مُصَدَّرٌ ذُو مِيعَةٍ
يَا تَيْمُ مَا خَطَبَ الْمُلُوكُ بَنَاتِكُمْ
يَا تَيْمُ إِنَّ وُجُوهَكُمْ فَتَقَنَّعُوا
لَا تَخْطُبُنَّ إِلَى عَدِيِّ إِنْكُمْ
يَا تَيْمُ هَاتُوا مِثْلَ أُسْرَةٍ قَعَبِ
قَفْدُ الْعِمَادِ تَصِيرَةُ الْأَطْنَابِ
خَاقُ الرَّشَاءِ ضَعِيفَةُ الْأَكْرَابِ
وَالْحَاضِرُونَ خَزَايَةُ الْأَعْرَابِ
تُفَتُّ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ
عَبْدًا يَنْوَى بِالْأُمِّ الْأَنْسَابِ
حَطَمَ الْيَدَيْنِ مُكْسِرَ الْأَصْلَابِ
رَبْدُ الْيَدَيْنِ يَفُوزُ بِالْأَقْصَابِ
رِيحُ الْخَنَافِسِ فِي مُسُوكِ ضِبَابِ
طُبِعَتْ بِالْأُمِّ خَاتَمٌ وَكِتَابٌ
شَرُّ الْفُحُولِ وَالْأُمِّ الْخُطَابِ
أَوْ مِثْلَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ

(١) هذا البيت والذي بعده يروي لعمر بن لجأ

(٢) الميعة : الشباط ، والرند الخفيف . والاتصاب قصب السبق ومسوك

الضباب : جلودها

(٣) قال ابن حبيب الخاتم هنا الجلد

(٤) هو عدى بن عبد مناة بن أد

أَوْ مِثْلَ جَزءٍ حِينَ تَصَدَّكَ الْقَنَا
وَالْحَرْبُ كَأَشْرَةٍ عَنِ الْأَنْيَابِ^(١)
أَوْ مِثْلَ فَارِسِ ذِي الْخَمَارِ وَمَعْقِلِ
أَوْ فَارِسِ كَعُمَارَةَ بْنِ جَنَابِ^(٢)
وَتَزِيْعُنَا قَدْ سَادَ حَيٌّ وَائِلِ
مُعْطَى الْجَزِيلِ وَسَاوِرِ بْنِ رَبَابِ^(٣)

وقال جرير يهجو الاخطل

أَصَاحَ الْإِيْسَ الْيَوْمَ مِنْتَظَرِي صَحِي
نُحْيِي دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ^(٤)
وَمَاذَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُعْجُوا بِدَمْنَةٍ
عَفَّتْ بَيْنَ عَوْصَاءِ الْأَمِيلِحِ وَالنَّقَبِ^(٥)
ذَكَرْتُكَ وَالْعَيْسُ الْعَتَاقُ كَأَنَّهَا
بِهَرَقَةٍ أَحْجَارِ قِيَاسٍ مِنَ الْقَضِبِ^(٦)

(١) قال ابن حبيب جزء هدا من بنى يربوع

(٢) فارس ذى الخمار هو مالك بن بويره وذو الخمار اسم فرسه وذو الخمار أيضا عوف بن الربيع بن ذى الرمحين، لأنه قابل في حمار امرأته وطبن كثيرين فكانوا إذا سئلوا من طنبهم يقولون ذو الخمار

(٣) النزيع الغريب ومساور بن رثاب رجل من بنى سليط بن يربوع وكان مجاورا في بنى شيبان فكان ويهم سيدها فخرح مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فقتل وأراد الحجاج صله فوهب حشته لقومه وكان شريفا

٥ راجع ص ٢٣٢ ش ٢٧ م

(٤) أصاح مرخم أصله أيا صاحب ودارة الجأب، وديار تميم والحاب المذرة والحمار الغليظ
(٥) الدمنة الموضع القريب من الدار وقال ياقوت العروصاء حامت في اخبار بنى صاهلة، والاميلح تصغير أملح. وهو موضع، والنقب أما كن عده
(٦) القضب القضبان وضبطها ياقوت بفتح القاف وأحجار جمع حجر

فَإِنْ تَمَنَعِي مِنِّي الشِّفَاءَ فَقَدْ أَرَى
مَشَارِعَ لِلظَّمَانِ صَافِيَةَ الشَّرْبِ^(١)
كَأَمْ الطَّلَا تَعْتَادُ وَهِيَ غَرِيرَةٌ
بِأَجْمَدِ رَهْبِي عَاقِدَ الْجَيْدِ كَالْقَلْبِ^(٢)
إِذَا أَنَا فَارَقْتُ الْعَذَابَ وَبَرَدَهَا
سُقَيْتُ مَلَا حَا لَا يَهْدِي بِهَا قَلْبِي^(٣)
وَإِنَّا لَنَقْرِي حِينَ يُحْمَدُ بِالْقَرَى
وَلَمْ يَبْقَ نَقِي فِي سُلَامِي وَلَا صُلْبِ
إِذَا الْإَفُقُ الْغَرْبِي أَمْسَى كَأَنَّهُ
سَلَا فَرَسٍ شَقْرَاءَ مُكْتَسَبِ الْعَصَبِ^(٤)
وَنَعْرِفُ حَقَّ الْأَزَلِينَ وَلَمْ تَزَلْ
فَوَارِسُنَا يَحْمُونَ قَاصِيَةَ السَّرْبِ
عَلَى مَقْرَبَاتٍ هُنَّ مَعْقَلٌ مِنْ جَنَّا
وَسَمَّ الْعَدَى وَالْمُنْجِيَاتِ مِنَ الْكَرْبِ
أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ وَطِئْنَ جَبِينَهُ
صَرِيحًا وَنَهَبٍ قَدْ حَوَيْنَ إِلَى نَهَبِ
بِطَخْفَةِ ضَارِبِنَا الْمُلُوكِ وَخَيْلِنَا^(٥)

(١) أراد الماء المشروب

(٢) القاب السوار يني يياصه واستدارته

(٣) قال ابن حبيب لا يبيع بها لا توافقه يقال عاج يعيج عياجا . ومن العطف
عاج يعوج عوجا وعيوجا .

(٤) يريد أن الأفق محمر لاسحاب وبه وفد عليه كدرة والمكثب من الكتابة
وهو قبحة وعبوسه من الجذب

(٥) هو يوم الظالم أيضا والحب الخمر العظيم هاها . والنذر أيضا في غير هذا
الموضع وفي م علي نجب وفي القائن : بطخنة جالدنا . والطنخف بالفتح والطنخفة
بالكسر موزان

نَشْرَفُ عَادِيًّا مَنِ الْمَجْدِ لَمْ تَزَلْ تَلَالِيهِ تُبْنَى عَلَيَّ بِأَذْخِ صَعْبِ
فَمَا لِمْتُ قَوْمِي فِي الْبِنَاءِ الَّذِي بَنَوْا وَمَا كَانَ عَنْهُمْ فِي زِيَادِي مِنْ عَتَبِ
إِذَا قَرَعَ الصَّاقُورُ مَتْنِ صَفَاتِنَا نَبَأَ عَنِ دُرُوءِ مَنْ حَزَابِيَّوَا الْحَدْبِ^(١)
تَعَذَّرْتَ يَا خَزِيرَ تَغْلِبَ بَعْدَمَا عَلَّقْتَ بِحَبْلِي ذِي مُعَاسِرَةِ شَعْبِ
إِذَا أَنَا جَازَيْتُ الْقَرِينِ مَرَّسَتْ حَبَالِي وَرَخِي مِنْ عَلَابِيهِ جَذْبِي^(٢)
أَتَخْبِرُ مَنْ لَا قَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تُصَبِّ عَثَارًا وَقَدْ لَاقَيْتَ نَكْبًا عَلَيَّ نَكْبِ
أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَمِلَانَ دَمُرُوا خَنَازِيرَ بَيْنَ الشَّرْعِيَّةِ وَالدَّرْبِ^(٣)
عَرَفْتُمْ لَهُمْ عَيْنَ الْبُحُورِ عَلَيْكُمْ وَسَاحَةَ نَجْدٍ وَالطَّوَالَ مِنْ الْهَضْبِ^(٤)
وَقَدْ أوردت قَيْسَ عَلَيْكَ وَخَنَدِفُ فَوَارِسَ هَدَمَنَّ الْحِيَاضَ الَّتِي تُجْبِي
مَصَاعِيْبَ أَمْثَالِ الْهُذَيْلِ رِمَاحِهِمْ بِهَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ خَضْبَ عَلَيَّ خَضْبِ^(٥)

(١) الصافور : المول ودروؤها حيودها وحواليها وما تأ منها . واحدها

درء ، والحزابي : جمع حزباءة وهو ما تنز منها وأشرف

(٢) علايه العمهبتان اللتان تتدثان السق من جاديه . والتمرس الالتواء وشدة

العروق وبطء الانحلال

(٣) الشرعية : من بلاد تغلب ، وقال ياقوت هو بالجريرة وكانت به وقعة بني

سلم ، والدرب في بلاد الروم

(٤) أراد بعين البحر كثرة ماء ،

(٥) الهذيل بن ظمر الكلابي . وقال ابن حبيب أراد خضابا

سَتَعْلَمُ مَا يُغْنِي الصَّلِيبُ إِذَا غَدَّتْ كَتَابُ قَيْسٍ كَالْمَهْنَاءِ الْجُرْبِ
لَعَلَّكَ خَنْزِيرَ الْكُنَاسَةِ فَاخْرُ إِذَا مُضِرٌّ مِنْهَا تَسَامَى بِنُورِ الْحَرْبِ
لَئِنْ وَضَعْتَ قَيْسٌ وَخَنَدَفٌ بَيْنَهَا عَصَى الْحَرْبِ مَا أَوْجَفَتْ فِيهَا مَعَ الرِّكْبِ
وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعَزَّازِ مَانَ رَاهِطَ شَغَبَتْ وَلَكِنْ لَا يَدَى لَكَ بِالشَّغْبِ
تَعَرَّضْتَ مِنْ دُونَ الْفَرَزْدَقِ مُحَلِّبًا فَمَا كُنْتَ مِنْ صَوْرًا وَلَا عَالِي الْكَعْبِ
تَصَلَيْتِ بِالنَّارِ الَّتِي يَصْطَلِي بِهَا فَأَرَدَاكَ فِيهَا وَأَفْتَدَى بِكَ مِنْ حَرْبِي
قَفِيرَةٌ حَزْبٌ لِلنَّصَارَى وَجَعَشَنَ وَأَمْسَى الْكِرَامُ الْغَالِبُونَ وَهُمْ حَزْبِي
وَقَالَ جَرِيرٌ

أَخَالَدَ عَادَ وَعَدَمُ خِلَابًا وَمَنْبَيْتِ الْمَرَاةِدِ وَالْكَذَابِ^(١)
أَلَمْ تَتَّبِعْنِي كَأَنِّي وَوَجَدِي غَدَاةَ يَرُدُّ أَهْلَكُمْ الرِّكَابَا^(٢)

• راجع ص ٢٣٧ ش و ٢٨ م

قال محمد بن حبيب كان العباس بن يزيد الكندي اعترض لجرير محلبا لني نعيم
حين قال جرير : إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الاسباس كلهم غضابا
فقال العباس

ألا رغمت أنوف بني تميم فساء التمر إن كادرا غضابا
فتاناه جرير وشكاه إلى قومه وأعذر فلم ينته حتى نقر له عن مثلبة فرماه بها
(١) الخلاب المخادعة . وروى أبو عبد الله كان وعدم .
(٢) يردونها من البدو والرعي ليحتملوا إلى محاضرهم .

أَهَذَا الْوُدُّ زَادَكَ كُلَّ يَوْمٍ مُبَاعِدَةً لَأَلْفِكَ وَاجْتِنَابًا
لَعَدَّ طَرِبَ الْحَمَامُ فَهَاجَ شَوْقًا لِقَلْبٍ مَا يَزَالُ بِكُمْ مُصَابًا
وَنَزَهَبُ أَنْ نَزُورَكُمْ عِيُونًا مُصَانَعَةً لِأَهْلِكَ وَأُرْتَقَابًا^(١)
فَمَا بَالِيَتْ لَيْلَتَنَا بِنَجْدٍ وَدَمْعُ الْعَيْنِ بِنَحْدِ أَنْسَابًا
لَذَكَرَكَ حِينَ فَوَزْتَ الْمَطَايَا عَلَى شَرِّكَ تَخَالُ بِهِ سَبَابًا^(٢)
أَلَا يَا قَلْبَ مَالِكٍ إِذْ تَصَابَى وَهَذَا الشَّيْبُ قَدْ غَلَبَ الشَّبَابَا
كَمَا طَرَدَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ فَازْمَعْ حِينَ حَلَّ بِهِ الذَّهَابَا
سَأَحْفَظُ مَا زَعَمْتَ لَنَا وَأَرْعَى إِيَابَ الْوُدِّ إِنَّ لَهُ إِيَابَا
وَلَيْلٍ قَدْ آبَيْتُ بِهِ طَوِيلٍ لِحُبِّكَ مَا جَزَيْتُ بِهِ ثَوَابَا
أَخَالِدُكَ كَانَ أَدْلُكَ لِي صَدِيقًا فَقَدْنَا أَمْسُوا لِحُبِّكُمْ حَرَابَا^(٣)
بِنَفْسِي مَنْ أَزُورُ فَلَا أَرَاهُ وَيَضْرِبُ دُونَهُ الْخَدَمُ الْحِجَابَا
أَخَالِدُ لَوْ سَأَلْتِ عَدْتِ أَنِّي لَقَيْتِ بِحُبِّكَ الْعَجَبَ الْعُجَابَا^(٤)

(١) أى تصنع ذلك بأهلك . حذارا ومداراه لهم

(٢) سباب : جمع سب والسب الشقة من الكتان . فوزت : ركبت المفازة

(٣) يروى بحبكم ولحككم

(٤) العجباب والعجيب واحد كما قالوا حبيب وحاب وسريع وسراع وقريب

سَتَطَّلِعُ مِنْ ذُرَى شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِنْدِيِّ تَلْتَمِبُ^(١) النَّهَابَا
أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبَا أَلْوَمَا لَا أَبَالَكَ وَأَغْتَرَابَا
وَيَوْمًا فِي فِزَارَةَ مُسْتَجِيرَا وَيَوْمًا نَاشِدَا حَلَمًا كَلَابَا
إِذَا جَهَلَ اللَّيْمُ وَلَمْ يَقْدِرْ لِبَعْضِ الْأَمْرَاءِ أَوْ شَكَ أَنْ يُصَابَا
فَمَا فَارَقْتَ كَنْدَةَ عَنْ تَرَاضٍ وَمَا وَبَرَّتْ فِي شُعْبَى أُرْتغَابَا^(٢)
ضَرَبْتَ بِحَفَّتِي صَنْعَاءَ لَمَّا أَحَادَ أَبُوكَ بِالْجُنْدِ الْعَصَابَا
وَكُنْتَ وَلَمْ يَصِبِكَ ذُبَابُ حَرْبِي سَتَلْتَقَى مِنْ مَعَرَّتِهَا ذُبَابَا^(٣)
أَلَمْ تُخْبِرْ بِمَسْرَحِي الْقَوَافِي فَلَا عِيَابَهُنَّ وَلَا أُجْتَلَابَا^(٤)
سَأَجْعَلُ نَقْدَامَكَ غَيْرَ دِينٍ وَأَنْسِيكَ الْعِتَابَ فَلَا عِتَابَا

وقرأب وحفيف وحقاف .

(١) شعبي : موضع في بلاد بني فزاره وقال ابن حبيب شعبي من جبال طي .

وقال السرافى معناه أنك من أهل شعبي دعى في كنده وعده لهم

(٢) وبرت صرت مع الوبر في أعالي الجبال . وروى اللسان ارتعابا يقول . ما

أخفيت أمرك اضطرابا

(٣) قال ابن حبيب يقول كنت خليا من حربى تم الكلام ثم قال ستلقى من معرتها ذابا

والذباب الشر وذباب كل شيء حده

(٤) في اللسان الكامل والسرائى وأمالى ابن الشجرى : ألم تعلم مسرحى والمسرح

التسريح بقول لا أعيابهن ولا اجتلهن من شعر غيرى بل أناغنى بما لدى منها والاجتلاب

الاتتحال لا شعار الناس

عَوَيْتَ كَمَا عَوَى لِي مِنْ شَقَاهُ فَذَاقُوا النَّارَ وَأَشْتَرَكُوا الْعَذَابَا
عَوَيْتَ عَوَاءَ جَعْنَةَ مِنْ بَعِيدِ فَحَسْبُكَ أَنْ تُصِيبَ كَمَا أَصَابَا^(١)
إِذَا مَرَّ الْحَجِيجُ عَلَيَّ قُنَيْعَ دَيْتَ اللَّيْلَ تَسْتَرِقُ الْعِيَابَا^(٢)
فَقَدْ حَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ إِمَامَ أَقَامَ الْحَدَّ وَأَتْبَعَ الْكِتَابَا
تَلَاقِي طَالَ رَغْمَ أَبِيكَ قَيْسَا وَأَهْلُ الْمُرْسَمِينَ لَنَا غَصَابَا
أَعْنَابًا تُجَاوِرُ حَسِينَ أَجْنَتَ نَخِيلُ أَجَا وَأَعْنَزُهُ الرِّبَابَا^(٣)
أَصَابُوا الْجَارَ لَيْلَةَ عَابَ عَنْهُمْ فَبَسَّ الْقَوْمُ إِذْ شَهِدُوا وَعَابَا
فَمَا خَفَيْتَ هُضْبِيَّةً حِينَ جُرَّتْ وَلَا إِطْعَامُ سَخَلَتْهَا الْكَلَابَا^(٤)
يُعْطَعُ بِالْمَعَابِلِ حَالِيهَا وَقَدْ بَلَّتْ مَشِيمَتُهَا الثِّيَابَا^(٥)

(١) جمعة بن جعفر الهزاني

(٢) قبيح معسى بين مكة ومنزل بين المنزلين .

(٣) عناب رجل من بني سهران وهو أبو حريث بن عماد الشاعر . والرباب جماعة ربا وهي حديثة الولادة من النساء . مل العائد من الخيل والابل أى حين حضر جناها . وأجأ أحد جلي طي .

(٤) هضبية أخت عباس

(٥) جمع معلبة وهو نصل عريض من نصال السهام زعموا أن جريرا أباهم سنة لا يهجره حتى وقع على مألبة أن أخته هضبية فجرت وأن العباس قتل ولدها ورمى به . وقتلها فرماه بها وعيره بذلك

مَقَمَدٌ حَمَلَتْ ثَمَانِيَةَ وَوَقَّتْ بِتَاسِعِهَا وَتَحْسِبُهَا كَعَابَا
يُلْحِفُهَا وَتَحْسِبُهُ لَعَابَا أَسَاءَ غُلَامٌ جِيرَتِكَ اللَّعَابَا^(١)
فَأَبْصَرَ حِينَ أَصْبَحَ وَهُوَ يَرْدِي سَوَادَ الْغُولِ نَفَرَتِ الْكِلَابَا^(٢)

وقال جرير يهجر الراعي النميري*

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا
أَجْدَكَ مَا تَذْكُرُ أَهْلَ نَجْدٍ وَحَيَّاطَالَ مَا أَنْتَظَرُوا الْإِيَابَا^(٣)
بَلِي فَارْفُضْ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزْرٍ كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا^(٤)

(١) يلحمها يدخل يده تحتها إذا سكبها

(٢) رديه بكاحه يقول أصبح وهو يكحها فشبه قبحها بالغول

• راجع القائمه بين جرير والفرزدق ص ٤٣٢ وقد اقتضت م على
عشرين بيتا منها وقد أثبت كل ما في النقااض وزدت ما عثرت عليه ووضعته بين مكفين

(٣) روى احدك لا تذكر عهد نجد

(٤) روى بلي فارفض دموعك... لما نمت بالشرب الطابا - وروى سيويه

بلي فانهل، والتعيين في موضعين حين يفرع من خرز الوعاء نقولون يومئذ عين
وعامك فبصب فيه الماء فينظر من أين يسيل ومن أين عيه فبسد، والطاب:
واحد طاطة وهي رقعة من جلد تضرب على أسهل المزادة والسرب السيلان
وسرب الفحل يسرب سرونا إذا ذهب في الأرض. والسرب سرب العلب والماء
يخرج من عيون خرز القرية الجديدة ويقال سرب قربتك أي اجعل فيها الماء
حتى تنسد عيون الخرز وقال الجرهرى عينت القرية صدمت فيها ماء لتفتح عيون
الخرز فتسد. وقال بعضهم التعيين الرائعة والفساد يكون في الجلد والطاب أيضا

مَوْهَاجَ الْبَرْقِ لَيْلَةَ أَذْرَعَاتِ هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَابَا^(١)
فَقُلْتُ بِحَاجَةٍ وَطَوَيْتُ أُخْرَى فَهَاجَ عَلَيَّ بَيْنَهُمَا كِتَابَا
وَوَجَدَ قَدْ طَوَيْتُ يَكَادُ مِنْهُ ضَمِيرُ الْقَلْبِ يَلْتَهَبُ النَّهَابَا
سَأَلْنَاهَا الشِّفَاءَ فَمَا شَفَّتْنَا وَمَنْتَنَا الْمَوَاعِدَ وَالْخَلَابَا^(٢)
لَشَتَّانَ الْمُجَاوِرُ دَيْرِ أَرْوَى وَمَنْ سَكَنَ السَّلِيلَةَ وَالْجَنَابَا
أَسِيلَةَ مَعْتَدِ السَّمَطِينَ مَهَا وَرِيًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا^(٣)
وَلَا تَمْشِي اللَّئَامَ لَهَا بِسَرٍّ وَلَا تُهْدِي لِحَارَتِهَا السَّبَابَا^(٤)
أَبَاحَتْ أُمَّ حَزْرَةَ مِنْ فُؤَادِي شَعَابَ الْحَبِّ إِنَّ لَهُ شَعَابَا
مَتَى أَذْكَرُ بِخُورِ بِي عِقَالٍ تَبَيَّنَ فِي وُجُوهِهِمْ أَكْتَابَا
إِذَا لَاقَى بَنُو وَقَبَابَ عَمَّا شَدَّدْتُ عَلَيَّ أَنْوَفَهُمُ الْعَصَابَا^(٥)

الشراك ويجمع بين أدبى المرادة حكاه أبو عبيدة

(١) تقدم هذا البيت مطلع قصيدة لجرير ص ٢٢

(٢) يروى سألناها الودد والخلاب : الكذب في مواعيدهن وقول الباطل

(٣) العتد بقبض الحل عده يعتد عقدا وتعقدا

(٤) تقدم هذا البيت في القصيدة التي أرلها (رثمت من المواصلة العتابا) مع

الاخلاف في الرواية ص ١٦

(٥) العصابا يعنى عصاب العمامة التي تشد على أف الافة وذلك إذا أرادوا أن

أَبِي لِي مَا مَضَى لِي فِي تَمِيمٍ وَفِي فَرَعَى خَزِيمَةَ أَنْ أَعَابَا
سَتَعَلَّمَنَّ مَنْ يَصِيرُ أَبُوهُ قَيْنَا وَمَنْ عُرِفَتْ قَصَائِدُهُ أَجْلَابَا
أَثَلْبَةَ الْعَوَارِسِ أَوْ رِيَاحَا عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةَ وَالْحَشَابَا
كَانَ بَنِي طُهْيَةَ رَهْطَ سَلْمَى حِجَارَةٌ خَارِيءٌ يَرْمِي كِلَابَا
رَأَيْنَ سَوَادَهُ فَيَدْنُونَ مِنْهُ وَيَرْمِينَ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَا
فَلَا وَأَبِيكَ مَا لَأَقَيْتَ حَيَا كَبِيرُ بُوَعٍ إِذَا رَفَعُوا الْعَقَابَا^(٤)

عطفوها على غر ولدها كيلا تشمه وانما تعرف ولدها بالشم

(١) يروي وفي حي خزيمة وحي خزيمة يريد بهما كنانة وأندا

(٢) قال الأعلام: طهية والحشاب من بني مالك وفي اللسان طهية حي من نميم
نسوا الى أمهم وقال ابو عبيدة طهية بنت عبشمس بن سعد ولدت
لمالك بن حنظلة أنا سود والحشاب ربيعة ورزام اخوتهم بنو مالك
ابن حنظلة من غير طهية وروي سيويه: أم رياحا وقال ابن الشجري مدح في
هذا البيت ثعلبة ورياحا ودم طهية والحشاب فلذلك وصف ثعلبة بالعوارس

(٣) سلمى بنت عم أبي البلاد الطهري الشاعر خطبها من أبيها فقال انت سبريت
اي لا تملك شيئا وراحره زانا يرعى له غمه حتى اذا أظن أن قد اجتمعت له عمالة
يفوى بها ويقدر على صداقها ورد الماء لخمس وقد أنكحها أبوها رجلا سواه فقصد
الى بيتها الجديد بالكوفة وضرب عرقوبها بسيفه ثم وهدده رواية الاصمعي وابن
فأما غيره فروى أنها امرأة من بني طهية قتلها ابو شداد القشيري لانها قد دجته
فعر جرير بن طهية قتلها

(٤) العقاب هنا الراية التي تحمل في القتال والناس يذالمون معها وحولها مادامت
قائمة فاذا سقطت انهزم أهلها .

وَمَا وَجَدَ الْمُلُوكَ أَعَزَّ مِنَّا وَأَسْرَعَ مِنْ فَوَارِسِنَا اسْتِلابَا
إِذَا حَرْبٌ تَلْقَحُ عَنْ حِيَالٍ وَدَرَّتْ بَعْدَ مَرِيئَتِهَا اعْتِصَابَا^(١)
وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ عَلَى قُلُوحٍ كَفَيْنَا ذَا الْجَرِيرَةَ وَالْمُصَابَا^(٢)

(١) قوله اعصانا معناه أن الناقة إذا امتنعت فلم تدر عصمت فخذها وتلك العصبوب وإنما شبه الحرب بالناقة وإذا طال حبال الناقة لفحت في أول ورعة وكذلك الحرب إذا تراخى سكونها وطال أمرها لفحت في أول هيج . فضرب الناقة ملاما للحرب ، ومربية الناقة أن يمسح صرعها حتى تدر وكذلك الحرب تهيج بالشيء بعد الشيء حتى تلقح

(٢) قوله على قلاخ قالوا قلاخ أرض وقالوا موضع باليمن كانت به وقعة قالوا واختلفوا فيها فكان الحكم في بني رياح إلى بني حميرى بن رياح بن ربوع وولده قال فرضى بحكمهم ويروى ونحن الحاكمون على عكاظ قال وذلك أن الحكام والائمة في الموسم كانوا بعد عامر بن الظرب في بني تميم فكان الرجل يلي الموسم منهم ويلي غيره القضاء وكان ممن اجتمع له الموسم والعضاء جميعا سعد بن زيد مناة بن تميم ثم ولي ذلك حظلة بن مالك بن زيد مناة ووليه دؤيب بن كعب ابن عمرو بن نعيم ثم وليه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ثم وليه تعله بن ربوع بن حظلة ثم معاوية بن شريف ثم جرود بن أسيد بن عمرو بن تميم ثم الاضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد ثم صلصل بن أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جرود ، قال وكان آخر تميمي اجتمع له القضاء والموسم سفيان ابن مجاشع فمات وافترق الامر فلم يجتمع القضاء والموسم لاحد منهم حتى جاء الاسلام وكان محمد بن سفيان بن مجاشع يفضى بعكاظ وعسار ميراثا لهم فكان آخر من قضى بهم ووصل إلى الاسلام الاورع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان

حَمِينًا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ حَمَانَا وَأَحْرَزْنَا الصَّاعِ وَالْهَابَا^(١)
لَمَّا تَحَتَّ الْحَامِلُ سَابِغَاتُ كَنَسَجِ الرِّيحِ تَطَّرِدُ الْحَبَابَا^(٢)
وَذِي تَاجٍ لَهُ خَرَزَاتُ مَلِكٍ سَلَبْنَاهُ السَّرَادِقَ وَالْحُجَابَا
أَلَا قَبِيحَ آلِهِ بَنَى عَقَالِ وَزَادَهُمْ بَعْدَهُمْ أَرْتِيَابَا
أَجِيرَانَ الزُّبَيْرِ بَرَّتْ مِنْكُمْ فَالْقَوَا السَّيْفِ وَأَتَّخَذُوا الْعِيَابَا^(٣)
لَقَدْ غَرَّ الْقَمِيُونَ دَمًا كَرِيمًا وَرَحَلًا ضَاعَ فَاتْتَبَتْهُ بَابَا
وَقَدْ قَعِسَتْ ظُهُرَهُمْ بِخَيْلِ مُجَادِبِهِمْ أَعْتَبَا^(٤) جَدَابَا
عَلَامَ تَقَاعَسُونَ وَقَدْ دَعَاكُمْ أَهَانِكُمْ الَّذِي وَضَعَ الْكِتَابَا
تَعَشَّوْا مِنْ خَزْبِهِمْ فَنَامُوا وَلَمْ تَهْجِعْ قَرَائِبُهُ أُنْتَحَابَا
أَتَنَسُونَ الزُّبَيْرِ وَرَهْطَ عَوْفِ^(٥) وَجَعِثِنَ بَعْدَ أَعِينِ وَالرَّبَابَا

(١) قوله يوم ذي نجب كان لني يربوع خاصة دون بني حنظلة

(٢) ويروى ترى تحت الحامل سابغات ، والحامل يعنى محامل السيوف
واحدها محمل وهى أيضا الحمايل والحباب الذى تراه على الماء مثل الوشم تراه وتبينه
إذا حركته الريح

(٣) أى أنتم ساء فاتخذوا الاياب ودعوا السلاح

(٤) أى يريدون الانهزام والتأخر القهقرى والخيل تريد التقدم وهى تجاذبهم

أعتبها

(٥) عوف هو ابن القعقاع بن معبد بن زرارة ورهطه مزاد بن الافس بن ضمضم

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَعَثِينَ وَسَطَ سَعْدٍ تَسْمَى بَعْدَ فُضَّتْهَا الرَّحَابَا
تَخْرُجُ حِينَ جَاوَزَ رُكْبَتَيْهَا وَهَزَّ الْقُزْبِرَى لَهَا فَعَابَا^(١)
[إِذَا سَعَلَتْ فَتَاةَ بَنِي تَمِيمٍ تَلْقَمُ بَابَ عَضْرِ طَاهِ التُّرَابَا]
تَرَى بَرَصًا بِمَجْمَعِ إِسْكَنْتَيْهَا كَعَنْفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا^(٢)
وَهَلْ أُمَّ تَكُونُ أَشَدَّ رَعِيًّا وَصَرًّا مِنْ قَفِيرَةٍ وَاحْتِلَابَا^(٣)
وَمُقَرَّفَةَ اللَّهَازِمِ مِنْ عَقَالٍ يَغْرَقُ مَاءُ نَخْتَيْهَا الذَّبَابَا^(٤)

وأعين هو ابن صبيعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان على ابن أبي طالب قد بعثه إلى الصرة فقتل بها . والرباب بنت الحيات بن يزيد المحاشعي قال أبو عبيده أطل أنه غراب الين وكان أسود كانه حتى وكان يزعم أنه من بني مرة بن عوف من غطفان وكان مصدفا على نبي تميم لا يراهم من عربي ويقال إنها انعلت منه أي جاءت بولد على نعل أي زنا

(١) تخخر أي تقدم حرها ويروي

تخرخر حين جلف ركبتيها وهز القبري لها فعابا

وتخرخر وتخرخر واحد أي تحرك

(٢) يعني بأسفل ويروي : لها برص باسمفل إسكيتها بنى نسخة ابن سعدان

بجانب إسكيتها والبيت الذي قبله زيادة في م زعم أنها من هذه القصيدة الدائمة

(٣) ويروي وما أم ويروي أشد نعظا ويروي أشد فطرا والفطر مسح

الضرع ليدر

(٤) قوله ماء نخبتها الماء ههنا سلحها والنخبة يعني الدر والنخبة جلدها ويروي

وسوداء المهاجر من عقال تفرق من مشيمتها الثيابا

تَوَاجُهُ بَعَلَّمَهَا بَعْضَ ارْطَمِيِّ كَانَّ عَلَى مَسَافِرِهِ جُبَابًا^(١)
وَحُورٌ مُجَاشِعٌ تَرَكُوا لَقِيظًا وَقَالُوا حَنَوْ عَيْنِكَ وَالْغَرَابَا^(٢)
وَأَضْبَعُ ذِي مَعَارِكٍ قَدْ عَلِمْتُمْ لَقَيْنَ بِحَنَبِهِ الْعَجَبُ الْعُجَابَا^(٣)
فَإِنْ مُجَاشِعًا جَمَعُوا فَيَاشَا وَأَسْتَاهَا إِذَا فَزَعُوا رَطَابَا^(٤)

(١) يروى بعلمها بسراطمى ، والجباب من ألبان الابل ما تجمع ويكمز مل الزبد والسراطمى الذى يستترط كل نىء ، والجباب يشبه بالزبد يتجمع من ألبان الابل ولازيد له وتكمز صار كمزا ويروى بضراطمى من الضراط والميم زائده وروى فى اللسان

تواجه بعلمها بضراطمى كان على مسافره حابا
وقال الضراطمى من الاركاب الضخم الجافى رواه ابن شميل
تتارع روجها بعضارطى كان على مسافره جبابا
والعضارطى الفرج الرحو

(٢) يقول احفظ الغراب بيميك فان ذهبت عينك جاء العراب فأكلها وحو العين والحجاج العظم الذى نحت الحاجب من الانسان وكان لقيط بن زرارة فل يوم جللة ويمال حنو الين عظم الحاجب المحنى على العين وقوله والغرابا فيقول هو قتيل فالعراب يقره وهو واقع على عينه وقالوا حنوها ما حيتها يعنى تركوه صريعا يهزأ به يقول احذر لا يأكل عينك الغراب

(٣) يروى لقين بحبيه ويروى بحلبة والاصع جمع صرع وذو معارك وجلبة
مروضع

(٤) قوله فياشا أى أن الرجل يفخر بما ليس له ويكذب فى فخره وقوله رطابا
ى اذا فرعوا سلحوا يقول قد جمعوا الفخر بالكذب والسلاح

وَلَا وَأَبِيكَ مَا لَهُمْ عُقُولٌ وَلَا أَوْجَدْتُ مَكَاسِرُهُمْ صِلَابَا
 وَلَيْلَةَ رَحْرَحَانَ تَرَكْتُ شَيْبَا وَشُعْنًا فِي بُيُوتِكُمْ سَغَابَا
 رَضَعْتُمْ ثُمَّ سَالَ عَلَى لِحَاكُمُ تُعَالَةَ حَيْثُ لَمْ تَجِدُوا شَرَابَا
 تَرَكْتُمْ بِالْوَقِيطِ عَضَارِطَاتِ تُرَدِّفُ عِنْدَ رِحْلَتِهَا الرِّكَابَا
 لَقَدْ خَزَى الْفَرَزْدَقُ فِي مَعَدِّ فَأَمَى جَهْدَ نَصْرَتِهِ اغْنِيَابَا^(١)
 وَلَا لَقِيَ الْقَيْنَ وَالنَّخْبَاتُ غَمًّا تَرَى لَوْ كُوفَ عِبْرَتِهِ أَنْصِبَابَا^(٢)
 أَتُوَعِدُنِي وَأَنْتَ مُجَاشِعِي تَرَى فِي خَنْثِ خَنْبَتِهِ اضْطِرَابَا^(٣)
 فَمَا هَيْبَتُ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ وَمَا حَقُّ ابْنِ بَرُوعٍ أَنْ يَهَابَا^(٤)
 أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِّي صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا^(٥)

(١) يقول أخريته ولم يكن عنده ارتصار لنفسه إلا الاغياب فقط

(٢) يروي ولاقي القين والنخبات غمًا على غم ورادهم عدايا والنخبات الجداء من الرجال واحدهم نخبة

(٣) اصل الخنث اللين وقوله في خنث يريد في عطف نخبتك لييا وادماء قال والنخبة الدبر وخنثها شرجها ويروي أرى في خنث لحيك اضطرانا

(٤) يروي فما هيب الفرزدق وابن بروع يعني الراعي وقال اس برى روع اسم أمه أو اسم ناقة

(٥) خضع يكون لازما ومتعديا تقول خضعت له تخضع وحرر جعلته متعديا

قَرَنْتُ الْعَبِيدَ عَبْدَ بَنِي نَمِيرٍ
أَتَانِي عَنْ عَرَادَةَ قَوْلُ سُوءٍ
وَكَمْ لَكَ يَا عَرَادَ مِنْ أُمَّ سُوءٍ
عَرَادَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ
لَبِئْسَ الْكَسْبُ تَكْسِبُهُ نَمِيرٌ
[أَتَلْتَمِسُ السَّبَابَ بَنُو نَمِيرٍ]
أَنَا الْبَازِي الْمَدْلُ عَلَى نَمِيرٍ
إِذَا عَاقَمْتُ مَخَالِبُهُ بِقَرْنٍ
تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ تَظَالُ مِنْهُ
وَلَوْ وُضِعَتْ فِقَاحُ بَنِي نَمِيرٍ
مَعَ الْقَيْنَيْنِ إِذْ غُلِبَا وَخَابَا
فَلَا وَآبِي عَرَادَةَ مَا أَصَابَا^(١)
بَأَرْضِ الطَّلَحِ تَحْتَبِيلُ الزَّبَابَا^(٢)
أَلَا تَبَا لِمَا عَمَلُوا تَبَابَا^(٣)
إِذَا اسْتَأْنَوْكَ وَأَنْتَظَرُوا الْآيَابَا
فَقَدَّ وَأَبِيهِمْ لَاقُوا سَبَابَا [^(٤)
أُنْحَتُ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصَابَا
أَصَابَ الْقَابِ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَا^(٥)
جَوَانِحِ لِلْكَلاَكِلِ أَنْ تُصَابَا^(٦)
عَلَى خَبِثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا^(٧)

(١) يعني عرادة النميري راوية الراعي

(٢) الزبابة دورية تشبه الفأرة

(٣) في اللسان، الاتا لما صنعوا

(٤) يروي المطل على نمير ويروي أنحمت من السماء له

(٥) علق بالشئ، علقا وعلقه نشب فيه

(٦) الكلاكل الصدور، قال وإنما أراد أنها لاصقة بالارض من مخافته فشبهه

نفسه بالبازي

(٧) القحقة قيل هي حلقة الدبر وقيل هي الدبر يجمعها ثم أكثر حتى سمي كل

فَلَا صَلَّى الْآلَهُ عَلَى نُمَيْرٍ وَلَا سَقَيْتَ قُبُورَهُمُ السَّحَابَا
وَخَضِرَاءَ الْمُغَمَّابِينَ مِنْ نُمَيْرٍ يَشِينُ سَوَادُ مَحْجَرِهَا النَّقَابَا^(١)
إِذَا قَامَتْ لِغَيْرِ صَلَاةٍ وَتَرٍ بَعِيدَ النَّوْمِ أَنْبَحَتِ الْكَلَابَا
تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمَعْرَى بَصْنِ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا^(٢)
كَأَنَّ شَكِيرَ نَابِتٍ إِسْكَنْتِهَا سِبَالُ الزُّطِّ عَلَّقَتْ الرِّكَابَا^(٣)
وَقَدْ جَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ وَمَا عَرَفَتْ أَنْامِلُهَا الْخَضَابَا^(٤)

دبر ففحة والجمع فقاح

(١) ويروى وسرداء المحاجر وسرداء المغابن مقروفة المغابن والمعابن ما ثقتى من الجلد واسترخى من جلد المرأة والرجل أيضا ، والمحجر من المرأه ما خرج من النقاب ولم يغطه النقاب ويقال المحجر ما حول العين وهو ما برر من النقاب إذا انتقت المرأه

(٢) الصن بالكسر بول الوبر يحتر ويتداوى به وهو منبتن جدا

(٣) والشكير الزغب تحت الشعر والريش الصغار تحت الكبار والورق الصغار الذى ينبت تحت الكبار

(٤) جلت لقطت الجلطة من كثرة ما تعالج الامعار ويقال جلت من الجلال والجلالة يريد به من الكبر وقال فى مثله الشاعر :

فان تنسنى الايام الا جلالة أعش حين لا تأسى على العرائد
والمعنى ان تؤخرنى الايام ويتأخر أجلى أعش فاهرم فلا تحزن على عوائدى ولا
تبالى حياتى ولا نفع عندى ولا دفع قال أبو عبدالله وقد حلت من الحلب ويروى
لقد حلت أناملها وصرت وما عرفت أناملها الخضابا

إِذَا حَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نَمِيرٍ عَلَى تَبْرَاكَ خَبِثَتِ التُّرَابَا^(١)
وَلَوْ وَزَنْتَ حُلُومَ بَنِي نَمِيرٍ عَلَى الْمِيزَانِ مَا وَزَنْتَ ذُبَابَا
فَصَبْرًا يَا تُيُوسَ بَنِي نَمِيرٍ فَإِنَّ الْحَرْبَ مُوقِدَةٌ شِهَابَا
لَعَمْرُ أَبِي نِسَاءِ بَنِي نَمِيرٍ لَسَاءَ لَهَا بِمَقْصَبِي سَبَابَا
سَتَّهِدُمْ حَائِطِي قَرْمَاءَ مَنِي قَوَافٍ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا^(٢)
دَخَلَنَ قُصُورِي ثَرْبَ مَعْلِمَاتٍ وَلَمْ يَتْرُكْنِ مِنْ صَنْعَاءَ بَابَا^(٣)
تَطُولُكُمْ حِبَالُ بَنِي تَمِيمٍ وَيَحْمِي زَارَهَا أَجْمًا وَغَابَا^(٤)

(١) تبراك ماء لني العنبر قال أبو عيماں سمعت الاصمعي يقول جاءت عن العرب أربعة أحرف قولهم لعشار وهو لبني ضبة وتبراك وهو لبني العنبر وتقصار وهو القلادة اللاصقة بالحاق ونلقاء وفي المصادر تلقاء وتيان قال أبو عبيدة ماسوى مدين وهو مفتوح الاول وروى إذا جلست نساء بني نمير

(٢) رواية ياقوت : سيلغ حائطى فرماء وهى فرية ذات نحيل لبني ظالم من بني نمير يقول سارت القوافى فيهن فاعض كل مكان

(٣) ولم يتركن من صنعاء ما بنا ذلك أن الاقرع بن حابس قاذ الخيل من أرض نجد حتى دخل نجران فأغار على بني الحارث بن كعب وأغار الاضبط بن قريع والمر بن مره بن حيان والرئيس الاول وهو محلم بن سويط الضبي في جماعة من بني تميم على أهل اليمن حتى ادهوا إلى صنعاء

(٤) يقال من ذلك طاولته فطلنه أى كنت أطول منه وروى وتحمى أسدها

أَلَمْ نَعْتَقْ نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ فَلَا شُكْرًا جَزِينَ وَلَا ثَوَابًا
أَجْنَدَلٌ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْإِيرُ فِي أَسْتِ أَبِيكَ غَابًا^(١)
أَلَمْ تَرَنِي صَبِيئًا تَلِي عُبَيْدًا وَقَدْ فَارَتْ أَبَا جَلَهُ وَشَابًا^(٢)
أَعَدُّ لَهُ مَوَاسِمَ حَامِيَّاتٍ فَيَشْفِي حَرْشُ عَلَتِهَا الْجُرَابَا
فَغَضُّ الطَّرْفِ إِلَيْكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كَلَابًا^(٣)
أَتَعْدُلُ دِمْنَةً خَبِثَتْ وَقَلَّتْ إِلَى فِرْعَيْنٍ قَدْ كَثُرَا وَطَابَا^(٤)
وَوَحَقٌ لِمَنْ تَكْنِفُهُ نُمَيْرٌ وَضَبَّةٌ لَا أَبَالَكَ أَنْ يُعَابَا^(٥)
فَلَوْلَا الْغُرُّ مِنْ سَلْفِي كِلَابٍ وَكَعْبٍ لَا أُعْتَصِبْتُمْ أُغْتَصَابَا

(١) زعم الكلبي أن جريرا بلعه قول عراذه النميري حيث يقول

رَأَيْتَ الْجَحْنَ جَحْشَ بَنِي كَلَيْبٍ تَيْمٌ حَوْلَ دَجَلِهِ تَمُّ هَابَا

قال فصنبت القصيدة ثم غدوت بها وهو فاعد، ففناؤه بالمربد فأشددته إياها فلما أتيت على قولي فعرض الطرف . . . قال أخزيتهم أخزاك الله آخر الدهر قال ولما أتيت على قولي

أَجْنَدَلٌ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْإِيرُ فِي أَسْتِ أَبِيكَ غَابَا

وال يقولون شرا. أرسل يا غلام وئس والله ما كسبنا فوما

(٢) فارت يعني تعقدت وورمت

(٣) معناه غرض الطرف ذلا ومهابة وغرض الطرف كف البصر

(٤) الدمنة نمير والفرعان كعب وكلاب

(٥) يعني قريع بن الحارث بن نمير وصبة بن نمير ويروي وحق لمن تعدله نمير

فَإِنَّكُمْ قَطِينُ بَنِي سَلِيمٍ تَرَى بَرْقَ الْعَبَاءِ لَكُمْ ثِيَابًا^(١)
إِذَا لَنَفَيْتُ عَبْدَ بَنِي نَمِيرٍ وَعَلَى أَنْ أَزِيدَهُمُ ارْتِيَابًا^(٢)
فِيَاءَ عَجَبِي أَتُوَعِدُنِي نَمِيرٌ رَاعِي الْأَبْلِ يَحْتَرِشُ الضَّبَابًا^(٣)
لَمَّا كَ يَا عَبِيدُ حَسِبْتَ حَرْبِي تَقْلُدُكَ الْأَصْرَةَ وَالْعَلَابَا
إِذَا نَهَضَ الْكِرَامُ إِلَى الْمَعَالِي نَهَضَتْ بَعْلَبَةَ وَأَثَرَتْ نَابَا
تَنُوخُهَا بِمَحْنِيهِ وَحِينًا تُبَادِرُ حَدَّ دَرَّتِهَا السَّقَابَا^(٤)
يَحْنُ لَهُ الْعَفَاسُ إِذَا أَفَاقَتْ وَتَعْرِفُهُ الْفُصَالُ إِذَا آهَابَا^(٥)

(١) يروى قطع العباء و قطع العراء و برق العباء أى أن أكسيتهم برق أى فيها بياض و سراد يبرق فيها و يقال من ذلك جبل أبرق أى قوة بياض و قوة سوداء (و القوه الطاقة)

(٢) و يروى فماذا عند عبد بنى نمير فعلى أن أزيدهم . . . قال أبو عبد الله : فماذا راب عبد بنى نمير فبلى . . .

(٣) الاحتراش أن يجيء الرجل إلى جحر الضب فيحرك يده عاياه فيحسبه الضب أفعى أو حية ويخرج الضب إليه ذنبه فيضربه بذنبه فلا يزال به حتى يأخذ بذنبه فيخرجه من أمثال العرب أنا أعلم بضب احترشته ، و مثل آخر من أمثالهم هذا أجل من الحرش

(٤) و يروى : تبوهمان الباءة و هو الزكاح و تنوخها مثله ، و المحانى : فى الوادى مثل العواقل فى الانهار و يقال المحانى ثنى الوادى و عطفه ، يقول تبادر ألبانها أولادها فتسبق أولادها أن تشرب اللبن من أمهاتها فتشربه قال و المنى فى ذلك يقول إنك راع يعيره بذلك

(٥) العفاس و روع ناقتان كان الراعى ذكرهما فى شعره و قوله إذا أفأقت

قَاوَلِعَ بِالْعَفَاسِ بَنِي نُمَيْرٍ كَمَا أَوْلَعْتَ بِالِدَبْرِ الْغَرَابَا^(١)
وَبَشَّ الْقَرَضُ قَرَضَكَ عِنْدَ قَيْسٍ تَهْجِهِمْ^(٢) وَتَمْتَدِحُ الْوَطَابَا^(٣)
وَتَدْعُو خَمَشَ أُمِّكَ أَنْ تَرَا بُجُومًا لَا تَرُومُ لَهَا طَلَابَا^(٤)
فَلَنْ تَسْطِيعَ حَنْظَلَتِي وَسُعْدِي وَلَا عَمْرِي بَاغَتْ وَلَا الرِّبَابَا^(٥)
قُرُومٌ تَحْمَلُ الْأَعْبَاءَ عَنْكُمْ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا
هُمْ مَلَكُوا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَوْمٍ وَهُمْ مَنَعُوا مِنَ الْيَمَنِ الْكَلَابَا^(٥)

يريد اجتماع درتها بعد الحلب ، والاهابة : الدعاء

(١) أو لعه به أغراه

(٢) تهجهم : تعرضهم للهجاء والرواية الصحيحة تهجهم من الهجاء

(٣) قوله خمش أمك وهو مثل قولك ويل أمك دعاء عليه أن تنكله أمه حتى

تخمش عليه

(٤) يروى وسعدى وعمري إذ دعوت ولا الربابا

(٥) قال أبو عبيده قوله بذات كهف وهو أنك إذا قطعت طخفة بينها وبين

ضرية الطريف بينها وبين فنة الحمر فهو يوم طخنة ويوم الرخيخ ويوم ذات كهف

ويوم خراز قال وذلك لأنهن متقاربات، وقوله وهم منعوا من اليمن الكلابا فيوم

الكلاب ابني سعد والراب وإسما جاز له أن يفخر لأنه فخر به على راعي الابل

الميرى قال أبو عبيده وليس هذا الكلاب بالكلاب الاول وذلك لان الكلاب الاول

كان بين شرحبيل وسلمة الغنماء ابني الحارث بن عمرو الكندي لما ملك تنافس اباه في

الملك فقتل سلمة أخاه شرحبيل قال وأما كلاب بنى تميم فكان بعد مبعث النبي صلى الله عليه

وسلم وقال البريوعى توله هم ما سكروا الملوك بذات كهف أن بنى ربوع أسروا قابوس بن

[يَرَى الْمُتَعَيِّدُونَ عَلَيَّ دُونِي
 إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ
 أَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا
 وَأَجْدَرَ إِنْ تَجَاسَرْتُمْ نَادِي
 لَنَا الْبَطْحَاءُ تُفَعِمُهَا السَّوَاقِي
 فَمَا أَنْتُمْ إِذَا عَدَلْتُمْ قُرُومِي
 تَنْحَ فَانَّ بَحْرِي خَنْدِي
 أُسُودَ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرَّقَابَا [^(١)
 حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا
 يَبْطِنُ مِنِّي وَأَعْظَمُهُ قَبَابَا
 بَدَعُوِي يَا لَ خَنْدِفَ أَنْ يَجَابَا ^(١)
 وَلَمْ يَكْ سَيْلُ أَوْدِيَتِي شَعَابَا
 شَقَاشِقَهَا وَهَافَتِ اللَّعَابَا ^(٢)
 تَرَى فِي مَوْجِ جَرِيَّتِهِ حَبَابَا ^(٢)

المدر بن ماء السماء وحسان أخاه الكلاب الاحر دو لسعد والراب على أهل اليمن ومدح و غرهم واليت الذي بعده زيادة من اللسان ولم يبص على موضعه وقد وضعته ها على الظن وقال في تفسيره المعبد الطلوم وقال أبو عبد الرحمن المتعبد المتجنى في بيت جرير

(١) وأجدد أى وأخلقى أن أكون كذلك . ورواية اللسان واحدر وقال تجاسر نطاول تم رفع رأسه

(٢) يروى إذا عدلت وقوله إذا عدلت ينى مالك رءوسها فهذرت وكذلك يعمل المحل إذا ددر أمان رأسه ناحية كالمسكبر الذى يميل رأسه تحبرا فهو إذا هدر أمان رأسه فى ناحية شفشقته وقوله وهافت اللعابا يريد وألقت القروم لعابها أى زدها والهفية القروم تقحمهم السنة فيتهاقتون على الناس فى أمصارهم كتهافت ذلك اللعاب والقروم الفحل من الابل الذى لم يمسه حمل ولا حمل عليه لكرمه وإما هو للمحلة فشبههرا سيد القرم وكريمهم بالفحل

(٣) يروى ترى فى موج جريته عابا، ويروى لفحول جريته عابا

بِمَوْجِ كَالْجِبَالِ فَإِنْ تَرَّمَهُ تُعْرِفُ ثُمَّ يَرَمُ بِكَ الْجَنَابَا
فَمَا تَلْقَى مَحَلِّيَّ فِي تَمِيمٍ بَدَى زَلَلٍ وَلَا نَسِيَّ أَنْتَشَابَا^(١)
عَاوَتْ عَلَيْكَ ذُرُوءَ خُنْدَقِي تَرَى مِنْ دُونِهَا رُتَبًا صَعَابَا
لَهُ حَوْضُ النَّبِيِّ وَسَاقِيَاهُ وَمَنْ وَرَثَ النَّبُوءَةِ وَالسِّكِّتَابَا
وَمِنَّا مَنْ يَجِيزُ حَجِيجَ جَمْعٍ وَإِنْ خَاطَبْتَ عَزَمُكُمْ خَطَابَا^(٢)
سَتَعْلَمُ مِنْ أَعَزِّ حَمِيٍّ بِنَجْدٍ وَأَعْظَمُنَا بَغَائِرَةَ هَضَابَا
أَعَزَّكَ بِالْحِجَازِ وَإِنْ تَسَهَّلَ بُغُورِ الْأَرْضِ تَتَهَبُّ أَنْتَهَابَا^(٣)
أَتَيْعِرُ يَا ابْنَ بَرُوعٍ مِنْ بَعِيدٍ فَتَعَدَّ اسْمَعْتَ فَاسْتَمَعَ الْجَوَابَا^(٤)

(١) يروى على زلل والمؤتشب المخلوط من كل ضرب يقال قد تاشوا إذا اختلطوا من كل حي ويقال أشبوا وهم الأشاشاة والأباشة ويروى ولا نسي أشابا
(٢) يروى لنا حوض النبي وساقياه وكانت الاجازة في الحاهلية لصفوان بن شحنة بن عطار بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم

(٣) يريد كرب بن صفوان وكان يحيز الناس من عرفات إلى مزدلفة وهي جمع وأبو سيارة عميلة بن الاعزل يحيز من مزدلفة إلى منى وكانت صوفة وهم سو العوث يحيزون من منى إلى الابطح وبكر بن وائل يحيزون من الابطح إلى الكعبة
(٤) أعرك أي أغلك وهو من قولهم من عزب أي من غلب قهر صاحبه بزه ثيابه وما معه

(٥) أتيعر يريد لصيح صياح اليس واليعار بضم الياء صوت المعز والثواح

فَلَا تَجْزَعُ فَإِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ كَأَقْوَامٍ نَفَّحَتْ لَهُمْ ذُنَابِي^(١)
شَیَاطِينُ الْبِلَادِ يَخْفَنَ زَأْرِي وَحِيَةً أَرْيَحَاءَ لِي اسْتِجَابَا^(٢)
تَرَكْتُ مُجَاشِعًا وَبَنِي نُمَيْرٍ كَدَارَ السَّوَاءِ أَسْرَعَتْ الْخُرَابَا
أَلَمْ تَرَبِّي وَسَمَّتْ بَنِي نُمَيْرٍ وَزَدْتُ عَلَى أَنْوْفِهِمُ الْعِلَابَا
إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ وَلَمَّا تَقْتَدِحْ مِنِّي شَهَابَا

وقال جرير لعناب

مَا أَنْتَ يَا عَنَابُ مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ وَلَا مِنْ رَوَاقِي عُرْوَةَ بْنِ شَبِيبٍ^(٣)
رَأَيْنَا قُرُومًا مِنْ جَدِيلَةٍ أَلْجَبُوا وَفَحَلُ نِي نَهْهَانَ عَيْرٍ بِحَبِيبٍ^(٤)
وَسُودَاءَ مِنْ نَهْهَانَ تَشَى نَطَاقَهَا بِأَخْجِي قَعُورٍ أَوْ جَوَاعِرِ ذَيْبٍ^(٥)

صوت الضأن

(١) الدباب النصيب وأصله الدلو

(٢) بروي رأيل البلاد وهي جمع رثيال بالهمزة والاسد وأريحاء مدينة بيت المقدس وفي اللسان ريايل البلاد يخفن مني

راجع ص ٣٦ نقائص طبع مصر و ٣٣٢ م

(٣) الرابية ما أشرف من الارض شبه عظام الرجال بها ، وعروة : رجل من حديلة طيء ويروي يا عناب

(٤) في م أنجبت

(٥) الاخجي الكثير الماء القامسة والقعور البعيد المسبار وهو أخبث له، وقوله أو جواعر ذيب يني أنها رسحاء لا أليتین لها مثل الذئب . قعور له قعر وهو الحر

إِذَا ضَحِكْتَ شَبِهَتْ أَسْرَاسَهُ الْعُلَى خَنَافِسَ سُودَا فِي صُرَاةٍ قَلِيبٍ^(١)

وقال*

إِذَا نَزَعُوا الْأِزَارَ عَنْ أَسْتِهَا هَدَى دَوَاةٌ مَعْلَمُ الْكُتَّابِ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

سُرِبْتَ سُرِبًا لِمَلِكٍ غَيْرِ مُغْتَصَبٍ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ أَنَّ الْمَلِكَ مُؤْتَشِبٍ^(٢)

وقال للميم

أَلَمْ تَرَنِي حَزَزْتُ أَنْوْفَ تَيْمٍ كَحَزَّ جُرُورٍ بَايَنْتِ الْمَثَابَا^(٣)

وَعَارَضْتَ السَّوَابِقَ يَا ابْنَ قُنْبٍ عَرَاضَ الْبَغْلِ أَحْصَنَةً مَرَابَا

والجاءرتان رأسا الفخذين من تحت الذنب والغرابان رأساهما من فوق الذنب
والحجبتان رأساهما المشرفان على الخاصرتين

(١) الصراه: الماء المحتجم المتغير يقال شاهه صراه إذا حملت فلم تحلب حتى يجتمع لبنها

راجع ص ٣٢ م وليست في ش

راجع المصدر نفسه

(٢) المؤتشب المخلط وغر صريح الذنب يقول إن ملكك عريق متوارث على
حين ملك الناس غصب وغير خالص

راجع ص ١٧٢ ش وليست في م

(٣) الجرور البئر البعيدة البحر الذي يسنى منها يبعيرين والممابة والدعامه والمنزعة
والعاب واحد وهو مقام السقي وذاك أن الرشاء يمر بفم البئر فيحزه ويؤثر فيه

وقال

يادارُ أَقَوْتُ بِجَانِبِ اللَّيْبِ بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُشْبِ
حَيْثُ اسْتَفَرَّتْ نَوَاهِمُ فَسُقُوا صَوَّبَ غَمَامٍ مُجَلْجَلٍ لِحَبِ
لَمْ تَتَلَفَعَ بِفَضْلِ مِثْرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُغْذِ دَعْدٌ بِالْعَابِ^(١)

وقال

تَدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا عَلَى بَشِيرٍ وَأَنْسَةِ لُبَابِ^(٢)

٥ راجع ص ١٤٦ ج ٤ لسان العرب والاقطصاب شرح أدب الكتاب ص ٣٦٧
وص ٢٢٢ ج ٢ سيويه

(١) دعء اسم امرأة والجمع دعءات وادعد ودعود يصرف ولا يصرف والنافع
الاشتمال بالوب كلبسة نساء الاعراب والعلب أقذاح من جلود الواحد علة يحلب فيه
اللبن ويسرب أي ليست دعء هذه من تشتمل بتربها وتشرب اللبن بالعلة كنساء
الاعراب الشقيات والكمها من نشأ في نعمة وكسى أحسن كسوة ويروي ولم تسق
ورواه سيويه في العلب والبيت الاخير يروي لعبدالله بن قيس بن الرقيات

راجع اللسان ٢٢٥ ج ٢

(٢) شيء لباب خالص وقال ابن جنى يقال هو لباب قومهم لباب قومهم رهي.

لباب قومها

وقال جرير:

كَانَ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَاءِهِ نَقِيقُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ ^(١)
وَمَا اسْتَعَدَّ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ ^(٢)

قافية التاء

وقال يهجو الزبيرقان وبني طهية ويحيب الفرزدق:

تَعَلَّنَا أَمَامَةً بِالْعِدَاتِ وَمَا تَشْفِي الْقُلُوبَ الصَّادِيَاتِ
فَلَوْلَا حُبُّهَا وَإِلَهُ مُوسَى لَوَدَّعْتُ الصَّبَا وَالْغَانِيَاتِ
وَمَا صَبْرِي عَنِ الذَّلْفَاءِ إِلَّا كَصَبْرِ الْحُوتِ عَنِ مَاءِ الْفِرَاتِ ^(٣)
إِذَا رَضَيْتُ رَضَيْتُ وَتَعْتَرِينِي إِذَا غَضَبْتُ كَهَيْضَاتِ السَّبَاتِ
أَنَا الْبَازِي الْمِطْلُ عَلَى نَمِيرٍ عَلَى رَغْمِ الْأَنْوْفِ الرَّاغِيَاتِ

... راجع البيت الاول في س ٢٢٩ ج ١٨ لسان العرب والـاني في ٢٩٦ ج ١٦

لسان وليسا في ش و م

(١) حوية البطن وحاولية البطن وحاولياء البطن كله بمعنى

(٢) الختونة تزوج الرجل المرأة

* راجع ٧٧٥ نقائض وليس في ش أوم

(٣) يروى وماصبري أمامة عنك إلا كصبر النون ويروى عن الهيفاء

إِذَا سَمِعْتَ نَمِيرٌ مَدَّ صَوْتِي حَسِبْتَهُمْ نِسَاءً مُنْصِتَاتٍ
 رَجَوْتُمْ يَا بَنِي وَقَبَانَ مَوْتِي وَأَرْجُو أَنْ تَطُولَ لَكُمْ حَيَاتِي ^(١)
 إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلَّ عَنْهُمْ وَعَنْ بَارِ يَصُكُّ حُبَارِيَاتِ
 إِذَا طَرَبَ الْحَمَامُ حَمَامٌ نَجْدٍ نَعَى جَارَ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ ^(٢)
 إِذَا مَا اللَّيْلُ هَاجَ صَدَى حَزْبَانًا بَكَى جَزَعًا عَالِيَهُ إِلَى الْمَمَاتِ ^(٣)
 أَيَفْخَرُ بِالْمَحْمَمِ قَيْنُ لَيْلِي وَبِالْكَبِيرِ الْمُرْقَعِ وَالْعَلَاتِ
 وَأَمَّكُمْ قَفِيرَةٌ رَبَّيْتَكُمْ بَدَارَ الْأَوْمِ فِي دَمَنِ النَّبَاتِ
 غَدَرْتُمْ بِالزَّبِيرِ وَخَنْتُمُوهُ فَمَا تَرْجُو طُهْبَةً مِنْ ثَبَاتِ
 وَلَمْ يَكْ ذُرُّ الشَّدَاةِ يَخَافُ مِنِّي فَمَا تَرْجُو طُهْبَةً مِنْ شَدَاتِي ^(٤)
 كَرَامُ الْحَيِّ إِنْ شَهِدُوا كَفَوْنِي وَإِنْ وَصِيَّتُهُمْ حَفِظُوا وَصَاتِي
 وَحَانَ بَنُو قَفِيرَةٍ إِذَا تَوْنِي بِقَيْنِ مَدْمَنِ قَرَعِ الْعَلَاتِ ^(٥)

(١) بو ووبان . هم بو مجاشع

(٢) جار الاقارع يعنى الزبير وقرله نعى لانه اذا ذكر شيئا كان منه فتد نعاه

(٣) ويروى نتا خزنا عليك

(٤) الشداة الحدة وسوء الخق وطهية بنت عبنهس بن سعد ولدت عوفا

وأبا سود

(٥) العلاة سندان الحداد والقين الحداد

تَرَكْتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ ذُلُولٍ فِي خِزَامَتِهِ مَوَاتٍ
أَبَاقَيْنَيْنِ وَالنَّخَبَاتِ تَرَجُّرٍ لِيرَبُوعٍ شَقَاشِقٍ بَاذِخَاتٍ
هُمْ حَبَسُوا بِنْدِي نَجَبَ حِفَاظًا وَهُمْ ذَادُوا الْخَيْسَ بَوَارِدَاتٍ
وَتَرَفَعْنَا عَلَيْكَ إِذَا افْتَخَرْنَا لِيرَبُوعٍ بَوَاذِخٍ شَاخِحَاتٍ^(١)
هُمْ سَلَبُوا الْجَبَابِرَ تَاجَ مُلْكٍ بِطَخْفَةٍ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْكِمَاتِ^(٢)
فَقَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ عَلَتْهُ غَوَارِبُ يَلْتَطْمِنُ مِنَ الْفُرَاتِ
رَأَيْتَكَ يَا فَرَزْدَقُ وَسَطَ سَعْدٍ إِذَا بَيْتَ بَشَّ أَخُو الْبَيَاتِ^(٣)
وَمَا لَأَقَيْتَ وَبِلَاكَ مِنْ كَرِيمٍ يَنَامُ كَمَا تَنَامُ عَنِ التَّرَاتِ^(٤)
نَسَيْتُمْ عَقْرَ جَعْنٍ وَأَحْتَيْتُمْ أَلَا تَبَاً لِفَخْرِكَ بِالْحُبَاتِ

(١) قوله بواذخ شابخات أى عاليات وانما ضربه مثلا للشرف يقول شرفي ومنصب قومي قد علا وشمخ في السماء لا يناله من فاخرني وأراد أن يباذخني

(٢) معترك الكمأة: الموضع الذي تقتل فيه الكمأة وهم الأشداء ومن إذا لاقى لم يفر، والمعترك: موضع القتال وهو موضع الاعتراك وهو الاجتلاذ ويقال قد اعترك النوم إذا تجالدوا بالسيوف وغيرها

(٣) ويروى إذا ما نمت بش آخر الفتاة

(٤) يروى وهل لاقيت ويروى عن النزات ولعله عن الغزاة

وَقَدْ دَمَيْتَ مَوَاقِعَ رُكْبَتَيْهَا ^(١) مِنْ التَّبْرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ
تَبَيْتَ اللَّيْلَ تُسَلِّقُ إِسْكَتَاهَا ^(٢) كَدَّابِ التَّرْكِ تَأَعَّبُ بِالسُّكْرَاتِ
وَحَطَّ الْمُنْقَرِيُّ بِهَا فَقَرَّتْ ^(٣) عَلَى أُمَّ الْقَفَا وَاللَّيْلُ عَاتِ
تُنَادِي غَالِبًا وَبَنِي عَقَالٍ ^(٤) لَقَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي النَّدَاةِ
وَجَدْنَا نَسْوَةَ بَنِي عَقَالٍ ^(٥) بَدَارِ الذُّلِّ أَغْرَاضِ الرَّمَاةِ
غَوَانٌ هُنَّ أَخْبَثُ مِنْ حَمِيرٍ ^(٦) وَأَمْجَنُ مِنْ نِسَاءِ مُشْرَكَاتِ
وَسَوْدَاءُ الْمَجْرَدِ مِنْ عَقَالٍ ^(٧) تُبَايِعُ مَنْ دَنَا خُذَهَا وَهَاتِ
وَأَنْتُمْ تَنْقُرُونَ بِظَفْرِ سَوْءٍ ^(٧) وَتَأْتِي أَنْ تَلِينَ لَكُمْ صَفَاتِي

(١) يروى نغانغ ركبتيها ، وقرحت نغانغ يروى الابراك والتبراك البروك

(٢) يروى تशलقت اسكتاها

(٣) وقوله والليل يريد والليل عانم أى اشتدت ظلمته وفى اللسان والليل

خاتى ويروى أيضا فخرت بدلا من فقرت

(٤) الرواية أخزيت قومك وقوله فى النداة يريد المجالس الواحد ناد مثل

قاص وقضاة وساع وسعاة وهو حيث يجتمع القوم فيتحدثون فى مجالسهم وهى

نديتهم

(٥) أغراض الرماة جمع غرض وهو حيث يرمى به فى الاهداف ويروى

بدار الخزى

(٦) يروى عذارين وعذارهن وهو مصحف

(٧) يريد وأنتم تنقرون صفاتي بهلفر سوء سم قال وتأبى أن تلين لكم صفاتي

الَيْسَ الزَّبْرَقَانُ أَحَقَّ عَيْرٍ بِرَمِيٍّ إِذْ تَعَرَّضَ لِلرَّمَاةِ (١)
تَتَضَمَّنُ مَا أَضَعَتْ بَنُو قُرَيْعٍ لِحَارِكٍ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْخَفَاتِ (٢)
تَدَلَّى بِابْنِ مُرَّةٍ قَدْ عَلِمْتُمْ تَدَلَّى ثُمَّ تَهَزُّ بِالذَّلَاتِ (٣)

وقال جرير

تُرْوَعُنَا الْجَنَائِزُ مُقْبِلَاتٍ فَنَلَهُوْا حِينَ تَذْهَبُ مَذِيرَاتِ
كَرْوَعَةٍ هَجْمَةٍ لِمَغَارِسَبَعٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَائِعَاتِ

والصفة المصحرة وإنما ضربه مثلا للشرف

(١) يروى : أرى ابن الزبرقان أحق عبد بأن يرمى تعرض للرمات

أراد عياش بن الربرقان بن بدر وهو ابن عمه الفرزدق وكان أحلبه على جرير

(٢) ويروى إذ يموت ويروى تضمن بما علمت قريع بجارك أن وقوله من

الخفاة يريد من الجوع يقول لا يجوع من لجأ إليهم فهو عندهم في رفاية وكفاية

لا يلقاه جوع ولا شدة أي فقد تضمن بنو قريع ما أضعت من جارك وأشبهه

وكفوه وأغزوه

(٣) قوله بالدلات يريد الدلو قال بعضهم يجعل الدلاة هي الدلو وأداتها كلها

قال والنهز أن يجذب الدلو جذبة بعد جذبة حتى تمتلئ وقوله بابن مرة يعني عمران

ابن مرة المقرئ صاحب جعثن وهو الذي يقول فيه جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور

الكين لحم الفرخ الخارج منه والباطن يسمى الزرنب

ه راجع ص ٣٢ م وقال أبو عمرو بن العلاء جلست إلى جرير وهو يميل

ودع أمامة حان منك رحيل

ثم طاعت جنازة فأمسك وقال شيبتي هذه الجنائز تلك فلم تساب الناس قال

وقال يرثي الفرزدق:

فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حُرَّةٌ وَلَا ذَاتُ حَمَلٍ مِّنْ نَّفَاسٍ تَعَلَّتْ^(١)
هُوَ الْوَأْفِدُ الْمَجْبُورِ وَالْحَامِلُ الَّذِي إِذَا النَّعْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتِ^(٢)

وقال أيضا:

لَقَدْ أَصْبَحَتْ عَرْسُ الْفَرَزْدَقِ نَاشِرًا وَلَوْ رَضِيَتْ رِشْحَ أَسْتِهِ لَا سَتَقَرْتُ^(٣)

وقال جرير:

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرِدَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِّنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
أَسِيئِي بِنَاؤٍ أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتْ

يدوونني ثم لا أعفو واعتدى ولا ابتدى سم قال هذين البيتين

• راجع ص ١٠٤٦ نقائض طبع اوروبا و ١٤٩٩ طبقات ابن سلام

(١) يقال تعلت المرأة من نفاسها إذا طهرت وفي م لاحات

(٢) نسخة: والراقع التامى وفي اللسان: هو الواقد الميمون والراقع الأى والتامى

الحرم والفتق

(٣) وينسب أيضا هذا الشعر لابن الزبير راجع ص ٨٠٥ نقائض وروى:

ألا تاكم عرس الفرزدق جامعاً ولورضيت رشحاً

• راجع ص ١٩٣ بهجة المجالس لابن عبد البر قال قيل للشعبي: إن فلانا يتقصك

ويشتمك فمثل بهذين البيتين

تافية ابحيم

قال يمدح الحجاج

هَاجِ الْهُوَى لِفُؤَادِكَ الْمُهْتَاجِ فَانظُرْ بِتَوْضِيحِ بَاكِرِ الْأَحْدَاجِ^(١)
هَذَا هَوَى شَعَفِ الْفُؤَادِ مَبْرَحِ^(٢) وَنَوَى تَقَاذِفِ غَيْرِ ذَاتِ خِلَاجِ^(٢)
إِنَّ الْغُرَابَ بِمَا كَرِهْتَ لَمَوْلَعِ^(٣) بِنَوَى الْأَحْبِيَّةِ دَائِمِ التَّشْحَاجِ^(٣)
لَيْتَ الْغُرَابَ غَدَاةً يَنْعَبُ بِالنَّوَى كَانَ الْغُرَابَ مَقَطَعَ الْأَوْدَاجِ^(٤)
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ سِرِّكَ عِنْدَنَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَوْثِقُ الْأَشْرَاجِ^(٤)
وَلَقَدْ رَمَيْتُكَ حِينَ رُحِنَ بِأَعْيُنِ^(٥) يَنْظُرْنَ مِنْ خِلَالِ السُّتُورِ سِوَا جِي^(٥)
وَبِمَنْطِقِ شَعَفِ الْفُؤَادِ كَأَنَّهُ عَسَلٌ يَجِدُنْ بِهِ بَغِيرَ مَزَاجِ

٥ راجع صفحة ٤٢ ش ٣٣٣ م

(١) توضيح موضع في بلاد نوى يربوع يريد هاج باكر الاحداج الهوى لفؤادك فارم بطرفك نحو توضيح

(٢) المبرح المعذب والنوى الية والمذهب وتقاذفها بعدها والخلاج الشك والشفاف البلوغ من القلب والنوى الخلوج المشكوك فيها وفي اللسان شغف الفؤاد وهما بمعنى

(٣) تشحاجه صياحه يقال تشحج وتعق ونعب

(٤) الجوانح الضلوع التي تلي الصدر عن اليمين والشمال والبوانى والجناجن وواحد

الجناجن جنجن وواحد البرانى باية

(٥) السواجى الفواتر وخالل الستور الفرج بينها وواحد السواجى ساجية

قُلْ لِلْجَبَانِ إِذَا تَأَخَّرَ سِرْجُهُ
فَتَعَلَّقَنَ بَيْنَاتِ نَعَشٍ هَارِبًا
مَنْ سَدَّ مَطْلَعَ النِّفَاقِ عَلَيْهِمْ
أَمْ مَنْ يَعَارُ عَلَى النَّسَاءِ حَفِيظَةً
أَنَّ ابْنَ يُوسُفَ فَاعْلَمُوا وَتَيَقَّنُوا
مَاضٍ عَلَى الْغَمَرَاتِ يُمَضِي هَمَّهُ
مَنَعَ الرُّشَا وَأَرَاكُمْ سَبِيلَ الْهُدَى
فَاسْتَوْسِقُوا وَتَيَقَّنُوا سَبِيلَ الْهُدَى
يَارُبَّ نَاكِثٍ بِيَعْنَبِ تَرَكْتَهُ
هَلْ أَنْتَ مِنْ شَرِكِ الْمَنِيَّةِ نَاجِي
أَوْ بِالْبُحُورِ وَشِدَّةِ الْأَمْوَاجِ
أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحَجَّاجِ
إِذْ لَا يَثْقَنُ بِغَيْرَةِ الْأَزْوَاجِ
مَا ضَى الْبَصِيرَةَ وَاصْضَحُ الْمُنْهَاجِ
وَاللَّيْلُ مُخْتَلِفُ الطَّرَائِقِ دَاجِي
وَاللَّصَّ نَكَلُهُ عَنِ الْأَدْلَاجِ
وَدَعُوا النَّجِيَّ فَلَيْسَ حِينَ تَاجِي
وَخِضَابُ لِحْيَتِهِ دَمُ الْأَوْدَاجِ

(١) يريد أنه إذا أعجل. الخوف عن سد حزامه علق سرجه وتأخر

(٢) المطاع المصعد وكان الحجاج يمدح فيوصف بأنه غير كمام يوصف الممدوح بالكرم وإن كان بخيلا

(٣) الداجي المظلم يقال دجا يدجو دحوا وأدجى وغسى وأغشى وأغطا وغطا يعطى غطيا وغسا يغسر وغضا وأغضى يغضو وأنشد لبعض الكليين
أنا ابن كلاب وابن عمرو فمن يكن قناعه مغطيا فاني لمجتلا

(٤) استوسقوا استقيموا يقال وسقته أسقته وسقا اذا طردتهم وسقتهم والوسيقة بالطريرة واستوسقوا استتاموا وانقادوا

(٥) أراد بيعة الخليفة وبيعته وهو يقول رب رجل فعل ذلك

إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَمَوْكَ رَمَيْتَهُمْ
بُذِرَى عِمَايَةَ أَوْ بِهِضِ سِوَاكِ (١)
وَإِذَا رَأَيْتَ مُنَافِقِينَ مَخْرُورًا
سُبَلَ الضَّجَّاجِ أَقَمْتَ كُلَّ ضَجَّاجِ (٢)
دَاوَيْتَهُمْ وَشَفَيْتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ
تَبْرَاءَ ذَاتِ دَوَاحِنٍ وَأَجَاجِ (٣)
إِنِّي لَمُرْتَقِبٌ لِمَا خَوْفَتَنِي
وَلَفَضَلِ سَيْدِكَ يَا ابْنَ يَوْسُفَ رَاجِي
وَلَقَدْ كَسَرْتَ سِنَانَ كُلِّ مُنَافِقٍ
وَلَقَدْ مَنَعْتَ حَقَائِبَ الْحُجَّاجِ (٤)

وقال جرير يهجو البعيث المجاشعي

قَدْ أَرَقَصْتُ أُمَّ الْبَعِيثِ حَجَجًا
عَلَى السَّوَايَا مَا تُحْفُ الْهُودَجَا (٥)
حَنْكَلَةٌ فِيهَا حَضَانٌ وَفَجَا
أَنْبَتُ عَلَجِ الْأَقْعَسِينَ الْأَفْحَجَا (٦)

(١) عماية وسواج: جبلان بالعالية

(٢) الضجاج: الباطل

(٣) الاجاج أجة النار وأجة الحرب وهو الاجيج والاجاج والدواخن بناه على على داخن فاما دخان فيجمع على أدخنة وأدخات والدخن الفساد والعرب تصغر دخان ورجل على غير قياس تذهب بها الى داخن وراجل فقول دويخن ورويجل (٤) جملة محفوظا عن فتك النفاق وخيانة القطاع .

راجع ص ٦٤ ش و ٣٤ م

(٥) الارقاص خيب البعير في مشى متارب كالرقص ، والسوايا جمع سوية وهو رحيل صغير يركب به الرعاة يقول انما هي راعية وليست بمن يركبون الهودج ، وتحف الهودج اي تلبسه النياب وروى قد غبرت - وروى على السوايا ما تحف هودجا (٦) الحنكة التصيرة الذميمة المعوجة والحضان الشطار في أحد الاسكتير مثل

صَادَفَ مِنْهَا مَلَقَحًا وَمَنْتَجًا فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضُرُوطًا عُنْبِجًا^(١)
الْقَحَّ عُلْجَانٍ بِهَا فَاسْتَعَلَجَا كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذَا تَنْفَجَا^(٢)
مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا أَرْدَى بَنِي مُجَاشِعٍ وَمَا نَجَا^(٣)

الأدر في الرجال والعجا الفحج يقال امرأه فجراء ورجل أفعج إذا كان في السنخين
والفالج في الساقين والبدر في الرجلين أيضا والافسان الاتعس وهيرة اباضمضم
المجاشعيان والبدر في الدواب في الديدن منها .

(١) روى عبيد بن الأعمش الكثير شعر الوجه والرأس . ولهذا قيل للضع عثواء
والعنج الضخم البطن حكى صاحب اللسان قال ابن ربي العنج القليل الاحمق وفي أمه اليه
في أصل النسخة ما نصه (وتد أنشد هذه الأبيات في باب الجيم إلا البيت الأخير
متخذاً . . . وعلى هذا يجب أن يكون بعده متخذاً بالرفع لأنه من صفة الديخ وأشدها
أيضا باختلاف بعض العاظماء فانشد هناك عنبجا بالعين المهملة مفتوحة وها غنثجا بالعين
المعجمة مضمومة وكلاهما لم يذكره الجوهري في وصل العين والغين قال ولا به عليها
الشيخ أيضا) وما علمت هذا من كلام من هو لكني تلتته على صورته قال الأزهري
الضعفة كانت في الأصل ضعرة تنص منها الواو الأتراءهم جمعوا ضعوات قال الأزهري
ومنى قوله ضعفا إذا اختبأ وقال في مرصع آخر إذا استر مأخوذ من الضعرة كأنه
اتخذ فيها توجلا أي سريا ودخل فيه مستترا .

(٢) الذبخ الضبعان الذكر والانثى الضع والافعران ذكر الافاعي والعقربان ذكر
العقارب

(٣) الضعوات جمع ضعفة وهو من الجنية شجر بالادية قيل هو الثمام وفي التهذيب
مثل الكمام وقال ابن الأعرابي هو شجر أو نبت ولا تكسر الضاد والجمع ضعوات
والتولج والدولج واحد وهو ما انكسر فيه أي دخل . وقال صاحب اللسان
التولج والدولج الكداس تاؤه بدل من واو وداله بدل من تاء

أَوْلَادُ رَغْوَانَ إِذَا مَا عَجَّجَا يُرْكَبُونَ فِي الْمَرَامِي الْعَوْسَجَا^(١)
 غَرَّهُمْ لَعِبُ النَّيِّطِ الْفَنْزَجَا لَوْ كَانَ عَنِ لَحْمٍ مَزَادٍ هَجَّجَا^(٢)
 مُقَابِلُ بَيْنِ سُرَيْجٍ وَالْحَجَّجَا مُعَلِّجِينَ وَوَلَدًا مُعَلِّجَا^(٣)
 أَعْطَرُوا الْبَعِيثَ حَفَّةً وَمَنْسَجَا وَافْتَحُوا لَهُ بَتْرًا بَتَّجَا^(٤)
 تَحْدُو بِسَعْدَانَ رَأَيْتَ حَرَجَا هَلْ ذَكَرْتَ أُمَّكَ أَنْ تَحْرَجَا^(٥)
 أَنْ فَتَحَ الشَّيْطَانُ مِنْهَا شُرَجَا تَكْفِيكَ يَرْبُوعَ بَنَاتٍ أَعْرَجَا

(١) يقال عَجَّجَ وعَجَّجَ بمعنى واحد وهو الصياح والمرامى السهام واحدها مرماة أراد أن قسيهم من عوسج وكان يقال لمحتاح رغوان وذلك أنه كان فصيحاً مهذاراً رأته امرأة بمكة ينكلم فقالت والله لكأ به يرغر

(٢) الفنزج والدستة بد رقصه أعجمية يأخذ بعضهم بيده بعض ومزاد بن الاعمس

قتله الاعمس بن عرف بن عبد بن زرارة . وهجج ووجهه بمعنى وهو الزجر

(٣) سريج عبد والمقابل الذي امه من قوم أبيه والمعاهج اللثيم الواهي وقال فرارة

ابن عبد يغوث من بنى الحارث بن كعب من مذحج

وصار العبد مثل ابى قبيس وسيق من المملوحة العشار

أراد صار العبد من عظمه مثل الجبل يريد صار الوضيع مثل التثريف لانه

سيق في ديه مل ما سيق عن دماء الاشراف وهذا الشعر يهجر به رجلا

(٤) يقول اجعلوه فحل القر وتوج مروض

(٥) الحرج دور الهودج وتحدر بسعد أى إنما أنت أجرد

يُرْدِينَ بِالشَّغْرِ عَلَى طُولِ الْوَجَا تَحْسِبُهُمْ حِينِ تَرَاهُمْ لِحْجَا^(١)
وَالْحَيْلِ قُودًا وَالْبُيُوتَ خَرَجَا وَأَشَبَّ الْعَيْصَ فَلَنْ يَفْرَجَا^(٢)
فِي بَاذِخٍ مِنْ رُكْنِ سَلْبِي أَوْ أَجَا نَحْنُ حَمِينَا السَّرْحِ أَنْ يَهِيَجَا^(٣)
ثُمَّ اسْتَبَحْنَا الْمَالِكَ الْمُتَوَجَا كُنَّا لِأَعْدَاءِ تَمِيمٍ كَالشَّجِي^(٤)
إِنْ أَسْتَقَامَ الدَّهْرُ أَوْ تَعَوَّجَا كُلُّ بَنِي مُجَاشِعٍ تَلْمِجَا^(٥)
مَنْ نَاطَفٍ يَسْلُجُ مِنْهَا سَلْجَا مَاءُ الرَّجَالِ وَالْحَزِيرِ أَعْتَلْجَا^(٦)

(١) الردى النكاح واللحج: زاوية البيت وكفه العين والرحل

(٢) الحرجة من الطاح والسمر وعيص الشجر التفافه يقال حرجة من طلع وسليل من سمروفرس من عرفط له شوك ووهط من عشر وقصيمة من عضاه وهو الجماعة من شجر الشيع .

(٣) الباذخ الساخ الطويل وسلبى وأجا جبلاطىء والسرح المال السارح فى المرعى

(٤) التلمج اللوك والرضع يقال لمج يلمج لمجا إنما أراد بهذا نحيح بن عبد الله

ابن مجاشع وثعلبة حين عطشا فارتضع كل واحد منها ذكر صاحبه فماتا

(٥) الناطف السائل والسلج اللام الكبار يقال فى مثل الاكل سلجان والعضاء

ليان يقول العضاء مطل والحزير دقيق يطبخ بودك وأنشد

ألا هل تُبَلِّغُنَّهَا عَلَى اللَّيَّانِ وَالضَّنَّةِ

وَهَاءُ ذَاتِ نَيْرِينَ بِمَرِّ وَسُجْهَا رَنَّهُ

تخال بها اذا غضبت حماة غاضبت كنه

ثُمَّتَ كَانَ حَبَلًا وَحَبِيبًا قَدْ زَعَمَ الْخَوَرُ بَنَاتُ خَجَنْجَبَا^(١)
يَبْتَنَ لِلْقَيْنِ جُبَيْرٍ فُرْجَا يَمْسَحْنَ نَفَاخَةَ قَيْنٍ أَدْعَجَا
يَصْعَدُ فِيهَا دَرَجًا وَدَرَجًا مَادَفَعَ الْفَيْئُ وَمَا تَحَرَّجَا.

وقال يمدح اناسا من بني حنيفة

إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَ السَّامَةِ وَالنَّدَى فَنَادِ الطَّوَالَ الشَّمَّ مِنْ آلِ بَخْدَجِ

وقال لعبد الله بن مالك العدوي

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى حَجْرٍ وَسَلْوَتِهِ عِنْدَ التَّمِيمِيِّ فِي دَارِ ابْنِ هِدَاجِ^(٢)

الوسيج سير سريع أراد ناقة قوية شديدة شهها في وثاقة خلقها واحكامه بالزوب الذي ينسج على نيرين

(١) يقول كان ارتضاعها ماء الرجال حلا أو حيجا والحج اتفاح البطن وهو أن يوطم عليه فلا يحدث قال ابن حبيب لأدري بنات خجنجج قال أبو سعيد كأنه نسبهم أن فروجهم تسمع لها عند الجماع خجنججة والادعج الاسود والناخاة الضعيفة تفخ فيها الكير وهذا العد الذي كان لابي غالب وينسب غالب اليه

هل إذا كنت من سليل

* راجع ٢٥٧ ش وم ٣٥

* راجع ص ١٨٥ ش و ٣٥ م

(٢) يقول كيف السلوعنه قال ابن حبيب : التميمي وابن هداح لم يعرفهما أبو سعيد

شفافية الحجاج

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

أَتَصْحَوُ بِلَ فُؤَادِكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةَ هَمِّ صَحْبِكَ بِالرَّوَّاحِ
يَقُولُ الْعَاذِلَاتُ عَلَاكَ شَيْبٌ أَهَذَا الشَّيْبُ يَمْنَعُنِي مِرَاحِي

هـ راح ص ٢٠ ش و ٢٥ م قيل في سبب هذه القصيدة أن جريراً لما مدح الحجاج ابن يوسف بشعره الذي يتول فيه من سد مضطاع العاق عليكم أم من يصول كصولة الحجاج وبقوله : دعا الحجاج مثل دعاء نوح فاسمع ذا المنارج فاستجابا قال له الحجاج : ان الطاقة تعجز عن المكافأة ولكنى موفدك على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان فسر إليه بكتاني هذا فسار إليه ثم استأذنه في الانسداد فأذن له فقال :

اتصحو بل فؤادك غير صاح

فقال له عبد الملك بل فؤادك يا ابن العاعلة ، ثم استمر يفشد حتى بلغ ألتسم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح فارتاح عبد الملك وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا أوليسكت

فلما أكملها جرير قال له عبد الملك يا جرير أتري أم حررة تروها مائة ناقة من نعم كلب؟ قال إذا لم تروها يا أمير المؤمنين فلا أرواها الله، فأمر له بمائة رادة من نعم كلب كلها سود الحدقة فقال يا أمير المؤمنين إنها آباق ونحن مشايخ، وليس بأحدنا بفضل عن راحته فلو أمرت بالرعاء فأمر له بثمانية وكانت بين يدي عبد الملك صحاف من فصة يقرعها بقضيب في يده فقال له جرير والمحب يا أمير المؤمنين وأشار إلى

يُكَلِّفُنِي فُؤَادِي مِنْ هَوَاهُ ظَعَائِنَ يَجْتَزِعْنَ عَلَى رُمَاحٍ^(١)
 ظَعَائِنَ لَمْ يَدَنَّ مَعَ الْأَصَارِي وَلَا يَدْرِيْنَ مَا سَمَكَ الْقَرَّاحِ^(٢)
 فَبَعْضُ الْمَاءِ مَاءُ رَبَابٍ مُزْنٍ وَبَعْضُ الْمَاءِ مِنْ سَبِيحِ مِلَاحٍ^(٣)
 سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحِييَ هِجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيَّاحِ^(٤)
 يَعِزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِيهِهِ كَمَا أَبْتَرَكَ الْخَلِيعَ عَلَى الْقِدَاحِ^(٥)
 تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْمُرْدِينَ ذَوِي لِقَاحٍ^(٦)
 تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَنِيهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَّاحِ^(٧)

صحفة منها فبذها اليه بالقضيب وقال له خذها لانفعتك، ففي ذلك يقول جرير

أعطوا هدية يحدوها ثمانية ماني عطائم من ولاسرف

(١) رماح موضع ورواه ياقوت بالراء مرة ودماح بالبدال مرة أخرى . الظعائن الساء في هوادجهن والاجتزاع القطع

(٢) القراح قرية بالبحرين يريد أنهن بدويات لسن يحضريات مهبجات

(٣) أي ان فضل البدريات على الحضريات كفضل ماء السماء على السبخ . والرباب :

السحاب المكفهر المتكاثف أدى ينظر اليه كأنه سحاب متعلق دون سحاب

(٤) الارحبي : نسبة إلى ارحب من همدان ، والهجان : الاثيمخ ، والفرد : التور

المهرد واللياح : الأبيض يقال لياح ولياح ويقى ولحق وصرح كما يقال فرد وفرد

(٥) يوز : يغلب يريد أنه يغلب الابل على الطريق ويسبقها اليه كما يابح المقهور من

ماله المخلوع منه على ضرب القداح ليسترجع ماله ، وفي م انبرك وهو تصحيف

(٦) المور دور : أصحاب الابل يوردون الماء ، وفي م رأيت الواردين

(٧) الساغبة : الجماعة ، والفس من الماء : ما كان مرويا كافيا ، والشيم : البارد ويقال

سَأَمَّتْ أَحْبَابُ الْبُحُورِ فَجَعَلْنِي أَذَاةَ اللَّوْمِ وَأَنْتَظِرِي أَمْتِيَّاحِي^(١)
ثَقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ
أَعْنِي يَا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي بِسَبَبِ مَنْكَ إِنَّكَ ذُو أَرْتِيَّاحِ^(٢)
فَأَيُّ قَدْ رَأَيْتُ عَلَى حَقِّهَا زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ وَأَمْتِدَاحِي^(٣)
سَأَتَّكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلَيَّ رِيثِي وَأَثَبْتَ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي^(٤)
السَّمَّ خَيْرٌ مِنْ رَكَبِ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَمَامِينَ بِطُورِ رَاحِ^(٥)
وَقَوْمٍ قَدْ سَمَوْتَ لَهُمْ فِدَانُوا بِدَهْمٍ فِي مَلْمِئَةٍ رَدَاحِ^(٦)

مه شيم يشيم شبا والشيم البرد وقال أبو حاتم لو وجدت في شدة القبط ماء بارداً
نقلت هو سيم كان من اللغويين من يخصه بزمن الشتاء.

(١) الميخ : العطاء يقال ماخه يميحه ميحاً وامتحت فلانا واستمتحت بمعنى واحد
وهي المياحة ويقال جئتاك للمياحة. لم أت لارقاحة وهي التجاره وترقيح المال إصلاحه
(٢) الارتياح : التحرك للعطاء والمشاقة له

(٣) أي رأيت من الحق على أن أزور الخليفة وأمتدحه

(٤) القوادم : العترة الريشات في الجراح وما فوق ذلك الخوافي

(٥) قال ابن هشام . قيل أراد أتم . وهذا أمدح بيت فالتة العرب

ولما أفتد هذا البيت لعبد الملك قال له من أراد أن يمدح فمثل هذا البيت أو
نيسكت . وقد حذف العائد من الجملة الموصول بها والتقدير حميته ومعه ملكة
العرب وأبحت حماها بعد مخالفتها لك وما حيت لا يصل إليه من خالفك لنوة سلطانك
وتهامته ماسهل عن بلاد العرب ونجد ما ارتفع وأبني بهما عن جميع بلاد العرب
(٦) الدهم الجيش : الكبر ، والملمدة : الكثرة المجتمعة ، والرداح : الضحمة ، ودانت

أَبَحَّتْ حَمَى تَهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمِيَتْ بِمُسْتَبَاحٍ ^(١)
لَكُمْ ثُمَّ الْجِبَالِ مِنَ الرُّوَامِي وَأَعْظَمُ سَبِيلٍ مُعْتَلِجِ الْبَطَاحِ ^(٢)
دَعَوْتَ الْمَلْحَدِينَ أَبَا خَبِيبٍ جَمَاحًا هَلْ شُفِيَتْ مِنَ الْحِمَاحِ ^(٣)
فَقَدَّ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ مَبْرُزِيَا أَلْفَ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي ^(٤)
فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بَعْشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا سَوَاحِي ^(٥)
رَأَى الْأَسَّ الْبَصِيرَةَ فَاسْتَقَامُوا وَيَنَّتِ الْمَرَاضُ مِنَ النَّصْحَاحِ ^(٦)

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان

أَرَبْتَ بَعِينِكَ الدُّمُوعُ السُّوَافِحُ فَلَا الْعَهْدُ مَنَسِيٌّ وَلَا الرَّبْعُ بَارِحُ

له أطاعه، والدين الطاعة والدين الجزاء والدين المأدبة والدين الإسلام

(١) يريد عهد الله بن الزور وقلد إياه وغلبته على ماى يديه

(٢) أعلاجه كثرته وركوب بعضه بعضا

(٣) أبو خبيب عهد الله بن الزبير والجراح العباد والخلاف والمندان . المخالف

ومن هذا الحد المر لانه فى ناحية (٤) الهبرزى : الخالص . والالف الملف

والعيص : الشجر . يزيد أنه فى وسط العز ليس من بواحيه وهذا مثل ضره

(٥) العشة : الشجره اللئيمة . المنبت الدقيقة القضبان . والضواحي : دية العيدان

ولا ورق عليها وفى الماموس ضاحت البلا دخلت وانشد :

تضحك منى أن رأتنى عشا . لبست عصرى عصرى فامتشا . بشاشتى وعملا فغشا

(٦) بينت بمعنى تينت

ه راجع ص ٩٩ ش و ٣٧٧ م

مَحَى طَلَلًا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالْتَقَا ^(١) صَبَا رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيبِينَ رَائِحَ
 بِهَا كُلُّ ذِيَالِ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ ^(٢) بِدَارَةَ رَهَبِي ذُو سَوَارِينَ رَائِحَ
 أَلَا تَذَكُرُ الْأَزْمَانَ إِذْ تَتَّبِعُ الصَّبَا ^(٣) وَإِذْ أَنْتَ صَبَّ وَالْهَوَى بِكَ جَامِحُ
 وَإِذَا عَيْنٌ مَرَضَى لَهْنٌ رَمِيَّةٌ ^(٤) فَتَقْدَأُ قَصْدَتْ تَمَلِكُ الْقُلُوبُ الصَّحَائِحُ
 مَنَعَتْ شِفَاءَ النَّفْسِ مِمَّنْ تَرَكَتَهُ ^(٥) بِهِ كَالْجَوَى مِمَّا تُجِنُّ الْجَوَائِحُ
 تَرَكَتَ بِنَا لَوْحًا وَلَوْ شِئْتَ جَادَنَا ^(٦) بُعِيدَ الْكُرَى تُلَجُّ بِكَرْمَانَ نَاصِحَ ^(٧)
 رَأَيْتُ مَشِيلَ الْبَرْقِ تَحْسَبُ أَنَّهُ ^(٨) قَرِيبٌ وَأَدْنَى صَوْبِهِ مِنْكَ نَازِحُ
 إِذَا حَدَّثَتْ لَمْ تُلْفِ مَكْنُونِ سَرِّهَا ^(٩) لِمَنْ قَالَ إِنِّي بِالْوَدِيعَةِ بَائِحُ

(١) الراحة الشديدة الهبوب يقال يوم راح و ليلة راحة، و حكى في اللسان ليلة رائحة أى طيبة الريح ريحا، و قد راح الرجل يروح روحا إذا ارتاح للعطاء، وهو الاريحي من الرجال يروح ريح، وهو طيب الريح، الحبي ما اتصل من السحاب بنضه ببعض و كنف (٢) يقال سوار و سوار و أسوار للذى يكون فى اليد و الرجل أسوار لا غير شبه الثور بالأسوار من الأعاجم لا خياله فى مشيه، و الرجل الأسوار: الرامى، و داره رهبي: بالصمان فى ديار تميم و اندارة رمل مستدير فى وسطه فجوه

(٣) يقال صب الرجل يصب صبا

(٤) اللوح العطش شبه ثمرها بالملح لبياصه و باصح خالص البياض ناصح و كل ما خلص من الاشياء كلها فقد نصح ينصح نصرحا إذا خلص، و نصح الرجل صاحبه نصحا و نصاحه و نصيحة، و ينال لاح الرجل يلوح لوحا اذا عطش و لاح الشيء يلوح لووحا اذا ظهر و لمع.

فَتَمَلَّكَ الَّتِي لَيْسَتْ بِذَاتِ دِمَامَةٍ وَلَمْ يَعْرِهَا مِنْ مَنْصَبِ الْحَى قَادِحٍ ^(١)
 تَعَجَّبُ أَنْ نَاصَا فِي الشَّيْبِ وَأَرْتَقَى، إِلَى الرَّأْسِ حَتَّى أَيْضَ مِنْهُ الْمَسَايِحُ ^(٢)
 فَقَدْ جَعَلَ الْمَفْرُوكُ لَا نَامَ لَيْلُهُ يُحِبُّ حَدِيثِي وَالْغَيُورُ الْمُسَايِحُ ^(٣)
 وَمَا تُغَبُّ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا بَصْرَاءَ نَهَى أَنْتَاقَتَهُ الرِّوَايِحُ ^(٤)
 بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمُ قَرَقَفٍ بِرِمَانَ لَمْ يَنْظُرْ بِهَا الشَّرْقُ صَابِحٍ ^(٥)
 قَفَا فَاسْتَخِيرَ اللَّهُ أَنْ تُشْحَطَ النَّوَى غَدَاةَ جَرَى ظِيٍّ بِحَوْمَلٍ بَارِحٍ
 نَظَرْتُ بِشِجْعِي نَظْرَةَ فَعَلِ ذِي هَوَى وَأَجْبَالُ شِجْعِي دُونَهَا وَالْأَبَاطِحُ ^(٦)

(١) الذمامة: من الظم والدمامة من القح ، والتادح: آكل العود وعفنه وفساده

فيشبه الحسب المغموز به

(٢) ناصاه: صار في ناصيته واصل المفاصة أن يأخذ كل واحد ناصية صاحبه،
 والمسايح: ما بين الصدغين الى الجهة .

(٣) المفروك: الذي تبغضه النساء يقول لما كبرت أمنتني على حديث النساء وزيارتهم
 وأنس بي ووثن ، والتسيح: في كل شيء بلوغ الغاية والجد والالتماش

(٤) التغب: الماء الناقع بعد انحسار السيل وانتطاعه والجميع ثوبان، والهوى حيث
 انتهى الماء ووقف، وأنتاقته: ملامته، والروايح: السحائب يعني راحت عليه فلامته

(٥) أراد الخمر التي شربها هذا الرجل الذي اصطحها ولم ينتظر بها طلوع الشمس
 والقرقف الخمر التي اذا شربها صاحبها أخذته رعد، . يقول: لم ينتظر بها الصبح بل
 باكرها فشربها، والشرق: الشمس، وorman: من بلاد كليب .

(٦) شجعي: ضبطها يا قوت بفتح الشين وفي ش بكسرهما

لَأَبْصَرَ حَيْثُ أَسْتَوْقَدُ الْحَى بِالْمَلَا
وَبَطْنُ الْمَلَامِنِ جَوْفِ يَبْرِينَ نَارِحُ
إِذَا مَا أَرَدْنَا حَاجَةً حَالَ دُونَهَا
كَلَابُ الْعَدَى مِنْهُنَّ عَاوٍ وَنَابِحٌ^(١)
وَمِنْ آلِ فِي بَهْدَى طَلْبِنَاكَ رَغْبَةً
لَيْتَمَاحَ بَحْرًا مِنْ بَحُورِكَ مَايْحُ^(٢)
إِذَا قُلْتُ قَدْ كَلَّ الْمَطَى تَحَامَلْتُ
عَلَى الْجَهْدِ عِيدِيَاتِهِنَّ الشَّرَاحُ^(٣)
بِأَعْرَافٍ مَوْمَاءٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا
عَلَى حَدَبِ الْبِيدِ الْأَضَاءِ الضَّحَاضِحُ^(٤)
قَطَعْنَ بِنَا عَرَضَ السَّمَاءِ هَزَّةً
كَأَنَّ هَزَّ أُمْرَاسًا بَلِينَةً مَايْحُ^(٥)
جَرَيْتَ فَلَا يَجْرِي أَمَامَكَ سَابِقُ
وَبَرَزَ صَلَّتْ مِنْ جَبِينِكَ وَاضِحُ
مَدَحْنَاكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَطَالَمَا
مُدَحَّتْ فَلَمْ يَبْلُغْ فَعَالِكَ مَادِحُ
تُقَدِّيكَ بِالْآبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ
شَبَابُ قَرِيْشٍ وَالْكَهُولُ الْجَحَاجِحُ
أَتَغْلِبُ مَا حَكَمَ الْأَخْيَطِلُ إِذْ قَضَى
بِعَدَلٍ وَلَا يَبِيعُ الْأَخْيَطِلُ رَاحُ^(٦)

(١) الكلاب داهنا الرجال بأعيانهم

(٢) بهدى: قرية ذات نخيل في أرض اليمامة، ويوم من أيام العرب

(٣) عيدياتهن نسهن الى عيدي والشرايح الطوال.

(٤) اعراف الفلاة نشوزها: شبه اطراد السراب بالاصاء وهي الغد، واحدا

أضأة، والضحاضح: جمع ضحضاح وهو الماء القليل

(٥) السماوة: من بلاد كلب، والهزة: السير الرفيع، والامراس: الحبال واحدا

مرس شبه سرعتها بسرعة الحبال في البكرة اذا متح بها.

(٦) هذا حين سأله بشر بن مروان عن جرير والفرزدق ففضل الفرزدق

حَتَّى تَلْقَى حُواطِي يَحُوطُونَ عَازِبًا (١) عَرِيضَ الْحَمَى تَأْوِي إِلَيْهِ الْمَسَاحُ (١)
أَتَعْدُلُ مَنْ يَدْعُو بِقَيْسٍ وَخَنْدَفٍ لَعَمْرُكَ مِيزَانَ بوزنك راجح (٢)
يَمِيلُ حَصَى نَجْدٍ عَلَيْكَ وَلَوْ تَرَى بَغُورِي نَجْدٌ غَرَقَتْكَ الْأَبَاطِحُ
فَلَوْ مَالَ مَيْلٍ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمْ لِأَمِّكَ صَلْدَامٌ مِنَ الْعِزِّ قَارِحٌ (٣)
وَقُلْتَ لَنَا مَا قُلْتَ نَشْوَانَ فَاصْطَبِرْ لِحُزِّ الْقَوَافِي لَمْ يَقْلَهُنَّ مَا زَح (٤)
خَنَكُمْ مِنْ خَبِيثِ الرِّيحِ مِنْ رَهْطِ دَوْبَلٍ بِدَجَلَةَ لَا تَبْكِي عَلَيْهِ النَّوَاحِ (٥)
تَرَدَّيْتَ فِي زُورَاءٍ يَرْمِي بِمَنْ هَوَى دُؤُوسَ الْحِرَامِي جُوهَا الْمُنْتَطَاوِحَ (٦)

(١) العازب النيث الذي لم يرع مخافة الاعداء، والمسالح: الخيل بعد الخيل التي عليها السلاح يروى أبو عبد الله تزوى إليه المسارح، تزوى تضم وتجمع والمسارح المال يرعى (٢) يقول من استنصر قيسا وخندقا وافتخر بهم أفتعدله أنت بقومك . (٣) الصلدام: الشديد كالصلدام وكذلك التمارح المنتهى شدة كالقارح من الخيل وفي اللسان: لأمك صلدام من العيس، والآمة من الاميم وهي أن تبلغ الشجة أم الدماغ فيذهب لها العتل .

(٤) يقول: قضيت ما قضيت عند بشر وأنت سكران والحز الخراف السراع السوائر في البلاد .

(٥) دوبل: اسم لقب به الاختل صغيرا

(٦) التردى: السقوط في البئر، والزوراء: الملاوية الجراب جراب البئر من اعلاها الى أسفلها، وجول: البئر، وجرابها واحد وهو من اعلاها الى أسفلها وحواميا نواحيها والمنطواوح البعيد ما بين أعلا القليب وأسفلها وكذلك من الجبل

وقال جرير لصفيح الرياح وغاب جرير عليه^(١)

لَوْلَا أَنْ يَسُوهُ بَنِي رِيَّاحٍ لَقَلَّعْتُ الصَّفَائِحَ عَنْ صَفِيحٍ
إِذَا عَدَّتْ صَمِيمَهُمْ رِيَّاحٌ فَلَسْتُ مِنَ الصَّمِيمِ وَلَا الصَّرِيحِ
هَبْنَقَةُ الَّذِي لِأَخِيرِ فِيهِ وَمَا جَعَلُ السَّقِيمِ إِلَى الصَّحِيحِ^(٢)

وقال لمسلمة بن عبد الملك *

مَسْلَمٌ جَرَّ أُرْجُيُوشَ إِلَى الْعَدَى كَمَا قَادَ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ نُوحُ
يَدَاكَ يَدٌ تَسْقِي السَّمَامَ عَدُونًا وَلَتَعْرَى بَرِيَّاتِ السَّحَابِ نَفُوحُ

وقال *

شَتَّمْتُ مُجَاشِعًا بَنِي كَلَيْبٍ فَمَنْ يُوفِي بِشَتْمِ نَبِيِّ رِيَّاحٍ^(٢)
لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمٌ عَدَامِي أَلْفُ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي
فَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ هَلَالٍ وَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ صُبَّاحٍ^(٣)

* و. د. راجع ص ٢٨٥ ش ٣٩٩ م

(١) قال ابن حبيب هذا البيت رواه ابو عمرو وهو منحول و هبنة رجل من بني قيس بن ثعلبة وكان يحق فقال له أنت في الحق مثل هبنة

راجع ص ١٧١ ش و ١٤ م وراجع ص ٢٨٤ ش وقد غير ترتيبها وروايتها

(٢) في م هجوت وكذا في ص ٢٨٤ ش

(٣) هلال و صباح من بني حنيفة

أُولَاكَ الْحَمَى ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ ذُو الْأَحْسَابِ وَالْأُدَمِ الصَّحَا حِ
وَلَكِنَّ رَهْطَ أُمَّكَ مِنْ شَيْمٍ فَأَبْصُرْ وَسَمِّ قَدْحِكَ فِي الْقِدَا حِ^(١)

وقال لجارية اشتراها ففر كته^٥

إِذَا ذَكَرْتَ زَيْدًا تَرَقَّرَ دَمُهَا بِمَطْرُوفَةِ الْعَيْنَيْنِ شَوْسَاءَ طَامِحِ^(٢)
تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ تَرِ مِثْلَهُ صَاحِبًا مِنَ الْحَمَى شَدِيدَ الْجَوَا حِ^(٣)
أَعَزَّيْكَ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَقَدْ أَرَى بَعِينِيكَ مِنْ زَيْدٍ قَدَى غَيْرِ بَارِحِ^(٤)
فَإِنَّ تَقْصِدِي فَأَلْقِ صَدْمِي خَلِيقَةً وَإِنْ تَجْمَعِي تَلْقَى لِحَامَ الْجَوَا حِ^(٥)

(١) شيم بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن حنيفة - وروى ولكن أصل
راجع ص ٣٩ م وحى فى النقائض ص ٨٣٧ ولكنه قد جعل البيت الاول
والثانى هنا ثالثا وراعا فى نسخة م

قال أبو عبيدة كان جرير اشترى جارية من زيد بن النجار مولى لبنى حنيفة
ففركت جريرا - وجعات دمعها لا ترقأ بكاء على زيد و حاله ، فتال جرير
فى ذلك هذا الشعر

(٢) الشوساء : رافعة الرأس والطامح التى تبغى غير نزوجها

(٣) يروى ولم تلق مثله بريئا ، أى أنه شاب مجتمتع صحيح يرضيها شديد
الاصلاع والصدر

(٤) فى م أعزىك عن زيد لتسل

(٥) قيل لجرير ما لِحَامَ الجراح؟ قل إن هداك وأشار إلى سوط معلق

وقال يهجو البعيث^١

حالي أرى أنف البعيث قد رشح^(١) قد فضحت أم البعيث فأفتضح^(١)
كان بظر أمه قوس قزح^(٢)

وقال جرير

أجد رواح القوم أم لا تروح^(٣) نعم كل من يعنى بجمل مترح^(٣)
إذا ابتسمت أبدت غروبا كأنها^(٤) عوارض مزن تستهل وتلح^(٤)
لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة^(٥) أجالت قذى ظلت به العين تمرح^(٥)
بمقلة أفتى ينفض الطل باكر^(٦) تجلي الدجى عن طرفه حين يصبح^(٦)

راجع ص ٢٦٥ ش و ٤٠ م

(١) رشح أنفه من العرق

(٢) وكان يظهر من وراء الجبل فيرى نصفه كأنه قوس فسموه قوس قزح .

وقزح جبل بمنى وقوس يظهر في السماء من انعكاس الأشعة الضوئية

راجع ص ٤٩٩ نقائض و ٤٠ م

(٣) المترح المحزون يقال ترحه الله أى أحزنه وفى م أجد برواح البين

(٤) الغروب: الحروز التى تكون فى أسنان الاحداث، والعوارض جمع عارض

وهى السحابة، وتستهل أى تستحلب بالمطر يريد أن لوقعها صوتا ومنه استهل

الصبي إذا صاح وقوله تلح يشبه أسنانها بالبرق لصفاها وبريقها

(٥) مرحت العين بالدمع إذا أدامت البكاء وتتابع الدمع وكثر

(٦) يروى باكر حين يلدح وباكر زنت لاقى، وهو الصمتر فى منقاره احد يداب

وَاعْطَيْتُ عَمْرًا مِنْ أَمَامَةٍ حُكْمَهُ وَلِلْمَشْتَرَى مِنْهُ أَمَامَةٌ أَرْبَحُ^(١)
صَحَا الْقَلْبَ عَنْ سَلْمَى وَقَدِ بَرَحَتْ بِهِ وَمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ تَمَاضِرِ أَرْبَحِ^(٢)
رَأَيْتُ سُلَيْمَى لَا تُبَالِي الَّذِي بَنَا وَلَا عَرَضًا مِنْ حَاجَةٍ لَا تُسْرَحُ
إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعَامًا فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعَامِئِ أَمْلَحُ
ظَلَّانَ حَوَالِي خَدْرِ أَسْمَاءَ وَأَنْتَحَى بِأَسْمَاءَ مَوَارِ الْمَلَاطِينَ أَرْوَحُ^(٣)
تَقُولُ سُلَيْمَى لَيْسَ فِي الصَّرْمِ رَاحَةٌ بَلَى إِنَّ بَعْضَ الصَّرْمِ أَشْنَى وَأَرْوَحُ^(٤)
أَحْبَبُكَ إِنَّ الْحُبَّ دَاعِيَةٌ الْهُوَى وَقَدْ كَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَنْزَحُ^(٥)
الْأَتَزْجُرِينَ الْقَائِلِينَ لِي الْخَنَا كَمَا أَنَا مَعْنَى وَرَاءَكَ مَنْفَحُ^(٦)

وارتفاع من وسطه ، والدجى الظلمة واللمح النظر

(١) أمامة امرأة جرير

(٢) برحت به : شقت عليه كما تقول هو شديد بل أشد كما أنه أراد بل هو أصعب

وتماضر امرأة كان جرير يشبب بها وسلمى امرأته

(٣) انتحى بأسماء : أرادها ونحا نحوها والملاطان جانبنا السنام في مرد الكتفين

قسم ملاط أى جانب البيت وعند ابن السكيت العضدان والمرار الكثير الحركة يريد

به البعير يمرر في سيره لا يقر ولا يسكن والاروح الواسع ما بين القوائم

(٤) الصرم القطيعة يريد أن بعض الصرم خير إذا لم يمكن الوصل

(٥) يقول كاد ما بيني وبينك يذهب وهو من قولهم نزحت البئر أى ذهبت بما فيها

(٦) يقول ألا تفهين من يقول ما لا ينبغي ولا يجمل أن يتكلم به ، والنفع الضرب

الْمَاعِلَى سَلَى فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خَلِيلَ مُصَافَاةٍ يُزَارُ وَيَمْدَحُ
وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مِنْ هَوَاهَا وَذِكْرَةَ ذَكْرُنَا بِهَا سَلَى عَلَى النَّأْيِ يَفْرَحُ^(١)
إِذَا جِئْتُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ زَائِرًا تَغْيِيرَ مَغْيَارٍ مِنْ الْقَوْمِ أَكْلِحُ
فَلِلَّهِ عَيْنٌ لَا تَزَالُ لَذِكْرَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ تَسْتَهْلُ وَتَسْفَحُ
وَمَا زَالَ عَنِّي قَائِدُ الشُّوقِ وَالْهَوَى إِذَا جِئْتُ حَتَّى كَادَ يَبْدُو فَيَفْضَحُ
أَصُونُ الْهَوَى مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَعْرِهَا عِيُونَ وَأَعْدَاءُ مِنْ الْقَوْمِ كُشِحُ
فَمَا بَرَحَ الْوَجْدُ الَّذِي قَدْ تَلَبَّسَتْ بِهِ النَّفْسُ حَتَّى كَادَ لِلشُّوقِ يَذْبَحُ^(٢)
لِشَّتَانِ يَوْمٍ بَيْنَ سَجْفٍ وَكَكَّةٍ وَمَرِّ الْمَطَايَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ
أَعَائِنَا مَاذَا تَعِيفُ وَقَدْ مَضَتْ بَوَارِحُ قَدَامِ الْمَطِيِّ وَسُنْحُ
نَقِيسُ بَقِيَّاتِ النَّطَافِ عَلَى الْحَصَا وَهَنَّ عَلَى طَيِّ الْحَيَازِيمِ جَنَحُ^(٣)
وَيَوْمٍ مِنَ الْجُوزَاءِ مُسْتَوِدِ الْحَصَى تَكَادُ صِيَاصِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصِيحُ^(٤)

والدود يزال نصح فلان دابة فلان إذا ضربها برجله

(١) أي خنته العبرة عن الشوق فلم يفيض عبرته حتى كاد يخبثق

(٢) يريد أن ماءهم قد نفذ فهم يقتسمونه بحصاة بها ، والجناح: المعترض في سبرد

(٣) الصياصي واحدها صيصية وصيصاة وهي القرن ، وتصيح تشقق والعين بقر

الوحش ويروى فيه تصيح

شَدِيدَ اللَّظَى حَامِي الْوَدِيَّةِ رِيحُهُ أَشَدُّ أَذَى مِنْ شَمْسِهِ حِينَ تَصْمَحُ^(١)
 بِأَغْبَرٍ وَهَاجِ السَّمُومِ تَرَى بِهِ دُفُوفَ الْمَهَارَى وَالذَّفَارَى تَنْتَحُ^(٢)
 نَصَبَتْ لَهُ وَجْهِي وَعَذْنًا كَانَهَا مِنْ الْجَهْدِ وَالْأَسَادِ قَرْمٌ مَلُوحٌ^(٣)
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ النَّدَى مِنْ خَلِيَّتِي وَكُلُّ أَرِيْبٍ تَاجِرٌ يَتْرَبُحُ^(٤)
 فَلَا تَصْرَمِيْنِي أَنْ تَرَى رَبَّ هَجْمَةٍ يَرِيحُ بِذَمِّ مَا أَرَا حَ وَيَسْرَحُ^(٥)
 يَرَاهَا قَلِيلًا لَا تَسُدُّ فُتُورَهُ عَلَى كُلِّ بَثٍّ حَاضِرٍ يَتْرَحُ^(٦)
 رَأَتْ صَرْمَةً لِلْحَنْظَلِيِّ كَانَهَا شَطِيئُ الْقَنَا مِنْهَا مَنَاقٌ وَرِزْحُ^(٧)

(١) الودية حين تدق الشمس وهو أشد الحر ، يال تدق الشمس إذا دنت من الارض ، وودقت الساقة إذا دنت شهوتها ، والوادق المشتبهة للفحل ، وتصمخ بدمغ وتحرق

(٢) الاغبر البلد لانات فيه قلة مطر وجدبا ، وتنتح تسيل عرقا ، والدفوف الجنوب (٣) قال الاصمعي الاسا كسير الليل والنهار متصلا ، والعنس الناقة التوية والقرم الفحل ، والملوح الكال المعني

(٤) أي كما أن كل تاجر يربح فأنا كذلك أزداد في الندى والاريب الداهي المنكر (٥) يروي : فلا تزداني رب صاحب هجمة ، و: فلا تعذليني إنه رب هجمة ، و: فلا تصرمني . والهجمة من الابل ما بين الخمسين إلى الئمانين ، ويريح بدم أي أنه مذموم عند الناس غير محمود

(٦) الترح من الترح أي انه يرى الكثير قليلا بخلا وضيق صدر وجشعاركبا (٧) الصرمة من الابل ما بين العشرين إلى الثلاثين ، والحنظلي هو جرير نفسه

سَيَكْفِيكَ وَالْأَضْيَافَ إِن نَزَلُوا بِنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ رَسِيلَ شِوَاءٍ مَلُوحٍ ^(١)
 وَجَامِعَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا لِأَضْيَافَا وَالْفَائِزُ الْمَتَمَنِّحُ ^(٢)
 رَكُودٌ تَسَامَى بِالْمَحَالِ كَانَهَا شَمُوسٌ تَذُبُّ الْقَائِدِينَ وَتَضْرَحُ ^(٣)
 إِذَا مَا تَرَامَى الْعَلَى فِي حُجْرَانِهَا تَرَى الزُّورَ فِي أَرْجَائِهَا يَتَطَوَّحُ ^(٤)
 الْمِ يَنَهُ عَنِّي النَّاسُ أَنْ لَسْتُ ظَلَمًا بَرِيًّا وَأَنْنِي لِلْمُتَاحِينَ مَتِيحٌ ^(٥)
 فَمِنْهُمْ رَمَى قَدْ أُصِيبَ فُؤَادُهُ وَأَحْرُ لَاقَى صَكَّةً فَمَرَّحُ ^(٦)
 بَنِي مَالِكٍ أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ جَاحِرًا سَكِيَّتًا وَبَدَّتْهُ خَنَازِيدُ قَرَحٍ ^(٦)
 لَقَدْ أَحْرَزَ الْغَايَاتِ قَبْلَ مُجَاشِعٍ فَوَارِسُ غُرٍّ وَأَبْنُ شَعْرَةَ يَكْدَحُ ^(٧)
 وَمَا زَالَ فِينَا سَابِقٌ قَدْ عَلِمْتُمْ يَقْلُدُ فَعَلَ السَّابِقِينَ وَيَمْدَحُ

والرّزح الساقطة عياء وبعاء

(١) الرسل اللس ، والشوواء الملوح : اللحم المصحج الذي لوحته السار ، ويروى

شواء مملح

(٢) أي رب قدر تجمع الاضياف ، والفائز القبح يعني أن أمرهم مكشوف

(٣) الركود : وصف للندر ، والمحال القمر ، والشموس الفرس ضرب برحلهما

(٤) حجراتها : بواحيها

(٥) المتاحون : المتعرضون ، والمييح : العريض لا لا يعيه

(٦) الخنازيد كرام المحول الواحد خنزيد

(٧) الكدح : الجرى في إبطاء

عَلَّتْكَ أَوَادِيٌّ مِنَ الْبَحْرِ فَاقْتَبِضْ
لِقَوْمِي أَوْ فِي ذِمَّةٍ مِنْ مُجَاشِعٍ
تَخَفْتُ مَوَازِينَ الْخَنَازِيِ مُجَاشِعٌ
فَخَرْتُ بِقَيْسٍ وَأَفْتَخَرْتُ بِتَغَابِ
فَأَمَّا النَّصَارَى الْعَابِدُونَ صَلَيبِهِمْ
أَلَمْ يَأْتِهِمْ أَنْ الْأَخْيَطِلَ قَدْ هَوَى
تَدَارَكَ مَسْعَاةَ الْأَخْيَطِلِ لَوْمَةٌ
لَنَا كُلُّ نَامٍ جَزِيَّةٌ تَتَّبَعِي بِهَا
وَمَا زَالَ مَمْنُوعًا الْقَيْسُ وَخَنَدِفٌ
إِذَا أَخَذَتْ قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخَنَدِفٌ
لَقَدْ سَلَّ أَسْيَافُ الْهُذَيْلِ عَلَيْكُمْ

بَكَفَيْكَ فَاَنْظُرْ أَيَّ لَجِيَّةٍ تَقْدَحُ (١)
وَخَيْرٌ إِذَا سَلَّ السَّوَامُ الْمُصْبِحُ
وَيَثْقُلُ مِيزَانِي عَلَيْهِمْ فِيرْجِعُ
فَسَوْفَ تَرَى أَيَّ الْفَرِيقَيْنِ أَرْبِحُ
فَخَابُوا وَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَأَفْلَحُوا
وَطَوَّحَ فِي مَهْوَاةِ قَوْمٍ تَطَوَّحُ
وَظَهَرَ كَظْهُرِ الْقَاسِطِيَّةِ أَفْطَحُ (٢)
عَلَيْكَ وَمَاتَلَقَى مِنَ الذَّلِّ أَبْرَحُ
حَمِي تَتَخَطَّاهُ الْخَنَازِيرُ أَفِيحُ (٣)
بِأَفْطَارِهَا لَمْ تَدْرُ مِنْ أَيْنَ تَسْرَحُ (٤)
رِقَاقَ الْوَاْحِي لَيْسَ فِيهِنَّ مُصْفَحُ (٥)

(١) القدح : الغرف

(٢) عزاه إلى قاسط بن أفضى بن دعوى بن جديلة بن اسد والافطح : العريض

(٣) يروى لا تخطاه ، و : لم تخطاه ، ولم تطواه

(٤) يمول إذا أخذت قيس عليك الطرق لم يكن لك رواح ولا مسرح بل

تسجر فلا تظهر

(٥) المصفح الذي يضرب بعرض السيف أي هم يحاذبونكم القتال وليس عندهم

وَخَاضَتْ حُجُولُ الْوَرْدِ بِالْمَرْجِ مِنْكُمْ دَمَاءَ وَأَفْوَاهُ الْخَنَازِيرِ كُلِّهَا ^(١)
 لَقِيْتُمْ بِأَيْدِي عَامِرٍ مَشْرِفِيَّةً تَعَضُّ بِهَا الدَّارِعِينَ وَتَجْرَحُ
 بِمَعْتَرَكِ تَهْوِي لَوْ قَعِ ظَبَاتِهَا خَذَارِيفُ هَامٍ أَوْ مَعَاصِمُ تَطْرَحُ ^(٢)
 سَمَا لَكُمْ الْجَحَافُ بِالْخَيْلِ عَنُودٌ وَأَنْتَ بِشَطِّ الزَّايِيْنَ تَنُوحُ ^(٣)
 عَلَيْهِمْ مُفَاضَاتُ الْحَدِيدِ كَأَنَّهَا أَيْضًا يَوْمَ دَجَنٍ فِي أَجَالِيدِ ضَحَضَحِ
 وَظَلَّ لَكُمْ يَوْمَ بَسَنْجَارٍ فَاضِحٌ وَيَوْمَ بِأَعْطَانِ الرَّحْوِيِّنِ أَفْضِحُ ^(٤)
 وَضِيَعْتُمْ بِالْبِشْرِ عَوْرَاتِ نِسْوَةٍ تَكْشَفُ عَنْهُنَّ الْعِبَاءَ الْمَسِيحُ ^(٥)

بكم روى ولا لين إذ يضربوكم لغروض السيوف

- (١) المرج هو مرج الكحيل وكان يوما لقيس على تغلب، وأفواه الخنازير هم
 و تغلب لان قيسا كانوا يتاتلون ابن مروان مع ابن الزبير
 (٢) الخنازير قطع مما يقطعها السيوف والمعصم موضع السوار من السواعد
 أى هذه السيوف تقطع كل شئ، وتقطع الايدي أيضا (٣) الجحاف بن حكيم السلمي
 (٤) المفاضة الدرع الواسعة والاضاغدران، والضحضح: من الارض يكون فيه
 ماء رقيق يجتمع من أمطار وعيون وغير ذلك فسمى ضحضحا، والاجاليد: واحدهما
 جلد وهو الارض الصلبة المستوية يقال أحلاد وأجاليد وجلد للراحد
 (٥) يوم سنجار كان يوما ليس على بنى تغلب وذلك في الحرب التي كانت
 بينهم في الاسلام، وأعطان الرحويين: يوم البشر أوقع به الجحاف بنى تغلب
 (٥) العباء المسيح: الكساء المخطط وهي أكسية فيها سواد وياض يشبه
 نساءهن بالاماء

تَدَلَّكَ أَحْمِينَا الْبِلَادَ تَلِيكُمْ فَمَا لَكَ فِي حَافَاتِهَا مَتْرَحَزِحٌ ^(١)
أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ وَعَرَدَتْ إِذْ كَبَشُ الْكَتَيْبَةِ أَمْلَحٌ ^(٢)
إِذَا مَا رَأَيْتَ اللَّيْتَ مِنْ تَعَلِّيَةِ فُقُبِّحَ ذَاكَ اللَّيْتُ وَالْمُتَوَشِّحُ ^(٣)
نَرَى مَحْجَرًا مِنْهَا إِذَا مَا تَنْقَبَتْ قَبِيحًا وَمَاتَحَتِ النَّقَابِينَ أَقْبَحُ
إِذَا جُرِدَتْ لَاحَ الصَّلِيبِ عَلَى أَسْتِهَا وَمِنْ جِلْدِهَا زَهْمُ الْخَنَازِيرِ يَنْفَحُ ^(٤)
وَلَمْ تَمْسَحِ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَكْثَمًا وَلَكِنْ بُقْرَبَانَ الصَّلِيبِ تَمْسَحُ ^(٥)
نَقْتَنَ صَابَاتٍ مِنَ الْخَمْرِ فَوْقَهَا صَهِيرُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْمَمْلَحُ ^(٦)

(١) أحميننا البلاد أى جعلناها حى فلا مطمع لكم فى ناحية نحسبها ، وقوله فما لك فى ساحتها مترحزح أى لاتروم ما حنظناه

(٢) أبو مالك هو الاخطاى وعرد جنب فلم يعدم ومنه يقال حمل فلان فأحس حمل فلان وعرد إذا جنب فلم يعدم وكع عن الاقدام . والاملح من الكاتر للأسود يملوه بياض فيصير كلون الرماد ، يريد أن رئيس العموم فى الحديد لا يعارقه ود تغيرت ريحه من الحديد

(٣) الليت : مجرى الفرط من العرق

(٤) يروى ينضح ، و : من عرضها . و : زهم الخنايص ، و . من عروها . والرهم أئحة التسحم والودك المنغيرة

(٥) روى وها تمسح البيت العتيق اكفهم

(٦) الصباية : البقية والصهر المصهور المذاب المنضج من حرارة الشمس

فَمَا لَكَ فِي بَجْدِ حَصَاةٍ تَعُدُّهَا وَمَا لَكَ فِي غَوْرِي تِهَامَةٍ أَبْطَحُ^(١)

وقال جرير °

أَلَا يَهَيَّ بِسُورِ صُرْدٍ رِيَاحًا وَلَمْ تَعْلَنْ حِبَائِلُنَا رِيَاحًا^(٢)

فَأَمْرٍ وَالذِّبْكَ نَلُّكَ حَبِيٍّ وَلَوْ أَسْمَعْتَ قَبْرَ أَبِيكَ صَاحًا^(٣)

أَلَا يَهَاكَ وَيَلُ أَيْبِكَ قَوْمٌ سَقُوا الزَّبِيحَانَ قَبْلَكَ وَالذَّبَا حَا^(٤)

قَافِيَةُ الْخِجَاءِ

قال جرير °

يَا ابْنَ كَسَيْبٍ مَا عَايِنَا مَبْدُخٌ قَدْ غَلَبَتْكَ فَيَلُوقُ تَضَمُّخٌ

لَمَّا أَنْتَ بَابَ الْأَمِيرِ تَصْرُخُ بِأَسْمَتِ حَبَارَى طَارَ عَنْهَا الْأَوْحُ

(١) قال أبو عبيدة هدا البيت من ريبادات أبي جعفر . وروى أن الاخطل لم يسمعه قال : ما أنالى والمسيح . وفي م قالك في قيس

راجع ص ٢١٢ تر و ٤٤ م

(٢) سر صرد بن سلامة بن غوى بن جودة بن أسيد بن عمرو بن عجم يهول

ألا ينصحوه قل أن يقع في حباثلنا

(٣) أى استأمر و حبي أمه . يقول لو ناديت أباك فى قبره فاستشرته فى العرضلى

لصاح بك ونهاك (٤) الذبيحان الدم والذباح اسم ما يذبحه

.. راجع ص ٤٤ م وليس فى ش ولم نعثر له على شعر فى قافية الخاء سواهما

شافية الدال

قال يهجو زنباع الاسيدى

إِنَّ الْأَسِيدِيَّ زَنْبَاعًا وَإِخْوَتَهُ أَزْرَى بِهِمْ لَوْمَ جَدَّاتٍ وَأَجْدَادَ
الشَّامِيَّ وَلَمْ أَهْتِكِ حَرْبَهُمْ تِلْكَ الْعَجَائِبُ يَا ابْنَ أُمِّ قِرَادِ^(١)
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ أَصْوَاتًا إِذَا شَعُوا وَالْأُمَّمَ النَّاسِ إِحْبَارًا عَلَى الزَّادِ
بَنِي جَفَاسَاءَ إِنِّي لَمْ أَجِدْ لَكُمْ بَطْنَ الْمَسِيلِ وَلَا بُجُوحَةَ الْوَادِي^(٢)
هَلْ كُنْتَ إِلَّا أَمِينًا فَاعْتَرَّتْ بِهِ أَوْ حَاسِدًا فَأَهَانَ اللَّهُ حَسَادِي^(٣)

وقال يرثى قيس بن ضرار

وَبَاكِيَةً مِنْ نَأَى قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ بَقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بَعَادُهَا
أُظُنُّ أَنْهَلَ لَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمَنْتَه عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

• راجع ص ٢٥٨ ش و ٤٤ م

(١) أراد بأم قراد أنه صاحب فرود، والحريم ما يحمله الرجل من حرمه وماله

(٢) البجوحه: المتسع، والمجفس الذى لا ينهض لمكرمة، والجفس التخمه

(٣) أى هل كنت الا رجلا اتمنتك فختنى

• راجع ص ٢٦٤ ش و ٤٤ م و ٢٤ تذكرة ابن حمدون خطية وقيس هو ابن

ضرار بن القعقاع بن معبد

لَحِقَ لَقَيْسٍ أَنْ يُسَاحَ لَهُ الْحَيِّ وَأَنْ تُمَقَّرَ الْوَجَنَاءُ إِنْ خَفَّ زَادُهَا

وقال يهجو ربيعة بن مالك

إِذَا مَا بَتَّ بِالرَّبْعِيِّ كَيْلًا فَأَرَقَ مُقْلَاتِيكَ عَنِ الرَّقَادِ
نَزَلَتْ فَكَانَ حَظُّكَ مِنْ وِرَاهِمُ طُرُوقًا إِنْ نَزَلَتْ بِغَيْرِ زَادِ
يَظَالُ يُعَارِصُ الرَّبْعِيَّ حَظًّا بِنَعْلِ السَّيْفِ مِنْ قَصْرِ النَّجَادِ^(١)

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد

أَرَا حَ الْحَيِّ مِنْ إِرَمِ الطَّرَادِ فَمَا أَبْقُوا لَعِينِكَ مِنْ سَوَادِ^(٢)
أَرَانِ الْكَاتِحِينَ وَأَنْتَقِيهِمْ كَأَنِّي كَاشِحٌ لَهُمْ مَعَادِي
نَزَرْنَا وَلَا حُمُوعَ قَرِيبِ وَبَاءَدْنَا فَزِدْتِ عَلَى الْبَعَادِ
وَمَا بِالْأَيْتِ يَوْمَ رَأَيْتِ دَمِي لَهُ سَبِيلٌ يَفِيضُ عَلَى نِجَادِي^(٣)
فِيالِكَ إِذْ نَجَاوَرُ خَيْرَ جَارِ وَإِذْ وَادِي سُلَيْكَةَ خَيْرِ وَادِي

د راجع ص ٢٥٣ ش و ٤٤ م

(١) يرميه بالجنين والنجاد هما عابته وفي م يظل بعارص

راجع ص ٢٤٩ وش و ٤٥ م

(٢) أى أنه نكى لهم قسهم حتى ابيضت عينه

(٣) السبل: المطر والمراد به هنا غزارته، ويقال عين سبلاء أى طويلة الهدب

إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ شَكُوتُ جَهْدًا مِنْ الْبَيْضَاءِ أَوْ زَمَنِ الْقَتَادِ^(١)
سِنِينَ مَعَ الْجَرَادِ تَمَرَّقَتْنَا فَاتُبِقَى السُّنُونُ مَعَ الْجَرَادِ
وَلَوْلَا فَضْلُ نَائِلِهِ عَلَيْنَا لَمَّا أَحْيَى بَنِيَّ وَلَا تِلَادِي^(٢)
وَلَمْ يَعْشُرْ نَدَاكَ أَبُو عَدِيٍّ وَلَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ مِنْ إِيَادِ
سَنَشْكُرُ مَنْ لَهُ أَثَرٌ عَلَيْنَا كَأَثَارِ الْوَلِيِّ عَلَى الْعِهَادِ^(٣)
دَعَاؤُكَ وَالْيَمَامَةُ دُونَ أَهْلِي وَلَوْلَا الْبُعْدُ أَسْمَعَكَ الْمُنَادِي
عَلَى عَلِيَاءَ تَرْفَعُ خَيْرَ نَارِ وَتَقْدَحُ بِالْوَرِيِّ مِنَ الزَّنَادِ
إِذَا مَا خَفْتُ رَدًّا إِلَى نَفْسِي وَصَارَ إِلَى مَسَاكِنِهِ فُؤَادِي
بِدَانَا فِي الزِّيَارَةِ ثُمَّ عُدْنَا وَلَا بَدْئِي جَفَوْتَ وَلَا مَعَادِي

(١) البيضاء : السنة التي لانات فيها، وسنة القتااد . حس يرعى الناس رعى القتااد ويلبوا فيه النار فتأكل النار شوكه ثم ترعاه الابل

(٢) أحيا أخصب وتلاده ماله العديم

(٣) العهاد مطر الوسمى والولى ما كان من مطر اعدالوسمى حتى تنقضى السنة وذلك كله ولى ، والوسمى أول مطر يقع فى الارص وله سبعة أنجم الفرغ المؤخر والشرطان والبطين والتريا وهى النجم والدبران والمدقعة والوسمى يسمى العهاد ثم يكون بعد الوسمى الدومى وهو مطر الشتاء وهو ربيع وأجمه المنعة والذراع والثره والصرفة والطرف والجهة والزبرة وهى الخراتان والصرفة آخر مطر الشتاء

وَقَدُّكُنَّا نُحِبُّ جَمَادَ رَهَبِي وَمَا بَيْنَ الْوَرَيْعَةِ وَالْمَعَادِ
وَسُلْمَانِينَ نَذْكُرُ مِنْ هَوَانَا إِلَى الدُّورِ الدَّرَاخِلِ فِي الْجَمَادِ
وَوَدَّعْنَا الْحَفَايِرَ مِنْ فُلَيْجٍ وَحَيًّا يَسْكُنُونَ رَحَا الثَّمَادِ
لَقَدْ طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْ صَدِيقِي وَقَدْ طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْ بِلَادِي
فَأَصْبَحْنَا وَكُلُّ هَوَى إِلَيْكُمْ يُقَعِّعُ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي^(١)
تَقَرَّبْنَا مِنَ الْيَمَنِ الْمَهَارِي لِعَيْدِي مِنَ النَّجْبِ التَّلَادِ^(٢)
يُجَادِبُنَ الْبُرَيْنَ وَهَنْ خَوْصٍ يُطَرِّنَ شَرَابِكَ الزَّبْدِ الْجَمَادِ^(٣)
إِذَا أَفْتَرَّ الْحُدَاةُ مَضِينَ قُدْمًا وَفِي الْخَمْسِ الْجُمُوحِ لَهْنٌ حَادِي^(٤)
يُصَادِينَ الْهَوَاجِرَ حِينَ تَحْمَى وَحَرْبَاءُ الْفَلَاةِ أَحْمٌ صَادِ^(٥)
دَابِنَ اللَّيْلِ نَحْوَكُمْ فَلَمَّا تَجَلَّتْ مِنْ أَوَاخِرِهِ الْهَوَادِي

(١) أراد: كل هوى اليكم - ويقال تقعقع العماد إذا ارتحل القوم وقاموا بيوتهم وأسد: من يتجاوز يتقعقع عمده - أي لا بد من العراق

(٢) قال ابن حبيب أراد أن المهاري من اليمن

(٣) الجعد المتحب: ما تشبك على خطمها من الزبد، والبرين: جمع برة وهي الخناخال (٤) الجموح: السير الشديد الذي لا نوم فيه ولا قرار

(٥) المصاداة: المداورة والمدالاة والمقاناة واحد أي أنهن يدارين الهواجر يسرن في حرها في الوقت الذي يسود فيه الحرباء ويعطش

وَقَعَنَّ جَوَانِحًا فِي ظِلِّ لَيْلٍ عَلَى مَطْوِيَّةٍ وَالصَّبِيحُ بَأْسَى^(١)
كَانَ الصَّبِيحُ أَبْلَقُ ذُرِّ حُجُولٍ يَشْتُ وِرَاءَ قَنْبَلَةٍ وَرَادَ^(٢)
وَسَيْرِنَا قَوَافِي آبِدَاتٍ غَلَبَنَّ مَهْلَهْلًا وَأَبَا دَوَادَ^(٣)
وَجَنِّ الْخَافِئَتَيْنِ يَسْرَنَّ فِيهِمْ سِرَاعَ السَّيْرِ نَازِحَةَ الْمَعَادِ^(٤)
يَشْبَهُ وَقَمَهْنَ مُصَمَّمَاتٍ سَيُوفًا هَزَّهَا أَخْوَا مُرَادِ^(٥)

وقال في الاسود بن نعيم الرياحي

أَلَا يَا الْقَوْمَ مَا أَجَذَّتْ ضَرِيحَةٌ بِمَيْسَانَ يُحْشَى تَرْبَهَا فَوْقَ اسْوَدَا^(٦)
إِذَا لَفَّ عَنْهُ مِنْ يَدَيْ حُطَمِيَّةٍ وَأَبْدَى ذِرَاعِي بِأَسَلٍ قَدْ تَخَدَّدَا^(٧)
نَمَّتْهُ الْمَرْوَمُ الصَّيْدُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ وَأَوْرَثَ جَدًّا فِي رِيَّاحٍ وَسُوْدَدَا

(١) المطوية أراد بها أن قوائمها طويت للبروك

(٢) شه يياض العجر في غير الليل بفرس أبلق يشب فيدر يياض بطنه، والتسلة

الجماعة، والوراد جمع ورد وهو الكميت من الخيل

(٣) الآبدات، الرحشيات واحدها آبدة

(٤) يسرن ينهضن أراد جن المشرق والمغرب

(٥) أخوا مراد هما عمر بن معدى كرب وقيس بن مكشوح

راجع ص ٢٥٢ و ٤٦ م

(٦) يقال ضريحة وضريح وضرايح كما يقال ضريحة وصريح وصمنايح

(٧) التخدد: ذهاب لحم، والحطمية اندرع المنسربة إلى حطم رجل من ملوك اليمن

قال يمدح الحجاج

مَتَى كَانَ الْمَنَازِلُ بِالْوَحِيدِ طُلُوتٌ مِثْلَ حَاشِيَةِ الْبُرُودِ^(١)
لِيَالِي حَبْلِ وَصَلِكُمْ جَدِيدِ وَمَاتَبَقِي اللَّيَالِي مِنْ جَدِيدِ
أَحَقُّ أُمَّ خِيَالِكَ زَارَ شُعْتًا وَأَطْلَاحًا جَوَانِحَ بِالْقِيُودِ
فَلَوْلَا بَعْدُ مَطْلَبِنَا عَلَيْكُمْ وَأَهْوَالُ الْفَلَاقَةِ لَقَامَتْ عُودِي
رَأَى الْحَجَّاجَ عَافِيَةً وَنَصْرًا عَلَى رَعَمِ الْمُنَافِقِ وَالْحُسُودِ
دَنَا أَهْلَ الْعِرَاقِ دُعَاءَ هُودِ وَقَدَّضُوا ضَلَالَةَ قَوْمِ هُودِ
كَانَ الْمَرْجِفِينَ وَهُمْ نَشَاوِي نَصَارَى يَلْعَبُونَ غَدَاةَ عِيدِ
وَظَنُوا فِي اللَّقَاءِ لَهُمْ رَوَاحًا وَكَانُوا يُصْعَقُونَ مِنَ الْوَعِيدِ^(٢)
فَجَاؤُوا خَاطِمِينَ ظَلِيمَ قَفْرِ إِلَى الْحَجَّاجِ فِي أَجْمِ الْأَسُودِ^(٣)
لَقِيَتَهُمْ وَخِيَالَهُمْ سَمَانٌ بِسَاهِمَةِ الْوَاظِرِ وَالْحُدُودِ

د راجع ص ٢٦٣ ش و ٤٦ م

(١) الوحيد موضع بلاد نى تميم قال السكرى نقا بالدهناء لنى ضبة وقار الحفصى هو ماء لنى عقيل

(٢) رواحا أى راحة . يقال صعق الرجل إذا مات من صوت الصاعقة

(٣) أى جاؤا بظلم الى أسد والخطام وحبل تقاد به الدابة من عنانها

أَقَمْتُ لَهُمْ بِمَسْكَنِ سُوقِ مَوْتٍ وَأَخْرَى يَوْمَ زَاوِيَةِ الْجُنُودِ^(١)
تَرَى نَفْسَ الْمُنَافِقِ فِي حَشَاهُ تُعَارِضُ كُلَّ جَائِفَةٍ عُنُودِ
تُحْسِمُ السُّيُوفَ كَمَا تَسَامَى حَرِيقُ النَّارِ فِي أَجْمِ الْحَصِيدِ
وَيَوْمَهُمُ الْعَمَّاسُ إِذَا رَأَوْهُ عَلَى سُرْبَالِهِ صَدَأُ الْحَدِيدِ
وَمَا الْحَجَّاجُ فَأَحْتَضِرُ وَانْدَاهُ بِجَازِيِ الْمَرْفَقَيْنِ وَلَا نَكُودِ^(٢)
أَلَا نَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانَ مَحَلِّ وَشَرَبَ الْمَاءِ فِي زَمَنِ الْجَلِيدِ
وَمَعْتَبَةِ الْعِيَالِ وَهُمْ سَغَابٌ عَلَى دَرِّ الْمَجَالِحَةِ الرَّفُودِ^(٣)
زَمَانًا يَتْرُكُ الْفَتَيَاتِ سُودًا وَقَدْ كَانَ الْمَحَاجِرُ غَيْرَ سُودِ^(٤)

وقال

بَانَ الْخَلِيْطُ فَوَدُّعُوا بَسَّوَادِ وَغَدَا الْخَلِيْطُ رَوَافِعَ الْأَعْمَادِ

(١) سوق موت بالبصرة عند قصر أنس وفي م سوق ميت

(٢) الجاذي: الذي جذ مرفقه في إبطه من نصر ساعده وعضده يريد أنه ليس بالنخيل

(٣) المجالحة من الابل: التي تدوم على محابها لا يقطع درها شتاءها كله وهي المكود

وكذلك الرفود والجلوح

(٤) المهاجر: ما حول العين من خارجها

لا تَسْأَلِنِي مَا الَّذِي بِي بَعْدَ مَا
عَادَتْ هُمُومِي بِالْأَحْصِ وَسَادِي
زَوَّدْتَنِي بِلَوَى التَّنَاضُبِ زَادِي^(١)
هَيْهَاتَ مِنْ بَلَدِ الْأَحْصِ بِلَادِي^(٢)
لِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً
وَنَعُودَ سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ غَيْرِنَا
مَا اسْتَطِيعَ عَلَى الْفَرَاثِ رُقَادِي
لَيْتَ التَّشَكِّي كَانَ بِالْعَوَادِ^(٣)
أَنْ يَكْشِفَ الْوَصْبَ الَّذِي أَمْسَى بِهِ
عَبْدَ الْعَزِيزِ غِيَاثَ كُلِّ مُعْصَبٍ
فَأَجَابَ دَعْوَةَ شَاكِرِ مُحَمَّدٍ^(٤)
مُتَرَوِّحِ لَجْدِي نَدَاكَ وَغَادِ
وَإِذَا الْكِرَامُ تُبَادَرَتْ سُبَّاقَهَا
قَصَبَ الرَّهَانِ سَبَقَتْ كُلَّ جُودِ^(٥)
إِنَّ الزَّنَادَ إِذَا خَبَّتْ نِيرَانُهُ
أُورِي الْوَالِيدُ لَكُمْ بَخِيرَ زِنَادِ

(١) في م: لا تسألني يخاطب رجلا

(٢) يقال هيات بفتح التاء وكسرهما وأنشد أبو توبه

هيات من عبلة ماهيات هيات من قوصذيعات

قو وصذيعات مرضعان والأحص كورة كبيرة قريبة من حلب قصبتها خناصرة

(٣) كان الوليد كتب الى أجناد الشام أن يدع لعبد العزيز بن الوليد ودعا هوله

مسجد دمشق في جماعة الناس ركان عليلًا، وكل كورة من النمام جند، وأم عبد العزيز

البنين بنت عبد العزيز بن مروان

(٤) فاعل يكشف واجاب هو الله تعالى محذوف لدلالة المقام عليه

(٥) أراد ما يذرع من مقدار الحلبة التي يجرون اليها

رَفَعُوا الْبِنَاءَ بَنُوا الْوَالِدَ وَأَسَّسُوا بُنْيَانَهُ وَصَلَّتْ أُرُومَةٌ عَادٌ^(١)
مَنْ لَمْ يَجِدْ دَعْمًا تَقِيمُ عِمَادَهُ فَبَنُوا الْوَالِدَ دَعَائِمِي وَعِمَادِي
اللَّهُ فَضَّلَكُمْ وَأَعْطَى مِنْكُمْ أَمْرًا يُفْقِي أَعْيُنَ الْحَسَادِ^(٢)

وقال أيضا .

سَيْبِكِي صَدَى فِي قَبْرِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ نِكَاحُ أَبِي الدَّهْمَاءِ بَدَتْ سَعِيدٌ^(٣)
أَصَابُوا جَوَادًا لَمْ يَكُنْ فِي رِبَاطِهِمْ وَكَانَ أَبُو الدَّهْمَاءِ غَيْرَ مُحِيدٍ^(٤)
فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ ذِي ضَوَاةٍ كَأَنَّهُ جِحَافٌ بَعْلٌ فِي مُنَاحِ جُنُودٍ^(٥)

وقال أيضا

لِيَالِي لِأَصْدِيقٍ كَأُمِّ عَمْرٍو وَلَا دَارَ كِدَارِ بَنِي مَصَادٍ

(١) البنيانة واحدة البني وفي م بنيانه وهو خطأ (٢) يريد أن الله أعطاني منكم

« راجع ص ١٦٤ ش و ٤٨ م

(٣) أبو الدهماء رجل من بني قطن بن نرشل وسعيد رجل من بني جندل بن نرشل

(٤) المجيد صاحب الفرس الجواد، والمغرب صاحب العرس العربي وكذلك المشيد

والمضعف والمقطف والمقرف .

(٥) الضواة الساعة تكون في اللهزمة واسئل من ذلك وفي العنق وأنشد لمزرد بن ضرار

قذيفة شيطان رجيم رمى بها فصارت ضواة في لهازم ضرزم

والضرزم الناقة المسنة

« راجع صفحة ١٦٨ ش و ٤٨ م

وقال يرثي يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن يربوع *
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُبَشَّرٍ أَيْ قُتِلَتْ بِمَلَّتَقِي الْأَجْنَادِ
مَا وَى الْجِيَاعِ إِذَا السُّنُونُ تَتَابَعَتْ وَقَتِي الطَّعَانِ عَشِيَّةَ الْعِصْوَادِ^(١)
وَالْخَيْلُ سَاطِعَةُ الْغِبَارِ كَأَنَّهُ أَجْمٌ يُحْرِقُ أَوْ رَعِيلُ جَرَادِ
ثَبَّتُ الطَّعَانِ إِذَا الْكَمَامَةُ أَذْهَبَتْ عَرَقُ الْمُتُونِ يَجْلُنُ بِالْأَلْبَادِ^(٢)

وقال جرير لبني مجاشع

أَنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَوْمَ عَدْوَةِ مَازِنٍ وَقَدْ هَشَمُوا أَنْفَ الْحَتَاةِ عَلَى عَمْدِ^(٣)
هُمْ مَهْدُوهُ رَجَعَهُ بَعْدَ رَشْمِهِ وَأَنْتُمْ شُهُودُهُ صَمِيمُونَ عَلَى حَرْدِ^(٤)
تَمْنُونَ دَوَالَاتِ الزَّمَانِ وَصَرَفُهُ إِذَا ضَاقَ مِنْكُمْ مَطَالِعُ الْوَرْدِ بِالْوَرْدِ^(٥)

* راجع ص ١٦٦ ش و ٤٨ م

(١) العصواد: الضجة والاختلاط في الحرب يقال وقع القوم في عصواء وعصواء.

(٢) يريد أنه إذا طعن ثبت على السرج.

* راجع ص ٢١١ ش و ٤٨ م وقال عمارة في سبب هذا الشعر كان بين الحتاه

ابن يزيد بن علقمة بن جوى بن مجاشع وبين رجل من بني مازن عند زياد بن
اييه شرفلها مر الحتاه بنى مازن وثبوا عليه فضربوه حتى فتقوا بطنه فمال جرير هذا

(٣) في م أنف الحتاه وهو تحريف

(٤) في م وجهه، والمعنى أنهم مهذوه سلحه بعد رشم أنفه وأنتم مغيظون

لا تنتصرون والمعصم المقيم

(٥) قال العباسي ضربه مثلا للرجال أى إذا ضاق وردكم بورد ورد عليكم

وَتَدْعُونَ مَارُوكًا أَبَا الْعَمِّ نَاصِرًا عَائِيهِمْ إِذَا مَا أَعْصَمَ الْوَعْدُ بِالْوَعْدِ^(١)
فَلَمْ تُدْرِكُوا بِالْعَمِّ ثَارًا أَرَلَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَ ثَارٌ بِالتَّنَابُلَةِ الْقَفْدِ^(٢)
وقال أيضا *

أَرَدْنَا أَنْ نَزُورَ فَبَاعَدْتَنَا فَبَاعَدْنَا فَلَجَّ بِنَا الْبِعَادُ^(٣)
قال أيضا *

عَيْتَ تَمِيمٍ بِأَمْرٍ كَانَ أَفْظَعَهَا فَمَرَّجَ الْكَرْبَ عَبَادُ بْنُ عَبَادِ^(٤)
سَأَفَّتْ مِنْ خَالِدٍ نَابًا تُكَالِبُهُ عَنَّا سَقَاكَ غَمَامُ الْمُدْجِنِ الْغَادِي^(٥)
وقال يمدح المهاجر بن عبد الله

إِنَّ الْمُهَاجِرَ حِينَ بَسَطَ كَفَّهُ سَطَطَ الْبِنَانِ طَوِيلَ عَظْمِ السَّاعِدِ^(٦)

(١) ماروك رجل من الفرس زعم أن بي العم من ولده والرء الضعيف

(٢) التناقلة النصارى واحدهم نبال، والاقعد القصير

راجع ص ١٧٩ ش ٤٨ م

(٣) أى تباعدت هى وباعدنا، وهذا المعنى يكرره جرير كثيرا فى شعره

راجع ص ١٧٩ ش ٤٩ م

(٤) أى شق عليها أمر فظيع شديد، أراد بعباد بن عماد بن أخضر المدينى

(٥) أراد خالدا القسرى أو غيره، وتكالبه: تخاصمه وتنازله

راجع ص ٢٣٤ ش ٤٩ م

(٦) يقال سبط بسكون الباء وكسرها

قَرَمٌ أَغْرًا إِذَا الْجُدُودُ تَوَاضَعَتْ
 يَا أَبْنَ الصُّرُوعِ يَمْدُهَا طَيْبُ الثَّرَى
 حَامٌ يَذُودُ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْحَمَى
 وَلَقَدْ حَكَمْتَ فَكَانَ حُكْمُكَ مَقْنَعًا
 وَإِذَا الْخُصُومُ تَبَادَرُوا أَبْوَابَهُ
 وَالْمُعْتَدُونَ إِذَا رَأَوْكَ تَخَشَّعُوا
 أَثْنَى عَلَيْكَ إِذَا نَزَلَتْ بِأَرْضِهِمْ
 أَعْطَاكَ رَبِّي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ
 أَبَاؤُكَ الْمُتَحَيِّرُونَ أُولُو اللَّهِى
 بَرَكَ الْعُصَاةِ أَذَلَّةٌ فِي دِينِهِ
 مُسْتَبَصِرٍ فِيهَا عَلَى دِينِ الْهُدَى
 أَبَى بِرُجْمَةِ الْمُخُوفِ بِهَا الرَّدَى
 سَامَى مِنَ الْبَزْرِى بِجَدِّ صَاعِدٍ^(١)
 وَأَبْنَ الْعَوَارِسِ وَالرَّئِيسِ الْقَائِدِ
 لَا تَعْدَمَنَّ ذِيَادَهُ مِنْ ذَائِدِ
 وَخُلِقْتَ زَيْنَ مَنَابِرٍ وَمَسَاجِدِ
 لَمْ يَنْسَ عَائِبَهُمْ لِحُضْمِ شَاهِدِ
 يَخْشَوْنَ صَوْلَةَ ذِي لُبُودِ حَارِدِ
 وَإِذَا رَحَلْتَ ثَنَاءَ جَارِ حَامِدِ
 حَتَّى رَضِيَتْ فَطَالَ رَغْمُ الْحَاسِدِ
 وَرَبَّتْ زَنَادُهُمْ بِكَفَى مَا جَدِ^(٢)
 وَالْمُعْتَدِينَ وَكُلَّ لَصِ مَارِدِ
 أَبْشُرْ بِمَنْزَلَةِ الْمُقِيمِ الْخَالِدِ
 أَيَّامٌ مُحْتَسِبِ الْبَلَاءِ مُجَاهِدِ^(٣)

(١) البررى: العدد الكثير وكان يقال لبنى ابى بكر بنى البزرى وأنشد
 أبت لى عزة بزرى بزوخ إذا ماراما عز يدرخ
 والبرزى العزة الضخمة القعساء

(٢) اللهوة : العطاء الكثير واللهوة ما ألقى فى الرحى من الحب

(٣) برجمة حصن من حصون الروم

كَمْ قَدْ جَبَّرْتَ وَنَلْتَنِي بِكِرَامَةٍ وَذَبَيْتَ عَنِّي مِنْ عَدُوِّ جَاهِدٍ
لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبَايْتَهُمْ لَسُقَيْتَ سَمَّ أُرَافِمٍ وَأَسَاوِدِ
يَا قَاتِلَ الشَّتَوَاتِ عَنَّا كُلًّا بَرَدَ الْعَشِيَّ مِنَ الْأَصِيلِ الْبَارِدِ

وقال لغسان

لَقَدْ وُلِدْتَ عَمَّانَ ثَالِثَةَ الشَّوَى عَدْرُسُ السَّرِيِّ لَا يَقْبَلُ الْكَرِيمَ جِيدَهَا^(١)
جَبَيْتَ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحَتْ مُورِدًا غَرَابِبٌ يَلْقَى ضَيْعَةً مِنْ يَدُودِهَا^(٢)
أَلَمْ تَرَ يَا عَسَّانُ أَنَّ عَدَارَتِي يَقَطِّعُ أَنْفَاسَ رُجَالٍ كَثُودِهَا

وقال للفرزدق وهي من النقائض

زَارَ الْفَرَزْدَقُ أَهْلَ الْحِجَازِ فَلَمْ يَحْظَ فِيهِمْ وَلَمْ يَحْمَدِ^(٣)

راجع ص ٢٤ نقائض ج ثاني طبع مصر

(١) الثالثة المعينة يريد تشفق قدميها من الرعي وروى . «ثالثة الشوى

و : بالية الشوى . والعدوس : الدائمة السرى . والكرم الفلاد من الددب وقيل

نوع الصياغة التي تصاغ في المخاتق وجمعه كروم والشوى الغوتم

(٢) جبوت وجبيت جمعت ، يتول جمعت جمع عبد فعبزت ن الغرض قوافي حين

وردت عليك ، عجز الضعيف عن زياد الغرائب

راجع ص ٧٩٨ نقائض طبع أوروبا و ٥٠٠ م رليست في س

(٣) الحجاز : ما بين الجحفة الى جبلى طيء

وَأَخْزَيْتَ قَوْمَكَ عِنْدَ الْحَاطِمِ وَبَيْنَ الْبَقِيعَيْنِ وَالْغَرَقَدِ^(١)
 وَجَدْنَا الرَّزْدَقَ بِالْمُوسِمِينَ خَبِيثَ الْمَدَاخِلِ وَالْمَشْهَدِ
 نَفَاكَ الْأَعْرَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِحَقِّكَ تَنْفَى عَنِ الْمَسْجِدِ^(٢)
 وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ أَشَقَى ثَمُودَ فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ نَهْتَدِ
 وَقَدْ أَجَلُوا حِينَ حَلَّ الْعَذَابُ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى الْمَوْعِدِ
 وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ حَوْقَ الْحِمَارِ خَبِيثَ الْأَوَارِيِّ وَالْمَرُودِ^(٣)
 وَجَدْنَا جَبِيرًا أَبَا ذَالِبٍ بِعِيدِ الْعَمْرَابَةِ مِنْ مَعْبِدِ^(٤)

(١) ويروى وعند ، والبقيعان والغرقد بالمدينة وهما بقيعان بفتح الهمزة وبقبح الزبير

(٢) يقوله للمرزدق لان المرزدق حين أجله عمر ثلاثة أيام ليخرج من

المدينة قال

أوعدني وأجاني ثلاثا كما وعدت لمهلكها ثمرد

يعنى عمر بن عبد العزيز

(٣) يروى حوص الحمار ، وذلك أن غالبا المرزدق كان يلقب حوض

الحمار لأنه كان أفسأ داخل الصدر خارج الحلة ، فكان يقال له حوض الحمار

والحئلة ما بين السرة الى العانة وأزهد

قد طرقت أم خثيم بأذن بخارج الخثلة معسرة القطن

في صدره مثل العقى المطمئن

(٤) كان جبير قبا الصعصعة جد المرزدق فنسب غالبا اليه اقراء عليه ومعهدهو

ابن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم

أَتَجْعَلُ ذَا الْكَبِيرِ مِنْ مَالِكَ وَأَيْنَ سُمَيْلٍ مِنْ الْفَرَقْدِ^(١)
 وَشَرُّ الْفِغْلَاءِ أَبْنُ حُوقِ الْحَجَارِ وَتَلْقَى قَفِيرَةَ بِالْمَرْصَدِ
 وَعَرْقُ الْفَرَزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ خُبَيْثُ الثَّرَى كَانِي الْأَزْنَدِ^(٢)
 وَأَوْصَى جَبِيرٌ إِلَى غَالِبٍ وَصِيَّةٌ ذِي الرَّحِمِ الْمَجْمَدِ^(٣)
 فَقَالَ أَرْفَقَنَّ بِي الْكَتِيفِ وَحَكَ الْمَشَاعِبِ بِالْمَبْرَدِ^(٤)
 وَجَعَشُنْ حَطَّ بِهَا الْمَنْقَرِيُّ كَرَجَعُ يَدِ الْفَالِجِ الْأَحْرَدِ^(٥)
 تَشَابُ مِنْ طُولِ مَا أُبْرَكْتُ تَشَاوُبُ ذِي الرَّقِيَّةِ الْأَدْرَدِ^(٦)
 فَهَلَّا تَأْرَتْ بَدْنَتِ الْقِيُونِ وَتَتْرَكَ شَوْقًا إِلَى مَهْدَدِ

- (١) يريد ان سهيلا يمان والعرقد شاسم وما أبعد ما بينهما فضرب ذلك مثلا للبعد
 (٢) الثرى الذى الذى فيه العروق من النجر ، والكابى من الزباد الذى
 لا يورى فيقال من ذلك كبا الزند وصلد اذا لم يور
 (٣) فى م وصية ذى الحرمة
 (٤) الكتيف : ضباب الحديد الواحدة كتيمة وكتائف جمع الجمع
 (٥) حط بها : أتعبها واعتمد عليها ، والمنقرى : عمران بن مرة . والفالج
 من الابل: الذى له سنامان ، والاحرد : الذى فى عصب يده يس فهو يصرب بها
 الارض شديدا
 (٦) أى ذو الرقية وذلك لانه يتشاب اذا رقى ، والادرد الذى ليس فى فمه سن
 واذا تشاب كان اسمع له

وَهَلَّا تَأْرَتْ بِحَلِّ النَّطَاقِ وَدَقَّ الْخَلَائِيلَ وَالْمَعْضِدَ^(١)
فَأَصْبَحَتْ تَقْفُرُ آثَارَهُمْ ضُحَى مَشِيَةِ الْجَادِفِ الْأَعْقَدِ^(٢)
كَلِيلًا وَجَدْتُمْ بَنِي مَنْقَرٍ سِلَاحَ قَتِيلِكُمْ الْمُسْنَدِ^(٣)
تَقُولُ نَوَارُ فَضَحَّتِ الْقِيُونَ فَلَيْتَ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يُوَلَدْ
وَقَالَتْ بَدِي حَوْمَلٍ وَالرَّمَاحِ شَهَدَتْ وَلَيْتَكَ لَمْ تَشْهَدْ
وَفَازَ الْفَرَزْدَقُ بِالْكَلْبَتَيْنِ وَعَدَلَ مِنَ الْحِمِّ الْأَسْوَدِ
فَرَقَّعَ لَجْدَكَ أَكْيَارَهُ وَأَصْلَحَ مَتَاعَكَ لَا تُفْسِدَ
وَأَدْنَ الْعَلَاةَ وَأَدْنَ الْقَدُومَ وَوَسَّعَ لِكَيْرُكَ فِي الْمَقْعَدِ^(٤)
قَرَنْتُ الْبَعِيثَ إِلَى ذِي الصَّلِيبِ مَعَ الْقَيْنِ فِي الْمَرَسِ الْمُحْصَدِ^(٥)
وَقَدِّقُوا حِينَ جَدَّ الرَّهَانُ بِسَامٍ إِلَى الْأَمْدِ الْأَبْعَدِ^(٦)

(١) المعضد الدماغ

(٢) ويروى مشيه الجادف الاعقد ، وهي ضرب من الغنم صفار الاجسام والاعقد من الكلاب الواضع ذنبه على ظهره مثل الحلقة وهن قصار الاذنان والجادف الكلب الذي يمدف خطوه يقارب به ، وفي م الجاذف

(٣) المسند : المعلق في القرم ليس منهم

(٤) العلاة : سندان الحداد ، ويروى في الملهد والمملهد

(٥) المرس : الحبل والمحصد : شديد القتل (٦) بسام اي مرتفع يعني نفسه

يَقْطَعُ بِالْجَرِيِّ أَنْفَاسَهُمْ بَشِيَّ الْعَنَانَ وَلَمْ يُجْهَدِ^(١)
فَأَنَا أَنَا نُحِبُّ الْوَفَاءَ حَذَارًا لِأَحَادِيثِ فِي الْمَشْهَدِ
وَلَا نُحْتَبِي عِنْدَ عَمَدِ الْجَوَارِ بَغَيْرِ السُّيُوفِ وَلَا نَرْتَدِي^(٢)
شَدَدْتُمْ حُبَاكُمْ عَلَى غَدْرَةٍ بِجَيْشَانِ وَالسَّيْفِ لَمْ يُغْمَدِ^(٣)
فَلَمَّا أُحْتَبَيْتِ وَأَنْتِ الذَّلِيلُ قَعَدْتِ عَلَى أَسْتِ أُمْرِي، قَعَدَدِ
فَبُعَدَا لِقَوْمِ أَجَارٍ وَالزَّبِيرِ وَأَمَّا الزَّبِيرُ فَلَا يَبْعَدُ
أَعْبَتِ قَوَارِسَ يَوْمِ الْغَبِيْطِ وَأَيَّامَ بَشْرِ بَنِي مَرْتَدِ
وَيَوْمًا يَبْلُقَاءَ يَا ابْنَ الْقُيُونِ شَهَدْنَا الطَّعَانَ وَلَمْ تَشْهَدْ
فَصَبْحَنَ ابْجَرٍ وَالْحَوْفَزَانَ بوردِ مُشِيحٍ عَلَى الرُّودِ^(٤)
وَيَوْمَ الْبَحِيرَيْنِ الْحَقْنَا لَهْنِ أَخَادِيدُ فِي الْقَرْدِ^(٥)

(١) أى أنه سبق وهو ثانى العنان وعنانه فى يده لم يملاؤه ، ولم يجهد أى أنه أتى ولم يتعب قبل أن يتعب فرسه وكان له السبق (٢) فى م بغير النجاء (٣) ويروى على خزية وجيشان وادى السباع يقول غدرتم بالزبير فيه ومعنى لم يغمد يعنى يوم الجمل

(٤) المشيح الحاد السريع المحاذر

(٥) القردد: متن الارض ، والاخايد: آثار حوافر الخيل

نُعَضُّ الشِّيُوفَ بِهَامِ الْمُلُوكِ وَنَشْفِي الطَّمَاخَ مِنَ الْأَصِيدِ^(١)

وقال يهجو التميم

غَزَا نَمْرٌ وَقَادَ بَنِي تَمِيمٍ وَمَرَّ لَهُ الْأَبَا مَنُ بِالسُّعُودِ^(٢)
فَمَكَ الْغُلَّ عَنْ تَيْمِ بْنِ قُنْبٍ وَتَيْمٌ فِي السَّلَاسِلِ وَالْقِيُودِ

وقال ليزيد بن هبيرة الحارثي

وَأَرَى الْإِمَامَ إِذَا تَبَيَّنَ نَاكِثًا أَوْ نَاكِثِينَ رَمَاهُمْ بِبَزِيدَا

وقال للفرزدق

صَرَى الْقَيْنَ مَا صَاهَرَتْ، عَمْرُوبُ بْنُ مَرْتَدٍ وَلَا نَلْتُ آلَ الْحَارِثِ بُنَ عَبَادِ^(٣)
وَلَكِنَّ مَا صَاهَرَتْ عَوْفًا وَرَهْطَهُ وَكَانَ لَكُمْ عَوْفٌ عِيَارَ مِدَادِ^(٤)

(١) الأصيد: الرجل المميل رأسه المتكبر، تشبهه بالأصيد من الأبل وهو الذي يصيبه داء فيروح رأسه لذلك، يقول نضرب رأسه فيقيمها لأدلا ورجوعا إلى الحق

° راجع ص ٢٤٧ ش و ٥٢ م

(٢) نمر بن حمان السعدي سعد بن زيد مائة وهو الذي استنفذ التميم

راجع ص ٢٥٣ ش و ٥٢ م ° راجع المصدرين

(٣) صراه: بطنته ما اجتمع منها في ظهره مثل صرا الناقة والدين وهو اجتماع لبنها

ومنه شاة، صراه للحفلة، وقيس تقول صرى وتميم تقول صرى قالت ليلي:

بأيدي رجال يحبون صراها

(٤) العيار: الموازنة والمكايمة والمداد: المادة بمد أحدهما صاحبه

وقال

حَتَّى الْمَنَازِلِ بِالْأَجْزَاعِ غَيْرَهَا مَرُّ السِّنِينَ وَآبَادُ وَآبَادُ
إِذَا الْقَيْعَةُ مَخْضَرٌ مَدَانِبُهَا وَإِذْ لَنَا بِشَبَاكِ الْبَطْنِ رُوَادُ^(١)
رَأَتْ أَمَامَهُ أَنْقَاضًا عَلَى عَجَلٍ وَهَاجِعًا عِنْدَهُ عَنَسٌ وَأَقْتَادُ
فِي ضَمْرٍ مِنْ مَهَارَى قَدْ أَضْرَبَهَا سَيْرُ النَّهَارِ وَإِسَادُ وَإِسَادُ
إِذَا تَغَيَّظَ حَادِيهِنَّ ظِلٌّ لَهُ مِنْهُنَّ يَوْمَ إِذَا عَصُوصِبْنَ عَصُودُ^(٢)
إِذَا تَذَارَعْنَ يَوْمًا بَعْدَ مُنْخَرَقٍ مَالَتْ بَيْنَ بَنُو مَلَطٍ وَأَعْضَادُ^(٣)
يَضْرَحْنَ كُلَّ حَصَى مَعَزَاءِهَا جِرَّةً كَأَنَّهُنَّ نَعَامٌ رَاحَ نَدَادُ
مَا زَالَ مِنْ مَازِنٍ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ تَحْتِ الْخَوَافِقِ يَوْمَ الرَّوْعِ ذُودُ
لِمَازِنِ صَخْرَةٍ صَمَاءُ رَاسِيَّةٍ تُنْبِي الصِّفَا حِينَ تَرْدِيهِنَّ صِيْحَادُ^(٤)

راجع ص ٢٦٢ ش و ٥٢ م

- (١) الرواد: الذين يرتادون وفي م إذا القيعه، والمذانب: مسایل الماء، وشباك موضع
(٢) العصواد: اليوم الشديد الحر كما به يلقي شدة اذا اجتمعت ومضت مسرعة
(٣) اي اذا مدت أذرعها أراد جماعة ملاط والملاطان الكتفان وانما سمي ملاطا
لانه يملط أى يذهب فى السرعة يقال منه العضدان أيضا
(٤) أراد أن يقول حين يردينها فلم يمكنه فقلب، والصخد شدة وقع الشمس وكذلك
النار والسموم أيضا

هُمُ الْحِمَاةُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا وَقَعُ الْقَنَا وَنَضَتْ عَنْهُنَّ الْبَادُ^(١)
وَأَنْسَلَّتْ الْهُنْدُوانِيَّاتُ أَيَّسَ لَهَا لِأَجْمَاجِمِ هَامِ الْقَوْمِ أَغْمَادُ
وَكُلُّ أَسْمَرٍ خَطِيٍّ يَقْحَمُهُ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِصْدَارُ وَإِيرَادُ

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز .

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا^(٢)
لَعَمْرُكَ إِنَّ نَفْعَ سُعَادَا عَنِّي لِمَصْرُوفٍ وَنَفْعِي عَن سُعَادَا
فَلَا دِيَّةٌ سَقَيْتُ وَدَيْتُ أَهْلِي وَلَا قَوْدًا بِقَتْلِي مُسْتَغَادَا
أَلْمَا صَاحِبِي نَزَرَ سُعَادَا لِقُرْبِ مَزَارِهَا وَذَرَا الْبِعَادَا
فَتُوشِكُ أَنْ تُشْطَبَ بِنَا قُدُوفٌ تُكَلِّ نِيَاطَهَا الْقَاوِصَ الْجِيَادَا^(٣)
أَلَيْكَ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ أَشْكُو وَهَجْرًا كَانَ أَوْلُهُ بَعَادَا

(١) شمس الدابة إذا امتنع وشمصه إذا نخسه . وفي أصل ابن حبيب شرح شعر
كأنه قد سقط ونصه (يقال إنه قن بكذا وحسر بكذا وقرف من كذا وأنشد لحذلم
من بني فقعس من بني أسد .

من لا تقدمه منيته يترك الى كاف من الهرم
والمرء مادامت حشاشته قرف من الاوجاع والالم)

راجع ص ٣٤ ش و٥٣

(٢) الحسن : نقافي في بلاد بني ضبة سمي الحسن بحسن شجره

(٣) تشط تبعد والقذوف النية البعيدة

فَكَيْفَ إِذَا نَاتَ وَنَايْتُ عَنْهَا أَعَزَّى النَّفْسَ أَوْ أَزَعُ الْفُؤَادَا
أَتِيحَ لَكَ الظَّعَائِنُ مِنْ مُرَادٍ وَمَا خَطْبُ أَتَاخِ لَنَا مُرَادَا^(١)
إِلَيْكَ رَحَلْتُ يَا عُمَرَ بْنَ لَيْلِي عَلَى ثِقَةٍ أَزُورُكَ وَأَعْتَمَادَا^(٢)
تَعَوَّدُ صَالِحِ الْأَعْمَالِ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَلْزَمُ مَا اسْتَعَادَا
أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَنِي عَلَى قَرَوْرِي وَأَلُّ الْبَيْدِ يَطَّرِدُ أَطْرَادَا^(٣)
عَلَيْكُمْ ذَا النَّدَى عُمَرَ بْنَ لَيْلِي جَوَادَا سَابِقًا وَرَثَ الْجِيَادَا
إِلَى الْفَارُوقِ يَنْتَسِبُ ابْنُ لَيْلِي وَمَرْوَانَ الَّذِي رَفَعَ الْعِمَادَا
تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنَعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا
فَمَا كَتَبُ بْنُ مِائَةٍ وَابْنُ سَعْدِي بِأَجُودَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا^(٤)

- (١) يريد وأي خطب أنا مرادا وهو مراد بن مالك بن أدد من مذحج
(٢) ليلى جدته أم أبيه عبد العزيز بنت الاضبع بن زبان الكلبي وأم عمر وأم
عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وأمها ثقفية ، مر بها عمر بن الخطاب رضى
الله تعالى عنه وهي تقول لامها الثقفية اتقى الله يا أمي ولا تصدقني اللبني أي لا تجعلي
الصداق ابلا ولا غنما واجعليه دراهم وكان عبد العزيز خلف علي حفصة أخت ام
عاصم وكانت حفصة فيها زعارة فسئل محنت قيل له أين حفصة من أم عاصم ،
قال ليس حفصة من رجال أم عاصم فذهبت مثلا
(٣) قرورى ماء لبني عبس بين الحاجز والقررة
(٤) كتب بن مائة الايادي؟ وابن سعدى اوس بن حارثة بن لام الطائي وكان

هَنِيئًا لِلدَّيْنَةِ إِذْ أَهَلَّتْ بِأَهْلِ الْمَلِكِ أَبَدًا ثُمَّ عَادَا^(١)
 يَعُودُ الْحَلْمُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَتَفْرَجُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الشَّدَادَا
 وَقَدْ لَبِذَتْ وَحَشَهُمْ بَرَفِي وَتُعِي النَّاسَ وَحَشُكَ أَنْ تُصَادَا
 وَتَبْنِي الْمَجْدَ يَا عُمَرَ بْنَ لَيْلَى وَتَكْفِي الْمَمْعَلَ السَّنَةَ الْجَادَا
 وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَمِعًا لِيَرْضَى وَتَذَكُرُنِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا
 وَنَعْمُ أَخُو الْحُرُوبِ إِذَا تَرَدَّى عَلَى الزَّغْفِ الْمُضَاعَفَةَ النَّجَادَا^(٢)
 وَأَنْتَ ابْنُ الْخَضَارِمِ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ نَصَرُوا الْبُيُوتَ وَالْجُهَادَا

من جود كعب أنه خرج في رفقة إليها الاخلاط من العرب معه ماؤها فجعلوا يشربون
 الحصى فلما نزلوا اقتسموا ماءهم فطر الى كعب بن مامة رجل من النمر بن قاسط
 فلما رآه يظر إليه آثره بمائه وقال اعط أخاك النمرى يسطح فلما نزلوا المنزل الآخر
 اقتسموا ما بقى معهم من الماء فنظر اليه النمرى أيضا فقال اعط أخاك النمرى يسطح
 فاتره بمائه فرحل القوم ولا قوة بكعب على الرحيل ، فقبل له يا كعب هدا الماء
 أمامك ترد عن قائل فلم يدر على النهوض فارتحل القوم وخيال عليه خيال يمنعه
 من السباع فمات عطشا فقال أبوه مامة يرثيه

أوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب إنك وراذفا وردا
 ما كان من سرقة أشفى على ظمأ خمرا بماء إذا ناجوا بها بردا
 من ابن مامة كعب ثم عى به زو الحوادث لإلا حرة وقدا

(١) أهلت: أظهرت ذلك يقال أهل الهلال اذا بدا وأبدا

(٢) الزغف: الدرع الصغيرة الخلق ، والنجاد: حمائل السيف

وَقَادُوا الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تَعُودْ عِدَاةَ الرَّوْعِ خَيْلَهُمُ الْقِيَادُ^(١)
إِذَا فَاضَلَتْ مَدَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ بِحُورٍ نَعْمَ زَاخِرُهَا الشَّمَادُ^(٢)
وَإِنْ تَنْدُبُ خُوُولَةَ آلِ سَعْدِ تُلَاقِي الْغُرَّ فِي السَّلَفِ الْجَمَادُ^(٣)
لَهُمْ يَوْمَ الْكَلَابِ وَيَوْمَ قَيْسٍ هَرَّاقَ عَلَى مُسَلِّحَةِ الْمَزَادُ^(٤)

(١) الخيل هاهنا الرجال يقول لم تعود رحالهم أن ، ادوت رأس . ولكها تعود وترأس

(٢) الشامد الماء الملح الغليل يقال رجل متمود ومعجزو مشهوه إذا ألح عليه المسألة

(٣) روى عماره : خؤولك آل سعد . الساف: المنتدمون . والحعاد يصف الشعر والجمود في العرب

(٤) أراد قيس بن عاصم المقرئ من بني سعد وكان من حديث يوم مسلحة أن قيس بن عاصم المقرئ غرا بمقاعس وهو رئيس عليها وساند مع سلامة بن ظرب ابن النمر الحناني في الاجارب رئيسا عليها والاحارب حمان وربيعة والاعرج ومالك سو كعب بن سعد . وكانوا لا يصلون أحدا بحرب إلا أجر بوهم وعروهم فسهوا الاجارب وبنو مقاعس عبيد ورييح وصريم فمن بني عبيد ابو منقر رهط قيس بن عاصم وبنو مرة بن عبيد رهط الاحنف بن قيس فغزوا بكر بن وائل فوجدوا اللهازم وهم بنو قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة بن عكابة وعجل وعنزة وبنو ذهل بالباج وئيتل الى جنب مسلحة - وبين الباج وئيتل روجه من البصرة الى اليمامة - فتنازع قيس وسلامة في العارة ثم اتفقا على أن يغير قيس على اهل الباج وسلامة على اهل ئيتل فبعث قيس الاهتم طليعه وهو سنان بن سمي بن خالد الاهتم يوم الكلاب فلقى رجلا من البكرين فتعاثدا ان لا يتكاثما فقال له الاهتم من انت اذكر قتال فلان ابن فلان ونحن بجوف الماء حضور فمن أنت قال سنان بن سمي وهو لا يعرف الا بالاهتم

وقال وهو مريض*

وكان يدخل إليه عراده من وجوه الناس من قيس وغيرهم.

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَوْمِ زَيْنُوا حَسْبِي وَإِنْ مَرَضْتُ فَمَنْ أَهْلِي وَعُوَادِي
لَوْ خَفْتُ لَيْثًا أَبَا شَبْلَيْنِ ذَا لَبَدٍ مَا أَسْتَوْنِي لِلْيَيْثِ الْغَابَةِ الْعَادِي

فغفل نفسه ورجع البكري فأخبر قومه فلم يعرفوه ورجع الاهتم فأخبر قيسا الخبر وقال يا أبا علي دل بالوادي من طرفاء؟ واراد بالطرفاء الجمع الكثير دال بل به نعم وعرف أنهم بكر، وكنتم أصحابه مخافة أن يجبنوا، فلما أصبح ستى خيله وأطلق أفواه المزداد وقال لأصحابه قاتلوا فالموت بين أيديكم والعلاء وبراءكم فلما دنا من القوم ضحى سمعوا ساقيا من بكر يقول لأصحابه أوردنا قيس فنعاملوا به أنه الظفر فاغاروا فقاتلهم أهل النجاج قتالا شديدا ثم إن بكرا انهزمت فاسر الاهتم حران ابن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد وأسرفدكي بن أعبد من بني سعد جثامه الذهلي وأصابوا غنم كثيرة فمال قيس لا نقيلا دون اخوتنا بثيل فالنجاء فالجاء فأبوا ولم يغر سلامة علي من بها وأغار قيس فقاتلوا فانهزم البكريون فاصابت بو سعد إبلا كثيرة فجاء سلامة وقال أغرتم علي ما كان لي وتلاحوا حتى كاد الامر يفقم ويشتد بينهم ثم سلموا غنم ثيئل فتى ذلك يقول ربيعة بن طريف بن تميم العنبري يرثي قيسا

لا يبعدنك الله قيس بن عاصم فانت لنا عز عزيز ومثقل

فانت الذي حويت بكر بن وائل وقد عضلت بها الباج وئيل

التحصيل أصله نشوب الولد في الرحم فلا يخرج أبدا، وكذلك عضلت النجاج وئيل كأنها ضاقت بهم من كثرتهم

غداة دعت يا آل شيان إذ رأت كراديس يهدين ورد محجل

وقال قرة بن قيس بن عاصم

انا ابن الذي شق المزداد وقد رأى بثيل أحياء اللهازم حضرا

إِنْ نَجَرَ طَيْرٌ بِأَمْرٍ فِيهِ عَافِيَةٌ أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

وقال جرير لابنه حزره *

يَا حَزْرَ أَشْبَهَ مَنْطِقِي وَأَجْلَادُ وَكَرْيَانِي الْأَمْرَ بَعْدَ الْإِيرَادِ^(١)
وَعَدَوْتِي فِي أَوَّلِ الْجَمْعِ الْعَادِ وَحَسْبِي عِنْدَ بَقَايَا الْأَزْوَادِ
وَحَيِّ الضَّيْفِ إِلَى جَنْبِ الزَّادِ

وقال أيضا يهجو بني طهية

حَتَّى الْمَنَازِلَ بِالْأَجْزَاعِ فَالْوَادِي وَادِي الْمُنَيْفَةِ إِذْ تَبْدُو مَعَ الْبَادِي
إِذْ قَرَّبُوا جِلَّةً فَتَلَّ مَرِافِقُهَا مَيْلَ الْعَرَائِكِ إِذْ هَمُّوا بِاصْعَادِ^(٢)
إِذَا ضَرَحْنَ حَصَامَ عَزَاءِ دَا جِرَةَ مَدَّتْ سَوَالِفَهَا فِي لِينِ أَعْضَادِ
تَأْتِي الْغَرَى بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا كَأَنَّهُنَّ نَعَامُ الْفَقْرَةِ النَّادِي^(٣)
أَنَا الْمُحَامِي إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا وَقَعُ الْقَنَا بِسُرُوجِ فَوْقَ الْبَادِ

* راجع ص ١٦٣ ش و ٥٤ م

(١) كريانته إدارته إياه يكروه يديره يقال كروته اكروه كروا

* راجع ص ١٦٣ ش و ٥٤ م

(٢) كلما ارتفعوا في بلاد نجد فهو اصعاد

(٣) ويروى : العادي والنادي، من قولهم ند الشيء ند أي تفرق ، والعاذي من العدو

بِكُلِّ اسْمٍ خَطِيٍّ تُقَحِّمُهُ
أَوَى إِلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ رَاسِيَةٍ
نَبَّتَ ظَرْبًا مُعَدًّا لِي مَرَامِيَهُ
مَا ظَنُّكُمْ بَنِي مَيْشَاءَ أَنْ فَرَعُوا
يَعْدُرُ عَلَى أَبُو لَيْلَى لِيَقْتُلَنِي
ظَلَّ ابْنُ هَنْدَابَةَ الثَّرَاءَ مُبْتَرِكًا
نَامُوا فَقَدَبَاتِ خَزَى فِي قَالِيكُمْ
يَا عَقْبَ يَا ابْنَ سُنَيْعٍ لَيْسَ عِنْدَكُمْ
يَا ابْنَ سُنَيْعٍ خَرْتُمْ فِي حِيَاضِكُمْ
لَا تَأْمَنَنَّ بَنِي مَيْشَاءَ إِنَّهُمْ
لَفَخَّةٌ مِنْ بَنِي مَيْشَاءَ مَا جَنَّةٌ
أَيْدِي الْكِمَاةِ بِأَصْدَارٍ وَإِيرَادِ
تُنْبِي الصَّفَاحِينَ يَرْدِي صَخْرَهَا الرَّادِي
يَا ظَرْبُ إِنَّكَ رَامٌ غَيْرُ مُصْطَادِ^(١)
لَيْلًا وَشَدَّ عَلَيْهِمْ حِيَةَ الْوَادِي
جَهْلًا عَلَى وَلَمْ يَثَارَ بِشَدَادِ^(٢)
يُرْوَى لَقَيْنٍ وَلَمْ يُنْدَبْ لِأَسْعَادِ^(٣)
إِذْ لَمْ تَرَوْا مِنْ أُخْيِكُمْ غَيْرَ أَجْلَادِ
مَا أَوْى الرَّفَادُ وَلَا ذُو الرَّايَةِ الْغَادِي
يَا أَلَامَ النَّاسِ عِنْدَ الْحَوْضِ وَالزَّادِ
مِنْ كُلِّ مُنْتَفِجِ الْجَنْبِينَ حِيَادِ
تَرْمِي أَسْتَهَا بِهَدِيرٍ بَعْدَ إِزْبَادِ

(١) ظرب اسم رجل ، اراد ظربا وهو الجليل الصغير

(٢) شداد الميثاوي كان يتحدث إلى امرأة من نبي ربيعة بن مالك بن زيد مناة

فرداه أهلها في قلب

(٣) ابن هندابة عقبة بن سنيع الطهري وفي م ابن سيع . ولم يندب أي لم يدع

كَأَنَّهَا حِينَ خَاضَ الْعَيْشُ عَرْمَضَهَا جَفَرٌ تَوَارَثَهُ الْأَشْيَاخُ مِنْ عَادٍ^(١)
يَا عَقَبَ يَا ابْنَ سُدَيْعٍ بَعْدَ قَوْلِكُمْ إِنَّ الْوِثَابَ لَكُمْ عِنْدِي بِمِرْصَادِ
أُرُو رَاعِيٍّ وَأَرْضُوا ابْنِي صَدِيقِكُمْ وَأَسْتَسْمِعُوا ابْنَ مِيثَا. إِنْ شَادِي

وقال أيضا

الْأَحَى رُبْعًا بِاللَّوِي ذَكَرَ الْعَهْدَا مَحْتَهُ الصَّبَا جَرَّ الْيَمَانِيَةَ الْبُرْدَا
لَهْنَدَ وَلَوْ أَنَّ الْمُقِيمِينَ بَعْدَهَا أَرَادُوا فِرَاقًا لَمْ أَجِدْ لَهُمْ فَقْدَا
فِيَا أَيُّهَا الْعُدَّالُ إِنَّ مَلَامَتِي تَزِيدُ إِذَا مَا لَمْ تَمُوتُنِي بِهَا وَجْدَا^(٢)
يَعِيبُ الْغَوَايِ شَيْبَ رَأْسِي بَعْدَمَا يُغْرَقْنَ بِالْمَدَارَةِ دَاجِيَةً حَعْدَا^(٣)
فَلَا تَنْظُرَا مِنْ نَحْوِ أَعْمَقٍ دَابِقٍ وَلَكِنْ إِلَى نَجْدٍ وَأَنِّي تَرَى نَجْدَا^(٤)
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَصْرِ النَّشَاشِيِّ نَائِيًا فَسِرْنَا وَخَاطَرْنَا الْخُفَافَةَ وَالْبَعْدَا^(٥)

(١) العرمض: ما يكون فوق الماء، شبه بلال فرجها وما عليه من القدر ذلك

«راجع ص ٩٠ ش ٥٥ م

(٢) أي أن اللوم يغريه ويزيده وجدا على وجده

(٣) المدراة والمدرى والمدرية: المشط وما يسوى به الشعر

(٤) دابق: قربة من أعمال عزاز قريية من حلب على أربعة فراسخ منها، وفي

أعماق دابق (٥) قال ياقوت: النشاش واد كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين

بل اليمامة وامله غير هذا الذي ذكره ياقوت وفي م قصر النشاشي.

تَخَافُ لَهَا أَمَّا مُسْرًا شَنَاةً وَأَمَّا شَتِيًا ذَا مُجَاهَرَةٍ وَرَدًا^(١)
إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي تَمِيمًا تَذَكَّرْتَ أُمُورًا تُنَسِّئِي الضَّغَائِنَ وَالْحَقْدَا
فَكَيْفَ تَقُولُ السِّيفُ يَحْمَلُ نَصْلَهُ إِذَا فَارَقَ السِّيفُ الْمَحَامِلَ وَالْغَمْدَا^(٢)
شَكُونًا إِلَى سَعْدِي جَوِي وَصَبَابَةً وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ يُخْبِرُهُ سَعْدِي^(٣)
إِذَا قَالَ حَادِينَا جَهْدُكُمْ فَعَرَّسُوا تَمَطَّيْنِ حَتَّى زِدِنَا حَادِينَا جَهْدَا^(٤)

وقال يمدح الازد

أَرْسَمَ الْحَيَّ إِذْ نَزَلُوا الْآيَادَا تَجَرَّ الرَّامِسَاتُ بِهِ فَبَادَا
لَقَدْ طَلَبْتُ قِيُونَ بَنِي عِقَالٍ أَعْرَجِيحِي مِنْ مِائَةِ جَوَادَا
أَضَلَّ اللَّهُ خَلْفَ بَنِي عِقَالٍ ضَلَالَ يَهُودَ لَا تَرْجُو مَعَادَا^(٥)
عَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَمَا وَقَّيْتُمْ وَفَاءَ الْآزِدِ إِذْ مَنَعُوا زِيَادَا^(٦)

(١) الشنأة . البغضاء ، والشتم : الكريه الوجه . والورد في لونه : يريد أسدا أو عدوا (٢) أى كيف يحمل نصل السيف إذا انقطع عمدته ومحامله يريد أن الرجل بقومه فاذا فارقه فهو كالسيف الذى لاحمائل له فلا ينتفع به
(٣) أى أنه شكى إليها بعض ما يجد (٤) فى م إذا قيل حاديننا دجنتم
٥ راجع ص ٩٥ ش و ٥٦ م

(٥) الخلف باسكان اللام العقب الردى بعد أليه ، وبإتجريك العقب الصدق
(٦) زياد بن أبيه كان خليفة ابن عباس على البصرة فتارث به العثمانية فليجأ إلى

فَأَصْبَحَ جَارُهُمْ حَيًّا عَزِيزًا وَجَارٌ مُجَاشِعٌ أَضْحَى رَمَادًا
 وَلَوْ عَادَتِ حَبِلَ أَبِي سَعِيدٍ لَذَبَّ الْخَيْلَ مَا حَمَلَ النَّجَادًا^(١)
 فَلَيْتَكَ فِي شَنْوَةِ جَارِ عَمْرٍو وَجَاوَزْتَ الْيَحَامِدَ أَوْ هَدَادًا^(٢)
 وَلَوْ تَدَعَوْ بِطَاحِيَةِ بَنِ سُوْدٍ وَزَهْرَانَ الْأَعْنَةِ أَوْ إِيَادًا^(٣)
 وَفِي الْحُدَّانِ مَكْرَمَةٌ وَعِزًّا وَفِي النَّدَبِ الْمَآثِرَ وَالْعِمَادَا
 وَفِي مَعْنٍ وَإِخْوَتِهِمْ تُلَاقِي رِبَاطَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ الْحِدَادَا^(٤)
 وَلَوْ تَدَعَوْ الْجَهَاضِمَ أَوْ جَدِيدًا وَجَدْتَ حِبَالَ ذِمَّتِهِمْ شَدَادَا^(٥)

صبرة بن شيان بن عكيفة بن كتوم

(١) أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة واسم أبي صفرة ظالم بن سراق وكان عثمان بن أبي العاص القنفي على البصرة فأرشد أبا صفرة في رجال من الازد على عمر فسألهم عن أسمائهم وسأل أبا صفرة فقال ظالم بن سراق وكان أبيض الرأس واللحية فقال له اختضب فاخضب فأتاه أصفر الرأس واللحية فقال أنت أبو صفرة فغلبت عليه الكنية

(٢) هو عمرو بن حممة بن الحارث بن رافع بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر ، واليحمد بن حمي بن عثمان بن نصر بن زهران ، وهداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر .

(٣) طاحية بن سودر وإياد بن سود بن الحجر ، وزهران بن الحجر بن عمران

(٤) بنو ممن رهط مسعود بن عمرو بن معن بن عمرو بن محارب بن صنيم

(٥) جهضم بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران

وَكَأَنَّهُ لَوُنَزَلَتْ بِهِمْ دَخِيلاً لَزَادَهُمْ مَعَ الْحَسَبِ أَشْتِدَاداً
وَلَوْ يَدْعُ الْكِرَامَ بَنِي حُبَابٍ لِلْأَقَى دُونَ ذِمَّتِهِمْ ذِياداً
وَلَوْ يَدْعُو بَنِي عَوْذِ بْنِ سُودٍ دَعَا الْوَاهِنِ بِالذِّمِّ الْجِعَاداً^(١)
وَلَوْ طَرَقَ الزُّبَيْرُ بَنِي عَلِيٍّ لَقَالُوا قَدْ أَمِنْتَ وَلَنْ تُكَادَا^(٢)
وَلَوْ يَدْعُو الْمَاعُولَ مَا اجْتَوَوْهُ إِذَا الدَّاعِيَ عِدَاةَ الرَّوْعِ نَادَى^(٣)
وَجَارٌ مِنْ سُلَيْمَةَ كَانَ أَوْفَى وَأَرْفَعَ مِنْ قِيُونِكُمْ عِمَاداً^(٤)
وَجَدْنَا الْأَزْدَ أَكْرَمَكُمْ جَوَاراً وَأَوْرَاكُمْ إِذَا قَدَحُوا زَنَاداً^(٥)
وَلَوْ فَرَّجْتَ قِصَّ مُجَاشَعِيٍّ لَتَنْظَرَ مَا وَجَدَتْ لَهُ فُؤَاداً^(٦)
وَلَوْ وَازَنْتَ لَوْمَ مُجَاشَعِيٍّ بِلَوْمِ الْخَلْقِ أَضْعَفَ شُمَّ زَاداً

وجديد بن حاضر بن أسد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم .

(١) عوذ بن سود بن الحجر بن عمران

(٢) علي بن سود بن الحجر

(٣) اجتووه كرهوه . والماعول بنو معولة بن سمس بن عمرو بن تميم بن غالب

ابن عثمان بن نصر بن زهران

(٤) سليمان بن مالك بن فهم بن غنم بن عدنان

(٥) أراد الأكرم منكم وهما واحد

(٦) القص الذي في الصدر وهو الزور

وقال أيضا

أَتَنَسَى دَارَتِي هَضَبَاتِ غَوْلٍ وَإِذْ وَادِي ضَرِيَّةَ خَيْرٍ وَادِي^(١)
وَعَاذِلَةَ تَلُومٍ فَفُكْتُ مَهْلًا فَلَا جُورِي عَلَيْكَ وَلَا أَقْتَصَادِي^(٢)
فَلَيْتَ الْعَاذِلَاتِ يَدَمَنَّ لَوْ مِي وَلَيْتَ الْهَمَّ قَدَّ تَرَكَ أَعْتِيَادِي
نَرَى شَرِبًا لَهُ شُرْعُ عَذَابٍ فَنَمْنَعُ وَالْقُلُوبُ لَهُ صَوَادِي
قَلِيلٌ مَا يَنَالُكَ مِنْ سُلَيْمِي عَلَى طُولِ التَّقَارُبِ وَالْبِعَادِ
خَصِيْتُ مُجَاشِعًا وَشَدَّدْتُ وَطِي عَلَى أَعْنَاقِ تَغْلَبٍ وَأَعْتِيَادِي
وَمَارَامِ الْأَخِيطَالِ مِنْ صَفَاتِي وَقَدَّ صَدَعْتُ صَخْرَةَ مَنْ أَرَادِي
أَتَحْكُمُ لِلْقِيُونَ كَكَذِبَتِ إِنَا وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَبْلَ تَرَاثِ عَادِ
وَبَرْبُوعِ فَوَارِسٍ غَيْرِ مِيلِ إِذَا وَقَفَ الْجَبَانُ عَنِ الطَّرَادِ
فَمَا شُهَدَ الْقِيُونَ غَدَاةَ رُغْنَا بَنِي ذُهْلِ وَحَيِّ بَنِي مَصَادِ^(٣)
وَقَدَّ رُغْنَا فَوَارِسَ آلِ بَشْرِ بَنَاتِ الشَّيْحِ مِنْ طُرُقِ الْإِيَادِ^(٤)

راجع ص ١٠٧ ش ٥٧م

(١) غول واد لحي ضرية لبني كلاب (٢) أي ليس عليك مني شيء

(٣) هو يوم خوى أسر فيه محمود بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد

(٤) هو بئر بن عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

عَنَا فِينَا الْهَذِيلُ فَمَا عَطَفْتُمْ بِحَامٍ يَوْمَ ذَاكَ وَلَا مُفَادٍ^(١)
يُمَارِسُ غُلَّ اسْمَرَ سَمَهْرِيَّ قَصِيرَ الْخَطْوِ مُخْتَضِعَ الْقِيَادِ^(٢)
وَمَارَهَطُ الْأَخِيْطِلِ إِذْ دَعَاهُمْ بَغْرٌ بِالْعَشِيِّ وَلَا جَعَادِ^(٣)
يَنَامُ التَّغْلِيَّ وَمَا يُصَلِّي وَيُضْحِي غَيْرَ مُرْتَفِعِ الْوَسَادِ^(٤)
أَنَاسٌ يَنْبُتُونَ بِشَرِّ بَنْدِرٍ وَبَنْدَرُ السُّوءِ يُوجَدُ فِي الْخَصَادِ

وقال يمدح هشام بن عبد الملك:

عَفَا النَّسْرَانَ بَعْدَكَ وَالْوَحِيدُ وَلَا يَبْقَى لَجِدَّتِهِ جَدِيدُ^(٥)
وَحَيْتُ الدِّيَارُ بِصَلْبِ رَهْبِي وَقَدْ كَادَتْ مَعَارِفُهَا تَبِيدُ
أَلَمْ يَكْ فِي ثَلَاثِ سَنِينَ هَجْرٍ فَقَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالصَّدُودُ^(٦)

(١) العاني الاسير يقال منه عنا يعنو عنوا

(٢) سمهري غليظ شديد وكان هدا في يوم ذي بهدي

(٣) خصم بالعشي لانهم في صدر النهار مشتغلون في أمورهم وبالعشي ترحلوا

وجلسوا في الندى وواحد الجماد جعد والغر البيض (٤) إنما يتوسد حجرا أو ترابا

٥ راجع ص ١٠٨ و ٥٨ م

(٥) يخاطب نفسه والنسران اراد نسر الدهناء وهي أنقاء من الدهناء لبني ضبة

واحدان نقا والقا كثيب الرمل

(٦) يقول ألم تكفي بهجر ثلاث سنين فاقبل الآن المودة

لَعَزَّ عَلَيَّ مَا جَهِلُوا وَقَالُوا
 وَلَمْ يَكْ لَوْ رَجَعْتَ لَنَا سَلَامًا
 أَمِنْ خَوْفٍ تُرَاقِبُ مَنْ يَلِينَا
 تَصِيدُنَ الْقُلُوبَ بِذَبِيلِ جَنِّ
 بَأُودٍ وَالْأَيَادِ لَنَا صَدِيقٌ
 نَظَرْنَا نَارَ جَعْدَةَ هَلْ نَرَاهَا
 لَحَبَّ الْوَافِدَانِ إِلَى مُوسَى
 تَعَرَّضْتَ الْهُمُومُ لَنَا فَقَالَتْ
 فَقُلْتُ لَهَا الْخَلِيفَةُ غَيْرُ شَكِّ
 قَطَعْنَ الدَّوَّ وَالْأَدْمَى إِلَيْكُمْ
 نَظَرْتُ مِنَ الرَّصَافَةِ أَيْنَ حَجَرٌ
 بِهَا الثَّيْرَانُ يُنْحَسِبُ حِينَ تُضْحَى
 أَنِّي تَسْلِيمَةٌ وَجَبَ الْوَعِيدُ
 مَقَالٌ فِي السَّلَامِ وَلَا حُدُودُ
 كَأَنَّكَ ضَامِنٌ بِدَمٍ طَرِيدٍ^(١)
 وَنَرَمِي بَعْضَهُنَّ فَلَا نَصِيدُ
 نَأَى عَنكَ الْآيَادُ وَأَيْنَ أُوْدٍ^(٢)
 أَبْعَدُ غَالِ ضَرْعِكَ أَمْ هُمُودُ
 وَجَعْدَةُ لَوْ أَضَاءَ هُمَا الْوَقُودُ
 جُعَادَةُ أَيُّ مَرْتَحِلٍ تُرِيدُ
 هُوَ الْمَهْدِيُّ وَالْحَكْمُ الرَّشِيدُ
 وَمَطْلَبُكُمْ مِنَ الْأَدْمَى بَعِيدُ
 وَرَمَلٌ بَيْنَ أَهْلِهِمَا وَبِيدُ
 مَرَاذِبُهُ لَهَا بِهَرَاةٍ عِيدُ^(٣)

(١) المراقبة أن تتوقى الشيء والباء هاهنا صلة يريد أنك ضامن دما طريدا وان جعله طريدا بدم والباء غير متحمة فهي ثابتة حينئذ
 (٢) أود الاياد بالحزن في بلاد بني يربوع
 (٣) شبه بياض الثيران في وضح الشمس برؤساء من رؤساء مجوس هراة

كَانَ الْمُنْعَلَاتِ وَهِنَّ حَذَبٌ عَصَى الضَّالِّ يَخْبِطُهُ الْجَلِيدُ^(١)
 وَقَدْ لَحِقَ الثَّمَائِلُ بَعْدَ بَدَنِ وَقَدْ أَفْتَى عَرَائِكَهَا الْوُخُودُ^(٢)
 نَقِيمٌ لَهَا النَّهَارَ إِذَا أُدْجِنَا وَتَسْرَى وَالْقَطَا خُرْدٌ هَجُودُ^(٣)
 وَكَمْ كَلَفَنَ دُونَكَ مِنْ سُهُوبٍ تَكُلُّ بِهِ الْمُوَاشِكَةَ الْوُخُودُ^(٤)
 إِذَا بَلَّغُوا الْمَنَازِلَ لَمْ تُقَيِّدْ وَفِي طُولِ الْكَلَالِ لَهَا قِيُودُ^(٥)
 وَأَعْلَمُ أَنَّ إِذْنَكُمْ نَجَاحٌ وَأَنِّي إِن بَلَغْتَكُمْ سَعِيدٌ
 وَتَبَدُّ مِنْكُمْ نَعْمَ عَلَيْنَا وَإِن عَدْنَا فَمُنْعَمُكُمْ مَعِيدٌ
 تَزِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَى حُبَا وَذِكْرٌ مِنْ حَبَائِكُمْ حَمِيدٌ

(١) أى كأنهن قسى مما قد ذهب لحما الجليد الصقيع أو الثلج الذى يحرق الشجر
 (٢) ثمائلا، أى بطورها من علوفتها، والعريكة أصل السنام، والوخود جمع وخذ
 وهو ضرب من السير رويح يقال وخذ يخذ وخذنا ووخذانا
 (٣) الخرد: الساكت لا يطق يقال اخرد الرجل فهو مخرد اذا سكت فلم ينطق
 والحريده من هذا وهى الحية وأنسد.

أما الدل منها وكامل مليح وأما صررتها فخريد

(٤) المواشكة السريعة الفعل منه الوشيك، والسهب الأرض الواسعة

(٥) هذا البيت يشابه قول امرئ القيس

وتغدر بها الوحاء بعد مراحها وقد قيدت ارساغها بكلابها

ومثل قول الآخر

كانت قيد حين تنزل مزلا فاليوم صار لها الكلال قيودا

لَوْ أَنَّ اللَّهَ فَضَلَ سَعَى قَوْمٍ صَفَّتْ لَكُمْ الْخِلاَفَةَ وَالْعَهْدَ (١)
عَلَى مَهَلٍ تَمَكَّنَ فِي قُرَيْشٍ لَكُمْ عِظَمَ الدَّسَائِعِ وَالرَّفُودِ (٢)
هَشَامُ الْمَلِكِ وَالْحَكَمُ الْمُصَفَّى يُطِيبُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ الصَّعِيدُ
يَعْمُ عَلَى الْبَرِيَّةِ مِنْكَ فَضْلٌ وَتَطْرُقُ مِنْ مَخَافَتِكَ الْأَسُودُ
وَإِنْ أَهْلُ الضَّلَالَةِ خَالَفُوكُمْ أَصَابَهُمْ كَمَا لَقِيتَ ثَمُودُ
وَأَمَّا مَنْ أَطَاعَكُمْ فَيَرْضَى وَذُو الْأَضْغَانِ يَخْضَعُ مُسْتَقِيدُ (٣)
وَتَأْخُذُ بِالْوَثِيقَةِ ثُمَّ تَمْضَى إِذَا زِدْحَمَتْ لَدَى الْحَرْبِ الْجُنُودُ
لَكُمْ عِنْدِي مُشَايَعَةٌ وَشُكْرٌ إِلَى مَدْحِ يَرَّاحٍ لَهُ النِّشِيدُ (٤)
بَنَى مَرُوانُ بَيْتَكَ فِي الْمَعَالِي وَعَائِشَةُ الْمُبَارَكَةُ الْوَلُودُ (٥)
وَأُورِدَتْكَ الْمَكَارِمَ فِي قُرَيْشٍ هَشَامٌ وَالْمَغِيرَةُ وَالْوَلِيدُ (٦)

- (١) المعنى لولا أن الله فضل سعيكم ما صفت لكم الخلافة قال ابر سعيد يقول لولا ان الله فضل سعى قوم ما خالفكم أحد ولم ينازعكم احد فيشقو بكم .
(٢) الرفود جمع رُفد وهو العطاء . والصلة (٣) يقول يخضع وهو مستقيد
(٤) المشايعة المتابعة ، يراح يهتز ويضطرب
(٥) اراد عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن ابي العاص أم عبد الملك
(٦) اراد هشام بن الوليد بن المغيرة من قبل أمه أم هشام بنت هشام بن اسماعيل ابن هشام بن الوليد بن المغيرة .

وَفِي آلِ الْمُغِيرَةِ كَانَ قَدَمًا وَفِي الْأَعْيَاصِ مَكْرَمَةٌ وَجُودٌ
وَمَنْ ذُبْيَانَ تَمَّ لَكُمْ بِنَاءُ عَلَى عَلِيَاءَ ذُو شَرَفٍ مَشِيدُ
وَإِنْ حَلَبْتَ سَوَابِقُ كُلِّ حَيٍّ سَبَقَتْ وَأَنْتَ ذُو الْخِصْلِ الْمَعِيدُ^(١)
فَزَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَامًا مِنْ اللَّهِ الْكِرَامَةَ وَالْمَزِيدُ
فَيَأْبَنَ الْأَكْرَمِينَ إِذَا نُسِبْتُمْ وَفِي الْأَثَرِينَ إِنْ حُسِبَ الْعَدِيدُ
شَقَقْتَ مِنَ الْفُرَاتِ مُبَارَكَاتِ جَوَارِي قَدْ بَلَغْنَ كَمَا تُرِيدُ
وَسُخِّرْتَ الْجِبَالَ وَكُنَّ خُرْسًا يُقَطَّعُ فِي مَنَاكِبِهَا الْحَدِيدُ
بَلَغْتَ مِنَ الْهَنِيِّ فَقُلْتَ شُكْرًا هُنَاكَ وَسَهْلَ الْجَبَلِ الصَّلُودُ
بِهَا الزَّيْتُونَ فِي غَلَلٍ وَمَالَتْ عَنَاقِيدُ الْكُرُومِ فَمَنْ سَوْدُ^(٢)
فَتَمَّتْ فِي الْهَنِيِّ جَنَّانُ دُنْيَا فَقَالَ الْحَاسِدُونَ هِيَ الْخُلُودُ
يَعْضُونَ الْأَنَامِلَ إِنْ رَأَوْهَا بِسَاتِنًا يُوَازِرُهَا الْحَصِيدُ
وَمَنْ أَزْوَاجٍ فَآكَةٌ وَنَخْلٍ يَكُونُ بِحَمَلِهِ طَلَعُ نَضِيدُ
تَهْنَأُ لِلْخَلِيفَةِ كُلُّ نَصْرٍ وَعَافِيَةٌ يَجِيءُ بِهَا الْبَرِيدُ

(١) أراد أنه يسبق مرة بعد مرة . وحلبت : حضرت الحلبة للرهبان والسبق

(٢) الغلال : الماء الجاري تحت الشجر على وجه الارض

رَضِينَا أَنْ سَيِّبَكَ ذُو فَضُولٍ وَأَنَّكَ عَنْ مَحَارِمِنَا تَذُودُ
وَأَنَّكُمْ الْحِمَاةُ بِكُلِّ ثَغْرِ إِذَا أَبْتَلْتَ مِنَ الْعَرَقِ اللَّبُودُ

وقال جرير .

أَنَا بِنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرُو وَمَالِكِ
وَضَبَّةٌ عَبْدٌ وَاحِدٌ وَابْنٌ وَاحِدٌ^(١)
أَجِئْتُ تَسُوقَ السَّيِّدِ خَضِرًا جُلُودَهَا
إِلَى الصَّيْدِ مِنْ خَالِي صَخْرٍ وَخَالِدِ^(٢)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّبَّ يَهْدِمُ جِجْرَهُ
وَتَرَأْسَهُ بِاللَّيْلِ صَمَّ الْأَسَاوِدِ^(٣)
[فَأَنَا وَجَدْنَا إِذْ وَفَدْنَا إِلَيْكُمْ
صُدُورَ الْقَنَا وَالْحَيْلِ مِنْ خَيْرِ وَاوِدِ
وَأَبْلَيْتُمْ فِي شَأْنِ جَعِشِنِ سِوَاةٍ
وَبَانَ ابْنُ عَوَّامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدِ]
يُلَوِّى أَسْتَهُ مِمَّا يَخَافُ وَلَمْ يَزَلْ
بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى صَارَ فِي كَفِّ صَائِدِ
أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ
وَأَيَّاهُمْ شَدُّوا مَتُونَ الْقَصَائِدِ
لَقَدْ دَاهَنْتَ فِي رَهْنِ عَوْفٍ مُجَاشِعِ
وَبَانَ ابْنُ عَوَّامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدِ

راجع ص ١٠٤٠ نقائض و ٦٠ م وما بين الاقواس المربعة زيادة عن النقائض

(١) أى هو واحد ليس له أخ

(٢) السيد قبيلة من بنى ضبة فيها أخوال الفرزدق

(٣) أى تأخذ الحيات برأسه فتأكله والاساود الحيات، يشبه نفسه وقومه بها

فِيَا لَيْتَهُ نَادَى عُبَيْدًا وَجَعْفَرًا وَشَمَارِ يَا حَيِّينَ شُمَّ الْأَسَاعِدَ^(١)

وقال جرير يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك

قَدْ قَرَّبَ الْحَى إِذَا هُجُوا لِأَصْعَادٍ بَزَلًا مُخَيَّسَةً أَرْمَامَ أَقْيَادٍ^(٢)

صُهْبًا كَانَ عَصِيمَ الْوَرَسِ خَالِطَهَا مِمَّا تُصَرِّفُ مِنْ خَطَرٍ وَالْبِيَادِ^(٣)
يَحْدُو بِهِمْ زَجَلٌ لِلْبَيْنِ مُعْتَرِفٌ قَدْ كُنْتُ ذَا حَاجَةٍ لَوْ يَرُبُّعُ الْحَادَى

الْأَتْرَى الْعَيْنَ يَوْمَ الْبَيْنِ إِذْ ذَرَفَتْ هَاجَتْ عَلَيْكَ ذَوَى ضَعْنٍ وَأَحْقَادٍ^(٤)

حَالًا تَنَاعَنَ قَرَّاحُ الْمَزْنِ فِي رَصْفٍ لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلَ الْهَائِمِ الصَّادَى

كَمْ دُونَ بَابِكَ مِنْ قَوْمٍ يُحَازِرُهُمْ يَا أُمَّ عَمْرٍو وَحَدَّادٍ وَحَدَّادٍ^(٥)

هَلْ مِنْ نَوَالٍ لِمَوْعُودٍ بَخَلَتْ بِهِ وَالرَّهَيْنَ الَّذِي أَسْتَغْلَقْتَ مِنْ فَادَى^(٦)

(١) اى ليت الزبير دعا عبيدا وجعفر ابنى ثعلبة بن يربوع وفي القائض شعر الاساعد يريدان سواعدهم سواعد رجال عليها شعر

راجع ص ٢٦٨ ش ٦١ م

(٢) الرمة : قطعة من حل خلق

(٣) أراد تلبد البول ، والسلط ساح الابل على أفخاذها إذا خطرت بأذناها ، وعصيم كل شيء أثره ، وتصارفها لو كها أنيابها ، وخطرها بأذناها

(٤) يقول حين بكيت فطن بك أهلها

(٥) الحداد : البواب ، لانه يحد الناس عن الباب ، والحد : المنع

(٦) مأخوذ من غلق الرهن ، إذا ذهب بما عليه

لَو كُنْتَ كَذَّبْتَ إِذْ لَمْ تُوتَ فَاحِشَةً قَوْمًا يَلْجُونَ فِي جَوْرِ وَأَفْنَادٍ^(١)
 فَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا بَعْدَ مَوْتِنَا مِمَّا ذَكَرْتَ إِلَى زَيْدٍ وَشَدَادٍ^(٢)
 حَتَّى الْمَنَازِلِ بِالْبُرْدَيْنِ قَدْ بَلَيْتَ لِلْحَيِّ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أِبْلَادٍ^{(٣) ٥٤ (٢)}
 مَا كَذَّبْتَ تَعْرِفُ هَذَا الرَّبْعَ غَيْرَهُ مَرُّ السَّنِينِ كَمَا غَيْرُنَ أَجْلَادِي^{(٤) ٥١ (٤)}
 لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا أَخْبَرْتُ مِنْ أَحَدٍ أَنَّ الْهُوَى بِنَقِي يَبْرِينَ مُعْتَادِي
 اللَّهُ دَمَرَ عِبَادًا وَشَيْعَتَهُ عَادَاتِ رَبِّكَ فِي أَمْثَالِ عِبَادٍ^{(٥) ٥٥ (٥)}
 قَدْ كَانَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ صَدَقٍ وَإِجْهَادٍ
 مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ يَهْتَدِ لَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ أَضَلَّ فَمَا يَهْدِيهِ مِنْ هَادِي
 لَقَدْ تَبَيَّنَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ قَوْمُ الْجَحْفَانِيِّ أَمْرًا غَبَّهُ بَادِي
 لَأَقْوَا بُعُوثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ كَالرِّيْحِ إِذْ بُعِثَتْ نَحْسًا عَلَى عَادٍ
 فِيهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مَا لَهُمْ سِوَى التَّوَكُّلِ وَالتَّسْبِيحِ مِنْ زَادٍ
 أَنْصَارُ حَقِّ عَلَى بُلُقٍ مُسَوِّمَةٍ أَمْدَادُ رَبِّكَ كَانُوا خَيْرَ أَمْدَادٍ

(١) أراد إذا لم يفش أمر قبيح ولم يذكر ، والافناد : الكذب والسفه
 (٢) زيد وشداد : رجلان أفتيا عليها (٣) الابلاد الآثار (٤) أجلاده : جسمه
 (٥) عباد الجحفاني : رجل خارجي باليمن قتله يوسف بن عمر الثقفي

لَأَقْتُ جُحَافٌ وَكَذَّابٌ أَقَادَهُمْ
 لَأَقْتُ جُحَافٌ هَوَانًا فِي حَيَاتِهِمْ
 إِنَّ الْوَبَارَ الَّتِي فِي الْغَارِ مِنْ سَبَأَ
 لَمَّا أَضَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ قَالَ لَهُمْ
 مَا كَانَ أَحْلَامُ قَوْمِ زِدْتَهُمْ خَبَلًا
 إِذْ قُلْتُ عَمَّالُ كَلْبٍ ظَالِمُونَ لَنَا
 ذُوقُوا وَقَدْ كُنْتُمْ عَنْهَا بِمُعْتَزَلٍ
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ يَغْرَهُمْ
 أَبْصُرْ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ
 تَلَقَى جِبَالَ بَنِي مَرْوَانَ خَالِدَةً
 إِنَّا حَمَدْنَا الَّذِي يَشْفِي خَلِيفَتَهُ
 فَأَرْغَمَ اللَّهُ قَوْمًا لِأَحْلُومِ أَهْمِ
 لَأَقِي بَنُو الْأَشْعَثِ الْكَنْدِيُّ إِذْ نَكَّثُوا
 إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَامُوا قَنَاتِكُمْ
 مَسْقِيَّةَ السَّمِّ شُهْبًا غَيْرَ أَغْمَادِ
 وَمَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ رُوحَ أَجْسَادِ
 لَنْ تَسْتَطِيعَ عَرِينِ الْمُخْدِرِ الْعَادِي
 أَخْلَفْتُمْ عِنْدَ أَمْرِ اللَّهِ مِيعَادِي
 إِلَّا كَجَلْمِ فِرَاشِ الْهَبْوَةِ الْغَادِي^(١)
 مَاذَا تَقَرَّبْتَ مِنْ ظُلْمٍ وَإِفْسَادِ
 حَرَبًا تَحْرَقُ مِنْ حَمِيٍّ وَإِيقَادِ
 قَوْلِ الْيَهُودِ لَذِي حَفَيْنٍ بَرَادِ
 أَعْلَالَ الْفُرُوعِ وَحَيْثُ اسْتَجْمَعَ الْوَادِي
 سُمِّ الرَّوَاسِي وَتَنْبِي صَخْرَةَ الرَّادِي
 مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ فِي الدِّينِ صَدَادِ
 مِنْ مَرْجَفَيْنِ ذَوِي ضَغْنٍ وَحُسَادِ
 وَابْنِ الْمَهْلَبِ حَرَبًا ذَاتَ عَضْوَادِ
 يَلْقَوْنَ مِنْهَا صَمِيمًا غَيْرَ مَنَادِ^(٢)

شَرَّفَتْ بُنْيَانَ أَمْلَاقِ بَنَوِا لَكُمْ
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا عَدُّوا مَسَاعِيَكُمْ
بِالْأَعْظَمِينَ إِذَا مَا خَاطَرُوا خَطَرًا
أَلِ الْمَغِيرَةَ وَالْأَعْيَاصُ فِي مَهَلٍ
وَالْحَارِثُ الْخَيْرُ قَدْ أَوْرَى فَمَا خَمَدَتْ
مَا الْبَحْرُ مَغْلُولِبًا تَسْمُو غَوَارِبُهُ
يَوْمًا بِأَوْسَعِ سَبَبًا مِنْ سَجَالِكُمْ
إِلَى مُعَاوِيَةَ الْمَنْصُورِ إِنَّ لَهُ
مِنْ أَلِ مَرْوَانَ مَا أُرْتَدَّتْ بِصَائِرُهُمْ
حَتَّى أَتَيْتَكَ مُلُوكَ الرُّومِ صَاغِرَةً
يَوْمَ أَذَلَّ رِقَابَ الرُّومِ وَقَعْتَهُ
يَا رَبِّ مَا أُرْتَادَكُمْ رَكْبٌ لِرَغْبَتِهِمْ
عَادِيَّةً فِي حُصُونِ بَيْنِ أَطْوَادِ
قَدَمًا فَضَّاتَ بَابًا وَأَجْدَادِ
وَالْمُطْعَمِينَ إِذَا هَبَّتْ بِصُرَادِ
مَدُّوا عَلَيْكَ بِحُورًا غَيْرَ أَثْمَادِ
نِيرَانُ مَجْدٍ بَزَنْدٍ غَيْرَ مَصْلَادِ^(١)
يَعْلُو السَّفِينِ بَأَذَى وَإِزْبَادِ^(٢)
عِنْدَ الْعِنَاةِ وَعِنْدَ الْمُعْتَفَى الْجَادِي
دِينًا وَثِيْقًا وَقَلْبًا غَيْرَ حِيَادِ
مِنْ خَوْفِ قَوْمٍ وَلَا هَمًّا بِالْحَادِ^(٣)
مُقَرَّنِينَ بِأَغْلَالٍ وَأَصْفَادِ
بَشْرَى لِمَنْ كَانَ فِي غُورٍ وَأَنْجَادِ
فَأَحْمَدُوا الْغَيْثَ وَأَنْقَادُوا لِرُوَادِ^(٤)

- (١) الحارث المري : مرة بن عوف من غطفان ، ويروى . نيران بالفتح
(٢) في حال كثرة مائه وهيجانه ، وغواربه : أمواجه ، والآذى كثرته
(٣) الالحاد في الدين ما لم يعرف فيه ثم استعمل للمعوج الحائد عن الاسلام
(٤) أرادان الناس انقادوا خلف الرواد اليكم

سَارُوا عَلَى طُرُقٍ تَهْدِي مَنَاهَجُهَا
سَارُوا مِنَ الْأَدَمِيِّ وَالِدَامِ مُنْعَلَةً
سِيرُوا فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ
مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرَمَتْ بِهِمْ
كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً
إِلَى خَضَارِمٍ خُضِرَ اللَّحْجُ أَعْدَادِ
قُرْدًا سَوَالِفُهَا فِي مَوْرِ أَعْضَادِ^(١)
غَيْثٍ مُغِيثٍ بَنَيْتَ غَيْرَ مَجْحَادِ^(٢)
لَمْ يُنْخَصْ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بَعْدَادِ
لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي^(٣)

وقال يهجو الاخطل

أَتَعْرِفُ أَمْ أَنْكَرْتَ أَطْلَالَ دَمْنَةَ
لِيَالِي هَنْدٍ حَاجَةٌ لَا تُرِيحُنَا
لِعَمْرِي لَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ شَرِّ نَظْرَةٍ
وَلَوْ صَرَمْتُ حَبْلِي أَمَامَهُ تَبْتَغِي
إِذَا مِتُّ فَانْعِينِي لِأَضْيَافِ لَيْلَةٍ
بِأَثْبَيْتِ فَالْجُونَيْنِ بِأَلِ حَدِيدِهَا^(٤)
يُنْخَلُ وَلَا جُودَ فَيَنْفَعُ جُودُهَا
تَقُودُ الْهَوَى مِنْ رَأْمَةٍ وَيَقُودُهَا
زِيَادَةَ حُبِّ لَمْ أَجِدْ مَا أَزِيدُهَا
تَنْزَلَ مِنَ صُلبِ السَّمَاءِ جَلِيدُهَا

(١) القود : الطوال الاعناق (٢) المحماد : قليل الخير

(٣) أراد أنهم كانوا ثمانين وزادوا ثمانية وأربعين بمعنى الواو

، راجع ص ١٤٥ ش و ٦٣ م

(٤) أثبتت : ماء لبني المحل بن جعفر بأود ، والجونان : قاعان يحقن الماء ،

وفي م بأثبت

أَلَمْ تَرَ أَنَّ التَّغْلِيَةَ لَمْ تَبْتَ
يَلُوحُ صَلِيْبَاهَا اللَّذَانِ عَلَى أُسْتِهَا
إِذَا شَرَبْتَ بِاللَّيْلِ قَسَطَيْنِ أَصْبَحْتَ
تُوَلِّي أُسْتَهَا الْوَجْهَ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ
مَتَى تَرَ وَجْهَ التَّغْلِيِّ تَقُلْ لَهُ
وَتَغْلِبْ لِأَمْنِ ذَاتِ فَرْعِ بَنَجْوَةَ
أَبَا مَالِكِ ذَا الْفَلَسِ إِنْ عَدَاوَتِي
جَبَيْتَ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحْتَ مُورِدًا
لَقَدْ صَبَّحْتُمْ خَيْلُ قَيْسٍ كَأَنَّهَا
هُمُ الْحَامِلُونَ الْخَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ
لَقَدْ شَدَّ بِالْخَيْلِ الْهَذِيلُ عَلَيْكُمْ
حَصَانًا وَلَا جَذْلَانَ مِنْ يَسْتَفِيدُهَا^(١)
وَجَيْدُ الْبُحَيْرَةِ الْخَانِئِصِ حَيْدُهَا^(٢)
شَبِيهًا بِجُرْدَانِ الْحِمَارِ وَرَيْدُهَا
وَتَسْجُدُ لِلشَّيْطَانِ خَابَ سَجُودُهَا
أَنَّى وَجْهَ هَذَا سِوَاةٍ أَوْ بَرِيدُهَا
وَلَا ذَاتِ أَصْلٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ عُوْدُهَا
تُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ صَعُودُهَا
غَرَائِبَ يَلْقَى ضَيْعَةً مِنْ يَنْوُدُهَا^(٣)
سَرَاحِينَ دَجْنٍ يَنْفِضُ الْبَطْلَ سَيْدُهَا^(٤)
قَرَايِسُهَا وَأَزْدَادَ مَوْجَا لَبُودُهَا
عَنَايِنَ يَمْضِي الْخَيْلُ ثُمَّ يَعِيدُهَا^(٥)

(١) الجذل: السرور، والجذلان: المسرور

(٢) أراد أن عنقها عنق خنزيرة والخنايص صغار الخنازير وتغلو تعدو وتربى
وفي م الخنايس (٣) يقول جمعت من الحسب جمع عبد لثيم والغرائب أراد هجاء
جرير إياه وهذا البيت قد تقدم في ص ١٢٧ في دجاء لغسان ولعلمها قصيدة واحدة

(٤) السراحين الدئاب واحدها سرحان والطل الدى

(٥) الهذيل بن زفر الكلابي وذلك كان يوم حزة الموصل، وعناين كرتين

وقال أيضا

حَيِّ الْهَدْمَلَةَ وَالْأَنْقَاءَ وَالْجَرْدَا
مَرَّ الزَّمَانُ بِهِ عَصْرَيْنِ بَعْدَكُمْ
رِيحُ خَرِيْقٍ شَمَالٍ أَوْ يَمَانِيَّةٍ
وَقَدْ عَهَدْنَا بِهَا حُورًا مُنْعَمَةً
إِذَا كَحَلْنَ عِيُونًا غَيْرَ مُقْرِقَةٍ
أَمْسَتْ قُوَى مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ قَدْبَلِيَّةٍ
بَاتَتْ هُمُومِي تَغْشَاهَا طَوَارِقُهَا
قَدْ صَدَعَ الْقَابَ بَيْنَ لَا أَرْتَجَاعَ لَهُ
مَا بَالُ قِتْلَاكَ لَا تَخْشِينَ طَالِبَهُمْ
إِنَّ الشِّفَاءَ الَّذِي صُنِّتَ بِنَائِلِهِ
وَالْمَنْزَلَ الْقَفْرَ مَا تَلْقَى بِهِ أَحَدًا^(١)
لَلْقَطْرِ حِينًا وَاللَّأْرُوَاحِ مُطْرَدًا
تَعْتَادُهُ مِثْلَ سَوْفِ الرَّائِمِ الْجُلْدَا^(٢)
لَمْ تَلَقْ أَعْيُنُهَا حُزْنًا وَلَا رَمْدًا
رِيَشِنَ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صَيْدًا
يَارِبَمَا قَدْ نَرَاهَا حَقْبَةً جُدْدًا
مِنْ خَوْفِ رَوْعَةٍ بَيْنَ الظَّاعِنِينَ غَدَاً
إِذْ قَعَقَعُوا لِاتِّزَاعِ النَّيَّةِ الْعَمْدَا
لَمْ تَضْمَنِ دِيَّةً مِنْهُمْ وَلَا قُودَا
فَرَعُ الْبِشَامِ الَّذِي تَجْلُو بِهِ الْبَرْدَا^(٣)

راجع ص ١٥٢ و ٦٤٤ م (١) الهدملة رملة كثيرة الأشجار

(٢) الخريق : من الشمال خاصة واليمنية الجنوب يريد أن هاتين الريحين مرتبان به تعتادانه كما تعتاد الناقة الرائم البو وتهديج عليه والجلد بفتح الجيم وكسرهما واحد كةتب وشه وريح . وارب بالمكان إذا أقام به ولزق . والتهديج أن تلقى رختها عليه . والرخمة المحبة والرحمة ، والتهديج التعطف عليه .

(٣) البشام : شجر عطري الرائحة يستاك نقضه . والبرد : الاسنان البيضاء

هَلْ أَنْتِ شَافِيَةٌ قَلْبًا يَهِيْمُ بِكُمْ لَمْ يَلْقَ عُرْوَةً مِنْ عَفْرَاءَ مَا وَجَدَا
 مَا فِي فؤَادِكَ مِنْ دَاءٍ يُخَامِرُهُ إِلَّا الَّتِي لَوْ رَأَاهَا رَاهِبٌ سَجَدَا
 الْمَتْرَ الشَّيْبَ تَدَلَّاحَتْ فَمَارِقُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ وَسُرْبَالِ الصَّبَا قَدَدَا
 أُمِّي النَّدَى مِنْ جَدَى الْعَبَّاسِ إِنَّ لَهُ بَيْتَ الْمَكَارِمِ يَنْمَى جَدَهُ صُعَدَا
 اللَّهُ أَعْطَاكَ تَوْفِيقًا وَعَافِيَةً فَزَادَ ذُو الْعَرْشِ فِي سُلْطَانِكُمْ مَدَدَا
 تُعْطَى الْمِثِينَ فَلَا مِنْ وَلَا سَرْفٌ وَالْحَرْبَ تَكْفِي إِذَا مَا حَمِيهَا وَقَدَا
 مَثَبَتْ بِكِتَابِ اللَّهِ مُجْتَهِدٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَلْقَى أَمْرَهُ رَشَدَا
 أَعْطَتْ مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ مَرْتَفَعًا مَنْ فَازَ يَوْمَئِذٍ فِيهَا فَقَدْ خَلَدَا^(١)
 لَمَّا وَرَدْنَا مِنَ الْفَيَاضِ مَشْرَعَةً جُزْنَا بِحَوْمَةٍ بِحَرِّ لَمْ يَكُنْ ثَمَدَا^(٢)

(١) أراد من خلد فيها يومئذ فقد فاز ، فقلب ، والمرتفق : مكان يرتفق فيه وهو موضع النعيم وهو مأخوذ من المرفق والمرفقة .

(٢) جزنا : شربنا والجواز السقى يقال أجاز الماء إذا سقاه وأنشد

يا قيم الماء فدتك نفسى عجل حوازى وأقل حببى

واذ كرمقامى بالرحيل أمسى وردنى قبل طلوع الشمس

أى أنه مقيم على هذا الماء مذيوم، وحرمة الماء : معظمه، والثمد : المشاشة من الارض تكون تحتها صلابة من الارض فتشرب ماء السماء ، وتمنع الصلابة الماء أن يتسوخ فى الارض فاذا احسنى اغترف منه وكلما أخذ منه قدح جم قدحا حتى ينقطع ، والمشاشة أرض هشة متخلخلة فيها رمل وتراب لين تحتها حجر أملس

وقال يهجو التيم

أَلَا زَارَتْ وَأَهْلٌ مِي هُجُودٌ وَلَيْتَ خَيَالَهَا بِنِي يَعُودُ
حَصَانٌ لَا الْمُرِيبُ لَهَا خَدِينُ وَلَا تُفْشِي الْحَدِيثَ وَلَا تَرُودُ
وَتَحْسُدُ أَنْ نَزُورَكُمْ وَنَرْضَى بِدُونِ الْبَدَلِ لَوْ عَلِمَ الْحُسُودُ
أَسَاءَلْتَ الْوَحِيدَ وَدَمْنَتِيهِ فَالِكَ لَا يُكَلِّمُكَ الْوَحِيدُ^(١)
أَخَالَكَ قَدْ عَلَقْتُكَ بَعْدَ هِنْدِ فَبَلَّتْنِي الْخَوَالِدُ وَالْهِنُودُ^(٢)
فَلَا بُخْلَ فَيُؤَيِّسُ مِنْكَ بِخُلِّ وَلَا جُودٌ فَيَنْفَعُ مِنْكَ جُودُ^(٣)
شَكُونَا مَا عَلِمْتَ فَمَا أُوَيْسْتُمْ وَبَاعَدْنَا فَمَا نَفَعَ الصَّدُودُ^(٤)
حَسِبْتَ مَنَازِلًا بِجَمَادِ رَهْبِي كَعَهْدِكَ بَلْ تَغَيَّرَتِ الْعُهُودُ
فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عَثْمَانَ دَارًا يُشَبُّ لَهَا بِوَأَقْصَةِ الْوَقُودِ^(٥)

راجع ص ١٢١ ش و ٦٥ م

(١) الوحيد بقا: بالدهناء لني ضبة وفي ياقوت أساءلت الوحيد وجابيه

(٢) في م أخالك قد، وفعالي الخوالد، وفي اللسان فنيني وهد اسم رجل

(٣) في م فيؤيس منك بخلا

(٤) في م دنونا يقال أويت آوى مأوية، وما أويت مارحمت ولا رفقت، ورو

شكرنا (٥) وروى أبو عبدالله: من عمان من عمل دمشق، وعثمان جبل بيز

المدينة وبين ذى مروة بطريق الشام

هُوَ بِهَامَةٍ وَهُوَ بِنَجْدٍ فَبَلَّتْنِي النَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ
فَأَنْشِدُ يَا فَرَزْدُقَ غَيْرَ عَالٍ فَتَقْبَلُ الْيَوْمَ جَدَّكَ الذُّشِيدُ
خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَيْرَ عَمٍّ وَقَامَ عَلَيْكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودُ^(١)
خَصِيَّتِكَ بَعْدَ مَا جَدَعْتَكَ قَيْسُ فَأَيَّ عَذَابِ رَبِّكَ تَسْتَزِيدُ^(٢)
تُحِبُّكَ يَوْمَ عِيدِهِمُ النَّصَارَى وَيَوْمَ السَّبْتِ شِيعَتِكَ الْيَهُودُ
فَإِنْ تُرْجَمَ فَقَدْ وَجِبَتْ حُدُودُ وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيَتْ ثُمُودُ
تَتَّبِعُ مَنْ عَلِمَتْ لَهُ مَتَاعًا كَمَا تُعْطَى لِلْعَبْتِهَا الْقُرُودُ^(٣)

(١) كانت الحجاز أجدبت ، وضاق بأبناء المهاجرين والانبصار العيش . فقدم الفرزدق . فبلغ عمر بن عبد العزيز وكان واليا للوليد بن عبد الملك فدعاه . فأعطاه ألف درهم وقال له يا فرزدق ان أبناء المهاجرين والانبصار في ضيق شديد ، فلا تمدحن أحدا وانصرف . فبلغه بعد أيام أنه عند عمر بن عثمان يمدحه ، فدعاه ، فقال ألم أتقدم اليك ؟ قد أجلتك ثلاثا فان أصبتك عاقبتك فقال :

أوعدني واجلني ثلاثا كما وعدت لمهلكها ثمود

فأما قوله وقام عليك بالحرم الشهود فلقول الفرزدق

هما دلتان من ثمانين قامة كما انقض بازا قتم الريش كاسره

(٢) يقول ليس لك سوى هذين العذابين الحضي والجدة فأى العذابين تريد

(٣) أراد أنه يعطى الشيء الخسيس ، كما يعطى صاحب القرود إذا لعب

أَبَالِكَيْرِينَ تَعْدُلُ مُلْجَمَاتٍ عَلَيْنَ الرَّحَائِلِ وَاللُّبُودِ^(١)
رَجَعْنَ بِهَانِيٍّ وَأَصْبِنَ بَشْرًا وَبَسْطَامًا يَعْضُ بِهِ الْحَدِيدَ^(٢)
وَأَحْمِينَ الْإِيَادَ وَقَلْتِيَهَ وَقَدْ عَرَفَتْ سَنَابِكُنَّ أَوْدَ^(٣)
وَسَارَ الْخَوْفَزَانَ وَكَانَ يُسْمَوُ وَأَبْجُرُ لَا أَلْفَ وَلَا بَلِيدَ^(٤)
فَصَبَّحَهُمْ بِأَسْفَلَ ذِي طُلُوحٍ قَوَافِلَ مَا تُذَالُ وَمَا تَرُودُ^(٥)
يُبَارِينَ الشَّبَا وَتَزُورُ لَيْلِي جَبِيرًا وَهِيَ نَاجِيَةٌ مَعُودُ^(٦)
فَوَارِسِي الَّذِينَ لَقُوا بِحَيْرًا وَذَادُوا الْخَيْلَ يَوْمَ دَعَا يَزِيدَ

(١) الرحائل : مركب كان يركب عليه الفرسان مكان السرج .

(٢) هو هانيء بن قبيصة أحد بني هانيء وبسطام بن قيس بن مسعود وهما من ربيعة . وكان هذا في يوم العظالي وهو مبسوط في النقائض فارجع اليه في ص ٧٤ و ٥٨٠ و ٥٨٥ و ٥٨٦

(٣) الاياد : من بلاد بني يربوع وكان يوم الاياد بين بني أسد وبني زرارة ويسمى يوم الافاقة ويوم مليحة أعشاش والعظالي أيضا ، وكان بين بني يربوع وبني شيبان (٤) تذال : تهان ، وترود : ترعى . يريد أنها مقربة مكرمة ، والألف العي والقوافل : الضوامر .

(٥) الشبا : الاسنة ، وذلك أن الرجل يضجع راحه إذا ركض فكان الفرس يباريه : يطلبه ، وليلي أم غالب بنت حابس ، والمعود : الكثير العدو ويقال معد في الارض إذا ذهب فيها وأنشد

وخارني خربا ومعدا لا يحسبان الله الارقدا

(٦) بحير بن عبد الله بن سلة بن قشير قله بنو يربوع يوم المروت : ويزيد

تَرَدِينَا الْمُحَامِلَ قَدْ عَلِمْتُمْ بَدِي نَجَبٍ وَكُسُوتُنَا الْحَدِيدَ^(١)
فَقَرَّبَ لِلْفَيْسَاءِ مُجَاشِعًا إِذَا مَا فَاشَرَّ وَأَنْتَفَخَ الْوَرِيدَ^(٢)
فَمَا مَنَعُوا الثُّغُورَ كَمَا مَنَعْنَا وَلَا ذَادُوا الْخَمِيسَ كَمَا نَذُودُ^(٣)
أَجِيرَانَ الزُّبَيْرِ غَرَّرْتُمُوهُ كَأَنَّكُمْ الدَّلَادُلُ وَالْقَهُودُ^(٤)
فَلَيْسَ بِصَابِرٍ لَكُمْ وَقِيطٌ كَمَا صَبَرْتَ لَسَوَاتِكُمْ زُرُودَ^(٥)
الْقَدَاخِزَى الْفُرَزْدُقِ رَهْطَلِيلِي وَتَيْمًا قَدْ أَقَادَهُمْ مُقِيدَ^(٦)
قَرْنَتِ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيسٍ يَذُلُّ لَهَا الْعَفَارِيَّةُ الْمَرِيدَ^(٦)

ابن عبد عمرو بن الصق آمنته بنو يربوع يوم ذى نجب

(١) أراد تردينا بمحامل السيف وهي محاملها وحماثلها

(٢) يقول إذا انتفخت أوداجه من كثرة كلامه

(٣) الدلادل : ضخام القنافذ واحدها دلدل ، والقهود صغار الغنم ودما ميا

واحدها قهد

(٤) وقيط : ماء لبي مجاشع باعلى بلاد بني تميم إلى بلاد بني عامر وليس لبي

مجاشع بالبادية الأزود ووقيط ، أراد أن هذا المكان لا يصبر على سوءكم كما

صبرت زرود .

(٥) أقادهم مقيد كما يقاد الرجل من قتل قتلته . يريد أنهم يستسلمون للبوت

لذلم وهو أنهم .

(٦) المرمريس : الشديد أو الممارسة والعلاج ، والعفارية : من الرجال الشديد

الشجاع مشتق من العفر ، والعتريف والعفريت والعفرياء والعفارية واحد وهو

فَلَوْ كَانَ الْخُلُودُ لِفَضْلِ قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ لَكَانَ لَنَا الْخُلُودُ
 خَصِيَّتٌ مُجَاشِعًا وَجَدَعْتُ تَيْمًا وَعِنْدِي فَاعْلُوا لَهُمْ مَزِيدٌ
 وَقَالَ النَّاسُ ضَلَّ ضَلَالٌ تَيْمٍ أَلَمْ يَكْ فِيهِمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ
 تَيْنَ أَيْنَ تَكْدَحُ يَا ابْنَ تَيْمٍ فَقَبْلَكَ أَحْرَزَ الْخَطَرَ الْمَجِيدُ^(١)
 أَرْجُو الصَّائِدَاتِ بَغَاثُ تَيْمٍ وَمَا تَحْمَى الْبَغَاثُ وَلَا تَصِيدُ^(٢)
 لَقَيْتَ لَنَا بَوَازِي ضَارِيَاتٍ وَطَيْرُكَ فِي مَجَاتِمِهَا لَبُودُ^(٣)
 أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَى نَدَا وَهَلْ تَيْمٌ لَدِي حَسْبِ نَدِيدٍ^(٤)
 أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبْرُوكُ تَيْمٍ فَهَلْ تَيْمٌ لَدِي حَسْبِ نَدِيدٍ
 وَلَمْ تَلِدُوا نَوَارَ وَلَمْ تَلِدِكُمْ مَغْدَاةُ الْمُبَارَكَةِ الْوَلُودُ^(٥)

الخبيث المنكر وأصد أن يستعمل في الجن ثم نقل إلى الأئس والاء فيه زائدة
 (١) الكدح : العمل والكسب يكدح على عياله ويخرج ، ويقرف ويقال فلان
 جارحة أهله والجوارح من هنا ، والمجيد : صاحب الفرس الجواد .
 (٢) البغاث : ذكر ان الرخم واحده وجمعه على لفظ واحد ويقال بغاث
 وبغتان .

(٣) لبد بالمكان إذا أقام به .

(٤) النديد : الشبيه يقال فلان ند فلان إذا كان شبيهاً به . وفي أم تيم .

(٥) النزار : بنت جل بن عدي بن عبد مناة بن أد ومغداة هي بنت ثعلبة بن دودان

لَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ تَنَجَّبْتَنِي
قُرُومٌ بَيْنَ زَيْدٍ مَنَاةَ صَيْدٍ
أَرَامِي مَنْ رَمَوْا وَيُحْوِلُ دُونِي
مَجْنٌ مِنْ صَفَاتِهِمْ صَلُودٌ^(١)
لَزِيدٍ مَنَاةَ تُوْعِدُ يَا ابْنَ تَيْمٍ
تَبَيَّنَ أَيْنَ تَاهَ بِكَ الْوَعِيدُ
أَتُوْعِدُنَا وَتَمْنَعُ مَا أَرَدْنَا
وَنَأْخُذُ مِنْ وَرَائِكَ مَا نُرِيدُ
وَيَقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ تَيْمٌ
وَلَا حَسَبٌ فَخَرْتُ بِهِ كَرِيمٌ
وَلَا حَسَبٌ فَخَرْتُ بِهِ كَرِيمٌ
لِكِسَامِ الْعَالَمِينَ كِرَامُ تَيْمٍ
وَإِنَّكَ لَوِ لَقَيْتَ عَبِيدَ تَيْمٍ
وَأَرَى لَيْلًا يُخَالِفُهُ نَهَارٌ
بِحَبْثِ الْبَذْرِ يَنْبُتُ حَرْثُ تَيْمٍ
تَمَى التَّيْمُ أَنْ أَبَاهُ سَعْدٌ
وَمَا لَكُمْ الْفَوَارِسُ يَا بَنَ تَيْمٍ
وَلَا الْمُسْتَأْذِنُونَ وَلَا الْوُفُودُ^(٢)
وَسَيِّدُهُمْ وَإِنْ رَعَمُوا مَسُودٌ
وَتَيْمًا قُلْتُ أَيُّهُمْ الْعَبِيدُ^(٣)
وَأَوْمُ التَّيْمِ مَا اخْتَلَفَا جَدِيدُ
فَمَا طَابَ النَّبَاتُ وَلَا الْحَصِيدُ
فَلَا سَعْدُ أَبُوهُ وَلَا سَعِيدُ
وَلَا الْمُسْتَأْذِنُونَ وَلَا الْوُفُودُ^(٣)

(١) المجن : الحاجز والترس .

(٢) في عيون الاخبار وإنك لو رأيت ، و : قلت أيهما . وقد نسب صاحب

الاجاني هذا الشعر للاختل

(٣) في عيون الاخبار ولا يستأذنون . وهم الملوك لانهم الذين يستأذن عليهم

أَهَانَكَ بِالْمَدِينَةِ يَا ابْنَ تَيْمٍ أَبُو حَفْصٍ وَجَدَّكَ الْوَلِيدُ^(١)
 وَإِنَّ الْحَاكِمِينَ لَغَيْرُ تَيْمٍ وَفِينَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ^(٢)
 وَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ خَبَشُوا وَقَلُّوا فَمَا طَابُوا وَلَا كَثُرَ الْعَدِيدُ
 ثَلَاثُ عَجَائِزٍ لَهُمْ وَكَلْبٌ وَأَشْيَاخٌ عَلَى ثُلَلٍ قَعُودُ^(٣)
 أَتَرْجُو أَنْ تُسَابِقَ سَعَى قَوْمٍ هُمُ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قَعُودُ
 فَقَدْ سَلَبْتَ عَصَاكَ بَنُو تَيْمٍ فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تَدُودُ^(٤)

(١) أبو حفص هو عمر بن عبد العزيز ، وكان أخذ جريرا وعمر بن لجأ بالمدينة فأمره الوليد بأدبهما على الهجاء فضرب عمر مائة وضرب جريرا خمسين وقرنهما وأقامهما على البلس وهي المسوح - واحدها بلاس وهي فارسية بواسين من شعرفيها حنطة - وجعل عمر بن لجأ ، وكان طويلا يصعد بجرير وينزل به ، وكان أشب من جرير حتى أتعب جريرا فجاء رجل فتغفل عمر فصب على ازاره ماء وجعل عليه ترابا فأشاعوا أن عمر بن لجأ سلح فعير عمرو وجرير بضربه خمسين وزعم أنما هو عبد ضرب نصف الحد .

(٢) يريد أن تيمالم يكونوا يوما حكاما بين الناس والتلید والتالذ والتلذ بفتح التاء وضمها ماتج من المال

(٣) التلة تراب البئر الذي يخرج منها ويقال تل البئر أى أكرت ويجمع على ثلل ، وهي الشيلة والذينة .

(٤) زياده عن حسبه دفعه ، وانما هذا مثل وذلك أن الرجل إذا قام يسقى إبله

إِذَا تِيمَ ثَوْتٌ بِصَعِيدِ أَرْضٍ بَكَى مِنْ خُبْتِ رِحْمِهِمُ الصَّعِيدِ ^(١)
 فَمَا تَقْرَى وَتَنْزِلُ يَا ابْنَ تَيْمٍ وَعَادَةَ أُومٍ قَوْمِكَ تَسْتَعِيدِ ^(٢)
 شَدَدَتْ الْوِطَاءَ فَوْقَ رِقَابِ تَيْمٍ عَلَى مَضَضٍ فَقَدْ ضَرَعَ الْجُدُودُ
 نَهَى التَّيْمِيَّ عْتَبَةً وَالْمَثْنَى وَقَالَ سَوْفَ تَهْرَكَ الصُّعُودِ ^(٣)
 أَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَى تَيْمٍ بَعِيدٌ فَضْلٌ بَيْنَهُمَا بَعِيدُ
 كَسَاكَ اللَّؤْمُ لُؤْمُ أَبِيكَ تَيْمٍ سَرَايِلًا بِنِسَائِقِهِنَّ سَوْدِ ^(٤)
 قَدَرْنَ عَلَيْهِمْ وَخَلَقْنَ مِنْهُمْ فَمَا يَبْلَيْنَ مَا بَقِيَ الْجُلُودُ
 وَمُقَرَفَةَ اللَّهَازِمِ مِنْ عِقَالٍ مُورِثَهَا جَبِيرٌ أَوْ لَيْدِ ^(٥)
 يَرَى الْأَعْدَاءُ دُونِي مِنْ تَيْمٍ هَزْبَرًا لَا تُقَارِبُهُ الْأَسُودُ

كان معه عصا يذود بها بعضها عن بعض

(١) في اللسان بكت من خبت لؤمهم الصعيد ، والصعيد وجه الأرض

(٢) يريد أنه يتضيف القوم ولا يقري ضيفا .

(٣) عتبه والمثني : رجلان كانا نهما عمر عن هجاء جرير ، والصعود : العقبة الكثرود

الشديدة . وتهره : تقدحه وتغلبه

(٤) البنائين : الدخاريص واحدها بذيقة وهي جربان القميص

(٥) جبير وليد : عبدان يعير بهما الفرزدق ، يقول مؤرثها جبير وليد وهما

عبدان وقوله مقرفة اللازم كأن لهازمها لا تشبه لهازم العرب والمقرف الهجين

لَعَمْرُ أَيْكَ مَا سَنَحْتِ لَتَيْمٍ أَيَّامُنُ يَزْدَجْرُنُ وَلَا سَمُودُ
 وَضَعْتُ مَوَاسِمًا بِأَنْوْفِ تَيْمٍ وَقَدْ جَدَعْتُ أَنْفَ مَنْ أُرِيدُ^(١)
 نُقَارِعُهُمْ وَتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ أَرْخَفَ زَبْدَ أَيْسَرَامٍ نَهِيدُ^(٢)
 فَذَاكَ وَلَا تَرْمِزُ قَيْنَ لَيْلَى عَلَى كَيْرٍ يُثَقِّبُ فِيهِ عَوْدُ^(٣)
 كَسَاكَ الْخَنْطَى كِسَاءَ صُوفٍ وَمَرَعَزَى فَأَنْتَ بِهِ تَغِيدُ^(٤)
 وَشَدَّادُ كَسَاكَ كِسَاءَ لُؤْمٍ فَأَمَّا الْمَخْزِيَاتُ فَلَا تَبِيدُ
 إِذَا مَا قُرِبَ الشُّهَدَاءُ يَوْمًا فَمَا لِلتَّيْمِ يَوْمَئِذٍ شَهِيدُ
 غَشُوا نَارِي فَقُلْتُ هَوَانَ تَيْمٍ تَصَلَّوْهَا فَقَدْ حَمَى الْوَقُودُ
 وَفَدْنَا حِينَ أُغْلِقَ دُونَ تَيْمٍ شَبَا الْأَبْوَابِ وَأَنْقَطَعَ الْوَفُودُ^(٥)

(١) وسمته بميسم وهو واسم . كما قالوا ميثرة وموثر .

(٢) يقول : نقارع الاعداء وبنات تيم مع رعاء أيسر وهو رجل من تيم كان كبير المال ، والرخصة الزبده الرقيقة الفاسدة ، والهيد الزبده السليمة المجتمعة الجاسية

(٣) ترمزه : تحركه عن يمينه وشماله ، ويثقب يلهب ويوقد .

(٤) الخطبي : الحاكم بن الحارث بن حنطب الماخزومي ، وكان على صدقات عمرو وحنظلة ، وتفيد تحتال في مشيتك سرورا بكسوتك وعجبا .

(٥) يريد حين خرج الاضبط بن قريع ، والنمر بن حمان فاستنقذوا التيم من اليمن ، وشا القفل فراشته ، وشبا كل شئ . طرفه وحده .

وَقَدْنَا كُلَّ أَجْرَدٍ أَعْوَجِيٍّ تُعَارِضُهُ عُدَافِرَةٌ وَرُودٌ^(١)
كَمَا يَخْتَبُ مُعْتَدِلٌ مَطَاهُ إِلَى وَشَلٍ بَدَى الرَّدَّاهَاتِ سَيْدٌ^(٢)

وقال جرير:

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا أُمٌّ بِالْجُنَيْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا^(٣)
بَانَ الشَّبَابُ فَوَدَّعَاهُ حَمِيدَا هَلْ مَاتَرَى خَلَقًا يَعُودُ جَدِيدَا
يَا صَاحِبِي دَعَا الْمَلَامَةَ وَأَقْصَدَا طَالَ الْهُوَى وَأَطْلَمَا التَّفْنِيدَا
إِنَّ التَّذَكْرَ فَأَعْدَلَانِي أَوْ دَعَا بَانَغَ الْعِزَاءِ وَأَدْرَكَ الْمَجْلُودَا^(٤)
لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يَرَى حَجْرًا أَصَمَّ وَلَا يَكُونُ حَدِيدَا

(١) العذافرة: الشديدة. والورود السريعة في عديدها يريد ناقة جنب إليها الفرس ونسبه إلى أعوج فرس لبني هلال بن عامر بن صعصعة

(٢) يريد كما يختب سيد معتدل ومطاه ظهره والردهة الماء يستنقع في أعلى الجبل ولا تكون ردهة إلا في جبل، والاشال: جمع وشل وهو الماء يشل قليلا قليلا، والسيد: الذئب.

راجع ص ١٣٠ ش ٦٨ م

(٣) أراد رامة فتاها بغيرها، والمدافع: مدافع السيول وأود بالحزن من بلاد

نبي يربوع

(٤) مجلوده: جلده وصبره، يقول: أفتى صبره وقوته وغلب عزاه، أراد

بانغ الجلد والقوة العزاء أي غلبه الحزن حتى ترك العزاء وهو الصبر.

أَخْلَبْتَنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَلِّمٍ
لِيَّ وَجَدَّكَ لَوَأْرَدْتَ زِيَادَةً
يَا مَيِّ وَيَحْكُ أَجْزَى الْمَوْعُودَا
قَالَتْ نَحَازِرُ ذَا شِدَاةٍ بَاسِلٍ
رَمَتِ الرَّمَاتُ فَلَمْ تُصَبِّكَ سَهَامُهُمْ
رَاحُوا مِنْ أَجْلِكَ مُقْصِدِينَ وَقَدَّرُوا
وَرَجَا الْعَوَاذِلُ أَنْ يُطْعَمَ وَلَمْ أَزَلْ
أَصْرَمْتُ أَذْطَمَعَ الْوُشَاةُ بِصُرْمَانَا
وَنَرَى كَلَامَكَ لَوِيْنَالُ بَغْرَةَ
إِنْ كَانَ دَهْرُكَ مَا يَقُولُ حُسُودَنَا
نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا رَقَدْتُ لِحُبِّكُمْ
وَإِذَا رَجَوْتُ بَانَ يُقَرِّبُكَ الْهُوَى
مَا ضَرَّ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولَ أَمِيرُكُمْ
حَلَّاتٍ ذَا سَقَمٍ يَرَى لِشِفَاتِهِ

أَفْتَجَمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودَا
فِي الْحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتَ مَزِيدَا
وَأُرَعَى بِذَاكَ أَمَانَةً وَعَهْودَا
غَيْرَ أَنْ يَزْعُمَ فِي السَّلَامِ حُدُودَا
وَوَجَدْتَ سَهْمَكَ لِلرَّمَاةِ صِيُودَا
خَلَّلَ الْحُجَالَ سِوَالْفَاوْخُدُودَا^(١)
مِنْ حُبِّكُمْ كَلَفَ الْفُؤَادَ عَمِيدَا
صَبَاً لِعَمْرِكَ يَا أَمِيمَ وَدُودَا
وَدُنُو دَارِكَ لَوْ عَلِمْتَ خُلُودَا
فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَاذِلًا وَحُسُودَا^(٢)
لَيْلَ التَّمَامِ تَقْلِبًا وَسُهُودَا
كَانَ الْقَرِيبُ لِمَا رَجَوْتُ بَعِيدَا
قَوْلًا لَزَائِرِكَ الْمَلِيمِ سَدِيدَا
وَرِدَا وَيَمْنَعُ أَنْ يَرُومَ وَرُودَا

(١) المقصد : المقتول، أراد من خلل الحجال . (٢) الدهر العادة والغاية .

أَبْنُو قَفِيرَةَ يَبْتَغُونَ سِقَاطَنَا
أَخْزَى الْإِلَهِ بِي قَفِيرَةَ إِنَّهُمْ
إِنِّي ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحَسَانِ وَجَوْهَهُمْ
وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا إِذْ رَكَّبُوا
وَلَهُمْ مَجَالِسُ لَا مَجَالِسَ مِثْلَهَا
إِنَّا إِذَا قَرَعَ الْعَدُوَّ صَفَاتَنَا
مَا مِثْلُ نَعْتِنَا أَعَزُّ مُرَكَّبًا
إِنَّا لَنَدْعُرُ يَا قَفِيرَ عَدُونَا
كُسَّ السَّنَابِكِ شُرْبًا أَقْرَابَهَا
أَجْرَى قَلَائِدَنَا وَخَدَدَ لَحْمَهَا
وَطَوَى الطَّرَادِمَعَ الْقِيَادِبُطُونَهَا
جُرْدًا مُعَاوِدَةَ الْغَوَارِ سَوَاحِمَا
تُسْقَى الصَّرِيحَ فَمَا تَذُوقُ كَرَامَةَ
حَشَرْتُ رُجُودَ بَنِي قَفِيرَةَ سُودَا
لَا يَتَّقُونَ مِنَ الْحَرَامِ كَوْوُدَا^(١)
وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيًا وَجُدُودَا
وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التُّرَابِ صَعِيدَا
حَسَبًا يُؤْتَلُّ طَارِفًا وَتَلِيدَا^(٢)
لَا قُوا لَنَا حَجْرًا أَصَمَّ صَلُودَا
وَأَقْلُ قَادِحَةً وَأَصْلَبُ عُودَا
بِالْحَيْلِ لَاحِقَةَ الْإِيَّاطِلِ قُودَا^(٣)
مِمَّا أَطَالَ غَزَاتُهَا التَّقْوِيدَا
الْأَيْذِقْنَ مَعَ الشُّكَاثِمِ عُودَا^(٤)
طَى التُّجَارِ بِحَضْرَمَوَاتِ بَرُودَا
تُدْنُو إِذَا قَذَفَ الشِّتَاءُ جَلِيدَا
حَدَّ الشِّتَاءِ لَدَى الْقَبَابِ مَدِيدَا^(٥)

(١) يقول يركبون أكبر الحرام وأعظمه، والكؤود الصعب الشديد .

(٢) المؤتل : المركوم بعضه على بعض المنضد (٣) الاياطل الخواصر

(٤) تخدد اللحم : هزاله ونقصه (٥) الصريح اللبن الذي ذهب رغوته وحاد الشتاء مدته

نَحْنُ الْمُلُوكُ إِذَا أَتَوْنَا فِي أَهْلِهِمْ
 اللَّابِسِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ حَفِيظَةً
 سَائِلُ ذَوِي يَمَنِ وَسَائِلُهُمْ بِنَا
 فَاتَاهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ
 قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ يَا نَوَارُ كَأَنَّهُ
 مَا كَانَ يَشْهَدُ فِي الْمَجَامِعِ مَشْهَدًا
 وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ خَامِسًا
 إِنَّا لَنَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى غَدٍ
 وَنُكْرُ حَمِيَّةٍ وَتَمْنَعُ سَرْحَنَا
 وَإِذَا لَقِيتَ بِنَا رَأَيْتَ أَسْوَدًا
 حَلَقًا يُدَاخِلُ شَكَّهُ مَسْرُودًا
 فِي الْأَزْدِ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودًا
 مُتَلَبِّسِينَ يَلَامِقًا وَحَدِيدًا
 وَالْقَبْطَرِيُّ مِنَ الْيَلَامِقِ سَوْدًا
 قَرْدٌ يَحُثُّ عَلَى الزَّيْنَاءِ قُرُودًا
 فِيهِ صَلَاةُ ذَوِي التَّقَى مَشْهُودًا
 لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيدًا
 عِنْدَ الْحِفَاظِ وَنَقُتْلُ الصَّنْدِيدَا
 جَرْدٌ تَرَى لِمُغَارِهَا أَخْدُودًا

(١) أراد لقيتنا والباء هاهنا مقحمة

(٢) مسعود بن عمرو العتكي سيد الازد بالبصرة

(٣) اليلقي: القباء لباس فارسي مبطن ويقال له الخفتان

(٤) القبطري ثياب بيض وقد زعم بعضهم أن الراء فيه زائدة مثل دمك ودمثر

(٥) اللهيد: وجع في الصدر وورم فيه

(٦) الاخدود: آثر حرافر الخيل في الارض والمغار: النار

نَبِيَّ عَلَى سَنَنِ الْعُدَى بِيوتَنَا
لَانَسْتَجِيرُ وَلَا نَحْلُ حَرِيداً^(١)
مَنَا فَوَارِسُ مَنَعِجٍ وَفَوَارِسُ
شَدَّوْاوثَاقَ الْحَوْفَزَانِ بِأوداً^(٢)
فَلرُبَّ جَبَّارٍ قَصَرْنَا عَنوةً
مَلِكٌ يَجْرُ سَلَّاسِلاً وَقِيوداً
وَمَنَازِلُ الْهَرْمَاسِ تَحْتَ لَوَائِهِ^(٣)
وَلَقَدْ جَنَّبْنَا الْخَيْلَ وَهِيَ شَوَازِبُ
مُتَسَرِّبِينَ مُضَاعَفًا مَسْرُوداً
وَرَدَ الْقَطَا زُمَرًا تَبَادُرُ مَنَعِجًا^(٤)
أَوْ مِنْ خَوَارِجِ حَايِرًا مَورُوداً
وَلَقَدْ مَرَّكَنَ بِالْكَعْبِ عَرَكَةً^(٥)
يَلُوى جَرَادَ فَلََمْ يَدْعَنَّ عَمِيداً
إِلَّا قَتِيلًا قَدْ سَلَبْنَا بَزَهُ
تَقَعُ النُّسُورُ عَلَيْهِ أَوْ مَصْفُوداً
وَأَبْرَنَ مِنْ بَكْرِ قَبَائِلِ جَمَّةً
وَمِنَ الْأَرَاقِمِ قَدْ أَبْرَنَ جُدُوداً

(١) السنن : وجه الطريق ومته ووجهه . والحريد : المفرد اما لعزته أو لقلته قال ابو زيد : قالوا لكل قليل في كثير حريد يعنى انا لا تنزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة

(٢) منعج هو يوم ذى طلوح . وأود ومنعج بجذاء طنخمة وهو اليوم الذى أسر فيه الصمة وابنه معية من بنى جشم بن بكر

(٣) الهرماس الانسانى قتله عتيبة يوم كنهل

(٤) الحاير الغدير، والمتحير فيه الماء، وخوارج باليمامة قلتان بين وادى العرض ووادى قران يريد جامات الخيل في كثرتها وسرعتها الى القتال كما يرد القطا الماء

(٥) هو يوم الكلاب الدانى وأراد بلحراث بن كعب والعميد السيد

وَبَنِي أَبِي بَكْرٍ وَطَائِنٍ وَجَعْفَرًا
وَبَنِي الْوَحِيدِ فَمَا تَرَكَنِي وَوَحِيدًا^(١)
وَلَقَدْ جَرَيْتَ فَجِئْتَ أَوْلَ سَابِقِ
عِنْدَ الْمَوَاطِنِ مُبْدِيًا وَمُعِيدًا
وَجَهَدْتَ جُودَكَ يَا فَرَزْدَقُ كُلَّهُ
فَنَزَعْتَ لَا ظَفْرًا وَلَا مَحْمُودًا
إِنَّا وَإِنْ رَغَمْتَ أَنْوْفَ مُجَاشِعِ
خَيْرِ فَوَارِسٍ مِنْهُمْ وَوَفُودًا
نَسْرِي إِذَا سَرَتِ النُّجُومُ وَشَبَّهَتْ
بَقْرًا بِرُقَّةٍ عَالِجٍ مَطْرُودًا
قَبَّحَ إِلَهَهُ مُجَاشِعًا وَقَرَاهُمْ
وَالْمَوْجِفَاتِ إِذَا وَرَدْنَ زُرُودًا^(٢)

وقال جرير *

لَعَلَّ فِرَاقَ الْحَيِّ لِلْبَيْنِ عَامِدِي
عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرَّحِيلِ الْفَوَارِدِ^(٣)
لَعَمْرُ الْغَوَانِي مَا جَزِينَ صَبَابِي
بِهِنَّ وَلَا تَحْبِيرَ نَسْجِ الْقَصَائِدِ^(٤)
وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ وَاصِلٍ قَدْ قَطَعَنَهُ
وَقَتْنٍ مِنْ مُسْتَحْكِمِ الدِّينِ عَابِدِ

(١) هو يوم ذى نجب وبنو الوحيد من بنى عامر بن صعصعة .

(٢) الموجفات : الابل توجف بهم إلى منازلهم .

* راجع ص ٢٢٢ ش ٩٨٥ نقائض و ٧٢ م وقد قالها يرد بها على الفرزدق ويمدح خالد بن عبد الله القسري وفي النقائض اخلاف في ترتيب الايات

(٣) العامد : الموضع المتخن ، يقال عمد سنام البعير إذا أفسدته الدبرة ، والقارات : الجبال الصغار ، والرحيل : منزل على فرسخين من البصرة .

(٤) تحبير الشعر: تزيينه قال أبو عبيدة كأنه ماخوذ من الحبرة وحب اليمين المخطط

فَإِنَّ الَّتِي يَوْمَ الْحَمَامَةِ قَدَّصَبَا لَهَا قَلْبٌ تَوَّابٌ إِلَى اللَّهِ سَاجِدٌ^(١)
رَأَيْتُ الْغَوَانِي مَوْلَعَاتٍ لَدَى الْهَوَى مُحْسِنِ الْمُنَى وَالْبَيْخَلِ عِنْدَ الْمُوَاعِدِ
لَقَدْ طَالَ مَا صَدَّنَ الْقُلُوبَ بَاعِينَ إِلَى قَصَبِ زَيْنِ الْبُرَى وَالْمُعَاضِدِ^(٢)
أَتَعَذَّرُ أَنْ أَبْدَيْتَ بَعْدَ تَجَلُّدٍ شِوَا كُلِّ مَنْ حُبَّ طَرِيفٍ وَتَالِدِ^(٣)
وَنَطْلُبُودًا مِنْكَ لَوْ نَسْتَفِيدُهُ لَكَانَ الْيَنَا مِنْ أَحَبِّ الْفَوَائِدِ^(٤)
فَلَا تَجْمَعِي ذِكْرَ الذُّنُوبِ لِتَبْخَلِي عَلَيْنَا وَهَجْرَانَ الْمَدَلِّ الْمُبَاعِدِ
إِذَا أَنْتَ زُرْتِ الْغَانِيَاتِ عَلَى الْعَصَا تَمْنِينَ أَنْ تُسْقَى دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ^(٥)
أَعْفُ عَنْ الْجَارِ الْقَرِيبِ مَزَارُهُ وَأَطْلُبُ أَشْطَانَ الْهَمُومِ الْآبَاعِدِ^(٦)
لَقَدْ كَانَ دَاءٌ بِالْعِرَاقِ فَمَا لَقُوا طَبِيبًا شَفَى أَدْوَاءَهُمْ مِثْلَ خَالِدِ^(٧)
شَفَاهُمْ بِرَفْقِ خَالِطِ الْحَلْمِ وَالْتَقَى وَسِيرَةِ مَهْدِيٍّ إِلَى الْحَقِّ قَاصِدِ

(١) يمكن أن يكون يوم الحمامة يوما رأها فيه يسمى يوم الحمامة ، ويمكن أن يكون اسم امرأة وقال ابو عبيدة يعني حمامة داود عليه السلام

(٢) البرى : الخلاخيل والمعاضد الدماليج ، والاسورة كلها برى وكل حلقة برة والمعاضد الدمالج . (٣) أى أن الهوى ضروب وفون

(٤) ويروى ومطلب دينا ولو يستفيدة (٥) روى القائلن تميت أن تسقى سممام

(٦) الاشيطان فى غير هذا : الحبال وهى ههنا الاسباب (٧) يعنى خالد بن عبدالله

فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَبَابَكُمْ بِمُسْتَبْصِرٍ فِي الدِّينِ زَيْنِ الْمَسَاجِدِ
وَإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَرَأْفَقَ رُفْقَةً يَكُونُونَ لِلْفَرْدَوْسِ أَوْلَى وَأَرْدِ
فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ مَوَاطِنُ لَا تُخْزِيهِ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ
فَأَبْلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَانَةً وَأَبْلَاهُ صَدَقًا فِي الْأُمُورِ الشَّدَائِدِ
إِذَا مَا أَرَادَ النَّاسُ مِنْهُ ظُلَامَةً أَبِي الْأَضْيَمِ فَاسْتَعَصَى عَلَى كُلِّ قَائِدِ
وَكَيْفَ يَرُومُ النَّاسُ شَيْئًا مَنَعْتَهُ هَوَى بَيْنَ أَنْيَابِ اللَّيُوثِ الْخَوَارِدِ^(١)
إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ أَمْرًا مَكِيدَةً لَعَدْرَ كَفَاكَ اللَّهُ كَيْدَ الْمَكَايِدِ
تُعَدُّ سَرَايِلَ الْحَدِيدِ مَعَ الْقَنَا وَشُعَثَ النَّوَاصِي كَالضَّرَاءِ الطَّوَارِدِ^(٢)
إِذَا مَا لَقِيتَ الْقُرْنَ فِي حَارَةِ الْوَعْيِ تَنْفَسُ مِنْ جِيَاثَةِ ذَاتِ عَانِدِ^(٣)
وَإِنْ فَتَنَ الشَّيْطَانُ أَهْلَ ضَلَالَةٍ لَقُوا مِنْكَ حَرًّا بِأَحْمِيهَا غَيْرُ بَارِدِ
إِذَا كَانَ أَمْنٌ كَانَ قَلْبُكَ مُؤْمِنًا وَإِنْ كَانَ خَوْفٌ كُنْتَ أَحْكَمَ ذَائِدِ^(٤)

القيسرى (١) الخوارد جمع حارد المغيظ

(٢) السرايل كل ما يلبس وهو هنا الدرع ، والضراء الطوارد الكلاب الضارية

(٣) أى يطعن طعنة تجيش بالدم ويخرج النفس منها ، وحارة الوعي محمله

ورحاه ، والدم العائد الذى يستعصى فلا يرقأ

(٤) أى كنت أحكم ذائد ومدافع عن حريمه

وَمَا زِلْتَ تَسْمُو لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
إِذَا عَدَّ أَيَّامَ الْمَكَارِمِ فَأَقْتَحَرَ
فَكَمْ لَكَ مِنْ بَانَ طَوِيلِ بِنَاؤُهُ
يُسْرَكَ أَيَّامَ الْمُحْصَبِ ذَكَرَهُمْ
تَمَكَّنْتَ فِي حَيٍّ مَعَدٍّ مِنَ الذَّرَى
[فُرُوعٍ وَأَصْلٍ مِنْ بَجِيلَةٍ فِي الذَّرَى
حَمِيَّتِ تُغُورُ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ تُضْعِ
فَأَنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَا
بَنَيْتَ بِنَاءً مَا بَنَى النَّاسُ مِثْلَهُ
وَأَعْطِيتَ مَا أَعْيَى الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
فَإِنَّ الَّذِي أَنْفَقَتْ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ
وَتَعَمَّرُ عِزًّا مُسْتَدِيرَ الْمَوَارِدِ^(١)
بِآبَائِكَ أَشْهُمَ الطَّوَالِ السَّوَاعِدِ
وَفِي آلِ صَعْبٍ مِنْ خَطِيبٍ وَوَأَفِدِ
وَعِنْدَ مَقَامِ الْهَدْيِ ذَاتِ الْقَلَائِدِ
وَفِي يَمَنِ أَعْلَى كَرِيمِ الْمَوَالِدِ^(٢)
إِلَى ابْنِ نِزَارٍ كَانَ عَمًّا وَوَالِدِ^(٣)
وَمَا زِلْتَ رَأْسًا قَائِدًا وَابْنَ قَائِدِ
فَأَصْبَحَتْ نُورًا ضَوْؤُهُ غَيْرَ خَامِدِ^(٤)
يَكَادُ يُسَاوِي سُورَهُ بِالْفِرَاقِدِ
فَتَحْمَدُ مَفْضَالًا وَوَلِيَّ الْمُحَامِدِ
فَأَبْشِرْ بِأَضْعَافٍ مِنَ الرَّبْحِ زَائِدِ^(٥)

(١) عمارته إياه قيامه به وزياده عنه والموارد الطرق

(٢) ويروي وفي اليمن الاعلى كريم الموالد وكان لخالد في بني أسد ولادة

(٣) زيادة عن النقائض

(٤) في النقائض : ولقيت صبر واحتساب المجاهد

(٥) في النقائض : يجيء بأضعاف ، وإنما يريد ما أنفقته على النهر المسمى بالمبارك

لَقَدْ كَانَ فِي أَنْهَارِ دَجَلَةَ نِعْمَةً وَحَظْوَةً جَدًّا لِلْخَلِيفَةِ صَاعِدٍ
عَطَاءَ الَّذِي أَعْطَى الْخَلِيفَةَ مَلِكُهُ وَيَكْفِيهِ تَزْفَارُ النَّفُوسِ الْحَوَاسِدِ
جَرَتْ لَكَ أَنْهَارٌ بِيَمِينٍ وَأَسْعُدُ إِلَى جَنَّةٍ فِي صَحْصَحَانِ الْأَجَالِدِ
يَذْبَنُ أَعْنَابًا وَنَخْلًا مُبَارَكًا وَأَنْقَاءَ بَرٍّ فِي جُرُونِ الْحَصَائِدِ^(١)
إِذَا مَا بَعَثْنَا رَائِدًا يَبْتَغِي الْإِنْدَى أَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ رَائِدُ^(٢)
فَهَلْ لَكَ فِي عَانٍ وَلَيْسَ بِشَاكِرٍ فَتُطَلِّقُهُ مِنْ طُولِ عَضِّ الْحَدَائِدِ^(٣)
يَعُودُ وَكَانَ الْخَبِيثُ مِنْهُ سَجِيَّةً وَإِنْ قَالَ إِنِّي مُعْتَبٌ غَيْرُ عَائِدِ
نَدِمْتَ وَمَا تَغْنِي الدَّامَةُ بَعْدَ مَا تَطَوَّحْتَ مِنْ صَكِّ الْبُرَاةِ الصَّوَائِدِ
وَكَيفَ بِحَاجَةِ الْفَرَزْدَقِ بَعْدَ مَا ضَعَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ أَغْلَبٍ حَارِدِ
يُلَوِّى أَسْتَهُ مِمَّا يَخَافُ وَلَمْ يَزَلْ بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى صَارَ فِي كَيْفِ صَائِدِ^(٤)

(١) الأبناء: جمع نبي، والحرون: الياذر واحدها جرير وهو المرواح أيضا وهو الأندر. وفي القائض: وحبا حصيدا من كريم الحصائد

(٢) في القائض: يطلب الندى، ويروى إذا ما أردنا ويروى أنا بما بحمد الله من خبر رائد والرائد الذي يطلب الكلاء

(٣) يعرض بالفرزدق لما أطالته خالد فقال أنا الألام العرب أسير قسرى وطلق كليبي

(٤) تقدم هذا البيت والخامس مما بعده في (ص ١٦٥)

[ألم تر كفى خالد قد أفادتنا
بني مالك إن الفرزدق لم يزل
فلا تقبلوا ضرب الفرزدق إنه
وإننا وجدنا إذ وفدنا عليكم
ألم تر يربوعا إذا ما ذكرتهم
فمن لك إن عددت مثل فوارسي
] أسأل له النهر المبارك فارتمى
فزد خالدا مثل الذي في يمينه
كأنى ولا ظلدا أخاف لخالد
وإني لأرجو خالدا أن يفكني
تكشفت الظلماء عن نور وجهه
الأتذكرون الرحمن أو تقرضوني
على الناس ردفا من كثير الروافد^(١)
كسوبا لعار المخزيات الخوالد
هو الزيف ينفي ضربه كل ناقد^(٢)
صدور القنا والخيل أنجح وافتد
وأيامهم شدوا متون القصائد
حروا حكايا والحضرمي بن خالد^(٣)
بمثل الروابي المزبدات الحواشد^(٤)
تجده عن الإسلام أكرم ذائد
من الخوف أسقى من سهام الأساود
ويطلق عنى مقفلات الحدائد
لضوء شهاب ضوهه غير خامد
لكم خلقا من واسع الخلق ماجد

(١) زيادة في نسخة م وليست في ش ولا البقائض

(٢) في م فلا تقربوا

(٣) حكم بن مروان بن زنباع العبسي

(٤) ما بين القوسين زيادة عن م

لَكُمْ مِثْلُ كَفَى خَالِدٍ حِينَ يَشْتَرِي
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فُرِّبَمَا
مِنَ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدَ لَمَّا تَكْشَفَتْ
فَهَلْ لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَهُ
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ
كَأَنِّي حَرُورِي ضَلُّهُ فَوْقَ كَعْبَةٍ
وَمَا إِنْ بَدِينِ ظَاهِرٍ وَأَفْوَاقِ سَاقِهِ
وَيَرَوِي عَلَى الشَّعْرِ مَا أَنَا قَلْبُهُ
فَنَاكَ الَّذِي بَرَوِي عَلَى الْإِنِّي مَشْتِ
بَابِرِ ابْنِهِ إِنْ لَمْ تَجِيءْ حِينَ نَلْتَقِي

بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلِّ حَمْدٍ وَتَالِدٍ
تَنَاوَلْتُ أَطْرَافَ الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ
ذَلَالَتُهَا وَأَسْتَوَارَتْ لِلْمِنَاشِدِ^(١)
بِمَعْرُوفٍ إِنْ أُطْلِقَتْ قَيْدِي بِهِ حَامِدٍ
وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِدٍ غَيْرِ عَائِدٍ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخِرِ قَاعِدِ
ثَلَاثُونَ قَيْنًا مِنْ صَرِيمٍ وَكَائِدِ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَيْسَ دِينِي بِنَافِدِ
كَمْ مَعْتَرَضٍ لِلرِّيحِ بَيْنَ الطَّرَائِدِ
بِهِ بَيْنَ حَقْوِي بَطْنِهَا وَالْقَلَائِدِ
عَلَى زُورٍ مَا قَالُوا عَلَى بِشَاهِدِ

وقال يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك

أَمْسَى فَرَادُكَ ذَا شُجُونٍ مُؤَصِّدًا
لَوْ أَنَّ قَلْبِكَ يَسْتَطِيعُ تَجَلُّدًا

(١) استرأرت الابل تتابع على نهار، والدلائل الاواخر

هَاجَ الْعَوَادُ بَدَى كَرِيبَ دَمْنَةَ أَوْ بِالْأَفَاقَةِ مَنَزَلٌ مِنْ مَهْدَا
 أَفَمَا يَزَالُ يَهِيحُ مِنْكَ صَبَابَةٌ نَوَى يُحَالِفُ خَالِدَاتِ رُكْدَا
 خَبَرْتُ أَهْلَكَ أَصْعَدُوا مِنْ ذِي الصَّفَا سَقِيًّا لَذَلِكَ مِنْ فَرِيقٍ أَصْعَدَا
 وَعَرَفْتُ بَيْنَهُمْ فَهَاجَ صَبَابَةٌ صَوْتُ الْحَمَامِ إِذَا الْهَدِيدُ تَغَرَّدَا
 عَلِقْتَهَا عَرَضًا وَيُلْفَى سَرَهَا مَنَمَى الْأَنْوَقِ بِيضُهَا أَوْ أَبْعَدَا (١)
 تُشْجِي خَلَاخِلَهَا خِدَالٌ فَعَمَّةٌ وَتَرَى السَّوَارِ تَزِينُهُ وَالْمَعْضَدَا (٢)
 مَنَعَ الزِّيَارَةَ وَالْحَدِيثَ الْيَمِّكُمْ غَيْرَانُ حُرِّبَ دُونَكُمْ فَاسْتَأْسَدَا (٣)
 بَاعَدَنَ أَنْ وَصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ وَلَقَدْ جَمَعَنَ مَعَ الْبِعَادِ تَحَقُّدَا
 أَنْكَرَنَ عَهْدَكَ بَعْدَ مَا عَرَفَنَهُ وَفَقَدَنَ ذَا الْقَصَبِ الْغُدَافِ الْأَسْوَدَا
 وَإِذَا الشُّيُوخُ تَعَرَّضُوا لِمَوْدَةٍ قَلَنَ التُّرَابُ لِكُلِّ شَيْخٍ أَدْرَدَا
 تَلْقَى الْفَتَاةُ مِنَ الشُّيُوخِ بَلِيَّةٌ إِنَّ الْبَلِيَّةَ كُلَّ شَيْخٍ أَفْنَدَا
 وَتَقُولُ عَاذَلَةٌ رَخِيٌّ بِأَلْهَا مَا بَالُ نَوْمِكَ لَا يَزَالُ مُسَهَدَا
 لَوْ تَعَدَيْنَ عَلِمْتَ هُمَا دَاخِلَا هُمَا طَوَارِقُهُ مَنَعَنَ الْمَرْقَدَا

(١) المنمى : المصعد ، والانوق : الرحم

(٢) الساق الخدلة : الغليظة ، وتشجي الخلخال : تغصه وتملؤه .

(٣) الحرب : الغضبان وأنشد : متى يحربك ابن عمك تحرب

وَكَانَ رَكْبَكَ وَالْمَهَارَى تَفْتَلِي ١
 وَالْعَيْسُ تَنْتَعِلُ الظَّلَالَ كَانَهَا ٢
 يَعْلُونَ فِي صَدْرٍ وَوَرْدٍ بَاكِرٍ ٣
 تَنْفَى حَصَى الْقَدَفَاتِ عَنْ عَادِيَةٍ ٤
 وَيَلُوحُ فِي قُبُلِ النَّجَادِ إِذَا انْتَحَى ٥
 يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ يَا مَعَاوَى إِنِّي ٦
 إِنَّا لَنَأْمَلُ مِنْكَ سَيِّبًا عَاجِلًا ٧
 يَا بَنَ الْمُتَخَيَّرُونَ أُولُو النَّهْيِ ٨
 وَجَدُوا مَعَاوِيَةَ الْمُبَارَكِ عَزْمُهُ ٩
 لَمَّا تَوَجَّهَ بِالْجُنُودِ وَأَدْرَبُوا ١٠
 يَلْقَى الْعَدُوَّ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادُهُ ١١
 هَاجُوا مِنَ الْأَدْحَى النَّعَامِ الْإِبْدَا ١٢
 نَبَعَتْ أَخَادِعُهَا السُّكْحِيلَ الْمُعْقَدَا ١٣
 أُمُّ الطَّرِيقِ إِذَا الطَّرِيقُ تَبَدَّدَا ١٤
 وَتَرَى مَنَاحِيَهُ تَشُقُّ الْقَرْدَا ١٥
 نَهَجًا يَضُرُّ بِكُلِّ رَعْنٍ أَقْوَدَا ١٦
 أَرْجُو فُضُولَكَ فَاتَّخِذْ عِنْدِي يَدَا ١٧
 يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ نَرَجُوكُمْ غَدَا ١٨
 يَا بَنَ الْخُضَارِمِ يُتْرَعُونَ الْمَرْفَدَا ١٩
 صَلَبَ الْقَنَاةَ عَنِ الْمَحَارِمِ مَذُودَا ٢٠
 لَاقَى الْأَيَّامِنِ يَتَّبِعَنَّ الْأَسْعَدَا ٢١
 أَبْدَانٌ ثُمَّ ثَنِينَ فِيهَا عُوْدَا ٢٢

(١) ويروى الرد، وهولون يضرب إلى السواد كلون العمامة والآبدة الرحشية

(٢) يريد حين تنتعل الأبل ظلال أخفافها وذلك عند ما توسط الشمس كبد السماء

والسكحيل القطران والمعقد المطبوخ من كل شيء.

(٣) يقول يلوح الطريق في قبل كل طريق، والنهج الطريق، والرعن أنف الجبل

والأفود الشاخ يريد آخر الطريق بالجبل وهو أن يمر عليه ويقطعه ويؤثر فيه .

(٤) القردد: ما ارتفع من الأرض

(٥) الخضارم الأجواد، يقال للبحر خضرم ويترعون يملئون والمرفد الجفنة

لا زال ملككم وانتم اهله
 والنصر ما خلد الجبال مخلدا
 ان امرءا كبت العدو ويبتني
 فينا المحامد حقه ان يحمدا
 اخزي الذي سمك السماء عدوكم
 ووردى بغيظكم الصدور الحسدا
 واذا جررت الى العدو كتابيا
 رعيت مخافتك القلوب الصدا
 اما العدو فقد انح ديارهم
 وتركت امنع كل حصن مبلدا^(١)
 ومالات ارضهم حريقا موقدا
 فتح الاله على يدك برغمهم
 ولقد انح من العقاب منازل
 وجمعت حماية وتكرما
 نرجو بذلك ان تنال الفرفدا^(٢)
 من غار يعلمه ومن قد انجدا
 لما راتك على العقاب ملوكهم
 القوا سلاحهم وخرروا سجدا
 عادات خيلك ان يبتن عوابسا
 بالدارعين ولا تراها رودا^(٣)
 ما ان نزلت بمشركين ربهم
 الا تركت عظيمهم مستعبدا
 كان ابن سيدن طاغيا فرددته
 رخر الاحادع في الكبول مقيدا

وكل اناء يطعم فيه اويستقى فهو مرفد .

(١) المبلد : المستوى بالارض اللاصق بها .

(٢) العقاب : قلعة في بلاد الروم فحما .

(٣) الرود : التي ترعى معطلة لاتغزو

أَبْلَى مُعَاوِيَةَ الْبَلَاءِ وَلَمْ يَزَلْ مَيْمُونٌ مَنقِبَةً تَرَاهُ مُسَدِّدًا^(١)

وقال جرير للفرزدق وعبيد العنبري

غَدَاً بِاجْتِمَاعِ الْحَيِّ تَقْضَى لُبَانَةٌ وَأُقْسِمُ لَا تُقْضَى لُبَاتِنَا غَدَاً^(٢)
 إِذَا صَدَعَ الْبَيْنَ الْجَمِيعَ وَحَاوَلَتْ بِقَوْ شَمَالِيْلُ النَّوَى أَنْ تَبَدِّدَا
 وَأَصْبَحَتْ الْأَجْزَاعُ مِمَّنْ يَحْمِلُهَا قَفَارًا فَمَا شَاءَ الْحَمَامُ تَغَرَّدَا^(٣)
 أَجَالَتْ عَلَيْهِنَ الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا دَقَاقَ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَأَجْلَدَا
 لَقَدْ قَادَنِي مِنْ حُبِّ مَاوِيَةَ الْهُوَى وَمَا كَانَ يَلْقَانِي الْجَنِيْبَةَ أَقْوَدَا^(٤)
 وَأَحْسَدُ زَوَارِ الْأَوَانِسِ كُلَّهُمْ وَقَدْ كُنْتُ فِيهِنَّ الْغَيُورَ الْمُحْسَدَا
 أَعْدِ لِبَيْوتِ الْأُمُورِ إِذَا سَرَتْ جَمَالِيَّةٌ حُرْفًا وَمَيْسَاءَ مَفْرَدَا^(٥)

(١) المنقبة والنقبة واحد وهو المأثرة

○ راجع ص ٤٧٨ نقائض طبع اوروبا وليست في ش أوم

(٢) يعني مخافة الرقاء كما قال الاعشى :

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

(٣) أي ليغرد وليصح الحمام الذي يقع بالدار بعد التقوم يريد أن الدار خلت من أهلها

(٤) ويروى : وما كنت تلتقاني الجنيبة أقودا ، والجنيبة التي تجنب معه ، وأقود

منفاد ومطبع

(٥) بيوت الهموم : ما باتت عندها معه . والميس خشب تعمل منه الرحال . والجمالية

ناقة كالجل في قوتها ، والحرف النوق الهزيلة والمفرد التي لا شيء عليها سوى أداة الرجل

لَهَا مَحْزَمٌ يُطَوَى عَلَى صُعْدَائِهَا كَطَيِّ الدَّهَاقِينَ الْبِنَاءَ الْمَشِيدَا^(١)
 وَقَدْ أَخْلَفَتْ عَهْدَ السَّعَابِ بِجَاذِبِ طَوَّتَهُ حِبَالُ الرَّحْلِ حَتَّى تَجِدَّدا^(٢)
 وَزَافَتْ كَمَا زَافَ الْقَرِيْعُ مُخَاطِرًا وَلَفَّ الْقَرَى وَالْحَالِبَانَ فَالْبِدَا^(٣)
 وَتَصْبِحُ يَوْمَ الْخَمْسِ وَهِيَ شَمْلَةٌ مَرُوحَاتُ تَقَالِي الصَّحْحِ حَانَ الْعَمْرَدَا
 أَقُولُ لَهُ يَا عَبْدَ قَيْسٍ صَبَابَةٌ بَأَى تَرَى مُسْتَوْقَدَ النَّارِ أَوْقَدَا
 فَقَالَ أَرَى نَارًا يُشَبُّ وَقُودُهَا بِحَيْثُ اسْتَفَاصَ الْجَزْعُ شَيْحًا وَغَرَقَدَا^(٤)
 أَحِبُّ تُرَى تَجِدُّ وَبِالْغَوْرِ حَاجَةٌ فَغَارَ الْهُرَى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأَنْجَدَا
 وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ تَكُونُ خِيُولُهُمْ بِشَعْرِ وَتَلْقَاهُمْ مَقَانِبَ قُودَا^(٥)

- (١) أى لها وسط قوى . وعلى صعداؤها : يعنى على ماعلا من حلقتها . ويقال على زفرتها وهو تنفسها الصعداء ، والمشيد المجصص والشيد الجصص .
- (٢) أخلّمت لم تحمل ، والسقاب الحيران الذكور . والآث هي الحول ، ويجاذب يعنى بضرع ليس فيه لبن يقال من ذلك قد تجدد الضرع إذا ذهب لبنه وهو أقوى للناقة وأشد لها ، ويقال ناقة جود
- (٣) زافت : تبخترت في مشيتها ورفعت رأسها ، والقريع : فحل الشول الذى يضرب في الابل وألبد صار على عجزه مثل اللبود من أثر سلحه وبوله
- (٤) يشب وقودها يعنى تلهبها وتحرقها ، واستغاض اتسع وكثر كما كثر شجر هذا الجزع ، وهو حافة الوادى والنهر . تقول شط . النهر وجزع النهر وسواء بمعنى واحد والغرقد شجر تدوم خضرته الشتاء والصيف . ويروى بحيث استغاض القنع
- (٥) ويروى تحل يورثهم . والمقنب ما بين الخسين إلى المائة ، وقودا يعنى قادة .

يَحْشُونَ نِيرَانَ الْحُرُوبِ بِعَارِضٍ عَلَتْهُ نَجُومُ الْبَيْضِ حَتَّى تَوَقَّدَا^(١)
وَكُنَّا إِذَا سَرْنَا لِحَيِّ بِأَرْضِهِمْ تَرَكْنَاهُمْ قَتْلَى وَفَلَا مُشَرَّدَا^(٢)
وَمَكْتَبَلًا فِي الْقَدِّ لَيْسَ بِنَازِعٍ لَهُ مِنْ مِرَاسِ الْقَدِّ رَجَلًا وَلَا يَدَا^(٣)
وَإِنِّي لَتَبْتِزُّ الرَّئِيسَ فَوَارِسِي إِذَا كُلُّ عَجَعَاجٍ مِنَ الْخُورِ عَرَّدَا^(٤)
رَدَدْنَا بِخَبْرَاءِ الْعُنَابِ نَسَاءَكُمْ وَقَدْ قَلَبْنَا عَتَقُ الْيَوْمِ أَوْ رَقْنَا غَدَا^(٥)
فَأَصْبَحْنَ يَزْجُرْنَ الْآيَامَ مِنْ أَسْعَدَا وَقَدْ كُنَّ لَا يَزْجُرْنَ بِالْأَمْسِ أَسْعَدَا^(٦)
فَمَا عِبْتُ مِنْ نَارِ أَضَاءٍ وَقُودَهَا فِرَاسًا وَبِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ مَقِيدَا^(٧)
وَأَوْقَدْتَ بِالسَّيْدَانِ نَارًا ذَالِيَةً وَعَرَفْتَ مِنْ سَوَاءَاتِ جَعْشِنِ مَشْهَدَا^(٨)
أَضَاءَ وَقُودِ النَّارِ مِنْهَا بَصِيرَةٌ وَعِبْرَةٌ أَعْمَى هَمَّهُ قَدْ تَرَدَّدَا^(٩)

والشعر كل موضع يخاف منه العدو .

- (١) الحش : إدخال الحطب تحت القدر : والعارض : سحاب يأخذ الاقح .
- (٢) مكتبلا : يعنى مقيدا بالكبل . ومراس القد : معالجته إياه ليفكه .
- (٣) تبتز : تستلب ، وبزته : ما عليه من الحديد والعجاج الضعيف يعج ويصيح وليس عنده إلا الجلبة والصياح لا غير . والخور الضعاف من الرجال
- (٤) يريد فراس بن عبد الله بن عامر بن سلة بن قشير ، وكان أسيرا مع بسطام بن قيس .

(٥) السيدان : موضع كان له فيه بئر عند كاظمة به قبائل شتى من قيس وتميم

كَانَ الَّذِي يَدْعُونَ جَعَثَنَ وَرَكَتَ عَلَى فَالَجٍ مِنْ بُحْتِ كَرْمَانَ أَحْرَدَا
أَصَابُوا قُفَيْرِيًّا بِكُمْ ذَا قَرَابَةَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ الدَّلَاتَانِ أَزْبَدَا^(١)
هُمْ رَجَعُوا بَعْدَ مَا طَالَتِ السَّرَى عَوَانًا وَرَدُّوا حِرَّةَ السَّكِينِ أَسْوَدَا^(٢)
وَأُورِثَنِي الْفَرَّعَانَ سَعْدًا وَمَالِكُ سِنَاءً وَعَزَانِي الْحَيَاةَ مَخْلَدَا^(٣)
مَتَى أَدْعَ بَيْنَ ابْنِي مَغْدَاةَ تَلْقَنِي إِلَى لَوْذِ عَزَّ طَامِحِ الرَّأْسِ أَصِيدَا^(٤)
أَحَلَّ إِذَا شَتَّتُ الْإِيَادَ وَحَزَنَهُ وَإِنْ شَتَّتُ أَجْرَاعَ الْعَقِيقِ فَجَلْعَدَا^(٥)
فَلَوْ كَانَ رَأَى فِي عَدَى بْنِ جُنْدَبٍ رَأَوْا ظَلَمْنَا لِابْنِي سَمِيرَةَ أَنْكَدَا^(٦)
أَيْشَهُدُ مَشْغُورٌ عَلَيْنَا وَقَدْ رَأَى سَمِيرَةَ مِنَّا فِي ثَنَائَاهُ مَشْهَدَا^(٧)

- (١) ويروى أضامت . وقفيري من ولد قفيرة . والدلاتان الخصيتان
(٢) يقول جعثن التي دعاها بنو مجاشع بنت عمهم وركت على جبل أجرد معلوج
(٣) السكين لحم الفرج من داخله . ولحمه من خارجه يقال له الزرنب .
(٤) وابنا مغداة يريد مالكا وسعدا بنى زيد مناة بن تميم وأمهما المغداة بنت
ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة .
(٥) الاياد من حزن بنى يربوع ، والعتيق لقيس ، وجلعد في بلاد بنى قيس وهى
مواضع ، والجزع منثنى الوادى .
(٦) عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر .
(٧) يروى سميرة على التكبير وروى اللسان عن أبى عبيدة : نائلة منا في ثناياه
شهدا . يقول كيف تقبل شهادة رجل قد وترناه ونزعنا ثناياه . وكاتنا نزعنا في قود .
ومشغور هو عبيد بن غاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط العنبرى .

متى ألقى شغورا على سوء ثغره
 أضع فوق ما بقى من الثغر مبردا^(١)
 منعناكم حتى ابتدئتم بيوتكم
 وأصدر راعيكم بفلح وأوردا^(٢)
 بشعث على شعث مغاوير بالضحي
 إذا ثوب الداعي لروع ونددا
 كراديس أورادا بكلل مناجد
 تعود ضرب البيض فيما تعودا^(٣)
 إذا كف عنه من يدى حطمية
 وأبدى ذراعى شيطم قد تخددا^(٤)
 على سابع نهد يشبه بالضحي
 إذا عاد فيه الركن سيدا عمردا^(٥)
 أرى الطير بالحجاج تجرى أيامنا
 لكم يا أمير المؤمنين وأسعدا
 رجعت لبيت الله عهد نبيه
 وأصلحت ما كان الخبيبان أفسدا^(٦)

(١) فى اللسان فرق ما ألقى الرياحى . . . لأن المتولى لثغره كان من بنى رياح

(٢) فلح لبلعنبر وهو ما بين الرحيل إلى طرف الدهناء وهو المجازة .

(٣) ويروى أوراد . قوله كراديس يقول هم فرق جماعة بعد جماعة والكردوس ما بين الاربعين إلى الخمسين من الخيل، وبكلل مناجد أى ذى نجدة، يقول بكلل فارس ذى نجدة فى القتال له إقدام وجرأة

(٤) حطمية يعنى درعا ثقيلة . وشيطم طويل خفيف من الرجال له رواء حسن وقد تخدد أى تفرق لحمه وذلك لاضطراب جسمه، وإنما تخدد لطول علاجه
 (٥) السابح من الخيل الجواد السريع البعيد الشحوة وهى فتح يديه . والنهد المشرف والعمرد النشط من كل شىء . الطويل الخفيف .

وقد ظن بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له وهو

من السح . جراً لا كأن غلامه يصرف سيدا فى العيان عمردا

(٦) الخبيان عبد الله بن مسمب ابنا الزبير وكان عبد الله لما احترقت الكعبة

فَمَا مُخَدَّرٌ وَرَدُّ بِخَفَّانَ زَارُهُ إِلَى الْقِرْنِ زَجْرَ الزَّاجِرِينَ تَوَرَّدَا
بِأَمْضَى مِنَ الْحَجَّاجِ فِي الْحَرْبِ مُقَدَّمَا إِذَا بَعْضُهُمْ هَابَ الْخِيَاضَ فَعَرَّدَا
تَصَدَّى صَنَادِيدُ الْعِرَاقِ لَوَجْهِهِ وَتَضَحَّى لَهُ غُرَّ الدَّهَاقِينَ سُجَّدَا
وَاللَّقَيْنِ وَالْخَنْزِيرِ مِنِّي بَدِيهَةٌ وَإِنْ عَاوَدُونِي كُنْتُ لِلْعَوْدِ أَحْمَدَا

وقال جرير :

فَمَا تَزْدَرِي بِحَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ سَكَتَ إِذَا مَا عَضَّ لَيْثٌ بَادِرْدَا^(١)

وقال جرير :

يَمُدُّ الْجَبَلَ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرَّ جَدِيدِ

نقضها ثم ضرب حولها سرادقات وبنائها فجعل لها بابا وأدخل الحجر فيها فان قريشا استقصرت الخشب وذكر أن عائشة خبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن عشت لأبنين الكعبة على بناء ابراهيم صلى الله عليه وسلم ولا أدخلن الحجر فيها فان قريشا استقصرت الخشب فأخرجت الحجر منها . فقضها حتى وصل إلى حجارة مش الأضراس متلاحمة بعضها في بعض فلما تم بناؤها كساها وأمر أهل مكة فلم يبق أحد إلا خرج من الحرم ثم رجعوا محرمين . فلما ظهر الحجاج هدمها وبنائها على بنائها اليوم فحكوا أن عبد الملك قال وددت أنى تركت ابن الزبير وما تقلد من بناء الكعبة ولم أنقضها . وأحرق البيت ليلة مات يزيد بن معاوية .

(١) راجع ص ٣٢٧ ج ٢ شرح ديوان أبي تمام للتبريزي خطية بدار الكتب

(٢) ١٥٠ ج ١٧ لسان

سأفة الرأء

قال جرير

سَمَّتْ لِي نَظْرَةَ فَرَأَيْتَ بَرْقًا تَهَامِيًا فَرَا جَعَنِي أُدْكَارِي
يَقُولُ النَّاظِرُونَ إِلَى سَنَاهُ نَرَى بُلْقًا شَمْسَنَ عَلَى مَهَارِ^(١)
لَقَدْ كَذَبْتَ عِدَاتِكَ أُمَّ بَشْرٍ وَقَدْ طَالَتْ أَنَاتِي وَأَنْتِظَارِي
عَجَلْتَ إِلَى مَلَامَتِنَا وَتَسْرِي مَطَايَانَا وَلَيْلِكَ غَيْرُ سَارِي
فَهَانَ عَلَيْكَ مَا لَقِيتَ رِكَابِي وَسَيَّرِي فِي الْمُلَعَّةِ الْقَفَارِ
وَأَيَّامٍ أَتَيْنَ عَلَى الْمَطَايَا كَأَنَّ سَمُومَهُنَّ أَجِيغُ نَارِ
كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهِنَّ هَجْرًا كَحَيْلِ اللَّيْتِ أَوْ نَعَانَ قَارِ^(٢)
لَقَدْ أَمَسَى الْبَعِيثُ بَدَارِ ذُلِّ وَمَا أَمَسَى الْفَرَزْدُقُ بِالْخِيَارِ
جَلَا جِلُّ كُرْجٍ وَسِبَالُ قَرْدٍ وَزَنْدٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ غَيْرِ وَاَرِي^(٣)

راجع ص ٢٣٢ نفاض ح أول طبع مصر و ٧٨ م

(١) يروى تشمس عن ، يقول كأن البرق بلق شمس على امهارها

(٢) يروى كحيل العين ، يريد به رأس العين ، والهجر الهاجرة عند اشتداد الحر ،

والمغابن المراق وأصول الانخاد ، والكحيل النظران

(٣) جلاجل كرح يهزأ به ، والكرج الخبال الذي ياعب به المخنثون

عَرَفْنَا مِنْ قُفَيْرَةَ حَاجِبِيهَا وَجَدَّا فِي أَنَامِلِهَا الْقُصَارَ^(١)
تَدَاغَعْنَا فَقَالَ بَنُو تَمِيمٍ كَأَنَّ الْقِرْدَ طَوَّحَ مِنْ طَمَارٍ^(٢)
أَطَامَعَةُ قُيُونُ بَنِي عَقَالٍ بَعَثِي حِينَ فَاتَهُمْ حَضَارِي^(٣)
وَقَدَّعَلْتِ بَنُو وَقْبَانَ أَنِي ضُبُورُ الْوَعَثِ مُعْتَزِمُ الْخَبَارِ^(٤)
بِيرُوعٍ فَخَرَّتْ وَآلُ سَعْدِ فَلَا مَجْدِي بَاغَتْ وَلَا أَفْتَخَارِي
أَيْرُوعٍ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ يُوَارِي شَمْسُهُ رَهْجُ الْغُبَارِ
عَتِيبَةُ وَالْأَحِيمِرُ وَابْنُ سَعْدِ وَعَتَابُ وَفَارِسُ ذِي الْخَمَارِ^(٥)
وَيَوْمَ بَنِي جَذِيمَةَ إِذْ لَحَقْنَا ضُحَى بَيْنِ الشَّعْبِيَّةِ وَالْعَقَارِ^(٦)
وَجُوهٌ مَجَاشِعٍ طَلَيْتَ بِلُؤْمٍ يَبِينُ فِي الْمَقْلَدِ وَالْعِنْدَارِ^(٧)

-
- (١) الجذ : الطع ، ويروى حاجيه ، ويروى وجدا من أناملها
(٢) طوح من طمار : ألقى ورمى به من موضع عال مرتفع إلى أسفل
(٣) الحضار : المحاضرة والجرى والعتبي نوع من الجرى ، والعتب الجرى الثاني
بعد الاول (٤) بنووقان نزل لني مجاشع ، والرقب الاحق والضبور الذي يجمع
رجليه ثم يثب ، والوعث الموضع الكثير الرمل والخبار الارض يكثر فيها الجحرة
(٥) في النقائص وابن قيس
(٦) روى بين الشقيفة والعتار ويوم بني جذيمة يوم الصراثم
(٧) يروى تبين ، والمقلد العنق ، ويروى في الماد والخبار

وَحَالَفَ جَلَدَ كُلِّ مُجَاشِعِيٍّ قَمِيصُ الْأَوْمِ لَيْسَ بِمُسْتَعَارِ
لَهُمْ أَدْرُ تَصَوَّتُ فِي خِصَاهُمْ كَتَصَوِّتُ الْجَلَّالِ فِي الْقَطَارِ
أَغْرَمُ الْفَرَزْدَقُ مِنْ أَيِّكُمْ وَذَكَرُ مَزَادَتَيْنِ عَلَى حِمَارِ^(١)
وَجَدْنَا بَيْتَ ضَبَّةٍ فِي مَدَدٍ كَبَيْتِ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سَوَارِي^(٢)
وَجَدْنَاهُمْ قَنَازِعَ مُلَزَقَاتٍ بَلَا نَبْعٍ نَبْتَنَ وَلَا نَضَارِ^(٣)
إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَمَسًا نَكَاحًا فَلَا تَعْدُلْ بَيْنَكَ بَنِي ضِرَارِ^(٤)
وَلَا تَمْنَعَكَ مِنْ إِرْبِ لِحَاهُمْ سَوَاءٌ ذُو الْعِمَامَةِ وَالْحِمَارِ
وَإِنْ لَأَقَيْتَ ضَبِيًّا فَنَكَّهُ فَكُلِّ رِجَالَهُمْ رِخْوُ الْحِتَارِ^(٥)

(١) يروى وحمل ، قيل كان الفرزدق واقفا في طريق فمر به حمار عليه مزادتان فلطخ ثيابه فقال

وما تنفك تبصر في طريق كليبيا عليه مزادتان

(٢) يروى في النقائض ليس الذي سوارى والسوارى العمدة

(٣) يروى ملصقات ، والقناذع الدواهي والكلام القسيح

(٤) يروى بجمع بني ، ويروى :

وإن أنت اغتلت فلا تجاور ذوى الاحراح جمع بني نضار

(٥) يروى ذهليا ، ويروى اذا استتبلت ضبيا ، والحثار شرح الاست ، ويقال

الدائرة نفسها ، وكل وتره حثار ، وحثار الامين مانبت عليه الهدب

قال جرير

سَقِيًّا لِنَهْيِ حَمَامَةٍ وَحَفِيرٍ بِسَجَالٍ مُرْتَكِزِ الرَّبَابِ مَطِيرٍ^(١)
سَقِيًّا لَتِلْكَ مَا زَلًّا هَيَّجَنِي وَكَأَنَّ بَاقِيَهُنَّ وَحَى ذُبُورٍ
كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًّا مِنْ زَائِرِ طَرْفِ الْهَدَى وَهَزُورٍ
وَجَدَ الْفَرَزْدَقُ فِي سَاعِي دَارِمٍ قَصْرًا إِذَا اقْتَحَرُوا وَطُولَ أَيُورٍ
لَا تَفْخَرَنَّ وَفِي أَدِيمِ مُجَاشِعٍ حَلْمٌ فَلَيْسَ سَيُورُهُ بِسَيُورٍ
أَبْنَى شَعْرَةَ لَمْ تَجِدِ مُجَاشِعٍ حَلْمًا يُوَاظِنُ رِيشَةَ الْعَصْفُورِ^(٢)
إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا غَدَا مُجَاشِعٍ وَفَدًّا وَمَا مَلَكَوْا وَثَاقَ أُسِيرٍ
مَاذَا رَجَوْتَ مِنَ الْعِلَالَةِ بَعْدَمَا نَقِضْتَ حِبَالَكَ وَأَسْتَمِرُّ مَرِيرٍ^(٣)
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِدًا رَجَسٌ فَلَيْسَ طَهُورُهُ بِطَهُورٍ
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُبَالِي مُحَرَّمًا وَدَمَ الْهَدْيِ بِأَذْرَعٍ وَنُحُورٍ
أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَا جِلِّ كُرْجٍ بَعْدَ الْأَخْيِطَالِ زَوْجَةَ الْجَرِيرِ^(٤)

٥ راجع ص ٩٣٥ نقائض و ٨٠ م

(١) السجال : الدلاء ، والسجل أيضا : النصيب ، والمرتجز : المصوت برعد
الرباب : سحب رقيق تسيره الرياح
(٢) في م إن ابن شعرة لم يجد
(٣) العلالة : جرى بعد جرى
(٤) في م ضرة لجرير

(١٣ - جرير)

رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ نَصَارَى تَغْلَبُ أُوَيْدَعَى كَذِبًا دَعَاوَةَ زُورٍ^(١)
حُجُوا الصَّلِيبَ وَقَرُّوا قُرْبَانَكُمْ وَخُذُوا نَصِيْبَكُمْ مِنَ الْخَنْزِيرِ
إِنِّي سَأخْبِرُ عَنْ بَلَاءِ مُجَاشِعِ مَنْ كَانَ بِالنَّخَبَاتِ غَيْرَ خَيْرِ
أَخْزَى بَنِي وَقْبَانَ عَقْرُ فِتَاتِهِمْ وَأَعْتَرَّ جَارَهُمْ بِحَبْلِ غُرُورِ
لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا اسْتَجَارَ مُجَاشِعُ اسْتَاهَ مُمْلَحَةً هَوَارِمِ خُورِ^(٢)
قَالَ الزَّيْبِيُّ وَأَسْلَمَتْهُ مُجَاشِعُ لِأَخِيرٍ فِي دَنَسِ الثِّيَابِ غُدُورِ
يَأْسَبُ قَدْ ذَكَرْتُ قَرِيْشُ غَدْرَكُمْ بَيْنَ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى وَثَبِيرِ
وَعَدَا الْفَرَزْدَقُ حِينَ فَارَقَ مَنْقَرَا فِي غَيْرِ عَافِيَةٍ وَغَيْرِ سُورِ
غَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا غَمَزَ الطَّيِّبِ نَغَانِغَ الْمَعْدُورِ^(٣)
خَزَى الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْحَةِ كَالْحُصْنِ مِنْ وَلَدِ الْأَشَدِّ كُورِ^(٤)
تَرْضَى الْغُرَابَ وَقَدْ عَقَرْتُمْ نَابَهُ بَنَتْ الْحَتَاةَ بِمَحْبَسِ وَسْرِيرِ
قَالَتْ فَدَتِكَ مُجَاشِعُ فَاسْتَنْشَقَتْ مِنْ مَنَخَرِيهِ عَصَارَةَ الْقَفُورِ^(٥)

(١) في م يدعو ويقال دعوة ودعاوة بفتح الدال وكسرهما والفتح أجود
(٢) الهوارم المسنات أو الابل التي تأكل نبت الهرم والمملحة الابل التي تشرب
الماء المالح . (٣) النغانغ لحم أصول الآذان من داخل الحلق والعذرة قرحة في الحلق
(٤) الحصن جماعة حصان . والاشد سنان بن خالد المنقري (٥) القفور الكافور

أُمَّتٌ هَنِيْدَةٌ خَزِيَّةٌ مُجَاشِعٌ
 رَكِبَتْ رَبَابِكُمْ بَعِيْرًا دَارِسًا
 وَدَعَتْ غَمَامَةً بِالْوَقِيْطِ مُجَاشِعًا
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ يُجَارِيَ عَامِرًا
 فَأَنَّهُ الْفَرَزْدَقُ أَنْ يَعِيْبَ فَوَارِسًا
 وَلَقَدْ جَهَاتَ بِشْتَمٍ قَيْسٍ بَعْدَ مَا
 قَيْسٌ وَجَدَ أَيْبِكَ فِي أَكْيَارِهِ
 لَنْ تُدْرِكُوا غَطَفَانَ لَوْ أُجْرِيْتُمْ
 فَخَرُوا عَلَيْكَ بِكُلِّ سَامٍ مُعَلِّمٍ
 كَمْ أُحْبَبُوا تَخْلِيْفَةَ وَخَلِيْفَةَ
 وَوَلَدَ الْخَوَاصِنُ فِي قُرَيْشٍ مِنْهُمْ
 فَضَلُّوا بِيَوْمٍ مَكَارِمٍ مَعْلُومَةٍ
 قَيْسٌ تَبَيَّتْ عَلَى الشُّغُورِ جِيَادُهُمْ
 إِذْ أَوْلَمَتْ لَهُمْ بِشْرٌ جُزُورٌ
 فِي السُّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٌ وَبَعِيْرٌ^(١)
 فَوَجَدَتْ يَا وَقْبَانُ غَيْرَ غِيُورٍ
 يَوْمَ الرَّهَانِ بِمُقْرِفٍ مَبْهُورٍ
 حَمَلُوا أَبَاهُ عَلَى أَزْبٍ نَفُورٍ
 ذَهَبُوا بِرِيْشٍ جَنَاحِ الْكَسُورِ
 قُوَادُ كُلِّ كَتِيْبَةٍ جُمُورٍ
 يَا أَبْنَ الْقَيُّوْنَ وَلَا بَنِي مَنْصُورٍ
 فَافْتَخِرْ بِصَاحِبِ كَلْبَتَيْنِ وَكَبِيْرٍ^(٢)
 وَآمِيْرٍ صَائِفَتَيْنِ وَأَبْنِ آمِيْرٍ^(٣)
 يَا رَبَّ مَكْرَمَةٍ وَوَلَدَنَّ وَخَيْرٍ
 يَوْمَ أَعْرَ مُجَجَّلٍ مَشْهُورٍ
 وَتَبَيَّتْ عِنْدَ صَوَاحِبِ الْمَاخُورِ

(١) في م أفضل راكب (٢) بكلل سام أي بكلل رجل بسمو إلى المعالي، والمعلم الشجاع يضع علامة عليه حال القتال ليعرف بلاؤه
 (٣) يقول إني أفخر بالخلعاء والأمرء، وأنت تفخر بالكلبتين والكبير

هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصِّفَا أَوْ تَذْكُرُونَ فَوَارِسَ الْمَأْمُورِ^(١)
أَوْ دُخْتَيْتُوسَ غَدَاةَ جُزَّ قُرُونِهَا وَدَعَتِ بِدَعْوَةٍ دَلَّةٍ وَثُبُورِ^(٢)
إِنَّ الضَّبَاعَ تَبَاشَّرَتْ بِمُخْصَاكُمْ يَوْمَ الصِّفَا وَأَمَاعِزِ^(٣) التَّسْرِيرِ^(٤)
حَانَ الْقَيُونُ وَقَدَّمُوا يَوْمَ الصِّفَا وَرَدَا فُغُورَ^(٥) أَسْوَا^(٦) التَّغْوِيرِ^(٧)
وَسَمَا لَقِيطُ يَوْمَ ذَلِكَ لِعَامِرٍ فَأَسْتَنْزَلُوهُ بِأَهْدَمِ^(٨) مَطْرُورِ^(٩)
وَبِرَحْرَحَانَ غَدَاةَ كَيْلِ مَعْبِدٍ نَكَّحُوا^(١٠) بَنَاتِكُمْ بِغَيْرِ مَهْرٍ
وَبِمَا يَسُوءُ مُجَاشِعًا زَبَدًا أَسْتَهَا حَتَّى الْمَمَاتِ تَرُوحِي^(١١) وَبُكُورِي

وقال جرير يهجو البعيث

أَتَزُورُ أُمَّ مُحَمَّدٍ أَمْ تَهْجُرُ أَمْ عَادَ قَابِكَ بَعْضُ مَا تَذَكَّرُ
إِنَّ الْفَوَادِرَ لَوْ سَمِعْنَ كَلَامَهَا ظَلَّتْ وَءُولُ عَمَائَتَيْنِ تَحْدَرُ^(٥)
لَا تَنْسَ حَلْمَكَ إِنْ مَالَكِ مِنْهُمْ قَدَرٌ وَلَسْتَ بِسَابِقِ مَا يَقْدَرُ

(١) يوم الصفا : يوم شعب جبلة . ويوم المأمور : لني الحارث بن كعب على

بنى دارم (٢) دخترس : بنت ليط جزت قرونها حزبا على أبيها

(٣) الامعز والمعزاز : أرض ذات حصا وحجارة، والتسرير : واد من شعب جبلة

(٤) اللهزم : السنان الحاد . والمطرور : المجلو المحدد

د راجع ص ١٥٠ ش ٨٣ م

(٥) الفوادر : المسان من الوعول، وكذا اللهم والجول والبالغ والبدن للوعول خاصة

سَرَّتِ الْهُمُومَ مَعَ النُّجُومِ فَكَلَّفَتْ حَاجًا يَكْلِفُهُ السَّمَامُ الضَّمْرَ^(١)
هُنَّ الْغِيَاثُ إِذَا تَهَوَّلَتْ السُّرَى وَإِذَا تَوَقَّدَ فِي النَّجَادِ الْحَزُورَ^(٢)
أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ مِثْلَ الْفِرَاحِ جُلُودَهُنَّ تَمُورَ^(٣)
قَالَ الْبُعَيْثُ أَنَا ابْنُ بَيْبَةَ دَعْوَةٌ كَذَبَ الْبُعَيْثُ وَأَيْفَهُ يَتَّقَشِرُ^(٤)
أَنْتَ الْبُعَيْثُ تَبِينُ فِيهِ عُبُودَةٌ وَأَبُوكَ عَبْدُ بَنِي زُرَّارَةَ بَغْثَرُ

وقال يهجو الفرزدق

قَدْ غَيْرَ الْحَى بَعْدَ الْحَى إِفْفَارُ كَأَنَّهُ مُصْحَفٌ يَتَلَوُهُ أَحْبَابُ
مَا كُنْتُ جَرَّبْتُ مِنْ صَدَقٍ وَلَا صَلَةٍ لِلْغَانِيَاتِ وَلَا عَنُوهنَّ إِقْصَارُ
أَسْقَى الْمَازِلَ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدْمَى عَيْنٌ تَحْلُبُ بِالسَّعْدَيْنِ مَدْرَارُ^(٥)
كَأَنَّ بَرَقَهَا وَالْوَدْقُ مَنْضَرَجٌ بَلَقٌ تَكْشِفُ بَيْنَ الْبَلْقِ أَمْهَارُ^(٦)

- (١) السمام : من الطير واحدها سمامة شبه الابل بها في سرعها
(٢) تهولت : اشتدت وصار فيها أهوال ، والحزوار الآكام والنشوز
(٣) أى أجهدن القين لغير تمام ، وتمرر جلودهن موجهن لرقتها وهزالها ، لا بها
خداج ناقصة . (٤) لأنه أشتم من ضرب العجم من شدة شقوته

• راجع ص ١٤٢ ش و ٨٣

- (٥) المدرار كتيرة الصب . وعين السحاب السحابة التي تنشق في ناحية القبلة
ولانتكاد تخلف (٦) الودق المطر وتكشفها ضرحها بارجلها تذب عن أمهاتها ،
يشبه لمعان البرق به ، وانضراجها انشقاق الغمام عنها

يَأْسَبُ يَا قُنْبَ بَغْلٍ مَسَّهُ حَلَقٌ لَوَى جِحَافَلَهُ فِي السُّوقِ بَيْطَارٌ^(١)
 يَأْسَبُ إِنَّ الْحُبَّارَى لَنْ يُنَاطِرَهَا مُسْتَلِحِمٌ أَسْفَعُ الْخَدِيدِزِ مَبْكَارٌ^(٢)
 يَأْسَبُ وَيَلِكُ مَا لَاقَتْ فَتَاتُكُمْ لَنْ يُدْرِكَ السَّبْرَمِنْ عِمْرَانَ مَسْبَارٌ^(٣)
 يَأْسَبُ لَنْ يَسْتَطِيعَ الْحَرْبَ إِذْ حَمِيَتْ عَظُمُ خَرِيْعٍ وَفِيهِ الْمَخَةُ الرَّارُ^(٤)
 يَأْسَبُ مَا زَالَ فِي قَيْسٍ لَأَنْفُكُمْ رَغْمٌ وَرَغْمٌ وَأَوْتَارٌ وَأَوْتَارٌ
 يَأْسَبُ وَيَحْكُ لَا تَكْفُرُ فَوَارِسَنَا يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ عَاتَى الْمَلِكِ جَبَارٌ^(٥)
 لَوْلَا حَمَايَةُ يَرْبُوعِ نِسَاءِكُمْ كَانَتْ لَغَيْرِكُمْ مِنْهُنَّ أَطْهَارُ
 حَامَى الْمَسِيْبُ وَالْخَيْلَانُ فِي رَهْجٍ أَزْمَانَ شَبَّةٌ لَا يَحْمَى وَنَعَارٌ^(٦)
 إِذْ لَاعْقَالٌ يُحَامَى عَنْ ذِمَارِكُمْ وَلَا زُرَارَةَ لَا يَحْمَى وَزَرَارٌ^(٧)
 إِنَّ الْخَوَارِيَّ لَوْنَادَى فَوَارِسَنَا لَا اسْتَشْهَدُوا أَوْ نَجَاوِ الْقَوْمِ أَحْرَارُ

(١) الحلق : داء يصيب الدابة من السفاد ، يحلق جردانه فينتشر

(٢) المستلحيم : المعتاد أكل اللحم ، والمبكار : من البكرة

(٣) عمران بن مرة الذي سبت به جعثن ، وشب مرخم شبة بن عقال

(٤) الخريع : الضعيف ، والرار : المخ الرقيق

(٥) ابن كبشة : هو ابن الجور الكندي . قتل يوم ذي نجب ، وكل صعب مشتد

فهوعات (٦) النعار : المنهزم وأصله من العرق النعار الذي لا يردأ دمه

(٧) أراد بززار كل من كان سبت إلى ، ذرارة

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَنْ يَلْتَقُ زِيَارَتَهُ يُوبِقُ بَرَجِسَ وَالسُّوَاتِ زَوَارُ
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَا مَقْدَادُ زَائِرُكُمْ يَا وَيْلَ قَدِّ عَلِيٍّ مَنْ تُغْلِقُ الدَّارُ^(١)
أَيْنَ الْمُحَامُونَ مِنْ أَوْلَادِ مَسْلَمَةَ أُمَّ أَيْنَ أَيْنَ بَنُو بَدْرٍ وَسِيَارُ
مَا زَالَ فِي الدَّارِ حَامٍ عَنِ ذِمَارِكُمْ عِنْدَ النِّسَاءِ عَذُومُ النَّفْسِ مَغْيَارُ
يَأْسَبُ أُمَّكَ يَنْخُوبِيَّةٌ وَقَبِي أَزْرَى بِهَا لَهْجَمٌ بِالصَّيْفِ هِدَارُ^(٢)

وقال يرثي زوجته خالدة:

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ وَلَازَرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ^(٣)
وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَمَا تَمْتَعُ نَظَرَهُ فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمُخْفَارُ
[فَجَزَاكَ رَبُّكَ فِي عَشِيرِكَ نَظَرَةً وَسَقَى صَدَاكَ مُجَلْجَلُ مَذْرَارُ]
وَأَهَتْ قَلْبِي إِذْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ وَذَوُّ التَّمَائِمِ مِنْ بَنِيكَ صَغَارُ^(٤)

(١) قد ومقداد : من بني مسleme بن عبيد ، وكان الفرزدق نزل عليهم بحجر اليمامة وهم من بني حنيفة

(٢) الينخوبية : التي لاعتل لها ، واللهجم: الواسع يقال لهجم ولهاجم ولهاجم اذا كان واسعا، والوقبان: الرجل الاحمق والوقبي الحمقى

٥ راجع ص ٨٤٧ نقائض و ٨٤ م قالها يرثي زوجها خالدة بنت سعد أم ابنة حذرة وكان يسميها الجوساء لنهايا في البلاد وأنكر أبو عبد الله ذلك قال ما عرفها إلا الحوساء.

(٣) في اللسان لهاج لي والحياء : الاستحياء

(٤) الوله : ذهاب العقل واختلاطه والتمايم : العوذ

أَرعى النُّجُومَ وَقَدَمَضتْ غُورِيَّةٌ (١)
عَصَبُ النُّجُومِ كَأَنَّهمْ صُورٌ (١)
نَعَمَ النَّمْرِينَ وَكُنْتُ عَاقَ مَضَنَّةٍ (٢)
وَأَرى بِنَعْفِ بُلْيَةِ الْأَحْجَارِ (٢)
عَمَرْتُ مُكْرَمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقْتُ (٣)
مَاسِمَهَا صَافٍ وَلَا إِقْتَارَ (٣)
فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِبُرْقَةِ ضَا حِكِ (٤)
هَزَمَ أَجَشٌ وَدِيمَةٌ مَدْرَارٌ (٤)
هَزَمَ أَجَشٌ إِذَا اسْتَحَارَ بِلَادَةٌ (٥)
فَكَأَنَّهَا بِجَوَائِهَا الْأَنْهَارُ (٥)
مُتْرَاكِبٌ زَجَلٌ يُضَىُّ وَمِيضُهُ (٥)
كَالْبَلْقِ تَحْتَ بُطُونِهَا الْأَمْهَارُ (٥)
كَانَتْ مُكْرَمَةَ الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ (٦)
يَخْشَى غَرَائِلَ أُمَّ حَزْرَةَ جَارِ (٦)
وَلَدَدَارَاكَ كُسَيْتِ أَجْمَلِ مَنَظَرِ (٦)
وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةٌ وَوَقَارُ (٦)
وَالرِّيحُ طَيِّبَةٌ إِذَا اسْتَغْبَلَتْهَا (٧)
وَالْعَرِضُ لَا دَنْسٌ وَلَا خَوَارُ (٧)

(١) الغورية : النجوم التي تأخذ نحو الغور للغروب والسقوط ، وعصب النجوم فرقها ، وصور : القطيع من بقر الوحش

(٢) النعم : أسفل الجبل وأعلى الوادي ، وبليّة : اسم بلد

(٣) المساك : الامسك ، وفي المثل ما فيه بيع ولا مساك أى ليس فيه سوق إن بيع ، ولا خير إن أمسك . ويروى ماشها والصلف بغض الزوج لزوجته وفي اللسان ماشها

(٤) الهزم : صوت الرعد الشديد . يعنى سحابا متشققا بالرعد ، والصدى جثمان الميت وعظامه والجدث : القبر ، والاجش الذى فى صوته نحة والضاحك نقب بالجبل

(٥) يروى : متراكم . والوميض : لمع السحاب . والزجل : صوت الرعد

(٦) يروى مكارمة العشير ، والعشير الزوج والصاحب

(٧) يقول ان شميمها طيب وكل أمرها حسن وقد ضبط فى القنائض بفتح الباء

وَإِذَا سَرَيْتُ رَأَيْتُ نَارَكَ نَوَّرَتْ وَجْهًا أَعْرَ يَزِينُهُ الْأَسْفَارُ
صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ
وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلَّمَا نَصَبَ الْحَجَّيِجُ مَلْبِدِينَ وَعَارُوا^(١)
يَانظُرَةَ لَكَ يَوْمَ هَاجَتْ بَهْرَةٌ مِنْ أُمَّ حَزْرَةَ بِالْتَمِيرَةِ دَارُ
تُحِي الرِّوَامِسُ رَبْعَهَا فَتَجِدُهُ بَعْدَ الْبَلْبِ وَتُمَيِّتُهُ الْأَمْطَارُ^(٢)
وَكَانَ مَنْزِلَةً لَهَا بِجَلَّاجِلٍ وَحَى الزُّبُورِ تُجِدُهُ الْأَحْبَارُ
لَا تُكْثِرَنَّ إِذَا جَعَلْتَ تَأْوِمِي لَا يَذْهَبَنَّ بِحِلْمِكَ الْإِكْثَارُ
كَانَ الْخَلِيطُ هُمُ الْخَلِيطُ فَاصْبَحُوا مُتَبَدِّدِينَ وَبِالْدِيَارِ دِيَارُ^(٣)
لَا يُلْبِثُ الْقُرْنَاءَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكْرُهُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ
أَفَامَ حَزْرَةَ يَا فَرَزْدُقُ عِبِمُ غَضِبَ الْمَالِكُ عَلَيْكُمْ الْقَهَارُ
كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الْحَلِيلُ فِرَاشَهَا خُزْنَ الْحَدِيثِ وَعَفَّتِ الْأَسْرَارُ^(٤)

(١) يروى : كلما شح الحجيج أى رفعوا أيديهم بالتلبية والدعاء ، والنصب .
الاجهاد والاعتاب

(٢) الروامس . الرياح لكشفها التراب عن الآثار ، والرمس الدفن

(٣) يروى : تخطه وجلجل : موضع والوحى : الكتاب والاحار : علماء اليهود

(٤) السر : هو الكاح ، والحليل : الزوج وخزن الحديث أى لا يتحدث أحدا

بربة ، ولا تكشف سره

لَيْسَتْ كَأَمِّكَ إِذْ يَعْضُ بِقُرْطِهَا قَيْنٌ وَلَيْسَ عَلَى الْقُرُونِ خَمَارٌ^(١)
سَثِيرٌ قَيْنِكُمْ وَلَا يُوفِي بِهَا قَيْنٌ بِقَارِعَةِ الْمَقَرِّ مِثَارٌ^(٢)
وَجَدَ الْكَتَيْفُ ذَخِيرَةً فِي قَبْرِهِ وَالْكَلْبَانُ جُمَعَنَ وَالْمِيشَارُ
يَبْكِي صَدَاهُ إِذَا تَهَزَمَ مِنْ جِلِّ أَوْ إِنْ تَهَلَّمَ بِرَمَّةٍ أَعْشَارٌ^(٣)
رَجَفَ الْمَقَرُّ وَصَاحَ فِي شَرْقِيهِ قَيْنٌ عَلَيْهِ دَوَاخِنٌ وَشَرَارُ
قَتَلَتْ أَبَاكَ بَنُو فَقِيمٍ عَنُودَ إِذْ جُرَّ أَيْسٌ عَلَى أَيْكَ إِزَارُ
عَقَرُوا رَوَاحِلَهُ فَلَيْسَ بِقَتْلِهِ قَتْلٌ وَلَيْسَ بِعَقْرِهِنَّ عِقَارٌ^(٤)
حَدْرَاءُ أَنْكَرَتِ الْقِيُونَ وَرِيحَهُمْ وَالْحُرُّ يَمْنَعُ ضَيْمَهُ الْإِنْكَارُ
لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ فَالَّذِينَ أَوْرَقُوا وَالْبَيْنَانُ قِصَارٌ^(٥)
قَالَ الْفَرَزْدَقُ رَقْعِي أَكْيَارُنَا قَالَتْ وَكَيْفَ تُرْقِعُ الْأَكْيَارُ
رَقْعَ مَتَاعِكَ إِنْ جَدَى خَالِدٌ وَالْقَيْنُ جَدُّكَ لَمْ تَلِدْكَ نِزَارُ
وَسَمِعْتُهَا اتَّصَلَتْ بِذَهْلِ إِنْهُمْ ظَلُّوا بِصَهْرِهِمُ الْقِيُونَ وَجَارُوا^(٦)

(١) زعموا أن صائغا استدى ليخلص قرط أم الفرزدق وكانت صبية فعض أذنها
(٢) المقر : جبل بكاظمة فيه قبر غالب وفي م سيثار (٣) يروي : إذا تصدع رجل
أو إن تهزم برمة ونفلت والتهزيم : التصدع وبرمة أعشار تدر مكسرة (٤) ليس بعقرهن
عقار : لا يدرك به ثأر (٥) الاورق : من الابل ما ضرب لونه إلى السواد
(٦) يروي : نبتتها اتصلت بذهل إنهم فضحوا بذكرهم ، واتصلت أي قالت يا ذهل

دَعَتِ الْمُصَوِّرَ دَعْوَةً مَسْمُوعَةً وَمَعَ الدُّعَاءِ تَضَرُّعٌ وَحَذَارٌ^(١)
 عَازَتْ بِرَبِّكَ أَنْ يَكُونَ فَرِينَهَا قَيْنًا أَحْمَ لَفْسُوهُ إِعْصَارٌ^(٢)
 أَوْصَتْ بِلَأْتِمَةٍ لَزِيْقٍ وَأَبْنِهِ إِنَّ الْكَرِيمَ تَشْيِئُهُ الْأَصْوَارُ^(٣)
 إِنَّ الْفَضِيحَةَ لَوْ بَلَيْتَ بَقِيْنَهُمْ وَمَعَ الْفَضِيحَةِ غَرَبَةٌ وَضَرَارٌ^(٤)
 شُدُّوا الْحَبِيَّ وَبَشَارُكُمْ عَرَقَ الْخَصِيَّ بَعْدَ الزَّيْبِرِ وَبَعْدَ جَعَثِنِ عَارُ^(٥)
 هَلَا الزَّيْبِرُ مَنَعَتْ يَوْمَ تَشْمَسَتْ حَرْبٌ تَضْرَمُ نَارَهَا مَذْكَارٌ^(٦)
 وَدَعَا الزَّيْبِرُ فَمَا تَحَرَّكَتِ الْحَبِيَّ لَوْ سَمِعْتَهُمْ جَحْفَ الْخُزَيْرِ لَثَارُوا^(٧)
 غَرُّوا بِعَقْدِهِمُ الزَّيْبِرَ كَانَهُمْ أَثْوَارُ مَحْرَثَةٍ لَهْنٍ خَوَارٌ^(٨)
 وَالصَّمْتَيْنِ أَجْرَمَ فَعَدْرَمَ وَأَبْنِ الْأَصْمِ بِحَبْلِ بَيْتَةِ جَارٍ^(٩)
 إِنَّ النَّتِيَّ بَعَجَتْ بِفَيْشَةٍ مَنَقَرٍ يَأْسَبُ لَيْسَ لَشَأْنِهَا إِسْرَارٌ^(١٠)

- (١) المصور الله تسالى رقىم وجوار (٢) الاصم : الاسود والاعصار الغبار من شدة الفسوة (٣) يروى : يازيق صهركم اللثيم يشينكم ، واللائمة التي تقول لمزوجتموني متله (٤) يروى : لو منيت بقينهم . ويروى : لو بنيت ، أى لو بنى بك . ويروى وصغار . والضرار : الضرائر (٥) يروى : تصرف نابها ، والمذكار : التي تلد الذكور ، والشمس : الامتناع (٦) تحرك الحبا : حلها . والجحف : الاكل الشديد . ويروى جحف (٧) الاثوار المحرثة : الثيران التي يحرث عليها (٨) ابن الاصم معية بن الصمة ، وبيبة بن قرط بن سفيان (٩) كانت جعثن امرأة شبة بن عقال

وَقَتَّ لَجَعَثِنَ دَيْنَ جَعَثِنَ مَنَقَرٌ لَأَعْلَةٌ بِهِمْ وَلَا إِعْسَارُ
قَطَعُوا بِجَعَثِنَ ذَا الْحَمَاطِ تَفْعَمًا وَإِلَى خَشَاخِشٍ جَرِيهَا أَطْوَارُ^(١)
شَبَّهُ الَّذِي فَتَقُوا بِهِ إِحْلِيلَهَا لَصٌّ تَجَاذِبُ رَأْسَهُ الْعِمَارُ^(٢)
لَفِيَّتْ صُحَارَ بَنِي سِنَانٍ فِيهِمْ حَدْبًا كَأَعْصَلٍ مَا يَكُونُ صُحَارُ^(٣)
طُعْنَتْ بَأِيرٍ مُقَاعَسِيٍّ مُخْلَجٍ وَأَصِيبَ عَرْقٍ عَجَانِهَا الْإِنْعَارُ^(٤)
أَحْزَاكَرَهُ طَائِبِ الْأَشْدِّ فَاصْبَحَتْ أَكْبَادُ قَوْمِكَ مَا لَهْنٌ مَرَارُ
بَاتَتْ تُكَلَّتْ مَا عَلِمَتْ وَلَمْ تُكُنْ عَوْنٌ تُكَلِّفُهُ وَلَا أَبْكَارُ
بَاتَ الْفَرَزْدَقِيُّ عَائِدًا وَكَانَهَا قَعْوٌ تَعَاوَرَهُ السُّقَاةُ مَعَارُ^(٥)
دُعَى الطَّيِّبُ طَيِّبُ جَعَثِنَ بَعْدَمَا عَصَتْ الْعُرُوقُ وَأَدْبَرَ الْمَسْبَارُ^(٦)
شَبَّهَتْ شَعْرَتَهَا إِذَا مَا أُبْرَكَتْ أَذَى أَزْبٍ يَنْغَرُهُ السَّمْسَارُ^(٧)

(١) خشاخش: رمل، والاطوار: الاحوال ويروى جرها

(٢) العمار: المعتمرون واللص الفعل في تسترواغلاق الباب والسارق

(٣) روى لثيمت رجال بنى الاشد وخيلهم حدبا، والاعصل الاصاب والحدب

المانعت، ويروى حدبا وقيلة رمدية عمان كافطم وصحار بن زيد بن عاتمة

(٤) يروى طعنت بم ل جبين أير متاعس واقتد عرق ...

(٥) القعو: بكرة من خشب كلها، فان كان جنبها حديدا فهو خطاف

(٦) المسبار: الميل يقاس به الجرح

(٧) السمسار: بائع الخيل أو بائع الحروف الدابة الكشف عن أسنانها

سَبُوا الْحَمَارَ فَسَوْفَ أَهْجُونَ سَوْءَ
لِللَّكْبِيرِ وَسَطَّ بِيُوتِهِنَّ أُوَارَ
مَنْ كُلُّ مُبَسَّقَةِ الْعِجَانِ كَأَنَّهَا
جَفَرَ تَغَضَّفَ مِنْ جَوِيَّةٍ هَارَ (١)
لِحَوَاءٍ مُزْبَدَةٍ إِذَا مَا قَبِقَبَتِ
هَدَرَتْ فَأَثَقَ ثُوبَهَا التَّهْدَارَ (٢)
تُغْلِي الْمَشَاقَّةَ تَبْتَغِي دَسَمَ أُسْتَهَا
فَإِنَّ الْمَشَاقَّةَ عِنْدَهَا أَكْرَارَ (٣)
تَلْقَى بَنَاتِ أَبِي الْجَلُوبِقِ نَزْعًا
نَحَرَ الْقَوِيْنَ وَمَا بَيْنَ نَفَارَ (٤)
وَتَخَيَّرَتْ نَيْلِي الْقَيُونَ وَرِيحَهُمْ
مَا كَانَ فِي صَدَا الْقَيُونَ خِيَارَ
حَنَّتْ وَحَنَّ إِلَى جَبِيرِ نَسْوَةٍ
خُورٍ يَطْفَنُ بِهِ وَهَنْ ظُؤَارَ (٥)
تَدْعِي لَصَعَصَعَةَ الضَّلَالِ وَأَحْصَنَتْ
لِلْقَيْنِ يَابْنَ قَفَيْرَةَ الْأَطْهَارَ
وَخَضَفَ قَدَوْلَتْ أَبَاكَ مُجَاشِمًا
وَبَنِيهِ قَدْ وَلَدْتَهُمُ النَّخْوَارَ (٦)
يَا شَبَّ وَيَحْكُ الْقَيْتَ مِنَ النَّيِّ
أَخَزَتْكَ لَيْلَةَ مُجَدِّ الْأَسْتَارَ
يَاشَبُّ وَيَحْكُ إِنَّهَا مِنْ نَسْوَةٍ
خُورٍ لَهْنٍ إِذَا انْتَشَيْنَ خَوَارَ (٧)

- (١) يروى من حذنة، والماسقة: المتتمخدة، والتغضف: التهدم، وجوية موضع.
وهار: منهار وفيه تغضف (٢) اللخواء: عظيمة إحدى شتى الطن (٣) المشاقة ما سقط
من الشعر عند تسريحه بالأكرار جمع كره وهو موضع يصفى فيه الماء أو الحبل العليط
(٤) أبو الجلوبق: لقب مجاشع وهو نيزوفىم الخلوبق ويروى فرجاو الفرج الجبار،
(٥) الطؤار من الأبل وهو أن تطف الناقتان والثلاث على حرار واحد
(٦) خضاف: من لام مجاشع، ويروى وبنوه قد ولدتهم
(٧) أى من فواسد والذنوه السكر والحوار صرت الور

تَلَّكَ عَلَيْكَ مِنَ الْخَزِيرِ كَانَهَا
جَفْرٌ تَحْرَمَ حَافَتِيهِ جِفَارٌ^(١)
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَنْ يُزَاوَلَ لَوْمَهُ
حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارٌ
فِيمَ الْمِرَاءِ وَقَدْ سَبَقْتُ مُجَاشِعًا
سَبَقًا تَقَطَّعُ دُونَهُ الْأَبْصَارُ
قَضَّتِ الْغَطَارِفُ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَعْتَرَفَ
يَا بَنَ الْقَيْوُنِ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ^(٢)
هَلْ فِي مِئِينَ وَفِي مِئِينَ سَبَقْتُهَا
مَدَّ الْأَعْنَةَ غَايَةً رَحْضَارُ
كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنْ عُودَ مُجَاشِعِ
قَصِيفٌ وَإِنَّ صَلِيبَهُمْ خَوَارُ^(٣)
مَا كَانَ يُخَافُ يَا بَنِي زَبَدِ أَسْتَهَا
مِنْكُمْ وَخَيْلَةٌ بَاطِلٌ وَفَخَارُ
وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ يَا بَنَ مُجَاشِعِ
عِنْدَ الْهَوَانِ جُنَادِفٌ نَّارُ^(٤)
سَعْدَ أَبَا لَكَ أَنْ تَفِي بِجَوَارِهِمْ
أَوْ أَنْ يَفِي لَكَ بِالْجَوَارِ جَوَارُ^(٥)
تِلْكَ الَّتِي شَدَّخُوا بِوَاطِنِ كَيْنِهَا
أَضْحَى مُنْخَالَطٌ بِوَلْهَا الْأَمْغَارُ^(٦)
قَدْ طَالَ قَرْعُكَ قَبْلَ ذَلِكَ صَفَاتَنَا
حَتَّى صَمَمْتَ وَقُلَّ الْمُنْقَارُ

(١) التل : السلح من أكل الخزير

(٢) الغطاريف : سادة القوم وسمحاؤهم . والاعتراف الافرار والرضى بما

قضى عليهم . (٣) القصف : الضعيف . والصليب : السيد

(٤) الجادف : التصير من الرجال . والنثار : كثير الكلام

(٥) يريد غدرهم بالزبير حين أجاروه ثم خذلوه في بلادهم وديارهم

(٦) الامغار : خروج الدم مع البول شبهه بحمرة المنفرة

يَأْبَنَ الْقُيُونَ وَطالَمَا جَرَّبْتَنِي وَالنَّزْعُ حَيْثُ أُمِرْتَ الْأوتارُ
 ما فِي مُعاوَدَتِي الفَرَزْدَقَ وَأَنلَمُوا لِمُجاشِعِ ظَفَرٌ وَلَا أُسْتَبْشَارُ
 إِنَّ الْقَصائِدَ قَدْ جَدَعَنَ مُجاشِعًا بِالسَّمِّ يُلْحَمُ نَسْجُهَا وَيُنارُ
 وَلَقُوا عِراصِي قَدْ عَيَّيْتُ بِنَقْضِهَا وَلَقَدْ نَقَضَتْ فَمَا بِكَ اسْتِمْرارُ^(١)
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ شاعِرًا حَتَّى غَرِقْتَ وَضَمَّكَ التَّيَّارُ^(٢)
 نَزَعَ الفَرَزْدَقُ ما يَسُرُّ مُجاشِعًا مِنْهُ مُراهِنَةٌ وَلَا مِشوارُ^(٣)
 قَصَرْتُ يَدَاكَ عَنِ السَّماءِ فَلَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ لِلشَّجَرِ الخَبِيثِ قَرارُ
 أَثْنَتِ نِوارِ عَلى الفَرَزْدَقِ خَنِيَّةً صَدَقْتَ وَما كَذَبْتَ عَليكَ نِوارُ
 إِنَّ الفَرَزْدَقَ لا يَزالُ مُقَنَّعًا وَالِيهِ بِالعَمَلِ الخَبِيثِ يُشارُ
 لا يَخْفِينِ عَليكَ إِنَّ مُجاشِعًا لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الخُؤُورِ لَطارُوا^(٤)
 قَدْ يُوسِرُونَ فَمَا يُفُكُ أَسيرَهُمْ وَيَقْتَلُونَ قَتْلَهُمُ الْأوتارُ
 وَيُفايشِوْكَ وَالعِظامُ ضَعِيفَةٌ وَالْمِخُّ مُمْتَخِرُ الهِناةِ رارُ^(٥)

- (١) العراصي : الصناب التي مرت على الناس عاصية لمن لامها لا تقل منه ولا تلافقت اليه (٢) النيار : الموج ينسبه شعره بالبحره وأمواجه
 (٣) المشوار : مختبر الخيل من شار الدابة يشورها
 (٤) من الخؤورة طاروا وفي اللسان ومجاشع قصب هوت أجوافه . أي هم كالهواء
 (٥) الهناة : المخ الرقيق أو الشحم أو المتخرا المتزعج

شَهِدَ الْمُهْمَلُ أَنَّ جَيْشَ مُجَاشِعٍ رَضَعُوا الْأَيُّورَ عَلَى النَّخْرِيرِ فَخَارُوا ^(١)
 نَظَرُوا إِلَيْكَ وَقَدْ تَقَابَّ هَامُهُمْ نَظَرَ الضَّبَاعِ أَصَابَهُنَّ دَوَارٌ ^(٢)
 لَا تُغْلِبُنَّ عَلَى أُرْتِضَاعِ أَيُّورِكُمْ أَوْصَى بِذَلِكَ أَبُوكُمْ الْمِهْمَارُ ^(٣)
 يَسَّرَ الدَّهِيمُ بَنُو عِقَالٍ بَعْدَهَا نَكَّحُوا الدَّهِيمَ فَتَقَبَّحَ الْأَيْسَارُ ^(٤)
 وَبَنَى الْبَعِيثُ عَلَى الدَّهِيمِ وَقَدْرًا لِأَبِي الْبَعِيثِ مِنَ الدَّهِيمِ حَوَارٌ ^(٥)
 وَإِذَا أَرَادَ مُجَاشِعِي سِوَاةً نَكَّحَ الدَّهِيمَ وَفِي أَسْتِهِ اسْتَيْخَارُ ^(٦)
 قُرْنَ الْفَرَزْدَقُ وَالْبَعِيثُ وَأَمَّهُ وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قُبَّحَ الْأَسْتَارُ ^(٧)
 إِنَّ الْبَعِيثَ عَجَانُ سُوءٍ قَادَهُ وَسَطَ الْحَجِيجِ لِيُنْحَرَ الْبِقَارُ ^(٨)
 أَضْحَى يَرْمِزُ حَاجِبِيهِ كَأَنَّهُ ذِيخٌ لَهُ بِقَصِيمَتَيْنِ وَجَارٌ ^(٩)
 أُمُّ الْبَعِيثِ كَأَنَّ حُمْرَةَ بَطَّرَهَا رَثَّةٌ الْمَغْدُ يُبَيِّنُهَا الْجَزَارُ ^(١٠)

- (١) المهمل بن عبد الله بن قيس يقول له الفرزدق : كما تعرف الأضياف
 بار المهمل (٢) يقول تقلبت رؤوسهم ودارت
 (٣) المهار : الكلام الذي يهر فيكثر كلامه
 (٤) الدهيم : اسم داقة والايثار : المقامرون وفي م وبني البعيث
 (٥) يتمال للاربعة من كل عدد استار وفي اللسان قرن الفرزدق والبعير وإانه
 (٦) الترميز : التحريك والذبخ الضبعان ، والوجار : الحجر
 (٧) المغد : البعير يصيد داء الغدة وتحمر رثته

وَتَقُولُ إِذْ رَضَيْتِ وَأَرْضَتْ مَبْعَةً
 لَا يَغْضِبَنَّ عَلَيْكُمْ الْبِيزَارُ^(١)
 إِنْ تَكْفَأُ أُمَّكَ يَا بَعِيثُ فُرُبَمَا
 صَدَرْتُ وَمَرَّ نَبْظُهَا الْأَصْدَارُ
 إِذْ كَانَ يُلْعَبُهَا وَأَنْتَ حَزُورٌ
 عَلِمَ جَا ضُبَارَةَ بَغْتَرُ^(٢) وَشِقَارُ^(٣)
 قَدْ طَالَ رِعِيَّتُهَا الْعَوَاشِي بَعْدَمَا
 سَقَطَ الْجَلِيدُ وَهَبَّتِ الْأَصْرَارُ^(٤)
 ذَهَبَ الْقَعُودُ بِلَحْمٍ مَقْعَدَةٌ أَسْنَهَا
 وَكَانَ سَائِرَ حَمَاهَا الْأَفْهَارُ^(٥)
 لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ تِجَارَةٌ
 لَكِنَّ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارُ
 يَحْمِي فَوَارِسِي الَّذِينَ لِحْيَتُهُمْ
 بِالنَّغْرِ قَدْ عَلِمَ الْعَدُوُّ مَغَارُ
 تَدْمِي شِكَاؤُهَا وَخَيْلٌ مُجَاشِعُ
 لَمْ يَنْدَ مِنْ عَرَقٍ لَهَا عِدَارُ
 إِنَّا وَقَيْنُكُمْ يُرْقِعُ كَبِيرُهُ
 سَرْنَا لِنَغْتَصِبَ الْمُلُوكَ رَسَارُوا
 عَضَّتْ سَلَا سَلْنَا عَلَى ابْنِي مُنْذِرُ
 حَتَّى أَقْرَّ بِحُكْمَا الْجِبَارُ^(٦)
 وَأَبْنِي هُجَيْمَةَ قَدْ تَرَكَ نَاعُونَ
 لِأَبْنِي هُجَيْمَةَ فِي الرَّمَاحِ خَوَارُ^(٧)

- (١) البيزار : اسم عبد كان لبني جرول تنهم به نساؤهم
 (٢) الحزور : الغلام الصليب الشديد ، وقال الاصمعي الحزور هما أشد ما يكون
 من الرجال (٣) ترعى العواشي : أى تخرج للرب ليلاً ، والعواشي : الابل التي
 تطيل العشاء ، والاصرار الرياح الباردة وواحد صر (٤) الععود بكر يركه الرعاة
 (٥) ابنا منذر اسرتهما بنو يربوع يوم طخمة
 (٦) ابنا هجيمة : قيس والهرماس قتلها عتية بن الحارث يوم كهل

وَرئيس مملكة ووطن جبينه
 يغشى حواجبه دم وغبار
 تحمي مخاطرة على احسابنا
 كرم الحماة وعزت الأخطار
 وإذا النساء خرجن غير تبرز
 غرنا وعند خروجهن نغار
 ومجاشع فضحوا وارس مالك
 فربا الخزير وضيع الأدبار
 أعمام لو شهد الوقيط فوارسى
 مافيد يعتل عثجل وضرار^(١)
 يا بن القيرون وكيف تطلب مجدنا
 وعليك من سمة الميون نجار^(٢)

وقال يهجو التميم

ألم خيالهاج وقرأ على وقر
 فقلت أما حبيدتم زائر السفر
 بأن ضمير القلب قد شفه الهوى
 وخالطهما قد تضمنه صدرى
 ونحن لدى أعضاء خوص مناخة
 أصاب عظاماً من أخشتها المبرى
 رفعت ذميلاً ناقى فكأنما^(٣)
 رفعت على موج عدولية تجرى
 يطرف عينيها الزمام كأنها^(٤)
 مخرجة راحت إلى أفرخ رعر

(١) عثجل بن المأمون من بني زرارة، وضرار بن القعتاع بن معبد بن زرارة

(٢) النجار: السمة والعلامة

راجع ص ٢١٨ ش ٩٠ م

(٣) العدولية: السنية العظيمة من سفن البحر، والذميل: ضرب من سير الابل

(٤) المخرجة: النامة فيها لوان بياع وسواد، والزعر: الفراخ التي لاريش لها

نَجَارَانٌ أَمَا شَدَقَمِي نَجَارُهَا وَأَمَا غَرِيرِي فَيَا لَكَ مِنْ نَجْرٍ^(١)
كَأَخْتَارِ رَامٍ مِنْ هُدَيْلٍ قِيَاسُهُ بَرَاهُنٍّ مِنْ نَبْعٍ وَعَطْفٍ مَا يَبْرِي
إِذَا عَمِنَ عَوْمًا فِي الْأَزْمَةِ شَبِهَتْ تَقَلَّبَ حَيَاتٍ عَلَى سَاحِلِ غَمْرٍ^(٢)
تَنْظَرَتْ مَنْظُورًا لِيَزَجَرَ قَوْمَهُ فَقَدَّ عَذْرَتِي فِي أَنْتِظَارِهِمْ عُدْرِي^(٣)
وَقَدْ شَقِيَتْ تَيْمٌ بِأَمْرِ غَوِيَّهَا وَقَالَ لَتَيْمٍ قَدْ أَمَرْتَكُمْ أَمْرِي^(٤)
أَتَغَرُّ تَيْمٌ بِالرَّجِيمَةِ وَأَبْنَاهَا كَمَا أَغْتَرَّ كَعْبٌ بِالْمَلْعَةِ الْقَفْرِ^(٥)
فَقُلْتُ لَهُمْ يَا تَيْمٌ مَهَلًا فَطَلَمَا أَصْخَتُمْ وَزَدْتُمْ لِلْهَوَانِ عَلَى الصَّبْرِ^(٦)
إِذَا سَمَّتَ مِنِّي حَوِيْزَةَ زَارَةَ تَحْوِزُ دَاءٍ فِي حَوَايَاهُمْ الْآدِرِ^(٧)
كَأَنَّ فِي خَصِيٍّ تَيْمٍ ضَغِيْبٌ كَأَنَّهُ ضَغَاءُ جِرَاءٍ فِي قَرَامِيصٍ كَدْرِ^(٨)

(١) نجاران : ضربان ، وشدقم : فحل تنسب إليه الابل ، وغرير من مهرة بن حيدان
(٢) شبه اضطراب أزمته حين تسريها بنهزها بالحيات ، وتشريها : تحركها ، والغمر
هما الماء الكثير

(٣) منظور بن غالب بن عصمة بن أبيركان سيد التيم بالكوفة

(٤) غويها هو ابن لجأ وكان قد قال لتيم إني تقدمت اليكم بما تهبأ علينا

(٥) هو كعب بن مامة الايادي ، ويروى بالرجية ، وهي الواسعة ، الرجيمة

أم عمر وهي المرجومة (٦) المصيخ : المستمع ساكتا لا ينبس ولا يتحرك .

(٧) تحوز : تقبض وتجتمع وفي م تجوز (٨) الضغيب : صوت الخنصية

الادراء ، والقراميص : حفر في الارض واحدها قرموص

لَقَدْ عَجِبْتَ قَيْسَ وَبَكْرَ بْنَ وَائِلٍ وَقَالَتْ تَمِيمٌ فِيمَ تَيْمٍ مِنَ الْفَخْرِ
فَلَوْ غَيْرُ تَيْمٍ يَفْخَرُونَ عَذْرَتَهُمْ أَتَيْمِ ابْنِ تَيْمِ اللَّؤْمِ يَأْسُوهُ الدَّهْرُ
أَتَفْخَرُ تَيْمٌ بِالضَّلَالِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَسَبٌ ذَاكَ وَلَا عَدَدٌ مِثْرُ
فَمَا فَخَرْتَ تَيْمٌ بِيَوْمِ عَظَايِمَةٍ وَلَا قَبْضُوا إِلَّا بِمُخَالَفَةِ صَفْرِ^(١)
بَنِي التَّيْمِ مَا لِلْؤْمِ مَعْدَى وَرَاءَكُمْ وَلَا عَنَّاكُمْ يَا تَيْمُ لِلْؤْمِ مِنْ قَصْرِ
كَسَا اللَّؤْمُ تَيْمًا خَضْرَةً فِي وَجُوهِهَا فَيَا خَزِي تَيْمٍ مِنْ سَرَائِلِهَا الْخَضِرُ
وَلَوْ تَسْتَعْفُ التَّيْمُ أَوْ تَحْسِنُ الْقِرَى وَلَكِنَّ تَيْمًا لَا تَعْفُ وَلَا تَقْرَى
فَمَنْ يَكُ يَسْنَعُنِي وَيُغْبَطُ بِالْغَنَى فَمَا لِابْنِ تَيْمٍ مِنْ فَعَالٍ وَلَا وَفْرٍ
وَلَوْ يُدْهِنُ التَّيْمِيُّ تَمَّ دَسْوَتَهُ إِلَى فَضْلِ زَادِجَاءِ يَسْعَى مِنَ الْقَبْرِ
وَلَوْ شَتَّتْ غَمَّ التَّيْمِ عَمْرُو وَمَالِكُ وَطَمَّ عَلَيْهِمْ قَمَقَمَانُ مِنَ الْبَحْرِ^(٢)
وَلَمْ تَدْرِ تَيْمٌ مَا الْأَعْنَةُ وَالْقَنَا وَلَمْ تَدْرِ تَيْمٌ مَا الْوَرَادُ مِنَ الشَّقْرِ
وَقَدْ يُحْسِنُ التَّيْمِيُّ عَقْدَ نَجَافِهِ وَلَمْ يُحْسِنُوا عَقْدَ الْقَلَادَةِ بِالْمَهْرِ^(٣)

(١) الخالفة: اليد التي لا تقبض على خير، والخالفة من الناس الذي لا خير فيه

(٢) القمقمان: معظم الماء وكثرته (٣) الجفاف: نجاف التيس وهي خرق

تحشى ثم تعقد حزام ذكره إلى ظهره إذا أرادوا أن يمنعوه من السفاد.

تَفَضَّلُ تَيْمٌ فِي الْبِرَادِ وَلَا يُرَى
 وَلَا يَحْتَبِي التَّيْمِيُّ قُدَّامَ بَيْتِهِ
 وَالذَّيْتُ تَيْمًا لَمْ أَجِدْ حَسْبًا لَهُمْ
 وَقَدْ عَمَرْتُ تَيْمٌ زَمَانًا وَمَا يُرَى
 أَتَهْجُونَ يَرْبُوعًا وَقَدْ رَدَّ سَدِيدِكُمْ
 خَدَمَ مِنْ نَبِيِّ غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا
 لَقَدْ أَعْتَقْتَكُمْ يَا بَنَ تَيْمٍ رَمَّا حُنَا
 إِذَا اسْتَبَأُوا خَمْرًا نَقَلْتُمْ زِقَاقَهُمْ
 وَفَدْنَا عَلَيْكُمْ بِالْعَنَاجِيحِ وَالْقَنَا
 وَمَنْتَ عَلَى تَيْمٍ تَيْمٌ بِنِعْمَةٍ

فَوَارِسُ تَيْمٍ مُعَلِّمِينَ عَلَى الشَّعْرِ^(١)
 وَلَا يَسْتُرُ التَّيْمِيُّ إِلَّا عَلَى الْقَدْرِ
 وَعَدَدْتُ سَعْدًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ عَمْرٍو
 لِنَسْوَةِ تَيْمٍ مِنْ حَفَافٍ وَلَا خَدْرٍ^(٢)
 فَوَارِسُهُمْ وَالْبَيْضُ يَلْوِينُ بِالْخَمْرِ^(٣)
 خَدَمَ النِّشَاوِي مِنْ شُرُوبِ بَنِي بَدْرٍ
 وَذُبْيَانُ تَقْضِيكَ الْغَرِيمِ مِنَ الْبَكْرِ^(٤)
 الْيَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ تَيْمًا مِنَ الْخَمْرِ
 وَأَعْنَاقُ تَيْمٍ فِي خُمَاسِيَةِ سَمْرِ^(٥)
 وَمَا عِنْدَ تَيْمٍ مِنْ وِفَاءٍ وَلَا شُكْرِ

(١) ويروى في البراز وهو المكان البارز يخبر أنهم رعاء يحسنون الرعى ليسوا بهوارس . والبراد جمع بردة وهي أكسية الاعراب .

(٢) الحفاف: المحفة وهو مركب موطأ للنساء ، يجعل عليه الهودج

(٣) كان ذلك يوم جزع ظلال ، وهو في النقائض فراجعه فيها .

(٤) قال ابن حبيب : إذا كان على رجل بكر من الابل دينا أعطوا مكانه رجلا

من التيم .

(٥) الخماسية : جبال مضمفورة على خمس قوى ، ويروى في يمانية سمر يعنى القدر

وَتَيْمِيَّةٌ جَأَوَاءَ لَمْ يَقْصُ قُنْبِهَا
وَمَا اغْتَسَلَتْ تَيْمِيَّةٌ مِنْ جَنَابَةٍ
إِذَا مَا أَرَادَتْ أَنْ تُبَاشِرَ مَجْمَرًا
وَآيَةٌ لَوْمِ التَّيْمِ أَنْ لَوْ عَدَدْتُمْ
فَمَا أَوْقَدُوا نَارًا أَوْ لَادَلَّ سَارِيًّا
بُنُو التَّيْمِ لَمْ يَرْضَوْا قَدِيمَ أَبِيهِمْ
وَأَكْرَمَ مِنْ تَيْمٍ أَبَا قَدِّ رَمِيَّتُهُ
وَنَبِئْتُ تَيْمًا قَدْ هَجَوْنِي لِيُذَكِّرُوا
لَقُوا وَابْلَافِيهِ الصَّوَاعِقُ تَرْتَمِي

خَتَانٌ وَلَمْ تَعْقِدْ كُرُومًا عَلَى النَّحْرِ^(١)
وَلَا غَسَلَتْ تَيْمٌ بِمَاءٍ وَلَا سَدْرٍ
أَبَاطُولٌ قُنْبِيهَا قُعُودًا عَلَى الْجَمْرِ
أَصَابِعُ تَيْمِي نَقَضْنَ مِنَ الْعَشْرِ
عَلَى حَيِّ تَيْمٍ مِنْ صَهِيلٍ وَلَا هَدْرٍ
فَنَادُوا بِتَيْمٍ مِنْ يَبَادِلٍ أَوْ يَشْرِي
بَيَانَةُ الْعَظْمَيْنِ غَائِرَةُ السَّبْرِ
فَهَذَا الَّذِي لَا يَشْتَهُونَ مِنَ الذَّكْرِ
أَوْ أَذِيهِ تَرْمِي الْجَنَاحِينَ بِالصَّخْرِ

وقال يمدح آل منظور

إِنَّ النَّدَى مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ قَدَّعَلُوا
الْمَاطِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ نَدَى دِيمًا
وَالْمَجْدُ فِي آلِ مَنْظُورِ بْنِ سِيَارٍ^(٢)
بِكُلِّ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ مَبْكَارٍ

(١) الجأواء : السوداء تضرب الى الحمرة ، ولم يقص : مأخوذ من الناقة القصواء وهي التي يقرض من طرف أذننا قليلا

• راجع ص ٢٥٨ ش و ٩٣ م

(٢) منظور بن سيار الفزاري من بني العشرام

تَزُورُ جَارَتَهُمْ وَهَذَا جَفَانَهُمْ وَمَاقِي لَهُمْ وَهَذَا بَزْوَارِ^(١)
تَرْضَى قَرِيْشَ بِهِمْ صَوْرَ الْأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ رِضًا لِبَنِي أُخْتٍ وَأَصْوَارِ

وقال يرثي المزار بن عبد الرحمن

ابن أبي بكره مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

رَاحَ الرَّفَاقُ وَلَمْ يَرُحْ مَرَّارُ وَأَقَامَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ وَسَارُوا
لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ وَلِكُلِّ مَضْرَعٍ هَالِكٌ مَقْدَارُ
كَانَ الْخِيَارَ سِوَى أَبِيهِ وَعَمِّهِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ وَخِيَارُ
لَا يُسَلِّمُونَ لِدَى الْحَوَادِثِ جَارَهُمْ وَهُمْ لِمَنْ خَشِيَ الْحَوَادِثَ جَارُ
وَأَقُولُ مِنْ جَزَعٍ وَقَدْ فُتِنَا بِهِ وَدُمُوعُ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ غَزَارُ
لِلدَّافِنِينَ أَخَا الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى لَللَّهِ مَا ضَمِنْتَ بِكَ الْأَحْجَارُ^(٢)
لَمَّا غَدَوْا بِأَغْرَارِ وَعَ مَا جَدَّ كَالْبَدْرِ تُسْتَسْقَى بِهِ الْأَمْطَارُ
كَادَتْ تَقَطِّعُ عِنْدَ ذَلِكَ حَسْرَةً وَنَفْسِي وَقَدْ بَعْدَ الْغَدَاةِ مَزَارُ
صَلَّى إِلَاهُ عَلَيْكَ مِنْ ذِي حُفْرَةٍ خَلَّتِ الدِّيَارُ لَهُ فَمَنْ قِفَارُ

(١) الوهن بعد صدر من الليل

• راجع ص ٢٦٠ ش و ٩٣ م

(٢) أراد عماضته الاحجار فافهم الباء اضطرارا

وَسَقَاكَ مِنْ نَوْءِ الثَّرِيَا عَارِضٌ تَنَهَّلَ مِنْهُ دِيمَةٌ مَدْرَارُ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

أَرْقَ الْعُيُونُ فَنَوْمُنَّ غَرَارُ إِذْ لَا يُسَاعِفُ مِنْ هَوَاكَ مَزَارُ
هَلْ تَبْصُرُ النَّقْوِينَ دُونَ مُخَفِّقٍ أَمْ هَلْ بَدَّتْ لَكَ بِالْجَنِينَةِ نَارُ
طَرَقَتْ جُعَادَةٌ وَالنَّمَامَةُ دُونَهَا رَكِبًا تَرْجُمُ دُونَهَا الْأَخْبَارُ
لَوْ زُرْتَنَا لَرَأَيْتَ حَوْلَ رِحَالِنَا مِثْلَ الْحَيِّ أَمَلَهَا الْأَسْفَارُ
نَزَعَ النَّجَائِبُ سَمُوءَ مَنْ شَدَّقَمَ وَالْأَرْحَبِيَّ وَجَدَهَا النَّطَارُ^(١)
وَالْعَيْسُ يَهْجُمُهَا الْهَجِيرُ كَأَمَّا يَغْشَى الْمَغَابِنَ وَالذَّفَارِي قَارُ^(٢)
أَنَّى تَخُنُّ إِلَى الْمَوْقَرِ بَعْدَ مَا فِي الْعَرَاثِكُ وَالْقَصَائِدُ رَارُ^(٣)
وَالْعَيْسُ تَسْحَجُهَا الرِّحَالُ إِلَيْكُمْ حَتَّى تَعْرِقَ نَقِيهَا الْأَكْوَارُ
أَمَسَتْ زِيَارَتُنَا عَلَيْكَ بَعِيدَةً فَسَقَى بِلَادِكَ دِيمَةً مَدْرَارُ
تُرْوَى الْأَجَارِعُ وَالْأَعَازِلُ كُلُّهَا وَالنَّعْفَ حَيْثُ تَقَابَلُ الْأَحْجَارُ^(٤)

راجع ص ٢٣٥ ش ٩٣ م

(١) يروى قرع النجائب ، والنزع : الشبه . يقال نزع إلى شبه أيه .

(٢) يهجمها : يحلب عرقها ، ومغابنها : أرفاغها واحدا مغبن .

(٣) الموقر : من عمل دمشق بالبلقاء ، والعراثك : الاسنمة ، والقصائد من قولهم

مع القصيد أي ممتلىء جامس ، والرار الرقيق وروى حتى أنخن إلى الموقر وهو أجدود

(٤) الاجارع جمع أجرع : وهي الارض ذات الرمل اللين ، والاعزلان : واديان

هَلْ حُلَّتِ الْوَدَاءُ بَعْدَ مَحَلَّنَا أَوْ ابْكُرِ الْبَكَرَاتِ أَوْ تَعْشَارُ^(١)
 أَوْ شَبْرُ مَا نُبْهِجُ مِنْكَ صَبَابَةَ لَمَّا تَبَدَّلَ سَاكِنُ وَدِيَارُ^(٢)
 وَعَرَفْتُ مَتَّصِبَ الْخِيَامِ عَلَى بَلِي وَعَرَفْتُ حَيْثُ تُرْبُطُ الْأَهْمَارُ^(٣)
 عَلَّقْتُهَا إِنْسِيَّةً وَحَشِيَّةً عَصْمَاءُ لَوْ خُضِعَ الْحَدِيثُ نَوَارُ^(٤)
 فَتَرَى مَسَارِبَ حَوْلَهَا حَرَمَ الْحَمَى وَالشَّرْبُ يَمْنَعُ وَالْقُلُوبُ حَرَارُ^(٥)
 قَدْ رَأَيْتُ وَلِمْثُلُ ذَاكَ يَرِيدُنِي لِلْغَانِيَاتِ تَجَهَّمُ وَنَفَارُ^(٦)
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ وَالْقَنَاةُ قَوِيمةً إِذْ لَمْ يَشِبْ لَكَ مَسْحَلُ وَعَذَارُ^(٧)
 وَالذَّهْرُ بَدَلٌ شَيْئَةً وَتَحْنِيًّا وَالذَّهْرُ ذُو غَيْرٍ لَهُ أَطْوَارُ^(٨)
 ذَهَبَ الصَّبَا وَنَسِينَ إِذَا يَأْمُنَا بِالْجَلْمَتَيْنِ وَبِالرَّغَامِ قِصَارُ^(٩)

لبنى كليب وبنى العدوية ، أحدهما الريان والآخر الظمان ، والعف : نعف الرملة
 ونعف الجبل وما استرق من الرمل أو الجبل في مقدمه ومؤخره (١) الابكر : أحجار
 ضخمة ، وتعشار جبل لنى ضبة . الوداء . واد أعلاه لنى العدوية وأسفله لنى كليب
 وضبة (٢) شبرمان : قرى لبنى ضبة وحنظلة ، والقرى : مدفع الماء ومجامعه
 (٣) يروى : لم تضع الحديث نوار ، يريد أنها تحفظ السر وجعل عصماء اسما لها
 يشبهها بالاروية ، وهى الانثى من الوعول ، والعصمة يياض فى اليدى . وكذلك الوعول
 يقول فهى أنسية مالم تبغ ربة فاذا خضع لها فى الحديث كانت كالاروية النافر
 التى لا يقدر عليها ، والخضوع فى الحديث التعريض لما لاخير فيه
 (٤) يروى مشارب وهى أجود . والمسارب : المراعى ، والمشارب : المياه يريد
 أنها تذهب وتجىء مطمئنة

مِطَالَ الدُّيُونِ فَلَا يَزَالُ مُطَالِبٌ يَرْجُو الْقَضَاءَ وَمَا وَعَدَنَ ضِمَارُ
يَا كَعْبُ قَدْ مَلَأَ الْقُبُورَ مَهَابَةً مَلَأَ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَبْصَارُ^(١)
هَلْ مِثْلُ حَاجَتِنَا إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ أَوْ مِثْلُ جَارِي بِالْمَوْقَرِ جَارُ
حَلْمًا وَمَكْرَمَةً وَسَيْبًا وَاسِعًا وَرَوَافِدُ حُلْبَتِ الْيَكِّ غَزَارُ^(٢)
بَدْرٌ عَلَا فَنَارٌ لَيْسَ بِأَفْلٍ نُورُ الْبَرِيَّةِ مَالَهُ أُسْتَسْرَارُ
لَمَّا مَلَكَتْ عَصَا الْخُلَافَةِ بَيَّنَّتْ لِلْعَطَالِينَ شَمَائِلَ وَنَجَارُ
سَاسَ الْخُلَافَةَ حِينَ قَامَ بِحَقِّهَا وَحَمَى الذَّمَّارَ فَمَا يُضَاعُ ذَمَارُ
وَيَزِيدُ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشٌ أَنَّهُ غَمْرُ الْبُحُورِ إِلَى الْعَلَا سَوَارُ
وَعُرُوقُ نَبْعَتِكُمْ لَهَا طَيْبُ الثَّرَى وَالْفَرَعُ لِجَعْدٍ وَلَا خَوَارُ^(٣)
إِنَّ الْخُلَيْفَةَ لِلتَّامِي عِصْمَةٌ وَأَبُو الْعِيَالِ يَشْفُهُ الْإِقْتَارُ^(٤)
صَلَّى الْقَبَائِلَ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهِمْ بِالْمَوْسِمِينَ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ

- (١) تقطع تغضى وتكف هيبة له ، وكعب حاجب يزيد بن عبد الملك
(٢) الرشد : القدح العظيم يحاب فيه اللبن ، والرشد العطاء وهو مأخوذ من هذا .
(٣) الجعد : القصير يريد أن فرعه طويل قوى ويروى لاحد والجعد القليل
الناقص الضعيف .
(٤) قال ابن حبيب الواو هنا وقت ليست بعاطفة كما أنه قال حين أبو العيال
يشفه ويوجع قلبه .

تَرْضَى قَضَاعَةَ مَا قَضَيْتَ وَسَلَّمْتَ لِرَضَى بِحُدْمِكَ حَمِيرٌ وَنَزَارُ
 قَيْسٌ يَرُونَكَ مَا حَيَّيْتَ لَهُمْ حَيًّا وَآلَ خَنْدَفٍ مُلْكُكَ أَسْتَبْشَارُ
 وَلَقَدْ جَرَيْتَ فَمَا أَمَامَكَ سَابِقُ وَعَلَى الْجَوَالِبِ كَبُوءٌ وَغَبَارُ^(١)
 آلُ الْمُهَلَّبِ فَرَطُوا فِي دِينِهِمْ وَطَعَنُوا كَمَا فَعَلْتَ مَوْدُفَبَارُوا
 إِنَّ الْخِلَافَةَ يَا ابْنَ دَحْمَةَ دُونَهَا لَجَجٌ تَضِيقُ بِهَا الصُّدُورُ غَمَارُ
 وَدَعَا الْمَزُونُ عَلَى ابْنِ دَحْمَةَ إِذْ رَأَوْا تَتَلَّى كَأَنَّ خُصَاهِمُ الْفَخَّارُ
 هَلْ تَذْكُرُونَ إِذَا الْحَسَّاسُ طَعَامُكُمْ وَإِذَا الصَّغَاوَةُ أَرْضُكُمْ وَصَحَارُ^(٢)
 رَقَصَتْ نِسَاءُ بَنِي الْمُهَلَّبِ عَنُوءَ رَقَصَ الرِّئَالِ وَمَاهُنَّ خَمَارُ
 لَمَّا أَتَوْكَ مُصَفَّدِينَ أَذْلَةً شَفَى النُّفُوسَ وَأَدْرَكَ الْأَوْتَارُ

وقال يمدح العباس بن الوليد

أَهَاجَ الشُّوقَ مَعْرِفَةَ الدِّيَارِ بَرَهَبِي الصَّلْبِ أَوْ بَلْوَى مَطَارِ
 وَقَدْ كَانَ الْمَنَازِلَ مُؤَنَسَاتِ فَهِنَّ الْيَوْمَ كَالْبَلَدِ الْقِفَارِ

(١) روى أبو عبد الله : وعلا الجواب هبرة وغبار ، والهبرة أدق من الغبار

(٢) الحساس : سمك صغار ، والصغاوة وصغار من أرض عمان ، وفي م وإذا

الصغاوة .

وَقَدْ لَامَ الْعَوَازِلُ فِي سُلَيْمَى وَقَلَّ إِلَى عَوَازِلِي أَعْتَدَارِي
وَقَدْ حَازَرْتُ أَهْلَكَ أَنْ يَبِيدُوا فَمَا بَالَيْتِ بِالْأَدَمَى حَذَارِي
قَسِيمٌ مِنْ فُؤَادِكَ حَيْثُ حَلَّتْ بِيَبْرَيْنِ الْأَحْبَةَ أَوْ وَبَارِي^(١)
وَدَا زَالَ الْفُؤَادُ إِلَيْكَ صَبَاً عَلَى ضَغْنٍ لِقَوْمِكَ وَأُزُورَارِي
بَعِيدًا مَا نَظَرْتَ بَدِي طُلُوحِ لَتُبْصَرَ بِالْجَنِينَةِ ضَوْءَ نَارِ
وَمَاءِ أَبِ الْجَلَاءِ ظُهُورُ عَرَقِ إِذَا اجْتَلَيْتِ وَلَا قَلَقِ السَّوَارِ
وَمَا شَرِبْتَ بَدِي سَبِيحَ أُجَا جَا وَلَا وَطِئْتَ عَلَى رَمَضِ الْجَفَارِ
وَتَعَجَّبُ مِنْ شُحُونِي أُمُّ نُوحِ وَمَا قَاسَتْ رَوَاحِي وَأَبْتِكَارِي^(٢)
وَشَبَّهْتُ الْقَلَاصَ وَحَادِيهَا قَدَا حَا صَكَّهَا يَسْرًا قَمَارِ
وَكَمْ كَلَّفَسَ دُونَكَ مِنْ سُهُوبِ وَمِنْ لَيْلٍ يُوَاصِلُ بِالنَّهَارِ
وَمَجْهُولٍ عَسَفْنَ بِنَا إِلَيْكُمْ قَصِيرِ الظِّلِّ مُشْتَبِهِ الصَّحَارِي^(٣)
يُخْبِ الْأَلُ إِذْ نَشَرْتَ صَوَاهُ عَلَى حَزَانِهِ خَيْبِ الْمَهَارِي^(٤)

(١) وروى : ترامت من فؤادك حيث حلت

(٢) أم نوح وبلال ابنا جرير وكانت دليمة واسمها زرة

(٣) يقول : لاجبل فيه ولاشخص ولاعلم يرى له ظل .

(٤) الصوى : جمع صوة ، وهو العلم ، والحزان جمع حزين ، وهو ما غلط وانقاد

من الارض .

إِذَا خَلَجُوا الْأَزْمَةَ فِي بُرَاهَا وَالصَّقْنِ الْمَوَارِكِ بِالذَّفَارِي^(١)
وَلِلْعَبَّاسِ مُكْرَمَةً وَبَيْتِ عَلَى الْعُلَمَاءِ مَرْتَمَعِ السَّوَارِي
وَإِنَّ الْعَيْسَ قَدْ رَفَعَتْ إِلَيْكُمْ بَعِيدِ الْأَهْلِ مُعْتَمِدِ الْمَزَارِ
وَإِنَّكَ خَيْرُ مَوْضِعٍ رَحِلِ ضَيْفِ وَأَوْفَى الْعَالَمِينَ بَعْقَدِ جَارِ
فِيَابِنِ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْنَا وَيَابِنِ الذَّائِدِينَ عَنِ الذُّمَارِ
وَتَمْطُرُ مِنْ نَدَاكَ يَدَاكَ فَضْلًا إِلَى كَرَمِ الشَّمَائِلِ وَالنَّجَارِ
تُفَاخِرُ عَيْرُكُمْ بِكُمْ قُرَيْشٍ إِذَا مَاعَدَ مَكْرَمَةُ الْفَخَّارِ
وَتُوقِدُ نَارَ مَكْرَهَةٍ وَأُخْرَى إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَحْمَدَ كُلِّ نَارِ
وَيَوْمَ الْعَقْرِ الْحَمَّتِ السَّرَايَا لِمَيْمُونِ النَّقِيْبَةِ وَهُوَ شَارِي
ثَأْرَتِ الْمُسْمَعِينَ وَقَلَّتْ بُوْؤَا بِقَتْلِ أَخِي فِزَارَةَ وَالْخِيَارِ^(٢)
كَأَنَّ الْخَيْلَ بَعْدَ قِيَادِ حَوْلِ قِيَاسِ النَّبْعِ شَحْجَهْنِ بَارِي
إِذَا أَزْدَادَ الْعَمُونَ عَمَى عَرَقْتُمْ هُدَى الْإِسْلَامِ وَاضِحَةَ الْمُنَارِ

(١) الخاج : الجذب ، يقول إذا جذبوا أزمتهما ألزقت ذفاريها بالموارك

(٢) المسمعان : عبد الملك وعامر ابنا مسمع بن مالك بن مسمع ، وأخو فزارة عدى

ابن أرتاة عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة والخيار بن سبرة المجاشعي والى عمان.

وقال يرثي اخويه عمرا وحكيما.

خَلِيلِي كَمْ مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ رَدَدْتُهَا وَمِنْ ظُلْمَةٍ وَاَرَتْ عَلَيَّ ضُحَى حَجْرًا
إِذَا مَا دَعَا قَوْمٌ عَلَيَّ أَخَاهُمْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَسْمِعْ حَكِيمًا وَلَا عَمْرًا

وقال يهجو التميم.

وَجَدْنَا الْأُمَّمَ الثَّقَلَيْنِ تَيْمًا فَمَا أَحَدٌ يَشْكُ وَلَا يُمَارِي
تُعِيرُنِي الْحِجَازَ عَجُوزُ تَيْمٍ وَتُقْعِي فَوْقَ فَيْشَلَةَ الْحَارِ^(١)

وقال يمدح عبدالعزیز بن مروان.

أَلَمْ خَيَّالٌ هَاجَ مِنْ حَاجَةٍ وَقَرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَا زِيَارَتُكَ السَّفْرَا^(٢)
بِيَهْمَاءَ غَوْرٍ الْمَاءُ يُمَسِي دَلِيلُهَا مِنَ الْهَوْلِ يَشْكُو فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَأَ^(٣)
تَرَى الْخُمْسَ فِيهَا مُسَاحِبًا قَطَارُهُ إِذَا الْقَوْمُ جَارُوا مِثْلَ أَنْ يَقْتُلُوا صَبْرًا^(٤)
تَشْبَعُ بِهَا أَجْوَازُ كُلِّ تَنُوقَةٍ كَأَنَّ الْمَطَايَا يَتَّقِينَ بِنَا جَمْرًا
طَوَاهَا السَّرَى طَى الْجُفُونِ وَأَدْرِجَتْ مِنَ الضُّمْرِ حَتَّى مَا تَقْرُهَا ضَفْرًا

٥ راجع ص ٢٤٧ ش ٩٦ م ٥٥ المصدرين نفسيهما (١) الحجاز المحاجة

يقول تعيرني أن امتعت منها وحاجزتها ولم اشتها . راجع ص ٢٥٥ ش ٩٦ م

(٢) الوقر: الصدع والصم ، وبكسر الواو وما حمل على الظهر

(٣) يروى غور الماء واليهما الأرض لأعلام فيها ، والليلة التي لانجم فيها

(٤) الخمس : ورود الابل الماء في اليوم الرابع وهو الخامس من اليوم الذي

إِذَا فَوَّزْتَ عَنْ ذِي جَرَاوِلَ أَنْجَدْتَ مِنْ الْغُورِ وَأُورُوتَ حَزَابِيهَا الْغُبْرِي ^(١)
 وَمَا سِيرَ شَهْرٌ كَلَفْتَهُ رُكَابُنَا وَلَكِنَّهُ شَهْرٌ وَصَلْنَا بِهِ شَهْرًا
 نَوَاحِلَ يُخْبِطَنَّ السَّرِيحَ إِلَيْكُمْ مِنْ الرَّمْلِ حَتَّى حَاضَ رُكْبَانُهَا الْبَحْرَا ^(٢)
 إِذَا نَحْنُ هَجْنَا بِالْعَلَاةِ كَأَمَّا نَهِيحُ غَدَاةِ الْخُمْسِ خَاضِبَةً زَعْرَا ^(٣)
 طَابَ لَنَا ابْنُ لَيْلَى مِنْ رَحَاءِ فُضُولِهِ وَلَوْلَا ابْنُ لَيْلَى مَا وَرَدْنَا بِنَا مِصْرَا
 حَمِدْتُمْ وَبُشِّرْنَا بِفَضْلِ زِدَاكُمْ وَكَانَ كَشْيٍ قَدْ أَحَطْنَا بِهِ خُبْرَا
 إِذَا مَا أَنَاخَ الرَّاعِبُونَ بِبَابِكُمْ مَعَ الْوَيْدَلِ تَرَجَعُ عِيَابُهُمْ صَفْرَا
 وَقَالُوا لَنَا عَبْدَ الْعَزِيزِ عَلَيْكُمْ هُنَاكَ تَلْقَى الْحَزْمَ وَالنَّائِلَ الْغَمْرَا
 سَمَتْ بِكَ خَيْرَ الْوَالِدَاتِ فَقَابَلَتْ لِلَّيْلَةَ بَدْرٌ كَانَ مِيقَاتُهَا قَدْرَا
 فَجَاءَتْ بِنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ لَهُ حَسْبُ عَالٍ وَمَنْ يَنْكُرُ الْفَجْرَا ^(٤)
 وَمَنْسُوبَةٌ بِيَضَاءٍ مِنْ صَابٍ قَوْمِهَا جَعَلَتْ الرِّيحُ الْخَاطِرَاتَ لَهَا مَهْرَا
 إِذَا الدُّهُمُ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ عِنْدَهَا حُسْبِنَ وَرَادًا أَوْ حَمِيلِيَّةً شَقْرَا ^(٥)

- تشرب فيه ، والمسلح : الممتد أى أن ضلالهم عن الطريق يعدل القتل
- (١) فوزت علت المفازة . وذو جراول : موضع والحزابى ما غاظ من الارض وهو جمع حزباءة ، واوروت الحزابى : ركبتها
- (٢) يريد بالبحر هنا سراب البادية يشبه السراب به والسرريح سيور العال
- (٣) الزعر التى سقط ريشها من النعام والمراد الابل منها
- (٤) الحميلية : خيل منسوبة إلى بنى حميل من بنى كلب

وَسَافَتْ أَيْكُمْ حَاجَةٌ لَمْ نَجِدْهَا وَرَأَيْكُمْ مَعْدَى وَلَا عَنْكُمْ قَصْرًا
 اغْنَى وَأَصْحَابِي بِضَامِنَةِ الْقَرَى كَانَ بِأَحْقِيهَا مُقِيرَةً وَفَرَا^(١)
 إِذَا هِيَ سَافَتْ نَوْرَ كُلِّ حَدِيقَةٍ لَهَا أَرْجُ اضْطَحَّتْ مَشَافِرُهَا صَفْرًا^(٢)
 لَكَ الْفَرْعُ مِنْ حَيِّ قُرَيْشٍ فَلَمْ تَضِعْ إِذَا عُدَّتِ الْمُسْعَاةُ نَجْمًا وَلَا بَدْرًا^(٣)
 تَفَرَّعَتْ بَيْتِ الْأَصْبَغِينَ فَلَمْ تَجِدْ بِنَاءً يَفُوقُ الْأَصْبَغِينَ وَلَا عَمْرًا^(٤)
 تَخَيَّرَهُمْ مَرَوَانَ مِنْ بَيْتِ رَفْعَةٍ وَكَانَ لَهُمْ كُفُؤًا وَكَانَ لَهُمْ صَهْرًا
 فَإِنَّ تَمِيمًا فَأَعْلَمَنَّ أَخُوكُمْ وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبْلَيْتَ عَافِيَةَ شُكْرًا
 إِذَا شِئْتُمْ هَجْتُمْ تَمِيمًا فَهَجْتُمْ لِيُوتَ الْوَعْيَى يَهْضِرْنَ أَعْدَاءَكُمْ حَصْرًا
 نَقُودُ الْجِيَادِ الْمُقْرَبَاتِ عَلَى الْوَجَى لِأَعْدَائِكُمْ حَتَّى أِبْرَنَاهُمْ قَسْرًا^(٥)

وقال ايضاه

مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَدْ فَرَسْتُ فَرِيَسَةً وَالْعَامُ عَامُ مُخَاشِنِ وَالْعَنْبَرِ

- (١) ضامنة التمرى : الابل ، وكان بأحقيها مقيرة أى كأن ضروعها زقاق مقيرة امتلأت ووصلت الى الحقرين (٢) السرف : الشم والمراد به هنا الرعى (٣) زاد فى م كلمة تضع ولعله صنعها ليكمل صدر البيت وهى ليست فى ش (٤) الاصبغان : الاصبغ بن الديان الكلبي والاصبغ بن ذؤالة الكلبي . وعمرو أيضا أحد أجداده من كلب (٥) المقربات : التى تقرب من البيوت لتؤثر بالزاد وبكل شىء ، وأبرناهم أهلكتناهم . راجع ص ٩٨ م

وقال يهجو الخليلج

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخُلِعْتُهُ مَا تُكْمِلُ الْخُلُجُ فِي دِيْوَانِهِمْ سَطْرًا^(١)
بَقِيَّةُ الْخُلُجِ أَعْمَى مَاتَ قَائِدُهُ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مِنْهُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا
لَوْلَا ابْنُ ضَمْرَةَ قَدْ فَرَّقَتْ مَجْلِسَكُمْ كَمَا يَفْرُقُ كَثَى الْمَيْسِمِ الْوَبْرَا
لَا يَنْقُلُونَ إِلَى الْجَبَانِ مَيْتَهُمْ حَتَّى يُوَاجِرَ يَعْقُوبٌ لَهُمْ نَفْرًا^(٢)

وقال لجعد بن قيس النمرى

الْيَكُ الْيَكُ يَا جَعْدَ بْنَ قَيْسٍ فَانْكَ لَسْتَ مِنْ أَبْنَا نَزَارِ
وَلَكِنْ مِنْ سُمَارَةَ شَرَّحِي إِذَا نَزَلُوا الْمُضِيحَ مِنْ ثَمَارِ^(٣)

وقال يرثى عبد العزيز بن الوليد

نَعَوَا عَبْدَ الْعَزِيزِ فَقُلْتُ هَذَا جَلِيلُ الرَّزْءِ وَالْحَدِيثُ الْكَبِيرُ

راجع ص ٢٥٢ ش ٩٨ م

(١) قال ابن حبيب أراد من ينخلع من ماله كله أراد مالى وماله ، أى أنهم قليل لا يكملون فى الديوان سطرًا والسطر بضم السين وفتحها الكتاب والشجر والنخل ونحوها

(٢) يعقوب بن ضمرة مؤذن مسجد بنى أسيد بن عمرو بن تميم

• راجع ص ٢٥٢ ش ٩٨ م

(٣) سُمَارَةَ : حى من حمير وقد عزاه اليهم ، والمضيح : من أرض اليمن

راجع ص ٢٥١ ش ٩٨ م

فَبِتْنَا لَا نَقْرُ بِطَعْمِ نَوْمٍ وَلَا لَيْلٍ نُكَابِدُهُ قَصِيرُ
 قَهْدَ الْأَرْضِ مَمْرَعُهُ فَمَادَتْ رَوَاسِيهَا وَنَضَبَتِ الْبُحُورُ
 وَأَظْلَمَتِ الْبِلَادُ عَلَيْهِ حُزْنًا وَقُلَّتْ أَفَارِقَ الْقَمَرِ الْمُنِيرُ
 وَكُلُّ بَنِي الْوَلِيدِ أَسْرَ حُزْنًا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُحْتَسِبٌ صَبُورُ
 وَكَيْفَ الصَّبْرُ إِذْ نَظَرُوا إِلَيْهِ يُرْدُّ عَلَى سَقَائِفِهِ الْحَفِيرُ^(١)
 تَزُورُ نَنَاتُهُ جَدًّا مَقِيمًا بِنَفْسِي ذَلِكَ الْجَدُّ الْمَزُورُ
 بَنَى أَهْلُ الْعِرَاقِ وَأَهْلُ بَجْدٍ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَنْ يَغُورُ
 وَأَهْلُ الشَّامِ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْهِ وَأَحْزَمَهُمْ وَزُلْزَلَتِ الْقُصُورُ

وقال في بنى كليب:

لَمَّا عَمَّتْنِي كَلِيبُ الْأَوْمِ قُلْتُ لَهَا ذُوقِي الْحَدِيدَ وَشُمِّي رِيحَ دَوَّارِ

وقال يهجر الفرزدق:

مَا بَالُ نَوْمِكَ بِالْفِرَاشِ غَرَارًا لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ لَطَارًا^(٢)

(١) السقائف: التي على اللحد، والحفير: التراب

راجع ص ٢٤٧ ش و ٩٩ م

راجع ١٨٩ ش و ٩٩ م

(٢) الغرار: اليوم القليل أخذ من غرار الناقة وهو انقطاع لنها

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَازِلِ بِاللَّرَى
حَتَّى الْمَازِلِ وَالْمَازِلُ أَعْجَبَتْ
وَالْغَانِيَاتُ رَجَعْنَ كُلُّ مَوْدَةٍ
أَصْبَحْنَ بَعْدَ خِلَابَةٍ وَتَذَلُّ
أَفَمَا تُرِيدُ لِحْتَمَدَهِنَّ تَحْتَمَدًا
وَلَقَدْ يَرِينُكَ وَالْفَنَاءُ قَوْمَةٌ
أَزْمَانِ أَهْلِكَ فِي الْجَمِيعِ تَرْبَعُوا
طَرَقَتْ جَعَادَةٌ بِالرِّصَافَةِ أَرْحُلًا
وَإِذَا نَزَلَتْ مِنَ الْبِلَادِ بِمَنْزِلٍ
طَالَ النَّهَارُ بِبِرْبُرُوسٍ وَقَدْ نَرَى
مَا كُنْتَ تَنْزِلُ يَا فَرَزْدَقُ مِنْزِلًا
وَإِذَا لَقِيتَ بَنِي خَضَافٍ فَقُلْ لَهُمْ

هَاجَتْ عَلَيْكَ رُسُومَهَا اسْتِعْبَارًا
بَعْدَ الْأَيْدِسِ مِنَ الْأَيْدِسِ قَفَارًا
إِذْ كَانَ قَلْبُكَ عِنْدَهُنَّ مُعَارًا
يَقْطَعْنَ دُونَ حَدِيثِكَ الْأَبْصَارًا^(١)
أَمْ مَا تُرِيدُ عَنِ الْهَوَى أَقْصَارًا^(٢)
وَالدَّهْرُ يُصْرَفُ لِلْفَتَى أَطْوَارًا
ذَا الْبَيْضِ تَمُّ تَصَيَّفُوا دَوَارًا^(٣)
مَنْ رَامَتَيْنِ لَشَطَّ ذَاكَ مَزَارًا
وَقَى النُّحُوسَ وَأَسْقَى الْإِمَّطَارًا
أَيَّامَنَا بِقُشَاوَتَيْنِ قِصَارًا
إِلَّا تَرَكْتَ بِهِ لِقَوْمِكَ عَارًا
يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَسَا الْوُجُوهَ غُبَارًا^(٤)

(١) أى يصرفن أبصارهن عك ، والخلافة : المداراة يقال ان لم تغلب فاخلب

(٢) أى لانكافئهن بفعلن ، أو تحتد عليهن ما يفعلن بك

(٣) ذو البيض ودوار : موضعان ، وذو البيض موضع منخفض من أسافل الدهناء

(٤) خضاف : مشتق من الخضف وهو الضراط

أَوْمُ الْمَوَاطِنِ يَأْقِيُونَ مُجَاشِعِ
خُورٌ يَنَاحِبُهُ إِذَا مَا جُرِّدُوا
غَرُّوا بِجَلْبِهِمُ الزَّيْبِ فَلَمْ يَجِدْ
مَا كَانَ جَرَّبَ فِي الْحُرُوبِ عَدُوِّكُمْ
فَأَسْأَلَ جِجَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّهُمْ
وَإِذَا الْحَجِيجُ إِلَى الْمَشَاعِرِ أَوْ جَفُّوا
وَأَسْأَلَ ذَوِي يَمَنِ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ
مَنْ كَانَ أَنْبَتَ بِالثُّغُورِ مَنَازِلًا
تَحْنُ الْحِمَاةَ غَدَاةَ جَوْفِ طُوَيْلِيعِ
هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ أَقْرَبِ
ضِيَعْتُمْ بِلَوَى الذَّنَائِبِ نِسْوَةَ
فِي النَّاسِ أُجِدَّ خَزِيهِنَّ وَغَارًا^(١)
شَبَّهَتْ بَيْضَ خُصَاهِمُ الْفَخَّارَا^(٢)
عِنْدَ الْجَوَارِ بِحَبْلِكَ اسْتِمْرَارَا^(٣)
نَابًا تَعَضُّ بِهِ وَلَا أَظْفَارَا
تَأْتِي لِحُكْمِهِمْ هُدًى وَمَنَارَا^(٤)
فَأَسْأَلَ كِمَاةً وَأَسْأَلَ الْأَنْصَارَا
وَأَسْأَلَ قُضَاعَةَ كَلَّهَا وَنِزَارَا
وَمَنْ الْأَعْزُ إِذَا أَجَارَ جَوَارَا
وَالضَّارِبُونَ بِطِخْفَةِ الْجَبَّارَا
عَبَسًا غَدَاةً أَضَعْتُمْ الْأَدْبَارَا^(٥)
لِلْحَارِثِيِّ فَبَاشَرَ الْأَسْرَارَا^(٦)

(١) يقال خزى فلان إذا استحيا

(٢) الينخوب: الجبان ، والخور: الضعاف شبه خصاهم بفخارة الهريسة

(٣) الاستمرار القتل (٤) الججاجح: السادة ، والمناز: الاعلام

(٥) أضعتم الادبار أى انهزمتم ولم تحاموا على من حلفكم

(٦) لوى الذنايب هو يوم نجران ، والاسرار الكاح يقال له سر واسرار

وهو النكاح بعينه

وَدَعَتْ غَمَامَةً بِالْوَقِيطِ فَنَازَعَتْ حَبْلَ الْمَذَلَّةِ عَشَجَلًا وَضِرَارًا^(١)
يَا لَيْتَ نَسَوْتِكُمْ دَعْوَنَ فَوَارِسِي وَثُدَيْهِنَّ تَزَاحِمُ الْأَكْوَارَا^(١)
إِنِّي لَأَفْخَرُ بِالْفَوَارِسِ فَأَفْتَحَرُ بِالْأَخْبِيثِينَ شَمَائِلًا وَنَجَارَا
وَإِذَا تُبُودِرَتِ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا رَجَعَتْ أَكُفُّ مُجَاشِعِ أَصْفَارَا^(٢)
عُدُوا خَضَافٍ إِذَا الْفُجُحُولُ تَنَجَّجَتْ وَالْجَيْثُلُوطُ وَنَخْبَةَ خَوَارَا^(٤)
وَإِذَا فَخَرَتْ بِأَمْهَاتِ مُجَاشِعِ فَأَفْخَرُ بِتَعَبَقَبِ وَأَذْكَرُ النَّخَوَارَا
عَيْدَانِكُمْ عَشْرٌ وَلَمْ يَكْ عُودِكُمْ نَبَعًا وَلَا سَبَطَ الْفُرُوعِ نَضَارَا^(٥)
قَدْ شَانَ فَنَخَرَ مُجَاشِعِ أَنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَ الْحَقَائِقِ تُدْرِكُ الْأَوْتَارَا

(١) أى انتمت إلى دارم وغمامة بنت الطود بن عبيد بن خزيمة من بنى دارم وعشجل بن المأموم بن شيان بن علقمة بن زرارة، وضرار بن معبد بن زرارة وكان ذلك في يوم الوقيط

(٢) يريد أنهم مردفات وراء الرجال

(٣) الاصفار الخالية واحدها صفر

(٤) الجيثلوط: كحيزبون شتم اخترعه النساء، ولم يفسره العلماء وكان المعنى الكذابة السلاحه يركب من جاط وجشط أو ثلاط، وجات يجلط كذب، وجشط بغائطه يجشط رمى به رطبا من بسطا وثلاط الشعر والبعر والصبي يثلط سلاح رقيقا. وقال ابن حبيب لا أدري ما الجيثلوط ولا رأيت أبا عبد الله يعرفه ولا أدري من أى شيء اشتقه وفي م الجيثلوط (٥) النضار: الحمقاء والائل. ضرب من الشجر خوار العود

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَكُنْتَ أَخْبَثَ نَازِلٌ وَظَعَنْتَ لِأَجْزَلًا وَلَا تُخْتَارُ^(١)
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَأْمُجَاشِعُ لَمْ يَجِدْ بِالْأَجْرَعَيْنِ لِمُنْكَرٍ إِنْكَارُ
 مَاذَا يَرِيْبِكَ إِذْ تَعُوذُ بِتَغْلِبِ مَنِّي وَدَمِّكَ بَادِرٌ إِدْرَارُ
 خَرْبَانَ صَيْفٍ نَفَشْتَ أَعْرَافَهَا عَائِنٌ أَسْفَعٌ مُلْحَمًا مَبْكَارُ^(٢)
 تَبَقِيَ الْمَذَلَّةُ يَافِرْزَدَقُ وَالْقَدَى وَالْمُخْزِيَاتُ بِعَيْنِكَ الْعَوَّارُ^(٣)
 فَجَعَّعَ الْأَجَارِبُ بِالزُّبَيْرِ وَمَنْقَرٍ لَمْ يَخْتَلُوكَ وَجَاهِرُوكَ جَهَّارُ^(٤)
 وَعَرَفَتْ مَنزَلَةَ الذَّلِيلِ فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا التَّلَهُّفَ ثُمَّتَ الْأَقْرَارُ
 قَدْ عَجَّأُوا لَكَ يَافِرْزَدَقُ خَزِيَّةً فَطَلَبْتَ أَيَّلَةَ بَيْتُوكَ ضِمَارُ^(٥)
 وَتَقُولُ جَعِثُنُ لِلْفَرَزْدَقِ لَا أَرَى دَارًا كَدَارِثُمْ الْخَبِيثَةَ دَارُ
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ هَلْ أَصَابَكَ فِي السَّرَى عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ أَوْ لَقِيتَ صَحَارَا^(٦)

(١) الجدل : المسرور . والجدل : السرور

(٢) الخربان ذكور الحبارى ، واحدها خرب ، والاسفع الصقر لسعفة خديه
 والسعنة السواد ، والملاحم المغذو باللحم .

(٣) العوار الرمض الغايظ يكون من الرمذ .

(٤) الاجارب بنو كعب بن سعد بن زيد مناة ماخلا عوفاء وعمر او سموا الاجارب
 لانهم لما تحالفوا نحرروا بعيرا أجرب وغمسوا أيديهم في دمه . أولانهم ما حاربوا
 قوما إلا افنؤهم (٥) الضمار ما أنسات وأخرت طلبه حتى فات زمنه وولى

(٦) عمرو هو الذي وقع على جعثن واسمه عمران وصحار مدينة عمان وبها

وَسَأَلَتْ جَعِشْنَ مَنْ أَصَابَكَ مِنْهُمْ
 وَعِجَانُ جَعِشْنَ يُخْبِرُ الْأَخْبَارَا
 نَفَضُوا نِطَاقَكَ وَالْفَرَزْدَقُ شَاهِدٌ
 نَفَضَ الشُّرُوبَ بِعَانَةِ الْمَعْصَارَا^(١)
 فَتَحَّتْ لِمَجْمَرِهَا عُرُوسُ مُجَاشِعِ
 رَخَوِ الْحِتَارِ قُبَاقِبًا هَادَارَا^(٢)
 كَانَتْ إِذَا نَكَحَتْ نِسَاءَ مُجَاشِعِ
 شِبْهَنَ مِنْ سَفْحِ الْعَدَانِ جَهَارَا^(٣)
 نَدِمَ ابْنُ بَيْبَةَ إِذْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ
 قَيْنٌ يَشِينُ بِشْرَكَهِ الْأَصْهَارَا^(٤)
 وَتَقُولُ طَيِّبَةُ إِذْ رَأَتْكَ مُقْنَعًا
 أَنْتَ الْخَبِيثُ عِمَامَةً وَإِزَارَا
 لَوْ كَانَ أَهْلُكَ قَبْلَ ذَاكَ تَبَيَّنُوا
 وَسَأَلَتْ عَنْ جَهْلِ الْخَبِيثِ نَوَارَا^(٥)
 حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَأَعْرِفُوا
 مِنْهُ قَمًّا وَمُقَلَّدًا وَعِذَارَا^(٦)
 قَادَ الْفَرَزْدَقُ يَا حَمِيدُ إِلَيْكُمْ
 حَوْطًا وَكَانَ حُدُودُكَ الْأَحْجَارَا^(٧)

قتل الخيار بن سبرة المجاشعي قتله مروان بن المهلب .

(١) الذى يعصر فيه الخمر والبطاق الازار . والشروب جمع شرب وهم القوم يعتمدون على الشراب . (٢) يقول لما تبخرت انفتح فرجها ، والحثار ما أحاط بالشيء . واستدار حوله ، والذى حول الاذن هو الحمار

(٣) العدان : سيف البحر والجفار جمع جفر وهى البئر قبل أن تطوى .

(٤) ابن بيبة البعيث . أراد بشركته .

(٥) طيبة امرأة الفرزدق ونوار أيضا امرأته

(٦) أراد لحيته وقد لقبه بحوض الحمار لانه كان أفسأ أى داخل الصدر

(٧) يكنى به عن إتيان الفاحشه وأنهما قد استحقا الرجم عليها وحميدة الحمديّة

لَمْ يُلَقْ أَحَبُّ يَا فَرَزْدَقُ مِنْكُمْ لَيْلًا وَأَخْبَثُ بِالنَّهَارِ نَهَارًا
مَا زِلْتِ عِنْدَ بَنَاتِ أَعْنَقَ جَاحِرًا رَجَسًا لِكُلِّ خَبِيثَةٍ زَوَارًا^(١)
قَصَرْتَ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَجِدْ كَفَّافًا لِلشَّجَرِ الخَبِيثِ قَرَارًا^(٢)
كَيْفَ الفَخَارُ وَمَا وَفَيْتَ بِذِمَّةِ يَوْمِ الزُّبَيْرِ وَلَا حَمِيَّتِ ذِمَارًا
أَنْسَيْتِ وَيْلَ أَبِيكَ أَيَّامَ الصَّفَا قَتَلِي أُصَيْبَ بِقَتْلِهِمْ وَأَسَارِي
وَالخَيْلِ إِذْ حَمَاتَ عَلَيْكُمْ جَعْفَرُ كُنْتُمْ لَهْنًا بِرَحْرَحَانَ دَوَارًا^(٣)
قَلْتُمْ بِرُقَّةِ رَحْرَحَانَ لِمَعْبِدِ لَا تَدْعُنَا وَتَرَبَّصِ الْمُقْدَارًا^(٤)
تَرَكَ الكُبُولَ جَوَالِيَا فِي مَعْبِدِ وَالْمَخَّ فِي قَصَبِ القَوَائِمِ رَارًا^(٥)
وَالنَّاسُ قَدْ عَلِمُوا مَوَاطِنَ مِنْكُمْ تُخْزِي الوُجُوهَ وَتَمْنَعُ الاسْفَارًا^(٦)

وكان المرزدق الفواد بين حميدة وحوط .

(١) بنات اعنق : زوان كن معروفات .

(٢) يقول ان شجركم ليس له أصل ثابت ولا فرع ثابت ولا طيب

(٣) كان في يوم رحرحان ، والدوار الطواف حول أصنامهم أي أنهم كانوا

يكرون عليكم كرة بعد كرة .

(٤) معبد بن زرارة أسر يوم رحرحان الثاني فات في بني جعفر ولم يفد .

(٥) الكبول : واحدها كبل ، والجوالب القروح التي قد جلبت رموسها وجفت

ويقال للجلدة الجافة الجلبة والمخ الرقيق رار ، ورير

(٦) اسفار الوجه إضامته ونوره

وَقَدَّ الْوُفُودُ إِلَى الْمُلُوكِ فَانْتَجَحُوا فَذَرُوا الْوَفَادَةَ وَأَنْفَخُوا الْأَكْيَارَ

وقال يهجو مشجور بن غيلان

لَقَدْ سَمِعْتُ عَجِيبًا يَوْمَ يُوعَدُنِي ضَبُّ يُلَوِّي أَسْتَهُ وَالظَّهْرُ مَكْسُورُ
مَازَالَ يَحْسَبُ أَنَّ الْحُجْرَ مَانِعَهُ حَتَّى أَصَابَ صِمَاخِيهِ الْمَنَاقِيرُ
يَا ضَبُّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَبْدُ تَابِعَةٌ إِنَّ التَّوَابِعَ تَعَاوَاهَا الْجَمَاهِيرُ
يَا ضَبُّ مَالِكَ وَالْأَقْوَامُ إِنْ نُسِبُوا وَأَنْتَ عِنْدَ حَصَى الْبَطْحَاءِ مَكْشُورُ
أَنَا ابْنُ عَمْرٍو وَسَعْدِ حِينَ تَنْسَبُنِي وَأَبْنُ الَّذِينَ هُمُ الْبَيْضُ الْمَغَاوِيرُ
إِنِّي أَقُولُ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةَ بِشِّسِ الرَّفِيقِ وَجَارِ الْبَيْتِ مَشْجُورُ

وقال

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ لَا حِلْمَ فَيَنْفَعَكُمْ أَوْ تَنْتَهُونَ فَيُنْجِي الْخَائِفَ الْحَذِرُ
يَا أَهْلَ جُزْرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ بِالْمَنْجَنِيْقِ وَلَمَّا يُرْسَلِ الْحَجْرُ
وقال أيضا

كَأَنِّي بِالْمُدَيْبِ بَيْنَ زَكَا وَبَيْنَ قُرَى أَبِي صُفْرَى أُسِيرُ (١)

• راجع ص ١٩٧ ش ١٠٢ م • راجع ص ١٨٠ ش ١٠٢ م

• راجع ص ١٧٠ ش ١٠٢ م

(١) المدبير : موضع بين حران والفرات ، وقرى أبي صفرى بالركة

كَفَى حَزَنًا فَرَأَقُوهُمْ وَأَيَّ غَرِيبٍ لَا أَزَارُ وَلَا أَزُورُ
أَجْدَى فَاشْرَبِي بِحِيَاضِ قَوْمِ عَلَيْهِمْ مِنْ فِعَالِهِمْ حَبِيرُ
عَدَاكَ الْفَقْرُ مَا عَدَّتِ الْمَنَايَا رَفَاعِي الْقَنَاسَةَ لَهُ تَقِيرُ^(١)
وَإِنَّ بَنِي رِفَاعَةَ مِنْ تَمِيمٍ هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤَمَّلُ وَالنَّصِيرُ
هُمُ الْأَخْيَارُ مَنَسَكَةٌ وَهَدْيًا وَفِي الْهَيْجَا كَانَهُمُ الصَّقُورُ
مَرَاتِبُ الثَّأْيِ حُشْدُ الْمُقَارِي وَوَفَاةٌ حِينَ لَا يُوفَى خَفِيرُ
إِذَا غَارَ النَّسَدَا لِحَوَاءِ تَجْمٍ فَسَيْبُ بَنِي رِفَاعَةَ لَا يَغُورُ
بِهِمْ حَدْبُ الْكِرَامِ عَلَى الْمَوَالِي وَفِيهِمْ عَنْ مَسَاءَتِهِمْ فَقُورُ
عَنْ النَّشْرَاءِ كُلُّهُمْ غَبِي وَبِالْمَعْرُوفِ كَانَهُمْ بَصِيرُ
خَلَائِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبَعْضُ يَوْمٌ صَغِيرُهُمْ فِيهَا الْكَبِيرُ
وَخُوصٌ قَدِ قَرَنْتُ بَيْنَ خُوصَا تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهَا وَالْحُضُورُ^(٢)
كَانَ جَمَامَهَا لَمَّا اسْتَجَمَّتْ عَنَايَا مُجْرِبٍ فِيهِنَّ قِيرُ^(٣)

(١) يقول : معداك الفقر وتعدت هذه المنايا ، ونقير الرجل أصله الكريم

(٢) الخوص الاول: القلب والآبار التي قد حلق ماؤها وغار في الارض، والثانية

من قولهم خوصت الابل عيونها إذا حلقت وغارت ، والخضور الكلاء والغيث

(٣) وروى استحدثت وجامها عرقها، يقول كان جدام هذه القاب وهو ما اجتمع

فَخَضَخَضَتْ النَّطَافَ لِيَعْمَلَاتِ نَوَاشِطَ حَيْنَ يَسْتَغْطِي الْبَرِيرُ^(١)
فَسَافَتْ ثُمَّ أَدْرَكَهَا نَجْمَاءُ عَلَى الْبَصَرَاتِ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ^(٢)
كَأَنَّ زُهَاءَ مِنْ مُوَلِّيَاتِ بَنِي الْحَوَّامَتَيْنِ قَطَّاطِطُ
قَلَائِصَ عَذَّبَتْ لَيْلَى عَلَيْهَا وَعَذَّبَ لَيْلَهَا نَسْعٌ وَكُورُ
بَرَى قَمَعَاتِهَا سَبْرَى الْيَوْمِ وَتَهَجِيرِي إِذَا صَخَدَ الْهَجِيرُ^(٣)
فَكَمْ وَأَعْسَنَ مِنْ حَبْلِ الْيَوْمِ وَمِنْ قُورٍ مُوَاجِهٍ نَقُورُ
وَمِنْ حَنْشٍ تَعَرَّضَ لِلنَّسَايَا كَأَنَّ مَجْرَهُ فِيهَا جَرِيرُ^(٤)
وَقَفَّ كَالسَّحَابَةِ حِينَ أَوْفَى بَعِيدَ الْغَوْلِ أَسْفَلَهُ وَعُورُ^(٥)

من مائها وجم لا جونه وتغيره عنية خلطت بالقطران ، فاستحمامها اغتسالها به ،
واستحمامها استخراجها إياه بعدوها وتعها كما تستجم جملة البرير

(١) ويروى : يستفضى ويستعصى وهو وصف للقيظ إذ لا تبقى به خضراء إلا
الاراك فانه يبقى أخضر طول العام واستغطاؤه واستفضاؤه بمعنى واحد وهو
تهدله وطوله كما يستفضى الليل ويستغطى إذا اشتدت ظلمته ، وكذلك البرير لانه
أسود قد ألبس الشجر من جوانبها ، واستعصاؤه انتطاعه إذا جف البرير ويقال ليل
غاض وغطا .

(٢) يريد أنها سافت الماء فعافته ، والبصرة الحجارة الرخوة بين الصخر والمدر

(٣) قعاتها : انمتها ، وصخود . الهجير . شدة الحر

(٤) الحنشات : من دواب الارض وهوامها

(٥) يقول هو في طوله وارتفاعه مثل السحابة وبعيد الغول الذي يغتال كل شيء

وَقَوْمٌ ضَامِزِينَ عَلَى نَدَاهُمْ إِذَا سُئِلُوا كَمَا ضَمَزَ الْحَمِيرُ^(١)
أَنِّي وَدَّهَمَهُمْ فَنَأَيْتُ إِلَىٰ بِذَلِكَ حِينَ لَا أُدْنِي جَدِيرُ

وقال :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مَا الْبَحِيرَةُ فَاعِلٌ بِهَا الدَّهْرُ أَوْ مَا يَفْعَلَنَّ أَمِيرُهَا
فَنَاجَيْتُ نَفْسِي فِي الْمَلَاءِ وَخَالِيَا بِضَرْمِكَ فَاسْتَعَصَىٰ عَلَىٰ ضَمِيرُهَا

وقال يهجو الفرزدق :

أَتَنَفَىٰ قُرُومًا مِنْ مَعَدٍّ لَغَيْرِهِمْ كَذَبْتَ وَلَمْ تَصْدُقْ مَعَدٍّ مَصِيرُهَا
قَضَاءَةٌ لَمْ يَبْغُرَا أَبَاعَنَّ أَيْهِمْ مَعَدٍّ وَقَدَّتْ مِنْ مَعَدٍّ سِيُورُهَا
قَضَاءَةٌ رَكْنٌ مِنْ مَعَدٍّ وَأَمُومٍ لِحْمِيرٍ وَالْأَنْسَابُ يَنْحَىٰ خَبِيرُهَا
الْآخِرَ فِي تَرْكِ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَىٰ وَالْآخِرَ فِي دَعْوَىٰ يَكْذِبُ زُورُهَا
وَأَبَ إِلَىٰ الْأَقْيَانِ الْأُمَّمِ وَإِدِّ إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجِيبَةِ كُورُهَا

وقال يرثي عقبة بن عمار^{***}

يَا عُقْبَ لَا عُقْبَ لِي فِي الْبَيْتِ أَسْمَعُهُ مِنْ الْأَرَامِلِ وَالْأَضْيَافِ وَالْجَارِ

دخل فيه ، وأوفى وأوفر وأحد أى أشرف ، والوعور الخش الذى لأحديه

(١) أى شدوا أسنانهم ° راجع ص ١٦٩ ص ١٠٣ م

° راجع ص ١٧٠ ش و ١٠٤ م ° راجع ص ١٦٦ ش و ١٠٤ م

أَمْ مَنْ لِبَابٍ إِذَا مَا أُشْتَدَّ حَاجِبُهُ ۖ أَمْ مَنْ لِحَصْمٍ بَعِيدِ السَّأُو خَطَارِ^(١) ۖ
 أَمْ مَنْ يَقُومُ بِفَارُوقٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ ۖ غَيَاطِلُ الشَّكِّ مِنْ وَرْدٍ وَإِصْدَارِ ۖ
 أَمْ لِلْقَنَآةِ إِذَا مَاعَى قَائِلُهَا ۖ أَمْ لِلْأَعْنَةِ يَا عُقَبَ بْنَ عَمَّارِ ۖ
 يَا عُقَبَ لَا عُقَبَ لِي فِي الْيَوْمِ أَسْمَعُهُ ۖ إِلَّا ثَوِيَّةٌ رَمَسَ بَيْنَ أَحْجَارِ ۖ
 كَانَ الْخَلِيلَ الَّذِي تَبَقَى مَوَدَّتُهُ ۖ عِنْدِي وَمَوْضِعَ حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي ۖ

وقال لشن بن أفصى بن عبد القيس

أَلَا إِمَّا شَنِ حِمَارٍ وَأَعْنَزٍ ۖ وَأَبْيَاتٍ سَوْءَ مَا لَهِنَّ سَتُورِ ۖ
 أَمْتَعٌ مَخْضَرُ السَّحَابِ عَجَائِزِ ۖ لَهِنَّ بِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ هَرِيرِ ۖ

وقال

أَتَذَكِّرُهُمْ وَحَاجَتِكَ أَدْكَارِ ۖ وَقَلْبِكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارِ ۖ
 عَسْفَنَ عَلَى الْأَمَاعِزِ مِنْ حَيٍّ ۖ وَفِي الْأَطْعَانِ عَنْ طَلْحِ أَزُورَارِ^(١) ۖ
 وَقَدْ أَبْكَكَ حِينَ عَلَاكَ شَيْبٌ ۖ بِتَوْضِحِ أَوْبِنَاظِرَةِ الدِّيَارِ ۖ
 فَتَحَيَّ مَرَّةً وَتَمَوَّتْ أُخْرَى ۖ وَتَمَحَّوْهَا الْبَوَارِحُ وَالْقَطَارِ^(٢) ۖ

(١) السأو المهمة وشدة الجدل وغموض المذهب في أي أمر كان يقال أين سأوك

هـ راجع ص ١٦٥ ش و ١٠٤ م هـ راجع ص ٤١ ش و ١٠٤ م

(٢) العسف: الاخذ على غير الطريق، والواوعس من الرمل: الموطوء اللين

وحى وطلح: موضعان والازورار النكوب عن الشيء.

(٣) حياة الديار ظهور آثارها فتين، وموتها انطماس معالمها، والبوارح: رياح

فَدَارَ الْحَى لَسْتَ كَمَا عَمَدْنَا وَأَنْتَ إِذَا الْأَحْبَةُ فِيكَ دَارُ
وَكُنْتَ إِذَا سَمَعْتَ لِمَذَاتِ بَوِّ حَنِينًا كَادَ قَلْبِي يُسْتَطَارُ
أَتَنْفَعُكَ الْحَيَاةُ وَأُمُّ عَمْرُو قَرِيبٌ لَا تَزُورُ وَلَا تُزَارُ
وَقَدْ لَحِقَ الْفَرَزْدَقُ بِالنَّصَارَى لِيَنْصُرَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ أَنْتِصَارُ
وَيَسْجُدُ لِلصَّالِبِ مَعَ النَّصَارَى وَأَفْلَحَ سَهْمُنَا فَلَنَا الْخِيَارُ
تُخَاطِرُ مَنْ وَرَاءَ حِمَايَ قَيْسُ وَخَنَدِفُ عَزِّ مَا حِمَى الذَّمَارُ^(١)
أَقِينُ يَا تَمِيمُ يَعِيبُ قَيْسًا يَطِيرُ عَلَى لَهَازِمِهِ الشَّرَارُ^(٢)
أَخَاكُمُ يَا تَمِيمُ وَمَنْ يُحَامِي وَأُمُّ الْحَرْبِ مُجَلِبَةٌ نَوَارُ
وَيَعْلَمُ مَنْ يُحَارِبُ أَنَّ قَيْسًا صَنَادِيدُهَا اللَّجْجُ الْغِمَارُ
وَقَيْسُ يَا فَرَزْدَقُ لَوْ أَجَارُوا بَنَى الْعَوَامِ مَا أَفْتَضَحَ الْجَوَارُ
إِذَا لَحَى فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلِ إِذَا مَا أَمَّتْ فِي الرَّهَجِ الْغُبَارُ
وَكُرُوا كُلَّ مُقْرَبَةٍ سَبُوحِ وَطَرْفٍ فِي حَوَالِيهِ أَضْطَمَارُ
غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَمَا وَفَيْتُمْ فَدَادِينَا يَبِيتُ لَهَا خُورُ

ماطرة، والقطار جمع قطر

(١) خطر الفحل: رفع ذنبه وصال. والذمار ما تغضب له

(٢) يعيب قيساً أخاكم ياتيم، والمجلبة الهاججة، والنوار النافرة

فَمَارَضِيَتْ بِذَمِّكُمْ قُرَيْشٌ وَمَا بَعْدَ الزُّبَيْرِ بِهِ اُعْتَرَارُ

وقال ليحيى بن أبي حفصة جد مروان

أَزَادَ أَسْوَى يَحْيَى تُرِيدُ وَصَاحِبًا أَلَا إِنَّ يَحْيَى نَعَمَ زَادُ الْمَسَافِرِ

فَمَا تَأْمَنُ الْوَجْنَاءُ وَقَعَّةَ سَيْفِهِ إِذَا انْفَضُّوا وَأَوْخَفَ مَا فِي الْغَرَائِرِ

وَمَا مِنْ قَتَى حَى يَحْيَى أَيْعَهُ بَلَا فَاجِرِ الدُّنْيَا وَلَا غَيْرِ فَاجِرِ

وقال جرير

فَدَى لِنَى سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ خَالِنِي إِذَا أَفْزَعَ الرَّوْعُ السَّوَامَ الْمُنْفَرَا

هُمُوا قَتَلُوا وَاصْبِرَا شَتِيرِ بْنِ خَالِدِ وَأَبْكُوا الْبَسْطَامَ مَا تَمَّ حُسْرَا^(١)

وَهُمْ عَصَبُوا يَوْمَ الشَّقِيْقَةِ رَأْسَهُ رَقِيقَ النَّوَاحِي لِأَرْدَاءِ مُجْبَرَا

فَلَمَّا أَتَى الصَّهَاءَ مَوْقِعَهُمْ بِهِ دَعَتْ وَيْلَهَا وَأَسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَخْمَرَا^(٢)

وقال أيضا

أَلْيَالِ قَوْمٍ مِنْ مَلَامَةِ عَيْثِمِ وَدَارِي بِجَوِّ الْأَخْنَسِيَّةِ دَارِيَا

• راجع ص ١٦٨ ش ١٠٥ م . راجع ص ١٧٢ وش ١٠٥ م .
(١) شتير بن خالد أحد بني نفيل بن عمرو بن كلاب ، قتله زيد العوارس بن حصين بن ضرار يوم غول وبسطام بن قيس قتله عاصم بن خبيعة أحد بني صباح يوم نفا حسن . (٢) الصهَاء : بنت بسطام بن قيس وبها كان يكنى . والتخمر بس الخمار . راجع ص ١٧٩ ش ١٠٦ م .

تَلُومٌ عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ وَلَمْ تَدْعُ سَنَا مَا وَلَا مَخَامِنَ الْعَظْمِ وَارِيهَا

وقال أيضا

كَمْ فِي دُعَائِكَ مِنْ أَحْوَالٍ مَيِّتَةٍ سَقَتْ صِغَارًا وَكَمْ خَرَّبَتْ مِنْ دَارٍ

وقال أيضا

لَمَنْ رَسَمُ دَارِهِمْ أَنْ يَتَغَيَّرَا تَرَاوَحَ الْأَرْوَاحِ وَالْقَطْرِ أَعْصُرَا^(١)

وَكَنَّا عَهْدَنَا الدَّارَ وَالدَّارُ مَرَّةً هِيَ الدَّارُ إِذْ حَلَّتْ بِهَا أُمُّ يَعْمُرَا

ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدًا عَلَى الْهَجْرِ وَالْبَيْ وَلا بُدَّ لِلدَّشَعُوفِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

أَجْنَّ الْهُوَى مَا أُنْسَ لِأُنْسٍ مَوْقِفًا عَشِيَّةَ جِرْعَاءِ الصَّرِيفِ وَمَنْظُرَا

تَبَاعَدَ هَذَا الْوَصْلُ إِذْ حَلَّ أَهْلُهَا بِقَوِّ وَحَلَّتْ بَطْنِ عَرَقٍ فَعَرَّعُرَا

لِيَالِي تَسْبِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ إِذَا سَفَرْتَ عَنْ وَاضِحِ الْأَوْنِ أَزْهَرُ^(٢)

أَتَى دُونَ هَذَا الْهَمِّ هَمٌّ فَاسْهَرَا أُرَاعِي نُجُومًا تَالِيَاتٍ وَغُورَا

هـ راجع ص ١٠٦ م

هـ راجع ص ١٧٢ ش ١٠٦ م ٩٩٢ فائض مع تقديم وتأخير في الايات وقد

قالها يمدح بها هلال بن أحوز المازني ويفخر بأبناء اسماعيل واسحاق ويهجو الفرزدق

وبني طيبة (١) أي أن القطر يتراوحوه مرة والرياح تتراوحوه أخرى وفي ن

(الفائض) ربع دار والاعصر الدهور

(٢) في ن عشية تسبي وقال ابن حبيب أراد الخ

فَبُوَ بِالْمَخَازِي يَأْفِرْزِدُقُ لَمْ يَبِتْ أَدِيمَكَ إِلَّا وَاهِيَا غَيْرَ أَوْفَرَا^(١)
فَأَنَّكَ لَوْ ضَمَنْتَ مِنْ مَازِنِ دَمًا لَمَّا كَانَ لِابْنِ الْقَيْنِ أَنْ يَتَّخِرَا^(٢)
فَلَا تَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ أَسِيافَ مَازِنِ وَأَكْنَ رَأَى ابْنِي قَفِيرَةَ قَصْرَا
فَأَخْرَيْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ آلَ مَجَاشِعِ وَأَصْبَحَ مَا تَحْمِي مُبَاحًا مَدْعَثَرَا^(٣)
اتَّعُونَ وَهَبًا يَا بَنِي زَبْدِاسْتَهَا وَقَدَّكْتُمْ جِيرَانَ وَهَبِ بْنِ أَبْجَرَا^(٤)
فَمَا كَانَ جِيرَانَ الزُّبَيْرِ مَجَاشِعِ بِالْأَمِّ مِنْ جِيرَانَ وَهَبِ وَأَغْدَرَا
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْحَوَارِيِّ جَارِكُمْ أَرْغَوَانَ تَدْعُو لِلجَوَارِ وَضَوْطَرَا^(٥)
تَرَاعَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ ضَبَاعُ مَغَارَاتِ يُبَادِرْنَ أَجْعَرَا^(٦)

(١) يروي أبو المخازي ، وهو أجود ، جعله كبو الناقة التي ترأمه يقول وكذلك أنت ترأم المخازي

(٢) يقول لو أصبت دما في مازن لنزلت على حكمهم ، ولم يكن لك خيار الدبة

(٣) المدعتر المنخرب وليس ددا البيت في ن

(٤) هو وهب بن أبحر بن جابر الدجيلي . وكان خرج مع يزيد بن المهلب فلما

هزم آل المهلب لحن بأخواله بني طهبة فبعث مسلمة بن عبد الملك قميرا المازني فاخذنه فقتله .

(٥) الضوطر . الضخم ، ورغوان : مجاشع لأنه كان خطيا كثيرا كثيرا الكلام وفي ن

أرغوان تدعو للرافع

(٦) أي جبنتم ، وفي النقائص تعاضن أجعرا وهي رواية عمارة أي أيها أعظم

جعسا منهم والمغارة الموضع الذي تستر فيه من الجبل .

تَوَلَّى لَهَا مَوْءِيَّةَ لَيْسَ طُولُهَا
 أَخَافُ عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِذْ شَفَى
 شَدِيدًا مِنَ الْأَثَارِ خَوْلَةَ بَعْدَمَا
 الْأَرْبُ سَامِيَ الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازِنٍ
 أَتَسَوَّنَ شِدَاتِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِنَّهَا
 وَأَدْرَكَ ثَأْرَ الْمُسْمَعِيِّ بِسَيْفِهِ
 جَعَلَتْ بَهْرَ الْخِيَارِ وَمَالِكِ
 وَعَرَفَتْ حَيْثَانَ الْمُزُونِ وَقَدُّ لَقُوا
 وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ النِّفَاقِ وَأَهْلِهِ
 فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُمْ رَايَةٌ يَرْفَعُونَهَا

كَطُولِ اللَّيَالِي لَيْتَ صَبْحَكَ بَوْرًا^(١)
 وَأَبْلَى بِلَاءَ ذَا حَجُولٍ مَشْهَرًا^(٢)
 دَعَتْ وَيْلَهَا وَأَسْتَعَجَلْتُ أَنْ نَخْمَرًا^(٣)
 إِذَا شَمَّرْتَ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمْرًا
 جَلَّتْ كُلُّ وَجْهِ مِنْ مَعَدِّ فَاسْفَرًا
 وَأَغْضَبَ فِي شَأْنِ الْخِيَارِ فَتَنَكَّرًا
 وَقَبْرِ عَدِيِّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبَرًا^(٤)
 تَمِيمًا وَعِزًّا ذَا مَسَاكِبِ مَدْسَرًا^(٥)
 وَقَدَّ حَاوَلُوا فِي فِتْنَةٍ أَنْ تُسْعَرَا
 وَلَمْ تَبْقَ مِنْ آلِ الْمَهْلَبِ عَسْكَرًا

(١) ويروى اسفرا

(٢) هو هلال بن أحوز المازني قاتل المهالبة بقندايل وفي ن

حذارا على نفس ابن احوز أنه جلا كل وجه من معد فاسفرا

أخاف عليه إنه قد شفى جوى وأبلى بلاء ذَا حجول مشهرا

(٣) خولة المسمعية : كان معاوية بن يزيد بن المهلب قتل أخاه . وليس هذا في ن

(٤) هو عدى بن ارطاة الفزارى قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسطة وكان

عامل عمر بن عبد العزيز

(٥) المدرس الرجل الشديد المدافعة يقال دسر دسرا أى دفع دفعًا شديدًا

وَجَعْتُنْ كَانَتْ خَزِيَّةً فِي مُجَاشِعٍ كَمَا كَانَ غَدْرُ بِالْخَوَارِيِّ مُنْكَرًا ^(١)
 فَانَّتْ عَقَالًا وَالْحَتَاتَ كِلَاهُمَا تَرَدَّى بِشَوْبِي غَادِرٌ وَتَازِرًا ^(٢)
 أَلَمْ تُحْبَسُوا وَهَبًا تَمَنُّونَهُ الْمُنَى وَكَانَ أَخَاهُمْ طَرِيدًا مُسِيرًا
 فَلَوْ أَنَّ وَهَبًا كَانَ حَلَّ رَجَالَهُ بِحَجْرٍ لَلَّاقِي نَاصِرِينَ وَعَنْصِرًا ^(٣)
 وَلَوْ حَلَّ فِينَا عَايِنَ الْقَوْمِ دُونَهُ عَوَابِسٌ يَعْلَمُكُنَّ الشَّاكِيمَ وَضَمْرًا
 إِذَا السَّمْعَتِ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ تَدْعَى رِيَا حَاوٍ تَدْعُو الْعَاصِمِينَ وَجَعْفَرًا ^(٤)
 فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَا لَ مُجَاشِعِ إِذَا كَانَ مَا تُذْرَى السَّنَابِكُ عَثِيرًا
 وَلَوْ ضَافَ أَحْيَاءَ بِحَزْنٍ مَلِيحَةٍ لَلَّاقِي جَوَارًا صَافِيًا غَيْرَ أَكْدَرَا
 هُمْ ضَرِبُوا هَامَ الْمُلُوكِ وَعَاجَلُوا بَوْرَدَ غَدَاةَ الْخَوْفِزَانِ فَبَسَّكِرَا
 وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرْمَاسُ وَقَعَ سُيُوفُنَا وَصَدَّعَنَ عَن رَأْسِ ابْنِ كَبِشَةَ مَغْفَرًا ^(٥)
 وَقَدْ جَعَلْتَ يَوْمًا بِطَخْفَةٍ خَيْلُنَا لَّالَ أَبِي قَابُوسَ يَوْمًا مُذَكَّرًا

(١) هذا البيت ليس في ن

(٢) في ن والحتات كليهما تردي بشوبي غدره

(٣) روى رحاله وروى حلي رحاله وفي ن خل رحاله والعنصر الاصيل

(٤) أراد عاصم: بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، وجعفر بن ثعلبة بن يربوع

(٥) يقول: لو استضاف قومه لأجاروه ويروى بحزم سويقة ويروى بنعف

مليحة والحزم ما أسرف من الأرض ومليحة جبل لبني يربوع

(٦) ابن كبشة الكندي وكان هذا في يوم ذي نجب. وفي ن وقطن عن

فَإِنْ لَأَنْصَارَ الْحَايِفَةَ بَاصِرًا عَزِيزًا إِذَا طَاغَ طَغَى وَتَجَبَّرَا
 فَذُو الْعَرْشِ أَعْطَانَا عَلَى الْكُرْدِ وَالرُّضَا إِمَامَ الْهُدَى ذَا الْحِكْمَةِ الْمُتَخَيَّرَا
 فَأَضْحَتْ رَأْسِي الْمَلِكِ فِي مُسْتَقَرِّهَا لِمُنْتَجِبٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ أَزْهَرَا
 وَإِنَّ الَّذِي أَعْطَى الْخِلَافَةَ أَهْلَهَا بَنَى لِي فِي قَيْسٍ وَخَنْدَفٍ مَفْخَرَا
 مَنَابِرَ مُلْكٍ كُتِبَ عَلَيْهَا مُضْرِبَةٌ يُصَلِّي تَلْمِينًا مِنْ أَعْرَانِهِ مَنَابِرًا^(١)
 أَنَا بِنُ الثَّرَى أَدْعُو قُضَاعَةَ نَاصِرِي وَالْأَلِ نِزَارٍ مَا أَعَزَّ وَأَكْثَرَا
 عَدِيدًا مَعْدِيًّا لَهُ ثَرْوَةٌ الْخَصِي وَعِزًّا قُضَاعِيًّا وَعِزًّا تَنْزَرَا^(٢)
 نِزَارٌ إِلَى كَلْبٍ وَكَلْبٌ إِلَيْهِمْ أَحَقُّ وَأَدْنَى مِنْ صَدَاءِ وَخَيْرَا
 وَأَيْ مَعْدِي يَخَافُ وَقَدْ رَأَى جِبَالَ مَعْدٍ وَالْعَدِيدَ الْمُجْمَهَرَا^(٣)
 وَأَبْنَاءُ إِسْحَقَ اللَّيْثُ إِذَا أُرْتَدُوا مَحَامِلَ مَوْتِ لَابَسِينَ السَّنُورَا^(٤)
 فَيَوْمًا سَرَابِيلُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ وَيَوْمًا تَرَى خِزَا وَعَصَبًا مُنِيرَا
 إِذَا أُفْتَخِرُوا وَعَدُوا الصَّبِيحَةَ مِنْهُمْ وَكَسْرِيَّ وَآلَ الْهَرَمِزَانَ وَقَيْصِرَا^(٥)

(١) في ن كلفها خندفية — و : يصلى عليها . يريد الصلاة على الجائز (٢) عزا
 تنزير أي منسوباً بقضاعية إلى نزار بن معد (٣) الجحمر العديد الكثير المعظم وفي ن فأى .
 (٤) السنور : الدرع والسلاح وأبناء إسحق عليه السلام هم الترس
 (٥) الصبحة قائد العسكر بالفارسية، وأصله إسهبند وهو عالم للملك طبرستان

تَرَى مِنْهُمْ مُسْتَبْصِرِينَ عَلَى الْهُدَى وَذَا النَّاجِ يُضْحِي مَرزُبَانًا مَسُورًا
 أَغْرَ شَدِيدَهَا بِالْفَنِيْقِ إِذَا أُرْتَدَى عَلَى النَّبْطِيِّ الْفَارِسِيِّ الْمَزْرَا^(١)
 وَكَانَ كِتَابٌ فِيهِمْ وَنُبُوءٌ وَكَانُوا بِأَصْطَخَرَ الْمُلُوكِ وَتُسْتَرَا
 لَقَدْ جَاهَدَ الْوَضَّاحُ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا فَأُورَثَ مَجْدًا بَاقِيًا أَهْلَ بَرَبْرَا^(٢)
 أَبُو نَا أِبُو إِسْحَاقَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا أَبَ كَانَ مَهْدِيًا نَبِيًّا مُطَهَّرَا
 وَمَنَا سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ الَّذِي دَعَى فَأَعْطَى بُيَانًا وَمَلَكًا مُسَخَّرَا
 وَمُوسَى وَعَيْسَى وَالَّذِي خَرَّ سَاجِدًا فَأَنْبَتَ زُرْعًا دَمْعَ عَيْنِيهِ أَخْضَرَا
 وَيَعْتُوبُ مِنَّا زَادَهُ اللَّهُ حِكْمَةً وَكَانَ ابْنُ يَعْقُوبَ أَمِينًا مَصُورَا^(٣)
 فَيَجْمَعُنَا وَالْغُرَّ أَبْنَاءَ سَارَةَ أَبَ لِأَنْبَالِي بَعْدَهُ مِنْ تَعْدَرَا^(٤)
 أَبُو نَا خَلِيلُ اللَّهِ وَاللَّهُ رَبُّنَا رَضِينَا بِمَا أَعْطَى الْإِلَهَ وَقَدَّرَا
 بَنِي قِبْلَةَ اللَّهِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا فَأُورَثْنَا عَزَا وَمَلَكًا مُعَمَّرَا
 لَشْتَانٍ مَنْ يَحْمِي مَعَدًّا مِنَ الْعَدَا وَمَنْ يَسْكُنُ الْمَاخُورَ فِي مَنْ تَمَخَّرَا^(٥)

(١) التبطري البياض من ثياب مصر ويقال ان الراء زائدة وأنه القبطى والفنيق
 الفحل من الابل (٢) الوضاح : مولى لبني أمية صاحب الوضاحية وكان بربريا
 (٣) في ن وكان ابن يعقوب نيا مصدرا (٤) في ن لانبالي بعده من تغدرا
 (٥) في ن من يحمي تميا من العدى و: من يعمر الماخور

فَتُورِدُ يَوْمَ الرَّوْعِ خَيْلًا مُغْيِرَةً وَتُورِدُ نَابًا تَحْمِلُ الْكَبِيرَ صَوَارًا^(١)
 سُبِقْتَ بِأَيَّامِ الْفِضَالِ وَلَمْ تَجِدْ لِقَوْمِكَ إِلَّا عَقْرَ نَابِكَ مَفْخَرًا
 لَقَيْتِ الْقُرُومَ الْخَاطِرَاتِ فَلَمْ يَكُنْ نَكِيرُكَ إِلَّا أَنْ تَشُولَ وَتَبْعِرَا^(٢)
 وَلَا قَيْتَ خَيْرٍ مِنْ أَيْبِكَ فَوَارِسًا وَأَكْرَمَ أَيَّامًا سُحِيماً وَجَحْدَرًا
 هُمْ تَرَكُوا قَيْسًا وَعَمْرًا كِلَاهُمَا يَمُجَّجِيْعًا مِنْ دِمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا^(٣)
 وَسَارَ لِبَكْرٍ نَخْبَةً مِنْ مُجَاشِعٍ فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالْخَيْلَ كَفَرَا^(٤)
 وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَاقُوا غَنِيْمَةً وَجَارِكُمْ فَقَعَّ يُحَالِفُ قَرَقْرًا^(٥)
 لَقَدْ كُنْتُ يَا بْنَ الْقَيْنِ ذَاخِرَةً بِكُمْ وَعَوْفُ أَبُو قَيْسٍ بِكُمْ كَانَ أَخْبَرًا^(٦)
 فَلَا تَتَّقُونَ الشَّرْحَى يُصِيبِكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبِرَا^(٧)

(١) صوار: هو الموضع الذي كان عاقر فيه غالب بن صعصعة سحيم بن وثيل

(٢) روى في ن إلا أن تكش وتبعرا قال ابو عبيدة وهو تصحيف ظاهر لا

يصح مع الكشيش وهو مدر ضعيف

(٣) هما ابنا وثيل الرياحيان، والنجيع: الدم الطرى وقيس هو أخو الهرداس

(٤) أي أنه وثب إلى بكر طمعا فيهم، يعنى الاقرع بن حابس أسره عثمان بن

مرة الشيباني أحد بنى درمكة يوم زبالة وفي ن والخيل عفرأ أي أنه لما رأى الخيل

على الارض وتعفر في التراب (٥) الفقع أراد الكفاءة أي توطأون فلا تمتنعون

(٦) هو عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة قاتل مزاد بن الاقمس بن ضمضم

يوم السباقين وفي ن ذا خبر بكم

(٧) يخبر أنهم أغمار جهلة وأن الادور تبرم دونهم وفي ن فلا تعرفون الشر

وَعَرَفُ يَعَافُ الضَّيْمَ فِي آلِ مَالِكٍ وَكُنْتُمْ بَنِي جَوْحَى عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا
 تَرَكَتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَرَفٍ رَهِينَةً فَطَعَمَهُ عَرَفٌ ضَبِيحًا عَاً وَأَنْسُرَا
 وَصَالِحَتُمْ عَوْفًا عَلَى مَا يَرِيْبُكُمْ كَمَا لَمْ تَقْمَاضِرَا عَقْرَ جَعِشِنَ مِنْقِرَا^(١)
 وَحَدِثُنْ قَدْ زِيدَتْ مَدَادًا عَلَى الزَّنَا وَزَادَتْ عَلَى حَمَلِ الْخَوَامِلِ أَشْهَرَا^(٢)
 تَنَاوَمَتْ يَا بَنَ الْقَيْنِ إِذْ يَخْلُجُونَهَا كَخَلْجِ الصَّرَارِيِّ السَّفِينِ الْمَقِيرَا^(٣)
 فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقَعْسِ مِنْ آلِ مَنْقَرٍ وَفَدَّ بَاتَ فِيهَا لَيْلًا مَا تَسْحَرَا^(٤)
 وَبَاتَتْ تُنَادِي غَالِبًا وَكَأَنَّمَا يَشُقُّونَ زَقًا مَسَّهُ الْقَارُ أَشْعَرَا
 وَعَمْرَانُ الْقَى فَوْقَ جَعِشِنَ كَلْكَلَا وَأُورِدَ أُمُّ الْغَيْلِ فِيهَا وَأَصْدَرَا^(٥)
 وَبَاتَتْ رُدَاقِي مَنْقَرٍ يَكْسَعُونَهَا بِكُلِّ فُسُوخٍ يَابِسِ النَّعْظِ أَعْجَرَا^(٦)
 رَأَى غَالِبٌ آثَارَ فَيْشَلٍ مَنْقَرٍ فَمَا زَالَ مِنْهَا غَالِبٌ بَعْدَ مَهْتَرَا^(٧)

(١) وعلى الذل على مالا تحمون

(٢) هذا البيت ليس فى التناوض

(٣) الصواريين الملاحين والخالج النكاح

(٤) يقول : طال ليله ولم يحىء السحر والقفس انحاء فى الظهر ، وكانوا

يوصفون بذلك . وفى التناوض ليلها متسحرا

(٥) أم الغيل ، وأم الغول : الفيشة والكمرة

(٦) أن يرتدفون عليها ، والفاسخ اليابس

(٧) الاهتار : ذهاب العقل

لَكَى غَالِبٌ لَمَّا رَأَى نُطْفًا بِهَا
أَشَاءَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً
عَشِيَّةً لَأَقَى الْقَرْدُ قَرْدًا مُجَاشِعًا
مَنْ الْمُحْمِيَّاتِ الْغَيْلِ غَيْلَ خَفِيَّةً
جَزَى اللَّهُ لَيْلٍ فِي جَبِيرٍ مَلَامَةً
إِذَا ذَكَرْتَ لَيْلِي جَبِيرًا نَعَصَرْتُ
الْأَقْبَحَ اللَّهُ الْفَرَزْدَقُ كَلِمًا
فَلَا يَفْرَبَنَّ أَرْوَتَيْنِ وَلَا الصَّفَا
فَأَنَّكَ لَوْ تُعْطَى الْفَرَزْدَقُ دَرْهَمًا
بَيْنَ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ لَوْمَةٌ
لَحَى اللَّهُ مَاءً مِنْ عُرُوقِ خَبِيئَةٍ

مَنْ أَلْذَلُّ إِذْ أَلْقَى عَلَى النَّارِ أَيْصِرًا
وَتَلَّكَ الْوُفُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقِرًا^(١)
هَزْبَرًا أَبَاشِبَلِينَ فِي الْغَيْلِ قَسُورًا^(٢)
تَرَى تَحْتَ لَحْيِيهِ الْفَرَيْسَ الْمُعْفَرًا
وَقَسَحَ قَيْنَا بِالْفَرَزْدَقِ أَعُورًا
وَلَيْسَ بِشَافٍ دَاءَهُمَا أَنْ تَعَصَّرَا
أَهْلَ مُصَلٍّ لِلصَّلَاةِ وَكَبْرًا
وَلَا مَسْجِدِ اللَّهِ الْحَرَامِ الْمُطَهَّرًا^(٣)
عَلَى دِينِ نَصْرَانِيَّةٍ لَتَنْصُرَا
وَالْأُمَّمُ مَنَسُوبٌ قَفَا حِينَ أَدْبَرَا
سَقَّتْ سَابِيَاءَ جَاءَ فِيوَا مُخْمَرًا^(٤)

(١) الموقر من البلقاء من عمل دمشق ، وبها كان ينزل يزيد بن عبد الملك

(٢) الهزبر : من صفات الاسد والقصور : الشدة . وقصور فوعل ومن هذا

قصور الرجل إذا قهرته

(٣) انما هي مروة واحدة فجعلها مروتين للحاجة

(٤) هذا البيت ليس في ن والمخمر المغطى بالخنار

فَمَا كَانَ مِنْ فَحْلَيْنِ شَرُّ عَصَارَةٍ وَالْأُمُّ مِنْ حَوْضِ الْحِمَارِ وَكَيْمَرًا^(١)
 قُفَيْرَةٌ لَمْ تُرْضِعْ كَرِيمًا بِثَدْيِهَا وَمَا أَحْسَنَتْ مِنْ حَيْضَةٍ أَنْ تَطْهَرَا
 وَمَا حَمَلَتْ إِلَّا عَرَاضًا لَزْنِيَّةً وَلَا سَيْقَ مِنْ مَوْرِ الْيَهَاءِ فَتُمْهَرَا^(٢)
 قُفَيْرَةٌ أُمَّ الْقَيْنِ يُشْمَرُ بَطْرُهَا مَرَارًا إِذَا مَا عَرَفَجَّ الصَّيْفُ أَثْمَرَا
 فَتَمَدَّ حَسِبَتْ أُمَّ الْفَرَزْدَقِ أَيْهَا تَبُولُ جُبَابًا مِنْ مَوْطَابِ بْنِ أَيْسَرَا^(٣)
 فَجَاءَتْ عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً فَفَجَّحَ ذَلِكَ الْأَنْفَ أَنْفَاءً وَمَشْفَرَا
 أَنْتَعَدُلُ سَجَلًا مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرَفًا بِسَامٍ إِذَا أَصْطَكَّ الْأَضَامِيمُ صَدْرَا^(٤)
 تَسُوفُ صُنَانِ الْقَيْنِ مِنْ رَبَّةٍ بِهِ لِيَجْعَلَ فِي ثَقْبِ الْحَمَالَةِ مَحُورَا^(٥)
 تَزُورُ جُبَيْرًا مَرَّةً وَيَزُورُهَا وَتَتْرُكُ أَعْمَى ذَا خَمِيلٍ مَدَثَرَا^(٦)
 وَيَخْلُجُ مِنْهَا الْقَيْنُ مَحْبُوكَةَ الْقَرَى كَانَتْ بِهَا مُحَاً مِنَ الْبَيْضِ أَصْفَرَا^(٧)

(١) كيمر مشتق من الكمرة وحوض الحمار لقب كان لغالب

(٢) العراض أن يخرج البعير من ابله فيعترض الناقة من ابل غيره فيضربها

(٣) الجباب زبد لبس اللقاح يتحب حتى يكون كالزبد ثم ينفش يريد أن ذلك

يزيد مثله ، وأيسر رجل من التيم كان كثير المال .

(٤) السجل هاهنا ماؤه الذي يخرج منه وهي نطفة أليه ، والاضاميم الجماعات

واحدها إضمامة وهي جماعات الخيل والصدير سبقها بصدرة . وفي ن أنتعدل نجلا

(٥) مثلا ضربه لفعله بها والمحوار الخشبة التي تدور عليها المحالة وهي بكرة

السانية وربتها الفهالة (٦) الاعمى صعصعة والخميل قطيفته

(٧) يخلج يجذب والقرى الظهر والمحبوكة المدمجة ورواية القائض :

فَهَلْ لَكُمْ فِي حَنْثِ آلِ حَنْثٍ وَلَمَّا تُصِيبُ تِلْكَ الصَّوَاعِقُ حَنْثًا^(١)
فَإِنَّ رَبِيعًا وَالْمُشِيعَ فَأَعْلَمَا عَلَى مَوْطِنٍ لَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ قَدَّرَا
الْأَرْبَ أَعَشَى ظَالِمٍ مُتَخَمِّطٍ جَعَلْتُ لِعَيْنَيْهِ جِلَاءً فَأَبْصَرَا^(٢)
أَلَمْ أَكْ نَارًا يَتَّقِي النَّاسُ شَرَّهَا وَسَمَاءً لِأَعْدَاءِ الْعَشِيرَةِ مَمْقَرَا^(٣)
أَلَمْ أَكْ زَادَ الْمُرْمِلِينَ وَوَالجَاءَ إِذَا دَفَعَ الْبَابُ الْغَرِيبَ الْمَعُورَا^(٤)
نُعِدُّ لَأَيَّامٍ نَعُدُّ لِمِثْلِهَا فَوَارِسَ قَيْسِ دَارِ عَيْنٍ وَحُسْرَا
أَتَنْسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ كُلِّيهِمَا وَقَدْ أَشْرَعَ الْقَوْمُ الْوَشِيعَ الْمُؤْمَرَا^(٥)
وَمَا كُنْتَ يَا بَنَ الْقَيْنِ تَلْقَى جِيَادَهُمْ وَقُوفًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعَقَّرَا
تَرَكَتَ بَوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَكُمْ وَيَوْمَ الصِّفَا لَاقِيْتُمُ الشَّعْبَ أَوْعَرَا

القين محبوبكة العفا يزاول فيها كأن بها لونا من الررس أصفرا

(١) حنث منى بنى طهية وكذلك ربيع والمشيح . أى هل لكم فى أخذه قبل أن أهجوه (٢) المتخمط المتغضب .

(٣) رواية ن :

وقد كنت نارا يتقى الناس حرها وسما على الاعداء أصبح ممقرا

(٤) المعور المجهول المراد الذى لا يؤذن له

(٥) رواية القنائض :

أتنسون يومى رحرحان وقد بدا فوارس قيس لابسين السنورا

سَمِعْتُمْ بَنِي مَجْدٍ دَعَوْا يَا لَ عَامِرٍ فَكُنْتُمْ نَعَامًا بِالْحَزِينِ مُنْفَرًا^(١)
وَأَسَلْتُمْ لِابْنِي أُسَيْدَةَ حَاجِبًا وَلَا قَى لَقِيْطُ حَتْفَهُ فَتَقَطَّرَا^(٢)
وَأَسَلْتِ الْفَلْحَاءُ لِلْقَوْمِ مَعْبَدًا يُجَاذِبُ مَخْمُوسًا مَنِ الْقَدِّ اسْمِرَا^(٣)

وقال للمهاجر بن عبد الله الكلابي *

وقد خاصم بن حمان في مائه لهم

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَرِيْزِ الْغَفَّارِ وَبِالْإِمَامِ الْعَدْلِ غَيْرِ الْجَبَّارِ
مَنْ ظَلَمَ حَمَانَ وَتَخْرِبَ الدَّارَ فَأَسْأَلُ بَنِي صَحْبٍ وَرَهْطَ الْجَرَّارِ^(٤)
وَالسَّلَمِيِّينَ الْعِظَامَ الْأَخْطَارَ وَالْقُرَشِيِّينَ ذَوِي السَّيْحِ الْجَارِ^(٥)
هَلْ كَانَ قَبْلَ حَفْرِنَا مَنْ مَحْفَارَ أَوْ كَانَ مَنْ وَرَدَ بِهِ أَوْ إِصْدَارَ
حَفْرَتِهَا وَهِيَ كِنَاسُ الْبِقَّارِ مُقْفَرَةُ الْجَوْفِ أَشَدُّ الْأَقْفَارِ^(٦)

- (١) بنو مجد بنت تيم الادرم بن غالب بن فهر بن مالك وهو أخو لوى
(٢) أسيدة أم مالك ذى الرقية بن سلمة بن قشير وتقطر الرجل ستمط على
أحد شتيه . وذو الرقية أسر حاجبا يوم الشعب وحاجب ولتميط ابنا زرارة
(٣) سب بنى دارم بالقلح وهو صفرة الاسنان فعابهم به ، ومعبد بن زرارة
أسر يوم رحرحان الثاني فمات فى أيدي بنى عامر أسيرا لم يفك ، والمخموس الحبل
المفتول على خمس قوى

ه راجع ص ١٦٦ ش و ١١١ م

- (٤) بنو صحب من بنى قتيبة من باعلة (٥) أراد بنى سلمة بن قشير
(٦) كناس البقار مروض حش وهو الموضع القدر يقال للكثيف حش والجمع

يَمْشِي بِهَا كُلُّ مُوشَى بَرَبَارٍ مُوشَمُ الْأَكْرَعِ فِيهَا جَارٌ^(١)
يَهْزُ رَوْقِيهِ كَهَزِّ الْأَسْوَارِ تُكْسِرُ الْمُنْقَارَ بَعْدَ الْمُنْقَارِ
بَعْدَ دَمِ الْكَفِّ وَنَزَعِ الْأَظْفَارِ يَصْهَلُنَ فِي الْجَبِّ صَهْلَ الْأَمْهَارِ
فِي الْجَبَلِ الْأَصَمِّ غَيْرِ الْخَوَارِ فَسَائِلِ الْجِيرَانِ عَنِ جَارِ الدَّارِ
فَالْجَارُ قَدْ يَعْلَمُ أَخْبَارَ الْجَارِ وَأَحْكَمُ عَلَى تَبِينِ وَأَسْتَبْصَارِ
يَالَيْتَنَا وَنَمْرَ بْنَ أَمَّارٍ وَالْمُهَوَّبَ بْنَ الزَّهْرَ بْنَ الْهَارِ
عِنْدَ مَصَلَى الْبَيْتِ دُونَ الْأَسْتَارِ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ الْأَحْجَارِ
وَيَرْفَعُ السِّتْرَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ثُمَّ حَافِنَا بِالْعَزِيزِ الْغَفَّارِ
فَلَقِيَ الْكَاذِبَ فَوَّارُ النَّارِ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

حَيَّ الدِّيَارَ عَلَى سَفَى الْأَعَاصِيرِ أَسْتَنْكَرْتَنِي أُمُّ ضَنْتٍ بِتَخْبِيرِ^(٢)
حَيَّ الدِّيَارَ الَّتِي بَلَى مَعَارِفَهَا كُلَّ الْبِلَانَفِيَانِ الْقَطْرِ وَالْمُورِ^(٣)

حشوش ويقال للبيستار الذي فيه نخل حش وحائش والجمع حشان

(١) له جوار : وهو الصوت المرتفع وهو الضجيج

ه راجع ص ٤٥ ش و ١١٢ م

(٢) الاعاصير : الرياح المسماة بالزوابع وواحدما إعصار . والسفا ماسفت عليه

من التراب (٣) النفيان الرشاش والمور التراب

هَلْ أَنْتَ ذَا كَرَّةٍ عَهْدًا عَلَى قَدَمٍ أَسْقَيْتَ مِنْ سَبَلِ الْغُرِّ الْمَبَاكِيرِ^(١)
هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ إِذْ فِي الرَّبْعِ عَامِرُهُ فَالْيَوْمِ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَعْمُورٍ
أَوْ تُبْصِرَانِ سَا بَرَقَ أَضَاءَ لَنَا رَمَلَ السُّمَيَّةِ ذَا الْأَنْقَاءِ وَالْدُورِ^(٢)
مَا حَاجَةٌ لَكَ فِي الطُّعْنِ الَّتِي بَكَرْتَ مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ كَالنَّخْلِ الْمَوَاقِيرِ^(٣)
كَأَدِ التَّذَكُّرِ يَوْمَ الْبَيْنِ يَشْعُفُنِي إِنَّ الْحَلِيمَ بِهَذَا عَيْرٌ مَعْدُورٍ
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى رُبْعٍ وَتَفَّتَ بِهِ هَلْ عَيْرٌ شَوْقٍ وَأَحْزَانٍ وَتَذَكِيرٍ
مَا كُنْتَ أَوْلَ مَحْزُونٍ أَضْرَبَهُ بَرَحَ الْهُوَى وَعَذَابٍ غَيْرِ تَفْتِيرٍ
تَبَيْتُ لَيْلَكَ ذَا وَجَدٍ مُخَامِرُهُ كَانَ فِي الْعَلَبِ أَطْرَافَ الْمَسَامِيرِ
يَا أُمَّ حَزْرَةَ إِنَّ الْعَهْدَ زِينُهُ وَدُكْرِيمٍ وَسِرٍّ غَيْرٍ مَنثورٍ
حَيِّتِ شُعْثًا وَأُطْلَاحًا مُخَدَّمَةً وَالْمَيْسَ مَنقُوشَةً نَقَشَ الدَّنَائِيرِ^(٤)

(١) الغر : البيض . والمباكير : جمع مبكار ، وهو السحاب الوسمى لأنه يسم الارض في أول السنة .

(٢) الانقاء : ما ارتفع طولاً ، والدور : وهاد في الرمل تكثفتها الرمال

(٣) أوقر النخل فهو موقر ، ودارة الجباب لني تميم والجباب في غير هذا المغرب والدارات في بلاد العرب عدتها ابن حبيب خمس عشرة وأوصلها باقوت إلى ستين والفيروز نادى إلى مائة وعشر

(٤) يريد أن خيالها يعتاده وقت العريس ، والشعث ، هو واصحاه ، والاطلاح الابل المعية واحدها طليح وطالغ ، والمبس : خشب تعمل منه الرحال والمخدمة

هَلْ فِي الْغَوَانِي لِمَنْ قَتَلَنْ مَنْ قَوَدَ أَوْ مِنْ دِيَاتِ لِقَتَلِ الْأَعْيُنِ الْخُورِ
 يَجْمَعَنَّ خُلَفَاءَ وَمَوْعُودًا بَخْلَانِ بِهِ إِلَى جَمَالٍ وَإِدْلَالَ وَتَصْوِيرِ
 أَمَا يَزِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ فَهَمَّهُ حُكْمًا وَأَعْطَاهُ مُلْكًا وَاضْحَ النَّورِ
 سِرًّا مِنْ الدَّامِ وَالرُّوحَانِ وَالْأَدْمَى تَنْوَى يَزِيدُ يَزِيدُ الْمَجْدِ وَالْخَيْرِ
 عَيْدِيَّةً بِرِحَالِ الْمَيْسِ تَنْسُجُهَا حَتَّى تَفَرَّجَ مَا بَيْنَ الْمَسَامِيرِ ^(١)
 خُوصَ الْعُيُونِ إِذَا اسْتَقْبَلْنَ هَا جِرَةَ يُحْسِبْنَ عُورًا وَمَافِيهِنَّ مِنْ عُورِ
 تَخْدِي بِنَا الْعَيْسِ وَالْحَرْبَاءِ مُتَّصِبٌ وَالشَّمْسُ وَالْجِئَةُ ظَلَّ الْيَعَافِيرِ ^(٢)
 مِنْ كُلِّ شَوْسَاءٍ لَمَّا خَشَّ نَاطِرُهَا أَدْنَتْ مَذْمَرَهَا مِنْ وَاسِطِ الْكُورِ ^(٣)
 مَا كَادَ تَبْلُغُ أَطْلَاحَ أَضْرِبِهَا بَعْدَ الْمَفَاوِزِ بَيْنَ الْبَشْرِ وَالزَّيْرِ ^(٤)

المعلة ، وكانوا يشدون النعال الى ارساغ الابل ، وذلك الموضع المخدم والخدمة
الخلخال وهو الخدام ونقشها ما عليها من قطوعها

(١) العيديدية آبال منسوبة إلى مهرة العيدي ، ونسجها تحريكها له وهزها ،

وروي تسمكها . (٢) اي دخات في كناس الظباء ، وذلك في استواء الظهيرة

(٣) الشوساء : التي تظر بمؤخر عينها من جذب الزمام ، والحشاش : يقع على

عرق الناظر ، والناظران يكتنقان الانف ، فاذا خثت لان رأسها ، والمذمران

العلباوان يشرفان على الاخذعين ، فاذا جذب الحشاش ألقت رأسها على وسط

الرحل ، وهو كالعربوس من السرج

(٤) البشر موضع بالجزيرة ، والذير جبل يحمي ضرية

من المَهَارِي التي لم يفن كدنتها (١)
صَبَحْنَ فِي الرَّكْبِ إِنْ الرَّكْبَ تَحَمُّهُنَّ
قَفَرَ الْجَبَا لَا تَرَى إِلَّا الْحَمَامَ بِهِ
تَنْفَى دَلَامُ سُقَاةِ الْقَوْمِ إِذْ وَرَدُوا
كَانَ لَوْنَابَهُ مِنْ زَيْتِ سَامِرَةَ
لَمَّا تَشَوَّقَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُلْتُ لَهُمْ
زُورُوا يَزِيدَ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ
لَا تَسَامُوا لِلنَّطَايَا مَا سَرِينَ بِكُمْ
وَأَسْتَمَطَرُوا نَفَحَاتٍ غَيْرَ مُخْلَفَةٍ
سَرْنَا عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى نَزَاتُ بِكُمْ

كَرَّ الرَّوَايَا وَلَمْ يَحْدَجَنَّ فِي الْعَيْرِ (١)
خَمْسَ جُمُوحٍ فَهَذَا وَرْدٌ تَبْكِيرٌ (٢)
مِنَ الْأَنْبِيسِ خِلَاءَ غَيْرٍ مَحْضُورٍ
كَالْغَسَلِ عَنِ جَمِّ طَامٍ غَيْرِ مَجْهُورٍ (٣)
وَلَوْ أَنَّ وَرْدًا مِنَ الْحَنَاءِ مَعْصُورٍ (٤)
أَيْنَ الْيَمَامَةِ مِنْ عَيْنِ السَّوَاجِيرِ
وَأَسْتَبْشِرُوا بِمَرِيَعِ النَّبْتِ مَحْبُورٍ
وَأَسْتَبْشِرُوا بِنَوَالِ عَيْرٍ مَنْزُورٍ
مِنْ سَيْبِ مُسْتَبْشِرٍ بِالْمَلِكِ مَسْرُورٍ
مُسْتَبْشِرًا بِمَرِيَعِ النَّبْتِ مَعْطُورٍ

- (١) كدنتها لحمها وسدنها ، والكادن أيضا دركب من مراكب النساء والراوية التي يستقى عليها ، يقول انما هي نجية ليست براوية ولا بحاهلة ديره
- (٢) التعم طى ، منقنتين في منقلة ، وجمع بين حملين على التعب ، والحف التبكير والتقدم يقول . كانوا صاروا خمسة أيام
- (٣) الغسل الخطمي شبه خضرة الماء في أجونه وتغيره ، وجهه الماء بجمعه ، وطومه ارتفاعه ، والمجهور المكشوف المنزوح
- (٤) وروى : كان لونابه زيت يغامره . وسامرة قرية

لَمَّا بَلَغْتَ إِمَامَ الْعَدْلِ قُلْتَ لَهُمْ
فَأَسْتَوِرُدُّوهُ مِنْهَا رِيَانًا حَبِيبًا
لَقَدْ تَرَكْتَهُ فَلَا نَعْدُكَ إِذْ كَفَرُوا
يَا بَنِي الْمُهَلَّبِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
لَا تُحْسِبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِذْ خَطَرَتْ
خَلِيفَةَ اللَّهِ إِيَّيَ قَدْ جَعَلْتُ لَكُمْ
لَا يَنْكُرُ الْإِنْسُ قَدَمَا أَنْ تَمْرُقَهُمْ
زَانَ الْمَنَابِرِ وَأَخْتَالَتْ مُنْتَجِبٌ
فِي آلِ حَرْبٍ وَفِي الْأَعْيَاصِ مِنْبَتُهُ
يَسْتَغْفِرُونَ لِعِبَادِ اللَّهِ إِذْ نَزَلُوا
يَكْفِي الْخَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ
مَا يُنْبِتُ الْمَرْعُ نَبْعًا مِثْلَ نَبْعَتِكُمْ
قَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ قَسْرًا مِنْ مَعَاقِلِهِمْ
قَدْ كَانَ مِنْ طُولِ إِدْلَاجِي وَتَهْجِيرِي^(١)
مَنْ زَاخَرَ الْبَحْرَ يَرْمِي بِالْقَرَاقِيرِ
لَا بِنَ الْمُهَلَّبِ عَظْمًا غَيْرَ مُجْبُورِ
أَنَّ الْخُلَافَةَ لِلشَّمِّ الْمَغَاوِيرِ
أَكَلَ الْفُيَّابِ وَأَدَمَ الرَّغْفَ بِالصِيرِ^(٢)
غُرَّ سَوَاقٍ مِنْ نَسْجِي وَتَحْبِيرِي
سَبَقًا إِذَا بَاغُوا نَحْزَ الْمُضَامِيرِ^(٣)
مُثَبَّتٌ بِكِتَابِ اللَّهِ مَنْصُورِ
هُمْ وَرَثُوكَ بِنَاءً عَالِي السُّورِ^(٤)
بِالْحَوْضِ مَنْزِلَ إِهْلَالِ وَتَهْبِيرِ
عَزْمٍ وَثِيقٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ تَغْرِيرِ
عِيدَانِهَا غَيْرُ عَشَاتٍ وَلَا خُورِ
أَهْلَ الْحُصُونِ وَأَصْحَابِ الْمُطَامِيرِ

(١) يقول قد كان إدلاجي وتهجيرى طويلا

(٢) الباب : الكعكات والكنعد ، والصير : الصحناء

(٣) الحز : ضربك بالعتيين في دفي البعير والفرس

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ فَجَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ كَادِرًا بِمَكْرِهِمْ فَارْتَدَّ فِي بُورِ
وَكَانَ نَصْرًا مِنَ الرَّحْمَنِ قَدَرَهُ وَاللَّهُ رَبُّكَ ذُو مُلْكٍ وَتَقْدِيرِ^(١)
وقال يهجر الاخطال^{*}

قُلِ الْمَدْيَارِ سَقَى أَطْلَالَكَ الْمَطْرُ قَدَهَجَتْ شَوْقًا فَمَاذَا تَرْجِعِ الذِّكْرُ
أَسْقَيْتَ مُحْتَفِلًا يَسْتَنُّ وَابِلُهُ أَوْهَا طَلًّا مُرْتَعْنَا صَوْبَهُ^(٢) دُرُرُ
إِذَ الزَّمَانِ زَمَانٌ لَا يُقَارِبُهُ هَذَا الزَّمَانُ وَإِذْ فِي وَحْشِهِ غَرَرُ
إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الظُّعْنِ آتَى بَكَرَتْ مِنْ ذِي طُلُوحٍ وَحَالَتْ دُونَهَا الْبَصْرُ^(٣)
قَالُوا لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ فَقَاتُ لَهُمْ خَلُّوا الْمَلَامَةَ لِأَشْكَوَى وَلَا عَذْرُ^(٤)
إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ يَوْمَ غَدَا مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ إِذْ أَحْدَا جَهْمُ زَمْرُ
لَمَّا تَرَفَّعَ مِنْ هَيْجِ الْجَنُوبِ لَهُمْ رَدُّوا الْجِبَالَ لِأَصْعَادٍ وَمَا انْحَدَرُوا^(٥)

(١) هذه القصيدة قيلت في يزيد بن عبد الملك على قول عمارة وآيته على ذلك وروى آل المهلب فيها وأما أبو عبد الله فزعم أنه قالها لهشام.

راجع ص ٤٨ ش ١١٤

(٢) المرثعن : الثقيل الدائم الهطلان والمحتفل الكثير ، ويستن : يرتفع

(٣) الظعن النساء . والبصر جرعات من أسفل أود وعلى الشبيحة من بلاد الحزن

(٤) جمع عذر ويروى عذر جمع عذرة

(٥) أي لما هبت لهم الجنوب وهي أرواح الشتاء رددوا جهلم من الرعى وتحملوا

إلى بلادهم فأصعدوا ولم ينحدروا في طلب الكلا

مِنْ كُلِّ أَصْهَبٍ أَسْرَى فِي عَقِيْقَتِهِ
 بَزَلٍ كَانَ الْكُحَيْلُ الصَّرْفَ ضَرْجَهَا
 أَبْصَرْنَ أَنَّ ظُهُورَ الْأَرْضِ هَائِجَةٌ
 هَلْ تُبْصِرَانِ حُمُولَ الْحَى إِذْ رَفَعَتْ
 قَالُوا نَرَى الْأَلَّ يَزْهَى الدَّوْمَ أَوْ طَعْنَا
 مَاذَا يَهِيْجُكَ مِنْ دَارٍ وَمَنْزَلَةٍ
 نَادَى الْمُنَادَى بَيْنَ الْحَى فَابْتَكُرُوا
 حَاذَرْتُ بَيْنَهُمْ بِالْأَمْسِ إِذْ بَكَرُوا
 كَمْ دَوْنَهُمْ مِنْ ذُرَى تَيْهٍ مُحَفَّقَةٍ
 إِنَّا بِطَخْفَةٍ أَوْ أَيَّامٍ ذِي حَجَبٍ
 نَسَقٌ مِنَ الرَّوْضِ حَتَّى طَيْرِ الْوَبْرِ^(١)
 حَيْثُ الْمَنَاكِبُ تَلْقَى رَجْعَهَا الْقَصْرَ^(٢)
 وَقَلَّصَ الرَّطْبُ إِلَّا أَنْ يَرَى سِرْرَ^(٣)
 حَتَّى بِغَيْرِ عِبَاءٍ الْمَوْصِلِ اخْتَدَرُوا^(٤)
 يَا بَعْدَ مَنْظَرِهِمْ ذَاكَ الَّذِي نَظَرُوا
 أَمْ مَا بَكَأُوكَ إِذْ جِيرَانُكَ ابْتَكُرُوا
 مَنَا بُكُورًا فَهَا أُرْتَابُوا وَمَا انْتَضَرُوا
 مَنَا وَمَا يَنْفَعُ الْأَشْفَاقُ وَالْحَذَرُ
 يَكَادُ يَنْشَقُّ عَنْ مَجْهَوْلِهَا الْبَصْرُ
 نَعَمَ الْفَوَارِسُ لَمَّا انْتَفَتِ الْعُدْرُ

(١) أى أسرى فيه السمّن ، لان ماياً كـله بالنهار يزيد فى بدنه بالليل . يقول رعى الروض حتى سمن فطارت عقيقته وهى الوبر الأول

(٢) الكحيل القطران والصرف الخالص وضرجه لونها وإنما عنى المكان الذى يقع عليه ذفراه إذا جذبه رآكه وهو مما بلى كتفه . والقصرة أصل العنق

(٣) يقال هاجت الارض إذا يبس نبتها وتقايص الرطب ذهابه والرطب البقل والسرر بطون الاودية وحيث لاتصيه الشمس فيبقى رته رطبا

(٤) يعرض بالاختيال لأمّ بنى تغلب توصف بلبس العباء

لَمْ يُخْزَأَوْا يَرْبُوعِ فَوَارِسِهِمْ وَلَا يُقَالُ لَهُمْ كَلًّا إِذَا افْتَخَرُوا
سَائِلُ تَمِيمًا وَبَكْرًا عَنْ فَوَارِسِنَا حِينَ التَّقَى بَايَادِ الْقَلَّةِ الْكَدْرِ^(١)
لَوْلَا فَوَارِسُ يَرْبُوعِ بَنِي نَجَبٍ ضَاقَ الطَّرِيقُ وَعَى الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ
إِنْ طَارَدُوا الْخَيْلَ لَمْ يَشُورُوا فَوَارِسَهَا أَوْ أَقْفُوا عَانِقُوا إِلَّا بَطَالَ فَاهْتَصَرُوا^(٢)
نَحْنُ اجْتَبَيْنَا حِيَاضَ الْمَجْدِ مُتْرَعَةً مِنْ حُومَةٍ لَمْ يُخَالِطْ صَفْوَهَا كَدْرُ
إِنَّا وَاهُكَّ مَا تُرْجَى ظَلَامَتُنَا عِنْدَ الْحِفَازِ وَمَا فِي عَظْمِنَا خَوْرُ
تَلَقَى تَمِيمًا إِذَا خَاضَتْ قُرُومُهُمْ حُومَ الْبُحُورِ وَكَانَتْ غَمْرَةٌ جَسْرُوا^(٣)
هَلْ تَعْرِفُونَ بَنِي بَهْدَى فَوَارِسِنَا يَوْمَ الْهَذِيلِ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مُقْتَسِرُ
الضَّارِبِينَ إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا وَقَعَ الْقَنَا وَالتَّقَى مِنْ فَوْقِهَا الْغُبْرُ
إِنَّ الْهَذِيلَ بَنِي بَهْدَى تَدَارَكَهُ لَيْثٌ إِذَا شَدَّ مِنْ نَجْدَاتِهِ الظَّفَرُ
أَرْجُو لَتَغْلِبَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ الْأَيَّارُكَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي أَتَمَرُوا
خَابَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِذْ ضَلَّ فَارِطُهُمْ حَوْضَ الْمَسْكَرِمِ إِنَّ الْمَجْدَ مَبْتَدِرُ^(٤)

(١) يريد يوم طلوح ، والكدر الغبار ، وإياد القلة أشدها وأحرزها

(٢) الاشواء أن لا يصيبوا المقاتل وكل ما سوى القتل فهو شوى والاهتصار

ما هنا الاجتذاب (٣) القروم الفحول شبههم بها والحوم جمع حومة وهو معظم الماء

(٤) الفارط الذي يتقدم قبل الابل فيملا الحوض وانما هنا مثل

الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ ظَعَنُوا وَالسَّائِلُونَ بظَهْرِ الْغَيْبِ مَا الْخَبِرُ^(١)
 وَمَا رَضَيْتُمْ لِأَجْسَادٍ تُحْرِقُهُمْ فِي النَّارِ إِذْ حَرَّقَتْ أَرْوَاحَهُمْ سَقَرُ^(٢)
 إِلَّا كَلُونَ خَبِيثَ الزَّادِ وَحَدَّهُمْ وَالنَّازِلُونَ إِذَا وَاوَاهُمْ الْخَمْرُ^(٣)
 يَحْمِي الَّذِينَ يَبْطِحَاوِي مَنِي حَسْبِي تَلَّكَ الْوُجُوهُ الَّتِي يُسْقَى بِهَا الْمَطَرُ
 أَعْطَوْا خَزِيمَةَ وَالْأَنْصَارَ حُكْمَهُمْ وَاللَّهُ عَزَّزَ بِالْأَنْصَارِ مَنْ نَصَرُوا
 إِنِّي رَأَيْتُكُمْ وَالْحَقُّ مَغْضَبَةٌ تَخْزُونَ أَنْ يُذَكَرَ الْجَحَافُ أَوْ زَفَرُ
 قَوْمًا يَرُدُّونَ سَرْحَ الْقَوْمِ عَادِيَةً شُعَثَ النَّوَاصِي إِذَا مَا يُطْرَدُ الْعَسْكَرُ^(٥)
 إِنَّ الْأَخِيْطَلَ خَنْزِيرٌ أَطَافَ بِهِ إِحْدَى الدَّوَاهِي الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ
 قَادُوا إِلَيْكُمْ صُدُورَ الْخَيْلِ مُعْلِمَةٌ تَغْشَى الطَّعَانَ وَفِي أَعْطَافِهَا زَوْرُ
 كَانَتْ وَقَائِعُ قُلْنَا لَنْ تَرَى أَبَدًا مِنْ تَغْلِبِ بَعْدَهَا عَيْنٌ وَلَا آثَرُ

- (١) يريد أنهم لا يستشارون ولا يعاينهم ، وإنما يسألون عن أخبار الناس
 (٢) يقول ما رضيتم لأرواح قتلاكم بالنار حتى عجاتم تحريق أجسادها في
 الدنيا ، ويوم ما كسين سمي باسم باسم نهر يخرج من رأس عين بالجزيرة ثم يصب
 في الفرات على شاطئ الخابور وكان بين قيس وبين جشم وبنو تغلب تسميه
 الدوابر (٣) الخمر الموضع المنتثر ينزلون به فرارا من الضيفان واکرامهم
 (٤) يخزون أى يستحيون والجحاف السلى وزفر بن الحارث الكلابي .
 ويروى إن ذكر الجحاف أوزفر .
 (٥) لانهم ردوا على الانصار وخزيمة والسرح المواشى ، والعكر الابل الكثيرة

حَتَّى سَمِعْتُ مَخْزِيرَ ضَعَا جَزَعًا
 مِنْهُمْ فَقَامَتْ أَرَى الْأَمَّوَاتِ قَدِ اشْرَبُوا
 أَحْيَاؤُهُمْ شَرُّ أَحْيَاءِ وَالْأَمَّةِ
 وَالْأَرْضُ تَلْفُظُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قُبُرُوا
 رَجْسٌ يَكُونُ إِذَا صَلَّوْا إِذَا نَهَمُوا
 قَرَعُ الْوَأَقِيسِ لَا يَدْرُونَ مَا السُّورُ
 فَمَا مَنَعْتُمْ غَدَاةَ الْبَشَرِ نِسْوَاتِكُمْ
 وَلَا صَبَرْتُمْ لِقَيْسٍ مِثْلَ مَا صَبَرُوا
 أَسَلْتُمْ كُلَّ مُجْتَابٍ عِبَادَتَهُ
 وَكُلَّ مُخَضَّرَةٍ الْقَرَبِينَ تَبْتَهَرُ^(١)
 إِذْ لَا يَغِيرُ فِي قِتْلَاكُمْ عِيرُ^(٢)
 أَمَّ مَنْ جَعَلَتْ إِلَى قَيْسٍ إِذَا ذَخَرُوا
 هَلَّا سَكَنْتُمْ فَيُخْفِي بَعْضُ سَوَاتِكُمْ
 لَسْتُمْ إِلَيْهِمْ وَلَا أَنْتُمْ لَهُمْ خَطَرُ
 يَا بَنَ الْخَيْثَةِ رِيحًا مَنْ عَدَلَتْ بِنَا
 لَمْ يَقْطَعُوا بَطْنَ وَا دِدُونَهُ مُضْرُ
 قَيْسٍ وَخَذِفَ أَهْلُ الْمَجْدِ قَبْلَكُمْ
 إِلَّا أَفْتَخَرْنَا بِحَقِّ فَوْقَ مَا أَفْتَخَرُوا
 مَوْتُوا مِنَ الْغَيْظِ غَمًّا فِي جَزِيرَتِكُمْ
 أَنْ لَنْ يُفَاخِرْنَا مَنْ خَلَقَهُ بَشَرُ
 مَا عَدَّ قَوْمٌ وَإِنْ عَزَوْا وَإِنْ كَرَمُوا
 نَرَضَى عَنْ اللَّهِ أَنْ النَّاسَ قَدَّ عَلِمُوا
 نَجْمٌ يُضِيءُ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ
 وَمَا لَتَغْلِبَ إِنْ عَدَّتْ مَسَاعِيهَا
 كَأَنَّ بَنُو تَغْلِبٍ لَا يَعْلُ جَدَّهُمْ
 كَأَلْمَهْلِكِينَ بَدَى الْأَحْقَافِ إِذْ دَمَرُوا

(١) المجتاب اللابس، والقربان والكشجان والصقلان والايطلان واحد وهو

ماسفل عن الجنين من عن يمين السرة وشمالها (٢) الغير أخذ الدية

صَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَقِيمٌ مَا تُنَاطِرُهُمْ حَتَّى أَصَابَهُمُ بِالْحَاصِبِ الْقَدَرُ
تَهْجُونَ قَيْسًا وَقَدْ جَدُّوا دَوَابِرَكُمْ حَتَّى أَعَزَّ حَصَاكَ الْأَوْسُ وَالنَمِرُ ^(١)
إِنِّي نَفَيْتُكَ عَنْ بَجْدِ فَمَا لَكُمْ تَجِدُّ وَمَالِكَ مِنْ غَوْرِيهِ حَجْرُ
تَلَقَى الْأَخِيطَلُ فِي رَكْبٍ مَطَارِفَهُمْ بَرَقَ الْعَبَاءُ وَمَا حَجَّوْا وَمَا اعْتَمَرُوا ^(٢)
الضَّاحِكِينَ إِلَى الْخَنْزِيرِ شَهْوَتُهُ يَاقَبِحَتْ تِلْكَ أَفْوَاهًا إِذَا اكْتَشَرُوا
وَالْمُقَرَّعِينَ عَلَى الْخَنْزِيرِ يَسِرُهُمْ بِسِّسِ الْجَزُورِ وَبَسِّسِ الْقَوْمِ إِذِيسَرُوا
وَالْتَّغْلِي لَتِيمٌ حِينَ تَجُورُهُ وَالتَّغْلِي لَتِيمٌ حِينَ يَخْتَبِرُ ^(٣)
وَالْتَّغْلِي إِذَا مَتَّ مَرْوَعَتُهُ عَبْدٌ يَسُوقُ رِكَابَ الْقَوْمِ مُؤْتَجِرُ
تَلَقَى بَنِي تَغْلِبٍ زُبًّا مَنَاحِرُهُمْ كَانَ أَنَا فِهِمُ بِالْمَوْصِلِ الْكَمَرُ ^(٤)
وَالْتَّغْلِبِيَّةُ فِي ثَنِي عِبَاعَتِهَا بَطَّرَ طَوِيلٌ وَفِي بَاعِ ابْنِهَا قِصْرُ
مِنْ كُلِّ مَخْضَرَّةِ الْأَنْيَابِ قَعْرَهَا لَحْمُ الْخَنَازِيرِ يَجْرِي فَوْقَهُ السُّكْرُ ^(٥)

(١) الجذ الاستتصال ، والاوز من تغلب وهم عدد قليل خسيس ، والنمر بن قاسط وليسوا بكثير كتغلب ، يقول استأصلوكم حتى صارت الاوز والنمر على قلتها أكثر منكم عددا ، والحصى العدد

(٢) الابرق الكساء فيه سواد وبياض والابلق والابرق واحد

(٣) الاجتهار النظر والتفرس والاستثبات (٤) الازب : الكثير الشعر.

(٥) قعرها عظم جوفها

نسوانٌ تغلبَ لاحتلمٌ ولا حسبٌ ولا جمالٌ ولا دينٌ ولا خفرٌ
 ما كان يرضى رسولُ الله دينهم والطيَّبانِ أبو بكرٌ ولا عمرٌ
 جاءَ الرسولُ بدينِ الحقِّ فانتكشوا وهَلْ بضيرِ رسولِ الله أنْ كفروا
 ياخزر تغاب إنَّ اللؤمَ حالفكم مادامَ في ماردِينِ الزيتِ يعتصر^(١)
 تسربلوا اللؤمَ خلقًا من جلودهم ثمَّ ارتدوا بشبابِ اللؤمِ وأنزروا
 الشَّاميينَ بنى بكرٍ إذا بطنوا وألجأنحينَ إلى بكرٍ إذا افتقروا^(٢)
 قالَ الكرامُ تنحوا إنكم بحس أفواهُ تغابِ أسنانهِ بها وضرُ
 ساقَت بنو تغلبٍ من حينِ رأيهم أمَّ الأخيطلِ في جلدِ أسنانهِ شتر^(٣)

وقال يهجر بنى ربيعة الجوع

طربتَ وهاجَ الشوقَ منزلةَ قفرٍ تراوحها عصرٌ خلا دونه عصر^(٤)
 أقولُ لعمرِو يومَ جمدى نعامه بك اليومِ بأسٌ لأعزاءٍ ولا صبر^(٥)

(١) ماردین حصن بالجزيرة ، والاخزر الذى ينظر بمؤخر عينه

(٢) يقول إذا شعبوا هجوا بكر بن وائل وإذا جاعوا لجأوا إليهم

(٣) الشتر شق بالعرض

راجع ص ٦٢ ش ١١٨ م (٤) أى جاءها مرة مرة بعد مرة (٥) عمرو بن عطية

اخر جريرو جردى الاكمة والقارة أو هو جردان مكان بعينه وقد حذف النون للاضافة

أَلَا تَسْأَلَانِ الْجَوَّ مُتَالِعِ أَمَا بَرَحْتَ بَعْدِي يَجُودَةٌ وَالْقَصْرُ ^(١)
 أَقُولُ وَذَاكُمْ لِلْعَجِيبِ الَّذِي أَرَى
 أَسَاؤًا فَكَانَتْ مِنْ رَبِيعَةَ عَادَةٌ
 يَحَالِفُهُمْ فَقْرٌ قَدِيمٌ وَذَلَّةٌ
 فَصَبْرًا عَلَى ذُلِّ رَبِيعِ بْنِ مَالِكٍ
 وَأَكْثَرَ مَا كَانَتْ رَبِيعَةُ أَنَّهُمَا
 بَأَى قَدِيمٍ يَا رَبِيعَ بْنَ مَالِكٍ
 إِذَا قِيلَ يَوْمًا يَا لَ حَنْظَلَةَ أُرْكَبُوا
 وَأَمَّا بَرَحْتَ بَعْدِي يَجُودَةٌ وَالْقَصْرُ ^(١)
 أَمَّا ابْنُ مَالٍ مَا رَبِيعَةُ وَالْفَخْرُ
 بَأَنَّ لَا يَزَالُونَ نَازِلِينَ وَلَا يَقْرُؤُوا
 وَبَشَّسَ الْحَلِيفَانِ الْمَدَلَّةُ وَالْفَقْرُ
 وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرٌ عَادَتِهِ الصَّبْرُ
 خَبَاءَانِ شَتَى لَا أُنَيْسُ وَلَا قَفْرُ
 وَأَنْتُمْ ذُنَابِي لَا يَدَانِ وَلَا صَدْرُ
 نَزَلَتْ بِقُرُوحٍ وَطَمَّ بِكَ الْبَحْرُ ^(٢)

وقال يجيب أعور نبهان

عَفَى ذُو حَمَامٍ بَعْدَنَا وَحَفِيرُ وَبِالسَّرِّ مَبْدَى مِنْهُمْ وَحَضُورُ ^(٣)
 تَكَلَّفَتْهَا لِأَدَانِيَا مِنْكَ وَضَامَا وَلَا صُرْمَهَا شَيْءٌ عَلَيْكَ يَسِيرُ ^(٤)

(١) جو متالع لبي سعد أي أنها هي على حالها ما برحت أراد مالك بن حنظلة بن مالك (٢) الزرواح الفضاء: الواسع يريد نزلت وحدك لا عدد لك ولا جمع ، وطم عليك بحر غيرك

راجع ص ٣٣ نقائض طبع مصر و ١١٩ م

(٣) ذو حمام ماء لبي يربوع ، وحفير موضع ، والسر : واد وفي من منهم ومصير (٤) في ن تكلفها أي تكلمها

لَيْنٌ يُسَلِّمُ اللَّهُ الْمَرَّاسِيلَ بِالضُّحَى ^(١) وَمُرُّ الْقَوَافِي يَهْتَدِي وَيَجْرُرُ
تُبَلِّغُ بَنِي نَبَهَانَ مَنِي قَصَائِدًا ^(٢) تَطَالَعُ مِنْ سَلْمَى وَهَنْ وَعُورُ
وَأَعُورَ مِنْ نَبَهَانَ يَعُوي وَدُونَهُ ^(٣) مِنْ اللَّيْلِ بَابَا ظَلَمَةَ وَسْتُورُ
دَعَا وَهُوَ حَى مِثْلَ مَيْتٍ وَإِنْ يَمُتُ ^(٤) فَوَدَا لَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ نَشُورُ
رَفَعَتْ لَهُ مَشْبُوبَةً يَهْتَدِي بِهَا ^(٥) يَكَادُ سَنَاهَا فِي السَّمَاءِ يَطِيرُ
فَلَمَّا اسْتَوَى جَنَابُ ذَا حَاكَ نَارَنَا ^(٦) عَظِيمُ أَفَاعِي الْحَالِبِينَ ضَرِيرُ
أَخُو الْبُؤْسِ أَمَا لِحْمِهِ عَظَامُهُ ^(٧) فَعَارُ وَأَمَّا مَخْمَنُ فَرِيرُ
فَقَمَلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَدِيرًا رَحَا كَمَا ^(٨) فَعَمَدُ جَاءَ زَحَافُ الْعَشَى جُرُورُ
أَبُو مَنْزِلِ الْأَضْيَافِ يَغْشَوْنَ نَارَهُ ^(٩) وَيَعْرِفُ حَقَّ النَّازِلِينَ جَرِيرُ
إِذَا لَمْ يُدِرُوا عَانِمًا عَطَفَتْ لَهُمْ ^(١٠) سَرِيعَةُ إِبْشَارِ اللَّقَاحِ دُرُورُ
وَجَدْنَا بَنِي نَبَهَانَ أَذْنَابَ طَى ^(١١) وَلِلنَّاسِ أَذْنَابٌ تَرَى وَصُدُورُ

(١) في ن فان يسلم الله الرواسم ، والمراسيل الابل السهلة الواحدة مرسال
والرواسم الابل أيضا

(٢) في م لتعرفن بني نبهان . والوعور الحشنة الغلاظ

(٣) في ن مثل ميت فان يمن (٤) في ن فما راعنا إلا يضاحك نارنا عريض أفاعي

(٥) في ن أماما بدا من عظامه فباد (٦) في ن رجاف العشى

تَرَى شَرَطَ الْمُعْزَى مُهَوَّرَ نَسَائِهِمْ وَفِي قَزَمِ الْمُعْزَى لَهْنٌ مُهَوَّرٌ ^(١)
إِذَا حَلَّ مِنْ نَبْهَانَ أَذْنَابُ ثَلَاثَةٌ ^(٢) بِأَوْشَالٍ سَلَمَى دَقَّةٌ وَفَجُورٌ ^(٣)
أَلَسْتُ لِنَبْهَانِيَّةٍ طَالَ بَطْرُهَا ^(٤) وَبَاعُ ابْنِهَا عِنْدَ الْفَخَّارِ قَصِيرٌ ^(٥)
كَثِيرَةٌ صُتْبَانِ النَّطَاقِ كَانَتْهَا إِذَا رَشَحَتْ مِنْهَا الْمَغَابِنُ كَبِيرٌ
وَأَعُورٌ مِنْ نَبْهَانَ أَمَّا نَهَارُهُ ^(٦) فَاعْمَى وَأَمَّا لَيْلُهُ فَبَصِيرٌ ^(٧)

وقال بجيب الفرزدق ويمدح بني جعفر بن كلاب

أُزْرَتَ دِيَارِ الْحَيِّ أُمَّ لَا تَزُورُهَا ^(١) وَأَيُّ مَنْ الْحَيِّ الْجَمَادُ قَدُورُهَا ^(٢)
وَمَا تَنْفَعُ الدَّارَ الْمُحْيِلَةَ ذَا الْهَوَى إِذَا اسْتَنَّ أَعْرَافًا عَلَا الدَّارَ مَوْرُهَا ^(٣)
كَانَ دِيَارِ الْحَيِّ مِنْ قَدَمِ الْبَلْبِ ^(٤) قَرَا طَيْسُرُ رُهْبَانَ أَحَالَتْ سَطُورُهَا ^(٥)

(١) في ن ترى قزم المعزى ويروى تساق من المعزى مهوور نسائهم وشرط المال
اخسه وقزم المعزى الصغار (٢) في ن أرباب ثلثة و: بأوساط سلمى
(٣) في ن تغنى ابن نبهانية يوم الفضال ويروى يوم الحفاظ (٤) في م وأما ليله
فقصير والمعنى أنه أعور في النهار عن الخيرات بصير في الليل بالسيئات
* راجع ص ٥٣٧ نقائض طبع أوربا و ١٢٠ م

(٥) الجماد جمع جمد وهو ما غلظ في الرمل

(٦) المحيلة ما أتى عليها حول والعرف أعلى الرياح أو أوائلها واسنن جرى والمور
الخفيف من التراب تسفيه الرياح وفي م وهل تنفع ، وعلا الدار

(٧) يروى أبانت ، وأحالت : تغيرت أو اتى عليها حول

كَمَا ضَرَبْتَ فِي مَعْصِمٍ حَارِثِيَّةً^(١) يَمَانِيَّةً بِالْوَثْمِ بَاقٍ نُورُهَا
 تَفُوتُ الرُّمَاءَ الْوَحْشَ وَهِيَ غَرِيرَةٌ وَتَخْشَى نَوَارَ الْوَحْشِ مَا لَا يَضِيرُهَا
 لَنْ زَلَّ يَوْمًا بِالْفَرَزْدَقِ حَلْمُهُ وَكَانَ لِقَيْسٍ حَاسِدًا لَا يَضِيرُهَا
 مِنْ الْحَيْنِ سَقَمَتِ الْخُورُ خُورَ جَاشِعٍ إِلَى حَرْبِ قَيْسٍ وَهِيَ حَامٍ سَعِيرُهَا
 كَأَنَّكَ يَا بَنَ الْقَيْنِ وَاهِبَ سَيْفِهِ لِأَعْدَائِهِ وَالْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورُهَا
 فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَيَّ قَيْسًا فَانْهَمِ بَنُو مَحْصَنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ حُجُورُهَا
 مِيَامِينَ خَطَّارُونَ يَحْمُونَ نِسْوَةً مَنَاجِيْبُ تَغْلُو فِي قُرَيْشٍ مَهُورُهَا
 إِلَّا إِنَّمَا قَيْسٌ نُجُومٌ مُضِيئَةٌ يَشُقُّ دَجَى الظُّلْمَاءِ بِاللَّيْلِ نُورُهَا
 تُعَدُّ لِقَيْسٍ مِنْ قَدِيمٍ فَعَالِمُهُ بِيوتِ أَوَاسِيهَا طَوَالَ وَسُورُهَا^(٢)
 فَوَارِسُ قَيْسٍ يَمْنَعُونَ حَاهِمُهُ وَفِيهِمْ جِبَالُ الْعَزِّ صَعْبٌ وَعُورُهَا
 وَقَيْسٌ هُمْ قَيْسُ الْأَعْنَةِ وَالْقَنَا وَقَيْسٌ حِمَاةُ الْخَيْلِ تَدْمَى نُحُورُهَا
 سَلِيمٌ وَذِيانٌ وَعَبْسٌ وَعَامِرٌ حُصُونٌ إِلَى عَزِّ طَوَالَ عُمُورُهَا
 أَلَمْ تَرَ قَيْسًا لَا يُرَامُ لَهَا حَيٌّ وَيَقْضَى بِسُلْطَانٍ عَلَيْكَ أَمِيرُهَا

(١) في م ضربت في معصم حارثية ، والوور دخان الشحم او حجر اسود

كلاعد (٢) الاواسى الاساطين واحدها آوى وآسية وهى الآساس

مُلُوكٌ وَأَخْوَالُ الْمُلُوكِ وَفِيهِمْ
لَقَدْ خَزَى الْقَيْنُ الْمُحَمَّمَةَ أَسْتَه
فَإِنَّ جِبَالَ الْعَزِّ مِنْ آلِ خَنْدَفٍ
أَلَمْ تَرَ قَيْسًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعٌ
بَنِي دَارِمٍ مِنْ رَدِّ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ
وَرَدْتُمْ عَلَى قَيْسٍ بِخُورٍ مُجَاشِعٍ
كَأَنَّهُمْ بِالشَّعْبِ مَالَتْ عَلَيْهِمْ
لَقَدْ نَذَرْتَ جَدْعَ الْفَرَزْدَقِ جَعْفَرَ
ذُؤُا الْحَجَرَاتِ الشُّمِّ مِنْ آلِ جَعْفَرَ
حَيَاتِهِمْ عَزٌّ وَتَبْنِي لَجَعْفَرَ
وَعَرَدْتُمْ عَنْ جَعْفَرَ يَوْمَ مَعْبِدٍ
أَتَذْسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ وَأَمَكُمْ
وَتَذْكُرُ مَا بَيْنَ الضُّبَابِ وَجَعْفَرَ

غُيُوثُ الْحَيَا يُحْيِي الْبِلَادَ مَطِيرُهَا
وَفِي الْعُرِّ مِنْ أَيَّامِ قَيْسٍ مُبِيرُهَا
لَقَيْسٍ فَقَدْ عَزَّتْ وَعَزَّ نَصِيرُهَا
يُجِيرُ وَلَا تَأْتِي قَبِيلًا يَجِيرُهَا^(١)
غَدَاةَ الصَّفَا لَمْ يَنْجِ إِلَّا عَشُورُهَا
فَبُوتُمْ عَلَى سِاقِ بَطْنِ جَبُورُهَا
نَضَادُ فَأَجْبَالُ الشُّتُورِ فَنِيرُهَا
إِذَا حَزَانُفُ الْقَيْنِ حَلَّتْ زُورُهَا
يَسْلُمُ جَانِبَيْهَا وَيُعْطَى فَقِيرُهَا
إِذَا ذَكَرْتَ مَجْدَ الْحَيَاةِ قُبُورُهَا^(٢)
فَأَسْلَمَ وَالْقَلْحَاءُ عَانَ أَسِيرُهَا
جَنْبِيَّةُ أَفْرَاسٍ يَنْحُبُّ بَعِيرُهَا^(٣)
وَتَذْسُونَ قَتْلِي لَمْ تُقْتَلِ ثُورُهَا

(١) وبيروى وما إن تبتغي من يجيرها

(٢) وبيروى إذا ذكرت بعد البلاء قبورها

(٣) وبيروى وأمكم سبية وبيروى يشل بعيرها والشل الطرد .

لَقَدْ أَكْرَهْتَ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ فِيكُمْ
فَقَالَ غَنَاءٌ عَنْكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا قِيُونَ مُجَاشِعٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا
بَانِهِمْ لِأَمْحَرَمٍ يَتَّقُونَاهُ
لَقَدْ بَنَيْتَ يَوْمًا بِيوتَ مُجَاشِعٍ
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَوَاءِ ذَاتِ أَفْرِيحٍ
إِذَا طَرَّقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ
بُنُو نَجَبَاتٍ لَا يَفُونَ بِذِمَّةِ
وَلَا تَتَّقِي غَبَّ الْحَدِيثِ مُجَاشِعٍ
وَخَبِيثَ حَوْضِ الْخُورِ خُورِ مُجَاشِعٍ
أَفْخَرًا إِذَا رَابَتْ وَطَابُ مُجَاشِعٍ
ضُحَى سَمَهْرِيَّاتٍ قَلِيلٍ فَطُورِهَا (١)
تَغْيِيكَ زَرَاعَاتِهَا وَقُصُورِهَا (٢)
حُمَاةً عَنِ الْأَحْسَابِ ضَاعَتْ تُغُورِهَا
إِذَا ذُكِرَتْ بَعْدَ الْبَلَاءِ أُهْوِرِهَا
وَأَنْ لَا يَفِي يَوْمًا لِحَارِ مُجِيرِهَا
عَلَى الْخُبَيْثِ حَتَّى قَدِ اصْلَتْ قَعُورِهَا (٣)
تَعْدُ وَآخِرَى قَدِ انْتَمَتْ شُهُورِهَا
أَتَى دُونَ رَأْسِ السَّابِيَاءِ خَزِيرِهَا (٤)
وَلَا جَارَةَ فِيهِمْ تَهَابَ سَتُورِهَا
إِذَا هِيَ جَاعَتْ أَوْ أَمَدَتْ أَيُورِهَا
رَوَاحُ الْمَخَازِي نَحْوَهَا وَبُكُورِهَا
وَجَاءَتْ بِتَمْرٍ مِنْ حَوَارِينِ عِيرِهَا

(١) الفطور الشقوق يقال تفتط الشجر إذا انشق عن الورق

(٢) زراعاتها وقصورها حقة النصب ولكنه رفعه على الحكاية لقول الفرزدق

(٣) الصل التنن ، وأصل اتنن

(٤) التطريق خروج الولد والمغزل التي يعترض ولدها في الرحم

بنو عشرٍ لاتبَع فيه وخروَع
 ويكفي خزيرُ المرَجَلين مُجاشعاً
 لقد علمَ الأَقوامُ أنَّ مُجاشعاً
 ولا يعصمُ الجيرانَ عقْدُ مُجاشعِ
 أفى كلِّ يومٍ تستجيرُ مُجاشعٌ
 تفلقَ عن أنفِ الفرزدقِ عارِدٌ
 وأبرأتُ من أمِّ الفرزدقِ ناخساً
 وفاقاً عيني غالبَ عندَ كبيره
 وداويتُ من عرِّ الفرزدقِ نقبَةً
 وأنهلتهُ بالسِّمِّ ثمَّ عللتُهُ
 وآبَ إلى الأَقيانِ الأمُّ وافِدٌ
 وزنداهمُ أثلٌ تناوحَ خورُها^(١)
 إذا ما السَّرايا حسَّ ركنضاً مغيرُها
 إذا عرفتُ بالخزى قَلَّ نكبيرُها
 إذا الحربُ لم يرجعْ بصلحِ سفيرُها
 تفرقُ نبلُ العبدِ أودى جفيرُها^(٢)
 له فضلاتٌ لم يجدَ من يقورُها^(٣)
 وقرْدُ استها بعدَ المنامِ ثيرُها^(٤)
 نوازي شرارِ القينِ حينَ يطيرُها^(٥)
 بنفطٍ فأمست لا يخافُ نشورُها^(٦)
 بكأسٍ من الزيفانِ مرَّ عصيرُها
 إذا حلَّ عن ظمِّ النجيبَةِ كورُها

- (١) العتر شجر هش جيد الاقتداح والناوح التقابل والائل إذا أصابته الريح سمع له صوت شديد (٢) الجنير الكنانة يجعل فيها النبل وأودى هلك وباد (٣) يريد بالأنف العارِد البظر ويقور يختن وفي م تفرق (٤) الناخس الجرب في أصل الذنب وقرْد استها القراد (٥) النوازي ما نزا فئد على الكبير من رفي م بعد كبيرة (٦) القبة بقعة جرب تكون على المشفر والأنف والذئور الانتشار

أَيُّومًا لِمَا خُورَ الْهَرَزْدَقِ خَزِيَّةً
 إِذَا مَا شَرِبْتَ الْبَابِلِيَّةَ لَمْ تُبَلِّ
 تُشَبِّهُهُ مِنْ عَادَاتِ أُمَّكَ سِيرَةَ
 وَمَا زِلْتَ يَا عَقْدَانَ بَانِي سَوَاةٍ
 رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْقِدْ حِفَاظًا وَلَا حِجِي
 أَثَرْتُ عَلَيْكَ الْخُزِيَّاتِ وَلَمْ يَكُنْ
 الْبَقِيَّةَ شُجَاعًا لَمْ تَلِدْهُ مُجَاشِعٌ
 وَمَتَدَحٌ سَعْدًا لَا عَلِيَّةَ وَمِنْقَرًا
 وَدُرَّتْ عَلَى حَاسِي الْعُرُوقِ وَلَمْ يَكُنْ
 دَعَتْ أُمَّكَ الْعَمِيَاءُ لَيْلَةَ مَنْقَرِ
 أَشَاعَتْ بِنَجْدٍ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً
 لَعَمْرُكَ مَا تُنْسَى فِتَاةٌ مُجَاشِعِ
 يَلْبَجِجُ أَصْحَابُ السَّفِينِ بِغَدْرِكُمْ

وَيَوْمًا زَوَانِي بَابِلٍ وَخُمُورُهَا
 حَيَاءً وَلَا يُسْقَى عَنِيْفًا عَصِيرُهَا
 بِحَبْلِيكَ وَالْمَرْقَاةُ صَعَبٌ حُدُورُهَا
 تُتَاجَى بِهَا نَفْسًا لَيْثِيًّا ضَمِيرُهَا ^(١)
 وَلَكِنْ وَأَخِيرًا تُؤَدِي أَجُورُهَا
 لِيَعْدَمَ جَانِي سَوَاةٍ مِنْ يُشِيرُهَا
 وَأَخُوفُ حَيَاتِ الْجِبَالِ ذُكُورُهَا
 لَدَى حَوْمَلِ السَّيْدَانِ يَحْبُو عَقِيرُهَا ^(٢)
 لَيْسَقَى أَفْرَاهَ الْعُرُوقِ دُرُورُهَا
 تُبُورًا لَقَدْ زَلَّتْ وَطَالَ ثُبُورُهَا
 وَغَارَتْ جِبَالِ الْغُورِ فِي مَنْ يَغُورُهَا
 وَلَا ذِمَّةَ غَرِّ الزَّبِيرِ غُرُورُهَا
 وَخُوصٌ عَلَى مَرَّانٍ تَجْرِي ضَفُورُهَا ^(٣)

(١) العقدان الكلب الاعتمد (٢) يروي اتمدح سعدا لا عليت ومنقرا

على حفر (٣) الضفور: النسوع من جلد

تَرَاغَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ
 وَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا مَا تَقَسَّمْ جَارِكُمْ
 وَلَوْ نَحْنُ عَاقَدْنَا الزُّبَيْرَ لَقَيْتَهُ
 تُدَافِعُ قَدَمًا عَنِ تَمِيمٍ فَوَارِسِي
 فَمَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي تَمِيمًا رِسَالَةً
 عَطَفْتُ عَلَيْكُمْ وَدَّ قَيْسٍ فَلَمْ يَكُنْ
 ضِبَاعٌ أُحْمِلَتْ فِي مَغَارِ جُعُورِهَا
 سِبَاعٌ وَطَيْرٌ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَطِيرِهَا
 مَكَانَ انُوقٍ مَا تُنَالُ وَكُورِهَا
 إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَى حَدَابِ مَرِيرِهَا
 عَلَانِيَةً وَالنَّفْسُ نَصَحَ ضَمِيرِهَا
 لَهُمْ بَدَلٌ أَفْيَانُ لَيْلَى وَكَبِيرِهَا

وقال يحيى الفرزدق عن بني نهشل*

لَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا تَعُدَّ مُجَاشِعٌ
 أَنَا بَكَ أَمْ قَوْمَ تَفْضُ سَيُوفِهِمْ
 لَعَمْرِي لَنَعْمَ الْمُسْتَجَارُونَ نَهْشَلٌ
 فَوَارِسٌ لَا يَدْعُونَ يَا لِمُجَاشِعِ
 وَتَدْعُونَ سَلْمَى يَا بَنِي زَبْدِ اسْتَهَا
 مِنَ الْفَخْرِ الْأَعْقَرِ نَابِ بِصَوَارِ
 عَلَى الْهَامِ ثَنِي بِيضَةِ الْمُتَجَبِّرِ^(١)
 وَحَى الْقَرَى لِلطَّارِقِ الْمُنْتَوِرِ
 إِذَا بَرَزَتْ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمَخْدَرِ^(٢)
 وَضَمْرَةَ لِأَيُّومِ الْعِمَاسِ الْمَذْكَرِ^(٣)

* راجع ص ٩٥٥ نقائض طبع اوربا و ١٢٣ م يقولها ردا على القصيدة التي اولها:

بني نهشل أبقوا علينا ولم تروا سوابق حام للذمام مشهر

(١) في م اقومك أم قومي تقد سيوفهم عن الهام فرخي

(٢) في ن إذا برزت ذات البناء والمخدر المستور بالياب

(٣) اليوم العماس الكريه الشديد الصعب

أولئك خير مصدقاً من مجاشع
لعمري لقد أردى هلال بن عامر
وما زلت مذمومة تستجب لك نهشل
وعافت بنو شيبان حوض مجاشع
ولو غضبت في شأن حدرائه نهشل
معاذيل أكمال كان خصاكم
ولو في رباح حل جار مجاشع
وما غرهم من ثأرهم عقد المنى
وقد سرنى إلا تعد مجاشع
وأنتم قيون تلاقون سيوفنا
فوارس كراون في حومة الوغا
إذا الخيل جالت في القنا المتكسر
بتنهيبة المرباع رهط المجشر^(١)
تلاقي صراحياً من الذل فأصبر
وشيبان أهل الصفو غير المكدر^(٢)
سموها بدهم أو غزوها بانسر^(٣)
قناديل قس الحيرة المنتصر
لما بات رهنا للقليب المغور
ولا تقد إلا عقد جار مشمر^(٤)
من المجد إلا عقرناب بصوار
ونعصى بها في كل يوم مشهور
إذا خرجت ذات العريش المخدر

- (١) يروى لقد لاقت هلال ، ورهط المجشر هم المشيخة الثمانون الذين قتلهم بنو نهشل والتنهيبة منتهى كل سيل من بطون الاودية والرمال والحفاف
(٢) حوض مجاشع يراد به هنا الفرزدق والعيوف الزهد
(٣) في م أو غزوها بميسر
(٤) هذا البيت واللذان بعده زيادة في النقائض مع تكرار هذا البيت

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز*

لَجَّتْ أَمَامَهُ فِي لَوْمِي وَمَاعَلْتِ عَرَضَ السَّمَاءَ رَوْحَاتِي وَلَا بُكْرِي
وَلَا تَقَعُّعَ الْحَيِّ الْعَيْسِ قَارِبَةً بَيْنَ الْمِرَاجِ وَرَعْنِي رَجَلْتِي بِقَرِي
مَاهُومَ الْقَوْمِ مَذْشُدُوا رِحَالَهُمْ إِلَّا غَشَّاشًا لَدَى أَعْضَادِهَا الْيُسْرِ^(١)
يَضْرَحْنَ ضَرْحًا حَصَى الْمَعْرَا إِذْ وَقَدَّتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَعَادَ الظُّلُّ لِلْقَصْرِ
يَوْمًا يَصَادِي الْمَهَارَى الْخُوصَ تَحْسِبُهَا عُورَ الْعُيُونِ وَمَافِيهِنَّ مِنْ عُورِ
قَدْ طَالَ قَوْلِي إِذَا مَا قُمْتُ مُبْتَهَلًا يَا رَبِّ أَصْلِحْ قَوَامَ الدِّينِ وَالْبَشْرِ
خَلِيفَةَ اللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ يَحْفَظُهُ وَاللَّهُ يَصْحَبُكَ الرَّحْمَنُ فِي السَّفْرِ
إِنَّا لَنَرْجُو إِذَا مَا لَغَيْتُ أَخْلَفْنَا مِنْ الْخَلِيفَةِ مَا نَرْجُو مِنَ الْمَطْرِ
يَا رَبِّ سَجَلٌ مُغِيثٌ قَدْ نَفَحَتْ بِهِ مِنْ نَائِلٍ غَيْرِ مَنْزُوحٍ وَلَا كَدْرِ
أَذْكَرُ الْجَهْدِ وَالْبَلْوَى الَّتِي نَزَلَتْ أَمْ قَدْ كَفَانِي الَّذِي بَلَّغْتَ مِنْ خَبْرِي
مَازَلْتُ بَعْدَكَ فِي دَارِ تَعْرِقِي قَدَعِي بِالْحَيِّ إِصْعَادِي وَمُنْحَدْرِي^(٢)
لَا يَنْفَعُ الْحَاضِرُ الْمَجْهُودُ بَادِيَهُ وَلَا يَعُودُ لَنَا بَادٍ عَلَى حَضْرِي

* راجع ص ١٥٨ و ١٢٤ م (١) النهريم: النوم التليل، والغشاش العجلة،
يقال اغششى عن حاجتي اذا اعجلني عنها
(٢) يقول قد اصعدت وانحدرت في كشف ما بالحي وبى فما قدرت عليه

كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعْنَاءَ أَرْمَلَةٍ وَمَنْ يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ^(١)
يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَانَ بِهِ
مَنْ يَعُدُّكَ تَكْنِيًّا فَقَدْ وَالِدَهُ
يَرْجُوكَ مِثْلَ رَجَاءِ الْغَيْثِ بَجْرِهِمْ
فَإِنْ تَدْعُهُمْ فَمَنْ يَرْجُونَ بَعْدَكُمْ
خَلِيفَةَ اللَّهِ مَاذَا تَنْظُرُونَ بِنَا^(٢)
أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمُهْدَى سِيرَتَهُ
أَصْبَحْتَ لِلنَّبِيِّ الْمَعْمُورِ مَجْلِسُهُ
نَالَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا^(٣)
فَلَنْ تَزَالَ لِهَذَا الدِّينِ مَا عَمَرُوا
هُمْ مَا هُمُ الْقَوْمُ مَا سَارُوا وَمَا نَزَلُوا
مَا صَاحَ مِنْ حَيَّةٍ يَنْمِي إِلَى جَبَلٍ
أَخْوَالِكَ الشَّمُّ مَنْ قَيْسٍ إِذَا فَرَعُوا
لَا يَعْصُمُونَ حِذَارَ الْمَوْتِ بِالْعُدْرِ

(١) المواسم مجمع الناس وإنما أراد موسم الحج
(٢) يقول لسنا عندكم فنعيش بظلمكم ولا في دار إقامة
(٣) ويروى عز الخلافة بل كانت له قدرا

كَمْ قَدْ دَعَرْتُكَ مِنْ دَعْوَى مُخَلَّلَةٍ لَمَّا رَأَيْتُ زَمَانَ النَّاسِ فِي دُبُرِ
لَتَنْعَشَ الْيَوْمَ رِيَشِي ثُمَّ تَنْهَضَنِي وَتُنزِلَ الْيُسْرَ مِنِّي مَوْضِعَ الْعُسْرِ
فَمَا وَجَدْتُ لَكُمْ نَدَاءً يُعَادِلُكُمْ وَمَاعَلِمْتُ لَكُمْ فِي النَّاسِ مِنْ خَطَرِ
إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ وَخَيْرٍ مِنْ نَأْتِ مَعْرِوفًا ذُووِ الشُّكْرِ

وقال يرثي ابنه سواده ومرارا

للهِ دُرٌّ عَصَابَةٌ نَجْدِيَّةٌ تَرَكَوْا سَوَادَةَ خَلْفَهُمْ وَمَرَارَا
أَنْعَى أَخَاكَ وَفَارِسًا ذَا نَجْدَةٍ حَمْسًا إِذَا أُمْتَلَأَ الْفَجَاجُ غُبَارَا

وقال

أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بِنِي السِّدْرِ أَيْبِنِي لَنَا إِنَّ التَّحِيَّةَ عَنِ عَفْرِ^(١)
لَقَدْ طَرَقَتْ عَيْنِي فِي الدَّارِ دِمْنَةٌ تَعَاوَرَهَا الْأَزْمَانُ وَالرِّيْحُ بِالْقَطْرِ
فَقُلْتُ لِأَدْنَى صَاحِبِي وَإِنِّي لَا أَكْتُمُ وَجَدًا فِي الْجَوَانِحِ كَالْجَمْرِ
لَعَمْرُكَ لَا تَعْجَلَا إِنَّ مَوْقِفًا عَلَى الدَّارِ فِيهِ الْقَتْلُ أَوْ رَاحَةُ الدَّهْرِ^(٢)
فَعَاجَا وَمَا فِي الدَّارِ عَيْنٌ نُحْسِبُهَا سِوَى الرَّبْدِ وَالظُّلْمَانِ تَرَعَى مَعَ الْعَفْرِ

• راجع صفحة ١٢٥ م

• راجع ص ١٥٩ ش و ١٢٥ م

(١) العفر القدم (٢) أى إما أن أموت وإما أن أسلو ففر راحة الدهر

فَلَّهِ مَاذَا هَيَّجَتْ مِنْ صَبَابَةٍ
طَوَى حَزَنًا فِي الْقَلْبِ حَتَّى كَأَنَّما
أَخَالَدَ كَانَ الصَّرْمُ بَيْنِي وَبَيْنِكُمْ
جُزَيْتِ الْأَتَجَزِينَ وَجَدًا يَشْفِينِي
خَلِيلِيَّ مَاذَا تَأْمُرَانِي بِحَاجِمَةٍ
أَقِيمَا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ جَرَّتْ لِمَا
فَإِنْ بَخَلْتِ هِنْدٌ عَلَيْكَ فَفَعَلَهَا
مَنْ الْبَيْضِ أَطْرَافًا كَانَ بِنَانَهَا
لَقَدْ طَالَ لَوْمُ الْعَاذِلِينَ وَشَفَّنِي
أَتَعَلَّبَ أَوْلَى حَلْفَةٍ مَا ذَكَرْتُمْكُمْ
فَلَا تُوبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى
عِظَامُ الْمُقَارِي فِي السِّنِينَ وَجَارِكُمْ
عَلَى هَالِكٍ يَهْدِي بِهِندٍ وَمَا يَدْرِي
بِهِ نَفْثٌ سِحْرٍ أَوْ أَشَدُّ مِنَ السِّحْرِ
دَلَالًا فَقَدْ أَجْرَى الْبِعَادُ إِلَى الْهَجْرِ
وَإِنِّي لَا أُنْسَاكَ إِلَّا عَالِي ذِكْرٍ^(١)
وَلَوْلَا الْحَيَاءُ قَدْ أَشَادَ بِهَا صَدْرِي^(٢)
أَيَّامُنْ طَيْرٍ لَا نُحُوسُ وَلَا عُسْرٍ
وَإِنْ هِيَ جَادَتْ كَانَ صَدْعًا عَلِيٍّ وَقَرٍ^(٣)
مَنَابِتُ ثَدَاءٍ مِنَ الْأَجْرَعِ الْمُثْرَى^(٤)
تَنَاءٌ طَوِيلٌ وَأَخْتِلَافٌ مِنَ النَّجْرِ^(٥)
بُسُوءٍ وَلَكِنِّي عَتَبْتُ عَلَى بَيْكْرِ
فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى
يَبِيْتُ مِنَ اللَّاتِي تُخَافُ لَدَى وَكْرِ^(٦)

(١) أى لا أكاد أنساك وان سهوت ذكرتك بعد ذلك ويروى ذكر

(٢) أشاد بها أظهرها يقال أشاد الشيء يشيده إشادة إذا أظهره

(٣) الوقر الصدع والصمم والحمل (٤) الثداء ضرب من البقل المنخضر من الندى

(٥) نجر القوم شكلهم وأهواؤهم والنجر الخليقة والشمازل والسيما للانسان والحيوان

(٦) المقارى الجنان والقدور. يقول جاركم آمن لا يخاف وانما يخافه الناس

أَتَعَلَّبَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مُذْ عَرَفْتُكُمْ أَرَى لَكُمْ سِتْرًا فَلَا تَهْتَكُوا سِتْرِي^(١)
فَلَوْلَا ذُوو الْأَحْلَامِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ رَمَيْتُ بَنِي بَكْرِ بِقَاصِمَةَ الظَّهْرِ
هُمْ يَمْنَعُونَ السَّرْحَ لَا يَمْنَعُونَهُ مِنْ الْجَيْشِ أَنْ يَزِدَادَ نَفْرًا عَلَى نَفْرِ
جَزَى اللَّهُ رِبُوعًا مِنَ السَّيِّدِ قَرَضَهَا وَمَا فِي شَيْمٍ مِنْ جَزَاءٍ وَلَا شُكْرِ
بَنِي السَّيِّدِ آوَيْنَاكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ إِلَيْنَا وَقَدْ لَجَّ الظَّعَائِنُ فِي نَفْرِ
مَنْنَا عَلَيْكُمْ لَوْ شَكَرْتُمْ بِلَاءَنَا وَقَدْ حَمَلْتُمْ حَرْبُ ذُهْلٍ عَلَى قُتْرِ
بَنِي السَّيِّدِ لَا يَمْحَى تَرْمِزُ مَدْرِكِ نُدُوبِ القَوَائِي فِي جُلُودِكُمُ الخَضِرِ^(٢)
بَأَى بِلَاءٍ تَحْمَدُونَ مُجَاشِعًا غِبَاغِبَ أَثْوَارِ تَلْمِظِي عَلَى جَسْرِ^(٣)
أَلَا تَعْرِفُونَ النَّافِثِينَ لِحَاهِمُ إِذَا بَطُنُوا وَالْفَاخِرِينَ بِبِلَا فَخْرِ
أَنَا الْبَدْرُ يَعْشَى طَرْفَ عَيْنِكَ ضَوْؤُهُ وَمَنْ يَجْعَلُ القَرْدَ الْمَسْرُورَ كَالْبَدْرِ
حَتَّى لِيرُبُوعِ جِبَالِ حَصِينَةٍ وَيَزْخُرُ دُونِي قُمَّقْمَانُ مِنَ الْبَحْرِ
فَضَلَّ ضَلَالَ الْعَادِلِينَ مُجَاشِعًا تَلُوطَ الرُّوَايَا بِالْحِمَاةِ عَنِ الثَّغْرِ^(٤)
فَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الغَيْبِطِ مُجَاشِعُ وَلَا نَقْلَانَ الخَيْلِ مِنْ قَلْتِي يَسِرُ^(٥)

(١) أى أرى لكم سترا على فلا تهتكوا هذا الستر (٢) مدرك من السيد كان يهجو

جريرا (٣) النور وغيبه واحد وهو المسترخى فى حلقه

(٤) أراد ضل ضلالهم بالحماة عن الثغر هو يوم الغيبط وقتائه : أكتان عده

وَلَا شَهِدْنَا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ طُهِيبَةٌ فُرْسَانُ الْوَقِيدِيَّةِ الشُّقْرِ^(١)
 وَلَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْقَاخِيلِ هَاجِرٍ وَلَا السَّيِّدِ إِذْ يَنْحَطْنَ فِي الْأَسَلِ الْحَمْرِ
 وَنَحْنُ سَلْبِنَا الْجَوْنَ وَأَبْنَى مُحَرَّقٍ وَعَمْرًا وَقَتَّلْنَا مُلُوكَ بَنِي نَصْرِ^(٢)
 إِذَا نَحْنُ جَرَدْنَا عَلَيْهِمْ سُيُوفَنَا أَقْمَنَابَهَا دَرَّةَ الْجَبَابِرَةِ الصُّعْرِ
 إِذَا مَارَجَى رُوحَ الْفَرَزْدَقِ رَاحَةً تَعَمَّدَهُ آذَى ذِي حَدَبٍ غَمْرِ
 فَطَاشَتْ يَدُ الْقَيْنِ الدَّعَى وَغَمَهُ ذُرَى وَاسْقَاتِ يَرْتَمِينَ مِنَ الْبَحْرِ^(٣)
 لَعَلَّكَ تَرْجُو أَنَّ تَنْفَسَ بَعْدَ مَا غُمِمَتْ كَمَا غَمَّ الْمُعَذَّبُ فِي الْقَبْرِ
 فَمَا أَحْصَيْتَهُ بِالسُّعُودِ لِمَالِكٍ وَلَا وَلَدَتَهُ أُمَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ^(٤)
 فَلَا تَحْسِبَنَّ الْحَرْبَ لَمَّا تَشْنَعَتْ مُفَايِشَةً إِنَّ الْفَيْشَ بِكُمْ مَزْرَى^(٥)
 أَبْعَدَ بَنِي بَدْرٍ وَأَسْلَابِ جَارِكُمْ رَضَيْتُمْ بَعْضِمْ وَأَحْتَبَيْتُمْ عَلِيَّ وَتَرِ
 وَنَبِئْتُ جَوَابًا وَسَكَنًا يَسْبِي وَعَمْرُ وَبْنَ عَفْرَى لَا سَلَامَ عَلَيَّ عَمْرُ

ويسر بالدهناء وهو محرك فسكنه اضطرارا

(١) الوقيدية جنس من المعزى ضخام حمر ويروى الوفيدية

(٢) إذا ارتفع الماء صارت له حدبة

(٣) الواسقات الامواج الكثيرة يدفع بعضها بعضها وكذلك ارتماؤها

(٤) أى ما جعلته محصنا بالسعود انما ولدته لغير سعد

(٥) تشنعت ارتفعت وارتفع ذكرها

وَيَحْسِبُ جَوَابٌ بِسَكْنٍ زِيَارَةً أَلَا إِنَّمَا تَدْهَى بَغُومٌ وَلَا تَدْرِي^(١)

وقال يهجو الفرزدق

الْأَحَى الدِّيَارَ بِسَعْدٍ إِيَّيَّ أَحْبُّ لِحُبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارَا
أَرَادَ الظَّاعِنُونَ لِيُحْزِنُونِي فَهَاجُوا صَدَعَ قَلْبِي فَاسْتَطَارَا
لَقَدْ فَاضَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ قَوْمٍ لَبِينَ كَانَتْ حَاجَتُهُ أَدَّكَارَا^(٢)
أَيُّتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ تَعَرَّضَ حَيْثُ أَنْجَدْتُمُ غَارَا
يَحْنُ فُؤَادُهُ وَالْعَيْنُ تَلْقَى مِنْ الْعِبْرَاتِ جَوْلًا وَأَنْحَادَارَا^(٣)
إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمِي بِدَارَةٍ صَلَّصَلْ شَحَطُوا الْمَزَارَا^(٤)
فَيَدْعُونَا الْفُؤَادُ إِلَى هَوَاهَا وَيَكْرَهُ أَهْلُ جَهْمَةَ أَنْ تُزَارَا^(٥)
كَانَ مُجَاشِعًا نَخَبَاتُ نَيْبٍ هَبَطْنَ الْهَرَمَ أَسْفَلَ مِنْ سَرَارَا^(٦)

(١) بغوم امرأة جواب فكان سكن يخدع جوابا ويزورها خفية

٥ راجع ص ٢٣٦ نقائض طبع مصر ١٢٧٧ م

(٢) أى كانت حاجة البين أن تذكرك من تهوى

(٣) الجول : استدارة العبرة فى العين وانحادارها ثم سيلها

(٤) دارة صلصل موضع ويروى بدارة جليل

(٥) فى م فتدعون القلوب

(٦) فى م نخبات نبت ، والهرم نبت كالفاقلى ، ويروى رعين الحمض ، والنيب

الابل المسان

إِذَا حَلُّوا زُرُودَ بَنَوَا عَلَيْهَا بُيُوتَ الذُّلِّ وَالْعَمَدَ الْقِصَارَا
 تَسِيلُ عَلَيْهِمْ شُعْبُ الْمَخَازِي وَقَدْ كَانُوا إِسْوَأَتِهَا قَرَارَا
 وَهَلْ كَانَ الْفَرَزْدَقُ غَيْرَ قَرْدٍ أَصَابَتْهُ الصَّوَاعِقُ فَاسْتَدَارَا^(١)
 وَكُنْتِ إِذَا حَلَلْتَ بَدَارَ قَوْمٍ رَحَلْتَ مَخْزِيَةَ وَتَرَكْتَ عَارَا^(٢)
 فَهَلَّا غَرَّتْ يَوْمَ أَرَادَ قَوْمٌ أَصَابُوا عَمْرَ جَعِشْنَ أَنْ تَغَارَا
 أَتَذْكُرُ صَوْتَ جَعِشْنَ إِذْ تُمَادَى وَمَنْشَدَكَ الْقَلَائِدَ وَالْخَمَارَا^(٣)
 أَلَمْ تَخْشَوْا إِذَا بَلَغَ الْمَخَازِي عَلَى سَوَاءَاتِ جَعِشْنَ أَنْ تُثَارَا
 فَإِنَّ جَجْرَ جَعِشْنَ كَانَ لَيْلًا وَأَعَيْنُ كَانَ مَقْتَلُهُ نَهَارَا^(٤)
 فَلَوْ أَيَّامَ جَعِشْنَ كَانَ قَوْمِي هُمْ قَوْمَ الْفَرَزْدَقِ مَا اسْتَجَارَا
 تَزَوَّجْتُمْ نَوَارَ وَلَمْ تُرِيدُوا لِيُدْرِكَ ثَائِرُ بَابِي نَوَارَا
 فَدَيْتِكَ يَا فَرَزْدَقُ دِينُ لَيْلِي تَزُورُ الْقَيْنَ حَجًّا وَاعْتِمَارَا

(١) فاستدار أى صار إسانا بعد أن كان قردا ولولا أن جريرا قاله على سبيل الهجاء والذم لكان أسبق من دارون إلى نظريته

(٢) فى م ظعنن ويقال ان الفرزدق نزل بامرأة فأحسنت ضيافته ثم راودها عن نفسها

(٣) فى م عقر جمش والقر أرش البكاره ويروى انكر والمنشد الطلب

(٤) اعين ابو النوار ومقتله نهارا أى واضحا ويروى جهارا

فَظَلَّ الْقَيْنُ بَعْدَ نِكَاحِ لَيْلَى يُطِيرُ عَلَيَّ سِبَالَكُمْ الشَّرَارَا
 نَكَحْتُ عَلَى الْبَعِيثِ وَلَمْ أَطْلُقْ فَأَجْزَأْتُ التَّفَرُّدَ وَالضَّرَارَا
 نَشَدْتُكَ يَا بَعِيثُ لِتُخْبِرَنِي أَيْلًا نَكَتَ أَمَّكَ أُمَّ نَهَارَا
 مَرَيْتُمْ حَرْبَنَا لَكُمْ فَدَرَّتْ بَدَى عَلَقَ فَأَبْطَأَتِ الْغَرَارَا^(١)
 أَلَمْ أَكْ قَدْ نَهَيْتُ عَلَى حَفِيرِ بَنَى قُرْطٍ وَعَلَجَهُمْ شَقَارَا^(٢)
 سَارَهُنْ يَا بَنَ حَادِجَةَ الرَّوَايَا لَكُمْ مَدَّ الْأَعْنَةَ وَالْحَضَارَا^(٣)
 يَرَى الْمُتَعَبِدُونَ عَلَى دُونِي حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللُّجَجَ الْغَمَارَا^(٤)
 أَلَسْنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْتُمْ مَعَدَّيْ غَدَاةَ الرَّوْعِ أَجْدَرَ أَنْ نَغَارَا
 وَأَضْرَبَ بِالسُّيُوفِ إِذَا تَلَاقَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ صَادِيَّةَ حَرَارَا^(٥)
 وَأَطَعَنَ حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي تَمَازُولُ إِذَا مَالَتْ نَقَعُ ثَارَا^(٦)
 وَأَحْمَدَ فِي الْقُرَى وَأَعَزَّ نَصْرًا وَأَمْنَعَ جَانِبًا وَأَعَزَّ جَارَا
 غَضَبْنَا يَوْمَ طَخْفَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ فَصَفَدْنَا الْمُلُوكَ بِهَا أُعْتَسَارَا^(٧)

(١) المرى الحلب والعلق الدم والغرار قلة اللبن

(٢) بنو قرط وهط البعيث والشقار الأشقر لأنه كان أحمر

(٣) في م حادية وفي ن مد الإعنة والحدارا ويروى والخطارا (٤) المتعبدون المتغيظ

ويروى المتعبدون أى المعتدون (٥) في م قد علمت تميم (٦) الممازول الموضع

الضيق (٧) التصفيد الأسر ويروى فأسرنا ويروى اقتسارا

فَوَارِسْنَا عَتِيْبَةً وَأَبْنَ سَعِدٍ وَقُوَادِ الْمَنَانِبِ حَيْثُ سَارَا
وَمَنَا الْمَعْقَلَانَ وَعَبْدُ قَيْسٍ وَفَارِسْنَا الَّذِي مَنَعَ الذَّمَارَا^(١)
فَمَا تَرَجُّو النَّجُومَ بِنُوعِقَالٍ وَلَا الْقَمَرَ الْمُنِيرَ إِذَا اسْتَارَا
وَنَحْنُ الْمُوقِدُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ يُخَافُ بِهِ الْعَدُوَّ عَلَيْكَ نَارَا
أَتَذْسُونَ الزَّبِيرَ وَرَهْنَ عَوْفٍ وَعَوْفًا حِينَ عَزَمْتُمْ فَجَارَا^(٢)
تَرَكَتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ يَعْضُ بِأَيْرِهِ الْمَسَدَ الْمُغَارَا^(٣)

وقال جرير

هَاجَ الْهَوَى وَضَمِيرَ الْحَاجَةِ الذَّكْرُ وَاسْتَعَجَمَ الْيَوْمَ مِنْ سَلُومَةِ الْخَبْرِ
عَلَّقْتُ جَنِيَّةً ضَانَتْ بِنَائِلِهَا مِنْ نِسْوَةِ زَانِهِنَّ الدَّلَّ وَالْخَفْرِ
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ فِي تَيْمٍ مُصَانَعَةٍ وَفِيهِمْ عَاقِلًا بَعْدَ الَّذِي اتَّمَرُوا
تَعَرَّضَ التَّيْمُ لِي عَمْدًا لِتَهْجُونِي كَمَا تَعَرَّضَ لِأَسْتِ الْخَارِيءِ الْحَجْرِ^(٤)

(١) المعقلان معقل بن عبد قيس الرياحي وأخوه بشر وبيروى ومنا القعنبان
وقوله فارسنا هو عتاب بن هرمي الرياحي (٢) في م ورهط عوف، وحين
عزمت فجارا (٣) المسد القتل أو جبل من ليف والخصي الجمل

• راجع ص ٧٥ ش و ١٣٠ م

(٤) أبدت عرضها أي امكنتني منه كما أمكن الحجر الخاري.

هَلَّا أَدْرَأْتُمْ سَوَانَا يَا بَنِي لَجَا أَمْرًا يُقَارِبُ أَوْ وَحْشًا لَهَا غَرْرٌ^(١)
 أَوْ تَطْلُبُونَ بَيْتِي لَا أَبَالَكُمْ مِنْ تَبْلُغِ الْيَتِيمِ أَوْ يَتِيمٍ لَهُ خَطَرٌ
 تَرْجُوا الْهَوَادَةَ تَيْمٌ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ صَمَاءٌ لَيْسَ لَهَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ
 قَدْ كَانَتْ الْيَتِيمُ مِمَّنْ قَدْ نَصَبْتُ لَهُ بِالْمَنْجَنِيْقِ وَكَلَادِقِهِ الْحَجْرُ
 ذَاقُوا كَمَا ذَاقَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَأَسْتَعْقَبُوا عَثْرَةَ الْأَقْيَانِ إِذْ عَثَرُوا
 قَدْ كَانَ لَوْ وَعَظَّتْ تَيْمٌ بَغَيْرُهُمْ فِي ذِي الصَّلِيبِ وَقَيْنَى مَالِكٍ عِبْرٌ^(٢)
 خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَابْرَزَ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ
 مَا زِلْتَ تَحْفَظُ أَقْوَامًا وَتُبَلِّغُنِي ذَيْخَ الْمُرِيرَةِ حَتَّى اسْتَحْصَدُ الْمُرَّ^(٣)
 قَدْ حَانَ قَبَاكَ أَقْوَامٌ فَقُلْتَ لَهُمْ جَدَّ النَّضَالِ وَقُلْتَ بَيْنَنَا الْعَدْرُ
 لَنْ تَسْتَطِيعَ بَيْتِي أَنْ تُغَالِنِي حِينَ اسْتَحَنَّ جَذَابَ النَّبْعَةِ الْوَتْرِ^(٤)
 فَاسْأَلْ نِزَارًا جَمِيعًا أَيْنَ شَاعِرُهَا وَشَاعِرُ الزُّبْدِ لَمَّا أَثْمَرَ الشُّجْرُ^(٥)

(١) الادراء الختل وغرر جمع غرة

(٢) ذي الصليب : الاخلل وقينا مالك : الفرزدق والبعيث

(٣) الحفز : الازعاج ، والذبخ والضبعان ذكر الضباع والمريرة موضع والحبل

المفتول واستحصاها استحكامها في عنقه

(٤) المغالاة أن يترامى الرجلان لينظر أيهما أبعد ذهاب سهم

(٥) يقول إنما أنت شاعر إذا خصيت وأزبدت وشبعت

مَالَتَيْمٌ إِلَّا ذُبَابٌ لَأَجْنَحَ لَهُ
أَزْمَانٌ يَنْشَى دُخَانَ الذُّلِّ أَعْيُنُهُمْ
وَالْتَيْمُ عَبْدٌ لَأَقْوَامٍ يَلُودُ بِهِمْ
أَتَبْتَغِي التَّيْمَ عُدْرًا بَعْدَ مَا عَدَرُوا
لَا تَمْنَعُونَ لَكُمْ عَرَسًا وَمَالَكُمْ
يَاتِي تَيْمٌ عَيْيٌ لَأَبَالِكُمْ
يَاتِي إِنْ جَسِيمَ الْأَمْرِ لَيْسَ لَكُمْ
وَالْتَيْمُ كَانَ سَطِيحًا ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَدُّوا حَبَالَهُمْ
لَوْلَا قَبَائِلُ مِنْ زَيْدٍ تَلُودُ بِهَا
جَاءَتْ فَوَارِسُنَا غُرًّا مُحْجَلَةً
جَنَابِكُمْ مِنْ زُهَيْرَاتٍ وَمِنْ سَبَأٍ
فِي جِلْهِمِ اللَّوْمِ مَعْلُومًا مَعَادِنُهُ

قَدْ كَانَ مَنْ عَلَيْهِمْ مَرَّةً نَمْرٌ^(١)
لَا يُسْتَعَانُونَ فِي قَوْمٍ إِذَا ذُكُرُوا
يُعْطَى الْمَقَادَةَ إِنْ أَوْفُوا وَإِنْ غَدَرُوا
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ تَيْمٍ إِذَا أَعْتَدَرُوا
إِلَّا بِغَيْرِكُمْ وَرِدٌّ وَلَا صَدْرٌ
لَأَيُوقِعَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمَرٌ
وَلَا الْجَرَائِمَ عِنْدَ الدَّعْوَةِ الْكُبْرِ
شَأْنُ السَّطِيحِ إِلَى تَخْبِيلِهِ الْعُورِ^(٢)
أَزْرَى بِحَبْلِكَ ضَعْفُ الْعَقْدِ وَالْقِصْرِ
كَانَتْ عَصَاكَ الَّتِي تُلْجِي وَتُقْتَشِرُ
إِذْ لَيْسَ فِي التَّيْمِ تَحْجِيلٌ وَلَا غَرُّ
وَلِلْجَوَامِعِ فِي أَعْنَاقِكُمْ أَثَرٌ
وَفِي حَوِيْزَةِ خُبْثِ الرِّيحِ وَالْأَادِرِ^(٣)

(١) نمر بن مرة الحماني من بني تميم

(٢) شبهه بسطيح الكاهن النساني وكان ملقى على قفاه لاعظام له فزعم أن أباهم

كذلك (٣) جلهم وحويزة قبيلتان من التميم .

قُولُوا لِتَيْمٍ أَعْصَبُ فَوْقَ أَنْفُسِهِمْ إِذِيرَامُونَ الَّتِي مِنْ مِثْلِهَا نَفَرُوا
 قَدْ خَفْتُ يَا بَنِي النَّبِيِّ مَا تَتَّ مُنَافِقَةٌ مِنْ خُبَيْثِ بَرْزَةَ أَنْ لَا يَنْزِلَ الْمَطَرُ^(١)
 أَنْتَ ابْنُ بَرْزَةَ مَنْسُوبًا إِلَى الْجَاءِ عَبْدَ الْعَصَاةِ وَالْأَعْيَادِ تُعْتَصِرُ
 أَخْرَيْتَ تَيْمًا وَمَا تَحْمِي حِمَامَهَا إِذْ أَنْتَ نَفَاحَةٌ لِلْقَيْنِ مُؤْتَجِرُ
 مَا بَالَ بَرْزَةَ فِي الْمَنْحَاةِ إِذْ نَذَرْتَ صَوْمَ الْحَرَمِ إِنْ لَمْ يَطَّلِعِ الْقَمَرُ^(٢)
 تَقُولُ وَالْعَبْدُ مَكْجُولٌ يُزَحِّرُهَا إِرْفَقُ فِدَاكَ أَنْتَ النَّاكِحُ الذِّكْرُ
 وَصَّتْ بِنَيْهَا وَقَالَتْ دُونَ أَكْبَرِكُمْ فَادُوا أَبَائَكُمْ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ كَفَرُوا^(٣)
 تَضَمَّنْتَ مِنَ الْجُرِيِّ وَهِيَ مُقْرِفَةٌ مَا خَبِيثًا وَمِنْهُ يَنْبُتُ السَّرْرُ^(٤)
 إِنِّي لَمُهْدٍ لَكُمْ غَرًّا مُقَشَّبَةٌ فِيهَا السَّمَامُ وَأُخْرَى بَعْدَ تَنْظُرِ^(٥)
 إِنْ الْحَفَافِيثَ حَقًّا يَا بَنِي الْجَاءِ يُطَرِّقَنَّ حِينَ يَسُورُ الْحَيَّةَ الذِّكْرُ^(٦)
 لَوْلَا عَدِيٌّ وَلَسْتُمْ شَاكِرِينَ لَهُمْ لَمْ تَدْرِ تَيْمٌ بِأَيِّ الْقِنَةِ الْحَفْرِ^(٧)

(١) برزة أم عمر بن لجأ غيره بها (٢) المنحاة طريق والسانية ما بين البئر الى الرشا

(٣) يقول أكبركم يقوم لامة متمام أليه على عادة الجاهلية وفادوا أبائكم أى افعلوا

كما كان يفعل ويسور من المساورة (٤) السرر الذى يقطع من سرقة الصبي جمعه أسرار

(٥) السم المقشبة الذى يخلط فيه ما يقويه .

(٦) الحفافيث واحدها حفات وهو شبيه بالحية يكون باليامة كالسنور فاذا غضب

انتفخ . ثم فيسكن فيذهب انتفاخه عنه يزعمون أنه يصيد الفأر

(٧) أراد عدى بن عبد مناة اخوة تيم والحفر حفر بنى عدى

يَا رَبِّ حَتَّى نَعِشْنَا بَعْدَ عَثَرَتِهِمْ كُنَّا لَوْمْ كَسَقَيْفِ الْعَظْمِ فَاجْتَبَرُوا^(١)
ذُنَا الْعَدُوِّ وَأَدْنَيْنَا مَحَلَّهُمْ حَتَّى ابْتَنَوْا بِقِيَابِ بَعْدَ مَا احْتَجَرُوا^(٢)
يَوْمًا نَشْدُ وَرَاءَ السِّيِّ عَادِيَةً شُعَتِ النَّوَاصِي وَيَوْمًا تُطْرَدُ الْبَقَرُ^(٣)
قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ التَّيْمَ الْأَمَّهُمْ الْخَبْرُ النَّاسِ لَوْمِ التَّيْمِ أَمْ آذُرُ
يَا تَيْمُ يَا تَيْمُ إِنَّ التَّيْمَ لَمْ يَرْتُوا بَيْتًا كَرِيمًا وَلَا يَوْمًا إِذَا افْتَخَرُوا
أَوْصَى تَيْمِيمَ بَيْمِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ سُورُ الْحِيَاضِ وَأَنْ يُخْصَوْا إِذَا كَبَرُوا
لَا تُتَكْرُ التَّيْمُ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ سُورُ الْعَشِيِّ وَشُرْبِ التَّابِعِ الْكَدْرُ
يَا تَيْمُ خَالَطَ مَكْحُولٌ أَبَا الْجَأْ ذَا نُقْبَةٍ قَدْ بَدَا فِي لَوْنِهِ عَرُّ
أَنَا ابْنُ فَرَعِيِّ بْنِ زَيْدٍ إِذَا نُسِبُوا هَلْ يَنْكُرُ الْمُصْطَفَى أَوْ يَنْكُرُ الْقَمْرُ
وَاللَّوْمُ حَالَفٌ تَيْمًا فِي دِيَارِهِمْ وَاللَّوْمُ صَيْرٌ فِي تَيْمٍ إِذَا حَضَرُوا
أَقْبِضْ يَدَيْكَ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ سَبَقُوا يَوْمَ التَّفَاخُرِ وَالْغَايَاتُ تَبْتَدِرُ
إِنَّ تَصْبِرَ التَّيْمَ مَخْضَرًا جُلُودَهُمْ عَلَى الْهَوَانِ فَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا صَبَرُوا

(١) السقيف السعاف وهي الخشبات التي يجتبر بها ويروى كسقيط العظم يقول

كألكم كالمخ في لينة وطيه

(٢) الحجرة صغار البيوت

(٣) يقول أيامنا يرم حرب ويوم صيد

يَأْبُنَ النَّيِّ اعْتَسَلَتْ فِي بَيْتِ جَارَتِهَا لَيْلًا فَاصْبَحَ فِي هُلْبِ أُسْتَمَا مَدْرٍ ^(١)
 إِنَّ الَّذِينَ أَضَاءُوا النَّارَ قَدُ عَرَفُوا آثَارَ بَرْزَةِ وَالْآثَارُ تُقْتَفَرُ
 قَالَتْ لَتَيْمٌ بِنُ قُنْبٍ وَهِيَ تَعْدِلُهُمْ يَاتِيَهُمْ مَالِكُمُ الْبُشْرَى وَلَا الظَّفَرُ
 تُخْزِيكَ أَحْيَاءُ تَيْمٍ إِنْ فَخَرْتَ بِهِمْ وَالْخُزْيُ أَمْوَاتُ تَيْمٍ إِنْ هُمْ نَشَرُوا
 أَعْيَاكَ وَالِدُكَ الْأَدْنُونَ فَالْتَمَسَنَّ ^(٢) هَلْ فِي شُعَاعَةَ ذِي الْأَهْدَامِ مَفْتَخَرُ
 لَا يَشْهَدُونَ نَجْيَ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ تَقْضَى الْأُمُورَ عَلَى تَيْمٍ وَمَا شَعَرُوا
 عَضَّ السَّرَنْدِي عَلَى تَيْمٍ نَاجِدُهُ ^(٣) مِنْ أُمَّ عَلْقَةَ بَطْرًا عَمَهُ الشَّعْرُ
 وَعَضَّ عَلْقَةَ لَا يَأْلُو بِعُرْعَرَةٍ مِنْ بَطْرَامِ السَّرَنْدِي وَهُوَ مُتَّصِرُ ^(٤)

وقال يهجو الاخطل

صَرَمَ الْخَلِيْطُ تَبَايْنَا وَبُكُورَا وَحَسَبْتَ بَيْنَهُمْ عَلَيْكَ يَسِيرَا
 عَرَضَ الْهُوَى وَتَبَاغَتْ حَاجَاتُهُ مِنْكَ الضَّمِيرُ فَلَمْ يَدْعَنَّ ضَمِيرَا

(١) الهلب الشعر، أي زنت، فاغتسلت ليلا وهي على دهش في بيت جاريتها لتخفي أمرها فلم تنظف

(٢) شعاعة قبيلة من التيم والهدم الثوب الخلق يقول هم فقراء ثيابهم أخلاق

(٣) علقه والسرندي رجلان من تيم شاعران كانا يعينان عمر، والنواجد ماوراء

الاستنان إلى الاضراس (٤) العرعة ماعلا من السنام والجبل ورأس القاروة

والمراد به رأس البطار * راجع صفحة ٨٣ ش و ١٣٣ م

إِنَّ الْغَوَانِيَّ قَدْ رَمِينَ فُؤَادَهُ
بِيضُ تَرْبِهَا النَّعِيمُ وَخَالَطَتْ
أَنْكَرَنَ عَهْدَكَ بَعْدَ مَا يَعْرِفَنَهُ
وَرَأَيْنَ ثُوبَ بَشَاشَةِ انْضِيَّتِهِ
لَيْتَ الشَّبَابَ لَنَا يَعُودُ كَعَهْدِهِ
وَبَكَيْتَ لَيْلِكَ لَا تَنَامُ لَطُولِهِ
هَلْ تَرَجُوَانِ لِمَا أُحَاوِلُ رَاحَةَ
قَالَتْ جُعَادَةٌ مَا لَجِسْمِكَ شَاحِبًا
أَجْعَادُ إِنِّي لَا يَزَالُ يَنْوِي
حَتَّى بُلِيْتُ وَمَا عَلِمْتُ بِهِمَّنَا
هَلَّا عَجِبْتِ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ
قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لَجَهْلِكَ بَعْدَمَا
حَيْثُ زَرَدُوكِ إِذَا الْمَ وَالْمَ تَكُنْ
حَتَّى تَرَكْنَ بِسَمْعِهِ تَوْقِيرًا
عَيْشًا كَحَاشِيَةِ الْفَرْنَدِ غَيْرًا^(١)
وَلَقَدْ يَكُنْ إِلَى حَدِيثِكَ صُورًا^(٢)
فَجَمَعَنَّ عَنْكَ تَجَنُّبًا وَنُفُورًا
فَلَقَدْ تَكُونُ بِشَرْخِهِ مَسْرُورًا
لَيْلَ التَّمَامِ وَقَدْ يَكُونُ قَصِيرًا
أَمْ تَطْمَعَانِ لِمَا أَنَّى تَفْتِيرَا
وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ نَضِيرًا^(٣)
هَمْ يَرُوحُ مَوْهِنًا وَبُكُورًا
وَرَأَيْتُ أَفْضَلَ نَفْعِكَ التَّغْيِيرَا
وَالدَّهْرُ يُحَدِّثُ فِي الْأُمُورِ أُمُورًا
شَابَ الْمَفَارِقُ وَاكْتَسَيْنَ قَتِيرَا
هَنْدٌ لِقَاصِيَةِ الْبُيُوتِ زُورًا

(١) أى أنها كانت فى عيش أغفل لم تلق فيه بؤساقط ، والفرند الحرير
(٢) الصور . المائلات (٣) النضر والناضر الحسن وهو واحد

طَرَقَتْ نَوَاحِلَ قَدْ أَضْرَبَهَا السُّرَى
 نَزَحَتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورًا^(١)
 مَشَقَّ الْهَوَا جُرْ لِحْمِمْ مَعَ السُّرَى
 حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَصُدُورًا^(٢)
 مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةِ الْهَوَا جَرَّ زَادَهَا
 بَعْدَ الْمَفَاوِزِ جُرَاةٌ وَضَرِيرًا^(٣)
 قَرَعَتْ أَخَشَّتْهَا الْعِظَامَ فَأَخْرَجَتْ
 مِنْهَا عَجَارِفَ جَمَّةٍ وَبَكِيرًا^(٤)
 نَفَضَتْ بِأَصْهَبٍ لِلْمَرَا حِ شَلِيَاءَهَا
 نَفَضَ النَّعَامَةَ زَفَا الْمَطُورًا^(٥)
 يَا صَاحِبِي دَنَا الرُّوَا حُ فَسِيرًا
 لَا كَالْعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورًا^(٦)
 وَجَدَا الْأَخِي طَلُ حِينَ شَمَصَهُ الْقَنَا
 حَطْمًا إِذَا اعْتَزَمَ الْجِيَادُ عَثُورًا
 وَعَوَى الْفَرَزْدُقُ الْأَخِي طَلُ مَحَابًا^(٧)
 مَا قَادَ مِنْ عَرَبٍ إِلَى جَوَادِهِمْ
 إِلَّا تَرَكَتُ جَوَادَهُمْ مَحْسُورًا

- (١) التنايف جمع توفة وهي المفازة والأرض الواسعة والزور بعيدة الاطراف
 (٢) ذهب لحوم كلاكهن والكلكل ما بين المحرم الى مامس الأرض حين يربض
 (٣) الجرشة الضخمة الواسعة الجرف يعني أنها لا تضمز والضاظر الساكت لا يجتر
 ولا يفتح فاه من الابل ومن الناس الذي لا يتكلم
 (٤) الاخشة أن تبرى في عظام أنوفها والعجارف النشاط
 (٥) الاصهب ذنبها والنليل المسح الذي يكون على عجزها
 (٦) الكاف في موضع اسم في قوله كالعشية أراد لم أر مثل هذه العشية .
 (٧) المحلب المعين والمرس المقتول والقوى جمع قوة وهي الطاقة من طاقات
 الحبل والمشزور المقتول شزرا وهو أشد القتل .

أَبْتَمْتُ مَرَاكِضَهُ الرَّهْمَانَ مُجَرَّبًا عِنْدَ الْمَوَاطِنِ يُرْزَقُ التَّبَشِيرَا
فَإِذَا هَزَزْتُ قَطَعْتُ كُلَّ ضَرِيْبَةٍ وَمَضَيْتُ لَا طَبِيعًا وَلَا مَبْهُورًا^(١)
إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَيَّ تَحَدَّبْتُ لَا قَيْتَ مُطَالَعِ الْجِبَالِ وَعُورًا^(٢)
مَدَّتْ بِحُورِهِمْ فَلَسْتُ بِقَاطِعِ بَحْرًا يَمُدُّ مِنَ الْبُحُورِ بِحُورَا
الضَّارِبُونَ عَلَى النَّصَارَى جَزِيْبَةً وَهَدَى لِمَنْ تَبَعَ الْكِتَابَ وَنُورَا
إِنَّا تَفَضَّلُ فِي الْحَيَاةِ حَيَاتِنَا وَنَسُودُ مَنْ دَخَلَ الْقُبُورَ قُبُورَا
اللَّهُ فَضَّلَنَا وَأَخْزَى تَغْلِبَا لَنْ تَسْتَطِيعَ لِمَا قَضَى تَغْيِيرَا
فِيْنَا الْمَسَاجِدَ وَالْأَمَامُ وَلَا تَرَى فِي دَارِ تَغْلِبَ مَسْجِدًا مَعْمُورَا
تَلْقَى إِذَا اجْتَمَعَ الْكِرَامُ بِمَوْطِنِ أَشْرَافَ تَغْلِبَ سَائِلًا وَأَجِيرَا
إِنَّ الْأَخْيَطِلَ أَوْ يُفَاضِلَ خَنْدِفَا لَقَى الْهُوَآنَ هُنَاكَ وَالْتَصْغِيرَا
وَإِذَا الدُّعَاءُ عَلَا بِقَيْسِ الْجَمُورَا شُعْتًا مَلَامِعَ كَالْقَنَا وَذَكُورَا^(٣)
الْبَاعِثِينَ بِرَغْمِ أَنْفِ تَغْلِبِ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ عَلَيْكَ أَمِيرَا

(١) الطبع : صداً السيف والدنس ، والمههور المغلوب

(٢) وعور فعول من الوعر ويروي وعورا جمع وعر ، والمطلع المصعد الحشن

العليظ (٣) الملعب العتوق والماعها أن يغير لون ضرعها إلى السواد إذا
أستبان حملها

أَفْبَالَصَلِيبٍ وَمَارَسَرَجِسٍ تَتَّقِي شَهْبَاءَ ذَاتِ مَنَاكِبِ جَمْهُورِ^(١)
 عَايَنْتَ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورِ^(٢)
 جَنَحَ الْأَصِيلِ وَقَدْ قَضَيْنِ لَتَغْلِبَ حَبَابًا قَضَيْنِ قَضَاهُ وَنُذُورِ^(٣)
 أَسَلْتِ أَحْمَرَ وَأَبْنَ عَبْدَ مَحْرَقٍ وَوَجَدْتِ يَوْمَئِذٍ أَزْبَ نَفُورِ^(٤)
 فَإِذَا وَطِئْتِكَ يَا خَيْطَلُ وَطَاةٌ لَمْ يَرْجُ عَظْمَكَ بَعْدَ دُهْنِ جُبُورِ^(٥)
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَهَا فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا
 تَرَكُوا شُعَيْثَ بْنَ مَلَيْلٍ مُسَلِمًا وَالشُّعَثَمِينَ وَأَسَلُوا شُعْرُورًا
 وَأَجْرَ مُطَرِّدِ الْكُعُوبِ كَأَنَّهُ مَسَدٌ يُنَازِعُ مِنْ لَصَافِ جُرُورِ^(٥)
 وَكَأَنَّ تَغْلِبَ يَوْمَ لَاقُوا خَيْلَنَا خَرَبَانَ ذِي حَسَمٍ لَقَيْنَ صَقُورًا^(٦)
 إِنَّا نَصَدَّقُ بِالَّذِي قُلْنَا لَكُمْ وَيَكُونُ قَوْلُكَ يَا فَرَزْدَقُ زُورًا

- (١) الجمهور المجتمع الضخمة كالجمهور في الرمل وشبهاء أي في لون الحديد
 (٢) المشعلة المتبرقة ، والرعال قطع الخيل ، والمغاولة المبادرة يسابق بعضهم بعضا ، وشمام جبل بالعالية
 (٣) الذر الأرش ، والأصيل العشى وجنوحه دخوله
 (٤) الزبب كثرة وبر الأذنين والعينين ، وفي المثل كل أذب نفور وذلك أن الريح تحرك وبر أذنيه فيسمع له دوى فينفرد ويفزع
 (٥) لصاف ماء لبني نهشل والاجرار أن يطعن الرجل ثم يخلى الريح فيه والجرور البئر البعيدة القعر التي تسنى بيعير واحد
 (٦) ذر حسم واد ، ويروى ذى سحيم وهو ضرب من الجنة : البقل والشجر

لَعَنَّ الْإِلَهَ نُسَيْبَةً مِنْ تَغْلِبَ
الْجَاعَلِينَ لِمَا سَرَّجَسَ حَجُومَ
مَنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ تَرَى جَلْبَابَهَا
وَكَأَنَّمَا بَصَقَ الْجَرَادُ بَلِيَّتَهَا
لَقِيَ الْأَخِيْطَلُ أُمَّهُ مَخْمُورَةً
أُمَّ الْأَخِيْطَلِ بِالرُّحُوبِ إِذَا أَنْتَشَتْ
لَمْ يَجْرُ مَذَّ خُلِقَتْ عَلَى أَنْبَابِهَا
لَقَعَتْ لِأَشْهَبِ بِالْكُنَاسَةِ دَاجِنَ
وَقَالَ يَجِيْبُ غَسَانَ

الْأَبَكْرَتْ سَلَى فَجَدَّ بُكُورُهَا
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا قَدْ تَبَايَنْتِ النَّوَى
لَهَا قَصَبٌ رِيَّانٌ قَدْ شَجِيَتْ بِهِ
وَشَقَّ الْعَصَا بَعْدَ اجْتِمَاعِ أَمِيرِهَا^(١)
تُرْقِرُقُ سَلَى عِبْرَةً أَوْ تُمِيرُهَا^(٢)
خَلَاخِيلُ سَلَى الْمُصَمَّمَاتِ وَسُورِهَا^(٣)

• راجع صفحة ٩ نقائض أول طبع مصر و ١٣٦٦ م وقد قالها يرد بها على غسان وقد تهاجيا من أجل غدِير

(١) شق العصا التفرق والامير الزوج أو الاب

(٢) تميها : تجميلها ، وترقرق الدمع امتلاء العين به قبل فيضه

(٣) المصممت الذي لا يحول ، وأشجيت به أي غصت ، والسور جمع سوار

إِذَا نَحْنُ لَمْ نَمَلِكْ لِسَلْمَى زِيَارَةَ نَفْسًا جَدَى سَلْمَى عَلَى هَنْزُورِهَا^(١)
فَهَلْ تُبَلِّغُنِي الْحَاجَّ مَضْبُورَةَ الْقَرَى بَطِيءٌ بِمَوْرِ النَّاعِجَاتِ فُتُورِهَا^(٢)
نَجَاةٌ يَصِلُ الْمَرُوءُ تَحْتَ أَظْهَارِهَا بِلَا حَقَّةَ الْأَظْلَالِ حَامٍ هَجِيرِهَا^(٣)
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ سَلِيْطٍ أَلَمْ تَجِدْ سَلِيْطُ سَوَى عَسَانَ جَارًا يُجِيرِهَا
لَقَدْ ضَمَّنُوا الْأَحْسَابَ صَاحِبِ سَوِيَّةِ يُنَاجِي بِهَا نَفْسًا لَيْسِيًّا ضَمِيرِهَا
وَنَبِئْتُ غَسَانَ بْنَ وَاهِصَةَ الْخَصِي يُجَلِّجُ مِنِّي مُضْغَةً لَا يُحِيرِهَا^(٤)
سَتَعْلَمُ مَا يُغْنِي حُكَيْمٌ وَمَنْقَعٌ إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصَلْحٍ سَفِيرِهَا^(٥)
الْأَسَاءَ مَا تُبَلِّ سَلِيْطُ إِذَا رَبَّتْ جَوَاشِنُهَا وَأَزْدَدَ عَرْضًا ظُهورِهَا^(٦)
بِأَسْتَاهَا تَرْمِي سَلِيْطُ وَتَتَّقِي وَيَرْمِي نَضَالًا عَنْ كَلِيْبٍ جَرِيرِهَا
وَلَمَّا عَمَلَاكُمْ صَكُّ بَازٍ جَنَحْتُمْ بِأَسْتَاهِ خُرْبَانَ تَصْرُ صُقُورِهَا
عَضَارِيْطُ يَشُوْنَ الْفَرَاسِنَ بِالضَّحَى إِذَا مَا السَّرَايَا حَثَرَ كَضَامِغِيرِهَا^(٧)

(١) الجدى ما تجود به (٢) المضبورة المرثقة ، والفري الظهر ، والناعجات الابل البيض (٣) النجاة السريعة ، والمر والحجارة البيض والصليل ، صوت قر. (٤) لا يحيرها أى لا يسيغها ، والوهص الشدخ (٥) حكيم الراجز من بنى ربيعة ، ومنقع منها أيضا وكان يعين غسان على جرير (٦) فى م وقد ربت والجواشن الصدور (٧) فى م غضايط ، والعضاريط الاتباع والفراسن أخفاف الابل

فَمَا فِي سَلِيْطِ فَارَسٍ ذُو حَفِيْظَةٍ وَمَعْقَلِهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ جُعُورِهَا
أَضْجُو الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ فَانْكُمُ سَتَكْفُونَ كَرَّ الْخَيْلِ تَدْمِي نَحُورِهَا ^(١)
عَجِبْتُ مِنَ الدَّاعِي جُحَيْشًا وَصَائِدًا وَعَايِسَاءُ يَسْعَى بِالْعَلَابِ نَفِيرِهَا ^(٢)
أَسَاعِيَةَ عَيْسَاءُ وَالضَّانَ حُفْلُ فَمَا حَاوَلَتْ عَيْسَاءُ أُمَّ مَاعْذِرِهَا ^(٣)
إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرُّوْا جُحَيْشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الْأَصِيْفِ دِيرِهَا
أُنَاسًا يَخَالُونَ الْعِبَادَةَ فِيهِمْ قَطِيْفَةً مَرَعَزَى يُقَلِّبُ نِيرِهَا
كَأَنَّ سَلِيْطًا فِي جَوَاشِنِهَا الْخُصَى إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ وَقِيرِهَا
إِذَا قِيلَ رَكْبٌ مِنْ سَلِيْطٍ فَعَبَّحْتُ رُكْبًا وَرُكْبَانًا لَيْمًا بِشِيرِهَا
نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَرْكَبُوا ذَاتَ نَاطِحٍ مِنْ الْحَرْبِ يُلَوِي بِالرِّدَاءِ نَذِيرِهَا
وَمَا بِيَكُمْ صَبْرٌ عَلَى مَشْرِفِيَّةٍ تَعْضُ فِرَاحِ الْهَامِ أَوْ تَسْطِيرِهَا
تَمَنِّيْتُمْ أَنْ تَسْلُبُوا الْقَاعَ أَهْلُهُ كَذَاكَ الْمُنَى غَرَّتْ جُحَيْشًا غُرُورِهَا
وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيِّ لَشَائِكُمْ وَتَلَعَّةَ وَالْجُوبَاءُ يَجْرِي عَدِيرِهَا

(١) اضجوا الروايا أى الحرا عليها بالسقي

(٢) جحيش وصائد من بنى سليط وعيساء جدة غسان وللعلاب لؤلؤنى الحلب

(٣) التحفيل اجتماع اللبن فى الصروع والعذير الحال

تَنَاهَوْا وَلَا تَسْتَوْرِدُوا مَشْرِفِيَةَ ۖ تُطِيرُ سُوءُونَ الْهَامِ مِنْهَا ذُكُورَهَا
 كَانَ السَّلِيطِينَ أَنْقَاضُ كَمَاةٍ لِأَوَّلِ جَانٍ بِالْعَصَا يَسْتَثِيرَهَا
 غَضِبْتُمْ عَلَيْهَا أَوْ تَغْنَيْمُ بِهَا أَنْ أَخْضَرَ مِنْ بَطْنِ التَّلَاعِ غَمِيرَهَا ^(١)
 فَلَوْ كَانَ حِلْمٌ نَافِعٌ فِي مُقَلَّدٍ لَمَا وَغَرَّتْ مِنْ غَيْرِ جَرْمِ صَدُورَهَا ^(٢)
 بَنُو الْخَطْفَى وَالْخَيْلُ أَيَّامَ سُوقَةٍ جَلَّوْا عَنْكُمْ الظَّلْمَاءَ وَأَنْشَقَّ نُورَهَا ^(٣)
 وَفِي بئرِ حَصْنٍ أَدْرَكْتُمْ أَحْفِيظَةً وَقَدْ رُدَّ فِيهَا مَرَّتَيْنِ حَفِيرَهَا
 فَجِئْنَا وَقَدْ عَادَتْ مَرَاتِنَا وَبَرَكَتِ عَلَيْهَا مَخَاضٌ لَمْ تُجِدْ مِنْ يُثِيرَهَا
 لَسْنَا ضَلَّ يَوْمًا بِالْمَجْشَرِ رَأْيَهُ وَكَانَ لِعَوْفٍ حَاسِدًا لَا يَضِيرَهَا ^(٤)
 قَاوَلِي وَأَوْلَى أَنْ أُصِيبَ مُقَلَّدًا بَغَاشِيَةِ الْعَدُوِّ سَرِيعِ نُشُورَهَا
 لَقَدْ جَرَدَتْ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤُهُمْ فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مَهُورَهَا ^(٥)

وقال يرثي الوليد بن عبد الملك *

يَاعَيْنِ جُودِي بِدَمْعِ هَاجِهِ الذِّكْرُ فَمَا لِدَمْعِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَدَّخْرُ

- (١) الغمير الكلاء الياس ، والتلاع مسایل الماء
 (٢) مقلد بن كليب والوغر الحقد (٣) سوقة موضع مقفر بالمروت
 (٤) المجشر من بني مقلد وعوف رهط. جرير
 (٥) المجالي المجلاة كالعروس ، ويوم الحداب كان لبكر بن وائل على سليط
 راجع صفحة ٩٠ ش و ١٣٧ م

إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدَرَارَى شَمَائِلَهُ غِبْرَاءُ مَا جُودَةٌ فِي جُوهَا زُورٌ^(١)
أَمْسَى بَنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ
كَانُوا شُهُودًا فَلَمْ يَدْفَعْ مَنِيَّتَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَا رُوحَ وَلَا عَمْرُ
وَخَالِدٌ لَوْ أَرَادَ الدَّهْرُ فِدْيَتَهُ أَغْلَوْا مَخَاطِرَةَ لَوْ يَقْبَلُ الْخَطَرُ
قَدْ شَفَّنِي رَوْعَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ فَرَعٍ لَمَّا آتَاهُ بِدِيرِ الْقَسَطَلِ الْخَبْرُ

وقال يهجو التيم

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِابْتِكَارٍ وَلَمْ يَلُؤُوا عَلَيْكَ وَلَمْ تُزَارِ^(٢)
وَقَدْ رَفَعَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ رَهْبِي بِرُوحٍ مِنْ فُؤَادِكَ مُسْتَطَارِ
ذَكَرْتُكَ بِالْجُحُومِ وَيَوْمَ مَرُّوا عَلَى مَرَّانَ رَاجِعِي أَدْكَارِي^(٣)
وَتِيمٌ يَفْخَرُونَ بِضَرْبِ تِيمِ كَضَرْبِ الزَّيْفِ بَارَ عَلَى التَّجَارِ
وَتُعْرَفُ بِالْمَنَازِلِ يَا بَنَ تِيمِ لَتِيمِ الضَّرْبِ مُطَّرِفِ النَّجَارِ^(٤)
رُويِدَا لِأَفْتِخَارِكَ يَا بَنَ تِيمِ رَقِيقًا مَا عَتَقْتَ مِنَ الْأَسَارِ
تَذَكَّرْ هَلْ تُفَاخِرُ يَا بَنَ تِيمِ بِفَرَعٍ أَوْ لِأَصْلِكَ مِنْ قَرَارِ

(١) أحوال البرنواحيها والزور الاعوجاجه راجع صفحة ٩٣ ش ١٣٧ م

(٢) لم يلووا لم يعطفوا ومناداتهم رحيلهم (٣) الجحوم سبخة بقاء، ومران

البصرة على طريق مكة (٤) المطرف المستحدث، ونجاره هنا لونه

فَمَا عَرَفُوا السَّبَاقَ وَمَا تَجَحَّتْ
أَتَطْلُبُ سَابِقَ الحَلَبَاتِ تَيْمٌ
صَرِيحًا لَمْ تَلِدْ أَبَوَيْهِ تَيْمٌ
لَعَمْرُؤِ أَبِيكَ مَا شَجَرَاتُ تَيْمٍ
وَقَدْ عَلِمْتَ تَيْمٌ أَنْ تَيْمًا
فَأَنْتُمْ عَائِدُونَ بَالِ سَعْدٍ
نَعُدُّ تَيْمَنَا وَتَعُدُّ تَيْمًا
لَنَا عَمْرُو عَلَيْكَ وَالِ سَعْدٍ
وَجَوَّازُ الحَجِيجِ لَنَا عَلَيْكُمْ
وَخَالِي مِنْ خَزِيمَةَ يَابْنَ تَيْمٍ
لَقَدْ وَجَدْنَا بِنِ بَرَزَةَ يَوْمَ جَارِي
فَكَيْفَ تَرَى جِذَابِي يَابْنَ تَيْمٍ
وَجُوهُ التَّيْمِ مِنْ قَتْمِ الغُبَارِ
تَقَدَّمَ فِي المَوَاطِنِ إِذْ يُجَارِي
وَلَمْ يُنْسَبْ لِأَخْتِ بَنِي حُذَارِ^(١)
مِنَ النَّبْعِ العَتِيقِ وَلَا النُّضَارِ^(٢)
بَعِيدِ حِينَ يُنْسَبُ مِنْ نِزَارِ
بِعَقْدِ الحَلْفِ أَوْ سَبِّ الجَوَارِ
فَقَدْ أَرَدَيْتَ فِي اللُّجَجِ العِمَارِ
وَثَرَوَةَ دَارِمٍ وَحَصَى الجِمَارِ^(٣)
وَعَادِي المَكَارِمِ وَالْمَنَارِ^(٤)
عَظِيمِ البَيْتِ مَرْتَفِعِ السَّوَارِي
بَطِيئًا عَنِ مُرَافَعَةِ الحُطَارِ
وَقَدْ قُرَّتُمْ قَرْنَ البِكَارِ

(١) بنو حذار قبيلة من عكل بن عبد مناة بن أد قليل خيرهم وشرهم

(٢) النضار نوع من الشجر يقال إنه الاثل ومنه تعمل الاقداح

(٣) له ثروة في المال وفرصة أى له عدد وافر

(٤) جواز الحجيج صفوان بن شجعة السعدي وكان يميز بالناس عرفات

فَأَسْتَمُفَارِقًا قَرْنِيَّ حَتَّى يُطَوِّلُ تَصَعْدِي بِكَ وَأَتَحْدَارِي
وَمَا بِالْمَيْسِ يَرِحُّ لُفْدُ تَيْمٍ وَلَكِنْ بِالسَّوِيَّةِ وَالْحَصَارِ^(١)
وَجَدْنَا التَّيْمَ مِنْ سَبَأٍ وَتَيْمٍ مُجَاوِرَةَ الْقُرُودِ مَعَ الْوَبَارِ
فَأَنْ تَجْزُوا بِنِعْمَتِنَا شَكَرْتُمْ رِيَاحًا أَوْ فَوَارِسَ ذِي الْحِمَارِ
أَتَعْدِلُ لَيْلَ أَيْسَرَ مُسْتَنِمًا بَلِيلِ الْمُلْجَمَاتِ عَلَى سَفَارِ^(٢)
تَوَالِي فِي الْمَرَابِطِ مُقَرَّبَاتٍ طَوَاهُنَّ الْمَغَارِ عَلَى أَقْوَرَارِ
نُعَشِّيهَا الْغُبُوقَ تَلَى بَنِينَا وَنُطْعِمُهَا الْمُحِيلَ عَلَى الصَّفَارِ^(٣)
وَقَدْ عَلِمَ ابْنُ أَبَجْرٍ أَنَّ خَيْلِي غَدَاةَ الْجُمُودِ صَادِقَةُ الْغَوَارِ^(٤)
قَرَعَنَ بِنَا كِتَابَ آلِ نَصْرٍ وَزَحَفَ الْمُنْذِرِينَ وَذِي الْمَرَارِ^(٥)
وَهَامَاتِ الْجَبَابِرِ قَدْ صَدَعْنَا كَانَتْ عِظَامَهَا فَاقَ الْحَمَارِ

- (١) السوية قتب صغير يركب به الرعاء والحصار كساء يحوى على كفل البعير
(٢) أيسر رجل في تيم كان كثير المال يقول افتعدل ليل هذا المقيم في ماله مستنم فيه
بليلنا ونحن أصحاب يوم سفار (٣) يروى الصغار وروى على اصفرار أى على تغير
والغبوق شرب العشى والمحيل الحب الذى أتى عليه الحول والصغار نبت
(٤) هو حجار بن ابجر العجلي والجد جمع جماد وهو الغايظ فى الارض وانما هو
الجد محرك تخففه اضطرارا وكان هذا يوم الصمد (٥) المنذرين للخميين اللذين
كانا بالحيرة يوم طخفة ، وذى المرار ابنا الجون الكنديان وكانا فى يوم ذى نجب

فَمَا شَهَدَتْ رِجَالُ التَّيْمِ حَرْبًا وَلَا أَيَّامَ طَخْفَةَ وَالذَّسَارِ
أَسَاتَ وَتَلَكَ عَادَتِكَ ابْنُ تَيْمٍ أَعَيْنَ سَوَادُ أَمَكِ بِأَخْضَرَارِ
تُبُولُ عَلَى الْقِتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ مَعَ الْعُقْدِ النَّوَاجِحِ فِي الدِّيَارِ^(١)

وقال جرير يهجو سراقه بن مرداس *

يَا صَاحِبِي هَلِ الصَّبَاحُ مُنِيرٌ أَمْ هَلِ اللَّوْمُ عَوَازِلِي تَفْتِيرُ
أَنِّي تُكَلِّفُ بِالْغَمِّ حَاجَةً نَهْيًا حَمَامَةً دُونَهَا وَحَفِيرُ
عَادَاتُ قَلْبِكَ حِينَ خَفَّ بِهِ الْهُوَى لَوْلَا تُسَكِّنُهُ لَكَادَ يَطِيرُ
إِنَّ الْعَوَازِلَ لَمْ يَجِدْنَ كَوْجِدَنَا فَاوْنَ مِنْكَ تَعَبٌ وَزَفِيرُ^(٢)
يَنْهَيْنَ مَنْ عَلِقَ الْهُوَى بِفُؤَادِهِ حَتَّى اسْتَبِينَ بِسَمْعِهِ تَوْقِيرُ
لَيْتَ الزَّمَانَ لَنَا يَعُودُ بِيَسْرِهِ إِنَّ الْيَسِيرَ بَذَا الزَّمَانِ عَسِيرُ^(٣)
يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ فِي الْعِزَاءِ فَانَةٌ قَدْ عَيْلَ صَبْرُكَ وَالْكَرِيمَ صُبُورُ
وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْوُشَاةِ كَانَهُمْ بِالْبُغْضِ نَحْوِكَ وَالْعِدَاوَةِ عَوْرُ^(٤)

(١) الاعتد: الذنب الكلب والقناد شوك خشن أى أن بناتهم يحككن بالقناد
أحراهن من شدة الغلطة، وذلك بالليل إذا عقد الكلب مع الكلبة
* راجع ص ١٤٣ ش ١٣٩ م (٢) التعبد الغضب (٣) أى بهذا الزمان
(٤) أى يكسر عينه إذا نظر إليه كما يفعل الاعور

وَكَتَمْتُ سِرَّكَ فِي الْفُؤَادِ جَمًّا
 فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجَلِّجًا
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ بِالْيَمَامَةِ ذِكْرًا
 وَالْعَيْسُ مَنَعَلَةُ السَّرِيحِ مِنَ الْوَجِي
 يَا بَشْرُ حَقِّ لِبَشْرِكَ التَّبَشِيرُ
 يَا بَشْرُ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي نِعْمَةٍ
 بَشْرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ
 قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ
 إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرِيمَ ابْنَهَا
 لَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ إِنْ دَخُولَهُمْ
 أَمْسَى سُرَاقَةٌ قَدْ عَوَى لِشِقَائِهِ
 أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدَانِي
 أَسْرَاقٌ إِنَّكَ قَدْ غَشِيَتْ بَارِقُ
 يَا آلَ بَارِقٍ لَوْ تَقَدَّمْنَا مَعَهُ

إِنَّ السُّكُوتَ لَسِرُّهُ لِحَدِيدِ^(١)
 هَزَجٌ يُرِنُّ عَلَى الدِّيَارِ مَطِيرُ
 إِنَّ الْأَحْبَبَ لِمَنْ يُحِبُّ ذُكُورُ^(٢)
 وَكَانَهُنَّ مِنَ الْهُوَاجِرِ عُورُ
 هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ
 يَا تُبَيْكَ مِنْ قَبْلِ الْإِلَهِ بَشِيرُ
 عَسْرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورُ
 يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سَبَّ جَرِيرُ
 وَأَبْنُ اللَّئِيمَةِ لِلْأَمِّ نَصُورُ
 رَجَسٌ وَإِنْ خَرُجُوا تَطْهِيرُ
 خَطْبٌ وَأَمَّاكَ يَا سُرَاقَ يَسِيرُ
 قَدَّمَا إِذَا كَرِهَ الْخِيَاضُ جَسُورُ
 أَمْرًا مَطَالَعُهُ عَلَيْكَ وَعُورُ^(٣)
 لِلْبَارِقِيِّ فَانَّهُ مَغْرُودُ

(١) المجمع الذي يحول بنفسه الحديث ولا يديه
 (٢) في م : في اليمامة (٣) المطالع المصاعد، وبارق ماء بالعراق

كَالسَامِرِيِّ غَدَاةَ ضَلَّ بِقَوْمِهِ
إِنِّي بَنِي لِي مَنْ يَزِيدُ بِنَاؤُهُ
لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا جَهِلْتَ فَوَارِسِي
هَلَّا بَدَى نَجَبٌ عَلِمْتَ بِلَاءِنَا
أَنْصَرْتَ قَيْنَ بَنِي قَوْمِيَّةٍ مُحَلِبًا
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ أَصِيبَ بِسَهْمِهِ
قَدْ كَانَ فِي كَلْبٍ يُخَافُ شِدَاتَهُ
أَسْرَاقَ إِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ مُخَلَّفًا
وَعَلِمْتَ فِي مَرَسٍ يَمُدُّ قَرِينَهُ
لِحَصَادِ بَارِقٍ كَانَ أَهْوَزَ ضَيْعَةً
مَنْ خُذِرَ قَطَعَ الطَّرِيقَ بِلَعَالٍ
تُوِّي الْكِرَامَ مَهْوُورَهُنَّ سِيَاقَةً
إِنَّ الْمَلَامَةَ وَالْمَذَلَّةَ فَأَعْلَمُوا
وَالْعَجَلُ يُعَكِّبُ حَوْلَهُ وَيَخْوَرُ
طُولًا وَبَاءُكَ يَا أَسْرَاقَ قَصِيرُ
أَيَّامَ طَخْفَةَ وَالِدْمَاءِ تَمُورُ
أَوْ يَوْمَ أَصْعَدَ بِالذَّسَارِ بِحَيْرُ
أَسْرَاقَ لَيْسَ لِبَارِقِ التَّخْيِيرُ
فَضَعَا وَأَسْلَمَ تَغْلِبَ الْخَنْزِيرُ
مَنِي وَمَالِقِي الْغَوَاةَ نَذِيرُ
وَعِبَارُ عَثِيرَهَا عَلَيْكَ يَشُورُ^(١)
حَتَّى التَّوَى بِكَ مَحْصَدُ مَشْزُورِ^(٢)
وَالْمَخْلَبَانِ وَدُونِكَ الْمَنْحُورِ^(٣)
تَهْوَى خَالِبِهِ مَعَا فَيَسُورُ
وَنَسَاءُ بَارِقِ مَا لَهْنُ مَهْوُورِ
قَدْرٌ لِأَوَّلِ بَارِقِ مَقْدُورِ

(١) العشير الاثر وغبار الحلبة

(٢) المشزور الحبل الذي فتل شزرا وهو أشد ما يكون منه والمحصد الذي فتل

على الشمال منه (٣) المخلب المنجل والمنحور المنزول

أَكْسَحَتْ بِأَسْتِكَ لِلْمَخَارِ وَبَارِقُ شَيْخَانِ أَعْمَى مُتَعَدِّ وَضَرِيرُ^(١)
وَإِذَا أَنْتَسَبْتَ إِلَى شِنُوءَةٍ تَدْعَى قَالُوا ادْعَاءُ أَبِي سُرَاقَةَ زُورُ
أَنْتَى بَنَى لِي زَاخِرٌ مِنْ خَنْدَفِ لَدُنْكَ فِيهِ مَنَابِرٌ وَسَرِيرُ
أَسْرَاقُ إِنَّكَ لَوْ تَفَاضَلُ خَنْدَفًا بَشَقْتَ عَلَيْكَ مِنَ الْفُرَاتِ بِحُورُ
أَسْرَاقُ إِنَّكَ لَأَنْزَارًا نَلْتَمُ وَالْحَى مِنْ يَمَنِ عَلَيْكَ نَصِيرُ
أَسْرَاقُ إِنَّ لَنَا الْعِرَاقَ وَنَجْدَهُ وَالْغُورَ وَبَيْلَ أَبِيكَ حِينَ نَعُورُ
أَرْجَا سُرَاقَةَ أَنْ يُفَاضَلَ خَنْدَفًا وَأَبُو سُرَاقَةَ فِي الْحَصَى مَكْشُورُ

وقال يهجو الاخطل بعد موته^(٢)

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ فَكَانَ كَأَلَامٍ زُوَارِهًا^(٣)
سَتَبَكِي عَلَيْهِ دَرُومُ الْعِشَاءِ خَبِيثٌ تَنْسَمُ أَسْحَارِهًا^(٤)
وَتُكْثِرُ فِي مُسْتَقَرِّ الْجَنِينِ مِنَ الثُّومِ فِي قُبُلِ أَطْهَارِهَا
وَقَدَّسَبَرْتَ أَيْرُقْسَ الْقُسُوسِ فَكَانَ ثَلَاثَةَ أَشْبَارِهَا^(٥)

(١) الكسحان الزمنى، والا كسح المقعد الذى يحبو على استه

راجع صفحة ١٤٦ ش و ١٠٤١ نقائض طبع أوروبا و ١٤١ م

(٢) فى ن فأصبح أهون (٣) الدرهم التى تدور بالليل وتتبع النبيح
والدرمان المشى الخفى وقوله تنسم اسحارها أى أنها بخراء وفى ن لتبك عليه

(٤) فى ن وقد شبرت

تُوحُ بِنَاتُ أَبِي مَالِكٍ يَبْرُقُ الصَّارِي وَزَمَارَهَا^(١)
لَقَدْ سَرَّنِي وَقَعَّ خَيْلَ الْهَذِيلِ وَتَرَّغِيمُ تَغْلَبَ فِي دَارِهَا
وَفَاتَ الْهَذِيلُ بَنِي تَغْلَبِ وَجَجَّافُ قَيْسٍ بَأْوَتَارَهَا^(٢)
تَحْضُونَ قَيْسًا وَلَا تَصْبِرُونَ لَزِبْنَ الْحُرُوبَ وَإِضْرَارَهَا^(٣)
وقال يرثي عمر بن عبد العزيز*

تَعْبَى النُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَأَعْتَمَرَا
حَمَلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ وَقَمَّتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَا^(٤)
فَالشَّمْسُ كَأَسْفَةٍ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمْرَا^(٥)
وقال*

طَرِبَ الْحَمَامُ بَدِي الْأَرَاكِ فَهَاجَنِي لَأَزَلَّتْ فِي غَلَلٍ وَإَيْكَ نَاضِرًا^(٦)

(١) في ن وتبكي بنات ، و: مزمارها

(٢) في ن وججاف: قيس بأزفارها (٣) الزبن الركل

• راجع ص ٢٦٥ ش ١٤١ م (٤) نصبه على الدبة (٥) قال الكسائي

معناه أن الشمس منكسفة تبكي عليك الشهر والدمر ، أي ما طلع نجم وقرم وبعضهم
جمعه على معنى المغالبة أي ان الشمس تغلب النجوم بكاء وروى الليث :

فالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمْرَا
ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لأنها في

طلوعها خاشعة باكية لانورها • راجع ص ١١٦ ش ١٤١ م

(٦) الغلال الماء ينساب بين الشجر والايك الشجر الملتف

شَبَّهْتُ مَنْزِلَةَ بَرَا حٍ وَقَدَّ أُنَى
نُشِرَتْ عَلَيْكَ فَبَشَّرْتُ بَعْدَ الْبَلَى
إِنْ قَالَ صُحْبَتِكَ الرَّوَاحُ وَقُلْ لَهُمْ
نَهَوَى الْخَائِطُ وَلَوْ أَقَمْنَا بَعْدَهُمْ
إِنَّ الْمَطَى بِنَا يَخْدُنْ صُحَى عَد
سَنَحَ الْهُوَى فَكُتِمَتْ صُحَى حَاجَةَ
جَزَعًا بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَشَاقِي
أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَنْ يَزَالَ مُتِمًّا
طَرَقَتْ بِمُخْتَرِقِ الْعَلَاةِ مُشَرَّدًا
يَا مُمَّ طَلْحَةَ مَا لَقِينَا مِثْلَكُمْ
رَهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا
لَمَنْ الْحَمُولُ مِنَ الْإِيَادِ تَحَمَّلَتْ
حَوْلُ الْمُحِيلِ خِلَالَ جَفْنِ دَاثِرٍ^(١)
رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ بِيَوْمِ مَاطِرٍ^(٢)
حَيُّوَالْغَزِيذِ وَمَنْ بِهِ مِنْ حَاضِرٍ^(٣)
إِنَّ الْمُقِيمَ مُكَافٍ بِالسَّائِرِ
وَالْيَوْمَ يَوْمَ لُبَانَةَ وَتَزَاوُرِ
بَلَغَتْ تَجَلَّدَ ذِي الْعَزَاءِ الصَّابِرِ
عَرَفَانُ مَنْزِلَةَ بِجَزَعِي سَاجِرٍ^(٤)
بِهَوَى جَمَانَةَ أَوْ بَرِيَا الْعَاقِرِ^(٥)
جَعَلَ الْوَسَادَ ذِرَاعَ حَرْفٍ ضَامِرٍ
فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا بَغُورِ الْغَائِرِ
وَالْمَعْصَمِ مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ
كَالدَّوْمِ أَوْ ظَلَلِ السَّفِينِ الْعَابِرِ

(١) راح قاع في طريق مكة الى البصرة والداثر الدارس
(٢) النثر هبوب الريح بمطرة يوما ومغيمة آخر (٣) الغزير ماء لبني تميم مر
الطعم (٤) الجزع منعطف الوادي وساجر ماء في بلاد بني ضبة وعكل، والتميم
المستعبد. (٥) جمانة وريا امرأتان والعاقر موضع

يَحْدُو بَيْنَ مَشْمَرٍ عَنِ سَاقِهِ مِثْلَ الْمَنِيحِ نَحَى قَدَاحِ الْيَاسِرِ^(١)
قَرَبِنَ مَفْرَعَةَ الْكَوَاهِلِ بَزْلًا مِنْ كُلِّ مُطَرِدِ الْجَدِيدِ عُدَافِرِ^(٢)
نَهْدِ الْمَحَالِ إِذَا حُدَيْنَ مَفْرَجِ سَبَطَ الْمَشَافِرِ مُخَلِّفٍ أَوْ فَاطِرِ^(٣)
مِنْهُ بِمُجْتَمَعِ الْأَخَادِعِ نَابِعٌ يَغْشَى الذَّفَارِي كَالْكُحَيْلِ الْقَاطِرِ
وَإِذَا الْأَزِمَةُ أُعْلِقَتْ أَزْرَارُهَا جَرَجَرْنَ بَيْنَ لَهَا وَبَيْنَ حَنَاجِرِ
ذَالَ الْجَمَالَ بِنَخْلٍ يَثْرَبُ بِالضُّحَى أَوْ بِالرَّوَاجِحِ مِنْ إِبَاصِ الْعَامِرِ^(٤)
لَيْتَ الزَّبِيرِ بِنَا تَلْبَسَ حَبْلُهُ لَيْسَ الْوَفِيُّ لِحَارِهِ كَالْغَادِرِ
وَجَدَ الزَّبِيرُ بَدَى السَّبَاعِ مُجَاشِعًا لِلْحَيْثُلُوطِ وَنَزْوَةٍ مِنْ ضَاظِرِ^(٥)
عَرَقَتْ وَجُوهَهُ مُجَاشِعٍ وَكَأَنَّهَا عَقْلٌ تَدَلَعُ دُونَ مَدْرَى الشَّاصِرِ^(٦)
بَاتُوا وَقَدْ قُتِلَ الزَّبِيرُ كَانَهُمْ خُورُ صَوَادِرٍ عَنِ نَجْمِيلِ قَرَاظِرِ^(٧)

- (١) المنيح قدح غمقل والياسر الذي يضرب بالقداح ونحوه صكه ودفعه
(٢) العدافر السديد أى أن عنقه طال وجدينه لا استرخاء فيه وأطراده امتداده
والمفرعة المرتفعة (٣) المحال فقار الظهر، والمرج البعيد العضدين من زوره
والمخلف البعير يخلف عاما بعد بزوله، والفاطر الذى فطر نابه بازلا
(٤) إباص واد باليمامة تن به يزيد بن الخطاب (٥) ذى السباع وادى
السباع والحيلوط عبد حسيب وضاظر عبد آخر بدين (٦) الشاصر الظبي
حين يرتفع قرنه قليلا يقال ظبي شصر وشاصر (٧) أى أنهم باتوا يسلحون من

وَلَدَتْ قُمْبِرَةَ أُمَّ صَعَصَعَةَ ابْنَهَا فَوْقَ الْمَزْنَمِ بَيْنَ وَطْبَى جَازِرٍ ^(١)
 تَمَرَى الْقَعُودِ وَثَنِيهِ تَحْتَ أُسْتَهَا دُونَ الذَّرَاعِ وَفَوْقَ شِبْرِ الشَّابِرِ
 عَزَبَتْ قُمْبِرَةُ فِي الْعَزِيبِ وَرَاوَحَتْ بِالْكَفِّ بَيْنَ قَوَادِمٍ وَأَوَاخِرِ ^(٢)
 جَعَلَتْ قُمْبِرَةُ لَيْلَتَيْنِ لِهَرْمَزِ وَالزِّيَّانِ وَلَيْلَةَ لُقْنَابِرِ ^(٣)
 عَلِقَ الْأَخِيْطَلُ فِي حَبَالِي بَعْدَمَا عَثَرَ الْفَرَزْدَقُ لَالِعًا لِلْعَاثِرِ ^(٤)
 لَقِيَ الْأَخِيْطَلُ مَا لَقِيَتْ وَقَبْلَهُ طَاحَ الْبَعِيْثُ بِغَيْرِ عَرَضٍ وَافِرِ
 وَإِذَا رَجَوْا أَنْ يَنْقُضُوا مَنِي قُوَى مَرَسَتْ قُوَايَ عَلَيْهِمْ وَمَرَارِي ^(٥)
 وَمُنُوا بِمُلْتَهُمِ الْعَنَانَ مَنَاقِلَ عِنْدَ الرَّهَّانِ مُقَرَّبِ وَمُحَاضِرِ
 إِنِّي نَزَلْتُ بِمُفْرَعٍ مِنْ خَنْدَفِ فِي أَهْلِ مَمْلَكَةٍ وَمَلِكٍ قَاهِرِ ^(٥)
 كَانَتْ فَوَاضِلًا عَلَيْكَ عَظِيمَةً مِنْ سَيْبِ مُقْتَدِرٍ عَزِيزٍ قَادِرِ
 مَاذَا تَقُولُ وَقَدِ عَرَفْتَ الْخَنْدَفِ زَهَرَ النُّجُومِ وَكُلَّ بَحْرِ زَاخِرِ
 كَانَ الْفَرَزْدَقُ شَاعِرًا فَخَصِيْتَهُ نَاكَ الْفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شَاعِرِ
 أَمْسَى الْأَخِيْطَلُ لِلْفَرَزْدَقِ ضَرَّةً فِيمَ الْمَرَاءِ وَقَدِ نَكَحَتْ ضَرَارِي

الحزير كما تُلط الأبل من الحمض (١) المزنم البعير تشق أذنه شقا أو اثنين
 ثم تترك مدلاة (٢) أراد قوادم الضرع وأواخره والعزيب المال البعيد
 عن الحى (٣) هرمز والزيان وقنابر عبيد رماها بهم (٤) أى لارتفاع له
 ولا انتعاش (٥) المرفوع الشرف المرتفع ويروى في أهل مكرمة وملك قاهر

إِنَّ التَّمَصَائِدَ قَدِ وَطَّنَ مَجَاشِعًا
نَبِثَتْ تَغْلِبَ يَعْبُدُونَ صَلِيْبَهُمْ
يَسْتَنْصِرُونَ بِمَارَسْرِجَسٍ وَأَبْنِهِ
كَذَبَ الْأَخِيْطَلُ مَا تَوَقَّفَ خَيْلُنَا
رُجْعًا نَقَصَ لَهَا الْحَدِيدَ مِنَ الْوَجِي
سَأْتِلُ بَيْنَ أَبَا رَبِيعَةَ كَأَمِّمْ
وَطَّئْتُ جِيَادُ بَنِي تَمِيمٍ تَغْلِبًا
وَإِذَا رَجَعْنَا وَقَدِ وَطَّنَ عَدُوْنَا
حَدَرْتُكَ مِنْ شَرْفِي خَزَارِ خَيْلُنَا
خَسِرَ الْأَخِيْطَلُ وَالصَّلِيْبُ وَتَغْلِبُ
وَأَبْتَعْتَ وَيْلَ أَيْبِكَ الْأُمَّ شَرْبَةَ

وَوَطَّنَ تَغْلِبَ مَا لَهَا مِنْ زَاجِرٍ
بِالرَّقَتَيْنِ إِلَى جَنُوبِ الْمَآخِرِ
بَعْدَ الصَّلِيْبِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَمَاتَرَى فِي السَّامِرِ
بَعْدَ ابْتِرَاءِ سَنَابِكِ وَدَوَابِرِ
وَأَسْأَلُ بَنِي غُبَرِ غَدَاةِ الْحَائِرِ
يَوْمَ الْهَذِيْلِ غَدَاةِ حَيِّ هَاجِرِ
قَرْنٍ بَيْنَ أَجْسَلَةَ وَأَيَاصِرِ
وَالْحَرْبِ ذَاتُ تَقْحَمٍ وَتَرَاتِرِ
وَيُكَالُ مَا جَمَعُوا بِمُدِّ خَاسِرِ
بِفَسَادِ تَغْلِبَ بِشَسِ رِيْحِ التَّأَجِرِ

(١) مَارَسْرِجَسٍ اسْمُ نَبْطِي سَمِيَ بِهِ تَغْلِبَ نَفِيَاهُمْ عَنِ الْعَرَبِ

(٢) أَيْ لَا تَقِيمُ فِي الْحَيِّ نَسْمَرُ، وَلَكِنَّا نَتَشَاغَلُونَ بِالْغَزْوِ

(٣) الرَّجْعُ جَمْعُ رَجِيعٍ وَهُوَ النَّقْضُ، وَنَقَصَ لَهَا الْحَدِيدَ أَيِ تَتَّخِذُ مِنْهُ نَعَالًا، وَالْوَجِي الْحَفَا، وَالسَّنَابِكُ أَطْرَافُ الْحَوَافِرِ مِنْ مَقَادِمِهَا وَدَوَابِرُهَا مَا آخِرُهَا وَالْإِبْتِرَاءُ النَّحْتُ وَالتَّأَكْلُ (٤) كَانَ فِي يَوْمٍ فِيحَانٌ وَهُوَ يَوْمُ ذِي قَارِ الْأَصْفَرِ حِينَ أَغَارَ عَتِيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَأَخَذَ أَلْفَ نَاقَةٍ وَيَوْمَ الْحَايِرِ يَوْمَ مَلْهُمٍ وَهُوَ بِالْيَمَامَةِ (٥) كَانَ فِي يَوْمٍ بِهَدْيٍ وَهَاجِرٍ مِنْ وَلَدِ ثَعْلَابَةِ الضَّبِيِّ (٦) الْإَيْصَرُ الْكَلَامُ الْمَحْتَشُّ، وَالْإَيْصَرُ الْعَهْدُ وَالْأُمُّ (٧) التَّرَاتِرُ

إِذِ الْجَزَىٰ وَدَعِ الْفَخَّارَ بَتَغْلِبِ وَأَخْسَأُ بِمَنْزَلَةِ الذَّلِيلِ الصَّاعِرِ
 أَنْبِئْتُ تَغْلِبَ بَعْدَ مَا جَدَعْتَهُمْ يَتَعَذَّرُونَ وَمَا لَهُمْ مِنْ عَازِرِ
 وَالتَّغْلِيَّةُ حَسِينِ غَبِّ غَبِيهَا تَهْوَى مَشَافِرَهَا لَشَرِّ مَشَافِرِ^(١)
 صَمَاءٍ عَنِ سُورِ الْكِتَابِ وَذَكَرَهُ بَعْدَ الْهَجُوعِ سَمِيعَةً^(٢) لِلصَّافِرِ
 نَفَثَ عَنِ قَرْدِ الْمَنَابِتِ لَطَلَطِ مِثْلَ الْعِجَانِ وَضَرَسَهَا كَالْحَافِرِ^(٣)
 إِنْ الْأَخِيْطَلُ لَنْ يَقُومَ لِبُزْلِ أَنْيَابِهَا كَشَبَا الزُّجَاجِ قَسَاوِرِ
 فِينَا الْخِلَافَةُ وَالنُّبُوَّةُ وَالْهُدَى وَذُووِ الْمَشُورَةِ كُلِّ يَوْمٍ تَشَاوِرِ
 وَرَجَا الْأَخِيْطَلُ أَنْ يُكَدِّرَ بَحْرَنَا فَأَصْلَابَ حَوْمَةَ ذِي لَجَاجِ غَامِرِ
 بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَاللَّحَامِنِ تَغْلِبِ لَوْمْ تُوْرِثُ كَابِرًا عَن كَابِرِ
 أَبْنِ الْخَيْبِثَةَ أَيْنَ مَنْ أَعَدَّدْتُمْ لَبْنِي فِزَارَةَ أَوْ لِحْيَ عَامِرِ
 وَإِذَا لَقِيْتِ قُرُومَ فَرَعَى خَنْدِفِ يَبْدُخُنَ بَعْدَ تَزَايُفٍ وَتَخَاطِرِ
 خَلَيْتِ عَن سَنَنِ الطَّرِيقِ وَلَمْ تَزَلِ فِيهِمْ مُلُوكُ أَسْرَةٍ وَمَنَابِرِ

١- التلاتل واحدهى السدائد (١) غيبها أمرها يقول من حين شربت الخمر ومشافرها
 تهوى للخنزير فتبته يعنى خنزيرة تقبل خنزيرا (٢) الصافر الذى يصفر لها ليلا
 دعوها الى الفجور (٣) نفتر تبسم وتضحك والقرد قصر الاسنان ولصوقها
 اللثة والشعر واللطاط الذى لصقت أسنانه بلسنته
 (٤) حيا عامر كعب و كلاب ابنا ربيعة

وقال

حيوا المقام وحيوا ساكن الدار
إذا تقادم عهد الحى هيجنى
لا يأمئن قوى نقض مرته
قد أطلب الحاجة القصى فأدر كها
إلا بغير من الشيزى مكللة
إذا أقول تركت الجهل هيجنى
تسمى الرياح به حنانه عجللا
هل بالنقاعة ذات السدر من أحد
سقيت من سبل الجوزاء غادية
ما كدت تعرف إلا بعد إنكار^(١)
خيال طيبة الأردان معطار^(٢)
إنى أرى الدهر ذانقض وإمرار
ولست للجارة الدنيا بزوار
يجرى السديف، ليها المربع الوارى^(٣)
رسم بنى البيض أو رسم بدوار^(٤)
سوف الروائم بوا بين أظار^(٥)
أومنت الشيح من روضات أعيار^(٦)
وكل وا كفة السعدين مدار^(٧)

راجع ص ٨٦ ش ١٤٤ م (١) يروى ما كدت اعرف (٢) الاردن جمع رذن وهو الكم والمعطار المتطرة بالطيرب (٣) الشيزى الجفان والغرى البيض والسديف السنام المنتهى سمنا وكذلك الوارى (٤) ذو البيض بالحزن من بلاد بنى يربوع وحبل رمل بالدهناء ودوار ماء لبنى أسيد بن عمرو بن تميم بجراد (٥) يشبه الرياح بالناقة العجول التى تصوت إذا مات ولدها أوزبح، والبو الجلد يحشى تبنا وي طرح بين أيديها لترأمه وتحن عليه والأظار جمع ظئر (٦) النقاعة بنى ضبة وهى خبراوات يستنقع فيها الماء بلبب الدهان الاعلى، وأعيار قارات لبنى ضبة وهى جبال صفا (٧) السعدان سعد السعود

قَدْ كَدْتُ أَنْ فِرَاقَ الْحَيِّ يَشْعُنِي أَنَسَى عَزَايَ وَأَبْدَى الْيَوْمِ أَسْرَارِي
 لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَاجَ الشَّوْقُ وَمُخْتَشِعٌ مِثْلُ الْحَمَامَةِ مِنْ مُسْتَوْقِدِ النَّارِ^(١)
 لَمَّا رَمَتْنِي بَعَيْنِ الرَّيِّمِ فَاقْتَلَتْ قَلْبِي رَمِيَتْ بَعَيْنِ الْأَجْدَلِ الضَّارِي^(٢)
 مَلَأَ الْعَيُونَ جَمَالَئُكُمْ يُونِقُنِي لَحْنُ لَبِيْثٍ وَصَوْتٌ غَيْرُ خَوَارِ^(٣)
 قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بَحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٤)
 النَّازِلُونَ الْحَيَّ لَمْ يَرْعَ قِبَاهَهُمْ وَالْمَانِعُونَ بِلَا حَلْفٍ وَلَا جَارِ
 سَاقَتَكَ خَيْبِي مِنَ الْأَشْرَافِ مُعْلَمَةٌ حَتَّى نَزَلَتْ جَجْحِيْشًا غَيْرَ مُخْتَارِ^(٥)
 لَنْ تَسْتَطِيعَ إِذَا مَا خَنَدَفَ خَطَرَتْ شَمُّ الْجِبَالِ وَلَجَّ الْمُزْبِدِ الْجَارِي
 تَرْمِي خَزِيئَةً مِنْ أَرْمِي وَيَغْضَبُنِي أَبْنَاءُ مَرِّ بَنُو عَرَاءَ مَذْكَارِ^(٦)
 إِنَّ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً تَلَكُمُ قُرَيْشِي وَالْأَنْصَارُ أَنْصَارِي
 وَالْحَيُّ قَيْسٌ بِأَعْلَى الْمَجْدِ مَنْزِلَةٌ فَاسْتَكْرَمُوا مِنْ فُرُوعِ زَنْدِهَاوَارِي
 قَوْمِي وَأَصْلُهُمْ أَصْلِي وَفُرْعُهُمْ فَرَعِي وَعَقْدُهُمْ عَقْدِي وَإِمْرَارِي

بعد الاخيه (١) المختشع الرماد اللاصق بالارض (٢) المقتل المدله الاخيد
 (٣) الخوار القبيح السمج من الاصوات يقول ان صوتها غير مرتفع عال
 (٤) بحبوحة الدار وسطها وخيارها (٥) يقول طردناكم عن شرف نجد
 وقد كان منزلكم قبل حتى صرتم الى جنبات الفرات مكرهين وجحيش منزل منفرد
 (٦) الغراء البيضاء ، والمذكار التي من عاداتها أن تلد الذكور

مَنَّا فَوَارِسُ ذِي بَهْدَى وَذِي نَجَبٍ وَالْمَعْدُونِ صَبَاحًا يَوْمَ ذِي قَارِ
 مُسْتَرْعِفِينَ بَجْزِهِ فِي أَوَائِهِمْ وَقَعْنَبِ وَحُمَاةٍ غَيْرِ أَعْمَارِ^(١)
 قَدْ غَلَّ فِي الْغُلِّ بَسْطَامًا فَوَارِسَنَا وَأَسْتَوَدَعُوا نِعْمَةً فِي آلِ حَجَّارِ^(٢)
 مَا أَوْقَدَ النَّاسُ مِنْ نِيرَانٍ مَكْرَمَةٍ إِلَّا أَضْطَلَمْنَا وَكُنَّا مُوقِدِي النَّارِ
 إِنَّا لَنَبْلُو سُيُوفًا غَيْرَ مُحَدَّثَةٍ فِي كُلِّ مُعْتَقِدِ التَّاجِينَ جَبَّارِ
 إِنِّي لَسَبَّاقُ غَايَاتِ أَفُوزُ بِهَا إِذَا أُطِيلُ لَهَا شُغْلِي وَإِضْمَارِي^(٣)
 يَأْخُزِرُ تَغْلِبَ إِنِّي قَدْ وَسَمْتُكُمْ عَلَى الْأَنْوُفِ وَسُومَاذَاتِ أَحْبَارِ
 لَا تَفْخَرُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ يَأْخُزِرُ تَغْلِبَ دَارَ الذُّلِّ وَالْعَارِ
 مَا فِيكُمْ حَكْمٌ تُرْضَى حُكُومَتُهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا مُسْتَشْهَدٌ شَارِي
 قَوْمٌ إِذَا حَاوَلُوا حَجًّا لِيَبْعَثَهُمْ صَرُّوا وَالْفُلُوسُ وَحِجْوَاعِيرَ أِبْرَارِ
 جِئْتِي بِمِثْلِ بَيْ بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلِ أَمْرَةٍ مَنظُورِ بْنِ سِيَّارِ^(٤)
 أَوْ مِثْلِ آلِ زُهَيْرٍ وَالْقَنَا قَصْدٌ وَالْخَيْلُ فِي رَهَجٍ مِنْهَا وَإِعْصَارِ^(٥)

(١) المسترعف المتقدم (٢) كان ذلك يوم صحراء وحجار بن ابجر العجلي
 (٣) شغله باضمار الخيل وصنعتة لها (٤) هو بدر بن عمرو بن جؤية بن لوزان
 ابن ثعلبة ومنظور بن سيار بن عمرو بن جابر (٥) زهير بن جذيمة بن رواحة
 العبسي صاحب داحس والغبراء والقصد الكسر واحد ما قصده والاعصار ما ارتفع
 من الغبار مستطيلا كالعمرود ، وهو الذي يسمى الزوبعة

أَوْ عَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ فِي مَرْكَبِهِ أَوْ حَارِثِ يَوْمَ نَادَى الْقَوْمُ يَا حَارِ
 أَوْ فَارِسٍ كَشْرِيحٍ يَوْمَ تَحْمَلُهُ نَهْدِ الْمَرَائِكِلِ يَحْمِي عَوْدَةَ الْجَارِ^(١)
 أَوْ آلِ شَمْخٍ وَهَلْ فِي النَّاسِ مِثْلَهُمْ لِلْمُعْتَفِينَ وَلَا طُلَّابٍ أَوْ تَارِ^(٢)
 نَبَأَتْ أَنَّكَ بِالْخَابُورِ مُتَمَتِّعٌ ثُمَّ أَنْفَرَجْتَ أَنْفَرَا جَا بَعْدَ إِقْرَارِ
 قَدْ كَانَ دُونِي مِنَ النَّيْرِ أَنْ مُقْتَبَسٌ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ رَأْسَ شَعْلَةٍ مِنْ نَارِي^(٣)
 لَمْ تَدْرَأْ مَكَامَ الْحُكْمِ الَّذِي حَكَمْتُ إِذْ مَسَّهَا سَكْرٌ مِنْ دَنِّهَا الضَّارِي^(٤)
 أَمْ الْأَخْيَطِلُ أَمْ غَيْرُ مُنْجِبَةٍ أَدَّتْ لِأَشْهَبٍ وَسَطَ الْبَقِ نَخَارِ^(٥)
 كَانَ مَا أَسْوَدَ مِنْ إِقْبَالِ عَائَتِهَا ظِلًّا غُرَابِينَ مَقْرُونِينَ فِي غَارِ
 شَبَّهْتُ أَرَادَ لِحْيَيْهَا إِذَا سَكْرَتْ خُصِيَّ حِمَارٌ مُذَكٌّ عِنْدَ بَيْطَارِ^(٦)
 ضَعُورِ الْخَنَانِيصِ وَالْفَوْلِ الَّذِي أَكَلَتْ فِي حَاوِيَاتٍ رَدُومِ اللَّيْلِ مَجْعَارِ^(٧)

- (١) النهدي : الغليظ ، والمرائل موضع ، وعقبى الفارس من الفرس
 (٢) اراد بنى شمش من بنى فزارة وكان فيهم مالك بن حمار وكان أفرس
 أهل زمانه (٣) يريد اقتبست شعلة من نارى (٤) كان الفرزدق
 فدفضل على جرير عند بشر وكانت أمه سكرى ، يريد أنك حكمت بحكم أمك وهى
 ذاهبة العقل (٥) الأشهب الخنير ، البق : الآجام (٦) اراد اللحين
 اصولهما والمذكى الهرم (٧) الخنانيص صغار الخنازير ، والقول بالاقلام
 والحاويات الامعاء ، والردوم الضروط والمجعار السلوح

وقال *

لَمَادَعَى الدَّاعِيَ لَأَعْيَنَ لَمْ تَكُنْ لَتَفَعَلَ فَعَلَ المَازِنِي بِنِ أَخْضَرَا^(١)
فَتُدْرِكُ وَتَرَا يَا بَنَ قَيْنَ مُجَاشِعِ فَتَحْيَا كَرِيمَا أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرَا
وَلَكِنَ أَبِي إِقْرَارُ مَهْرِكَ إِذْ جَرَى بِعَرِّكَ فِي الغَايَاتِ إِلَّا تَأْخَرَا

وقال *

بَانَ الخَلِيْطُ غَدَاةَ الجَنَابِ وَلَمْ تَقْضِ نَفْسُكَ أَوْ طَارَهَا
فَلَا تُكْثِرُوا طُولَ شَكِّ الخَلَاجِ وَشُدُّوا عَلَيَّ العَيْسِ أَكْوَارَهَا^(٢)
سَأْرَمِي بِهَا قَاتِمَاتِ الفَجَاجِ وَنَهَجْرُ هُنَادَا وَزَوَاهَا
أَلَا قَبِحَ اللهُ يَوْمَ الزُّبَيْرِ بَلَاءَ القِيُونِ وَأَخْبَارَهَا
تَرَكْتُمْ لِسَعْدِ زَمَامِ الزُّبَيْرِ وَعُقْرَ الفَتَاةِ وَجَجْرَارَهَا
فَأَنَا وَجَدْنَا ابْنَ جَوْخِي القِيُونِ لَثِيمَ المَوَاطِنِ خَوَارَهَا^(٣)
وَلَوْ خَيْرَ القَيْنِ بَيْنَ الحَيَاةِ وَبَيْنَ المَنِيَّةِ لِأَخْتَارَهَا

• راجع ص ٢٨٤ ش و ١٤٧ م (١) أعين بن ضبيعة أبو النوار امرأة الفرزدق

• راجع صفحة ٩٧ ش و ١٤٧ م

(٢) الخلاج الشك الامر الملتبس

(٣) الخوار الضعيف وابن جوخي لقب نبطي

أَنْمَتَ بَعِينَ عَلَى خَزِيهِ فَأَغْضَى عَلَى الذَّلِّ أَشْفَارَهَا
وَقَدْ يَعْلَمُ الْحَى مِنْ مَالِكٍ مُنَاخَ الدَّهْمِ وَأَيْسَارَهَا (١)
أَخَذْنَا عَلَى الْخُورِ قَدْ تَعْلُمُونَ رِدَافَ الْمُلُوكِ وَأَضْهَارَهَا
وَنَكْفِيهِمْ ثُمَّ لَا يَشْكُرُونَ مِرَاسَ الْخُرُوبِ وَأَضْرَارَهَا
أَنَا ابْنُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْغَيْبِ وَمَا تَعْرِفُ الْعُودُ أَمْهَارَهَا (٢)
لِحَمْنَا بِأَبْجَرِ وَالْحَوْفِ زَانَ وَقَدْ مَدَّتْ الْخَيْلُ إِعْصَارَهَا (٣)
وَرَايَةَ مَلِكٍ كَظَلِّ الْعُقَابِ ضَرَبْنَا عَلَى الرَّأْسِ جَبَّارَهَا
وَكُنَّا إِذَا حَوْمَةٌ أَعْرَضَتْ نَخُوضَ إِلَى الْمَوْتِ أَغْمَارَهَا
فَأَفْسَدَتْ تَغْلِبَ كُلِّ الْفَسَادِ وَشُمْتَ الْقِيُونَ وَأَكْبَارَهَا
وَحَامَى الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْكُعَيْلِ وَلَمْ تَحْمِ تَغْلِبَ أَدْبَارَهَا
تَرَكَتُمْ لَقَيْسَ بَنَاتِ الصَّرِيحِ وَعُورَانَ النَّسَاءِ وَأَبْكَارَهَا (٤)
وَضَعْتُمْ بِحِزَّةِ حَمَلِ السَّلَاحِ وَلَمْ تَضَعِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا (٥)

(١) الايسار القوم يجتمعون في الميسر والدهيم ناقه عمرو بن الذباني الذهلي
(٢) العود جمع عائد وهي الحديثة التاج من الابل والخيول والغنم الرباب واحدا
ربي وكان هذا في يوم أود (٣) إعصار الخيل غبارها المرتفع في السماء من سناكبها
(٤) الصريح فرس كان لكندة ثم غلبهم بنو تمشل عليه (٥) الاوزار السلاح
وحزة بالجزيرة

فَإِنَّ الْبَرِيَّةَ لَوَجَّعَتْ لَأَلْفَيْتَ تَغْلِبَ أَشْرَارَهَا
فَمَا يَتَّقُونَ مَحِيضَ النَّسَاءِ وَلَا يَسْتَحِينُونَ أَطْهَارَهَا^(١)
وَلَوْ أَصْبَحَ النَّاسُ حَرْبًا عَدَى لَقَيْسٍ وَخَنَدَفَ مَاضَارَهَا
أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ عِيُونَ الْبُحُورِ وَبَرَّ الْبِلَادِ وَأَمَّصَارَهَا
وَنَحْنُ وَرَثْنَا فَخَلَ الطَّرِيقِ جَوَائِي عَادَ وَأَبَارَهَا^(٢)
وَأَدْعُوا آلَهُ وَتَدْعُوا الصَّلِيبَ وَأَدْعُوا قُرَيْشًا وَأَنْصَارَهَا
كَفَّوْا خِزْرَ تَغْلِبَ نَصْرَ الرَّسُولِ وَنَقِّضْ الْأُمُورَ وَإِمْرَارَهَا

وقال للفرزدق*

كَأَنَّ وُجُوهَ السَّيِّدِ حَوْلَ ابْنِ أَخْتِهِمْ وَجُوهُ خَنَازِيرٍ يُرَاقِبِينَ خَارِيَا^(٣)
وقال بجيب الفرزدق*

سَبَّ الْفَرَزْدَقُ مِنْ حَنِيفَةَ سَابِقًا إِنَّ السَّوَابِقَ عِنْدَهَا التَّبَشِيرَ
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ أَنْ تَسَبَّ خُرْقًا وَفَرَّاشُ أَمِّكَ كَلْبَتَانُ وَكَبِيرُ
يَأَلَيْتُ جَارِكُمْ اسْتِجَارَ خُرْقًا يَوْمَ الْحُرِّيَّةِ وَالْعِجَاجُ يَثُورُ

(١) روى ابن الأعرابي ولا يستجمرون يقول لا يجمون نكاحهن حتى يطهرن
ولكن ينكحهن حيضا (٢) الجوائى الحياض العظام واحدها جاية
° راجع ص ٢٥٤ ش (٣) السيد من بنى ضبة وهم أخوال الفرزدق
° راجع ٨٤٦ نقاض طبع أوروبا و ٨٠ م وهى نقيضة لآيات للفرزدق أولها

وقال يحيى الفرزدق

ما هاجَ شوقك من رسوم ديارِ بلوى عنيقٍ أو بصلبٍ مطارِ^(١)
أبقى العواصف من معالم رسمها شذب الخيام ومربط الأمهار^(٢)
أمن الفراق تعبت يوم عزيمة كهواك يوم شقائق الأحفار^(٣)
ورأيت نارك إذ أضاء وقودها فرأيت أحسن مصطلين ونارِ
أما البعيث فقد تبين أنه عبد فملك في البعيث تماري
واللوم قد خطم البعيث وأرزمت أم الفرزدق عند شر حوار^(٤)
إن الفرزدق والبعيث وأمه وأبا البعيث لشر ما إستار^(٥)
طاح الفرزدق في الرهان وعمه غمر البديهة صادق المضار^(٦)
ترجو الهوادة يا فرزدق بعدما أطفأت نارك وأصطلت بناري

ولقد نهيت محرقا فتخرقت بمخرق شطن الدلاء شغور

ه راجع ص ٤٠ ج ٢ نقائض طبع مصر ارونا

(١) روى بلوى عيزة وعنيق ومطار موضعان ، ويروى عنيق بالتصغير والرسم

أثر الديار واللوى منقطع الرمل

(٢) يروى من بقية رسمها والشذب تفرق الخيام والعواصف الرياح الشديد الهبوب

(٣) عزيمة تصغير عنز وهو هام وضع (٤) أرزمت يعنى حنت وهو حنين الناقة

(٥) الاستار وزن أربعة واستار معرب جمار بالفارسية

(٦) البديهة المفاجأة أى يغمر من يدهمه في المجازاة وهو حاضر الجواب

إِنِّي لَتَحْرُقُ مَنْ قَصَدْتُ لَشْتَمِهِ نَارِي وَيَلْحَقُ بِالْغَوَاةِ سَعَارِي^(١)
تَبًّا لِفَخْرِكَ بِالْأَضْلَالِ وَلَمْ يَزَلْ ثَوْبًا أَيْكَ مُدَنِّسِينَ بَعَارِي
مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عَلَوْتَ عَلَيَّكُمْ وَالْمُسْلِمُونَ بِمَا أَقُولُ قَوَارِي^(٢)
وَإِذَا سَأَلْتَ قَضَى الْقُضَاةِ عَلَيَّكُمْ وَإِذَا افْتَخَرْتَ عَلَا عَلَيْكَ فَعَارِي
فَأَنَا النَّهَارُ عَلَا عَلَيْكَ بِضَوْوِهِ وَاللَّيْلُ يَقْبِضُ بِسَطَّةِ الْأَبْصَارِ
إِنَّا لَنَرَبِعُ بِالْخَمِيسِ تَرَى لَهُ رَهْجًا وَنَضْرِبُ قَوْنَسَ الْجَبَّارِ
إِذْ لَا تَغَارُ عَلَى الْإِنَاتِ مُجَاشِعُ يَوْمَ الْحِفَاطِ وَلَا يَفُونَ بِجَارِ
أَنِّي لَقَوْمِكَ مِثْلُ عَدْوَةِ خَيْلِنَا بِالشَّعْبِ يَوْمَ مُجَزَلِ الْأَمْرَارِ^(٣)
قَوْمِي الَّذِينَ يَزِيدُ سَمْعِي ذِكْرَهُمْ سَمْعًا وَكَانَ بِضَوْوِهِمْ إِبْصَارِي
وَالْمُورِدُونَ عَلَى الْأَسِنَّةِ قَرَحًا حَمْرًا مَسَاحِلْمَنَ غَيْرَ مَهَارِ^(٤)
هَلْ تَشْكُرُونَ لِمَنْ تَدَارِكُ سَيْدِيكُمْ وَالْمُرْدَفَاتِ يَمْلَنَ بِالْأَكْوَارِ^(٥)
إِنِّي لَتَعْرِفُ فِي الشُّغُورِ قَوَارِسِي وَيُفَجِّرُونَ قَتَامَ كُلِّ غِبَارِ^(٦)

(١) السعار شدة الحر (٢) قواري أي يتبعون أفعال الناس ويشهدون

(٣) الشعب اسم جبل ، والامرار مكان نزلت به بكر بن وائل

(٤) مسحلا اللجام الحديدتان اللان تسكتفان لحي الفرس

(٥) يروى والمحصنات حراسر الابدكار ، ويروى والمحصنات يمان بالاكوار

(٦) يروى ويفرجون قتام كل غبار

نَحْنُ الْبُنَاةَ دَعَائِمًا وَسَوَارِيًا يَمْلُونَ كُلَّ دَعَائِمٍ وَسَوَارٍ^(١)
تَدْعُو رَبِيعَةً وَالْقَمِيصُ مَفَاضَةٌ تَحْتَ النَّجَادِ تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ
إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مِقَاعِسَ لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَحْبَارِ^(٢)
أَبْلِغْ بَنِي وَقْبَانَ أَنْ نَسَاءَهُمْ خَوْرٌ بَنَاتٌ مَوْقِعِ خَوَارِ
كُنْتُمْ بَنِي أُمَّةٍ فَأَغْلَقَ دُونَكُمْ بَابَ الْمَكَارِمِ يَا بَنِي النَّخْوَارِ
أَبْنَى قَفِيرَةً قَدْ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ يَوْمَ التَّقَاسُمِ لَوْ مِ آلِ نِزَارِ
إِنَّ اللَّثَامَ بَنِي اللَّثَامِ مُجَاشِعٌ وَالْأَخْبِثُونَ مَحَلَّ كُلِّ إِزَارِ
ضَرَبَ الْحَمِيصُ عَلَى بَنَاتِ مُجَاشِعِ جِي رَجَعْنَ وَهْنٌ غَيْرُ عَذَارِي
إِنَّ الْمَوَاجِنَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ مَاوَى اللَّصُوصِ وَمَلْعَبِ الْعَهَارِ
تَبْكِي الْمَغِيْبَةَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ وَلَهُ إِذَا سَمِعَتْ نَهَاقَ حِمَارِ
لَا تَبْتَغِي كَمْرًا بَنَاتِ مُجَاشِعِ وَيُرْدَنَّ مَثَلِ يَازِرِ الْقَصَارِ^(٣)
أَبْنَى شَعْرَةً مَا ظَنَنْتَ وَحَرْبُنَا بَعْدَ الْمَرَّاسِ شَدِيدَةَ الْأَضْرَارِ

(١) يروى المبتنون سواريا ودعائما

(٢) عبد آل مقاعس : الفرزدق . ومقاعس هو الحارث وولده عبيد لانهم تقاعسوا عن الحلف فسموا مقاعسا ، وسورة الاحبار هي سورة المائدة لقوله تعالى فيها (يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود)

(٣) اليازور وازادتها بيزارة وكل عصا غليظة فهي بيزارة وهي مواجن

سَارَ الْقَصَائِدُ وَاسْتَبَخْنَ مُجَاشِعًا
يَتَلَاوَهُونَ وَقَدْ أَبَاحَ حَرِيصُهُمْ
لَا تَفْخَرْنَ إِذَا سَمِعْتَ مُجَاشِعًا
أَعْلَى تَغْضَبُ أَنْ قَفِيرَةٌ أَشْبَهَتْ
نَامَ الْفَرَزْدَقُ عَنْ نَوَارٍ كَتَبَهُ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ إِذَا تَأَهُ حَدِيثُهَا
تَدْعُو ضَرِيْسَ بَنِي الْحَتَاةِ إِذَا أَنْتَشْتِ
إِنَّ الْقَصَائِدَ لَنْ يَزَانَ سَوَائِحُهَا
لَمَّا بَنَى الْخَطْفَى رَضِيْتُ بِمَا بَنَى
وَتَبَيْتُ تَشْرَبُ عِنْدَكَ مَقْصَصِ
لَا تَفْخَرْنَ فَإِنَّ دِينَ مُجَاشِعِ
مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى جَنُوبِ وَبَارٍ^(١)
قَيْنَ أَحْلَمُهُمْ^(٢) بِدَارِ بَوَارِ
يَتَخَاوَرُونَ تَخَاوَرَ الْأَثْوَارِ
مِنْهُ مَكَانَ مَقْلَدٍ وَعَدَارِ
عَنْ عَقْرِ جَعْتَنَ لَيْلَةَ الْأَخْفَارِ
لَيْسَتْ نَوَارُ مُجَاشِعِ بِنَوَارِ
وَتَقُولُ وَيَحْكُ مِنْ أَحْسَّ سَوَارِي^(٣)
بِحَدِيثِ جَعْتَنَ مَا تَرَنَّمَ سَارِي
وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ نَافِخُ الْأَكْيَارِ
خَضَلَ الْأَنَامِلَ وَكَفَّ الْمَعْصَارِ^(٤)
دِينَ الْمَجُوسِ تَطُوفَ حَوْلَ دَوَارِ^(٥)

القصارين واحدها ميجنة وهي التي تسميها الفرس الكذبن .

(١) وبار أرض منقطعة وراء بربن زعموا ان الجن غلبت عليها وسكنتها ويروون

انه لم يصلها أحد الا دعوص الرمل العبدى، وجنوبها : جوانبها .

(٢) يقول انها تسكر فيضيع سوارها فتدعو عبدها ضريس يطلب سوارها .

(٣) المقصص الذي جرت بناصيته والمعصار الخمر

(٤) دوار صنم . قوله مقصص أى ذمى قد جرت ناصيته

فناية الميسين

قال جرير يهجو التميم

حَيِّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ فَالْحَنُو أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَانُوسِ^(١)
حَيِّ الدِّيَارِ الَّتِي شَبَّهْتُهَا خَلَلًا أَوْ مِنْهَجًا مِنْ يَمَانٍ مَحٍّ مَلْبُوسِ^(٢)
بَيْنَ الْمُخَيَصِرِ فَالْعَزَافِ مَنْزِلَةٌ كَالْوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقَرَّاطِيسِ^(٣)
لَا وَصَلَ إِذْ صَرَفَتْ هِنْدُ وَلَوْ وَقَفَتْ لِأَسْتَفْتِنْتَنِي وَذَا الْمَسْحِينِ فِي الْقَوْسِ^(٤)
لَوْ لَمْ تُرْذَوْصَلْنَا جَادَتْ بِمَطْرِفِ مِمَّا يُخَالِطُ حَبَّ الْقَلْبِ مِنْفُوسِ^(٥)
قَدْ كُنْتَ خَدْنَا لَنَا يَا هِنْدُ فَأَعْتَبِرِي مَاذَا يُرِيبُكَ مِنْ شَيْبِي وَتَقْوَيْسِي^(٦)
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَيْرِينَ أَرْقِنِي صَوْتِ الدَّجَاجِ وَقَرَعِ النَّوَاقِيسِ^(٧)

راجع ص ٣٧ ش و ١٤٨ م (١) المواعيس ما وطىء من الرمل واحدها موعس وقد نصب الحنو عطفًا على الهدملة ويخطىء من رفعه
(٢) المحوحة البلى ومح بلى والخلال بطائن أعلى جفون السيوف وكانت هوشاة
(٣) في ياقوت المحيصر بالحاء المهملة ، والعزاف على اثني عشر ميلا من المدينة
(٤) القوس صومعة الراهب وذو المسحين من المسوح التي يلبسها الرهبان
(٥) المطرف المستطرف والمنفوس ما يتدافس فيه
(٦) يقول قد كنا أترابا فشبنا فماذا تتركين مني (٧) أى طال ليله وأرقه
انتظار صوت الديكة والنواقيس وإنما يكون ذلك عند الصباح

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا
عَلَّ الْهُوَى مِنْ بَعِيدَانِ يُقَرُّ بِهِ
لَوْ قَدْ عَلَوْنَ سَمَاوِيًّا مَوَارِدُهُ
هَلْ دَعَاؤُهُ مِنْ جِبَالِ التَّلْجِ مُسْمَعَةٌ
إِنِّي إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَّبَنِي
قَدْ كَانَ أَشْوَسَ أَبَاءَ فَأَوْرَثَنَا
نَحْمِي وَنَغْتَصِبُ الْجِبَارَ نَجْنِبُهُ
يَخْزَى الْوَشِيظُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ

(١) مَا بَعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ
أَمْ النُّجُومِ وَمَرَّ الْقَوْمَ بِالْعَيْسِ
مَنْ نَحْوِ دَوْمَةَ خَبْتٍ قَلَّ تَعْرِيسِي
أَهْلَ الْأَيَادِ وَحَيًّا بِالنَّبَارِيسِ
جَارٌ لِقَبْرِ عَلِيِّ مَرَّانَ مَرْمُوسِ
شَغْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِهِ الشُّوسِ
فِي مَحْصَدٍ مِنْ حِبَالِ الْقَدِّ نَحْمُوسِ
عَدُوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَائِيسِ

(١) يبرين على بلاد بني سعد ، وباب الفراديس بدمشق .

(٢) درمة الجندل بطريق النمام من ناحية الحجاز والخبث المستوى من الارض (٣) جبال الثلج بالنمام والاياد بالحزن والنباريس شباك لبني كليب وهي الآبار المقاربة وسماويا منسوب الى طريق السماوة . (٤) اراد قبر تميم بن مر وهو بمران يفخر به على عمر بن لجا ، وحر بنى أغضبني يتال منه حرب الرجل يحرب حرنا ويقول ابن حبيب دعناه : فمن فعل ذلك بي يموت فيصير جارا لميم

(٥) الشرس التكبر والنظر بمؤخر العين

(٦) المحصد الحبل المتزل والمخموس المفتول على خمس قوى واحصد الحبل قتله

(٧) الوشيظ الاتباع والاخلاط وصميم القوم صريحهم وخالصهم ، والحصى

الكثرة والشرف

لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا فَقَعَ قَرَقَرَةً
 وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ
 إِنَّا إِذَا مَعَشَرَ كَشَّتْ بَكَارَتَهُمْ
 هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنْذِرُهُمْ
 إِنِّي جَعَلْتُ فَمَا تُرْجَى مُقَاسَرَتِي
 أَحْمَى مَوَاسِمَ تَشْفِي كُلَّ ذِي خَطَلٍ
 مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ مَتَّبُوعٍ فَإِنَّ لَنَا
 وَأَبْنَا نِزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزَلَةٍ
 إِنِّي أَمْرٌ مِنْ نِزَارٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ
 بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبَيْدِ الْأَمَالِيسِ^(١)
 لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقِنَاعِيسِ^(٢)
 صُلْنَا بِأَصِيدِ سَامٍ غَيْرِ مَعَكُوسِ^(٣)
 مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضْرِيْسِي
 نَكَلًا لِمُسْتَصْعَبِ الشَّيْطَانِ عَتْرِيْسِ^(٤)
 مُسْتَرَضِعِ بِلْبَانِ الْجِنِّ مَسْلُوسِ^(٥)
 فِي أَبِي نِزَارٍ نَصِيدًا غَيْرَ مَخْسُوسِ
 فِي رَأْسِ أَرَعَنْ عَادِي الْقَدَامِيسِ^(٦)
 مُسْتَحْصِدِ أَحْمَى فِيهِمْ وَعَرِيْسِي^(٧)

(١) الفتح الكهامة البيضاء وجمعه فقعه ، والقرقرة الأرض المستوية والأماليس واحدا إمليس وهو البلد الواسع

(٢) ابن اللبون ما أو في ثلاث سنين ، والقناعيس الشداد ، والقرن الحبل

(٣) البكارة جمع بكر وهو بين ابن اللبون ، والننى رهو ما بلغ ست سنين والأصيد الرافع الرأس والمتكبر ، والمعكوس المشدود الرأس إلى يده والكشيش صوت البكارة والهدير للسان .

(٤) القسر القهر ، والنكل اللجام والنكل القيد والعتريس الصلب الشديد .

(٥) الخطل الجهل ، والمسلس الضعيف العقل . (٦) الأرع الجبل

الضخم والقداميس واحدا قدموس وهي القديمة

(٧) يروى في نزار وهي أجود ، والعريس الاجم وهو موضع الاسد

لَا تَفْخَرَنَّ عَلَى قَوْمٍ عَرَفْتَ لَهُمْ
 قَوْمٌ لَهُمْ خَصَّ إِبْرَاهِيمُ دَعْوَتَهُ
 نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْنَا النَّاسَ عَنْ عُرُضٍ
 أَقْصَرَ فَإِنَّ نِزَارًا لَنْ يُفَاضِلَهَا
 قَدْ جَرَّبْتَ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
 يَلْقَى الزَّلَازِلَ أَقْوَامٌ دَلَفْتُ لَهُمْ
 لَمَّا جَمَعْتُ غَوَاةَ النَّاسِ فِي قَرْنٍ
 كَانُوا كَمَا وَرَدَ مِنْ حَالِقِي جَبَلٍ
 خَيْلِي الَّتِي وَرَدَتْ نَجْرَانَ ثُمَّ ثَنَتْ
 قَدْ أَفْعَمْتُ وَادِي نَجْرَانَ مُعْلِمَةً
 قَدْ نَكَتَنِي بَزَّةُ الْجَبَّارِ نَجْبَهُ

نُورَ الْهُدَى وَعَرَيْنَ الْعَزْدَى الْخَيْسِ^(١)
 إِذِ رَفَعُ الْبَيْتَ سُورًا فَوْقَ تَأْسِيسِ
 حَتَّى اسْتَقَامُوا وَهُمْ أَتْبَاعُ إِبْلِيسِ^(٢)
 فَرَعٌ لَيْمٌ وَأَصْلٌ غَيْرٌ مَغْرُوسِ
 غَلَبُ الْأَسْوَدِ فَمَا بِالِ الضَّغَايِيسِ^(٣)
 بِالْمَنْجَنِيقِ وَصَكَّا بِالْمَلَّاطِيسِ^(٤)
 غَادَرْتَهُمْ بَيْنَ مَحْسُورٍ وَمَغْرُوسِ^(٥)
 وَمُغْرَقٍ فِي عُبَابِ الْبَحْرِ مَغْمُوسِ^(٦)
 يَوْمَ الْكِلَابِ بَوْرِدٍ غَيْرِ مَحْبُوسِ
 بِالْذَّارِعِينَ وَبِالْخَيْلِ الْكَرَادِيسِ
 وَالْبَيْضَ نَضْرِبُهُ فَوْقَ الْقَوَانِيسِ^(٧)

(١) العرين والخيس واحد، وهو موضع الاسد

(٢) أى اعترضنا الناس بالفارات حتى استقاموا لنا فى الجادلية وأذعنوا .

(٣) الأغب الغليظ الرقة ، والضغبوس الضعيف والضغاييس نبات ضعيف

كاللوياء (٤) الملاطيس الحجارة جمع ملطس وملطاس .

(٥) المحسور المنقطع ، وحسره قطعه ، والمغروس المدقوق العنتق

(٦) المردي الهالك ، وحالقه نيقاه وأعلاه ، وعباب البحر كثرة مائه .

(٧) بزته سلاحه ، والقوانيس جمع القوانيس وهو أعلا القامة

نَحْنُ الَّذِينَ هَزَمْنَا جَيْشَ ذِي نَجَبٍ وَالْمُنْدَرِينَ اقْتَسَرْنَا يَوْمَ قَابُوسٍ^(١)
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَأٍ قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ
وَالْتَيْمُ الْأَمُّ مَنْ يَمْشِي وَالْأُمَّمُ^(٢) أَوْلَادُ ذُهَلِ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ
تُدْعَى لِشَرَّابٍ يَأْمُرُقِّي جُعَلٍ فِي الصَّيْفِ يَدْخُلُ بِدِيَاغِيرٍ مَكْنُوسِ

وقال،

إِنْ تَضْرِسَانِي تَجِدَا مُضْرَسَا قَدْ لَبَسَ الدَّهْرَ وَأَبْقَى مَلْبَسَا^(٣)
خُلِقْتُ شَكْسًا لِلْأَعَادَى مَشَكْسَا أَكْوَى الْأَسْرِينَ وَأَقْطَعُ النَّسَا^(٤)
مَنْ شَاءَ مِنْ حَرِّ الْجَحِيمِ اسْتَقْبَسَا

وقال يهجو الفرزدق *

مَاذَاتُ أَرْوَاقٍ تَصَدَّى لِجُوذِرٍ بِحَيْثُ تَلَقَى عَازِبٌ فَالْأَوَاعِسُ^(٥)

(١) الاقتسار القهر والمنذران قابوس واخوه

* راجع ص ٢٠٨ ش و ١٥١ م

(٢) الضرس التجريب ، وأبقى ملبسا أى ترك فيه بقية (٣) الشكس الصلب الشديد الشرس الخلق ، والاسرين جمع أسروهي قرحة تكون في كركرة البعير

* راجع ص ٦٣ ش و ١٥١ م

(٤) يصف بقرة وأرواقها قرناها وإنما هما روقان كما قيل الفراقدو هما فرقدان والمراسن وهي مرسن واحدة والمأكمة ولهما مأكمتان ، وتصديها تعرضها ، والجوذر ولدها ، وعازب موضع

بأحسن منها يوم قالت الأثرى
ترى ثم شربا باردا لا يناله
لمن حولنا فيهم غيور^(١) ونافس^(٢)
على هوله الأرد أو مخالس^(٣)
فيقبسكم من حر نارى قابس^(٤)
كما كان مشؤوماً لذيان داحس^(٥)
وَمَاتَ ابْنُ لَيْلَى وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ يَأْسُ
فَمَا زَالَ مَعْقُولًا عَقَالَ عَنِ الْعُلَى

وقال يرثى شريك بن عصيمة الكلبي

إذا ذكرت نفسي شريكاً تقطعت
وكان أخا المولى إذا خاف عثرة
على مضرحي للمقامة^(١) رأس^(٢)
شريك وخضم الأصيد المتشاوس^(٣)
لدى الباب أو عضر السنين الأحامس^(٤)
فما كان أبلانا من الدهر نبوة

(١) أى فيهم غيور على ونافس عليك بالمودعة منى

(٢) شبه مواصلتها بالشرب المنوع لا يصل إليه إلا رجل يخالس اختلاسا أو يلقي
بنفسه للهلكة (٣) شأمهم يشأمهم من الشوم ويمنهم يمنا من اليمن

• راجع ص ٦٤ ش و ١٥١ م

(٤) المضرحية النسور السود وقيل لا يكون مضرحيا حتى يكون فيه حمرة
والمقامة المجلس ورائس رئيس وفى م فى المقامة

(٥) الأصيد المتكبر، والمتشاوس الذى ينظر بمؤخر عينيه (٦) الأحامس
جمع أحس وهى السنة الشديدة يريد أبواب السلاطين وفى م لدى الحرير

لَقَدْ غَادَرُوا بِالْعَيْصِ عَلَّقَ مَضْنَةً وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ عَلَّقَ لَابِسِ
وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي نَمِيمَ أَخَاهُمْ أَبَا الصَّلْتِ زَيْنَ الْوَفْدِ سَمِ الْفَوَارِسِ

وقال^١

أَبْلِيغُ أَبَاهُ مِنْ عَنِّي مَغْلَغَلَةً وَأَبْنَى حُدَيْدَةَ صَعْرُورًا وَفَرِنَاسِ^(١)
مَا كُنْتُ أَوَّلَ ضَاغٍ صَكَّهُ حَجَرٌ أَلَوْتُ بِهِ مِنْ جَنِيْقٍ ذَاتُ أَمْرَاسِ
أَبَعْتُ بَيْتَكَ إِذْ عَضَّتْكَ مُجْحَفَةٌ مِنْ السَّنِينِ عَوَانَ ذَاتِ أَضْرَاسِ^(٢)

وقال جرير لجندب بن جرعب التيمي^٣

أَلَمْ تَرَنِي طَيْرْتُ نَعْسَةَ جَنْدَبِ كَمَا أَوْقَظْتَ بَطْرَاءُ بَعْدَ نَعَاسِ
أَجَنْدَبُ أَشْبَهَتْ الَّتِي كَانَ بَطْرُهَا كَطْرُ ثُوْثِ أَرْضِ غَيْرِ ذَاتِ أَنَاسِ^(٤)
لَقَدْ شَهِدْتُ تَيْمَ عَلَى أُمِّ جَنْدَبِ وَكَانَ سَرَاةَ التَّيْمِ رَهْطُ حَسَاسِ^(٤)
لَقَدْ سَمَكَ الْإَكْفَانَ عَارِدُ بَطْرُهَا وَمَامَسَ ذِفْرَاهُ ذَكَاةَ مَوَاسِ^(٥)

٥ راجع ص ٢٦١ ش ١٥٢ م

(١) ابنا حديدة وفرناس يربوعيون ومغلغلة أي كما يغلغل الماء تحت الشجر

(٢) أي سنون متوالية مجحفة مجحفة بعد سنين كانت قبلها .

٥ راجع ص ٢٨٦ ش ١٥٢ م

(٣) الطرائيث نبت في أصول الرمث احمر ، فاذا جفت صارت كما منها عروق

الشوك (٤) حساس رجل من تيم بن عبد مناة كان رئيس الكلاب الثاني

(٥) أي أنه رفيع أكفانها من كبره والسماك الرفيع والمارد الصلب

تَنَاهَ أَبَا تَيْمٍ وَعَرَضَكَ وَافِرٌ تَنَاهَ وَلَمَّا تَلَقَّ تَبَلَّ فَرَا سِ
فَمَا جُعِلَ الْعَبْدُ اللَّئِيمُ كَرَبَهُ وَمَا فُضِّئَ بِيَضَاءُ مِثْلُ نُحَاسِ
كَسَّتَكَ أَبَا تَيْمٍ عَجُوزٌ لَيْمَةٌ رِدَاءَ رَأَى النَّاسُ شَرَّ لِبَاسِ
يُغَالِبُ مَا كَانَتْ تُغَالِبُ أُمَّهُ إِذَا مَامَشَى مِنْ جَشَاءَةٍ وَقَدَاسِ^(١)
فَأَنْتَ ابْنُ أُمَّ السُّوءِ أَشْبَهْتَ مَجْنَهَا وَكَانَتْ قَرُورًا غَيْرَ ذَاتِ شِمَاسِ^(٢)

وقال يحيى بن جنيب

أَلَا حَىَّ أَطْلَالَ الرُّسُومِ الدَّوَارِسِ وَآرَى أَمْهَارٍ وَوَقَدِ قَابِسِ
لَقَدْ خَبَّرْتَنِي النَّفْسُ أَنِّي مُزَابِلٌ شَبَابٍ وَوَضَلِ الْمُنْفِسَاتِ الْآوَانِسِ^(٣)
وَأَصْبَحْتُ مِنْ هِنْدٍ عَلَى قُرْبِ دَارِهَا أَخَا الْيَاسِ أَوْ رَاجٍ قَلِيلًا كَايِسِ
وَطَامِحَةَ الْعَيْنَيْنِ مَطْرُوفَةَ الْهُوَى عَنِ الزَّجِّجِ أَوْ مَنَسُوبَةَ الْحَالِ عَانِسِ^(٤)

(١) أى يغالب أمه فى النجاشى وكثرة الاكل والقعاس وهو داء يصيب الغنم

(٢) المحن . مصدر كالمجنون ، والقرورا الساكنة ، والشماس الغضب

• راجع ص ٢٦ نقائض أول طبع مصر و ١٥٣ م وقالها يحيى بن جنيب بها غسانا عن

جنيب . ويحضر عليه بنى عاصم ويعيره الغدر بنى يربوع

(٣) المنفسات : عظيماة الاقدار (٤) العانس التى كبرت فى منزل أهلها

ولم تزوج . والمنسوبة الكريمة . والطامحة التى تطمح الى غير زوجها بغضه ومطروفة

الهُوى التى تستملح وتستطرف غير زوجها .

بِئْسَ مَا دَعَى جَنْبَاءُ قَالَ ابْنُ دَيْسِقٍ
وَلَمْ تَضْرِبُوا مِنْهَا بِرَطْبٍ وَيَابِسٍ
جَرَّتْ لِأَخِي كَلْبٌ عِدَاةٌ تَابَسَتْ
لَعَالِكَ فِيهَا عَالِيَا غَيْرِ تَاعَسِ^(١)
أَلَا إِنَّ حَمَادًا سِيُوفِي بَدْمَةٌ
عَبِيدٌ بَرَدٌ الْبَزْلُ مِنْهَا الْقِنَاعَسِ^(٢)
أَلَسْتُمْ لِسَامًا إِذْ تَرُومُونَ جَارِكُمْ
عَالِيكَ وَرَدَّ الْأَبْلُخُ الْمُنْشَاوَسِ^(٣)
فَأَنَّكَ لَاقَ لِلْأَعْرَبِينَ دَيْسِقِ
وَلَوْلَاهُمْ لَمْ تَدْفَعُوا كَفَّ لَامِسِ
فَلَا أَعْرِفَنَّ الْخَيْلَ تَعْدُو عَلَيْكُمْ
فَوَارِسَ سَلَابِينَ بَزَّالْفَوَارِسِ^(٤)
إِذَا أَطْرَدُوا لَمْ يَخْفَ دَاءُ ظُهُورِهِمْ
فَقَطَّعَنَّ فِي ذِي جَوْشَنِ مُتْقَاعَسِ^(٥)
عَلَى مَا بَنَا مِنْ تَحْضِهَا الْمُتْكَاوَسِ^(٦)

فَافِيَةَ الصَّادِ

أَبْلُخٌ رِيَاحًا مُرْدَهَا وَكُهُولَهَا عَنِّي وَعَمَّمٌ فِيهِمْ وَتَخَصَّصِ

(١) لعالك أى أنعشك الله ورفعك وهي دعاء للعائر

(٢) القناعس الابل القال الواحد قعاس

(٣) الابلخ المتعظم والمنشاوس الذى ينظر بمؤخر عينه كبرا

(٤) ابن ديسق كان جارا لجنباء (٥) الجوشن الصدر والمتقاعس المتأخر

عن الحرب (٦) تكاوس اللحم انتفاخه ، والنحض اللحم ، وداء الظهور الحزم

لَأَنِّي أَهَابُ وَمَا أُرَانِي فَاعِلًا رَهْطَ ابْنِ وَقَّاصٍ وَرَهْطَ الْأَخْوَصِ
لَوْلَا الَّذِي عَوَدَتْ إِلَى سَرَاتِهِمْ لَجَهَدْتُ جُهْدَ بَدِيهَةَ ابْنِ الْأَخْوَصِ

تَافِيَةُ الْإِضَادِ

وقال ٥

وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْيَكْمَ عَيْدِيَّةً لَا يَرَعَوِينَ إِلَى جَنِينٍ مَجْمُضٍ (١)
أَصْبَحَنَ مِنْ نَقْوَى حَفِيرٍ دُلْحًا بَلَوَى أَشْيَقَرَ جَائِلَاتِ الْأَعْرَضِ (٢)
وَلَقَدْ عَلَوْنَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَلًا خُلُجًا مَوَارِدَهُ بَعِيدِ الْمُرْكُضِ (٣)
وَإِذَا الْأُدْلَةُ خَاطَرُوا مَجْهُولَهَا مَشَقَرًا لِيَالِي خَمْسِهَا الْمُسْتَوْفِضِ (٤)
يَسْرُونَ لَيْلَهُمْ فَلَمَّا غَوَرُوا خَفَقَ الْخَبَاءُ بِمَنْزِلٍ لَمْ يَخْفُضِ (٥)
جَعَلُوا الْقَسِيَّ مِنَ السَّرَاءِ عِمَادَهُ وَبُكِّلَ أَيْضًا فِي الْغَمَادِ مَقْفُضِ
وَإِذَا قَرَّبَنَ خَوَامِسًا مِنْ صَلْصَلِ صَبَحَنَ دَوْمَةً وَالْحَصَا لَمْ يَرْمُضِ (٦)

راجع ص ٢٢٨ ش ١٥٣ م (١) المجهض الجنين يلتمى قبل أن ينبت شعره

(٢) الدلح جمع دلح وهو السحاب الغزير الماء

(٣) الخلج تشعب جوانب الطريق يقال طريق خلوج وطرق خلج

(٤) المشق السرعة والمستوفض المتعجل (٤) انتغوير النزول في الظهيرة للتبرد

أى أنهم لم ينزلوا مكان لإطه ثنان

(٥) أى قربن من الماء وصلصل ماء بطريق الشام ودومة الجندل أيضا هناك

إِنِّي لَمُعْتَمِدُ الْخَلِيفَةَ زَائِرًا وَأَرَاهُ أَهْلَ زِيَارَتِي وَتَعْرِضِي
لَيْسَ الْبَرِي كَمَنْ يَمْرُضُ قَلْبَهُ فَأَنَا الْمُشَايِعُ قَلْبُهُ لَمْ يَمْرُضِ
فَوَثِقْتُ مَا سَلِمَ الْخَافِيفَةُ بِالْغَنَى لَيْسَ الْبُحُورُ إِلَى التَّمَادِ الْبُرْضِ^(١)
بِحَرْ تَفِيضُ لَهُ سَجَالُ بِاللَّذَى وَالْيَسَّ جَارِيَةُ الْبُحُورِ الْفِيضِ
يَجْزِيكَ رَبُّكَ حُسْنُ قَرْضِكَ إِنَّهُ حَسُنَ الْمَعُونَةُ وَاسِعُ الْمُتَقَرِّضِ
وَاللَّهُ قَدْرَانُ تَكُونُ خَافِيفَةً خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَأَرْتَضَاكَ الْمُرْتَضَى
يَأْبَنُ الْفَوَارِعِ وَالْتَقَّتْ أَعْيَاصُهُ لَفًا بِمَتَّسَعِ الْبَطَاحِ الْأَعْرَضِ
أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ مُلْكًا كُؤُوبُ قَنَاتِهِ لَمْ تَرْفُضِ^(٢)
هَلْ تَزْجُرْنِي أَنْ أَقُولَ لظَالِمٍ إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ خَلَّةٍ فَتَحْمَضِ^(٣)
وَإِذَا أُمِيَّةٌ حُصَلَتْ أَنْسَابُهَا كُنْتَ الْمَجَانِ مِنَ الصَّرِيحِ الْأَخْضِ

وقال

لَسْتُ بِنَذِي دَحْسٍ وَلَا تَعْرِضٍ إِلَّا جِوَارَ الْأَطِقِ الْمَخْفُوضِ^(٤)
أَفْقًا عَيْنِ الشَّانِيءِ الْبَغِيضِ فَقَا الطَّيِّبِ قُرْحَةَ الْمَرِيضِ

(١) التمام الماء المالح عليه ، والبرض الماء القليل الذي يؤخذ منه شيء بعد شيء
يتبرض به (٢) لم ترفض لم تكسر ويقال قناتة رفيض أى مكسورة
(٣) أى أتمنعنى من أن أهجر من هجانى بظلم وأن أقول له إن اشتيت شتى فدرونك
الحمض كما تفعل الابل راجع ص ١٦٧ شرو ١٥٤ م (٤) الدحس فعل الشيء فى خفية

وقال لجواس بن جبيرة

مَا أَرْضِي بِنُصْحِ نَبِيِّ كَلِيبٍ وَمَا أَنَا عَنْ عَرِيفِهِمْ بِرَأْسِي^(١)
وَمَا أَنْسَى صَنِيعَهُمْ بِحَجْرِي وَبِالْقَصَبَاتِ مَحْبِسَهُمْ مَخَاضِي^(٢)
وَلَوْ شَاءَ الْأَطِبَّةُ أَخْبَرُونِي بِدَاءِ فِي قُلُوبِهِمْ الْمَرِاضِ
وَكَمْ دَافَعْتُ مِنْ خَطَلِ ظُلُومٍ وَأَشْوَسَ فِي الْحُكُومَةِ ذِي اعْتِرَاضِ^(٣)
شَدِيدٍ مِنْ وَرَائِهِمْ ضَرِيرِي بَعْدَ مَرَّتِي انْتِقَاضِي

الطاء

وقال لبني سليط.

إِنَّ سَلِيطًا كَأَسْمَاهَا سَلِيطٌ لَوْلَا بَنُو عَمْرٍو وَعَمْرٌ عَيْطُ
قُلْتُ دِيَا فَيُونٌ أَوْ نَيْطُ

راجع ص ٢١١ ش و ١٥٤ م

(١) جواس من بني مسلبة بن عرف بن كليب وكان العرفاء يعطون أرباع الصدقات دون المساكين

(٢) الفصاحات بحجر اليمامة لبني مقلد وبني عرف (٣) الاشوس المنكبر

راجع ص ٢٩ نقانض ج أول طبع مصر

(١) عمرو بن يربوع حلفاء سليط والعيط الطوال الضخام

(٢) دياف قرية بالشام والنيط. نبط العراق والسليط الحديد اللسان

وقال لهم أيضا .

إِنَّ عُرَيْنَا وَبَنِي سَلِيطِ مَخْلُقُونَ كَنَفِ الضُّمْرُوطِ^(١)

قافية العين

وقال للفرزدق .

أَقَمْنَا وَرَبَّتْنَا الدِّيَارُ وَلَا أَرَى كَمَرَبَعِنَا بَيْنَ الْحَنِينِ مَرَبَعًا^(٢)
الْأَحَبَّ بِالْوَادِي الَّذِي رُبَّمَا رَى بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَى مَرَأَى وَمَسْمَعًا^(٣)
أَلَّا لَا تَلُومَا الْقَلْبَ أَنْ يَتَخَشَّعَا فَقَدَهَا جَتِ الْأَحْزَانُ قَلْبًا مَفْرَعًا
وَجُودًا لَهْدًا بِالْكَرَامَةِ مِنْكُمْ وَمَا شِئْتُمَا أَنْ تَمْنَعَا بَعْدَ قَامِنَعَا
وَمَا حَفَلَتْ هِنْدٌ تَعْرُضُ حَاجَتِي وَلَا نَوْمٌ عَيْنِي الْعَشَاشَ الْمُرُوعَا^(٤)
بِعَيْنِي مِنْ جَارٍ عَلَى غَرْبَةِ النَّوَى أَرَادَ بِسِلْمَانِينَ بَيْنَنَا فَوْدَعَا^(٥)

* راجع ص ٨٣ ذيل الامالى

(١) الضمروط الغائض من الارض يجمع على صماريط.

* راجع ص ٨٢٤ نقائض طبع أوروبا و ١٥٥ م مع اختلاف ترتيدهما

(٢) يروى : فحيتنا الديار . وربتنا الديار أصاحت حالنا . والمربع مقام القوم في

زمن الربيع . والحنيان واديان

(٣) في م ألا حى . و بروى ألا حينا .

(٤) تعرض الحاجة تعسرها . والعشاش النوم القليل

(٥) يروى بأهلى من جار . وغربة النوى بعده

لَعَلَّكَ فِي شَكِّ مَنْ أَلْبَيْنُ بَعْدَمَا رَأَيْتَ الْحَمَامَ الْوُورِقَ فِي الدَّارِ وَقَعَا
كَأَنَّ غَمَامًا فِي الْخُدُورِ الَّتِي غَدَّتْ دَنَا ثُمَّ هَزَّتَهُ الصَّبَا فَتَرَفَعَا^(١)
فَلَيْتَ رِكَابَ الْحَى يَوْمَ نَحْمَلُوا بِحَرْمَانَةِ الدَّرَاجِ أَصْبَحْنَ ظُلَعَا^(٢)
بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ فَلَوْ الْمُخَازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَيْفَعَا^(٣)
رَهَيْتُ ابْنَ ذِي الْكَبِيرِينَ حَتَّى تَرَكَتُهُ قَعُودَ الْقَوَافِي ذَا عُلُوبٍ مَوْعَعَا^(٤)
وَفَقَّاتُ عَيْنِي غَالِبٌ عِنْدَ كَبِيرِهِ وَأَقْلَعْتُ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ أُجْدَعَا
مَدَدْتُ لَهُ الْغَايَاتِ حَتَّى نَخَسْتُهُ جَرِيحِ الذَّنَابِي فَايَ السِّنِّ مَقْطَعَا^(٥)
ضَغَا قَرْدُكُمْ لَمَّا اخْتَطَفْتُ فَوَادَهُ وَلَا بِنِ وَثِيلٍ كَانَ خَدُّكَ أَضْرَعَا
وَمَا عَرَّ أَوْلَادُ الْقَيْسِ مِنْ مُجَاشِعَا بِذِي صَوْلَةٍ يَحْمِي الْعَرِينَ الْمُمْنَعَا
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ وَلَمْ تَتْرِكْ كَفَّاكَ فِي الْقَوْسِ مَنْزَعَا
وَأَيَّةُ أَحْلَامٍ رَدَدْنَ مُجَاشِعَا يُعْلُونَ ذَيْفَانًا مِنَ السَّمِّ مَنْقَعَا^(٦)

(١) يشبه النساء بالعمام ليأصه وصفائه، وهزته استجسته أو حركته
(٢) يروى فليت جمال الحى . والحومانة موضع غليظ منناد . والدراج قطعة
رمل فى الدهناء . (٣) يروى لدن أن ترعرعا . وتيفع قارب البلوغ ، والفلوالمهر
الرضيع (٤) العلوب آثار الدبر . والموقع الذى به آثار الدبر فى الظهر والجبين
(٥) الذنابى العجز والمقطع الذى انقطع ضرابه
(٦) الديفان السم القاتل ، والعلل شرب بعد شرب

الْأَرْبَمَا بَاتَ الْفَرَزْدَقُ قَائِمًا عَلَى حَرِّ نَارٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعًا^(١)
وَكَانَ الْخَازِي طَالِمًا نَزَلَتْ بِهِ فَيُصْبِحُ مِنْهَا قَاصِرَ الطَّرْفِ أَخْضَعًا
وَإِنَّ زِيَادَ اللَّيْلِ لَا تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الصُّبْحَ حَتَّى يَسْتَنْيرَ فَيَسْطَعًا
تَرَكْتُ لَكَ الْقَيْنِينَ قِيِي مُجَاشِع وَلَا يَأْخُذَانِ النَّصْفَ شَتَّى وَلَا مَعَا^(٢)
وَقَدْ وَجَدَانِي حِينَ مَدَّتْ حَبَالَنَا أَشَدَّ مُحَامَاةً وَأَبْعَدَ مَنْرَعَا
وَإِنِّي أَخُو الْحَرْبِ اتِّي يُصْطَلِي بِهَا إِذَا حَمَلْتُهُ فَوْقَ حَالٍ تَشْنَعَا
وَأَدْرَكْتُ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدْعُ لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مَصْنَعَا
تَفَجَّعَ بِسَطَامٍ وَخَبِرَهُ الصَّعْدِي وَمَا يَمْنَعُ الْأَصْدَاءَ إِلَّا تَمَجُّعَا^(٣)
وَقَالَ أَقِينَا بَاشِرَ الْكَبِيرِ بِأَسْتِهِ وَأَنْزَلَ رَبَّتَهُ قَفِيرَةً مَسْبَعَا^(٤)
سَيَتْرُكُ زَيْتَ صَهْرٍ آلِ مُجَاشِعِ وَيَمْنَعُ زَيْقَ مَا أَرَادَ لِيَمْنَعَا
أَتَعْدُلُ مَسْعُودًا وَقَيْسًا وَخَالِدًا بَاقِيَانِ لِيَلِي لَأَرَى لَكَ مَقْنَعَا
وَلَمَّا غَرَّرْتُمْ مِنْ أُنَاسٍ كَرِيمَةٍ لَوْ مَتَّمَّ وَضِقْتُمْ بِالْكَرَامِ إِذْ رَعَا

(١) يروى نائمًا على خزيات والاسمع المتغير

(٢) و يروى قرنت لك القيين . ومعا أى جميعا

(٣) يروى ومامنع الاصداء ، والصدى طائر تزعم العرب أنه يخرج من هامة

القتيل ظلما وعظامه دلا يزال يصيح حتى يدرك بأره

(٤) بروى وقال أقين نافخ الكبير باسته . والمسع ادعى المهمل

فَلَوْ لَمْ تُلَاقُوا قَوْمَ حَدْرَاءَ قَوْمَهَا لَوْسَدَهَا كَبِيرُ الْقِيُونِ الْمَرْقَمَا^(١)
 رَأَى الْقَيْنِ أَخْتَانَ الشَّنَاءَةَ قَدْ جَنُوا مِنْ الْحَرْبِ جَرْبَاءَ الْمَسَاعِرِ سَلْفَعَا^(٢)
 وَإِنَّكَ لَوْرَاجَعَتَ شَيْبَانَ بَعْدَهَا لِأَبْتِ بِمِصْلُومِ الْخَيْاشِيمِ أَجْدَعَا^(٣)
 إِذَا فَوَّزْتَ عَنْ نَهْرٍ بَيْنَ تَقَادَفَتْ بِحَدْرَاءَ دَارٍ لَا تُرِيدُ لِتَجْمَعَا^(٤)
 وَأَضَحْتَ رِكَابُ الْقَيْنِ مِنْ خَيْبَةِ السَّرَى وَنَقَلَ حديدِ الْقَيْنِ حَسْرَى وَظَلَعَا^(٥)
 وَحَدْرَاءُ لَوْلَمْ يَنْجِهَا اللَّهُ يُرَزَّتْ إِلَى شَرِّ ذِي حَرْثٍ دَمَالًا وَمَزْرَعَا^(٦)
 وَقَدْ كَانَ نَجَسًا طَهَّرَتْ مِنْ جَمَاعِهِ وَأَبَّ إِلَى شَرِّ الْمَضَاجِعِ مَضْجَعَا^(٧)
 وَأَبَّ إِلَى خَوَارَةِ مِنْ مُجَاشِعِ هِيَ الْجَفْرُ بَلْ كَانَتْ مِنَ الْجَفْرِ أَوْ سَعَا^(٨)
 مَتَى يَسْمَعِ الْجِيرَانَ قَبْقَبَهُ أُسْتَهَا طُرُوقًا وَضَيْمَاهَا الدَّخِيلَانَ يَفْرَعَا
 فَإِنَّ لَكُمْ فِي شَأْنِ حَدْرَاءَ ضَيْعَةً وَجَارِ بَنِي زُعْدِ أُسْتَهَا كَانَتْ أَضْيَعَا^(٩)

(١) يروى لوسدتها كبير القيون . (٢) المساعر المغابن وسلفع جرية منكرو

(٣) يروى وأنك لوساعفت أى قاربت ويروى عاودت والمصلوم المقطوع

(٤) نهر بين في ديار بني شيان بالجزيرة

(٥) يروى وحمل حديد القين ، وحمل حديد العبد

(٦) يروى : لولم ينجها الله قربت . والدمال السرقين

(٧) يريد رجوع الفرزدق إلى ضجيعته نوار (٨) الخوارة الضعيفة

للناقصة والجفر البر غير المطوية (٩) أصل الزغد قطعة السمن تدر من النحى عند

دوسه فثبه خروج الفرزدق به

حَمِيدَةٌ كَانَتْ لِلْفَرَزْدَقِ جَارَةً يُنَادِمُ حَوْطًا عِنْدَهَا وَالْمُقْطَعَا^(١)
 سَأَذْكَرُ مَا لَمْ تَذْكَرُوا عِنْدَ مَنْقَرٍ وَأَثْنِي بِعَارٍ مِنْ حَمِيدَةٍ أَشْنَعَا^(٢)
 وَجَعْتُنِ نَادَتْ بِأَسْتِهَا يَا لَ دَارِمٍ فَلَمْ تَلَقْ حُرًّا ذَا شَكِيمٍ مَشْجَعَا^(٣)
 تَنَاوَمْتَ إِذِيسْمُ وَأَرِيْبُ ابْنُ عَسْعَسٍ عَلَى سَوَاءٍ رَأَى بِهَا ثُمَّ سَمَعَا
 تَعَسَّفَتِ السَّيْدَانِ تَدْعُو مَجَاشِعَا وَجُرَّتْ إِلَى قَيْسٍ خَشَاخِشَ أَجْمَعَا^(٤)
 وَقَدْ وُلِدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَخَّةٌ تَرَى بَيْنَ رَجُلَيْهَا مَنَاحِيْ أَرْبَعَا^(٥)
 وَقَدْ جَرَّجَرْتُهُ الْمَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا تُعَالِجُ مِنْ أَقْصَى وَجَارِيْنَ أَضْبَعَا
 وَلَوْ حَمَلَتْ لِلْفَيْلِ ثُمَّتْ طَرَّقَتْ بِفَيْلَيْنِ جَاءَا مِنْ مَثَابِرِهَا مَعَا^(٦)
 وَلَوْ دَخَنْتِ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِمَجْمَرٍ لَمَا أَنْصَرَفَتْ حَتَّى تَبُولَ وَتَضْفَعَا
 لَقَدْ أَوْلَعْتَ بِالْقَيْنِ خُورَ مَجَاشِعٍ وَكَانَ بِهَا قَيْنُ الْعَدِيْلَةِ مُوَلَعَا
 تَرَكَتُمْ جَبِيْرًا عِنْدَ لَيْلَى خَلِيْفَةً أَصْعَصَعَ بِسِ الْقَيْنِ قَيْنِكَ صَعَصَعَا

(١) حميدة امرأة معبد السليطي كان يتحدث في القوم بجهالها (٢) يروي ساذكر
 ما لم تذكروا وفي م حميدة (٣) الشكيم الطبيعة والخليقة الشديدة وحد السلاح
 والمشجع الجري. (٤) يروي :
 وباتت بذى السيدان تدعو مجاشعا وقد قطعت جنبي خشاخش اجمعا
 وخشاخش جبل في الدهناء ويروي وقد جررت (٥) الفخة الواسعة الضخمة
 والمناحي طرف السانية من البئر (٦) المثابر مجتمع الولد من الرحم

وَمَا حَفَلْتُ لَيْلِي مَلَامَةً رَهَطَهَا
دَعَاكُمْ حَوَارِي الرُّسُولِ فَكُنْتُمْ
أَبَانَ لَكُمْ فِي غَالِبٍ قَدْ عَلِمْتُمْ
أَغْرَكَ جَارٌ ضَلَّ قَائِمٌ سَيْفَهُ
وَأَبَ ابْنُ ذِيَالٍ جَمِيعًا وَأَنْتُمْ
فَلَا تَدْعُ جَارًا مِنْ عِقَالٍ تَرَى لَهُ
فَلَا قَيْنَ شَرٌّ مِنْ أَبِي الْقَيْنِ مَنْزِلًا
تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ سَعِيكُمْ
وَتَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ قَبْلَكَ دَارِمًا
لَعْمُكَ مَا كَانَتْ حُمَاةُ مُجَاشِعٍ
أَتَعْدُلُ يَرْبُوعًا خَنَاطِي مُجَاشِعٍ
وَلَا حَفَظْتَ سِرَّ الْحَصَانِ الْمُنْعَا
عَضَارِيْطُ يَا خُشْبَ الْخِلَافِ الْمُصْرَعَا^(١)
نِجَارُ جُبَيْرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَيْفَعَا
فَلَا رَجَعَ الْكَفَيْنِ إِلَّا مُكْنَعَا^(٢)
تَعْدُونَ غَنَمًا رَحْلَهُ الْمَتْمَزَعَا^(٣)
ضَوَاغِطٌ يُلْتَقِنُ الْإِزَارَ وَأَضْرَعَا^(٤)
وَلَا لُؤْمَ إِلَّا دُونَ لُؤْمِكَ صَعَصَعَا
بَنِي ضَوْطَرِي هَلَّا الْكَمِي الْمُقْنَعَا
وَإِنْ تَبِكِ لَا تَتْرِكِ بَعِينِكَ مَدْمَعَا
كَرَامًا وَلَا حُكَامُ ضِبَّةٍ مُقْنَعَا^(٥)
إِذَا هَزَّ بِالْأَيْدِي الْقَنَا فَتَزْعَزَعَا^(٦)

(١) حوارى الرسول الزبير (٢) المكنع المقطع أو المقبض

(٣) المتزعزع والمتزوع واحد والجميع المجتمع لم يفل ولم يؤخذ منه شيء

(٤) الضواغيط جمع ضاغط وهو هنا كثرة أصول لحم الفخذين . والاضرع جمع

ضرع جعله كالمراة (٥) كان حكام ضبة أخوال الفرزدق ، والمقنع الرضى

(٦) يروى بخور مجاشع ويروى إذا هزت الأيدي القنا فتزعزعا

تُلاقِي لِيرْبُوعَ إِيَادَ أُرُومَةَ وَعِزًّا أَبَتِ أَوْتَادَهُ أَنْ تَنْزَعَا^(١)
 وَجَدْتَ لِيرْبُوعَ إِذَا مَا عَجَمَتَهُمْ مَنَابِتَ نَبْعٍ لَمْ يَخَالِطَنَّ خِرْوَعَا
 هُمُ الْقَوْمُ لَوْ بَاتَ الزَّيْبُ الْيَهُمُ لَمَّا بَاتَ مَفْلُولًا وَلَا مُتَطَلَعَا^(٢)
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سَيْوَفَنَا عَجَمَنَّ حَدِيدَ الْبَيْضِ حَتَّى تَصَدَّعَا
 إِلَّا رَبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَقَيْنَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضَلَّعَا^(٣)
 نَقُودٌ جِيَادًا لَمْ تَقْدُهَا مُجَاشِعُ تَكُونَنَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرَّيٍّ وَمَسْمَعَا
 تَدَارَكَنَّ بَسْطَامًا فَأَنْزَلَ فِي الْوَعْيِ عِنَاقًا وَمَالَ السَّرْجِ حَتَّى تَقَعَّعَا
 دَعَا هَانِيَّ بَنَكْرًا وَقَدْ عَضَّ هَانِيًّا عُرَى الْكَبْلِ فِينَا الصَّيْفِ وَالْمُتْرَبَعَا^(٤)
 وَنَحْنُ خَضْبِنَا لِأَبْنِ كَبْشَةَ تَاجَهُ وَلَا تَقِي أَمْرًا فِي ضَمَّةِ الْخَيْلِ مَضَعَا^(٥)
 وَقَابُوسَ أَعْضَضْنَا الْحَدِيدَ ابْنَ مُنْذِرِ وَحَسَّانَ إِذْ لَا يَدْفَعُ الذَّلَّ مَدْفَعَا
 وَقَدْ جَهَلْتَ يَوْمًا بِطَخْفَةِ خَيْلِنَا مَجْرًا الَّذِي التَّاجِ الْهَمَامِ وَمَصْرَعَا
 وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرْمَاسُ أَنَّ سَيْوَفَنَا عَضَّضَنَّ بِرَأْسِ الْكَبْشِ حَتَّى تَصَدَّعَا^(٦)

(١) ويروى أرمت ليربوع، والاياد ما استقبلك من الجبل أو الاجمة أو الرمل

(٢) يروى هم لوهم بات . ويروى لوئاب الزبير

(٣) التضلع ارتفاع الاضلاع ربا وقال الاصمعي المعنى قلناه فانقطع ذكره

(٤) يروى فينا القيظ، وهاني. بن قيصة الشيباني

(٥) ضمة الخيل اجتماعها (٦) يروى وقد جرب الهرماس وقع سيوفنا

وَنَحْنُ نَدَارِكُنَا بِحَيْرًا وَقَدْ حَوَى
 فَعَايِنَ بِالْمُرُوتِ أَمْنَعَ مَعَشِرِ
 فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَا لَ مُجَاشِعِ
 وَمَنَا الَّذِي أَبَى صُدَى بَنِ مَالِكِ
 فَدَعَّ عَنْكَ لَوْمًا فِي جُعَادَةَ إِنَّمَا
 ضَرَبْنَا عَمِيدَ الصَّمْتَيْنِ فَأَعْوَلَتْ
 أَخِيْلِكَ أُمَّ خَيْلِي بِيَلْقَاءِ أَحْرَزَتْ
 وَلَوْ شَهِدَتْ يَوْمَ الْوَقِيطَيْنِ خَيْلِنَا
 رَبَعْنَا وَارْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَلُوا
 فَتِلْكَ مَسَاعٍ لَمْ تَنْلَوْا مُجَاشِعِ

وقال يهجو الفرزدق

بَانَ الْخَلِيْطُ بِرَامَتَيْنِ فَرَدَّعُوا أَوْ كَلَّمَا رَفَعُوا لِبَيْنِ نَجْزِعِ

- (١) يروى الخيس فأسرعا ، وليربع أى ليأخذ ربع ماأخذ الناس ويقال له المربع وكان نصيب الملوك وأشرف العرب
- (٢) يروى إذا كان يوم ذوكواكب ، ويروى يال مجاشع . هم المانعون السبي أن يتمزعا . (٣) التطاع وللع واديان كانت تجعل الاسرى فيهما
- راجع ص ٩٦١ نقائض طبع أوروبا ١٥٩٠ م
- (٤) الخليط الجيران في المنزل والمال

رَدُّوا الْجَمَالَ بَدَى طُلُوحٌ بَعْدَهَا هَاجَ الْمَصِيفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْمَرْبِعَ^(١)
 إِنَّ الشَّوَّاحِجَ بِالضُّحَى هَيَّجَنِي فِي دَارِ زَيْنَبَ وَالْحَمَامُ الْوَقَعَ^(٢)
 نَعَبَ الْغُرَابُ قَمَلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ وَجَرَى بِهِ الصَّرْدُ الْغَدَاةَ الْأَلْمَعَ^(٣)
 إِنَّ الْجَمِيعَ تَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ إِنْ النُّوَى بِهَوَى الْأَحْبَةِ تَفْجَعُ
 كَيْفَ الْعِزَاءُ وَلَمْ أَجِدْ مَذَبَّتُمْ قَلْبًا يَقْرُرُ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ^(٤)
 وَلَقَدْ صَدَّقْتُكَ فِي الْهَوَى وَكَذَّبْتَنِي وَخَلَبْتَنِي بِمَوَاعِدٍ لَا تَنْقَعُ^(٥)
 قَدْ خَفْتُ عِنْدَكُمْ الْوُشَاةَ وَلَمْ يَكُنْ لَيْنَالٌ عِنْدِي سِرْكَ الْمُسْتَوْدَعُ
 كَانَتْ إِذَا نَظَرْتُ لِعَيْدِ زِينَةَ هَشَى الْفُؤَادُ وَلَيْسَ فِيهَا مَطْمَعُ
 تَرَكْتُ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ هَيْمًا مَنَعَ الشِّفَاءُ وَطَابَ هَذَا الْمَشْرَعُ^(٦)
 أَيَّامَ زَيْنَبُ لِأَخْفِيفُ حِلْمَهَا هَمَشَى الْحَدِيثَ وَلَا رَوَادُ سَلْفَعُ^(٧)

(١) هاج المصيف احترم واشتد حره ، وردوا الجمال من مرعاها عند تحملهم

(٢) الشوايح الغربان . والوقع التي تقع فتعتاف ما يخلفه القوم بعد رحيلهن

(٣) الصرد الالمع طير فيه خضرة وسواد (٤) ينقع أى يروى

(٥) الخلابه الكذب أو ذهاب العقل

(٦) الحوائم التي تدور حول الماء لتقع عليه ثم تمتنع . والصادى العطشان .

والهميم كذلك . (٧) الهمشى المختلطة الحديث ورواد بتشديد الواو وخفها

ضرورة وهي الطوافة والسلفع الجريرة

بَانَ الشَّبَابَ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَىٰ أَوْ يَرْجَعُ
 رَجَفَ الْعِظَامُ مِنَ الْبَلِيٍّ وَتَقَادَمَتْ سِنِيَّ وَفِي الْمُصْلِحِ مُسْتَمْتَعٍ
 وَتَقُولُ بَوَزَعٌ قَدْ دَبَبَتْ عَلَى الْعَصَا هَلَّا هَزَيْتِ بَغِيرِنَا يَا بَوَزَعُ^(١)
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْعَذَارَىٰ مَرَّةً وَرَأَيْتِ رَأْسِي وَهُوَ دَاجٍ أَفْرَعُ^(٢)
 كَيْفَ الزِّيَارَةَ وَالْمَخَافُوفَ دُونَكُمْ وَلَكُمْ أَمِيرُ شِنَاءَةٍ لَا يَرْبَعُ^(٣)
 يَا أَثْلَ كَابَةِ لَا حُرْمَتِ ثَرَى النَّدَا هَلْ رَامَ بَعْدِي سَاجِرٌ فَلَا جَرْعُ^(٤)
 وَسَقَى الْغَمَامُ مُنِيرًا لَا بَعْنِيزَةَ إِمَّا تُصَافُ جَدِيَّ وَإِمَّا تُرْبَعُ^(٥)
 حَيُّوا الدِّيَارَ وَسَائِلُهَا أَطْلَاهَا هَلْ تَرْجِعُ الْخَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ^(٦)
 وَلَقَدْ حَبَسَتْ بِهَا الْمَطَىٰ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا السَّلَامُ وَوَكُفَّ عَيْنٍ تَدْمَعُ
 لَمَّا رَأَىٰ صَحْبِي الدُّمُوعَ كَأَنَّهَا سَحَّ الرَّذَاذِ عَلَى الرَّدَاءِ اسْتَرْجَعُوا^(٧)

(١) أى كبرت كما كبرت فاهزنى بنفسك وقد عيب عليه إيراد كلمة بوزع في

شعره ولما سمعها منه الوليد بن عبد الملك قال له أفسدت شعرك بوزع

(٢) الداجى الاسود ، والافرع الطويل (٣) الشنائة البغض ونربع يكف

عن غيرته (٤) كابة موضع والاثل شجر ، ورام، يروح

(٥) الجدى المطر الواسع واما تصاف يصيبها مطر الصيف واما تربع يصيبها

مطر الربيع (٦) الاطلاع آثار الديار وشخوصها والطلل شخوص الانسان أو آثار

(٧) الرذاذ المطر الخفيف ، والسح الدائم فى سكون ولين

قَالُوا تَعَزَّزْ فَقُلْتَ لَسْتُ بِكَائِنٍ مَنِ الْعِزَاءُ وَصَدَعُ قَلْبِي يُقْرَعُ
 فَسَقَاكَ حَيْثُ حَلَّتْ غَيْرَ فَقِيدَةٍ هَزِجُ الرِّوَاكِ وَدِيمَةُ لَا تُقْلَعُ^(١)
 فَلَقَدْ يُطَاعُ بِنَا الشَّفِيعِ لَدَيْكُمْ وَنُطِيعُ فِيكَ مَوَدَّةً مَنْ يَشْفَعُ
 هَلْ تَذَكَّرِينَ زَمَانَنَا بَعْنِيزَةٍ وَالْأَبْرَقِينَ وَذَاكَ مَا لَا يَرْجِعُ
 إِنَّ الْأَعَادِي قَدِ لَقُوا لِي هَضْبَةً تُنِي مَعَاوِلَهُمْ إِذَا مَا تُقْرَعُ
 مَا كُنْتُ أَقْدِفُ مِنْ عَشِيرَةٍ ظَالِمٍ إِلَّا تَرَكْتُ صَفَاهُمْ يَتَصَدَعُ^(٢)
 أَعَدَدْتُ لِلشُّعْرَاءِ كَأَسَا مَرَّةً عِنْدِي مَخَالِطُهَا السَّمَامُ الْمُنْقَعُ
 هَلَّا نَهَاهُمْ تَسْمَةَ قَتْلِهِمْ أَوْ أَرْبَعُونَ حَدْوَتِهِمْ فَاسْتَجْمَعُوا^(٣)
 خَصِيَّتْ بَعْضُهُمْ وَبَعْضٌ جَدَعُوا فَشَكَا الْهُوَانَ إِلَى الْخَصِيِّ الْأَجْدَعِ^(٤)
 كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ فَاسْتَوْضَعُوا^(٥)
 أَفِينْتَهُونَ وَقَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهُمْ أَمْ يَصْطَلُونَ حَرِيقَ نَارٍ تَسْفَعُ
 ذَاقَ الْفَرَزْدُقِ وَالْأَخِيْطَلُ حَرَّمَا وَالْبَارِقِيَّ وَذَاقَ مِنْهَا الْبَلْعُ^(٦)

(١) هزج الرواح الغيم ذو الرعد والديمة المطر اللين يطر ساعة ويقلع أخرى

(٢) يروى صفاتهم تتصدع، والصفاء الحجارة (٣) حدوتهم سقتهم وهو من الحداء

(٤) يروى فنصيت (٥) الشف الفضل والريح، وهو النقصان أيضا

(٦) البارقي سراقه والبلتع المستير بن أبي بلتعة العنبري

وَلَقَدْ قَسَمْتُ لَدَى الرَّقَاعِ هَدِيَّةً
وَتَرَكْتُ فِيهِ وَهِيَةً لَا تُرْقِعُ^(١)
وَلَقَدْ صَكَّكَ بَنِي الْفَدَوِ كَسِ صَكَّةً
فَلَقُّوا كَمَا لَقِيَ الْقَرِيدُ الْأَصْلَعَ^(٢)
وَهَنَّ الْفَرَزْدَقُ يَوْمَ جَرَبَ سَيْفُهُ
قَيْنٌ بِهِ حُمٌّ وَأَمٍ أَرْبَعٌ^(٣)
أَخَزَيْتَ قَوْمَكَ فِي مَقَامِ قُمَّتِهِ
وَوَجَدْتَ سَيْفَ مُجَاشِعٍ لَا يَقْطَعُ^(٤)
لَا يُعْجِبُكَ أَنْ تَرَى مُجَاشِعًا
جَلَدَ الرِّجَالِ فَنَفَى الْقُلُوبِ الْخَوْلَعَ^(٥)
وَيَرِيْبُ مَنْ رَجَعَ الْفِرَاسَةَ فِيهِمْ
رَهْلُ الطَّفَاطِفِ وَالْأَعْظَامُ تَخْرَعُ^(٥)
بَدَرْتَ خَضَافٍ لَهُمْ بِمَاءِ مُجَاشِعٍ
خَبَثَ الْحَصَادُ حَصَادَهُمْ وَالْمَزْرَعُ^(٦)
إِنَّا لَنَعْرِفُ مِنْ نَجَارِ مُجَاشِعٍ
هَدَّ الْخَفِيفِ كَمَا يَحْفُ الْخُرُوعُ
أَيْفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَائِهِمْ
قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ^(٦)
هَلَّا سَأَلْتَ مُجَاشِعًا زَبَدَ أَسْتَهَا
أَيْنَ الزَّبِيرِ وَرَحْلَهُ الْمَتْمَزِعُ^(٦)

(١) يروى وتركت فيه وهية والوهية الضعف

(٢) يروى ولقد دقت بنى فدوكس دقة وفدوكس جدا لاختل والقريد الاصلع

وهو الفرزدق وكان أصلع (٣) يروى خزي، رآم أربع أى ولدته أربع إماء

(٤) الخولع الجبن والفرع كان أفتدتهم مخلوعة (٥) النخرع الضعف

والطفالطف لحم الخالصرتين أى أنهم لا يشبهون العرب (٦) بذرت ولدت

وحصادهم والمزرع أمواتهم وأحياؤهم

أَجْحَفْتُمْ جَحْفَ الْخَزِيرِ وَنَمْتُمْ وَبَنُو صَفِيَّةَ لَيْلِهِمْ لَا يَهْجَعُ^(١)
وَضَعَ الْخَزِيرُ قَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعٍ فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ^(٢)
وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَافُهُ غَرُّوا الزُّيْرَ فَأَيَّ جَارٍ ضَيَعُوا
إِنَّ الرِّزِيَّةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ وَادَى السَّبَاعِ لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
لَمَّا أَنَّى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ
وَبَكَى الزُّبَيْرُ بَنَاتَهُ فِي مَاتِمٍ مَاذَا يَرُدُّ بُكَاءُ مَنْ لَا يَسْمَعُ
قَالَ النَّوَائِحِ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّمَا غَدَرَ الْحَتَاةُ وَلَيْنَ وَالْأَقْرَعُ^(٣)
تَرَكَ الزُّبَيْرُ عَلَى مَنِي لِمُجَاشِعٍ سُوءَ الثَّنَاءِ إِذَا تَقَضَى الْمَجْمَعُ
قَتَلَ الْأَجَارِبُ يَا فَرَزْدَقُ جَارِكُمْ فَكَلُّوا مَزَاوِدَ جَارِكُمْ فَتَمَتُّعُوا
أَحْبَارِيَّاتٍ شَقَائِقٍ مَوْلِيَّةٍ بِالصَّيْفِ صَعَصَعِينَ بَازٍ اسْفَعُ^(٤)
لَوْ حَلَّ جَارِكُمْ إِلَى مَنَعْتُهُ بِالْخَيْلِ تَنْحَطُ وَالْقَنَا يَتَزَعَزَعُ

(١) صفية بنت عبد المطلب أم الزبير، والخزير دقيق يعصد، ويروى أجحفتم

(٢) فشح جحافله أى فتحها، والجحافل الشفتان. والهبلع الجوف الواسع

(٣) لين هو غالب بن صعصعة وكان لقبه، ويروى وغالب والاقرع

(٤) يروى مولى بالخبث، والشقائق جمع شقيقة وهى ماغلظ بين حلى رمل

والمولية انى أصابها مطر الولي

لَحْمِي فَوَارِسُ يَحْسِرُونَ دُرُوعَهُمْ خَلْفَ الْمَرِافِقِ حِينَ تَدْمِي الْأَذْرُعُ
 فَأَسْأَلُ مَعَاقِلَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَهُمْ نُورَ الْحَيْكُومَةِ وَالْقَضَاءِ الْمُقْنَعِ
 مَنْ كَانَ يَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضَحَى غَدِ عِنْدَ الْأَسِنَّةِ وَالنُّفُوسِ تَطْلَعُ
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقِ إِنَّ قَوْمِي قَبْلَهُمْ ذَادُوا الْعَدُوَّ عَنِ الْحِمَى فَاسْتَوْسَعُوا
 مَنَعُوا الثُّغُورَ بِعَارِضِ ذِي كَوْكَبِ لَوْلَا تَقَدُّمُنَا لَضَاقَ الْمَطْلَعُ^(١)
 إِنَّ الْفَوَارِسَ يَافِرُزْدَقُ قَدْ حَمَوْا حَسَبًا أَشْمٌ وَنَبْعَةٌ لَا تُقْطَعُ
 عَمْدًا عَمَدْتُ لِمَا يُسَوُّهُ مُجَاشِعًا وَأَقُولُ مَا عَلِمْتُ تَمِيمٌ فَاسْمَعُوا^(٢)
 لَا تُتَّبِعُ النَّخَبَاتُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ بُلَّغْتَ عَزَائِمَهُ وَلَكِنْ تَتَّبِعُ
 هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي تَمِيمٍ آيُنَا يَحْمِي الذَّمَّارَ وَيُسْتَجَارُ فَيَمْنَعُ
 مَنْ كَانَ يَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ وَيَضُرُّ إِذْ رَفَعَ الْحَدِيثَ وَيَنْفَعُ^(٣)
 أَيَفَاشُونَ وَلَمْ تَزِنِ أَيَّامَهُمْ أَيَّامَنَا وَلَنَا الْيَفَاعُ الْأَرْفَعُ^(٤)
 مِنَّا الْفَوَارِسُ قَدْ عَلِمْتَ وَرَأْسُ تَهْدِي قَنَابِلَهُ عُقَابٌ تَلْمَعُ^(٥)

(١) العارض الجيش الكثير والسحاب الكوكب الحديد والسلاح

(٢) يروي عمدا أعرف بالهوان مجاشعا (٣) يروي من كان يستلب المنابر أهلها

(٤) ويروي ولنا اليفاع الافرع أى الشرف الذى لا يبلغه مفاخر

(٥) الرائد الرئيس . والتنايل الجمادات

وَلَنَا عَلَيْكَ إِذَا الْجُبَاةُ تَفَارَطُوا جَابَ لَهُ مَدَدٌ وَحَوْضٌ مَتَرَعٌ^(١)
 هَلَّا عَدَدَتْ قَوَارِسًا كَقَوَارِسِي يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ فِي الْحَدِيدِ مُقْنَعٌ^(٢)
 خَضَبُوا الْأَسِنَّةَ وَالْأَعْنَةَ إِنَّهُمْ نَالُوا مَكَارِمَ لَمْ يَنْلَهَا تَبَعٌ
 وَأَبْنُ الرَّبَابِ بَدَاتِ كَهْفٌ قَارِعُوا إِذْ فَضَّ بِيضَتَهُ حُسَامٌ مُصَدَعٌ
 وَأَسْتَنْزَلُوا حَسَانَ وَأَبِي مُنْذِرٍ أَيَّامَ طَخْفَةَ وَالسُّرُوجِ نَفْقَعٌ^(٣)
 تَلَّكَ الْمَكَارِمُ لَمْ تَجِدْ أَيَّامَهَا لِمَجَاشِعٍ فَفَقُوا ثَعَالَةَ فَأَرْضَعُوا
 لَا تَظْمَأُونَ وَفِي نُحَيْجٍ عَمَّكُمْ مَرَوَى وَعِنْدَ بَنِي سُوَيْدٍ مَشْبَعٌ
 نَزَفَ الْعُرُوقَ إِذَا رَضَعْتُمْ عَمَّكُمْ هَانَفَ بِهِ خَمٌّ وَلَحَى مُقْنَعٌ^(٤)
 قَتَلَ الْخِيَارَ بَنُو الْمُهَلَّبِ عَنُوةً فَخَذُوا الْقَلَائِدَ بَعْدَهُ وَتَقْنَعُوا
 وَطِيءَ الْخِيَارُ وَلَا تُخَافُ مَجَاشِعُ حَتَّى تَحْطَمَ فِي حَشَاهُ الْأَضَاعُ^(٥)
 وَدَعَا الْخِيَارُ بَنِي عَقَالٍ دَعْوَةً جَزَعًا وَلَيْسَ إِلَى عَقَالٍ مَجْزَعٌ^(٦)
 لَوْ كَانَتْ فَأَعْتَرَفُوا وَكَيْعٌ مِنْكُمْ فَرَعَتِ عُمَانُ فَمَا لَكُمْ لَمْ تَفْرَعُوا
 هَتَفَ الْخِيَارُ غَدَاةً أُدْرِكُ رُوحَهُ بِمَجَاشِعٍ وَأَخُو حُتَاتٍ يَسْمَعُ^(٧)

(١) الجبابة السقاة يملأون الحياض والفرط الاولاد الذين يموتون قبل الادراك

(٢) ابن الرباب الاسود بن المنذر (٣) الختم القصر والغلط

(٤) الخيار هو ابن سيرة المجاشعي

لَا يَفْزَعُنْ بَنُو الْمُؤَلَّبِ إِنَّهُ لَا يُدْرِكُ التَّرَّةَ الذَّلِيلُ الْأَخْضَعُ
 هَذَا كَمَا تَرَكُوا مَزَادًا مُسَلَّمًا فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ الْحُرُوفُ الْأَبْقَعُ
 زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا أَبَشْرَ بِطُولِ سَلَامَةَ يَامَرْبَعُ^(١)
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ تَبَيَّنَ لَوْمُهُ حَيْثُ التَّقَتِ حُشَاؤُهُ وَالْأَخْدَعُ^(٢)
 حُوقُ الْحِمَارِ أَبُوكَ فَأَعْلَمَ عَلَيْهِ وَتَفَاكَ صَعْصَعَةُ الدَّعَى الْمُسْبَعُ
 وَزَعَمْتَ أُمَّكُمْ حَصَاًا حُرَّةً كَذِبًا قُفَيْرَةٌ أُمَّكُمْ وَالْقَوَاعُ^(٣)
 وَبَنُو قُفَيْرَةٍ قَدْ أَجَابُوا نَهْشَلًا بِأَسْمِ الْعُبُودَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَّصِعُوا
 هَذِي الصَّحِيفَةُ مِنْ قُفَيْرَةٍ فَاقْرَأُوا عَنْوَانَهَا وَبَشْرَ طِينٍ تَطْبَعُ
 كَانَتْ قُفَيْرَةٌ بِالْقُعُودِ مُرَبَّةً تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبِعُ^(٤)
 تَلَقَى نِسَاءَ مُجَاشِعٍ مِنْ رِيحِمِهِمْ مَرَضَى وَهَنَّ إِلَى جَبْرِ نَزَعُ^(٥)
 لَيْلِي الَّتِي زَفَرْتُ وَقَالَتْ حَبْدًا عَرَقُ الْقِيَانَةِ مِنْ جَبْرِ يَنْبَعُ
 كُلُّ الَّذِي غَيْرْتُمْ أَنْ قَلْتُمْ هَذَا لَعَمْرُ أَبِيكَ قَيْنٌ مُوَلَعُ^(٦)

- (١) مربع لقب لراوية جرير واسمه وعوغة وكان الفرزدق قد حلف ليقنته
 (٢) الحششاء العظم الناقه خلف الاذن ، والاخدع عرق في صفحة العنق
 (٣) القويع قلنسوة من خوص تلبسها العجائز وأراذل الناس
 (٤) المربة اللوافة به لا تفارقه، والروبع داء يصيب الفصلان فتضعف
 (٥) جبير كان عبداً لصعصعة (٦) يروي أفكان ما غيرتم أن قلمت ويروي طير

بَسَّ الْقَوَارِسُ يَنْوَارُ مُجَاشِعٌ خُورٌ إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفَدَعًا ^(١)
يَغْدُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بَطُونَهُمْ رَغَدًا وَضَيْفُ بَنِي عَقَالٍ يُخْفَعُ
أَيْنَ الَّذِينَ بِسَيْفِ عَمْرٍو قَتَلُوا أَمَّ أَيْنَ أَسْعَدُ فَيْكُمُ الْمُسْتَرْضَعُ
حَرْبُهُمْ عَمْرًا فَلَمَّا اسْتَوَقَدَتْ نَاوُ الْحُرُوبِ بَغْرِبٌ لَمْ تَمْنَعُوا ^(٢)
وَبَابَرَقَى ضَحْيَانَ لَاقُوا خَزِيَّةً تِلْكَ الْمَدَّةُ وَالرَّقَابُ الْخَضَعُ
خُورٌ لَهُمْ زَبْدٌ إِذَا مَا اسْتَأْمَنُوا وَإِذَا تَتَابَعَ فِي الزَّمَانِ الْأَمْرُ
هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ اقْرُنْ أَنَسَ الْقَوَارِسِ يَوْمَ شُكِّ الْأَسْلَحِ ^(٣)
وَزَعَمْتَ وَيْلَ أَيْكَ أَنْ مُجَاشِعًا لَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَ عَمْرٍو وَرَعُوا ^(٤)
لَمْ يَخْفَ عَدْرُكُمْ بَغُورِ تَهَامَةَ وَمَجْرَجَعْنِ وَالسَّمَاعُ الْأَشْنَعُ
أَخْتُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمُّهُ بَاتَتْ وَسِيرَتُهَا الْوَجِيفُ الْأَرْفَعُ
قَدْ تَعَلَّمُ النَّخَبَاتُ أَنَّ فَتَاتَهُمْ وَطِئَتْ كَمَا وَطِئَ الطَّرِيقُ الْمَمِيعُ
هَلَّا غَضِبْتَ عَلَى قُرُومِ مُقَاعِسٍ إِذْ عَجَّلُوا لَكُمْ الْهَوَانَ فَاسْرَعُوا

مواقع (١) ضفدع سلح أو شرط ويروى أكلوا الخزيرة ويروى ضفدعوا

(٢) غرب جبل كانت به وقعة

(٣) الأسلح: الابرص وهو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد وأنس القوارس

هو أنس بن زياد العبسي (٤) ورع الرجل وقف في الحرب

نَبَيْتُ جَعِشَنَ دَافَعْتَهُمْ بِأَسْتِهَا إِذْ لَمْ تَجِدِ لِمَجَاشِعٍ مَنْ يَدْفَعُ
أَمَدَحْتَ وَيَحْكُ مَنْقَرًا أَنْ الزُّقُورَ بِالْحَارِقِينَ فَأَرْسَلُوهَا تَطْلَعُ^(١)
بَاتَتْ بِكُلِّ مُحَرَّفٍ حَامِي الْقَفَا حَابِي الضَّلُوعِ مُقَاعِسِي تَكْسَعُ^(٢)
يَأَلَيْتُ جَعِشَنَ عِنْدَ حُجْرَةِ أُمِّهَا إِذْ تَسْتَدِيرُ بِهَا الْبِلَادَ فَتَضْرَعُ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَأَبْنُ مَرْثَةَ جَامِحُ كَيْفَ الْحَيَاةُ وَفِيكَ هَذَا أَجْمَعُ^(٣)
وَجَدُوا لَجَعِشَنَ حِينَ قَبِقَبَتْ أَسْتِهَا مِثْلَ الْوَجَارِ أَوْى إِلَيْهِ الْأَضْلَعُ^(٤)
هَدَمُوا وَجَارَكَ بَعْدَمَا خَبَرْتَهُمْ الْأَتَكَادُ تَجُوزُ فِيهِ الْأَصْبَعُ
جَرَّتْ فَنَاءُ مُجَاشِعٍ فِي مَنْقَرِ غَيْرِ الْمَرَاءِ كَمَا يُجْرُ الْمَيْكَعُ^(٥)
يَبْكِي الْفَرَزْدَقُ وَالِدَّمَاءُ عَلَى أَسْتِهَا قُبْحًا لَتَلِكِ غُرُوبِ عَيْنٍ تَدْمَعُ
أَوْقَدْتَ نَارَكَ فَاسْتَضَاءَتْ مَخْزِيَةَ وَمَنْ الشُّهُودُ خَشَاخِشُ وَالْأَجْرَعُ
تَبًّا لَجَعِشَنَ إِذْ لَقَيْتَ مُقَاعِسًا مَتَخَشَّمًا وَلَايَ شُكْرٍ تَخْشَعُ^(٦)
هَذَا الْفَرَزْدَقُ سَاجِدًا لِمُقَاعِسِ وَأَلْقَيْنُ اجْزُلُ بِالصَّفَاحِ مَوْقَعُ

(١) الحارقة عصبة متصلة بالورك

(٢) يروى كسعت بكل محرف حابي القفا والحابي المتقارب والوثيق (٣) ابن مرة

كنية لما يقبح ذكره (٤) أى أنهم وسعوه والوجار حجر الضب يشبه حرها به

(٥) الميكة السقاء يدنى منه من الغدير

(٦) الشكر الجماع ويروى أنسيت جعش.

جَدَعَتْ مَسَامِعَكَ الَّتِي لَمْ تَحْمُوا سَعِدٌ فَلَيْسَ بِنَابِتٍ لَكَ مِسْمَعٌ
سَعِدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ عَزِّ فَاضِلٌ جَمَعَ السُّعُودَ وَكُلَّ خَيْرٍ يَجْمَعُ^(١)
يَكْفِي بَنِي سَعِدٍ إِذَا مَا حَارَبُوا عَزَّ قُرَاسِيَّةً وَجَدَّ مَدْفِعُ^(٢)
الذَّائِدُونَ فَلَا يَهْدُمُ حَوْضَهُمْ وَالْوَارِدُونَ فَوَرْدَهُمْ لَا يَقْدَعُ
مَا كَانَ يَضْلَعُ مِنْ أَخِي عَمِيَّةَ إِلَّا عَلَيْهِ دَرُوءٌ سَعِدٌ أَضْلَعُ^(٣)
فَاعْلَمْ بِأَنَّ لَالَ سَعِدٍ عِنْدَنَا عَهْدًا وَحَبْلٌ وَثِيْقَةٌ لَا يَقْطَعُ
يَعْتَادُ مَخْدَعَهُ الْفَرَزْدَقُ زَانِيًا أَفْلا يَهْدُمُ يَانَوَارُ الْمُخْدَعُ
عَرَفُوا لَنَا السَّلَفَ الْقَدِيمَ وَشَاعِرًا تَرَكَ الْقَصَائِدَ لَيْسَ فِيهَا مَصْنَعُ
وَرَأَيْتَ نَبَاكَ يَا فَرَزْدَقُ قَصَّرْتَ وَوَجَدْتَ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مَنَزَعُ

وقال للفرزدق .

لَيْسَ زَمَانٌ بِالْكَمَيْتَيْنِ رَاجِعًا وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رَجُوعُ
لِيَالِي لَاسِرِّي إِلَيْهِنَّ شَائِعٌ وَلَا أَنْتَ لِلِسْتَوْدَعَاتِ مُشِيعُ^(٤)

(١) يروى فضلوا السعود وكل خير ويروى : عز جامع، ويروى فكل خير

(٢) القراسية العظيم الجسم ، والجد الدفع الذي يدفع الاعداء

(٣) العمية الضلالة والدروء شاريخ تنبت من الجبل

• راجع ص ١١٤ ش و ١١٥ م

(٤) هضبان معروفان بحايل وحايل بأرض اليمامة

فَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ لَمْ يَعْـبَ ۖ فَوَارِسَنَا لَا مَاتَ وَهُوَ جَمِيعٌ ^(١)
أَلَا رُبَّمَا فَدَى بُكُورًا فَوَارِسِي ۖ بِأَمِيهِ مَلْهُوفُ الْفُؤَادِ مَرْوَعٌ ^(٢)
هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَّارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ ۖ حِجَابٌ وَلَا حَوْلَ الْفُؤَادِ ضُلُوعُ
أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ۖ وَرَاضِعَ نُدَى اللَّؤْمِ وَهُوَ رَضِيعُ

وقال*

بَانَ الْخَلِيْطُ فَعَيْنُهُ لَا تَهْجَعُ ۖ وَالْقَلْبُ مِنْ حَذْرِ الْفِرَاقِ مَرْوَعٌ
وَدَّ الْعَوَازِلُ يَوْمَ رَامَةَ أَنَّهُمْ ۖ قَطَعُوا الْحِبَالَ وَلَيْتَهَا لَا تَقْطَعُ
قَالَ الْعَوَازِلُ غَيْرَ جَدِّ نَصَاحَةٌ ۖ أَعْلَى الشَّبَابِ وَقَدْ بَلَيْتَ تَفَجَّعُ
يَالَيْتَ لَوْ رَفَعْتَ بِنَا عَيْدِيَّةً ۖ أَعْنَاقَهُنَّ عَلَى الطَّرِيقِ تَزَعَزَعُ
صَبَحَنَ دُومَةٌ بَعْدَ خَمْسِ جَاهِدٍ ۖ غَلَسًا وَفَضْلُ نُسُوعِهَا يَتَنَوَعُ ^(٣)
تَعْلُو السَّمَاءَ تَلْتَطِي حَزَانِهَا ۖ وَالْأَلُ فَوْقَ ذُرَى وَعَالٍ يَلْمَعُ
يَكْفِي الْأَدْلَةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ ۖ مَرُّ الْمَطِيِّ إِذَا الْحُدَاةُ تَشَنَّعُوا

(١) أى أن الفرزدق غير نجيب ، ثم دعا عليه بتفرق جماعته أو أعضائه حين موته

(٢) أماء : أمه وخالته

* راجع ص ١١٣ ش و ١٦٥ م

(٣) يتنوع يضطرب يقال ناع ينوع نوعا

والأرحبي إذا الظلال تقاصرت يغري الغري وذات غرب ميلع^(١)
حرف تحاذر في خشاش ناشب حصدايسور كما يسور الأشجع^(٢)
شذب المكارب من جذوع سميحة يمتو الجديل وسرطمان شعشع^(٣)
وتثير مظهرة وقد قد الحصى شاة الكناس إذا أسمال التبع^(٤)
وترى الحصى زجلا يطير نفيه قبض المناسم والحصى تصنع^(٥)
والعيس تعصر الهواجر بدنها عصر الصنوبر كل غر ينبع^(٦)
سرنا من الأدمى ورمل مخفق نرجو الحيا وجناب غيث يربع^(٧)
كم قد تتابع منكم من أنعم والمحل يذهب أن تعود الأمرع^(٨)

(١) الأرحبي نسبة إلى أرحب قبيلة من همدان وذات غرب ناقة مجدة في سيرها والميلع السرعة (٢) الحروف الناقة تنحرف عن حالها ، والخشاش أن تبرى الناقة في عظم الأنف والحصد الزمام المفتول وتسور تثب اذا هزت عنقها واضطرب زمامها (٣) شبه عنقها بالجذع وسميحة بالمدينة كان الأوس والخزرج يحتكمون عندها في حروبهم ، والسرطمان الذى استوعب الزمام ، والشعشع الطويل (٤) أى أنها تذعر الظبي في كناسه حين الهاجرة ، والتبع الظل ، واسمال ذهب وانقطع (٥) روى يطير رفاضه ، والزجل الذى يصك بعضه بعضا وتصنع الحصى تفرقه (٦) شبه عنقها بالقطران المستخرج من الصنوبر والغر المثاني التى فى جلد الناقة (٧) يربع يصيبه مطر الربيع (٨) أمرعت الأرض أخصبت

أَثْبَتُمْ زَلَلَ المَرَاقِ بَعْدَمَا كَادَتْ قُوَى سَبَبِ الحِبَالِ تَقَطَّعُ
 أَشْكُوا إِلَيْكَ فَأَشْكَنِي ذُرِيَّةٌ لَا يَشْبَعُونَ وَأَمَّهُمْ لَا تَشْبَعُ
 كَثُرُوا عَلَيَّ فَمَا يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ حَتَّى الحِسَابِ وَلَا الصَّغِيرُ المُرْضَعُ
 وَإِذَا نَظَرْتُ يَرِينِي مِنْ أَمَّهُمْ عَيْنٌ مَهْجَجَةٌ وَخَدٌّ أَسْفَعُ^(١)
 وَإِذَا تَقَسَّمَتِ العِيَالُ غُبُوقَهَا كَثَرَ الأَنْزِينُ وَفَاضَ مِنْهَا المَدْمَعُ
 رَشْنِي فَقَدْ دَخَلْتَ عَلَيَّ خِصَاصَةً مِمَّا جَمَعْتَ وَكُلَّ خَيْرٍ تَجْمَعُ

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

أَوَاصِلٌ أَنْتَ أُمَّ العَمْرَامِ تَدْعُ أُمَّ تَقَطَّعُ الحِبَلِ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا قَطَّعُوا^(٢)
 تَمَّتْ جَمَالًا وَدِينًا لَيْسَ يَقْرَبُهَا قَسُ النَّصَارَى وَلَا مِنْ هَمِّهَا البَيْعُ
 مَنْ زَائِرٌ زَارَ لَمْ تَرْجِعْ تَحِيَّتَهُ مَاذَا الَّذِي ضَرَّهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا
 حَلَّاتٌ ذَاغَلَّةٌ هَيَامَانٌ عَنِ الشَّرْعِ لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلَ الهَائِمِ الشَّرْعِ^(٣)
 مَا رَدُّكُمْ ذَا لُبَانَاتٍ بِحَاجَتِهِ قَدَفَاتٌ يَوْمَئِذٍ مِنْ نَفْسِهِ قَطَّعُ
 بَلْ حَاجَةٌ لَكَ فِي الحَيِّ الَّذِينَ غَدَّوْا مَرَّوَا عَلَى السَّرْدِيِّ الأَغْيَالِ فَاجْتَزَعُوا^(٤)

(١) المهججة الغائرة العينين ، والسفع سواد يعلو حمرة الخدين .

° راجع ص ١١١ ش و ١٦٧ م (٢) أم العمر بنت حارثة بن بدر الغداني

(٣) حلا منع ، والشرع ورود الماء ، والهيمان العطشان

(٤) اجتزعو قطعوا ، والاغيال المياه الكثيرة تجرى بين الشجر متغلغلة في أصو

حَلُّوا الْأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمَنْزِلُوا
أَرْضًا بِهَا يَنْبُتُ النَّيْتُونُ وَالسَّلْعُ^(١)
بَاعَدَتْ بِالْوَصْلِ إِلَّا أَنْ يُجَرِّنَا
حَبْلُ الشُّمُوسِ فَلْيَأْسُ وَلَا طَمَعُ^(٢)
لَا تَوْمَ إِذْ لَجَّ فِي مَنَعِ أَقَارِبِهَا
إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الشَّيْءِ الَّذِي مَنَعُوا
مَاذَا تَذَكَّرُ وَصَلٍ لَمْ يَكُنْ صَدَدًا
أَمْ مَازِيَارَةٌ رَكِبَ قَلْبًا هَجَعُوا
قَرَّبْتُ وَجَنَاءَ لَمْ يَعْقِدْ حَوَالِبِهَا^(٣)
كَانَهَا قَارِحٌ طَارَتْ عَقِيْقَتُهُ
طَى الصَّدَارِ وَلَمْ يُرْشِحْ لَهَا رِبْعُ^(٤)
كَانَ الدِّينَ هَجَوْنِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ
يَرَعَى السَّمَاءَ أَوْ طَاوِبَهُ سَفَعُ^(٥)
أَصْبَحْتُ عِنْدَ وِلَاةِ النَّاسِ أَثْبَتَهُمْ
مِثْلَ الْفَرَاشِ وَحَرَّ النَّارِ إِذْ يَقَعُ
لَوْلَا الْخَلِيفَةُ وَالْقُرْآنُ يَقْرَاهُ
فَلَجَّجَا وَأَبْعَدَهُمْ غَلَّوْا إِذَا نَزَعُوا
أَنْتَ الْآمِنُ آمِنُ اللهُ لَا سَرْفُ
مَاقَامَ لِلنَّاسِ أَحْكَامٌ وَلَا جَمْعُ
فِيهَا وَكَيْتَ وَلَا هِيَابَةٌ وَرَعُ
لَمْ يَغْشَ غَرِيْبَهُ تَفْلِيْلٌ وَلَا طَبْعُ
وَأَرَى الزَّنَادَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مَهَلٍ
فَالْعَالَمُونَ لَمَّا يَقْضَى بِهِ تَبَعُ

(١) النيتون شجر خبيث منتن الدخان ينبت بالجزيرة

(٢) الحبل الطمع بقول الشموس ومواعيدها

(٣) الوجناء الغليظة والحوالب السواعد التي يخرج فيها اللبن ، والترشيع التربية

(٤) أي كأنها حمار قارح يرعى أو ثور من ثيران الوحش

وتعليم الشيء . (٥) أي كأنها حمار قارح يرعى أو ثور من ثيران الوحش

مَاعِدُ قَوْمٍ بِأِحْسَانٍ صَنِيْعُهُمْ إِلَّا صَنِيْعُكُمْ فَوْقَ الَّذِي صَنَعُوا
أَنْتَ الْمُبَارَكُ يَهْدِي اللهُ شَيْعَتَهُ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ
فَكُلُّ أَمْرٍ عَلَى يَمَنِ أَمَرْتَ بِهِ فِينَا مُطَاعٌ وَمَمْنَمَا قُلْتَ مُسْتَمَعٌ
أَدَلَيْتُ دَلْوِي فِي الْفُرَّاطِ فَأَعْتَرَفْتُ فِي الْمَاءِ فَضْلٌ وَفِي الْأَعْطَانِ مُتَّعٌ
إِنِّي سَيِّئَاتِيكُمْ وَالِدَارُ نَازِحَةٌ شُكْرِي وَحُسْنُ ثَنَاءِ الْوَالِدِ إِن رَجَعُوا
يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ فَضْلًا عَظِيمًا عَلَى مَنْ دِينُهُ الْبِدْعُ
الْجَامِعِينَ إِذَا مَا عُدَّ سَعِيْمُهُمْ جَمَعَ الْكِرَامَ وَلَا يُوعُونَ مَا جَمَعُوا
تَلَقَى الرَّجَالَ إِذَا مَا خِيفَ صَوْلَتُهُ يَمْشُونَ هَوْنًا وَفِي أَعْنَاقِهِمْ خَضَعُ
فَإِنَّ عَفْوَتَ فَضَّلْتَ النَّاسَ عَافِيَةً وَإِنْ وَقَعْتَ فَمَا وَقَعُ كَمَا تَقَعُ
مَا كَانَ دُونَكَ مِنْ مَقْصِي لِحَاجَتِنَا وَلَا وَرَاءَكَ لِلْحَاجَاتِ مَطَّلَعُ
إِنَّ الْبَرِيَّةَ تَرْضَى مَا رَضِيَتْ لَهَا إِنْ سَرْتُ سَارُوا وَإِنْ قُلْتُ أَرْبَعُوا رَبَعُوا

وقال لجساسة الطهوي °

أَبَا الْعَوْفِ إِنَّ الشَّوْلَ يَنْقَعُ رِسْلَهَا وَلَكِنْ دَمُ النَّارِ النَّمِيرِيَّ أَنْقَعُ^(١)

° راجع ص ٢٨٨ ش ١٦٩ م وقد قالها لجساسة بن شداد بن سبيع المشاوي يعيره بأن نميريا قتل أباه (١) في هذا البيت إقواء وقد نصبه في م دون اعتماد على روايته

تُبَكِّي عَلَى سَلَى إِذَا الْحَى أَصْعَدُوا وَتَرُكُ رِيَانَ الْقَتِيلِ الْمُضِيْعَا
إِذَا صَبَّ مَا فِي الْقَعْبِ فَأَعْلَمَ بِأَنَّهُ دُمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبَ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْدَعَا^(١)

وقال .

أَتَجْعَلُ يَا بَنَ الْقَيْنِ أَوْلَادَ دَارِمٍ كَشِيْدَانِ شَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعَ^(٢)
وَأَيُّ مَحَلِّ الْمَجْدِ إِلَّا عَلَيْهِمْ وَأَيُّ النَّدَى إِلَّا لَهُمْ وَالِدَسَائِعِ^(٣)
فَمَا رَحَلَتْ شِيْبَانُ الْأَرَائِيْهَا إِمَامًا وَإِلَّا سَائِرُ النَّاسِ تَابِعُ
لَهُمْ يَوْمَ ذِي قَارٍ أَنَا خَوْا فَضَارِبُوا كِتَابَ كَسْرِي حِينَ طَارَ الْوَشَائِعِ^(٤)
وَمَا رَاحَ فِيهَا يَشْكُرِي وَلَا غَدَا لِدُهْلٍ وَتَيْمِ اللَّهِ رَأْسِ مَشَائِعِ^(٥)

وقال لعبد العزيز بن الوليد .

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ خَلِيْفَةً أَشَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيْزِ الْأَصَابِعُ

(١) أي اخذت دية أيك وشربت ألبانها وانما هي دمه تشربه

• راجع ص ٢٨٨ ش ١٦٩ م

(٢) في م أتعديل يا ابن القين، وشلت قطعت (٣) الدسائع المكارم والدسيعة الجفنة

(٤) الوشائع الاتباع والاحلاف (٥) الرأس الرئيس والمشايخ المتابع

• راجع ص ٢٥٩ ش ١٦٩ م و ٥٨ نقائض ج ٢ طبع مصر

وقال يهجو الاخطل .

مَتَى مَا التَوَى بِالظَّاعِنِينَ نَزِيعُ فَلَمَعَيْنِ غَرَبٌ وَالْفُؤَادِ صُدْرُوعُ
وَلَيْسَ زَمَانٌ بِالْكُمَيْتِينَ رَاجِعًا وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانَ رُجُوعُ
وَقَالُوا لَهُ لَا يُوَلِّعَنَّ بِكَ الْهَوَى بَلَى إِنَّ هَذَا فَأَعْلَنَ وُلُوعُ
لِيَالِي لَاسِرَى لَدَيْهِنَّ شَائِعُ وَلَا أَنَا لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُضِيعُ
أَبَا مَا لَكَ لَا بُدَّ إِنِّي قَارِعُ لِعَظْمِكَ إِنِّي لِلْعِظَامِ قُرُوعُ
أَتَغَضِبُ لَمَّا ضَمِيعَ الْقَيْنِ عَرَضُهُ وَأَنْتَ لَأُمِّ دُونَ ذَاكَ مُضِيعُ
أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ لَمَّةٍ وَرَاضَعَ ثَدْيَ اللَّؤْمِ فَهُوَ رَضِيعُ

وقال :

إِذَا كُنْتَ بِالْوَعَسَاءِ مِنْ كُفَّةِ الْغَضَا لَقَيْتَ أَسِيدِيَا بِهَا غَيْرَ أَرْوَعَا^(١)
سَرِيعًا إِذَا قِيلَ الْغَدَاءُ أَزْدِلَافُهُ بَطِينًا إِذَا دَاعَى الصَّبَاحُ تَشْنَعًا^(٢)

وقال للمستنير بن سبرة العنبري .

قَدْ كَانَ فِي مَاتِي شَاةٌ تُعْزِبُهَا شِبَعٌ لَضَيْفِكَ يَا خَنَابَةَ الضَّبِيعُ

٥ راجع ص ٢٥٥ ش ١٦٨ م وراجع ص ٣٥١ من الديوان ٥ راجع المصدر نفسه (١) الكفة المستدير من كل شيء (٢) التشنع الاحاح والجد ويريد به داعي الحرب ٥ راجع ص ٢٦١ ش ١٦٩ م

مَا الْمُسْتَنِيرُ مُنِيرًا حِينَ تَطْرُقُهُ
وَلَا بَطَاهِرِينَ الصُّلْبِ وَالزَّمَعِ

وقال يرثي عروة بن أوس*

جُزِيَتْ الطَّيِّبَاتِ أَخَالَقَوْمِ أَخَا يَا عُرْوَةَ كُنْتَ لَهْمُ جَمَاعًا
وَتَغْرَقَدَ شَهَدْتَ فَلَمْ تُضَعِّهْ وَلَوْلَا مَا شَهَدْتَ لَكَانَ ضَاعَا
وَكَمْ مِنْ مَأْزِقٍ جَلَّيْتَ عَنْهُ إِذَا كَانَ الرَّجَالُ بِهِ رَعَا عَا
تَخَيَّرْتَ الْمَنَايَا يَوْمَ زَارَتْ نَوَاصِينَا تُقَمِّعُهَا أَنْقَمَاعَا^(١)

وقال*

أَكْلَفْتَ تَصْعِيدَ الْحُدُوجِ الرَّوَافِعِ كَانَ خَبَالِي بَعْدَ بُرِّهِ مُرَاجِعِي
قَقَا نَعْرِفُ الرَّبْعَيْنِ بَيْنَ مَلِيحَةٍ وَبُرُقَةٍ سُلْمَانِينَ ذَاتِ الْأَجَارِعِ^(٢)
سَقَى الْغَيْثُ سُلْمَانِينَ وَالْبُرُقُ الْعُلَا إِلَى كُلِّ وَادٍ مِنْ مَلِيحَةٍ دَافِعِ
أَرْجَعْتَ مِنْ عَرْفَانَ رُبْعٍ كَأَنَّهُ بَقِيَّةٌ وَثِمٍ فِي مُتُونِ الْأَشَاجِعِ^(٣)
مَتَى أَنْتَ مُهْتَاجٌ بِحَلِيكَ بَعْدَمَا وَصَلْتَ بِهِ حَبْلَ الْقَرِينِ الْمُنَازِعِ

* راجع ص ٢٦٣ ش و ١٧٠ م

(١) التَّمَعِ مَشْتَقٌ مِنْ قَمْعَةِ السَّنَامِ أَعْلَاهُ

رَاجِعِ ص ٢٤١ ش و ١٧٠ م

(٢) الْأَجْرِعُ وَالْجُرْعَاءُ الْأَرْضُ ذَاتُ الرَّمْلِ اللَّيْنِ

(٣) أَيِ أَرْجَعْتَ الْبُكَاءَ وَالنَّزْجِيعَ تَرْدِيدَ الصَّوْتِ وَتَحْسِينَهُ

إِذَا مَرَجَى الظَّمَانُ وَرَدَ شَرِيعَةً
إِذَا قُلْنَ لَيْسَتْ لِلرَّجَالِ أَمَانَةٌ
سَقَيْنَ البِشَامَ المِسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ
لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشُّوقُ عَيْنَا مَرِيضَةً
فَذَكَرْنَا ذَا الأَعْوَالِ وَالشُّوقِ ذَكَرَهُ
أَلَمْ تَكُ قَدْ خَبَرْتَ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى
فَلِدَا أُسْتَقْلُوا كَدَّتْ تَهْلِكُ حَسْرَةً
سَمَّتْ بِي مِنْ شَيْبَانٍ أُمَّ زَبِيعَةَ
فَلِدَا سَقَيْتُ السَّمَّ خَنْزِيرٍ تَغْلِبُ
رَمَيْتُ ذَوَى الأَضْغَانِ حَتَّى تَنَازَرُوا
فَأَيُّ بَكِّي النَّاطِرَيْنِ كَأَيْهِمَا
إِذَا مَا اسْتَضَافَتْنِي الأَهْوَمُ قَرِيَّتَهَا
حَرَاجِيحٍ يُعَلِّقْنَ الذَّمِيلَ كَأَنَّهَا
ضَرَبْنَ حِبَالَ المَوْتِ دُونَ الشَّرَائِعِ
وَفِينَا فَلَمْ نَنْقُضْ عَهْدَ الوَدَائِعِ
رَشِيفَ الغَرِيرِيَّاتِ مَاءَ الوَقَائِعِ
وَنَوْحَ الحَمَامِ الصَّادِحَاتِ السَّوَاجِعِ
فَهَيَّجَنَّ مَا بَيْنَ الحَشَا وَالأَضَالِعِ
بِأَنَّكَ يَوْمًا عِنْدَهَا غَيْرُ جَارِعِ
وَرَاعَتِكَ إِحْدَى المَقْطَعَاتِ الرَّوَاعِ^(١)
كَذَلِكَ ضَرَبَ المُنْجِبَاتِ النَّزَائِعِ^(٢)
أَبَا مَالِكٍ جَدَّعْتُ قَيْنَ الصَّعَاصِعِ
حَمَايَ وَالأَقَى قَوْسَهُ كُلُّ نَازِعِ
طَبِيبٌ وَأَشْفَى مِنْ نَسَا المُنْتَظَالِعِ
زِمَاعِي وَلَيْلَ الذَّامِلَاتِ الأَهْوَابِعِ^(٣)
مَعَاطِفُ نَبْعِ أَوْحِي الشَّرَاجِعِ^(٤)

(١) المقطعات الشاقة (٢) الزماع الانكماش والسرعة والجد (٣) الهوابع التي تسرع في عدوها حتى تكاد تنكسب يقال جاءنا يتهبج إذا جاء مسرعا (٤) الشرجع السرير الذي تحمل عليه الموتى

إِذَا بَلَغَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ لَمْ تَبَلَّ
 سَمَوْنَا إِلَى بَحْرِ الْبُحُورِ وَلَمْ نَسِرْ
 تَوْمُ عِظَامِ الْجَمِّ عَادِيَةَ الْجَبَا
 فَلَبَّا اتَّقَى وَقْدًا مَعَدَّ عَرَضَتْهُمْ
 وَأَنْتَ ابْنُ أَعْيَاصٍ تَمَكَّنَ فِي الذَّرَى
 عَلَوْتَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مُتَمَنِّعٍ
 فَلَبَّا تَسَرَّبَلْتَ الْخِلَافَةَ أَقْبَلْتَ
 تَبَجَّحَ هَذَا الْمَلِكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ
 وَضَارِبْتُمْ حَتَّى شَفِيتُمْ مِنَ الْعَمَى
 فَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا يَزَالُ يَزِيدُكُمْ
 أَتَتْكَ قُرَيْشٌ لِاجْتِنِينَ وَغَيْرُهُمْ
 وَيَرْجُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْبَهُ
 سِقَاطَ الرِّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَظَالِعٍ
 إِلَى تَمَدٍّ مِنْ مُغْرَضِ الْعَيْنِ قَاطِعٍ^(١)
 عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَوْرِدَاتِ الْمَوَاحِجِ^(٢)
 بِسَجَلَيْنِ مِنْ آذِيكَ الْمُتَدَافِعِ
 وَأَنْتَ ابْنُ سَيْلِ الرَّاسِيَاتِ الْفَوَارِعِ
 مُقَايَسَةً طَالَتْ مَدَادَ الْمَذَارِعِ^(٣)
 عَلَيْكَ بِأَبْوَابِ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ
 فَلَيْسَ إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ بِرَاجِعِ
 قُلُوبًا وَحَتَّى جَازَ نَقْشُ الطَّوَابِعِ
 يَسِيرُ بِأَمْرِ الْأُمَّةِ الْمُتَسَابِعِ
 إِلَى كُلِّ دَفٍّ مِنْ جَنَاحِكَ وَاسِعِ
 مَرَاضِعِ مِثْلِ الرِّيشِ سُفْعُ الْمَدَامِعِ^(٤)

(١) القاطع الذي لا يبقى ماؤه

(٢) المهبج الطريق الواضح وكذلك الحنان والنهام كلها بمعنى

(٣) المذارع الذي يقايس بذراعه يريد أيهما أطول مجدا وأرفع

(٤) المراضيع النساء اللاتي يرضعن أولادهن والسفعة سواد في الخد إلى الخثرة

وقال لربيعة بن مالك وهو ربيعة الجوع

إِذَا أَوْضَعَ الرَّكْبَانُ غَوْرًا وَأَنْجَدُوا هَا فَارْجُزَا يَا بَنِي مُعِيَّةَ^(١) أَوْ دَعَا
أَتَسْمُنُ أَسْتَاهُ الْمَجْرَّ وَقَدْ رَأَوَا مَجْرًا بَعْبِلَاوَى رُمَاحَ مُصْرَعَا^(٢)
بَنِي الْعَبْدِ لَوْ كُنْتُمْ صَرِيحًا لِمَالِكٍ لَوَرَعْتُمْ دُونَ الظَّعَانِ مَرَبَعَا
تَدَارَكَ مِنْهُمْ مَرْبِعٌ يَوْمَ عَاقِلٍ ظَعَانٌ قَدْ رَأَى بَيْنَ وَسَمْعَا
أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ غَضُوبٌ مُحَامِيَا غَدَاةَ اللَّوَى لَمْ يَدْفَعِ الشَّرْمَدَفْعَا
فَدَى لَكَ إِذْ جَدَعْتَ بِالسَّيْفِ أَنْفَهَا وَأَبْدَيْتَ مِنْهَا عَاسِيَا غَيْرَ أَجْدَعَا

وقال

أَعَاذَلْ مَا بِالِي أَرَى الْحَى وَدَعُوا وَبَاتُوا عَلَى طَيَّاتِهِمْ فَتَصَدَعُوا^(٣)
إِذَا ذُكِرَتْ شَعْنَاءُ طَارَ فُؤَادُهُ لَطِيرُ الْهُوَى وَأَرْفَضَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
تَمَى هَوَاهَا مِنْ تَعَلُّلٍ بَاطِلٍ وَتَعَرَّضُ حَاجَاتُ الْمَحِبِّ فَتَمْنَعُ^(٤)

• راجع ص ١٦٩ ش ١٧١ م

(١) الرجز الدفع في السير (٢) بنو المجر من بني ربيعة بن مالك سبهم بامرأة منهم يقال لها غضوب وكانت شاعرة بذيبة فقتلها بنو طيبة لما هجرتهم والاعبل العبلاء الأرض ذات الحجارة البيض ليست سود ولا حمراء

• راجع ص ١٨٠ ش ١٧١ م

(٣) الطية والنية والمنسم الوجه الذي تقصد له والصدع التفرق

(٤) أراد أن تمنى هواها علالة باطلة لبعدها

وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ لَقَدْ بَدَّاتْ لَهُ شَرَابًا بِهِ يَرَوَى الْغَلِيلُ وَيَنْقَعُ^(١)
 وَشُعْتٌ عَلَى خُوصٍ دَقَاقٍ كَأَنَّهَا قَسِيٌّ مِنَ الشَّرِيَانِ تَبْرَى وَتَرْقَعُ^(٢)
 إِذَا رَفَعُوا طَىَّ الْحَبَاءِ رَأَيْتُهُ كَضَارِبِ طَيْرٍ فِي الْحَبَالَةِ يَلْمَعُ^(٣)
 تَرَى الْقَوْمَ فِيهِ مُسْكِينٍ بِجَانِبِ وَلِلرَّيْحِ مِنْهُ جَانِبٌ يَتَزَعَزَعُ
 أَلَا يَا الْقَوْمَ لَا تَهْدِكُمْ مُجَاشِعُ فَاصْلَبُ مِنْهَا خَيْرَانٌ وَخُرُوعُ^(٤)
 فَمَنْ ضَيَّعُوا الْجَارَ الْكَرِيمَ وَلَا أَرَى كَحُرْمَةِ ذَاكَ الْجَارِ جَارًا يُضَيِّعُ
 تَقُولُ قُرَيْشٌ بَعْدَ غَدْرِ مُجَاشِعِ لَحَى اللَّهُ جِيرَانَ الزَّيْبِرِ وَرَجَعُوا^(٥)
 فَلَوْ أَنَّ يَرْبُوعًا دَعَى إِذْ دَعَاهُمْ لِأَبِّ جَمِيعًا رَحْلُهُ الْمُتَمَزَّعُ
 فَادُّوا حَوَارِيَّ الرَّسُولِ وَرَحْلَهُ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ أَفْخَرُوا بَعْدَ أَوْدَعُوا
 أَلَمْ تَرَيْتِ اللَّؤْمَ بَيْنَ مُجَاشِعِ مُقِيمًا إِلَى أَنْ يَمْضِيَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ
 عَلَوْنَا كَمَا تَعْلُو النُّجُومُ عَلَيْهِمْ وَقَصَرَ حَتَّى مَا لِكَفِّهِ مَدْفَعُ

(١) الغليل والحرة والغلة والصدى والام وكله بمعنى (٢) الخوص الغواتر العيون، والدقاق الضوامر، والشريان خشب تعمل منه القسي وتبرى تجعل البرى فى أنوفها وترجع من النقب (٣) أى انه خبوا عليهم فى الهاجرة بردا لجعلت الريح تضربه، وشبهه بطائر علق به الحباله وهى شبكة الصائد

(٤) لا تهديكم لا ترعكم انهم اضعف من الخيزران والخروع

(٥) يريد أنهم استرجعوا لقتله وقالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

فَإِنْ تَسَأَلُوا حَيَّ نِزَارٍ تُنَبِّئُوا إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ مَنْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
وَإِنَّا لَنَكْفِي الْخُورَ لَوْ يَشْكُرُونَنَا ثَنَايَا الْمَايَا وَالْقَنَا يَتَزَعَّعُ
نَحْلٌ عَلَى الثَّغْرِ الْمَخُوفِ وَأَتَمُّ سَرَابٌ عَلَى قِيْقَاءَةٍ يَتَرَبِّعُ^(١)
يَبِينُ فِي عَيْنِي نَوَارٍ إِذَا أَنْتَشْتِ وَإِذْ هَانَهَا الْمَاخُورَانُ لَا تَوَرَّعُ
شَرْتُمْ لَكُمْ سُوءَ الْقَصَائِدِ بِأَسْتِهَا وَقَلَّ عَنَاءٌ عِنْدَهُمْ مَا تَبِيعُ^(٢)
تَحْلٌ ذَلِيلًا وَسَطَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَخْصَى إِذَا لَاقَيْتَ سَعْدًا وَتُجْدَعُ^(٣)
وَتَنْفِيكَ عَمْرٍو عَنْ حَمَاهَا وَعَامِرٍ فَمَا لَكَ إِلَّا عِنْدَ كِيرِكَ مَطْبَعُ

وقال يهجو ثور بن الاشهب بن رميلة النهشلي :

سَيَخْزِي إِذَا ضَنْتَ حَلَائِبَ مَالِكَ ثَوِيرٌ وَيَخْزِي عَاصِمٌ وَجَمِيعُ^(٤)
فَقَبْلَكَ مَا أَعْيَا الرُّمَاءُ إِذَا رَمَوْا صَفَائِلَيْسَ فِي عَادِيهِنَّ صُدُوعُ
وَأَنْتَ ابْنُ آمٍ كَنْ مِنْ قَنْ خَالِدٍ وَفِي فَيْكَ مِنْ كَيْنَاتِهِنَّ بَشُوعُ^(٥)

(١) القيقاءة ، والزيزاءة ، والصلقاءة : الغليظ من الارض ، وتربع السراب
اطراده (٢) شرت من الشراء ، وتبيع من البيع (٣) غيره بجوار بكر بن
وائل حين هرب من زياد وعيره ليلة الرجا ليلة ظمياء التي كانت رجزت به

• راجع ١٨٢ ش و ١٧٣ م

(٤) ثوير وعاصم من بني عامر (٥) هو خالد بن مالك بن ربيع ، والآم جمع قلة
لاؤمة ، والكين بثر في باطن الركب ، والبشوع ورم يكون في الشفة واللثة

لَقَدْ نَفَحَتْ مِنْكَ الْوَرِيدِينَ عَلِجَةً
فَلَا تُدْنِيَا رَحَلَ الدَّهْمَسِ إِنَّهُ
هُوَ الذُّخْبَةُ الْخَوَّارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ
فَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمَّ الدَّهْمَسِ لَمْ يَعْـبُ
أَلَيْسَ ابْنُ خَمْرَاءِ الْعِجَانِ كَأَمَّا
أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
خَبِيثَةٌ رِيحِ الْمُنْخَرِينَ قُبُوعٌ^(١)
بَصِيرٌ بِمَا يَأْتِي اللَّثَامُ سَمِيعٌ^(٢)
حِجَابٌ وَمَا فَوْقَ الْحِجَابِ ضُلُوعٌ
فَوَارِسْنَا لِعَاشٍ وَهُوَ جَمِيعٌ^(٣)
ثَلَاثَةُ غُرَبَانَ عَلَيْهِ وَقُوعٌ
وَرَاضِعٌ ثَدْيِ اللَّؤْمِ فَهُوَ رَضِيعٌ

وقال لعبد الله بن عمرو بن عثمان بمدحه *

يَزِينُ أَيَّامَ ابْنِ أَرْوَى فَعَالُهُ
دَعَوَتْ أُمَّرًا يَأْضُبُ غَيْرَ مَوَاكِلِ
وَعَادِيٌّ مَجْدٍ فِي أَشْمٍ رَفِيعِ
فَلَا تُكْفَرُونَا بَعْدَ يَوْمِ رَبِيعِ

وقال ايضا

وَإِنَّ أُمَّرًا جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ
عُتْبِيَّةٌ وَالْقَعْقَاعُ غَيْرٌ وَضِيعِ

(١) القوع التي تثني رأس السقاء الى داخله ثم تشده ليكون احفظ لما فيه، يعني انها راعية والقبع النخير أيضا (٢) الدهمس طهوى ، والسميع الجرى (٣) وهذا الشعر من مكرور أشعاره فراجع في هذه القافية

* راجع ص ١٨٣ ش و ١٧٣ م وكان عبد الله هذا يدعى المطرف لجماله وكان

ابنه يدعى الديباج

* راجع المصدرين نفسيهما وهذا المعنى كرره جرير ثلاث مرات في ديوانه مع اتفاق

في اللفظ واختلاف في القافية

وقال للمستنير بن بلتعة العنبري

بَاعَ أَبَاهُ الْمُسْتَنِيرُ وَأُمَّهُ بِأَشْخَابِ عَنزٍ بِشَرِّ بَيْحِ الْمُبَايَعِ^(١)
تَعَرَّضَتْ لِي مِنْ دُونَ بَرَزَةَ وَإِزْهَا أَلْوَمَ ابْنَ لَوْمٍ يَادَعِي الْبَلَاتِعِ^(٢)
وَخَلَيْتُمْ يَا مُسْتَنِيرُ فِتَاتِكُمْ نَمِيمَةً حَتَّى أَرَكَضَتْ أُمَّ رَابِعِ^(٣)
أَمَّا وَأَبِيهَا الْلَوْمُ غَيْرَ عَافِيَةٍ لَقَدْ ضَاجَعَتْ جَارَ الْكَيْمِ الْمَضَاجِعِ
نَهَيْتُ بَنَاتَ الْمُسْتَنِيرِ عَنِ الرَّقِيِّ وَعَنْ شَهِينِ اللَّيْلِ بَيْنَ الْمَزَارِعِ^(٤)
وَمَا مُسْتَنِيرُ الْخُبْثِ إِلَّا فَرَاشَةٌ هَوَتْ بَيْنَ مَوْجِجِ الْحَرِّ يَقِينِ سَاطِعِ^(٥)

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد

ذَكَرْتَ ثَرِيَّ نَوَاطِرَ وَالْخُزَامِيَّ فَكَأَدَّ الْقَلْبُ يَنْصَدِعُ أَنْصَادَاعَا
أُمُّ عَلَى الصَّبَابَةِ وَالْمَوَارِي تَحْنُ إِذَا تَذَكَّرْتَ النَّزَاعَا
رَأَيْتَ تَغْيِرِي فَذُعْرَنَ مِنْهُ كَذُعْرِ الْفَارِسِ الْبَقَرِ الرَّتَاعَا
كَأَنَّ الرَّحْلَ فَوْقَ قَرَا جَفُولِ أَقَامَ الْمَاتِحَانَ لَهُ الشَّرَاعَا

راجع ص ١٨٤ ش ١٧٣ م (١) الاشخاب جمع شخب وهو اللبن يخرج من الضرع ويجمع على شخاب (٢) برزة ام عمر بن لجأ (٣) تميمة بنت المستنير يقول ان ولدها وكان من سفاح تحرك في بطنها لارعة أشهر حتى ارتكض (٤) كانت تميمة ترقى وكانت الرقية هذه باب شر عليها (٥) الماوتج : النيران الملتبهة
راجع ص ٢٠٦ ش و ١٧٤ م
(٦) الجفول السفينة الذاهبة السريعة، والماتحان اللذان يمدان الشراع ويرفعانه

ذَكَرْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى يَدَيْهَا يَدَى عَسْرَاءَ شَمَّرَتِ الْقِنَاعَا
سَمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِلَى الْمَعَالَى وَفَاتَ الْعَالَمِينَ نَدَا وَبَاعَا
أَلَسْتَ ابْنَ الْأُمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَرْحَبَهَا بِمَكْرَمَةِ ذِرَاعَا
فَقَدْ أَوْصَى الْوَلِيدَ أَخَا حِفَازٍ فَمَا نَسَى الْوَصَاةَ وَلَا أَضَاعَا
إِذَا جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا فَرِحْنَا فَتَسَّأَلُ ذَا الْجَلَالِ بِكَ الْمَتَاعَا

وقال للفرزدق والبعيثه

ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضَ وَالشَّيْبُ شَائِعٍ وَدَارُ الصَّبَا مِنْ عَهْدِهِنَّ بَلَاغِعٍ^(١)
أَشَّتْ عِمَادُ الْبَيْنِ وَأُخْتَلَفَ الْهُوَى لِيَقَطَعَ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قَاطِعٍ^(٢)
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يُسَاعِفَكَ الْهُوَى فَيَجْمَعُ شَعْبِي طِيَّةً لَكَ جَامِعٍ^(٣)
أُخَالِدُ مَا مِنْ حَاجَةٍ تَنْبَرِي لَنَا بِذِكْرِكَ الْإِرْفَاضِ مَنَى الْمَدَامِعِ^(٤)
وَأَقْرَضْتُ لَيْلِي الْوُدَّ مَتَّ لَمْ تُرِدْ لَتَجْزَى قَرْضِي وَالْقُرُوضُ وَدَائِعِ
سَمَّتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ شَهْمِدِ وَمَدَعَى وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ خَوَاضِعِ^(٥)

راجع ص ٦٨٥ نقائض طبع أوربا وليست في ش أو م .

(١) الشائع المتفرق ومنه قولهم شاع الحديث . والبلاغ المقفرة

(٢) يروى أشقت ديار الحى أى تفرقت عماد بيوتهم للبين

(٣) المساعفة المدانة والشعب الحى العظيم والطيبة المذهب

(٤) تنبرى تعرض وارفرض انقطع (٥) مدعى ماء لبني جعفر ، وسمت ارتفعت

والخواضع الابل تضع من رؤوسها وتمد أعناقها

يُسْمَنَ كَمَا سَامَ الْمَيْحَانَ أَقْدَحًا نَحَاهُنَّ مِنْ شَيْبَانَ سَمَحٌ مُخَالِجٌ^(١)
فَهَلَّا أَتَقَيْتَ اللَّهَ إِذْ رُعْتَ مُحْرَمًا سَرَى ثُمَّ أَلْقَى رَحْلَهُ فَهُوَ هَاجِعٌ
وَمِنْ دُونِهِ تِيَّةٌ كَأَنَّ شَخَاصَهَا يَحْلَنُ بِأَمْثَالٍ فَهِنَّ شَوَافِعٌ^(٢)
تَحْنُ قُلُوصِي بَعْدَ هَذِهِ وَهَاجَهَا وَمِيضٌ عَلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ لَامِعٌ
فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى رُوَيْدًا فَانْتِي إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ تِهَامَةٍ نَازِعٌ
تَغِيضُ ذَفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ كَحَيْلٍ جَرَى فِي قَنْفِذِ اللَّيْتِ نَابِعٌ^(٣)
الْأَحْيَاءِ الْأَعْرَافِ مِنْ مَنبِتِ الْغَضَا وَحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الْأَجَارِعِ^(٤)
سَلِمْتَ وَجَادَتِكَ الْغِيُوثُ الرَّوَابِعُ فَانَكَ وَادٍ لِلْأَحْبَةِ جَامِعٌ
فَلَمْ أَرَ يَا بَنَ الْقَرَمِ كَالْيَوْمِ مَنظَرًا تَجَاوَزَهُ ذُو حَاجَةٍ وَهُوَ طَائِعٌ
أَتَنَسِينَ مَا نَسَرَى لِحُبِّ لِقَائِكُمْ وَتَهَجِيرِنَا وَالْيَيْدُ غَيْرُ خَوَاشِعِ
بَنِي الْقَيْنِ لَأَقِيْتُمْ شَجَاعًا بِهَضْبَةٍ رَيْدِ جِبَالِ تَقِيهِ الْأَشَاجِعِ^(٥)

(١) السوم الاستقامة على سنن الطريق والميخان قدحان تكثر بهما أقداح الميسر وليس لها نصيب ، والمخالج المقامر بخلفته (٢) الشخصا ص ما ارتفع من جبل وأكمة ، ويحلى يتحركن ، والشوافع الأزواج ، والامثال النظراء (٣) يروى تفيض أى تسيل والقنفذ الذفرى وهو ما خلف الاذن من القفا والنابع القاطر (٤) يروى الطريف ، والصريف مكان ، وحبا أشرف ، والاجارع رمال (٥) الاشاجع جمع أشجعة والاشجعة واحدها شجاع وهو الحية والجبال الرمال

فَأَنَّكَ قَيْنٌ وَأَبْنُ قَيْنَيْنِ فَاصْطَبِرْ
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ
وَجَهَّزْتُ فِي الْأَفَاقِ كُلِّ قَصِيدَةٍ
يُحْزَنُ إِلَى نَجْرَانَ مَنْ كَانَ دُونَهُ
تَعَرَّضَ أَمْثَالُ الْقَوَافِي كَأَنَّهَا
أَجْتَمَعَتْ تَبَعُونَ الْعُرَامَ فَعِنْدَنَا
تَشْمُسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا
لِنَاجِبِ صَعْبٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
وَفِي الْحَيِّ يَرْبُوعٍ إِذَا مَا تَشْمَسُوا
لَنَا فِي بَنِي سَعْدِ جِبَالُ حَصِينَةٍ
وَتَبْدُخُ مِنْ سَعْدِ قُرُومٍ بِمَفْرَعٍ
لَذَلِكَ إِذْ سَدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ
تَشِيَعَتْ إِذْ لَمْ يَحْمِ إِلَّا الْمُشَايِعُ
شُرُودٌ وَرُودٌ كُلُّ رَكْبٍ تُنَازِعُ^(١)
وَيَظْهَرَنَّ فِي نَجْدٍ وَهَنَّ صَوَادِعُ^(٢)
نَجَائِبُ تَعْلُو مَرِبِدًا فَتَطَالِعُ^(٣)
عُرَامٌ لِمَنْ يَبْغِي الْعُرَامَةَ وَأَسِعُ
وَعَادَتُنَا الْأَقْدَامُ يَوْمَ نُقَارِعُ
مَنْعُ الدَّرَى فِي الْخَنْدَفِيِّينَ فَارِعُ
وَفِي الْهِنْدَوَانِيَاتِ لِلضَّمِّ مَانِعُ
وَمَنْتَفِدٌ فِي بَاحَةِ الْعَزِّ وَأَسِعُ^(٥)
بِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ نُدَافِعُ^(٦)

(١) الشُرود التي تشرد في الافاق كما يشرد البعير، والرود التي ترد المياه

(٢) الصوادع التي يشقن وسط الارض ويروى يخضن الى

(٣) المربد محبس الابل (٤) العرام الشر

(٥) المنتفد المتسع، والباحة ساحة الدار أو الموضع الخالي من البناء

(٦) البذخ الصلف والتجبر، والقرم فحل الابل الكريم، ويروى قروم بمفرع.

لَسَعْدُ ذُرَى عَادِيَةٍ يَهْتَدَى بِهَا وَدَرَّةٌ عَلَى مَنْ يَبْتَغَى الدَّرَّةَ ضَالِعٌ^(١)
 وَإِنَّ حِمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنَا وَغَيْرِ ابْنِ ذِي الْكَبِيرِينَ خَزْيَانُ ضَائِعٍ^(٢)
 رَأَتْ مَالِكُ نَبْلِ الْفَرَزْدَقِ قَصْرَتَ عَنِ الْمَجْدِ إِذْ لَا يَأْتِي الْغَلَوَ نَارِعٌ^(٣)
 تَعَرَّضَ حَتَّى أُثْبِتَ بَيْنَ خَطْمِهِ وَبَيْنَ مَخْطِ الْحَاجِبِينَ الْقَوَارِعُ
 أَرَى الشَّيْبَ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ قَدَعَلَا لَهَا زِمَ قَرْدٍ رَنَحْتَهُ الصَّوَاعِقُ^(٤)
 وَأَنْتَ ابْنُ قَيْنٍ يَا فَرَزْدَقُ فَازْدَهْرُ بِكَبِيرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعٌ^(٥)
 فَإِنَّكَ إِنْ تَنْفُخَ بِكَبِيرِكَ تَلْقَنَا نَعْدُ الْقَنَا وَالْخَيْلَ يَوْمَ نَقَارِعٍ^(٦)
 إِذَا مَدَّ غَلُوَ الْجَرَى طَاحَ ابْنُ فَرْتَنَا وَجَدَّ التَّجَارِي فَالْفَرَزْدَقُ ظَالِعٌ
 وَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَلَوْ قُلْتَ أَنْصَتُوا لَتُنشِدَ فِيهِمْ حَزَّ أَنْفِكَ جَادِعٌ
 رَأَيْتَكَ إِذْ لَمْ يُغْنِكَ اللَّهُ بِالْغَنَى لَجَأَتْ إِلَى قَيْسٍ وَخَدُّكَ ضَارِعٌ^(٧)
 وَمَا ذَاكَ أَنْ أَعْطَى الْفَرَزْدَقُ بَأْسَتَهُ بِأَوْلِ ثَغْرِ ضَمِعَتَهُ مُجَاشِعٌ
 أَلَا إِنَّمَا مَجْدُ الْفَرَزْدَقِ كَبِيرُهُ وَذَخْرُهُ فِي الْجَنْبَتَيْنِ قَعَاقِعٍ^(٨)

(١) الضالع المائل (٢) فرتنا اسم تسمى به الاماء

(٣) نبل الفرزدق هنا شعره (٤) الصواعق هي الصواعق في لغة تميم ، و يروى في

رأس الفرزدق ، ورنحته أدارت برأسه (٥) ازدهر كلمة نبطية . هناها استمسك

(٦) يروى نماصع ونقارع أى نجالد (٧) يروى رجعت . والنقارع الخاضع الذليل

(٨) الجنبه جلد بعير يجعل فيه الحداد آله

يَقُولُ لِلَّيْلِ قَيْنٌ صَعَصَعَةٌ أَشْفَعِي
لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ قَفِيرَةٌ يَبْتَنُ
تَبَيَّنَ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ حُمْرَةِ أَسْتِهَا
إِذَا اسْفَرَّتْ يَوْمًا نِسَاءً مُجَاشِعِ
مَنَاخِرُ شَاتَتِهَا الْقَيْونُ كَأَنَّهَا
مَبَاشِيمٌ عَنْ غَبِّ الْخَزِيرِ كَأَنَّهَا
وَقَدَقَوَسَتْ أُمَّ الْبَعِيثِ وَأُكْرِهَتْ
صُبُورَ عَلَى عَضِّ الْهُرَّانِ إِذَا شَدَّتْ
لَقَدْ عَلَّتْ غَيْرَ الْفِيَّاشِ مُجَاشِعُ
لَنَا بَانِيَا مَجْدِ فَبَانِ لَنَا الْعَلَى
أَتَعَدُّ أَحْسَابًا كِرَامًا حُمَاتِهَا
لِقَوْمِي أَحْمَى فِي الْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ
وَفِيهَا وَرَاءَ الْكَبِيرِ لِلْقَيْنِ شَافِعُ
وَشَعْرَةٌ فِي عَيْنَيْكَ إِذَا نَتَّ يَافِعُ
بُرُوقٌ وَمُصْفَرٌّ مِنَ اللَّوْنِ فَاقِعٌ^(١)
بَدَتْ سُوءَةٌ تَمَّا تُجَنَّ الْبَرَّاقِعُ
أَنْوُفُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْقَوَابِعِ^(٢)
تُصَوِّتُ فِي أَعْفَاجِهِنَّ الضَّفَادِعُ
عَلَى الزَّفْرِ حَتَّى شَنَجَتْهَا الْأَخَادِعُ^(٣)
وَمَغْلِيمٌ صَيْفٍ تَبْتَغِي مَنْ تَبَاضِعُ
إِلَى مَنْ تَصِيرُ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ
وَحَامٍ إِذَا أَحْمَرَ الْقَنَا وَالْأَشَاجِعُ^(٤)
بِأَحْسَابِكُمْ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعُ سَاطِعٌ^(٥)

(١) يروى عروق مصفر والفاقع الشديد الصفرة

(٢) القوابع أصوات الخنازير ويروى ساقتها (٣) أى نقوس ظهرها من

الخدمة والامتهان، والزفر القربة أراد الجماع (٤) الأشاجع الأعصاب

التي لليد (٥) يروى للحقيقة، والجبار رئيس القوم، والنقع الغبار

وَأَوْثِقْ عِنْدَ الْمُرْدَقَاتِ عَشِيَّةً
 وَإِذَا أَغْبَرْنَا فِي الْقَرْيِ
 وَسَامَ بَدَنَهُمْ غَيْرَ مُنْتَقِضِ الْقُوَى
 نَدَسْنَا أَبَا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا
 وَنَحْنُ نَفَرْنَا حَاجِبًا مَجْدُومَهُ
 وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنَ مُحَرَّقٍ
 وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِنِينَ لَنَا دَمًا
 بِمَرْهَفَةٍ يَدُضُ إِذَا هِيَ جُرِدَتْ
 لَقَدْ كَانَ يَا أَوْلَادَ خَجَنْجَجٍ فِيكُمْ
 وَقَدْ كَادَ فِي يَوْمِ الْخَوَارِئِ جَارِكُمْ
 وَبِتُّمُ تَعَشُونَ الْخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ
 يَقْبَحُ جَبْرِيلُ وَجُوهَهُ مُجَاشِعُ
 لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَدَ السَّيْفَ لَامِعٌ (١)
 إِذَا أَغْبَرْنَا فِي الْمَحَلِّ النُّجُومِ الطَّوَالِعِ
 رَئِيسَ سَلْبِنَا بَزَهُ وَهُوَ دَارِعُ
 وَمَا رَدِمَ مِنْ جَارِ بَيْبَةَ نَاقِعِ (٢)
 وَمَا نَالَ عَمْرُو مَجْدَنَا وَالْأَقَارِعِ (٣)
 فَمَا رَقَاتُ تِلْكَ الْعُيُونُ الدَّوَامِعِ (٤)
 فَتَوَفَيْنَا إِلَّا دَمَاءُ شَوَافِعِ
 تَالِقُ فِيهِنَّ الْمَنَائِيَا اللَّوَامِعِ
 مَحْوُلُ رَحْلِ اللَّزْبِيرِ وَمَانِعِ
 إِحَادِيثِ صَمَّتْ مِنْ نَثَائِهَا الْمَسَامِعِ
 مُطَلَقَةٌ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعِ
 وَتَنْعَى الْخَوَارِئِ النُّجُومِ الطَّوَالِعِ

(١) المرهفات المدركات عند الهرب

(٢) الندس الطعن، وما رجا، وذهب، و«سفع الشافي المروى، وأبو مندوسا مرة بن سفيان قلته بنو يربوع في الألاب الأول، وجار بيبة هو الصمة بن الحارث الجمشى (٣) نفرنا غابنا (٤) يروى فلا رقات أى اجتبست

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ وَأَعْظَمُ عَارًا قَبِيلَ تِلْكَ مُجَاشِعُ
 نَبِيٍّ ضَمَّضَ السُّوءَاتِ لَمَّا أَقَادَكُمْ نَبِيَّهُ أَسْتَهَا سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ^(١)
 أَصْبَحَ عَوْفٌ فِي السَّلَاحِ وَأَصْبَحَتْ تَفْشُ جُشَاءَاتِ الْخَزِيرِ مُجَاشِعُ^(٢)
 مَا أُسْلِمَتْ مِنْهَا حَوَى وَلَا نَجَتْ فُرُوجُ الْبَغَايَا ضَمَّضَ وَالصَّعَاصِعُ^(٣)
 نَدِمَتْ عَلَى يَوْمِ السَّبَاقِينَ بَعْدَمَا وَهَيْتَ فَلَمْ يَوْجِدْ لَوْهِيكَ رَاقِعُ^(٤)
 فَمَا أَنْتُمْ بِالْقَوْمِ يَوْمَ افْتَدَيْتُمْ بِهِ عَنُوءَ وَالسَّمُورَى شَوَارِعُ

شافية الإفاء

قال للفرزدق

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الطَّرُوبُ الْمُكَلَّفُ أَفَقُ رُبَّمَا يُنَائِي هَوَاكَ وَيَسْعَفُ^(٥)
 ظَلَلْتَ وَقَدْ خَبَرْتَ أَنَّ لَسْتَ جَازِعًا لِرَبْعِ بَسَلْمَانِينَ عَيْنِكَ تَذْرِفُ
 وَتَزْعَمُ أَنَّ الْبَيْنَ لَا يَشْعَفُ الْفَتَى بَلَى مِثْلَ بَيْنِي يَوْمَ لُبْنَانَ يَشْعَفُ^(٦)

(١) نبيه رجل كان يعين الفرزدق على هجاء جرير

(٢) تفش أي نخرج الجثماء (٣) حوى هوا بن سفيان بن مجاشع

(٤) السباق واد بالدهناء

• راجع ص ٥٧٧ نقائض طبع أوربا و٨م ثانی قالها يناقض قصيدة الفرزدق التي لها . عزفت بأعشاش وما كدت تعرف وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

(٥) يسعف يقرب ويروى ربما ينأي هواك وتسعف

(٦) الشعف غلبة الهوى والحب على العقل

وَطَالَ حِذَارِي غُرْبَةَ الْبَيْنِ وَالنَّوَى وَأَحْدُوثُهُ مِنْ كَاشِحٍ يَتَقَوَّفُ^(١)
 وَلَوْ عَلَتْ عَلِيٌّ أَمَامَهُ كَذَّبَتْ مَقَالَةَ مَنْ يَبْنِي عَلِيٌّ وَيَعْنَفُ^(٢)
 بِأَهْلِ أَهْلِ الدَّارِ إِذِيسُكُونَهَا وَجَادَكَ مِنْ دَارِ رَبِيعٍ وَصَيْفٍ^(٣)
 سَمِعْتُ الْجَمَامَ الْوُرُقَ فِي رَوْتِقِ الضُّحَى بِذِي السِّدْرِ مَنْ وَأَدَى الْمَرَاضِينَ تَهْتَفُ
 نَظَرْتُ وَرَأَيْتُ نَظْرَةَ قَادَهَا الْهُوَى وَالْحَى الْمَهَارَى يَوْمَ عُسْفَانَ تَرْجَفُ^(٤)
 تَرَى الْعَرْمَسَ الْوَجْنَاءَ يَدْمَى أَظْلَهَا وَتُحَذِي نَعَالًا وَالْمَنَاسِمُ رَعْفُ^(٥)
 مَدَدْنَا لِدَاتِ الْبَغْيِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ أَزَابِيهَا وَالشَّدَقِيُّ الْمُعْلَفُ^(٦)
 ضَرَحْنَ حَصَى الْمَعْرَاءِ حَتَّى عَيُونُهَا مَهْجَجَةٌ أَبْصَارُهُنَّ وَذَرْفُ^(٧)
 كَانَ دِيَارًا بَيْنَ أَسْنَمَةِ النَّقَا وَيَبِينُ هَذَا لِيلِ النَّحِيْزَةِ مُصْحَفُ^(٨)

(١) الكاشح العدو الطالب، والتقوف هو قفو الاثر

(٢) يروي من يبنى على ويعنف، والنبي اخبار الناس

(٣) جادك أي مطرت مطر الجود (٤) يروي نظرة أمامي نظرة والرجف

الاضطراب (٥) الأظل ماتحت المنسم من الخف، والوجناء عظمة الوجنات،

والعرمس من الابل الصلبة الشديدة وأصلها للصخرة

(٦) الأزابى الجنون والنشاط (٧) ضرحن أي ضربن بأرجلهم والمهجة الغائرة

عيونها جهدا وضرا (٨) الهذليل من الرمل ما استدق وطال، والنحيزة

موضع، وكذلك أسنمة

فَلَسْتُ بِنَاسٍ مَاتَعَنْتُ حَمَامَةً وَلَا مَاتَوِي بَيْنَ الْجَنَاحِينَ زَفْرَفٌ^(١)
دِيَارًا مِنْ الْحَيِّ الَّذِينَ نَجِبُهُمْ زَمَانَ الْقِرَى وَالصَّارِحِ الْمُتَلَهِّفُ
هُمُ الْحَيُّ يَرْبُوعٌ تَعَادَى جِيَادَهُمْ عَلَى الثُّغْرِ وَالْكَافُونَ مَا يُتَخَوَّفُ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاضِي كُلِّ مُفَاضَةٍ دَلَاصٍ لَهَا ذَيْلٌ حَصِينٌ وَرَفْرَفٌ^(٢)
وَلَا يَسْتَوِي عَقْرُ الْكَزُومِ بِصَوَّارٍ وَذُو النَّجَّاحِ تَحْتَ الرَّايَةِ الْمُتَسِيفِ^(٣)
وَمَوْلَى تَمِيمٍ حِينَ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ ثَرْوَةٌ الْعَزَّ مِنْصَفٌ^(٤)
بَنِي مَالِكٍ جَاءَ الْقُيُونُ بِمُقْرِفٍ إِلَى سَابِقِ يَجْرِي وَلَا يَتَكَلَّفُ
وَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْآيَادِ مُجَاشِعٌ وَذَا نَجَبِ يَوْمِ الْأَسْنَةِ تَرَعَفٌ^(٥)
فَوَارِسُنَا الْخَوَّاطُ وَالسَّرْحُ دُونَهُمْ وَأَرْدَانُنَا الْمَحْبُوءُ وَالْمُنْتَصَفُ^(٦)

(١) الزفراف الريش الذي بين الجناحين أو هو ضرب الجناح بعضه ببعض ويروى بين الخبيبين ، وبين الجنايين

(٢) الماضى الدروع السابرية والدلاص الملساء والررفرف الزائد

(٣) يشير إلى معاقره غالب لسحيم بن وثيل ، وأنه يعقر الأبطال وأما هم فيعقرون الأبل ، والمتسيف (بصغة الفاعل) صاحب السيف (وبصيغة المفعول) الذي يقتل بالسيف تحت الراية ، والكزوم الناقة الضعيفة المسنة

(٤) المولى هنا ابن العم وثروة العز كثرته

(٥) يروى يوم الغبيط (٦) يروى فرارسنا الخواط والسرح دونهم

ويروى الثغر. والمحبو الذي تحبوه الملوك. والمنصف الذي يعطى النصف

لَقَدْ مَدَّ لِلْقَيْنِ الرَّهَانَ فَرَدَّهُ
لَحَى اللَّهُ مَنْ يَنْبُو الْحُسَامُ بِكَفِّهِ
تَرَفَّقَتْ بِالْكَيْرِينَ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ
وَتُنَكَّرُ هَزَّ الْمَشْرِفِيُّ يَمِينُهُ
وَلَوْ كُنْتَ مَنَا يَا بْنَ شَعْرَةَ مَا نَبَا
عَرَفْتُمْ لَنَا الْغُرَّ السَّوَابِقَ قَبْلَكُمْ
نُعِضُ الْمُلُوكَ الدَّارِعِينَ سِيُوفَنَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا
وَيَوْمَ مَنَى نَادَتْ قُرَيْشٌ بَغْدِرَهُمْ
وَيَبْغِضُ سِتْرَ الْبَيْتِ آلَ مُجَاشِعٍ
وَكَانَ حَدِيثَ الرَّكْبِ غَدْرُ مُجَاشِعٍ

عَنِ الْمَجْدِ عَرَقٌ مِنْ قُفَيْرَةَ مُقْرِفٌ^(١)
وَمَنْ يَلْبِجُ الْمَأْخُورَ فِي الْحِجْلِ يَرْسِفُ^(٢)
وَأَنْتَ بِهِزِ الْمَشْرِفِيَّةِ أَجْنَفُ
وَيَعْرِفُ كَفِّيهِ الْإِنَاءُ الْمَكْتَفُ
بِكَفِّكَ مَصْقُولُ الْحَدِيدَةِ مَرْهَفُ^(٣)
وَكَانَ لَقَيْنِيكَ السَّكَيْتِ الْمَخْلَفُ^(٤)
وَدَفُّكَ مِنْ نَفَاخَةِ الْكَبِيرِ أَجْنَفُ^(٥)
إِذَا ضَمَّ أَفْوَاجَ الْحَجِيجِ الْمَعْرِفُ^(٦)
وَيَوْمَ الْهَدَايَا فِي الْمَشَاعِرِ عَكْفُ^(٧)
وَحُجَابُهُ وَالْعَابِدُ الْمُتَطَوِّفُ
إِذَا أُتْحَدِرُوا مِنْ تَخَلَّتَيْنِ وَأَوْجَفُوا

(١) يروى : وقد مد للغلو الرهان فرده عن الغلو، ويروى عن المجد

(٢) يرسف في قيده أى يمشى فيه (٣) يشير إلى نوسيفه عن عنق الاسير

بين يدي سليمان بن عبد الملك والمرهف المحدد المرقق باللسان

(٤) السكيت آخر الخيل في الحلبة (٥) الدف الجنب، والاجنف المائل

(٦) المعرف عرفات (٧) يوم الهدايا يوم عرفة ويوم منى يوم النحر

وَإِنَّ الْخَوَارِجَ الَّذِينَ غَرَّحَلَكُمْ لَهُ الْبَدْرُ كَابِ وَالْكَوَاكِبُ كُسْفٌ
وَلَوْ فِي بَنِي سَعْدٍ نَزَلَتْ لَمَاعَصَتْ عَوَانِدُ فِي جَوْفِ الْخَوَارِجِ نَزْفٌ^(١)
فَهَلَّا نَهَيْتُمْ يَا بَنِي زَبَدٍ أَسْتَهَا نُسُورًا رَاتٍ أَوْصَالَهُ فَهِيَ عَكْفٌ^(٢)
فَلَسْتُ بِوَأَفٍ بِالزُّبَيْرِ وَرَحْلِهِ وَلَا أَنْتَ بِالسَّيْدَانِ بِالْحَقِّ تَنْصَفٌ^(٣)
بَنُو مَنْقَرٍ جَرُّوا فَتَاةَ مُجَاشِعٍ وَشَدَّ ابْنُ ذِيَالٍ وَخَيْلِكَ وَقَفٌ
وَهُمْ رَجَعُوهَا مُسْحَرِينَ كَأَمَّا بِجَعْنِ مَنْ حَمَى الْمَدِينَةَ فَفَقَفٌ^(٤)
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْيَانُ أَنَّ فَتَاتَهُمْ أَذَلَّتْ رِدَافًا كُلَّ حَالٍ تُصَرَفٌ^(٥)
فَبَاتَتْ تُنَادِي غَالِبًا وَكَأَنَّهَا عَلَى الرَّضْفِ مِنْ جَمْرِ الْكَوَاكِبِ تُرَضَفُ
وَتَحْلِفُ مَا أَدَمُوا لَجَعْنِ مَشْبَرًا وَيَشْهَدُ حُوقُ الْمَنْقَرِيِّ الْمَجُوفِ^(٦)
وَقَدْ سَلَخُوا بِالْدَعْسِ جِلْدَ عَجَانِهَا فَمَا كَادَ قَرْحٌ بِأَسْتَهَا يَتَقَرَّفُ

(١) يروى، ولو في بني سعد يحل، والعواند العروق التي لا ترقأ

(٢) يروى علت أوصاله فهي دقف وهو من دف الطائر إذا طار على وجه الأرض

(٣) يروى فلست بمرف ويروى ولا أنت بالسيدان في الحى منصف ويروى

في الحكم تنصف (٤) المسحرين الذين دخلوا في وقت السحر

(٥) يروى أذيلت ردافا أى أهينت

(٦) يروى مادموا، وحقق المنقري المقرف ويروى المجرف، والمثبر الموضع

الذى يقع فيه دم الناقة وسلاها عند ما تنتج، والحقق موضع الختان

لَجَعْتَنَ بِالسَّيْدَانِ قَدْ تَعَلُّوْنَهُ
 عَلَى حَفْرِ السَّيْدَانِ بَاتَتْ كَأَنَّهَا
 وَمَا قَصَدَتْ فِي عَقْرِ جَعْتَنٍ مَنَقَرٌ
 وَقَدْ كَانَ فِيهَا سَالٍ مِنْ عَرَقِ أُسْتِهَا
 وَقَدْ تَرَكُوا بِنْتَ الْقِيُونِ كَأَنَّمَا
 بَنَى مَالِكُ أَمْسَى الْفِرَزْدُقُ عَائِدًا
 وَبَانَتْ رُدَانِي مَنَقَرٌ يَرْكُبُونَهَا
 وَهُمْ كَلَفُوهَا الرَّمْلَ رَمْلٌ مُعْبَرٌ
 لَحَى اللَّهُ لَيْلَى عَرَسَ صَعَصَعَةَ الْبَنَى
 وَإِنِّي لَتَبْتُهُ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي
 أَلَمْ تَرَ تَيْمٌ كَيْفَ يَرْمِي مُجَاشِعًا
 عَجِبْتُ لَصَهْرِ سَاقِكُمْ آلَ دِرْهَمٍ
 مَسَاحِجٌ مِنْهَا لَا تَبِيدُ وَمَزْحَفٌ
 سَفِينَةٌ مَلَّاحٌ تُقَادُ وَتُجَدَفُ
 وَلَكِنْ تَعَدُّوا فِي النَّكَاحِ وَأَسْرَفُوا
 بَيَّانٌ وَرَضْفُ الرَّكْبَتَيْنِ الْمُجَلَّفُ
 بَقِيَّةٌ مَا أَبَقُوا وَجَارٌ مُجَوَّفٌ
 وَجَعْتَنٌ بَاتَتْ بِالنَّاطِلِ تَدْلَفُ
 فَضِيعٌ فِيهَا عَقْرُهَا الْمُتَرَدِّفُ
 تَقُولُ أَهَذَا مَشَى حُرْدٌ تَلْقَفُ^(١)
 تُحِبُّ بَشَارَ الْقَيْنِ وَالْقَيْنُ مَغْدَفُ^(٢)
 إِذَا غَرَّهْمُ ذُو الْمَرْجَلِ الْمُتَجَنَّفُ^(٣)
 شَدِيدُ حِبَالِ الْمُنْجَنِّقَيْنِ مَقْدَفُ
 إِلَى صَهْرِ أَقْوَامٍ يَلَامُ وَيُصَلَفُ

(١) معبر جبل رمل بالدهناء قليل العشب لا ينزله أحد والحرد جمع أجرد وهو الذي يخبط الأرض بيده لما أضر العقال بعرقوبه والتلقف أن لا يمكن البعير يديه من الأرض (٢) يروي تريد بشار، والبشار هو المباشرة، والمغدف مرخي الستر. أو من لم يختن أو الساتر عورته (٣) المتجنف المتكبر والمرجل القدر

لِيَمَانِ هَدَى يَدَّيْهَا ابْنَ دَرِهِمِ وَهَذَا ابْنُ قَيْنِ جِلْدُهُ يَتَوْسَفُ^(١)
 وَحَالَفْتُمْ لَلْوَمِ يَا آلَ دَرِهِمِ حَلَّافَ النَّصَارَى دِينَ مَنْ يَتَحَنَّفُ^(٢)
 وَمَا مَنَعَ الْأَقْيَانُ عُقْرَ فَنَاتِهِمْ وَلَا جَارَهُمْ وَالْحَرَمِ مِنْ ذَاكَ يَأْنِفُ
 أَمَّ دَحْ سَعْدًا حِينَ أَخَزَتْ مُجَاشِعًا عَقِيرَةَ سَعْدٍ وَالْحَبَاءُ مَكْشَفُ
 نَفَاكَ حَجِيجِ الْبَيْتِ عَنْ كُلِّ مَشْعَرٍ كَمَا رُدُّوْا النَّمِيْتَيْنِ الْمَزِيْفِ^(٣)
 وَمَا زِلْتِ مَوْقُوفًا عَلَى بَابِ سُوءَةٍ وَأَنْتَ بَدَارِ الْخُزَيَاتِ مَوْقِفُ
 أَلْوَمَا وَإِقْرَارًا عَلَى كُلِّ سُوءَةٍ فَمَا لِلدَّخَازِي عَنْ قَفِيرَةٍ مَصْرَفُ^(٤)
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبَعَ يَصْلُبُ عُوْدَهُ وَلَا يَسْتَوِي وَالْخُرُوعُ الْمُتَقَصِّفُ
 وَمَا يَحْمَدُ الْأَضْيَابُ رِقْدَ مُجَاشِعِ إِذَا رَوَّحَتْ حَنَانَةَ الرِّيْحِ حَرْجَفُ^(٥)
 إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ وَالْقَرِيْعُ أَمَامَهَا وَهِنَّ ضَمِيْلَاتُ الْعَرَائِكِ شَسْفُ^(٦)
 وَأَنْتُمْ بَنِي الْخَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبُكُمْ وَأَمَكُمْ فَنَحْ قُدَامُ وَخَيْضَفُ^(٧)

(١) يتوسف - يتقشر (٢) التحنف التبعث . ويروى من حينكم آل درهم وهم
 من بني بربوع (٣) ذو النميتين المزيف الفللس الردي . لأنه من حديد
 (٤) يروى ألوما وإسكاتا على كل خزية (٥) الحنانة الريح ، والحرجف
 الشديدة . والرقد العطاء . (٦) القريع فحل الابل ثم استعمل لسيد القوم
 والذاب عنهم ، والعريكة أصل السنام ، والشول جمع شائلة وهي الناقة التي ارتفع
 لبنها (٧) فنح قدام أي جفر واسع الفم والخيضف الضروط ، ويروى

وَقَائِلَةٌ مَا لِلْفَرَزْدَقِ لَا يَرَى
عَلَى السِّنِّ يَسْتَعْنِي وَلَا يَتَعَفَّفُ
يَقُولُونَ كَلَّا لَيْسَ لِلْقَيْنِ غَالِبٌ
بَلَى إِذْ ضَرَبَ الْقَيْنِ بِالْقَيْنِ يَعْرِفُ^(١)
وَلَمَّا رَأَوْا عَيْنِي جَبِيرٌ لَغَابُ
أَبَانَ جَبِيرُ الرِّيْبَةِ الْمُتَقَرِّفُ^(٢)
أَخُو اللُّؤْمِ مَا دَامَ الْعَضَا حَوْلَ عَجَلَزٍ
وَمَا دَامَ يُسْقَى فِي رِمَادَانَ أَحْقَفُ
إِذَا ذُقْتَ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ
عَطَمْتَ عَلَيْكَ الْحَرْبَ وَالْحَرْبُ تَعَطْفُ
تُرُوغٌ وَقَدْ أَخْزَوْكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
كَمَا رَاغَ قَرْدُ الْحَرَّةِ الْمُتَخَذِفُ
أَتَعْدُلُ كَهْفًا لَا تَرَامُ حُصُونَهُ
بِهَارِ الْمَرَاقِي جَوْلَهُ يَتَقَصِّفُ^(٣)
تَحْوِطُ تَمِيمٌ مَنِ يَحْوِطُ حِمَاهِمُ
وَيَحْمِي تَمِيمًا مَنِ لَهُ ذَاكَ يَعْرِفُ
أَنَا ابْنُ صَمِيمٍ لَا وَشَيْظٌ تَحَلَّفُوا^(٤)
إِذَا خَطَرْتَ عَمْرُو وَرَأَى وَأَصْبَحْتَ
قُرُومِ بَنِي بَدْرِ تَسَامِيٍّ وَتَصْرِفُ^(٥)
وَلَمْ أَنْسَ مِنْ سَعْدٍ بِقُصْوَانٍ مَشْهُدًا
وَبِالْأُدْمِيِّ مَا دَامَتِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ

وأما تم فتح القدم وخيصف. أي عراض الأقدام ولا تكون إلا في أقدم العوج

(١) أي شبه جبير في غالب والمرزدق بين

(٢) يروي أبا جبير الزينة المتعرف. وجبير كان قينا لصعصعة

(٣) المهار كالرمل. وجول البرما حولها أي بجول هاري والهارى المتهدم

(٤) الوشيظ قطعة من عود، والتخلف التجمع (٥) تسامى تسابق الشرف

وتصرف أي تتغيظ وتطلب بوترها كما يصرف البعير إذا حرك نايه

وَسَعِدٌ إِذَا صَاحَ الْعَدُوُّ بِسَرِّهِمْ أَبُو أَنْ يَهْدُوا لِلصِّيَاحِ فَازْحَفُوا^(١)
دِيَارُ بَنِي سَعِدٍ وَلَا سَعِدٌ بَعْدَهُمْ عَفَّتْ غَيْرَ انْقَاءٍ بَيْنَيْنِ تَعْرِفُ^(٢)
إِذَا نَزَلَتْ أَسْلَافُ سَعِدٍ بِبِلَادِهَا وَأَثْقَالُ سَعِدٍ ظَلَّتْ الْأَرْضُ تُرْجَفُ^(٣)

وقال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزاري:

إِذَا أُرِيَ النُّجُومَ بَدَتْ فَعَارَتْ وَقُلْتُ أَنِّي مِنَ اللَّيْلِ انْتِصَافُ^(٤)
حَسِبْتُ النَّوْمَ طَارَ مَعَ الثَّرِيَا وَمَاعَلُظَ الْفِرَاشِ وَلَا اللَّحَافِ
أَبَا حَفْصٍ مَخَافَةَ كُلِّ ظُلْمٍ عَلَيْكَ وَكَيْفَ يَهْجِعُ مَنْ يَخَافُ
وَأَدْعُو اللَّهَ فِيكَ وَأَنْ يُجَلِّي عِمَايَةَ مَا يُزَايِلُهَا انْكَشَافِ
وَأَنْ يَجِدُوكَ إِذْ هَزُّوكَ صَلْتًا عَفِيفًا مِنْ سَجِيَّتِكَ الْعَفَافِ

وقال:

تَقُولُ ذَاتُ الْمَطَرِ وَالْهَفَافِ وَالرَّدْفِ وَالْأَنَامِلِ اللَّطَافِ
إِنَّكَ مِنْ ذِي غَزَلٍ لَجَافِي ذَهَبْتَ فِي تَمَثُّلِ الْقَوَافِ

(١) أزحف أقام فلم يبرح

(٢) إذا تهدمت الرمال سمع لها صوت وبعض يزعم أنه صوت الجن

(٣) يروى إذا ركبت سلاف سعد خيولهم ، وإذا تركت سلاف سعد بلادها

* راجع ص ٢٨٩ ش ١٢ م في - (٤) أنى بمعنى دنا واقترب

* راجع ص ٢٦٤ ش ١٢ م

وَأَنْتَ لَا تُورِدُ بِالْأَجْوَابِ غَيْرَ ثَمَانِ أَيْتِي عِجَافِ
بُقْيَا مِنْ الْغُدَّةِ وَالسَّوَابِي عَوْجِ ظَاهِ. نَظَرَ الْمُشْتَاْفِ^(١)
فَارَوَى مِنَ الْمَاءِ وَلَا تَعَاْفَى عَلَّكَ إِنْ أَوْدَيْتِ فِي أَصْطِرَافِي^(٢)
تَلْقَيْنَ فِي الْبَغِيَّةِ وَالتَّطْوَابِ مِثْلَ أَبِي هَوْدَةَ أَوْ عَطَافِ^(٣)
لَزَنَ الْمُحْيَاضِقِ الْأَكْنَافِ يَدْنُو وَتَنَائِنُ بُلْبِ جَافِ^(٤)

شَمَّ الْعُلُوقِ جَلَدَ الْعَطَافِ^(٥)

وقال يهجو رجلين من بني ثعلبة.

سَنَخْبِرُ أَهْلَنَا بِقَرَى حِمَاسٍ وَنُخْبِرُ مَا فَعَلْتَ أَبَا خُفَافِ
تَعَدَّرُ لِلنَّزِيلِ وَكَانَ عَرَقُ لَنَا فِي ابْنِي نَمِيرَةَ غَيْرَ جَافِ^(٦)

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك.

حَطَرَبْتَ وَمَا هَذَا الصَّبَاوُ التَّكَالِفُ وَهَلْ لِلْمُهْوَى إِذْ رَاعَهُ الْبَيْنُ صَارْفُ

(١) الغدة والسواف داما ان يقتلان الابل ، والمشتاف- والمتشوف- الحريص على النظر (٢) الاصطراف التصرف (٣) أبو هودة وعطاف- من بني كليب (٤) اللزن الشديد الثقيل الكريه . راجع ص ٢٦٢ وش ١٢ م نى (٥) أى لا يجفو عنه . ويروى خاف- لا يخفى . وابنا نميرة من بني كليب (٦) العلووق الناقة ترام بعينها وتنفر بانفها . راجع ص ٢٤٧ ش و ١٢ م نى

طَرِبْتَ بِأَبْرَادٍ وَذَكَرَكَ الْهُوَى
تَمَلُّ ذِكْرِي الْمَسْكَ وَحَفَا كَانَهُ
وَاحْذِرْ يَوْمَ الْبَيْنِ أَنْ يُعْرِفَ الْهُوَى
إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجَعَتْ عِبْرَةٌ
يَقُولُ بِنَعْفِ الْأَخْرَبِيَّةِ صَاحِبِي
وَأَيُّ وَإِنْ كَانَتْ إِلَى الشَّامِ نِيَّتِي
وَإِنَّ الَّذِي بُلِّغَتْ رِقَاهُ نِسْوَةٌ
وَتُرْمَى قَتْسُوهَا الرُّمَامَةُ وَقَتَلَتْ
صَرَمَتْ اللَّوَاتِي كُنَّ يَقْتَدِنَ ذَا الْهُوَى
طَلَبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
بِمَائِرَةِ الْأَعْضَادِ أَمَّا لَشِدْقِمِ
يَخْدُنَ بِنَاوِخْدَاوٍ قَدْ خَضَبَ الْحَصَى
بَلَّغْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ

عِرَاقِيَّةٌ ذَكَرَ لِقَلْبِكَ شَاعِفُ
عَنَاقِيدُ مِيلٍ لَمْ يَنْلَهَنَّ قَاطِفُ^(١)
وَتُبْدَى الَّذِي تُخْفِي الْعَيُونَ الذَّوَارِفُ
لَهَا بِجَرَبَانَ الْبَنِيْقَةَ وَكَفُ
مَتَى يَرَعُوِي غَرْبُ النَّوَى الْمُتَقَاذِفُ
يَمَانِي الْهُوَى أَهْلَ الْمَجَازَةِ آفُ
نَفْسِنَ عَلَيْكَ الْحُسْنَ سُوْدَزْ حَالِفُ^(٢)
قُلُوبًا بِذَبِيلٍ لَمْ تَشْنِهْنَا الْمَرَاصِفُ^(٣)
شَبِيهَهُنَّ الرَّبْرُبُ الْمُتَالِفُ
تَنَافُ غُبْرٌ وَأَصْلَتْهَا تَنَافُ
وَأَمَّا بَنَاتُ الدَّاعِرِيِّ الْعَلَاتِفُ
مَنَاسِمُ أَيْدِي الْعَمَلَاتِ الرَّوَاعِفُ^(٤)
عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ وَرَادِفُ

(١) الوجف الكثير المتداخل بالشر المتزحلفات به

(٢) أي حسدتك حسنتك والزحالف المسرعات
(٣) المراصف جمع مرصف. موضع الرصاف وهو العقب الذي يلف على مدخل النصل في السهم
(٤) المناسم الأخفاف والرواعف الدوامي

وَيَرْجُوكَ مَنْ لَمْ تَسْتَطِعْكَ رِكَابُهُ
 وَإِنِّي لِنِعْمِكَ الَّتِي قَدِ تَظَاهَرَتْ
 فَلَا الْجُودُ مَا عَاشَ الْخَلِيفَةُ مُرْهَقِي
 إِذَا قِيلَ شَكْوَى بِالْأَمَامِ تَصَدَّعَتْ
 أَنَا نَا حَدِيثٌ كَانَ لَا صَبْرَ بَعْدَهُ
 فَلَمَّا دَعَاؤُنَا لِلْخَلِيفَةِ رَبَّنَا
 أَتْنَا لَكَ الْبُشْرَى فَقَرَّتْ عِيُونُنَا
 فَأَنَّتَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ خَلِيفَةً
 هَذَاكَ الَّذِي يَهْدِي الْخَلَائِفَ لِلتَّقَى
 وَأَدَّتْ إِلَيْكَ الْهِنْدُ مَا فِي حُصُونِهَا
 وَأَرْضَ هَرِ قَلْ قَدِ قَهَرْتَ وَدَاهِرَا
 وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ الَّذِي جَمَعَتْ لَهُ
 وَنَا زَعَتْ أَقْوَامًا فَلَمَّا قَهَرْتَهُمْ
 لَقَدْ وَجَدُوا مِنْكُمْ حِبَالًا مَتِينَةً
 وَيَرْجُوكَ ذُو حَقِّ بِيَابِكَ ضَائِفُ
 وَفَضْلِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ عَارِفُ
 وَلَا أَنَا لِي عِنْدَ الْخَلِيفَةِ كَاسِفُ
 عَلَيْهِ مِنَ الْخَوْفِ الْقُلُوبُ الرَّوَاجِفُ
 أَتَتْ كُلَّ حَيٍّ قَبْلَ ذَلِكَ الْمَتَالِفُ
 وَكَانَ الْحَيَا تَزْجِي إِلَيْهِ الضَّعَائِفُ
 وَدَارَتْ عَلَى أَهْلِ النِّفَاقِ الْمَخَاوِفُ
 وَوَلِيَ لِعَوْدِ اللَّهِ بِالْحَقِّ عَارِفُ
 وَأَعْطَيْتَ نَصْرًا لَمْ تَنْلَهُ الْخَلَائِفُ
 وَمِنْ أَرْضِ صِينَ أَسْتَانَ يُجْبِي الطَّرَائِفُ
 وَتَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كَسْرَى الْوَاوِصِفُ
 صُفُوفُ الْمُصَلِّيِّ وَالْمُهْدِيِّ الْعَوَاكِفُ^(١)
 وَأَعْطَيْتَ نَصْرًا عَادِمًا مِنْكَ الْعَوَاطِفُ
 فَذَلُّوا وَلَآئِنْتَ لِلْقِيَادِ السَّوَالِفُ

(١) العواكف التي قد أقيمت في المنحر. والاعتكاف الإقامة على الشيء.

وَأَنْتَ ابْنُ عَيْصِ الْأَبْطَحِينَ وَتَنْتَمِي
لِقَرَحِ صَمِيمٍ لَمْ تَبْتَلْهُ الزَّعَانِفُ
نَمَّتْكَ إِلَى الْعُلْيَا فَوَارِسُ دَاحِسٍ
وَصَيْدِ مَنْافِ الْمُقَرَّمَاتِ الْمَطَارِفِ
لَهُ بَادِخَاتٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ
يَقْصُرُ عَنْهَا الْمُدْعَى وَالْمُخَالَفِ
نَجِيبٌ أَرِيْبٌ كَانَ جَدُّكَ مُنْجَبًا
وَأَدَّتْ أَيْلِكَ الْمُنْجَبَاتُ الْعَفَافِ
وَمَا زَالَ مِنْ آلِ الْوَلِيدِ مُذَبِّبٌ
أَخُوثِقَةٌ عَنْ كُلِّ ثَغْرِ يُقَازِفِ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب:

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِأَعْلَى ثَرْمَدَاءَ ضُحَى
وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ أَغْرَاضُهَا خَنْفٌ^(١)
أَسْتَقْبِلُ الْحَى بَطْنَ السَّرَامِ عَسْفُوا
فَالْقَلْبُ فِيهِمْ رَهِينٌ أَيْنَ مَا أَنْصَرَفُوا^(٢)
مَنْ نَحْوِ كَابَةِ تَحْتَكُ الْحُدَاةُ بِهِمْ
كَيْ يَشْعَفُوا الْفَأَصْبَاءَ فَقَدْ شَعَفُوا^(٤)
إِنَّ الزِّيَارَةَ لَا تُرْجَى وَدُونَهُمْ
جَهْمُ الْحَيَا وَفِي أَشْبَالِهِ غَضَفٌ^(٥)
أَلَا عَلَيْهَا يَمِينًا لَا تُكَلِّمُنَا
مَنْ غَيْرِ سُوءٍ وَلَا مِنْ رِيْبَةٍ حَلْفُوا

(١) المقرم الذي أعد للضراب . ولم يمه جبل قط الكرمه على قومه

راجع ص ٥٧ ش و ١٤ م في

(٢) العيس البيض من الابل صفر القوائم . وثرمداء موضع ، والاغراض جمع

نمرضة وهي حزمها ، والخنف التي تلعب برؤوسها من نشاطها

(٣) السر موضع لبني تميم ، والعسف الجور

في تميم . (٥) الحميا الوجه والجهم الكريه . والغضفا سترخاء الاذن إلى مؤخرها

يَا حَبْذَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ فَالْأَدْمَى فَالْرْمَثُ مِنْ بُرْقَةِ الرَّوْحَانِ فَالْغَرْفِ^(١)
 الْمَمَّ عَلَى الرَّبِيعِ بِالتَّرْبَاعِ غَيْرُهُ ضَرْبُ الْأَهَاضِيبِ وَالتَّاجَةِ الْعَصْفِ^(٢)
 كَأَنَّهُ بَعْدَ تَحْنَانِ الرِّيَّاحِ بِهِ رَقٌّ تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّامُ وَالأَلْفُ^(٣)
 خَبَّرَ عَنِ الْحَيِّ سَرًّا أَوْ عَلَانِيَةً جَادَتْكَ مَدْجَنَةٌ فِي عَيْنِهَا وَطَفِ^(٤)
 مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسَ عَنْ شَيْءٍ يَرُوقُهُمْ إِلَّا أَرَى أُمَّ عَمْرٍو فَوْقَ مَا وَصَفُوا^(٥)
 كَأَنَّهَا مُزَنَةٌ غَرَاءُ وَاضْحَاةٌ أَوْدَرَةٌ لَا يُوَارِي ضَوْءَهَا الصِّدْفُ^(٦)
 مَكْسُوءَةُ الْبَدَنِ فِي لُبِّ يَزِينِهَا وَفِي الْمَنَاصِبِ مِنْ أَنْبِيَائِهَا عَجْفُ^(٧)
 تَسْمَى أُمْتِيَا حَانْدَى الْمِسْوَاكِ رِيَّتِهَا كَمَا تَضَمَّنَ مَاءَ الْمُزْنَةِ الرَّصْفُ^(٨)

- (١) الغرف الثمام والخرج من عمل اليمامة . والدام والادما والروحان في بلاد بني سعد، والرمث كالاشنان (٢) الترباع ماء لبنى تميم يربوع . والاهاضيب الامطار والتأجة الرياح المختلفة تنأج من كل وجه
 (٣) حينها هبها اللام والالف التي تبين الفعل لها
 (٤) المدجنة الماطرة . والعين عين السحاب مما يلي المغرب . والوظفـ دنو السحاب وانخفاضه وتقاربه من الارض . ويروى في غيرها
 (٥) يروقههم يعجبهم . والترويق أن تبيع الثوب اذا أخلق وتشرى مكانه آخر بشئ أعلى فتلك الزيادة هي الترويق (٦) يروى لونها والمزنة البيضاء وهي الغراء
 (٧) البدن الضخم يقال امرأة بادنة حسنة البدن وقد بدنت تبتدن بدنا وكذلك الرجل فاذا كبر وثقل فقد بدن، ومناصب الاسنان منابتها يريد أنها عجفاء اللثة .
 وليست بياثغة والباثغة الوارمة (٨) الامتياح استخراج الريق بالسواك

قَالَ الْعَوَازِلُ هَلْ تَنْهَاكَ تَجْرِبَةٌ أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَالْأَخْدَانَ قَد دَلَفُوا^(١)
 أَمَا تَلِمُ عَلَى رَبِيعٍ بِأَسْنَمَةٍ إِلَّا لِعَيْنَيْكَ جَارِ غَرْبِهِ يُكْفِ^(٢)
 يَا أَيُّهَا الرَّبِيعُ قَدْ طَالَتْ صَبَابَتُنَا حَتَّى مَلَلْنَا وَأَمْسَى النَّاسُ قَدْ عَزَفُوا^(٣)
 قَدْ كُنْتُ أَهْوَى تُرَى نَجْدٍ وَسَاكِنُهُ فَالْغُورَ غُورًا بِهِ عُسْفَانٌ فَالْجَحْفُ^(٤)
 لَمَّا أُرْتَحَلْنَا وَنَحَسُوا الشَّامَ نَيْتَنَا قَالَتْ جُعَادَةٌ هَذِي نِيَّةٌ قَذَفُ^(٥)
 كَلَّفْتُ صَحْبِي أَهْوَالًا عَلَى ثِقَةٍ اللَّهُ دَرَهُمُ رَكْبًا وَمَا كَلَّفُوا
 سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِيِّ وَدُونِهِمْ فَيِحَانٌ فَالْحَزَنُ فَالصَّمَانُ فَالْوَكْفُ^(٦)
 يَزْجُونَ نَحْوَكَ أَطْلَاحًا مُخْدَمَةً قَدَمَسَهَا النَّكْبُ وَالْأَنْقَابُ وَالْعَجْفُ^(٧)

والرصفة الحجارة المرصوف بعضها الى بعض

(١) الدليف والدلفان تقارب الخطو من كبر أو ضعف أو مرض

(٢) اسنمة في بلاد بني تميم وغرب العين سيلان دمعها

(٣) عزفت النفس عن الشيء انصرفت عنه تعزف عزوقا وعزفت الجن عزيفا

والمعنى عزفا . ويروى عرفوا (٤) عسفان على مرحلتين من مكة الى المدينة
والجحفة على ثلاثة مراحل

(٥) النية الوجه ، والقذف البعيدة . وجعادة بنت جرير

(٦) السهبي في أعلى بلاد بني تميم . وفيحان في بلاد بني سعد ، والحزن ليربوع ،
والصمان لدارم والوكف ما انحدر من الصمان الى الوكف والوكف ما انخفض

من الارض وانبط ، ويقال في عقله وكفه . إذا كان ضعيفا

(٧) الاطلاق جمع طليح وطالح وهو الحسرى والمخدمة المنعلة تشد سيورها الى

فِي سَيْرِ شَهْرَيْنِ مَا يَطْوِي ثَمَائِلَهَا حَتَّى تُتَشَدَّ إِلَى أَغْرَاضِهَا السَّنْفِ^(١)
مَا كَانَ مُذْرَحًا لِمَنْ أَهْلَ اسْمَةِ إِلَّا الذَّمِيلَ لَهَا وَرَدَّ وَلَا عَافٍ^(٢)
لَا وَرَدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدَى إِذَا تَجَوَّبَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفِ^(٣)
صَبَحَنَ تُوْمَاءَ وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ قَسَّ النَّصَارَى حَرَا جِجَابِنَا تَجْفِ^(٤)
يَأْبَنَ الْأَرْوْمَ وَفِي الْأَعْيَاصِ مَنبِتُهَا لَا قَادِحَ يَرْتَقِي فِيهَا وَلَا قَصْفَ^(٥)
إِنِّي لَزَايِرُكُمْ وَدَا وَتَكْرِمَةٌ حَتَّى يُقَارِبَ قَيْدَ الْمَكْبَرِ الرَّسْفِ^(٦)
أَرْجُو الْفَوَاضِلَ إِنْ لَمْ يَفْضَلِكُمْ يَأْقُبَلُ نَفْسَكَ لِأَقَى نَفْسِي التَّلْفُ
مَا مَنَ جَفَانَا إِذَا حَاجَاتُنَا نَزَلَتْ كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللَّطْفُ

أنساعها والكب نكب المنسم والنقب من الخف وهو في الاطل وهو باطن خف
البعير ، والعجف الهزال يقال منه عجف يعجف بضم الجيم وفتحها

(١) الثمائل ما في بطونها من علقها ، وأغراضها حزمها . والسنف جمع سناف وهو
أن تشد حزام البعير الى مقدم رجله اذا ضمير وقلق حزامه وتأخر رحله

(٢) الذميل ضرب من السير فوق العنق

(٣) بردى نهر بدمشق ، والتجوب التكشف . والسدف هما الظللة

(٤) توماء من عمل دمشق . ويروى تيماء . والوجيفة سير رفيع . والحراجيج

الضوامر واحدها حرجوج

(٥) الارومة الاصل . والاعياص التنفاف الشجر وغصونه . والقادح العفن

يكون في العود . والقصف الضعف

(٦) الرسف مشى المقيد والمكبر الكبر خاصة

كَمْ قَدْ نَزَلَتْ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحُّفُنِي فَضَلَ اللَّحَافِ وَنَعِمَ الْفَضْلُ يُلْتَحِفُ^(١)
أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرْفٍ^(٢)
كَوْمًا مَهَارِيسَ مِثْلِ الْمُهْضَبِ لَوْ وُرِدَتْ مَا الْفُرَاتِ لَكَادَ الْبَحْرُ يَنْتَزِفُ^(٣)
جُوفَ الْحَنَاجِرِ وَالْأَجْوَافِ مَا صَدَرَتْ عَنْ مَعْطِنِ الْمَاءِ إِلَّا حَوْضُهُارْشَفُ^(٤)
بِالصَّيْفِ يُقْمَعُ مِثْلُوثُ الْمَزَادِ لَهَا كَانَهُمْ مِنْ خَلِيَجِي دَجَلَةَ أُغْرَفُوا^(٥)
إِنِّي شَكَرْتُ وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنْكُمْ عَلَى رِجَالٍ وَإِنْ لَمْ يَشْكُرُوا عَطْفُ
يَارُبِّ قَوْمٍ وَقَوْمٍ حَاسِدِينَ لَكُمْ مَا فِيمِمْ--مْ بَدَلٌ مِنْكُمْ وَلَا خَلْفُ
إِنَّ الْقَدِيمَ وَأَسْلَافًا تُعَدُّكُمْ نَعِمَ الْقَدِيمُ إِذَا مَا عُدَّ وَالسَّلْفُ
حَرْبٌ وَآلُ أَبِي الْعَاصِي بَنُوا لَكُمْ مَجْدَاتِ تَلَادًا وَبَعْضُ الْمَجْدِ مُطَرَفُ^(٦)
يَا بَنَ الْعَوَاتِكِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ أَبَا قَدْ كَانَ يُدْفَتُنِي مِنْ رِيَشِكُمْ كَنْفُ^(٧)

(١) أي أعطيتني فضل عطائك وجودك ويروى فرفلني فضل اللحاف والترفيل من السؤدد (٢) السرف الخطأ والاعطاء في غير وجه وهنيدة مائة ناقة . ويحدوها يسوقها ثمانية أعبد

(٣) الكوم العظام الاسنمة . والمهاريس جمع مهراس وهي الرغاب الكثيرة الأكل واللبن (٤) معطن الماء موضع نزول الشاربة اذا نهلت حتى تقل والرشف الناشف (٥) مثلوث المزاد ما عمل من ثلاث آدمة ، والقمع أن يجعل في أفواه الاسقية الافراع ليجمع فيها اللبن

(٦) المطرف المستحدث (٧) أراد عاتكة بنت يزيد بن معاوية .

إِنَّ الْحَجِيجَ دَعَاوًا يَسْتَمْتَعُونَ بِهِ
وَمَا أُبْتِنَى النَّاسُ مِنْ بُنْيَانٍ مَكْرُمَةٍ
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ وَالْأَيَّاتِ غُرَّتُهُ
اللَّهُ أَعْطَاكَ فَأَشْكُرْ فَضْلَ نِعْمَتِهِ
هَذِي الْبَرِيَّةُ تَرْضَى مَا رَضِيَتْ لَهَا
هُوَ الْخَلِيفَةُ فَأَرْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ
يَقْضَى الْقَضَاءَ الَّذِي يُشْفَى النَّفَاقَ بِهِ
أَنْتَ الْمُبَارِكُ وَالْمَيْمُونُ سِيرَتُهُ
سُرِبْتَ سُرْبَالَ مُلْكٍ غَيْرِ مُبْتَدِعٍ
تَدْعُو فَيَنْصُرُ أَهْلَ الشَّامِ مِنْهُمْ
مَا فِي قُلُوبِهِمْ نَكْتٌ وَلَا مَرَضٌ
قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّهُمْ
أَلُ الْمُهَلَّبِ جَدُّ اللَّهِ دَابِرُهُمْ
قَدْ لَهْفُوا حِينَ أَخْزَى الْمُشِيعَتَهُمْ

تَكَادُ تَرْجُفُ جَمْعٌ كَلَّمَا رَجَفُوا^(١)
إِلَّا لَكُمْ فَوْقَ مَنْ يَبْنِي الْعَلَاغُرْفُ
كَالْبَدْرِ لَيْلَةٌ كَادَ الشَّهْرُ يَنْتَصِفُ
أَعْطَاكَ مُلْكًا الَّتِي مَافَوْقَهَا شَرَفُ
إِنْ سَرَّتْ سَارُوا وَإِنْ قَلَّتْ أَرْبَعُوا وَقَفُوا
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفٌ^(٢)
فَاسْتَبَشَرَ النَّاسُ بِالْحَقِّ الَّذِي عَرَفُوا
لَوْلَا تَقْوَمُ دَرَّةَ النَّاسِ لَا خْتَلَفُوا
قَبْلَ الثَّلَاثِينَ إِنَّ الْخَيْرَ مُؤْتَنَفٌ^(٣)
قَوْمٌ أَطَاعُوا وَوَلَاةَ الْحَقِّ وَاتْلَفُوا
إِذَا قَذَفَتْ مُحَلًّا خَالِعًا قَذَفُوا
لَا يَفْزَعُونَ إِذَا مَا قَعَقَ الْحَجَفُ
أَمْسُوا رَمَادًا فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرْفُ
أَلُ الْمُهَلَّبِ مِنْ ذُلِّ وَقَدْ لَهْفُوا

(١) الاستمتاع أن يدعو له بالبقاء. (٢) يصدع يظهر ويمضي تضاهوه . والحنف الميل

(٣) المؤتنف المستقبل . ويروى هذا الخير مؤتنف

مَا نَالَتْ الْأَزْدُ مِنْ دَعْوَى مُضَلِّهِمْ
وَالْأَزْدُ قَدْ جَعَلُوا الْمُنْتَوِفَ قَائِدَهُمْ
تَهْوَى بِنْدَى الْعَقْرِ أَقْحَافًا جَمَّهَا
إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تُقَدَّرْ لِمَالِكِهَا
كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بِصَلَاً
وَأَسْتَوْسَقُوا مَا لِحَامِنَ كَنَعْدِ جَدَفُوا
إِلَّا الْمَعَاصِمَ وَالْأَعْنَاقَ تُخْتَطَفُ
فَقَتَلْتَهُمْ جُنُودَ اللَّهِ وَانْتَفَعُوا^(١)
كَأَنَّهَا الْخَنْظَلُ الْخُطْبَانُ يُنْتَفَفُ^(٢)
عَبْدٌ لِأَزْدِيَّةٍ فِي بَطْنِهَا عَقْفُ
وَأَسْتَوْسَقُوا مَا لِحَامِنَ كَنَعْدِ جَدَفُوا

قافية القاف

قال

الْأَحَى أَهْلَ الْجَوْفِ قَبْلَ الْعَوَاتِقِ
سَقَى الْحَاجِزَ الْمَحْلَالَ وَالْبَاطِنَ الَّذِي
وَلَمَّا لَقِينَا خَيْلَ أَيْجَرَ أَعْلَوْا
صَبَرْنَا لَهُمْ وَالصَّبْرُ مَنَاسِجِيَّةٌ
فَلَمَّا رَأَوْا الْأَهْوَادَةَ بَيْنَنَا
وَمَنْ قَبْلَ رِوَعَاتِ الْحَدِيدِ الْمُفَارِقِ^(٣)
يُشْنُ عَلَى الْقَبْرَيْنِ صَوْبَ الْغَوَادِقِ^(٤)
بَدَعُوهُ لِحَيْمٍ غَيْرِ مِيلِ الْعَوَاتِقِ
بِأَسْيَافِنَا تَحْتَ الظَّلَالِ الْخَوَافِقِ
دَعَا بَعْدَ كَرْبِ يَاعْمِيرِ بْنِ طَارِقِ

(١) المنتوف سالم مولى بنى قيس بن ثعلبة . وكان صاحب أمر يزيد بن المهلب في الحرب (٢) الاقحاف النطع والخطبان الذى بدأ بصفرة . وانتقافه استخراج مافيه . راجع ص ٧٧٩ نقائض طبع أوروبا

(٣) العواتق ما يعرق الانسان من مهام أمرره ، والجوف جوف طويل لبني تميم ، والرروعات ما يروع الانسان (٤) الحاجز محبس الماء ، والمحلال الماء العذى المختار ، والتسن الصب ، والغوادق السحب

وَمُبْدِ لَنَا ضَعْفًا وَلَوْلَا رِمَاخُنَا
بِأَضْرَاعِ الْعَدَى لَمْ يَرِعْ صَوْبَ الْبَوَارِقِ
عَرَقْتُمْ لَعْنَابَ عَلَيِّكُمْ وَرَهْطَهُ
نَدَامَ الْمُلُوكِ وَأَفْتِرَاشَ النَّارِقِ
هُمْ الدَّاخِلُونَ الْبَابَ لَا تَدْخُلُونَهُ
عَلَى الْمَلِكِ وَالْحَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
وَأَنْتُمْ كِلَابُ النَّارِ تُرْمَى وَجُوهُكُمْ
عَنِ الْخَيْرِ لَا تَغْشُونَ بَابَ السَّرَادِقِ
مَنْعَنَا بِجَنَبِي ذِي طُلُوحٍ نَسَاءَكُمْ
وَلَمْ تَمْنَعُوا يَا ثَلْطَ زَبَاءَ فَارِقِ
وَإِنَّا لَنَحْمِيكُمْ إِذَا مَا تَشَنَّعَتْ
بِالنَّخِيلِ تَرْدِي مِنْ شُنُونٍ وَزَاهِقِ^(١)

وقال جرير وقد مل الركوب فنزل يسوق بالقوم °

لَا تَحْسِبِي سَبَابَ الْعِرَاقِ
وَنَغْضَانَ الْقُلُوصِ الْمَنَاقِ^(٢)
كَأَنَّمَا يَرْقَيْنِ فِي مَرَاقِي^(٣)
هَانَ عَلَى ذَاتِ الْحَشَا الْخَفَاقِ
وَمَا تُتْلَاقِي قَدَمِي وَسَاقِي
مِنَ الْحَفَا وَعَدَمِ السُّوَّاقِ
جَارِيَّةٌ مِنْ سَاكِنِي الْأَسْرَاقِ
لِبَاسَةٍ لِلْمُصِ الرِّقَاقِ^(٤)

(١) التشنع الاسراع في العدو ، والشنون الذي قد أخذ في السمن ، والزاهق السمين والزباء الناقة الكثيرة شعر الاذنين والعارق الناقة إلى إذا أرادت التناج فارقت الابل حتى تنتج .

راجع ص ١٦٩ ش وهي في ١٧ م ني

(٢) النغضان الاهتزاز ، والمناق ذوات المنخ

(٣) المراق جمع مرقة (٤) الأسراق الامصار لانه يكون بها السوق

أَبْغَضُ ثَوْبِيًّا إِلَيْهَا الْبَاقِي تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ أَمْرِي وَرَاقٍ
قَدْ وَثَقَتْ إِنْ مَاتَ بِالنَّفَاقِ فَهِيَ عَلَيْهَا هَيْنَ الْفِرَاقِ
تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرَبَرَاقٍ كَالْأَقْحَوَانِ أَهْتَزُّ فِي الْبَرَاقِ

وقال*

شَبَّهْتُ وَالْقَوْمُ دُوَيْنَ الْعَرْقِ نَارًا لَسَلَى لَمَعَانَ الْبَرْقِ
وَالْقَوْمُ فَوْقَ يَعْمَلَاتِ شُدُقٍ إِذَا تَبَارَيْنَ بِسَيْرِدْفِقٍ^(١)
تَأْخُذُ مِنْهُنَّ الْفَلَا وَتُبْقِي سَجِيَّةً مِنْ كَرَمٍ وَعَعَقِ

وقال لبني ربيعة بن مالك*

سِيرُوا قَرَبَ مُسَبِّحِينَ وَقَاتِلِ هَذَا شَقًّا لِبَنِي رَبِيعَةَ بَاقِي^(٢)
أَبْنِي رَبِيعَةَ إِنَّمَا أَزْرِي بِكُمْ نَكِدُ الْجُدُودِ وَدَقَّةُ الْأَخْلَاقِ
يَمْشِي هَبِيرَةً بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ مَشَى الْمُرَاسِلِ أَوْ ذَنْتَ بِطَلَاقِ^(٣)
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى حِينٍ تَسْعَرْتُ نَارِي وَشَمَّرَ مِثْرِي عَنْ سَاقِي

راجع ص ١٦٧ ش وهي في ١٧ م ني

(١) الدفق الواسع المتدفق ، واليعملات الشدق النوق النجبية واسعة الاشداق

راجع ص ١٦٤ ش و ١٧ م ني

(٢) الشقا ، الشقاء وهو مما يمد ويقصر (٣) المراسل التي ترسل الخطاب

فهي تزين لهم

إِنَّ الْقِرَافَ بِمَنْخَرِيكَ لَبِينٌ وَسَوَادٍ وَجِهَكَ يَا بَنَ أُمَّ عِفَاقٍ^(١)

وقال

بَاتَ هَلَالٌ بِالْخَضَارِمِ مُوجِفًا وَلَمْ يَتَعَوَّذَ مِنْ سُرُورِ الطَّوَارِقِ^(٢)
فَصَبَّحَهُ سُفْيَانُ فِي ذَاتِ كَوْكَبٍ فَجَرَّدَ بِيضًا صَادِقَاتِ الْبَوَارِقِ
وَسُفْيَانُ خَوَاضٍ إِلَى حَارَةِ الْوَعْيِ وَلَوْجٌ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السَّرَادِقِ

وقال يهجو الفرزدق والاخلط

مَا يَنْسِي الدَّهْرَ لَا يَبْرَحُ لَنَا شَجَنًا يَوْمٌ تَدَارَكُهُ الْأَجْمَالُ وَالنُّوقُ
مَازَالَ فِي الْقَلْبِ وَجْدٌ يَرْتَقِي صُعْدًا حَتَّى أَصَابَ سَوَادَ الْعَيْنِ تَغْرِيقُ
يَازِيْقُ أَنْكَحْتَ قَيْنًا بِأَسْتِهِ حُمٌّ يَازِيْقُ وَيُحْكُ مَا أَنْكَحْتَ يَازِيْقُ^(٣)
يَازِيْقُ وَيُحْكُ كَانَتْ هَفْوَةٌ غَبْنًا قَيْنًا قُفَيْرَةٌ أُمَّ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ^(٤)

(١) قال صاحب القاموس عفاق هو ابن مري شواه الاحدب بن عمرو الباهلي في قحط وأكله راجع ص ١٨٤ ش ١٨ م نى

(٢) الخضارم موضع باليمامة وهلال بن دملج الخارجي

راجع ص ٦٦ ش ١٨ م نى و٨١٨ نقائض طبع أوروبا ولم يذكر أبو عبيدة سوى خمسة أبيات أولها يازيق أنكحت قينا بأسته حم . وزعم أنه قالها للفرزدق لما تزوج بحدراء وساق إليها المهر يريد أن يبنى بها فوجدها قد ماتت فترك المهر لأهلها وانصرف وأجابه الفرزدق فقال

إن كان أنفك قد أعياك محمله فاركب أتانك ثم اخطب إلى زيق

(٣) في زويحك من (٤) في فتيان شيبان أم بارت بك السوق والقينان الفرزدق

غَابَ الْمُتَى فَلَمْ يَشْهَدْ نَجِيكَمَا وَالْحَوْفَزَانُ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَفْرُوقٌ^(١)
 أَيْنَ الْأُولَى أَنْزَلُوا النُّعْمَانَ ضَاحِيَةً أَمَّ أَيْنَ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْغَرَائِيقُ^(٢)
 صَاهَرَتْ قَوْمًا لَتَأْمَأَمِي صُدُورَهُمْ ضَعْنٌ قَدِيمٌ وَفِي أَخْلَاقِهِمْ ضَيْقُ
 يَأْرُبُ قَائِلَةٌ بَعْدَ الْبِنَاءِ لَهُ لِأَلْصُّهُرُ رَاضٍ وَلَا ابْنَ الْقَيْنِ مَعْشُوقٌ^(٣)
 قُلْ لِلْأَخِيطَالِ إِذْ جَدَّ الْجِرَاءُ بِنَا أَقْصَرَ فَاثْنُكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ
 لَا تَطَّلِعُ الشَّمْسُ إِلَّا وَهَوِي تَعَبٍ وَلَا تَغِيْبُ إِلَّا وَهُوَ مَسْبُوقُ
 نَفْسِي الْفِدَاءَ لَقَيْسٍ يَوْمَ تَعْصِبُكُمْ إِذْ لَا يَبْلُ لِسَانَ الْأَخْطَلِ الرَّيْقُ^(٤)
 يَبِيضُ بِأَيْدِيهِمْ شَوْبٌ مُجْرَبَةٌ لِلْوَامِ جِدٌّ وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ^(٥)
 وَالتَّغْلِيُونَ بِشَسِّ الْفَحْلِ فَحُلُومٌ فَحَلًّا وَأَمَهُمْ زَلَاءٌ مُنْطِيقُ^(٦)
 مَاظَنُّكُمْ بَيْنَهَا حِينَ تَحْضُرُهُمْ عِنْدَ الشَّرَابِ وَفَرَجِ الثَّوْبِ مَفْتُوقُ

وغالب وقفيرة أم صعصعة (١) المتى بن حارثة الشيباني صاحب الغارات على
 مسالح كسرى مع خالد ابن الوليد . يوم الجسر جسر أبي عبيد ، والحوفزان
 الحارث بن شريك الشيباني ومفروق هو النعمان بن عمرو الشيباني

(٢) الغرائيق جمع غرائق ، وهو التام الممتلىء (٣) البناء البيت تنقل الزوجة

إليه وقت الخلوة (٤) العصب الضغظ أو الحبس على المكروه

(٥) التطبيق أن يقع بين عظمين في المفصل . يقال طبق الحاكم إذا أصاب وجه

القضاء (٦) الزلاء والرسحاء والرضعاء والمسحاء واحد ، والمنطيق التي تعظم

عجيزتها بحشية

تَحْتَ الْمَنَاطِقِ أَسْنَاهُ مُصَلَّبَةٌ مِثْلَ الدَّوَا مَسَّهَا الْأَنْقَاسُ وَاللِّيقُ^(١)

وقال يهجو سراقه البارقي ٥

أَمْسَى خَلِيْطُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقًا هَاجَ الْحَزِينَ وَذَكَرَ الْأَشْوَاقَا
هَلْ تُبْصِرَانِ ظِعْمَانًا بَعِيْزَةً أَمْ هَلْ تَقُولُ لَنَا بِهِنَّ لِحَاقَا
حَتَّ الْحِدَاةُ بِهِمْ وَرَاءَ حُوهِهِمْ بَزَلًا تَجَاسَّرُ لَمْ يَكُنَّ حَقَاقَا^(٢)
يَا رَبِّ قَائِلَةٌ تَقُولُ وَقَائِلُ أَسْرَاقَ إِنَّكَ قَدْ خَزَيْتَ سُرَاقَا
إِنَّ الَّذِينَ عَوَّوْا عَوَاكَ قَدَلَقُوا مَنِي صَوَاعِقَ تُخَضَعُ الْأَعْنَاقَا
فَإِذَا لَقَيْتَ مُجِيْسًا مِنْ بَارِقِ لَأَقِيْتُ أَطْبَعَ مَجْلِسَ أَخْلَاقَا
النَّاقِصِينَ إِذَا يَعْدُ حِصَاهُمْ وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفَاقَا
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بَأَنْ أُدْمِرَ بَارِقَا فَرَقَبْتُ فِيهِمْ عَمَّنَا إِسْحَاقَا^(٣)

وقال ٥

أَسْرَى لِحَالِدَةَ الْخِيَالِ وَلَا أَرَى طَلَلًا أَحَبَّ مِنَ الْخِيَالِ الطَّارِقِ^(٤)

(١) الدوا جمع دواة، والانقاس جمع نقس وهو التلم، والليق جمع ليقة، هو

ما يوضع فيها ٥ راجع ص ١٤٠ ش ١٦٥ م في

(٢) يروى لم يرضن حقاقا والحقاق جمع حقة وهي ما استحقت الضراب .

أو التي سقطت أسنانها هرما . وشر الابل التي تراض حقاقا واكرمها التي تراض

ثمنا ورباعيا (٣) نفاهم عن العرب ونسبهم الى بني اسرائيل

راجع ص ١٥٢ ش ١٩٥ م في

(٤) أى لا أحب من الخيال الطارق، وطلال الانسان شخصه

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ يَمْلُ حَدِيثُهُ فَانْشَحْ فُوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ^(١)
هُوَ الْفَوْقُ هَوَى النَّفُوسِ وَلَمْ يَزَلْ مُذَبَّتِ قَلْبِي كَالْجَنَاحِ الْخَانِقِ^(٢)
طَرَبًا إِلَيْكَ وَلَمْ تُبَالِي حَاجَتِي لَيْسَ الْمَكَاذِبُ كَالْخَلِيلِ الصَّادِقِ
هَلْ رَامَ بَعْدَ مَحَلَّنَا رَوْضَ الْقَطَا فُرُوبَتَانِ إِلَى غَدِيرِ الْخَانِقِ
مَا يُقْحَمُونَ عَلَيَّ مِنْ مُتَمَرِّدٍ إِلَّا سَبَقْتُ فَنَعَمَ قَوْمِ السَّابِقِ^(٣)
مَا بَالُ جَعَشِنَ إِذْ تُبَارَى بِأَسْتَهَا وَالْمَنْقَرِيُّ شَدِيدُ حَبْلِ الْعَاتِقِ^(٤)
بَاتَ ابْنُ مَرَّةٍ قَدْ عَلِمْتَ يَهْرَهَا غَمَزَ الطَّبِيبُ مَكَانَ عَظْمِ الْفَاتِقِ^(٥)

وقال يمدح الحجاج °

بُتُّ أَرَانِي صَاحِبِي تَجَلُّدًا وَقَدْ عَلَقْتَنِي مِنْ هَوَاكِ عُلُوقُ
فَكَيْفَ بِهَا لَدَارُ جَامِعَةِ الْهَوَى وَلَا أَنْتَ عَصْرَاءُ عَنِ صَبَاكِ مُفِيقُ
أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقَهُ وَمِنْهُ بِأَظْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ^(٦)

(١) نشح من الماء إذا أخذ منه ما يبل حلقه

(٢) روايتان والخانق مواضع (٣) أراد فعم سابق النوم، والمتمرد المستطيل

بقوة وشدة عتو (٤) المباراة المعارضة بالقول أو الفعل

(٥) الفائق موصل العنق والرأس، آخر فقررة في العنق الى الرأس وهي الفهقة

راجع ص ١٤٦ ش و ٢٠ م ني

(٦) أظلال الاراك منابته

كَأَنَّ لَمْ تَرْقَى الرَّائِحَاتُ عَشِيَّةً وَلَمْ تُسِّمْ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِيقٌ^(١)
أَعَالِجُ بَرَحَامِنْ هَوَاكَ وَشَفَّنِي فَوَادٌ إِذَا مَا تُذَكِّرِينَ خُفُوقٌ
أَوَانِسُ أَمَا مِنْ أَرْدَنَ عَنَاءَهُ فَعَانٌ وَمَنْ أَطْلَقَنَ فَهُوَ طَلِيقٌ
دَعُونَ الْهُوَى تُمَّ أَرْتَمِينَ قُلُوبَنَا بِأَسْمِهِمْ أَعْدَاءٍ وَهَنْ صَدِيقٌ
عَجِبْتُ مِنَ الْغَيْرَانِ لَمَّا تَدَارَكْتُ جَمَالَ يُخَالِجَنَّ الْبَرِينَ وَنُوقٌ^(٢)
وَمَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ أَمَا عَقَابُهُ فَمَرٌّ وَأَمَا عَقْدُهُ فَوَثِيقٌ
وَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ الْأَمْفِرَعَا وَمَا سَاغَ لِي بَيْنَ الْحَيَازِمِ رِيقٌ
وَحَمَلْتُ أَثْقَالِي نَجَاةً كَأَنَّهَا إِذَا ضَمَرْتِ بَعْدَ الْكَلَالِ فَنِيقٌ
مَنْ الْهُوجِ مَضَلَاتَا كَانَ جِرَانَهَا يَمَانٌ نَضًا جَفْنَيْنِ فَهُوَ دَلُوقٌ^(٣)
يَبِينُ لِلنَّسْعِينَ فَوْقَ دُفُوفِهَا وَفَوْقَ مُتُونِ الْحَالِيَيْنِ طَرِيقٌ
تَرَى لِمَجَرِّ النَّسْعَتَيْنِ بِجُوزِهَا مَوَارِدَ حَرَمِيٍّ لِمَنْ طَرِيقٌ^(٤)

(١) راقه أعجبه والوميق المحبوب والرائحات النساء اللاتي يرحن إليه

(٢) يخالجن يماذبن ، والبرين جمع برة

(٣) الجران باطن العنق وإنما أراد عنقها كله والدلوق الذي يسقط من غير سلة

وهو أجود السيوف وأخلصها وكل متقدم سابق فهو دالوق ونضا جفنين أخلقهما

والمصلاة الماضية ، وأجود السيوف الذي يأكل جفنه

(٤) الحرمي النمل شبه آثار النسعة في جنبتيها بطريق النمل

طَوَى أُمَّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا فَلَا فُلٌ هِنْدِيَّ فَمِنْ لُصُوقِ^(١)
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا وَرُدُّهُنَّ ضُحَى غَدِ يُغَالِينَّ حَتَّى وَرُدُّهُنَّ طُرُوقِ^(٢)
 وَخَفْتُكَ حَتَّى اسْتَنْزَلْتَنِي مَخَافَتِي وَقَدْ حَالَ دُونِي مِنْ عَمَائِي نَيْقِ^(٣)
 يَسْرُ لَكَ الْبَغْضَاءُ كُلُّ مُنَافِقِ كَمَا كُلُّ ذِي دِينٍ عَلَيْكَ شَفِيقِ
 وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ الْعِرَاقِ وَقَدَعَلَا لَهْنٌ دُخَانٌ سَاطِعٌ وَحَرِيقِ
 وَإِنَّ أُمَّرَاءَ يَرْجُو الْغُلُولَ وَقَدَرَاءِ نَكَالِكَ فِيمَا قَدَمْضَى أَسْرُوقِ^(٤)
 وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعَصْمَةٌ وَنَبَتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرَيْقِ
 أَلَّا رَبَّ عَاصٍ ظَالِمٍ قَدْ تَرَكْتَهُ لِأَوْدَاجِهِ الْمُسْتَنْزَفَاتِ شَهِيْقِ

وقال .

يَاتِيْمٌ مَا الْقَارُونَ فِي شِدَّةِ الْقَرَى بَتِيْمٌ وَلَا الْحَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
 وَتِيْمٌ تُمَاشِيهَا الْكِلَابُ إِذَا غَدَوْا وَلَمْ تَمْسُ تِيْمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ

(١) أمهات الدر أخلافا وئديها أى أنها لاتحمل وانما هى نجية فاخلافا صغار
 من عدم اللبن كانها فلافل

(٢) يقول اذا قدروا أن يردوا الماء بعد يوم أسرعوا حتى يردوه فى الليل طروقا

(٣) عمائة جبل فى ناحية البريد ونيقه أعلاه

(٤) الغلول الاخذ من الغنيمة قبل قسمها

وَتِيمٌ بِأَبْوَابِ الزُّرُوبِ أَذَلَّةٌ وَمَاتَهْتَدَى تَيْمٌ لِبَابِ السُّرَادِقِ
وَمَا أَحْسَنَ التَّيْمِيُّ فِي جَاهِلِيَّةٍ مُنَادِمَةً الْجَبَّارِ فَوْقَ النَّارِقِ
يَسْمَعُ تَيْمٌ قِصَّةَ التَّيْسِ وَأَسْتَهُ وَلَا يَمْسُحُونَ الدَّهْرَ غُرَّةً سَابِقِ
تَعَادَى عَلَى الثَّغْرِ الْمَخْوَفِ جِيَادُنَا وَتَيْمٌ تَحَاسَا جَنَحًا فِي الْمَعَالِقِ^(١)
وَمَا أَنْتُمْ يَا تَيْمٌ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ بِفُرْسَانِ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ
وَأَشْبَهَ عَمَّارٌ نَوَاكِيَةَ أُمِّهِ وَجَاءَتْ بِهِ مِنْ فَلَهِمٍ كَالْجَوَالِقِ^(٢)
سُرَاقِيَّةٌ تُسْتَوِجُ الْقَارَ بِالْعَصَى وَفِي إِسْكَتِيهَا لَقْوَةٌ ذَاتُ شَادِقِ^(٣)
مِنَ التَّيْمِ يَحْضُرْنَ الْمُرِيرَةَ نِسْوَةٌ جَمَعْنَ بِفَسْوٍ خُبَثَ رِيحِ الْمَنَاطِقِ

وقال يهجو جعفر بن عيينة الخلجي

مَتَى أَهْجَمَ عَلَيْكَ يُقَلُّ دَعْوِي أَصَابَتْهُ السَّنَابِكُ فِي مَضِيْقِ^(٤)
وَأَكْرَمُ مِنْ أَبِي الْخُلُجِيِّ رَهْطًا أَغْصَتَهُ أَعْزَتُنَا بِرِيْقِ^(٥)

(١) التحامى شرب الحساء . والمعالق العلب الصغار ، والجناح المكب على الشئ .
(٢) الفلهم الواسع من الفروج (٣) أى أنها تطيب بالقطران والشادق
الشدق الواسع واسكتاها شفراها
• راجع نفس المصدرين

(٤) فى م النساءك ولا معنى لها (٥) فى م أغصته ثنا بريق وكان مصححا
لاحظ أن فى البيت سقطا فكتب فى الهامش (هكذا وجدت فى النسخة الاصلية)

وقال للفرزدق

إِذَا صَاحَ دِيكَ أَوْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ فَأَيُّ حَمَارٍ فِي حِرَامٍ الْفَرَزْدَقِ

وقال يرثى الصمة بن عبد الله القشيري

لَنَعْمَ الْفَتَى وَالْخَيْلُ تَنْحَطُ فِي الْقَنَا نَعَى ابْنِ زِيَادٍ لِلْعُقَيْلِيِّ طَارِقِ

فَيَا صَمَّ مَنْ لِلْخَيْلِ تَنْحَطُ فِي الْقَنَا وَيَا صَمَّ مَنْ لِلْمُنْدِيَّاتِ الطَّوَارِقِ^(١)

وَقَدْ كَانَ مَقْدَامًا عَلَى حَارَةِ الْوَغَى وَلَوْ جَاءَ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السَّرَادِقِ

رَأَيْتُ جِيَادَ الْخَيْلِ بَعْدَكَ عُرَيْتُ وَحَلَّتْ رِحَالُ الْيَعْمَلَاتِ الْمَحَانِقِ^(٢)

وقال يهجو براد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع

أَلَا حَى دَارَ الْهَاجِرِيَّةِ بِالزُّرْقِ وَأَحْبَبَ بَهَادَارًا عَلَى الْبُعْدِ وَالسَّحْقِ^(٣)

سَقَّتِكَ الْغَوَادِي هَلْ بِرَبِّكَ قَاطِنٌ أَمْ الْحَى سَارُوا وَانْحَوْفِيحَانُ فَالْعَمَقِ

فَقَدْ كُنْتَ إِذْ لَيْلَى تَحُلُّكَ مَرَّةً لَنَا بِكَ شَوْقٌ غَيْرُ طَرِقٍ وَلَا رَنْقِ^(٤)

راجع ص ٢٩١ ش و ٢٢١ م نى

راجع ص ٢٩٠ ش و ٢٢١ م نى

(١) المنديات الفضائح التي يتحدث بها في المجالس وتندى منها الوجوه

(٢) المحانق التي قد ألصقت بطونها بظهورها، واليعملات الابل يرحل عليها الى

الملك ه راجع ص ٢٩١ ش و ٢٢١ م نى

(٣) الهاجرية من بنى ضبة (٤) الرنق الكدر : والطرق الماء الذي قد خيض

وبولت فيه الابل وبعرت

أَلَا قُلْ لِبَرَادٍ إِذَا مَا لَقِيْتَهُ وَبَيْنَ لَهُ إِنَّ الْبَيَانَ مِنَ الصَّدَقِ^(١)
أَحَقُّ بِلَاغَاتٍ أَتَيْتَنِي مَشَابِهًا وَبَيْنَ لَهُ إِنَّ الْبَيَانَ مِنَ الصَّدَقِ
فَأَيَّاكَ لَا تَبْدُرُ إِلَيْكَ قَصِيدَةٌ تُغْنِي بِهَا الرُّكْبَانُ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ
فَلَوْلَا أَبُو زَيْدٍ وَزَيْدٌ أَكَلْتُمُ جَنَا مَا أَجْتَنَيْتُمُ مِنْ مَرِيرٍ وَمِنْ حَذَقِ^(٢)
بَنِي أَرْقَمٍ لَا تُوعِدُونِي فَاثْنِي أَرَى لَكُمْ حَقًّا فَلَا تَجْهَلُوا حَقِّي
وَرَبُّوا الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَدِيمِكُمْ وَكُفُّوا الْأَذَى عَنِّي يَلِنَ لَكُمْ خُلُقِي
فَأَنِّي لَسَهْلٌ لِلصَّدِيقِ مُلَاطِفٌ وَلِلْكَاشِحِ الْعَادِي شَجِيءٌ دَاخِلَ الْخَلْقِ

وقال يهجو الفرزدق والبعيث *

قَدَ وَطَنْتَ مُجَاشِعٌ مِنَ الشَّقَا قَرْدًا وَذِيخٍ قَلَعٍ تَشَرَّقَا^(٣)
الْأَمَّ قَيْنِينَ إِذَا مَا اسْتَوْسَقَا وَأَجْتَمَعَا فِي اللُّؤْمِ أَوْ تَفَرَّقَا
إِنَّ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ زَرَقَا عَبْدًا إِذَا شَالَ الْقَنَا مُسَبِّقَا
كَانَتْ وَدِيقًا أُمُّهُ فَاسْتَوْدَقَا قَدَ نَشَدْتُ أُمَّ الْبَعِيثِ الْفُرَقَا^(٤)
تَمْرِي السَّوَايَا بَطْرَهَا عَشَنَقَا إِذَا اسْتَمَرَّ الْجُلْدَتَيْنِ عَوْقَا^(٥)

(١) كذلك ورد مكررا وأشير اليه بعلامة الصفحة (٢) الحذق الحامص
* راجع ص ٢٨٦ ش ٢٢٢ م بى (٣) الذبيخ الضبع الذكر والقلع الصخر
(٤) الفارق التي إذا ضربها المخاض تهيم على وجهها حتى تنتج
(٥) السوية من مراكب النساء والرعاء والجلدتان شغراها وعرق من التعويث

تَلَبَّظَ الْبِغْلُ أُشْتَكَى أَنْ يَرْتَقَا قَدْ أَبْصَرْتُ يَوْمَ حَفِيرٍ أَنْقَا^(١)
 لَمَّا رَأَتْ قُعْسَ الْخَلَايَا طُلُقَا وَبَرَكَتْ أَوْلَادُهَا مِنَ الدَّقَا^(٢)
 قَالَتْ لِعَلْجِي نَهْشَلْ فَصَدَقَا إِنَّ بَنِي شَعْرَةَ الْفَرَزْدَقَا
 قَيْنُ لَقَيْنَ أَيْنَمَا تَصَصَفَقَا وَهُوَ يُرَائِي النَّاسَ حَبْلًا مُغْلَقَا^(٣)
 أَنْفَقَ فِي الْمَآخُورِ مَا قَدْ أَنْفَقَا وَأَكَلَ الصَّيْفَ الْخَزِيرَ الْأُورَقَا^(٤)
 وَنَالَ مِنْ غَيْلِ الْقُيُونِ رَفَقَا كِيرَكَ يَا أَحْبَثَ قَيْنِ عَرَقَا^(٥)
 هَلَّا حَمَيْتَ الْكَبِيرَ أَنْ يُخَرَّقَا إِنَّ عَقَالًا مَخْرَجًا رَارٍ دَلَقَا^(٦)
 تَلَقَّ الْقُيُونُ دُونَ ذَاكَ الْعُوقَا يَا لَ تَمِيمٍ مَنْ يَخَافُ الْبُرُوقَا^(٧)
 فِي آلِ يَرْبُوعٍ يُلَاقِي الْمُصَدَّقَا وَنَسَجَ دَاوُدَ عَلَيْنَا حَلَقَا
 إِنَّ أَبَا مَنْدُوسَةَ الْمَعْرَقَا يَوْمَ تَمَنَّاْنَا فَكَانَ الْمُزْهَقَا^(٨)
 لَاقَى مِنَ الْمَوْتِ خَلِيَجًا مُتَاقَا لَمَّا رَأَوْنَا وَالسُّيُوفَ الْبُرُقَا

(١) الاتق الكلام ، ، والرتق سيلان اللعاب

(٢) الطاق المطلقة لا أصرة على ضروعا ، والدقاء أن يشرب الفصيل حتى يبشم

فيسلح (٣) تصفق أى توجه ، ويرأى الناس يعنى أنه كان قيد نفسه حتى يحفظ

القرآن (٤) الاورق المائل الى السواد (٥) الرفق المرفق . والغيل

كسب القيون (٦) أراد بكبيره عرضه يقول ألا حميت عرضك أن يمزق ،

والمخ الرار الرقيق والدلق السائل من رفته

(٧) البروق شجيرة ضعيفة (٨) المعرق الذى قد عرق لحمه . والمزهق المقول

قَدْ نَلَنَ مِنْ عَهْدِ سُرَيْجٍ رَوْنَقًا يَصْدَعَنَّ بَيْضَ الدَّارِعِينَ الْمَطْرَقًا^(١)
 قَبًا إِذَا أَخْطَأَ فَضْلًا طَبَقًا يموت الروح إذا ما أخفق^(٢)
 إِنَّا لَنَسْمُوا لِلْعَدُوِّ حَنْقًا بِالْخَيْلِ أَكْدَاسًا تُثِيرُ عَسَقًا^(٣)
 يُقَالُ هَذَا أَجْمٌ تَحْرَقًا بِالْخَيْلِ اشْتَاتًا تُقَادُ عَرَقًا^(٤)
 مِنْ كُلِّ شَقَاءَ تَرَاهَا خَيْفَقًا تُسَابِحُ الْبَيْدَ بِشِدِّ أَنْفَقًا^(٥)
 وَكُلَّ مَشْطُونِ الْعِنَانِ أَشْدَقًا يَمُدُّ فِي الْقَيْقَبِ حَتَّى يُقْلَقًا^(٦)
 يَتَّبَعَنَّ ذَا نَقِيبَةٍ مُوَفَّقًا يَمْضِي إِذَا خَمَسَ الْفَلَاةَ أَرْهَقًا^(٧)
 فَانْشَقَّ فِيهَا أَلَالٌ أَوْ تَرَقَّرَقًا وَشَبَّهَ الْقَوْمَ النَّجَادَ الْخُفَقًا^(٨)

شَامًا وَرَادًا فِي شَمُوسٍ أَبْلَقًا^(٩)

- (١) المطرق الذى بعضه فوق بعض يقال طارق بين ثوبين اذا لبس أحدهما فوق الآخر وسريج من نبي عمرو بن أسد وكانوا قيوما واليه تنسب السيوف
- (٢) القب التمتع . قب الشئ . وأقنه اذا قطعه، وأخفق أى تحرق
- (٣) الغسق الغبار . والاكداس التى يتدح بعضها بعضها
- (٤) العرق الصف يقال جات الخيل عرقة واحدة
- (٥) الشفاء الطويلة . والخيفق الخفيفة السريعة . والانبق الكثير الخارج
- (٦) يريد أن عانه كالشطن لطول عنقه . والاشدق الواسع الشدق والقيقب خشب السرج (٧) أى يسرون فيها خمسة أيام لا يشربون فيها الماء الا خمسا
- (٨) النجاد ما ارتفع من الارض والخفق التى تخفف بالسراب
- (٩) أى أن حمرة الخيل فى سواد الارض كالشامة حمراء فى المرس الابلق

وقال للفرزدق

طَرَقْتُ لَمِيسُ وَلَيْتَهَا لَمْ تَطْرُقِ
حَيْتُ دَارَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً
وَاسْتَنْكَرَ الْفَتِيَّاتُ شَيْبَ الْمَفْرُقِ
قَدْ كُنْتُ أَتْبَعُ حَبْلَ قَائِدَةِ الصَّبِيِّ
أَقْفِيرُ قَدْ عَلِمَ الزَّيْبِرُ وَرَهْطُهُ
ذَكَرَ الْبَلَاءُ فَلَمْ يَكُنْ لِمُجَاشِعِ
نَحْنُ الْحِمَاةُ بِكُلِّ تَغْرِ يُتَّقَى
وَبِنَا يُدَافِعُ كُلُّ أَمْرٍ عَظِيمَةٍ
قَدْ أَنْكَرْتُ شَبَهَ الْفَرَزْدَقِ مَالِكِ
حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَاعْلَمُوا
شَرَّ الْخَلِيقَةِ مَنْ عَلِمْنَا مِنْكُمْ
كَمْ قَدْ أُثِيرَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَزِيَةٍ
حَتَّى تَفُكَّ حَبَالَ عَانَ مُوْتَقٍ^(١)
يَوْمَ السَّلَى قَمَالَهَا لَمْ تَنْطُقِ^(٢)
مَنْ بَعْدَ طَوْلِ صَبَابَةٍ وَتَشْوُقِ
إِذْ لِلشَّيَابِ بِشَاشَةٍ لَمْ يُخَاقِ
أَنْ لَيْسَ حَبْلُ مُجَاشِعٍ بِالْأَوْثَقِ
حَمْلُ اللَّوَاءِ وَلَا حُمَاةُ الْمَصْدَقِ
وَبِنَا يُفْرَجُ كُلُّ بَابٍ مَغْلَقِ
لَيْسَتْ كَنْزُوكَ فِي ثِيَابِ الْكَرْقِ^(٣)
وَنَزَلَتْ مَنَزَلَةَ الذَّلِيلِ الْمَلْصَقِ
عَقَدَ الْأَخَادِعِ وَأَنْشَنَاجَ الْمَرْفِقِ
حَوْضُ الْحِمَارِ وَشَرْمَنْ لَمْ يَخْلُقِ
لَيْسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَهَا بِفَرَزْدَقِ

راجع ص ٨٤٣ نقائض طبع أوروبا و ٢٤ م نى

(١) يروى طرقت ضبيس والعانى الاسير

(٢) السلى فى أرض اليمامة (٣) يروى كل يوم عظيمة والكرق هو الكرج

الذى يلعب به المخشون

ذَكَرُوا نَشَدَّ عَلَى ظَعَانِنِكُمْ ضُحَى
 أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ عَقْرِ بَعِيرِهَا
 هَلَّا طَلَبْتَ بَعْقَرَ جَعِشِنِ مَنْقَرًا
 تَرَكُوا بِأَسْفَلِ إِسْكَنْتِيهَا نَاطِقًا
 وَكَأَنَّ جَعِشِنَ كَلَّفَتْ فَنَّارَةً
 لِأَخِيرِ فِي غَضَبِ الْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا
 تَدْعُو الْفَرَزْدَقَ وَالْأَشَدَّ كَأَنَّمَا
 سَبْعُونَ وَالْوَصْفَاءُ مَهْرُ بَنَاتِنَا
 لَمْ تَلْقَ جَعِشِنَ حَامِيًا يَحْمِي أَسْتَهَا
 لَمَّا قَضَيْتِ لِمَنْقَرٍ حَاجَاتِهِمْ
 مِنْ كُلِّ مَقْرَفَةٍ إِذَا مَا جُرِّدَتْ

وَسَقَى أَبَاكَ مِنَ الْأَمْرِ الْأَعْلَقِ
 شُقَّ النَّطَاقُ عَنِ أَسْتِ ضَبِّ مُذَاقِ
 وَبَجَرَّهَا وَتَرَكَتِ ذَكَرَ الْأَبْلَقِ
 وَالْمَأْبُضِينَ مِنَ الْخَزِيرِ الْأُورِقِ^(١)
 يَغْلِي بِهَا تُورُ جِصَّ مُطْبَقِ
 سَلَخُوا عِجَانِكَ سَلَخَ جِلْدِ الرُّوْذِقِ^(٢)
 يَكْوِي أَسْتَهَا بِعَمُودِ سَاجٍ مُحْرَقِ^(٣)
 إِذْ مَهْرُ جَعِشِنِ مِثْلُ حُرِّ الْبَيْدِقِ^(٤)
 وَبِخَلْجِمِ زَبْدِ الْمَشَافِرِ تَتَقِي^(٥)
 فَاتَيْتِ أَهْلَكَ كَالْحُورِ الْأَطْرِقِ^(٦)
 قَلَقَ الْبُرَى وَوَشَاحِهَا لَمْ يَقْلَقِ

(١) اللطف القاطر من البول والخزير الاورق تقدم تفسيره

(٢) الروذق الحمل وأصله روده ويروى مثل جلدة روذق وهو الجلد

لمسلوخ وأصله فارسي (٣) الاشد عمران بن مرة

(٤) البيدق الصغير الخفيف من الغلمان (٥) الخاجم الفرج الواسع أو الطويل

(٦) الحوار الاطرق الضعيف الذي انقذ من لين ركبته

وقال يرثي الفرزدق .

عَمَّرِي لَقَدْ أَشْجَى تَمِيماً وَهَدَّهَا
عَشِيَّةَ رَاحُوا لِلْفِرَاقِ بِنَعَشِهِ
لَقَدْ غَادَرُوا فِي اللَّحْدِ مَنْ كَانَ يَنْتَمِي
ثَوِي حَامِلِ الْأَثْقَالِ عَنْ كُلِّ مُغْرَمِ
عَمَادِ تَمِيمٍ كُتِبَ لِسَانُهَا
مَنْ لَذَوِي الْأَرْحَامِ بَعْدَ ابْنِ غَالِبِ
وَمَنْ لِيَتِيمٍ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ غَالِبِ
وَمَنْ يَطْلُقُ الْأَسْرَى وَمَنْ يَحْقِنُ الدَّمَ
وَكَمْ مِنْ دَمٍ غَالٍ تَحْمَلُ ثِقَلُهُ
وَكَمْ حِصْنِ جَبَّارٍ هُمَامٍ وَسُوقَةٍ
تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ لَوَجْهِهِ
لَتَبِكَ عَلَيْهِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ إِذْ ثَوَى
فَقِي عَاشُ يَبْنِي الْمَجْدَ تَسْعِينَ حِجَّةً
فَمَا مَاتَ حَتَّى لَمْ يُخَلَّفَ وَرَاءَهُ
عَلَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ مَوْتُ الْفَرَزْدَقِ
إِلَى جَدَثٍ فِي هَوَاةِ الْأَرْضِ مُعَمَّقِ
إِلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقِ
وَدَامِغِ شَيْطَانِ الْغُشُومِ السَّمَلَقِ
وَنَاطِقِهَا الْبِذَاحِ فِي كُلِّ مَنْطِقِ
لِجَارِ وَعَانَ فِي السَّلَاسِلِ مُوثِقِ
وَأُمَّ عِيَالٍ سَاغِبِينَ وَدَرْدَقِ
يَدَاؤِهِ وَيَشْفِي صَدْرَ حِرَانَ مُحْنِقِ
وَكَانَ حَمُولًا فِي وِفَاءٍ وَمَصْدَقِ
إِذَا مَا أُنِيَ أَبْوَابُهُ لَمْ تُغَلَّقِ
بَغَيْرِ حِجَابِ دُونِهِ أَوْ تَمَلَّقِ
فَقِي مُضَرِّ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
وَكَانَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْمَجْدِ يَرْتَقِي
بِحَيَّةِ وَادٍ صَوْلَةَ عَيْرٍ مُصْعَقِ

فأفيس الكاف

قال يهجو البعيث °

أنت ابن هاتيك وتيك تيكاً أشبهت منها شهباً يخزيكاً
أشبهت حوران وعصل كيكاً أما ترى الحمرة في بنيكاً
يابن التي كانت تمشي حيكاً كان بين إسكتهما ديكاً^(١)
فرج أستها مثل مشق فيكاً تقول لما ملت التوريكاً

عال أخاك العبد عن أيكاً

وقال يمدح رجلاً من بني عدى بن عبد مناة °

لقد علموا أن الكتيبة كئشها بحجر إذا لاقى الكمي ابن مالك
هو الذائد الحامي الحقيقة بالقنا وفي المحل زاد المرمين الصعالك
مشى وعصى بالسيف والليل مظلم إلى بطل قد هابه كل فاتك^(٢)

° راجع ص ٢٦٥ ش ٢٥٥ م نى

(١) يروى تمشى جيكا، والحيك ضرب من المشى تتحرك معه اليدان وهو سريع

يقال حاك يحوك حويكاً وحيكاً

° راجع ص ١٦٨ ش ٢٦٦ م نى والمحفوظ أنه ابن زيد مناة لاعد مناة

(٢) الفاتك الذى يفتك جهاراً ولا يختل، وعصا بالسيف أى لازم السيف كما

يلازم الرجل عصاه

وقال يمدح امرأة هجاها الفرزدق *

قُولِي لَهُمْ يَا عِبَلٌ قَدْ خَابَ قَيْنُكُمْ وَغَيْرَ وَجْهِ الْقَيْنِ ذَرُّو السَّنَابِكُ
فَمَا ضَرَّ مَا قُلْتُمْ مِمَّا تَصَرَّفْتِ بَعْظُفِ النَّقْيِ تَرَعَى هُجُولَ الدَّكَادِكِ
لِعَبَلَةٍ فَرَعِ الْحَى قَدْ تَعَلَّوْنَهُ وَأَطْيَبِ عَرَقِ فِي الثَّرَى الْمُتْدَارِكِ
لَهَا خُنْزَوَانٌ فِي خَزِيمَةٍ لَمْ تَزَلْ تَنْقَلُ مِنْهُ فِي سَنَامٍ وَحَارِكِ
تَنَافَسَ فِيهَا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ إِذَا قِيلَ مِنْ صَهْرِ الْكَرِيمِ الْمُشَارِكِ
وقال *

أَلَا تَصْحُو وَتُقْصِرُ عَنْ صَبَا كَا وَهَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدْ عَلَا كَا
أَمِنْ دَمِنٍ بَلِينٍ بِيَطْنِ قَوِّ بَعَّيْتِ لَهَا وَشَجُو مَا بَكََا كَا
تَبَاعَدُ مِنْ وَصَالِكَ أَى بَعْدِ وَلَوْ تَدُنُو قَتَلْتِ بِهَا هَوَا كَا
إِذَا مَا جَرَدَتْ فَنَقَا كَثِيبِ وَفِي الْقَرَى هَيْكَلَةٌ ضَنَا كَا

راجع ص ٢١٤ ش و ٢٦ م نى

وقد حكى فى سبب هذا الشعر أن أناسا كانوا يتناشدون شعر الفرزدق فقال بعضهم أليس فيكم رجل يروى لجرير فتالت امرأة أسدية اسمها عبلة (نعم إن له راوية لا يشينه) ثم أنشدتهم من شعره فهجاها الفرزدق ومدحها جرير بهذه الأبيات (١) الذر وحو التراب

(٢) الهجول الواسع والنما الرمل، والدكدالك ما استوى وانبسط من الارض

(٣) الخنزوانة الكبرك والفخر والحار ما بين الكتفين

راجع ص ٢٢١ ش و ٢٦ م نى (٤) الضناك القليلة العجز الهيكله المرأة العظيمة

أَلَا يَا حَبِيذًا جَرَعَاتُ قَوَّ
وَقَدَّ لَاحَ الْمَشَيْبُ فَمَا أَرَاهُ
فَلَيْتَكَ قَدَّ قَضَيْتَ بِذَاتِ عَرِقِ
تُذَادُ عَنِ الْمَشَارِعِ كُلِّ يَوْمٍ
أَتَهَوَى مِنْ دَعَاكَ لَطُولِ شَجْوِ
فَكَيْفَ بَمَنْ أَصَابَ فُؤَادَ صَبِّ
وَقَدَّ كَانَتْ قَفِيرَةٌ ذَاتَ قَرْنِ
أَتَفَخَّرُ بِالْحَبِيِّ وَخَزَيْتَ فِيهَا
قَدَّ أَنْبَعَتْ الْأَخْيَطِلُ غَيْرَ فَانَ
وَمَا قَرَأَ الْمُفْصَّلَ تَغْلِي
وَلَا عَرَفُوا مَوَاقِفَ يَوْمِ جَمْعِ
أَيُّوعِدُنِي الْأَخْيَطِلُ مِنْ بَعِيدِ
رُوَيْدِ الْجَهْلِ إِنَّ لَنَا بِنَاءَ
تَعَلَّمْ أَنَّ أَصْلِي خَنْدَقِي
لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكُلُّ نَجْمِ
وَحَيْثُ يُقَابِلُ الْأَثْلُ الْأَرَاكَ
عَدَاكَ وَقَدَّ صَبَوْتَ وَلَانَهَا كَا
وَمَنْ نَجَّدِ وَسَاكِنِهِ مُنَا كَا
وَوَرْدُكَ لَوَّوَرَدْتَ بِهِ كَفَا كَا
وَمَنْ أَضْنَى فُؤَادَكَ إِذْ دَعَا كَا
بِذَلِكَ لَوْ يَشَاءُ لَقَدْ شَفَا كَا
تَرَى فِي زَيْغِ الْأَكْبَبِهَا أَصْطَلَا كَا
وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا مُضِحْتَ حُبَا كَا
وَلَا غُمِرِ وَقَدْ بَلَغَ احْتِنَا كَا
وَلَا مَسَّ الطُّهُورَ وَلَا السُّوَا كَا
وَلَا حَوْضَ السَّقَايَةِ وَالْأَرَا كَا
وَقَدْ لَاقَى أَسْتَنَّا شِبَا كَا
إِذَا مَا رُمْتَهُ قُصِرَتْ يَدَا كَا^(١١)
سَتَعَلَّمُ مُبْتَدَأِي وَمُبْتَدَأِي كَا
وَلَا بَدْرًا تَعُدُّ وَلَا سَمَا كَا

وَأَنَّكَ لَوْتَصَعْدُ فِي جِبَالِي تَبَاعَدَ مِنْ نَزْوَلِكِ مُرْتَقَاكَ
 تُتْلَقِي الْعَيْصَ ذَا الشَّبَّوَاتِ دُونِي وَوَرَدَ الْخَيْلِ تَعْتَرِكِ أَعْتَرَاكَ
 وَحَيًّا يُقْرَبُونَ بَنَاتِ قَيْدِ بِهَا مَنَعُوا الْمُلَيْحَةَ وَاللُّكَاكَ
 إِذَا مَا عَدَّ فَضْلُ حَصَى تَمِيمِ تَحَاقَرَّ حِينَ تَجْمَعُهُ حَصَاكَ
 حَمَّتْ قَيْسٌ بِدِجَلَةَ عَسْكَرِيهَا فَأَنْهَبَ يَوْمَ دِجَلَةَ عَسْكَرَاكَ
 هُمُ حَمْدُ رُوكَ مِنْ تَجْدٍ فَأَمْسَتْ مَعَ الْخَنْزِيرِ قَاصِيَةَ نَوَاكَ
 تُكْفَرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقِينَا وَتُلْقَى مِنْ خَخَافَتِنَا عَصَاكَ
 عَطَاءُ اللَّهِ تَكْرَمَةً وَفَضْلًا بِسَخَطِكَ لَيْسَ ذَلِكَ عَنْ رِضَاكَ
 رَشْتِكَ مُجَاشِعٌ سَكْرًا بَقْلِسِ فَلَا يَهْنِيكَ رِشْوَةٌ مِنْ رِشَاكَ
 أَلَيْسَ اللَّهُ فَضَّلَ سَعَى قَوْمِ هَدَاهُمْ لِلصِّرَاطِ وَمَا هَدَاكَ
 تُكْفَرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقِينَا وَآدَّ إِلَى خَلِيفَتِنَا جِزَاكَ
 أَتَزَعُمُ ذَا الْمَنَاخِرِ كَانِ سِبْطًا يَهُودِيًّا وَنَزَعُمُهُ أَبَاكَ
 وَقَالَ سَارُوا فَلَسْتُ عَلَى أُنَى أُصِيبَتْ بِهِمْ أَدْرِي عَلَى أَيِّ صَرْفِي نِيَّةَ عَتَكُوا

(١) قيد من خيل بني تغلب، والمليحة والللك من حزن بني يربوع
 (٢) ذو المناخر الخنزير يزعم أنه أبوه كما قيل لأنه كان من بني اسرائيل فسخ
 راجع ص ٣٥٠ ج ١٢ لسان العرب وعتك القوم على كذا عدلوا اليه

وفائية اللام

قال يهجو الاخطل

أَجَدَّ الْيَوْمَ جِيرَتَكَ أَرْتَحَالَا وَلَا تَهَوَى بِنْدَى الْعُشْرِ الزِّيَالَا^(١)
قَفَا عَوْجَا عَلَى دَمِنِ بَرَهَبِي فَحَيُّوا رَسْمَنَ وَأَنْ أَحَالَا
وَشَبَّهْتُ الْحُدْرَجَ غَدَاةَ قَوِّ سَفِينِ الْهِنْدِ رَوْحِ مَنْ أَوَالَا^(٢)
جَعَلَنْ الْقَصْدَ عَنْ شَطْبِ يَمِينَا وَعَنْ أَجْمَادِ ذِي بَقَرِ شِمَالَا
جَمَعَنْ لَنَا مَوَاعِدَ مُعْجِبَاتِ وَبُخْلًا دُونَ سُؤْلِكَ وَأَعْتَلَالَا
أَوَانِسُ لَمْ يَعِشْنَ بِعَيْشِ سَوْءِ يَجُدُّنَ الْمَوَاعِدَ وَالْمُطَالَا
فَقَدَّ أَفْنِينَ عُمَرَكَ كُلَّ يَوْمِ بَوَعْدِ مَا جَزِينَ بِهِ قِبَالَا^(٣)
وَلَوْ يَهْوِينَ ذَاكَ سَقِينَ عَذْبَا عَلَى الْعَلَاتِ آوِنَةَ زُلَالَا
وَلَكِنَّ الْحِمَاةَ حَمَّوكَ عَنْهُ فَمَا تَسْقَى عَلَى ظَمًا بِلَالَا
أَلَا تَجْزِينَ وُدِّي فِي لَيَالِ وَأَيَّامِ وَصَلْتُ بِهِ طَوَالَا

راجع ص ٢٧١ ش ٢٨ م نى

- (١) أراد بذات العشر وقد قال بندى ضرورة ، وهي يبطن فلج على أميال من الدهناء والزبال الممارسة (٢) أوال ما بين النجاج والوسجة وهو بالبحرين (٣) القبال شسع العل أى ما عدلن ، وعودهن شسع نعل

أَحَبُّ الظَّاعِنِينَ غَدَاةَ قَوِّ وَلَا أَهْوَى الْمُقِيمِ بِهِ الحِلالَا
لَقَدْ ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ رَدُّوا لِبَيْنِ الحَيِّ فَاحْتَمَلُوا الجِمالَا
وَفِي الْأَظْغَانِ مِثْلُ مَهَيِّ رُمَاحٍ نَصَبَنَّ لَهُ المِصَايِدَ وَالجِبالَا
فَمَا أَشْوَيْنَ حَيْرَ رَمَيْنَ قَلْبِي سَهَامًا لَمْ يَرشَنَّ لَهَا نبالَا
وَلَكِنِّ بِالْعُيُونِ وَكُلِّ خَدِّ تَخَالُ بِهِ لِبَهْجَتِهِ صَقالَا
لَعَمْرُكَ مَا يَزِيدُكَ قُرْبُ هِنْدٍ إِذَا مازُرْتَهَا إِلَّا خِبالَا
وَقَدْ قَالَ الوِشَاءُ فَأَفْزَعُونَا بِيَعُضِ القَوْلِ نَكَرَهُ أَنْ يُقالَا
رَأَيْتَكَ يَا خَيْطَلُ إِذْ جَرِينَا وَجُرِبْتَ الفِرَاسَةَ كُنْتَ فَالَا^(١)
وَقَدْ نَحَسَ الفَرَزْدَقُ بَعْدَ جَهْدِ فَالِقَى القَوْسِ إِذْ سَمَّ النَّضالَا
وَنَحَنُ الْأَفْضُلُونَ فَأَيَّ يَوْمٍ تَقُولُ التَّغْلِيَّ رَجَا الفِضالَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَزَّ بَنِي تَمِيمٍ بَنَاهُ اللهُ يَوْمَ بَنَى الجِبالَا
بَنَى لَهُمُ رِوَاسِي شَامِخاتِ وَعَالَى اللهُ ذُرْوَتَهُ فَطالَا
بَنَى كُلُّ أَزْهَرٍ خُنْدَفِي يُبَارِي فِي سُرَادِقِهِ الشَّمالَا
تَنْصَفُهُ البَرِيَّةُ وَهُوَ سَامٍ وَيُمسِي العَالَمُونَ لَهُ عيالَا

(١) الفراسة التفرس أو الفروسية ومنها قيل رجل فارس والقال العاجز الضعيف الرأي (٢) أي يطعم الناس كلما هبت رياح الشمال

تَوَاضَعَتِ الْقُرُومُ لِحَنْدَفِيٍّ إِذَا شِئْنَا تَخَمَطَ ثُمَّ صَلَا
وَيَسْعَى التَّغْلِيُّ إِذَا اجْتَبَيْنَا بِحَزِيَّتِهِ وَيَنْتَظِرُ الْهَلَالَا
تَلْقِيْمُ بِالْجَزِيْرَةِ خَيْلِ قَيْسٍ فَقَلَّمْ مَا رَسْرَجَسَ لَا قِتَالَا
فَلَا خَيْلٌ لَكُمْ صَبَرَتْ لِحَيْلٍ وَلَا أَغْنَتْ رِجَالَكُمْ رِجَالَا^(١)
وَأَسْلَمْتُمْ شُعَيْثَ بَنِي مُلَيْلٍ أَصَابَ السَّيْفُ عَاتِقَهُ فَمَا لَا^(٢)
شَرِبْتَ الْخَمْرَ بَعْدَ أَبِي غُوَيْثٍ فَلَا نَعَمْتَ لَكَ النَّشَوَاتُ بَالَا^(٣)
تُسَوِّفُ التَّغَابِيَةَ وَهِيَ سَكْرَى قَفَا الْخَنْزِيرَ تَحْسِبُهُ غَزَالَا^(٤)
مَنْ الْمُتَوَلَّجَاتِ عَلَى النَّشَاوَى وَلَا تَلِجُ الْخُدُورَ وَلَا الْحِجَالَا
تَظَلُّ الْخَمْرُ تَخْلُجُ أَخْدَعِيهَا وَتَشْكُو فِي قَوَائِمِهَا أَمْذَلَا^(٥)
أَتَحْسَبُ فَلَسَ أُمَّكَ كَانَ مَجْدَا وَجَدَّكُمْ عَنِ النَّقْدِ الْجِفَالَا^(٦)
إِذَا أَنْفَقَتْ عِبَابَتَهَا وَضَاوَتْ رَأَى الرَّأُوْنَ دَاهِيَةَ عَضَالَا
تَنَآوَلْ مَا وَجَدْتَ أَبَاكَ يَبْنِي فَأَمَّا الْحِنْدَفِيُّ فَلَنْ تَنَالَا

(١) أى لم تغن رجالكم رجال غيركم

(٢) شعيث رجل تغلي (٣) أبو غويث هو والد الاخطل قتل ليلة للبشر

(٤) تسوف قفاه أى تشمه (٥) الامذلال الفتوة من النشوة والخمار ، وتخلج تلوى

(٦) اراد بفلسها نفقتها فى حجها ، والجفال الصوف ، والنقد بفتح القاف

أَيْسَ أَبُو الْأَخِيْطَلِ تَغْلِيْبًا فَبَشَّ التَّغْلِيْبِيَّ أَبَا وَخَالًا
إِذَا مَا كَانَ خَالَكَ تَغْلِيْبًا فَبَادِلْ إِنْ وَجَدْتَ لَهُ بَدَالًا
وَيَرْبُوعٌ تَحُلُّ ذُرَى الرَّوَابِي وَتَبْنِي فَوْقَهَا عَمْدًا طَوَالًا
أَبْعَلِ التَّغْلِيْبِيَّةَ لَا تَطَاهَا فَلَا دُنْيَا أَصَبْتَ وَلَا جَمَالَ
وَقَدْ عَلِقَ الْأَخِيْطَلُ حَبْلَ سَوْءٍ فَأَبْرَحْ يَوْمَهُنَّ بِهِ وَطَالَ
أَلَمْ تَرِ يَا أَخِيْطَلُ حَرْبَ قَيْسٍ تَمْرٌ إِذَا أُبْتَغِيْتِ لَهَا الْعَلَالَا
إِذَا لَمْ تَصْحُ نَشْوَتُكُمْ فَذُوقُوا سِيُوفَ الْهِنْدِ وَالْأَسَلِ النَّهَالَا

وقال في عمر بن عبد العزيز*

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي الْأَمَامِ الْعَادِلِ
وَلَقَدْ نَفَعْتَ بِمَا مَنَعْتَ تَحْرُجًا مَكْسَ الْعَشُورِ عَلَى جُسُورِ السَّاحِلِ^(١)
قَدْ نَالَ عَدْلُكَ مَنْ أَقَامَ بِأَرْضِنَا فَالَيْكَ حَاجَةٌ كُلٌّ وَقَدْ رَاحِلِ
إِنِّي لِأَمَلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا وَالنَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ
وَاللَّهُ أَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ فَرِيضَةً لِأَبْنِ السَّبِيلِ وَلِلْفَقِيرِ الْعَائِلِ^(٢)

راجع ص ٢٦٦ ش و ٣٠٠ م نى

(١) أول شيء فعله عمر بن عبد العزيز منع شتم على رضى الله عنه على المنابر .
وضع العشور ، والمكس القنطرة أو الجسر ، والعشور ما يأخذه الحكام من
عشر الأموال ظلما (٢) العائل المحتاج الفقير

وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب .

غَرَّتْنَا أُمَامَةٌ فَأَفْتَحَلْنَا أُمَامَةً إِذْ تُنَجِّبُ الْفُحُولُ
إِذَا مَا كَانَ فَحَلَّكَ فَحَلَّ سَوْءٌ خَلَجْتَ الْفَحْلَ أَوْ أَوْمَ الْفَصِيلِ^(١)

وقال لمحرق السدوسي .

أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْبَعًا مِنْ مَطِيئِكُمْ فَيَوْمَ لَنَا بِالْقَرِيَّتَيْنِ ظَلِيلٌ^(٢)
أَحَبُّ مِنْ الْفَتِيَّانِ مِثْلَ مُحَرَّقِ وَشَيْبَانَ إِنَّ الْكَامِلِينَ قَلِيلُ
فَإِنْ يَشْهَدَا يَوْمَ الْحَفِيظَةِ يَطْعُنَا وَإِنْ يَكُ سُؤْلٌ فَالْعَطَاءُ جَزِيلُ

وقال .

وَإِنْ مُحَرَّقًا لِحَيَارِ ذُجَلٍ وَشَيْبَانَ تَرَبُّهُ الْفُحُولُ

وقال يهجو أبا كامل السعدي

أَسَمْتَ اللَّيْمَ وَفَرَّخَ اللَّيْمِ فَمَا لَكَ يَا بَنَ أَيْ كَامِلِ
أَخَالَفْتَ سَعْدًا وَحُكَّامَهَا أَيَا ضَرَّةَ الْأَرْنَبِ الْخَافِلِ
فَلَوْلَا زِيَادٌ وَحُسْنُ الْبَلَاءِ وَأَيُّ أَهَابِ أَبَا كَامِلِ
لَنَالَ أَبَا كَامِلٍ وَأَبْنَهُ صَوَاعِقُ مِنْ بَرْدٍ وَأَبِلِ

راجع المصدرين (١) خلجت الفعل أى عدته

راجع ص ٢٧٣ ش ٣١١ نى

راجع نفس المصدرين راجع ص ٢٧٤ ش ٣١١ نى

(٢) الحفل اجتماع الدرة والضرة أصل الدرع

وقال يهجو التميمية

تَيْمِيَّةٌ هَمْشَى قَالَتْ لِنَسْوَتِهَا يَأَيَّتْ لِلتَّمِيمِ أَيْرًا مِثْلَ بُلْبُولٍ^(١)
يَزِدَادُ عَرْضًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَرْضٍ وَالطُّوْلُ طُوْلًا إِلَى مَا كَانَ مِنْ طُوْلٍ
وقال °°

خَفَّ الْقَطَيْنِ فَمَلَبَى الْيَوْمَ مَتْبُولٍ بِالْأَعْزَلَيْنِ وَشَاقَتِي الْعَطَابِيلِ^(٢)
قَرَبَنَ بُزْلًا تَغَالَى فِي أَزْمَتِهَا إِلَى الْخُدُورِ وَرَقَمًا فِيهِ تَهْوِيلُ^(٣)
مَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى حَالَ دُونَهُمْ خَرَقُ أُمَّتِي بَعِيدُ الْغَوْلِ مَجْهُولُ
تِيهِ يَحَارُ بِهِ الْهَادِي إِذَا أُطْرِدَتْ فِيهِ الرِّيَاحُ وَهَابِي التُّرْبِ مَنْخُولُ^(٤)
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا دَلَقُ يَمَانِيَّةٍ إِذَا تَغَالَتْ وَأَدْنَاهَا الْمَرَاقِيلُ^(٥)
لَحِقُ التَّوَالِي بِأَيْدِيهَا إِذَا أَنْدَفَعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ بِسَوْمٍ فِيهِ تَبْغِيلُ^(٦)
كَأَمَّا مَرَحَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْحُلِنَا قَطًّا قَوَارِبُ أَوْ رِبْدٌ مَجَافِيلُ^(٧)
أَقْصُرْ بِقَدْرِكَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنَا وَمَالَمَا قَدْ قَضَى ذُو الْعَرْشِ تَبْدِيلُ

° راجع ص ٢١٤ ش ٣١٦ م نى (١) الهمشى التى تخاطب فى الحديث وبلبول جبل بين الكوفة والدهناء °° راجع نفس المصدرين

(٢) العطابيل النساء طوال الاعناق (٣) المغالاة المسابقة والتهويل التحسين

(٤) الهادى ما دق من التراب (٥) الرقل سير سريع والمرقال التى تسير هذا

السير (٦) التوالى الارجل ، والسوم السير ، والتبغيل الحملجة

(٧) الربد النعام ، والمجفال البافرة والقوارب التى تدنو من الماء

بَنَى لِي الْمَجْدَ فِي عَيْطَاءَ مُشْرِفَةٍ ابْنَاءُ حَنْظَلَةَ الصَّيْدِ الْمَبَاجِيلُ
الْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةً وَالْجَابِرُونَ وَعَظْمُ الرَّأْسِ مَهْزُولُ
وَالغُرُّ مِنْ سَلَفِي سَعْدٍ وَإِخْوَتِهِمْ عَمْرٍو كَهَوْلٍ وَشُبَّانٌ بِهَالِيلُ
إِذَا دَعَا الصَّارِخُ الْمَلْهُوفُ هَجَّتْ بِهِ مِثْلَ اللَّيْثِ جَلَاعِنَ غُلْبَهَا الْغَيْلُ
تَحْمِي الثُّغُورَ وَتَلْقَاهُمْ إِذَا فَزَعُوا تَعْدُو بِهِمْ قَرَحٌ جَرْدٌ هَذَا لِيلُ^(١)
تَلْقَى فَوَارِسَنَا يَحْمُونَ قَاصِينَا وَفِي أَسْنَتِنَا لِلنَّاسِ تَنْكِيْلُ
كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَلَيْهِ النَّاجُ مَعْصَبُ قَدْ غَادَرَتْهُ جِيَادِي وَهُوَ مَقْتُولُ
قَادُوا الْهَذِيلَ بَدِي بِهِدِي وَهُمْ رَجَعُوا يَوْمَ الْغَبِيْطِ بِيْشِرُ وَهُوَ مَغْلُولُ
أَسَدٌ إِذَا لَحِقُوا بِالْحَيْلِ لَمْ يَقِفُوا نَعَمَ الْفَوَارِسُ لِأَعْزَلٍ وَلَا مِيلِ
فِينَا فِي الْخَيْلِ تَرْدِي فِي مَسَاحِلِمَا يَوْمَ الْوَعْيِ لِمَنَا يَا الْقَوْمِ تَعْجِيلُ
عُوذُ النِّسَاءِ غَدَاةَ الرَّوْعِ تَعْرِفْنَا إِذَا دَعَوْنَ دُعَاءَ فِيهِ تَخْلِيلُ^(٢)
إِذَا لَحَمْنَا بِهَا تَرْدِي الْجِيَادُ بِنَا لَمْ تَخْشَ نَبَوْتَنَا الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ
تَلْقَى السُّيُوفَ بِأَيْدِينَا يُعَازِبُهَا عِنْدَ الْوَعْيِ حِينَ لَا تُخْفِي الْخَلَائِلُ
فَمَنْ يَرُمُ مَجْدَنَا الْعَادِي ثُمَّ يَقْسُ قَوْمًا بِقَوْمِي يَرْجِعُ وَهُوَ مَقْضُولُ

(١) الهداليل الخفاف واحدها هذلول والقارح في الخيل كالبازل من الابل
(٢) العوذ النساء التي معهن اولادهن والتخليل في الدعاء أن تخص قوما بأعيانهم

حُكَّامٌ فَصَلَ وَتَلَقَى فِي مَجَالِسِنَا أَحْلَامَ عَادَ إِذَا مَا أَهْدَرَ الْقَيْلَ^(١)
 إِنِّي أَمْرٌ مَضْرِيٌّ فِي أَرْوَمَتِهَا مَشْهُورَةٌ غُرَّتِي فِيهِمْ وَتَحْجِيلِي^(٢)
 أَلَّا تَقْلُونَ حِصَاةً فِي نَدِيمِهِمْ وَالْأَرْزُنُونَ إِذَا خَفَّ الْمَجَاهِيلُ
 إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي الْقَبْحَاءِ لَيْسَ لَهُمْ فِي أَبِي نَزَارٍ قَدَامَيْسٌ وَلَا جُولُ^(٣)
 قَوْمٌ تَوَارَثَ أَصْلَ اللَّؤْمِ أَوْلَهُمْ فَمَا لَهُمْ عَن دِيَارِ اللَّؤْمِ تَحْوِيلُ
 مُحَالِفُوا اللَّؤْمِ آلِي لَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يُرَدَّ عَلَى أَدْرَاجِهِ النَّيْلُ
 قَدِ ارْتَدُّوا بِرِدَاءِ اللَّؤْمِ وَأَنْزَرُوا وَقَطَّعَتْ لَهُمْ مِنْهُ سَرَائِيلُ

وقال في حدراء وزعم أنهم منعوها الفرزدق *

عَشِيَّةَ أَغْلَا مَذْنَبَ الْجَوْفِ قَادِي هَوَى كَادِي نَيْسِي الْحِلْمَ أَوْ يَرْجِعُ الْجَهْلَا
 عَشِيَّةَ تَعَصِيَنِي غُرُوبُ مَدَامِي وَإِنْ قُلْتُ أَحْيَانًا لَعَبْرَتَهَا مَهْلَا^(٤)
 وَمَا خَفْتُ وَشَكَتُ الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتَهُمْ لَظَعْنَهُمْ رَدُّوا الْغُرَيْرِيَّةَ الْبُزْلَا
 أَحَبُّ لِحُبِّ الْعَاصِمِيَّةِ مَعَشَرَا مِنَ النَّاسِ مَا كَانُوا صَدِيقًا وَلَا أَهْلَا
 وَأَرْعَاهُمْ بِالْغَيْبِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهَا وَأَوْلِيَهُمْ مَنِي الْكِرَامَةَ وَالْبَدْلَا

(١) الهذر اللغو الساقط (٢) هذا البيت فيها كفاء

(٣) يقال ليس له جول ولا معقول أى لا عقل له

* راجع ص ٢٧٥ ش و ٣٢٢ م نى

(٤) غروب المدامع هى الدموع

لَقَدْ جَمَعْتَ عَرَسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَى
رَأَوْا أَنَّ صَهْرَ الْقَوْمِ عَارٌ عَلَيْهِمْ
دَعَتْ يَا لَذَهْلِ رَغْبَةٍ عَنِ مُجَاشِعِ
وَفِيمَ ابْنِ ذِي الْكَبِيرِينَ مِنْ بَيْتِ خَالِدِ
وَلَوْ رَقَعْتَ كِيرِيكَ كَانَتْ كَطَاعِنِ
فَقَدْ مَنَعَ الْقَيْنُ الْجَوَازَ وَقَدِيرِي
هُمُومًا مَنَعُوا عَرَسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَى
وَمَارَدَ قَوْمُ الْخَوْفِ زَانَ تَلِيكُمْ
وَقَدَبَاتٍ مُغْتَرًّا بِحَدْرَاءِ قَيْنِكُمْ
وَنَامَ وَمَا أَسْرَى وَأَسْرَتْ رَأُصِبِحَتْ
فَقَدْ عُوْفِيَتْ حَدْرَاءُ شَيْبَانَ أَنْ تَرَى
إِذَا فَوَزْتَ عَنِ مَسْحَلَانَ وَدَافِعَتْ
وَهُمْ نَزَعُوا بِالرُّوحِ قَلْبَ ابْنِ حَابِسِ
غَضِبَتْ عَلَيْنَا أَنْ مَنَعْنَا مُجَاشِعًا

(١) العتب غاظ الارض والبسل الصب (٢) فوزت ركبت المفازة ومسحلان موضع
(٣) الكبة الحلة واستوفضت طردت (٤) المعين الجاري الظاهر والضحل القليل

إِلَّا إِنَّمَا جَرَّتْ عَلَى خُرُوفٍ مَالِكٍ
وَقَدْ طَالَ أُبْسَى قَبْلَ ذَلِكَ مُجَاشِعًا
وَمَا نَوَّخُوهَا قَيْنًا كُمْ آلَ ضَوَاطِرِ
وَمَا رَغَبُوا فِي صِرِّ آلِ مُجَاشِعِ
أَبَعَدَ تَرَامِينَا ثَلَاثِينَ حِجَّةً
إِذَا مَا تَرَا جَعْنَا صَكَّكَ صَكَّةً
وَحَبْلَكُمْ غَرَّ الزَّيْبِ فَلَمْ يَكُنْ
تَقُوفُوا فَاسْأَلُوا الْأَقْوَامَ مَنْ يَنْهَلُ الْقَنَا
وَمَنْ يَقْتُلُ الْأَبْطَالَ وَالْخَيْلَ تَنْهَرِي
أَلْأَرْبَ جِبَارٍ سَلْبِنَاهُ تَا جَهْ

قُلُوبَ تَسَاقِينِ النَّوَاكِي وَالْجَهْلَا
بِحَدْرَاءِ يَلْقُونَ الصَّوَاعِقَ وَالْأَزْلَا
لِلْأَلَامِ مَنْ يَحْدَى عَلَى قَدَمِ نَعْلَا
وَمَا إِنْ رَأَوْا شَكْلَ الْقِيُونِ لَهُمْ شَكْلَا
فَقَدْ صَرَّتْ يَا بَنَ الْقَيْنِ لَا تَدْرِكُ التَّبَلَا
تَرَى بَعْدَ تَزْيِيلِ الْعِظَامِ لَهَا دَحْلَا
لِيَأْمَنَ جَارٌ بَعْدَهُ لَكُمْ حَبْلَا
وَمَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى وَمَنْ يَمْنَعُ الْأَصْلَا
بَقُرْسَانِهَا وَرَدَّ الْقَطَا غَلْلًا ضَحْلَا
فَأَصْبَحَ فِينَا عَانِيَا يَشْتَكِي الْكَبْلَا

وقال للفرزدق وقد تزوج امرأة فعجز عنها .

قَالَتْ هُنَيْدَةٌ إِذْ رَأَتْكَ مَقْنَعًا
لَوْ قَدْ عَلِقْتَ مِنَ الْمُهَاجِرِ ذِمَّةً
حُوقَ الْحَمَارِ مِنَ الْخَبَالِ الْخَابِلِ
لِنَجْوَتِ مِنْهُ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ

(١) النواكی الحق يشبهها بشراب يتساقاه القوم (٢) الابس القمر والتويخ والازل الضيق والجذب (٣) أى لم ينوخرها ويزوجوها للقين وهو الفرزدق كما تناخ الناقة ، وضوטר لقلب لمجاشع (٤) التبل النار راجع ص ٢٨٤ ش وهي في ٣٤ م

إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَارْزِيَّةَ مِثْلَهَا قَرْدٌ يَعَلُّ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ
أَعَجَزَتْ عَنْهَا إِذْ أَتَتْكَ بِكَعْشِبٍ كَالْحُقِّ أَوْضَرَاعِ الْمُرْدِ الْحَافِلِ^(١)
لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَا فَرَزْدُقُ أَعَوْلَتْ مِنْ حَرِّ طَعْنَتِهِ بَعُولِ الْعَائِلِ

وقال يهجو سدوساً

الْأَحَى الدِّيَارَ وَإِنْ تَعَفَّتْ وَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالْخَمِيلِ
وَكَمْ لَكَ بِالْمُجِيمِرِ مِنْ مَحَلٍّ وَبِالْعَزَافِ مِنْ طَلَلٍ مُحِيلِ^(٢)
وَقَدْ خَلَّتِ الطُّلُولُ مِنْ آلِ لَيْلَى فَمَا لَكَ لَا تُفِيقُ عَنِ الطُّلُولِ
وَإِنْ قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ شَجَاهُ مَحَلُّ الْحَى مِنْ كَبَبِ الْأَمِيلِ^(٣)
لَقَدْ شَعَفَ الْفُؤَادَ غَدَاةَ رَهْبَى تَفَرُّقُ نِيَّةِ الْأَنْسِ الْحُلُولِ
إِذَا رَحَلُوا جَزَعْتَ وَإِنْ أَقَامُوا فَمَا يُجْدِي الْمُقَامُ عَلَى الرَّحِيلِ
أَخْلَى الْكِرَامِ سَوَى سَدُوسٍ وَمَالِي فِي سَدُوسٍ مِنْ خَلِيلِ
إِذَا انْزَلْتَ رَحْلَكَ فِي سَدُوسٍ فَقَدْ انْزَلْتَ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ
وَقَدْ عَلِمْتَ سَدُوسٌ أَنَّ فِيهَا مَنَارَ الْأَوْثَمِ وَأَضْحَةَ السَّبِيلِ
فَمَا أَعْطَتْ سَدُوسٌ مِنْ كَثِيرٍ وَلَا حَامَتِ سَدُوسٌ عَنْ قَلِيلِ

(١) المراد الناقة التي تضخم ضرعها من الماء، والكعشب فرج المرأة الضخم
راجع ص ١٨١ ش و ٣٤٤ م نى (٢) يروى ولم لك بالمعرس وهى مواضع
(٣) الاميل جبل الرمل، وليبه أوله

رَمَتْ بِكَ يَا بَنَ مَرَّةً مِنْ مَشَقِّ ^(١) يَضُلُّ بِهِ مُدَاعَسَةُ الذَّلِيلِ
وَوَاسِعَةُ الْمَبَالِ نَجْرٌ قُبَاً ^(٢) مِنَ الْعَوْفَيْنِ كَالْحَلِيقِ الْمَزِيلِ
تَرَى عَارًا مُبَاضَعَةَ الْأَدَاتِي ^(٣) وَتَيَنُفُ أَنْ تُقِيمَ عَلَى حَلِيلِ

وقال يفخر على ابن الرقاع

مَنَاقِي الْفَتَيَانِ وَالْجُودِ مَعْقَلٌ ^(٤) وَمَنَا الَّذِي لَاقَى بِدَجَلَةَ مَعْقَلًا
وَمَنَا أَمِيرًا يَوْمَ صِفِّينَ وَالَّذِي ^(٥) أَعَادَ قَضَاءَ الْأَشْعَرِيِّ مَغْرِبَلًا

وقال يهجو ميجاساه

هَاجَ الشُّجُونَ بِرَهْمِي رُبْعَ أَطْلَالِ ^(١) وَقَدَ مَضَى مَرَّ أَحْوَالِ وَأَحْوَالِ
بَانَ الشَّبَابُ وَقَالَ الْغَانِيَاتُ لَهُ ^(٢) أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَوْدَى عَصْرُكَ الْخَالِي
قَدْ كُنَّ يَرْهَبُنَ مِنْ صُرْمِي مُبَاعِدَةً ^(٣) فَالْيَوْمَ يَهْزَانُ مِنْ صُرْمِي وَإِدْلَالِي
قَيْسُ الْبَرَاجِمِ شُرَّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ^(٤) أَخْرَاهُمُ رَبُّ جَبْرِيلَ وَمِيكَالِ
الظَّاعُنُونَ عَلَى أَهْوَاءِ نِسْوَتِهِمْ ^(٥) وَالْخَافِضُونَ بَدَارَ غَيْرِ مَحْلَالِ

(١) المشق الفرج والمداعسة الركوب والدوس (٢) القتب غلاف الذكر والمبال مكان البول والخلق المزيل الفرس والحمار بسفد فيصيبه فساد في قضيبه فيزيله عن رجايه لكيلا يحتك بهما (٣) أي تأنف أن تقيم على زوج لحيها للفحش راجع ص ١٨٥ ش و ٣٥ م ني (٤) معقل بن قيس الرياحي كان على شرطة علي وواقع الخوارج بدجلة (٥) المغربل المطروح الاميران علي ومعاوية وعمرو بن العاص راجع ص ١٩٦ ش و ٣٥ م ني

لَقَدْ تَوَجَّسَ مِيجَاسٌ فَعَايَنَهُ^(١) مَعَاوِدٌ جَرَّ أَوْصَالَ وَأَوْصَالَ^(٢)
 جَهْمُ الْمُحَمَّيَّا هَزْبَرُ ذُو مُجَاهِرَةٍ يَدْنِي الْفَرِيَسَةَ مِنْ غَيْلٍ وَأَشْبَالِ
 مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْيَابِ ذِي لَبِيدٍ مَمْرَسٍ لِرِقَابِ الْأَسَدِ وَرِثَالِ^(٣)
 أَخَزَيْتَ قَوْمَكَ يَا مِيجَاسُ إِذْ غَلَقْتَ^(٤) رَهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْغَالِي^(٥)
 لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَا مِيجَاسُ يَشْتَمُنَا يَادُودَةَ الْحَمَشِ يَاضِلَ بْنَ ضَلَالِ
 عَبْدٌ تَعَصَّبَ مِنْ لُؤْمِ عَصَابَتِهِ إِلَى قَلَنْسُوءَةَ مِنْهُ وَسِرْبَالِ
 يَا عَيْنِ الْهَامِ إِنِّي قَدْ وَسَمْتُكُمْ فَوْقَ الْأَنْوْفِ عَلُوبًا غَيْرَ أَغْفَالِ^(٦)
 تَغَشَى النَّبَاجَ بَنُو قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَالْقَرِيَتَيْنِ بِسَرَّاقِ وَنُزَالِ
 أَكَلَّ يَوْمٍ تَرَى الْقَيْسِيَّ ضَائِفَكُمْ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَهْلِ وَلَا مَالِ
 إِنْ الْقَتِيلَ الَّذِي جَرَّتْ بَنُو قَطَانَ أَنْ سَبَّ قُرْحَانَ لِذَاكَ وَلَا عَالِي^(٧)
 قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا بِالْكَلْبِ ضَائِبَكُمْ حَتَّى أُسْتَمَاتَ هُزَالًا شَرَّمَا حَالِ
 رُدُّوا الْهُوَانَ عَلَيْهِمْ يَا بَنِي قَطَانَ رُدُّوا الْهُوَانَ عَلَى الْمُسْتَتَبِعِ التَّالِيِ

(١) التوجس النظر والاستماع ويرى فعائنه معاودة (٢) الريال السمين الضخم بالياء والهمزة (٣) غلقت رهن الجياد أى وجبت واسحقت والغالى الذى يسير غلوة والغاية مدى الحلبة (٤) الحمش الكنيف والضل للقيط أو المجرول .

(٥) العلوب الاثار واحدها علب ، والمفل الذى لاوسم عليه (٦) القيسى قيس ابن حنظلة (٧) القتييل ضابىء بن الحارث البرجمي والقرحان ضرب من الكمأة

إِذَا رَجَاهُمْ عَرَّوْا نِسَاءَهُمْ أَبَدَتْ مَحَاجِنَ أَوْ أَذْنَابَ أُرْوَالِ
 أَخْوَالِي الشُّمِّ مِنْ عَمْرٍو بْنِ حَنْظَلَةَ وَمَا اللَّسَامُ بِنُو قَيْسٍ بِأَخْوَالِي
 قَوْمِي الَّذِينَ إِذَا عُدَّتْ مَكَارِمُهُمْ فَدَيْتَ أَيَّاهُمْ بِالْعَمِّ وَالْحَانَ
 الصَّادِعُونَ عَلَى الْجَبَّارِ بِيَضَّتَهُ وَالْحَامِلُونَ أُمُورًا ذَاتَ أَثْقَالِ
 لَوْ تَنَسَّبُونَ لِيرْبُوعٍ فَتَعْرِفُكُمْ أَوْ مَالِكِ أَوْ عُبَيْدِ جَدِّ نَزَالِ^(١)
 إِذَا قَالُوا هَجِي قَوْمًا ذَوِي حَسَبِ يَأْوُونَ مِنْهُ إِلَى دَفٍّ وَأَظْلَالِ
 قَالَتْ عَجُوزُكَ يَا مِجَاسُ وَأَتَكَّاتِ يَا لَيْتَ أَيْرَ عَتِيرٍ جَذَعُ فُحَالِ^(٢)

وقال يهجو الفرزدق

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِأَحْتِمَالِ وَصَدَّعَ نِيَّةَ الْأَنْسِ الْحَلَالِ^(٣)
 أَمِنْ طَرَبٍ نَظَرَتْ غَدَاةَ رَهْبِي لَتَنْظُرَ أَيْنَ وَجْهَهُ بِالْجَمَالِ
 وَمَا كَلَّفْتُ نَفْسَكَ مِنْ صَدَقِي يَمْنِينًا وَيَبْخَلُ بِالزَّوَالِ
 لَقَدْ تَرَكْتُ حَوَائِمَ صَادِيَاتِ وَتَمْنَعُ صَفْوَذِي حَبِيبِ زَلَالِ^(٤)
 وَقَالَتْ فِيمَ أَنْتَ مِنَ التَّصَابِي مَتَى عَوْدُ التَّشْوُقِ وَالذَّلَالِ

(١) أى لو عرفتم هذه القبائل ثم هجوتكم لقالوا هجا ناسا اشرافا ولكن لانسب لكم، والنزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد

(٢) عتير بن أرطاة بن الحارث والفحال فحل النخل

راجع ص ٢٠٠ ش و ٣٦ م نى (٣) الانس الحلال الجماعة الكثيرة أو الحى المجتمعون

(٤) الحوائم النى تحوم حول الماء، والصاديات العطاش والحبيب جرى الماء على بعض

فَمَا تَرْجُو وَلَيْسَ هَوَى الْغَوَانِي لِأَصْحَابِ التَّنْحَنُحِ وَالسُّعَالِ
 دَعَيْتِي إِنْ شِئِنِي قَدْ نَهَانِي وَتَجْرِييَ وَشِئِنِي وَأَكْتِهَالِي
 رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ^(١)
 وَمَنْ يَبْقَى عَلَى غَرَضِ الْمَنَابِي وَأَيَّامِ تَمْرٍ مَعَ اللَّيَالِي
 أَلَمْ بِنَا الْخِيَالُ بِذَاتِ عِرْقٍ فَحَيَّا اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ خِيَالِ
 فَإِنَّ سُرَاكَ تَقْصُرُ عَنْ سُرَانَا وَعَنْ وَخْدِ الْمُخْدَمَةِ الْعُجَالِ
 لَقَدْ أَخْزَى الْفَرَزْدَقُ إِذْ رَمِينَا قَوَارِعِ صَدَعَتْ غَرَضَ النَّضَالِ
 فَإِنَّ لآخر الشعراء مَنِي كَمَا لِلأَوَّلِينَ مِنَ النِّكَالِ
 مَوَاسِمَ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ وَبَعْدِي مَوَاسِمُ عِنْدَ حِزْرَةَ أَوْ بِلَالِ
 عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ لَوْ نَهَاهُمْ جَدِيدٌ مِنْ وَسْوَمِي غَيْرُ بَالِ
 إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُوهُ كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالِ
 وَكُنْتَ إِذَا اغْتَرَبْتَ بَدَارِ قَوْمٍ لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ شَرِّ وَالِي
 تُجَدِّعُ مَا أَقَمْتَ بِهَا ذَلِيلًا وَتَخْزِي عِنْدَ مَنْزَلَةِ الزِّيَالِ
 أَتَنَسُونَ الزَّيْرَ قَتِيلَ سَعِيدِ وَجِعِشْنَ إِذْ تُصَرِّفُ كُلَّ حَالِ

(١) السرار آخر ليلة من الشهر إذا كان ناقصا، وليلتان إذا كان تاما. يستتر فيهما بضياؤه (٢) أبو رغال عبد لصالح عليه السلام على الصدقة كان شديدا على الناس فلغنه النبي، وقبره الآن بين مكة والطائف يرحمه الناس

يَقُولُ الْمَنْقَرِيُّ وَأَبْرُكُوهَا رَخِيصٌ مَهْرٌ جَعَشَنَ غَيْرُ غَالِ
تَقُولُ قَتَلْتَنِي وَيَقُولُ مَوْتِي وَلَوْ رَغَمَ الْفَرَزْدَقُ لِأَبَالِي
مَدَحَتَ بَنِي الْأَشَدِّ وَغَادَرُوهَا رَحِيبَ الْفَرَجِ وَاسِعَةَ الْمِبَالِ^(١)
إِذَا دَعَتِ الْفَرَزْدَقُ زَحْرُوهَا بَكْلٌ إِطَارَقَ بِلْسِ عَضَالِ^(٢)
وَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ تَشْكُو عُرُوقَ الْكَلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ
إِذَا ظَنَّ الْفَرَزْدَقُ فَاسْتَمِيئِي عَلَى حَكِّ شَفَاكِ مِنَ الْأَكَالِ
بَنِي السَّيْدَانِ يَرْكُضُهَا وَتَجْرِي كَمَا تَجْرِي الرَّجُوفُ مِنَ الْمَحَالِ^(٣)
وَبِالسَّيْدَانِ قَيْظُكَ كَانَ قَيْظًا عَلَى أُمَّ الْفَرَزْدَقِ ذَا وَبَالِ
وَبَاتَ أَبُو الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ يَدْعُو بَدْعَوِي الذَّلَّ غَيْرَ نَعِيمِ بَالِ
لَقَدْ ضَرَبْتَ قَفِيرَةً بِالْخَلَايَا وَحَوْكِ الدَّرْعِ مِنْ وَبْرِ الْفِصَالِ
تُطِيفُ مُجَاشِعٌ وَبَنُو حَمِيسِ بَقِيَيْنِ بَيْنَ شَرَّابٍ وَخَالِ^(٤)
قَفِيرَةٌ سَاءَ مَا كَسَبَتْ بَنِيهَا وَلَيْسَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالِ

(١) يروى هربت الفرج وهو الواسع والاشد سنان بن خالد المنقري (٢) القهلبس الضخم وكذلك العضال (٣) الجبال جمع محالة وهي البكرة والرجوف البكرة ارتجافها (٤) بنو حميس أخوال الفرزدق يقال انهم سبعون رجلا لا يزيدون اذا ولد فيهم مولود مات منهم واحد، وكذلك يزعمون بنو هاشم

أَتْتَهُمْ بِالْفَرَزْدَقِ أُمَّ سَوْءٍ لَدَى حَوْضِ الْحِمَارِ عَلَى مِثَالِ
 وَمَنْ يُؤْوِي الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصِي صَنَى الْكَلْبَ بِضَبْصٍ لِلْعِظَالِ^(١)
 أَوْ شَيْخِ الْقُرُودِ مَعَ الزَّوَانِي لِيَخْتَارَ الْحَرَامَ عَلَى الْحَلَالِ
 سَيْخِزِيكَ الْخَلِيفَةَ ثُمَّ تَخْزِي بَعْزَةَ ذِي النَّكْرَمِ وَالْجَلَالِ
 وَفِي مَاخُورِ أَعْيُنِ بَيْتِ تَزْنِي وَتَمَهُرُ مَا كَدَحَتْ مِنَ السُّؤَالِ^(٢)
 تَبَدَّلْ يَا فَرَزْدَقُ مِثْلَ قَوْمِي بِقَوْمِكَ إِنْ قَدَّرْتَ عَلَى الْبِدَالِ
 فَإِنَّ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ فَانْقُلْ شَامًا وَالْمَقَرَّ إِلَى وَعَالِ^(٣)
 لِيَرْبُوعَ عَلَى النَّجَبَاتِ نَضْلًا كَتَفْضِيلِ الْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ
 وَيَرْبُوعَ تَذِيبًا عَنِ تَمِيمٍ وَيَقْصُرُ دُونَ غَلْوِهِمُ الْمَغَالِي
 وَنَازَلْنَا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَقَدْ خَضِبْتَ مِنَ الْعَلَقِ الْعَوَالِي
 وَقَدْ ضَرَبَ ابْنُ كَبْشَةَ إِذْ لَحِقْنَا حَشِيشَ حَيْثُ تَفَرَّقَهُ الْفَوَالِي^(٤)
 مَكَارِمُ لَسْتَ مُدْرِكُهُنَّ حَتَّى تُزِيلَ الرَّاسِيَّاتِ مِنَ الْجِبَالِ
 خُذُوا كُحْلًا وَمَجْمَرَةً وَعِطْرًا فَلَسْتُمْ يَا فَرَزْدَقُ بِالرِّجَالِ

(١) العظال السفاد، والصأي صوت الجر والصغير (٢) الماخور بيت الريبة

(٣) يروي سنام وشمام جبل بالعالية والمقر جبل كاظمة ووعال لني تميم

(٤) ابن كبشة الجندي قتله حشيش بن نمران الرياحي ، وذات كهف هو

وَشَمُّوا رِيحَ عَيْتِكُمْ فَلَسْتُمْ بِأَصْحَابِ الْعِناقِ وَلَا النَّزالِ
 بلاءُ بَنِي قَباقِبَ كانَ خِزِيا وَعارًا كُلِّما ذُكِرَ التُّبالي^(١)
 صَفَقْتُمْ لِلبُزاةِ حُبارِياتِ فَأَخزى الخُنثِيينَ مَنى الضَّلالِ^(٢)
 وَكُنْتَ إِذا لَقِيتَ بَنِي هِلالِ وَكَعْبًا وَالْفِوارِسَ مِن هِلالِ
 تُقَرِّقُ يا فِرزْدَقُ إِذْ فَرَعْتُمْ خَزِيراً باتَ في أَدْرِ ثِقالِ^(٣)
 وَعَبَسَ بِالثَّنِيَّةِ يَومَ عَمرو سَقَّوهُ ذِواعِفَ الأَسَلِ النَّهالِ
 وَمَعَبُدْكُمْ دَعَا عُدَسَ بَنِ زَيدِ فَأُسْلِمَ لِلكُبولِ بِشَرِّ حِالِ
 وَكُنْتَ إِذا لَقِيتَ بَنِي بُميرِ لَقِيتَ المَوْتَ أَقْتَمَ ذا ظِلالِ
 كَأَنَّكُمْ بِأَمْعَزِ وَأَرَداتِ نَعامُ الصَّيْفِ زَفَّ مَعَ الرِّئالِ^(٤)
 فَأَرسِلِ في الضَّئِينِ مُجاشِعِيا أَزَبَ المِنخَرِينِ أَبارِخالِ^(٥)

وقال أيضا

أَقولُ وَلَمْ أَمَلِكْ سِوا بَقِ عَبرَتِي مَتى كانَ حُكْمُ اللَّهِ في كَرَبِ النَّخْلِ

(١) التُّبالي من البلاء وقباقب لقب لمجاشع لانه كان يتقبب كالبعير كلما تكلم

(٢) الخنثيان بنو مجاشع وبنو نهشل

(٣) الذواعف من الذعاف وهو السم القاتل والاسل الرماح والنهال العطاش

(٤) الريال جمع رأل والامعز الارض الكثيرة الحصى والزيف السرعة

(٥) الضئان جمع ضأن والرخال جمع رخل * راجع ص ٣٩٩ م ني

وقال ليحيى بن عقبة الطهوى

أَمَسَتْ طَهِيَّةٌ كَالْبَكَارِ أَفْزَاهَا بَعْدَ الْكَشِيْشِ هَدِيْرُ قَرْمٍ بَازِلٍ^(١)
يَايْحَى هَلْ لِي فِي حَيَاتِكَ حَاجَةٌ مِنْ قَبْلِ فَاقِرَةٍ وَمَوْتٍ عَاجِلٍ
أَخْزَيْتَ أَمَّاكَ إِذْ كَشَفْتَ عَنْ أَسْتَهَا وَتَرَكْتَهَا غَرَضًا لِكُلِّ مُنَاضِلٍ
حَلَّتْ طَهِيَّةٌ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا مَنِيَّ عَلَى سَنَنِ الْمَلْحِ الْوَابِلِ
أَطَهَى قَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ فَأَعْلَمُوا فِي الْيَمِّ ثُمَّ رَمَى بِهِ فِي السَّاحِلِ
مَنْ كَانَ يَمْنَعُ يَا طَهِيَّ نَسَاءَكُمْ أَمْ مَنْ يَكْرُورًا سَرَحَ الْجَامِلِ
ذَاكَ الَّذِي وَأَيُّكَ تَعْرِفُ مَالِكَ وَالْحَقُّ يَدْمَعُ تَرَاهَاتِ الْبَاطِلِ
إِنَّا تَزِيدُ عَلَى الْحُلُومِ حُلُومَنَا فَضْلًا وَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِ

وقال يرثى ابنا له يقال له سواده هلك بالشام

قَالُوا نَصِيْبَكَ مِنْ أَجْرٍ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ لِلْعَرِيْنَ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي
لَكِنْ سَوَادَةٌ يَجْلُو مَقَلَّتِي لَحْمٍ بَازٍ يُصْرَصُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي
قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مَنِيَّ إِذَا غَلَقْتُ رَهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْغَالِي

راجع ص ٢١٢ س و ٣٩ م ني

(١) أفزها أفرقها ، والكشيش كشيش البكر قبل أن تذب شتمشقه

(٢) هي الاحاديث التي تشعب إلى الباطل وهو مثل قولهم ترهات البسابس

راجع ص ٢١٤ ش و ٣٩ م نومع اختلاف في النقاتض

إِلَّا تُكُنْ لَكَ بِالْدَيْرَيْنِ بَاكِيَةً ۖ فَرُبَّ بَاكِيَةٍ بِالرَّمْلِ مَعْوَالٌ^(١)
كَأَمْ بَوَّ عَجُولٍ عِنْدَ مَعْبَدِهِ حَنَّتْ إِلَى جِلْدِ مَنْهٍ وَأَوْصَالٌ
تَرْتَعُ مَا نَسِيَتْ حَتَّى إِذَا ذَكَرَتْ رَدَّتْ هَمَاهِمَ حَرَى الْجَوْفِ مَشْكَالٌ
زِدْنَا عَلَى وَجْدِهَا وَجِدَاوًا إِنْ رَجَعَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا خُطُوبٌ ذَاتُ بَلْبَالٍ
فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي وَحِينَ صَرَّتْ كَعِظَمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي
إِنَّ الثَّوَى بَدَى الزَّيْتُونَ فَاحْتَسِبِي قَدَّاسِرَعَ الْيَوْمَ فِي عَقْلِي وَفِي حَالِي

وقال للفرزدق عند موته*

مَاتَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ مَا جَدَعْتُهُ لَيْتَهُ الْفَرَزْدَقُ كَانَ عَاشٍ قَلِيلًا

وقال يعاتب رجلا من بني كليب*

أَبَا الْوَرْدِ أَبَقِ اللَّهُ مِنْهَا بَقِيَّةً كَفَتَ كُلَّ لَوَامٍ حَسُودٍ وَخَاذِلٌ^(٢)
تُدُقُ الْغَضَاوَالِ الْأَثْلَ دَقًّا فَلَمْ تَدَعِ أَصُولًا وَلَا مُسْتَنْبِتًا دُونَ قَابِلٍ

وقال يمدح سليمان بن عبد الملك*

عَلَامٌ تَلُومٌ عَاذِلَةٌ جَهُولٌ وَقَدَّ بَلِيٌّ رَوَّاحِلَنَا الرَّحِيلُ

(١) العريل البكاء والصراخ • راجع في ٣٩ م ني

• راجع ص ٢٦١ ش و ٤٠ م ني (٢) أي أدام الله أعداء بعضنا لبعض

• راجع ص ٢٥٩ ش و ٤٠ م ني

فَانَّ السَّيْفَ يُخْلِقُ مَحَلَّاهُ وَيُسْرِعُ فِي مَضَارِبِهِ النُّحُولُ^(١)
 قَطَعَنَ إِلَيْكُمْ مُتَشَنِّعَاتٍ مَهَامَهُ مَا يُعَدُّ لَهْنٍ مَيْلُ
 آتَيْنَ عَلَى السَّمَاءِ بَعْدَ خَبْتٍ قَلِيلٌ مَا تَأْتِينَا قَلِيلُ
 وَقَدْ عَزَّ الْكَوَاهِلُ بَعْدَنِي عَرَائِكُهَا وَقَدْ لَحَقَ التَّمِيلُ^(٢)
 عَلَيْكَ وَإِنْ بَلَيْتِ كَمَا بَلَيْنَا سَلَامُ اللَّهِ آتِيهَا الطَّائِلُ
 أَبَانَ الْحَى يَوْمَ لَوَى حَيٍّ نَعَمَ بَانُوا وَلَمْ يُشْفِ الْغَلِيلُ
 لِيَالِي لَا تُودُّعُنَا بِصُرْمٍ فَتُؤَيَسَنَا وَلَا بِجَدَى تَنُؤُلُ
 كَأَنَّكَ حِينَ تَشْحَطُ عَنْكَ سَلَى أَمِيمٌ حِينَ تَذْكُرُهُ تَبِيلُ^(٣)
 ذَكَرْنَا مَا نَسِيتِ غَدَاةَ قَوِي وَقَدِيهِتَاجُ ذُو الطَّرْبِ الْوَصُولُ
 أَعَاذَلِ مَا لِلْوَمِكِ لَا أَرَاهُ يَفِيْقُ وَشَرْدَى النَّصْحِ الْعَدُولُ
 سُلَيْمَانَ الْمُبَارِكِ قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ الْمَهْدَى قَدْ وَضَحَ السَّبِيلُ
 أَجْرَتَ مَنْ الْمَظَالِمِ كُلِّ نَفْسٍ وَأَدَيْتَ الَّذِي عَهْدَ الرَّسُولُ
 صَفَتْ لَكَ بَيْعَةٌ بِشَبَاتِ عَهْدِ فَوَزَنُ الْعَدْلِ أَصْبَحَ لَا يَمِيلُ
 الْأَهْلَ لِلْخَلِيفَةِ فِي نِزَارِ فَقَدْ أَمَسُوا وَأَكْثَرَهُمْ كَلُولُ^(٤)

(١) أى إذا ضرب به دق (٢) علت كواهلها على اسنمتها والعرائك الاسنمة
 يعنى أنها فئيت والتميل مافى بطونها من علوفتها .

(٣) التبيل والمتبول واحد وأصل التبيل الذحل كانها قد وترتك

(٤) أى هل للخليفة فى أن يصنع اليهم معروفًا ، والكل العيال على غيره

وَتَدْعُوكَ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى وَمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ بِهِ حَوِيلٌ ^(١)
 وَتَشْكُو الْمَاشِيَاتُ إِلَيْكَ جَهْدًا وَلَا صَعْبَ لِهِنَّ وَلَا ذَلُولٌ ^(٢)
 وَأَكْثَرُ زَادِهِنَّ وَهِنَّ سَفْعٌ حُطَامُ الْجِلْدِ وَالْعَصَبُ الْمَلِيلُ ^(٣)
 وَيَدْعُوكَ الْمُكَلَّفُ بَعْدَ جَهْدٍ وَعَانَ قَدْ أَضْرَبَهُ الْكُبُولُ ^(٤)
 وَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً بِشَدْيٍ بِنَدَى الدِّيمَاسِ أَوْ رَجُلٍ قَتِيلٌ ^(٥)
 فَرَجَّتْ أَلْهَمَّ وَالْحَلَقَاتِ عَنْهُمْ فَأَحْيَا النَّاسُ وَالْبَلَدُ الْمُحَوَّلُ
 إِذَا ابْتَدَرَ الْمَكَارِمُ كَانَ فِيكُمْ رِبِيعُ النَّاسِ وَالْحَسْبُ الْأَيْمِلُ
 تُهَيِّنُونَ الْمُخَاضَ لِكُلِّ ضَيْفٍ إِذَا مَا حُبَّ فِي السَّنَةِ الْجَمِيلِ ^(٦)
 عَلَوْتُمْ كُلَّ رَابِيَةٍ وَفَرَعٍ وَغَيْرِكُمْ الْمَذَانِبُ وَالْمُجُولُ ^(٧)
 لَكُمْ فَرَعٌ تَفَرَّعَ كُلُّ فَرَعٍ وَفَضْلٌ لَا تُعَادِلُهُ الْفُضُولُ
 لَقَدْ طَالَتْ مَنَابِتُكُمْ فَطَابَتْ فَطَابَ لَكَ الْعُمُومَةُ وَالْحُتُورُ
 تَزُولُ الرَّاسِيَاتُ بِكُلِّ أَفْقٍ وَمَجْدُكَ لَا يَهْدُ وَلَا يَزُولُ

(١) الحويل الحيلة والقوة (٢) يريد بالماشييات النسوة الارامل (٣) يعنى
 انهن يشوين السيور وعصب الميتة فياكلنها ، والسفع السواد الى الحرة
 (٤) الذى قد كلف فوق طاقته يعنى عسف الحجاج وظله (٥) كان الحجاج يعلق
 النساء بثديهن ، والديماس سجن الحجاج (٦) كل مذاب أو طيخ جميل واذا
 ما حب صار محبوبا عند الناس (٧) المذانب المسائل ، والهجول جماعة مهمل ،
 وهو ما اتسع وانخفض

وقال يرثي عطية بن جمال الغداني*

مَنْ ذَا يُعِدُّ بِنِي غُدَانَةَ لِلْعُلَى وَالْخَيْرِ بَعْدَ عَطِيَّةَ بْنِ جِمَالِ
كَانَ الْأُمَانِحَ فِي الْعَرِيَّةِ بَعْدَمَا أَلْقَى الشِّتَاءُ أَصْرَةَ الْأَشْوَالِ^(١)
وَمُدْفَعِينَ جَفَا الْأَقَارِبُ عَنْهُمْ حَلُّوا إِلَيْكَ بِدَمْتَهُ مِحْلَالِ^(٢)

وقال يمدح عبدالعزیز بن الوليد*

إِلَيْكَ كَلَفْنَا كُلَّ يَوْمٍ هَجِيرَةً صَدَّ مَعَمَعَانِي تَلْظَى أَعَابِلُهُ^(٣)
عَلَى الْعَيْسِ تَعْرُورِي الْفَلَاةَ كَانَهَا قَطَا الْأَدْمَى الْجُونِي نَشْتِ ثَمَائِلُهُ^(٤)
طَوَى رَكْبَهُ الْأَخْمَاسُ حَتَّى كَانَهَا جِيَادُ الْقَنَا الْهِنْدِي تُقَفُّ ذَابِلُهُ
إِذَا قُلْتَ لِي عَبْدِ الْعَزِيزِ كَفَيْتَنِي زَمَانًا فَشَتَّ عِلَاتَهُ وَمَبَاخِلُهُ
فَيَوْمَانٍ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَفَاضَلَا فَفِي أَيِّ يَوْمِيهِ تَلُومُ عَوَازِلُهُ
فَيَوْمٌ تَحْوُطُ الْمُسْلِمِينَ جِيَادُهُ وَيَوْمٌ عَطَاءٌ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ
وَلِلْتَرِكِ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقِيعةٌ وَلِلرُّومِ يَوْمٌ مَا تُتَمُّ حَوَامِلُهُ^(٥)

راجع ص ٢٥٧ ش ٤١ م نى

(١) أى تحمل أصرة الابل لأنه لا ألبان لها ، والعريفة السنة الشديدة البرد

(٢) الدمث السهل اللين ، والمحلال المختار للنزول

راجع ص ٢٥٣ ش ٤١ م نى

(٣) أى شديد الحر والمعمعة الحريق ، والاعابل جبال بيض واحدتها أعبل

(٤) الثمائل الماء ، ونشت جفت ، وتعرورى تركب (٥) أى تسقط أجنحتها

فَمَا وَجَدُوا عَبْدَ الْعَزِيزِ مُعَمَّرًا وَلَا إِذَا سَقَطَ عِنْدَ امْرِئٍ مِجَاوِلُهُ
وَلَا جَافِيَا عَنْ قَاتِمِ السَّيْفِ قَبْضُهُ إِذَا الْفِئْلُ الرَّعْدِ يُدْقَفَتُ أَنَامِلُهُ
يُقَلِّصُ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلَ مُفَاذَةٍ وَفَضْلَ نِجَادٍ لَمْ تَقُطَّعْ حَمَائِلُهُ^(١)
فَلَا هُوَ مِنَ الدُّنْيَا مُضِيعُ نَصِيبِهِ وَلَا عَرَضُ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ شَاغِلُهُ^(٢)
فَهَذَا بَدِيعٌ لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ وَهَذَا مَدِيحٌ لَا يُكَدِّبُ قَائِلُهُ
أَيْنَا فَمَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِكَ الْهُوَى وَمَا مِنْ خَلِيلٍ بَابِنِ لَيْلَى نُبَادِلُهُ^(٣)
أَتَى زَمَنُ الْبَيْضَاءِ بَعْدَكَ فَاتَّحَى عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى اسْلَمْتَهُ حَوَامِلُهُ^(٤)
فَرَشَ لِي جَنَاحِي وَأَتَّخَذَنِي بَازِيًا تَخَطَّفُ حَبَاتِ الْقُلُوبِ أَجَادِلُهُ^(٥)

وقال في رجل من بني كليب

كَأَدِ مَجِيبِ الْخُبْثِ تَلَقَى يَمِينُهُ طَبْرَزِينَ بَيْنَ مِقْضَبَا الدِّفَاصِلِ^(٥)
تَدَارَكُهُ عَفْوُ الْمُهَاجِرِ بَعْدَ مَا دَعَا دَعْوَةَ يَأْهَفُهُ عِنْدَ نَائِلِ^(٦)

(١) أراد أنه يرفع فضل الدرع الطويلة فتكون قصيرة عليه وكذلك حمائل سيفه
(٢) يقال هرب فعل ذاك ساكن ، وهو فعل ذاك مفتوح وهو فعل ذاك وه
فعل ذاك وأنشد : إذ ه سيم الخسف آلى بقسم يحلف لا يأخذ إلا ما احكم
(٣) ليلي أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز كانت تحت الوليد
(٤) السنة البيضاء المشمسة الصائفة التي لا سحب فيها
راجع ص ٢٥١ ش و ٤٢ م ني

(٥) الطبرزين من آلة الحرب عند الفرس (٦) نائل صاحب سجن المهاجر

فَإِنْ غَفَلَ الرَّاعِي الَّذِي نَامَ بِالْحِمَى فَإِنْ يَحْجِرُ رَاعِيًا غَيْرَ غَافِلٍ
وَوَقَعَتْ بِأَيْدِي الْحَرِزِيِّينَ وَقَعَةٌ نَهَتْ بِاسِلَاعِنَا وَأَصْحَابِ بَاسِلٍ^(١)

وقال يهجو التيمم والفرزدق .

أَتَنَسَى يَوْمَ حَوْمَلٍ وَالِدَخُولِ وَمَوْقِفَنَا عَلَى الْعَطَالِ الْمُحِيلِ
وَقَالَتْ قَدْ نَحَاتَ وَشَبَّتَ بَعْدِي بِحَقِّ الشَّيْبِ بَعْدَكَ وَالنَّحُولِ^(٢)
كَأَنَّ الرَّاحَ شُعْشَعًا فِي زُجَاجٍ بِمَاءِ الْمِزْنِ فِي رَصْفٍ ظَلِيلِ^(٣)
يَقُولُ لَكَ الْخَلِيلُ أَبَافِرَاسٍ لِحَى اللَّهِ الْفَرَزْدَقِ مِنْ خَلِيلِ
خَرَجْتَ مِنَ الْعِرَاقِ وَأَنْتَ رَجَسٌ تَلْبَسُ فِي الظَّلَالِ ثِيَابَ غَوْلِ^(٤)
وَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَرَابٌ حَدٌّ وَلَا وَرْهَاءُ غَائِبَةُ الْخَلِيلِ^(٥)
وَأَزَنِي مِنْ قَفِيرَةٍ حِينَ تُمْسَى وَالْهَجُّ بِالْمَأْثَمِ مِنْ فَصِيلِ
مَنْحَتَ الْجَارِ أَيْرَكٌ وَهُوَ أَعْمَى وَبَسَى مَنِيعَةُ الزَّمَنِ الْمُحِيلِ

(١) المحرزيون من بني عبد شمس كانوا لصوصا وباسل منهم

راجع ٢٢٦ ش و ٤٢ م في

(٢) أى لم يعجل على الشيب ، وإنما شبت في أو ان شبي وحق لى ان أشيب

(٣) الرصف الحجارة المتدانية المترصفة ، ومشعشع ممزوج

(٤) أى أنه يخرج في الاوقات التى يخرج فيها الغيلان الى الفسق والزنا

(٥) الورهاء الحقاء يقول إنه واسع العلم بالمسكرات ويوت الريب

إِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَأَرْجَمُوهُ وَلَا تُدْنُوهُ مِنْ جَدَثِ الرَّسُولِ
 لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ تَيْمًا عَلَى شَرْبِ إِذَا نَهَلُوا وَيِيلَ^(١)
 لَنَا السَّلْفُ الْمُقَدَّمُ يَا بَنَ تَيْمِ إِذَا مَاضَاقَ مُطَلَّعِ السَّبِيلِ
 وَأَفْخَرُ بِالْقِمَاقِمِ مِنْ تَيْمِ وَتَفَخَّرُ بِالْحَبِيثِ وَبِالْقَلِيلِ
 فَلَنْ تَسْطِيعَ يَا بَنَ دَعَى تَيْمِ عَلَى دَحْضِ مَزَاحِمَةِ الْقِيُولِ
 كَانَ التَّيْمَ وَسَطَ بَنِي تَيْمِ خَصَى بَيْنَ أَحْصَنَةِ فُحُولِ
 أَعْبَدَ التَّيْمِ إِنَّ بَنِي تَيْمِ تَلَبَّسَ فِيهِمْ أَجْمَى وَغَيْبِ
 وَإِنِّي قَدْ رَمَيْتُكَ مِنْ تَيْمِ يَعْ: لَا تَقُومُ لَهُ تُقَيْلِ
 فَرَعْتُ مِنَ الْقِيُونَ وَعَضُّ تَيْمًا فَرُنْدُ الْوَقْعِ لَيْسَ بِنَدَى فَاوِلِ
 وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدَى ثِيَابِكُمْ وَنَضَحَ دَمَ الْقَتِيلِ^(٢)
 اعْبَتَ فَوَارِسًا رَجَعُوا بِتَيْمِ وَرَكَضَهُمْ مُبَادِرَةَ الْأَصِيلِ
 فَرَدَّ الْمُرْدَفَاتِ بَنَاتِ تَيْمِ لِيرَبُوعِ فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلِ
 تَدَارَكْنَا عَيْنَةَ وَأَبْنِ شَمَخِ وَقَدْ مَرَّ بَنَ عَلَى حَقِيلِ
 رَأَوْا قُعَسَ الظُّهُورِ بَنَاتِ تَيْمِ تَكَشَّفُ عَنْ عِلَاحِيَّةِ رُعُولِ^(٣)

(١) الويل الطعام الذي لا يستمر أو الوبال الهلاك ، الشرب الحظ والنصيب
 (٢) أي احذروني أن تدنوا مني والالطختموني بعاركم (٣) العلب الوعل

لَقَدْ خَاقَتْ مُحُورِيَّ أَصْلَ تَيْمٍ فَقَدَ غَرَقُوا بِمَنْتَطِحِ السَّيُولِ^(١)
 قَرَنْتَ أَبَا اللَّئَامِ أَبَاكَ تَيْمًا بَادَقِي فِي مَنَاكِبِهِ صُؤُولِ^(٢)
 بَزِيدَ مَنَاةَ يَحْطِمُ كُلَّ عَظْمٍ بِوَأَزَلِهِ وَزَدَنَ عَلَى الْبُزُولِ
 عَلَاتَيْمًا فَدَقَّ رِقَابَ تَيْمٍ تَقِيلُ الْوَطْءُ ذُوجِرَزِ نَدِيلِ^(٣)
 لَقَيْتَ لَنَا حَوَامِي رَاسِيَاتٍ وَجُولًا يَرْتَمِي بِكَ بَعْدَ جُولِ^(٤)
 كَأَنَّ التَّيْمَ إِذْ فَخَرْتَ بِسَعْدٍ إِمَاءُ الْحَيِّ تَفْخَرُ بِالْحَمُولِ^(٥)
 تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ^(٦)
 إِذَا كَشَرْتَ إِلَيْهِ يَقُولُ بَلَدِي بِلَا حَسَنِ كَشَرْتَ وَلَا جَمِيلِ
 تَشِينُ الزَّعْفَرَانَ عُرُوسُ تَيْمٍ وَتَمْشِي دَشِيَّةَ الْجَعَلِ الزَّحُولِ
 يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ : عُرُوسُ تَيْمٍ

- الطويل القرن المسن ، والعلهب الكبير اذا أسن وصار قرنه مع ذنبه سمي ناخسأ
 (١) خاقت استوصلت ، وبلد أخوق اذا كان خلا. واسنا
 (٢) الادقي العالي الضخم المناكب المشرفها كالجبل
 (٣) الجرز العظيم ومنه سيف جراز اذا كان يقطع العظم (٤) جول كل شيء
 أصله (٥) أراد فخر تيم بسعد بن زيد مناة لانهم معهم في الرباب وأن الاماء
 يفخرون بأحداج ساداتهن (٦) المليل كل شيء صليته النار ، ومنه خبز مليل
 وخبز الملة لانه يمل في النار ، والعصا التي تحرك بها الخبزة في النار ، والقربني
 خنيفس طويل القوائم (٧) أي قوائمها دقاق كأم الحيين وهي دويبة كالخرباء

وَلَوْ غُسَلَتْ بِسَاقِيَّتِي دُجَيْلٌ لَقَالَتْ مَا أَكْتَفَيْتُ مِنَ الْغَسُولِ
وَمَا يَزْدَادُ رِيْحُكَ غَيْرَ خُبَيْثٍ وَمَا يَزْدَادُ قُبُوكَ غَيْرَ طُولِ
فَقُبُوكَ إِنِّي قَعَدْتُ بِهِ تَشِيًّا فَمَدَى الْقُنْبِ قَائِمَةٌ فَبُولِي
إِذَا مَا اسْتَبَعَّرْتُ كَلَحَتْ إِلَيْهِ بِقَحْفٍ فِي غَيْبِهِ مُسْتَبِيلِ^(١)

وقال يمدح الحجاج بن يوسف

شُعِفَتْ بَعْدَ ذِكْرَتِهِ الْمَنَازِلُ وَكَدَّتْ تَنَاسَى الْحَلْمَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ
لَعَمْرُكَ لَا أَنْسَى لِيَسَالِي مَنَعِجٍ وَلَا عَاقِلًا إِذْ مَنَزَلُ الْحَيِّ عَاقِلُ
وَمَا فِي مُبَاحَاتِ الْحَدِيثِ لِنَاهَوِي وَلَكِنْ هَوَانَا الْمُنْفَسَاتُ الْعَقَائِلُ
إِلَّا حَبِّذَا أَيَّامَ يَحْتَلُّ أَهْلُنَا بِنَاتِ الْغَضَا وَالْحَيِّ فِي الدَّارِ أَهْلُ^(٢)
وَإِذْ نَحْنُ أَلْفٌ لَدَى كُلِّ مَنَزَلٍ وَلَمَّا تَفَرَّقَ لِلطَّيَاتِ الْجَمَائِلُ^(٣)
وَإِذْ نَحْنُ لَمْ يُولَعْ بِنَا النَّاسُ كُلُّهُمْ وَمَا تَرْتَجِي صُرْمَ الْخَلِيْطِ الْعَوَازِلُ
خَلِيْلِيْ مَمْلًا لَا تَلُومًا فَانَهُ عَذَابٌ إِذَا لَامَ الصَّدِيقُ الْمَوَاصِلُ
عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الرَّكْبِ مَوْهِنًا وَمَنْ دُونَهُ بِيَدِ الْمَلَا وَالْمَنَاهِلُ

(١) المحف رأسها شبه رايحة العنية وهي قطران وأحلاط من بول
وبعر يطل بها البعير وهي منتنة راجع ص ١٥٤ ش و ٤٤ م
(٢) الأهل العامر يريد ان الدار أهلة بالحي
(٣) الطيات والنيات واحد، وهي وجهة القوم الذي قصدوا لهم الجمائل جمع جمال

أَقَامَ قَلِيلًا ثُمَّ بَاحَ بِحَاجَةِ
وَإِنِّي أَهْتَدَى لِلرَّكْبِ فِي مَدْهَمَةٍ
أَنَاخُوا قَلِيلًا ثُمَّ هَاجُوا قَلَانِصًا
وَإِنِّي مَزَارُزْتُ حَرْفَ شَمْلَةٍ
وَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّهُ
وَبَسَطُ يَدِ الْحِجَّاجِ بِالسِّيفِ لَمْ يَكُنْ
إِذَا خَافَ دَرًا مِنْ عَدُوٍّ رَمَى بِهِ
خَلِيفَةُ عَدْلٍ ثَبَتَ اللَّهُ مُلْكَهُ
دَعَا الْجُبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَأَنَّمَا
لَقَدْ جَرَدَ الْحِجَّاجُ بِالْحَقِّ سَيْفَهُ
فَمَا يَسْتَوِي دَاعِيَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى
وَأَصْبَحَ كَأَلْبَازِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ
وَخَافُوكَ حَتَّى الْقَوْمُ تَنَزَّوْا قُلُوبَهُمْ
الْبَيْنَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ بِالْمَاءِ وَأَشْلُ^(١)
تَدَاعَسُ بِالرُّكْبَانِ فِيهَا الرَّوَاحِلُ^(٢)
كَأَمِيجِ خَيْطٍ مَغْرِبِ الشَّمْسِ جَافِلُ^(٣)
وَطَاوَى الْحَشَامُ سْتَانِسَ الْقَفْرِ نَاحِلُ^(٤)
إِمَامٌ وَعَدْلٌ لِلْبَرِيَّةِ فَاصِلُ
سَبِيلُ جِهَادٍ وَأَسْتَبِيحُ الْخَلَائِلُ
شَدِيدُ الْقُوَى وَالنَّزْعِ فِي الْقَوْسِ نَابِلُ
عَلَى رَاسِيَاتٍ لَمْ تُزَلِّهَا الزَّلَازِلُ
يُبَاحُ وَيُشْرَى سَبِيٌّ مَنْ لَا يُقَاتِلُ^(٥)
لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَا يَمِيلَنَّ مَائِلُ
وَلَا حُجَّةُ الْخَصْمَيْنِ حَقٌّ وَبَاطِلُ
عَلَى مَرَبِّاً وَالذَّائِرُ مِنْهُ دَوَاخِلُ
نَزَاهُ الْقَطَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْحَبَائِلُ

(١) واشل قاطر أي أنه ينزل له ما يحبه ويريده في النوم (٢) المدهمة المظلمة
والمواعسة مداومة السير ، وكذلك المعادسة (٣) الخيط : النقطعة من النعام
(٤) جعل المزار هنا هو الحرف وهي الناقة الضامرة أو العظيمة (٥) يروى يباع ويشري

وَمَا زِلْتِ حَتَّى أَسْوَلْتِ مِنْ مَخَافَةِ أَلَيْكَ اللَّوَاتِي فِي الشُّعُوفِ الْعَوَاقِلِ^(١)
وَمَثَلَانِ فِي الْحَجَّاجِ لِاتِّرِكَ ظَالِمٍ سَوِيًّا وَلَا عِنْدَ الْمُرَاشَاتِ نَائِلُ
وَمَنْ غَلَّ مَالَ اللَّهِ غَلَّتْ يَمِينُهُ إِذَا قِيلَ أَدْوَالًا يَغَانُ عَامِلُ
وَمَا نَفَعَ الْمُسْتَعْمَلِينَ تَلُوهُمْ وَمَا نَفَعَتْ أَهْلَ الْعُصَاةِ الْجَمَائِلُ
قَدِمْتَ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِنْهُمْ مُخَالَفُ دِينِ الْمُسْلِمِينَ وَخَاذِلُ
فَكَذَبْتَ لِمَنْ لَا يُبْرِئُ الدِّينَ قَلْبُهُ شِفَاءً وَخَفَّ الْمُدَّهَنُ الْمُتَشَاوِلُ
وَأَصْبَحْتَ تَرْضَى كُلَّ حُكْمٍ حَكَمْتَهُ نِزَارٌ وَتُعْطَى مَا سَأَلْتَ الْمُقَاوِلُ
صَبِحْتَ عُمَانَ الْخَيْلِ رَهْوًا كَأَمَّا قَطًّا هَاجَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ نَاهِلُ
يُنَاهِبَنَّ غِيْطَانَ الرَّفَاقِ وَتَرْتَدِي نِقَالًا إِذَا مَا اسْتَعْرَضَتْهَا الْجِرَاوِلُ^(٢)
سَلَكْتَ لِأَهْلِ الْبَرِّ بَرًّا فَنَلْتَهُمْ وَفِي أَلِيمٍ يَأْتُمُّ السَّفِينِ الْجَوَاقِلُ
تَرَى كُلَّ مَرْزَابٍ يُضْمَنُ بِهِوَهَا ثَمَانِينَ أَلْفًا زَايِلَتَهَا الْمَنَازِلُ^(٣)
جُفُوفٍ تَرَى الْمَسْمَارَ فِيهَا كَأَنَّهُ إِذَا أَهْتَزَ جِذْعٌ مِنْ سُمَيْحَةٍ ذَابِلُ^(٤)

(١) الشعوف أعلى الجبال واحدها شعفة ، والعواقل المتحزرات

(٢) أى كان الابل ينتمين شيئا ، والغيطان المطمئنات من الارض والرفاق الرفيقة . والارتداء والرديان والردى واحد وهو السرعة والجراول الحجارة والنقال العدر (٣) أراد زايلت هذه الالوف منازلها . والمرزاب السفينة الضخمة (٤) المسمار الدقل ، وسميحة بئر بالمدينة .

إِذَا أَعْتَرَكَ الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ لَمْ تُقَدِّمْ بِأُورَاسِهَا حَتَّى تَثُوبَ الْقُنَابِلِ^(١)
تَمَخَّالُ جِبَالِ الثَّلْجِ لَمَّا تَرَفَعَتْ أَجَلَّتْهَا وَالْكَيْدُ فِيهِنَّ كَامِلٌ^(٢)
تَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ عَنِ وَاسِقَاتِهِ وَتَغْرِسُ حُوتَ الْبَحْرِ مِنْهَا الْكَلَالَ كَلُّ
لَقَدْ جَهَدَ الْحَجَّاجُ فِي الدِّينِ وَأَجْتَبَى جَبَا لَمْ تَغْلُهُ فِي الْحِيَاضِ الْغَوَائِلُ
وَمَا نَامَ إِذْ بَاتَ الْحَوَاضُنُ وَلَهَا وَهَنَّ سَيَايَا لِلصُّدُورِ بِالْأَبْلِ
أَطِيعُوا فَلَا الْحَجَّاجُ مُبِقٍ عَلَيْكُمْ وَلَا جِبْرَائِيلُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ غَافِلُ
أَلْرُبِّ جِبَارٍ حَمَلَتْ عَلَى الْعَصَا وَبَابُ أَسْتَهَ عَنِ مَنِيرِ الْمَلِكِ زَائِلُ
تَمَنَّى شَيْبٌ مُنِيَّةً سَفَلْتُ بِهِ وَذُو قَطْرَى لَفَهُ مِنْكَ وَأَبِلُ^(٣)
تَقُولُ فَلَا تُلْقَى لِقَوْلِكَ نِيْوَةٌ وَتَفْعَلُ مَا أَنْتَ أَنْتَ فَاعِلُ

وقال للفرزدق

لَمَنِ الدِّيَارُ كَأَنَّهَا لَمْ تُحْمَلْ بَيْنَ الْكِنَاسِ وَبَيْنَ طَلْحِ الْأَعْزَلِ^(٤)

(١) الكلاء مجمعها . والتكائة التقدم إلى المكار . الوقوف به . يقال كلات إلى فلان أي تقدمت إليه في الأمر والتكائة السلام في الطعام وغيره . والامراس الجبال . والقنابل الجماعات يريد أنها لا تضبط إلا بأعوان كثيرة (٢) اجلتها شرعها واحدا ما جل . والكيد السلاح (٣) يروي فتنة سفلت . وذو زائدة أراد قطري راجع ص ١٩٨ نقائض أول طبع مصر ٥١٠ م ني وهي قبيضة لقبيضة الفرزدق التي أولها إن الذي سمك السماء بني لنا بيتا دعائمه أعز وأطول (٤) الكناس يلاذ غنى . والاعزل لبني كليب به ماء . يسمى الاعزل ، والطلح

وَلَقَدْ أَرَىٰ بِكَ وَالْجَدِيدُ إِلَىٰ بَلِيٍّ (١) مَوْتَ الْهُوَىٰ وَشِفَاءَ عَيْنِ الْمُجْتَلِيٍّ (١)
نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مُغْزَلٍ (٢) قَطَعْتَ حِبَالَهَا بِأَعْلَىٰ يَلِيلٍ (٢)
وَإِذَا التَّمَسْتَ نَوَالَهَا بِخَاتٍ بِهِ (٣) وَإِذَا عَرَضْتَ بُودَهَا لَمْ تَبْخَلِ (٣)
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطْيُ خَوَاضِعُ (٤) وَكَانَهُنَّ قَطَاً فَلَآةٌ مَجْهُولٌ (٤)
يَسْقِينِ بِالْأُدْمَىٰ فِرَاحُ تَنْوَقَةٍ (٥) زُنْبًا حَوَاجِبُهُنَّ حَمْرُ الْحَوْصَلِ (٥)
يَا أُمَّ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ (٦) قَبْلَ الرِّوَاكِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْعَزْلِ (٦)
وَإِذَا عَدَوْتَ فَبَاكَرْتُكَ تَحِيَّةً (٦) سَبَقْتُ سُرُوحَ الشَّاحِبَاتِ الْحُجَلِ (٦)
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ تَهْدِيكُمْ (٧) يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ (٧)
أَوْ كُنْتُ أَرْهَبُ وَشُكَّ بَيْنَ عَاجِلِ (٨) لَقَنَّعْتُ أَوْلَسَّالَتُ مَا لَمْ يُسَّالِ (٨)
أَعَدَدْتُ لِلشُّعْرَاءِ سَمَا نَاقِعًا (٩) فَسَقَيْتُ أَحْرَهُمْ بِكَأْسِ الْأَوَّلِ (٩)
لَمَّا وَضَعْتَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ مَيْسَمِي (١٠) وَضَعْنَا الْبَيْعِثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ (١٠)

شجر من العضاء (١) يروى البلي ، والمجتلي من قولهم اجتمعت العروس
(٢) مغزل الظبية معها غزالها ، ويليل موضع (٣) النوال القبلة واللمسة
(٤) الخواضع المطاطة رءوسها (٥) الحوصل جمع حوصلة . ويروى
جاءجن (٦) الشاحبات الغربان تشحج في صياحها . ويروى فصيحتك .
ويروى غدر (٧) يقال في معناه كنت أقبل منك الهين اليسير . أو كنت أفقأ
عيني فلا أرى بها أحدا بعدما (٨) يروى أحذر فجع بين ، ويروى ما لم أسأل
(٩) ويروى أعددت للشعراء كما مرة (١٠) ميسمه أهاجيه وأشعاره

خَزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ مُجَاشِعًا وَبَنَى بِنَاءَكَ فِي الْحَضِيضِ الْأَسْفَلَ^(١)
بَيْتًا يُحْمَمُ قَيْنُكُمْ بِفَنَائِهِ دَنَسًا مَقَاعِدُهُ خَبِيثَ الْمَدْخَلِ^(٢)
وَلَقَدْ بَنَيْتَ أَخْسَرَ بَيْتٍ يَبْتَنِي فَهَدَمْتُ بَيْتَكُمْ بِمِثْلِي يَذْبَلِ^(٣)
إِنِّي بَنِي لِي فِي الْمَسْكَرِ أَوْلَى وَنَفَخْتَ كِيرَكَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(٤)
أَعَيْتَكَ مَائِرَةَ الْقُيُومِ مُجَاشِع فَانظُرْ لَعَلَّكَ تَدْعَى مِنْ نَهْشَلِ^(٥)
وَأَمَدَحَ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ إِنَّهُمْ قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَارَهُ لَمْ يُقْتَلِ
وَدَعِ الْبَرَاجِمَ إِنْ شَرِبَكَ فِيهِمْ مَرَّ عَوَاقِبُهُ كَطَعْمِ الْخَنْظَلِ
إِنِّي أَنْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدُقَ مِنْ عَلِ
مَنْ بَعْدَ صَكَّتِي الْبَعِيثَ كَأَنَّهُ خَرِبٌ تَنْفَجُ مِنْ حِذَارِ الْأَجْدَلِ^(٦)
وَلَقَدْ وَسَمْتُكَ يَا بَعِيثُ بِمِيسَمِي وَضَعَا الْفَرَزْدُقُ تَحْتَ حِدَا الْكَلْبِ كُلِّ
حَسْبُ الْفَرَزْدُقِ أَنْ تُسَبَّ مُجَاشِعٌ وَيَعْدُ شِعْرَ مَرْقَشٍ وَمُهْلُولِ
طَلَبْتُ قُيُومَ بَنِي قَفِيرَةَ سَابِقًا غَمَرَ الْبَدِيهَةَ جَاهِحًا فِي الْمَسْحَلِ^(٧)

(١) الحضيض أسفل الجبل وأعلاه عرعرته . (٢) ويروى المأكل ، يحمم أى
خن فيه فيسوده (٣) فى م أذل بيت يذبل اسم جبل (٤) يروى وعمرت كيرك
(٥) يقول انظر لعلك تجد فخرا فى نهشل يهزأ به . (٦) الحرب ذكر الحبارى
والاجدل الصقر أو البازى وتنفج نفس ريشه (٧) المسحل حديدتا اللجام
تكتفان الحين بمنة وبسرة .

قَتَلَ الزَّبِيرُ وَأَنْتَ عَائِدٌ حُبُوبَةٌ قُبْحًا لِحُبُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَحْلَلِ^(١)
وَأَفَاكَ غَدْرُكَ بِالزَّبِيرِ عَلَى مَنِي وَمَجْرُ جَعَشَتِكُمْ بِذَاتِ الْحَرَمِ^(٢)
بَاتَ الْفَرَزْدَقُ يَسْتَجِيرُ لِنَفْسِهِ وَمَجْرُ جَعَشَنَ كَالطَّرِيقِ الْمُعْمَلِ
أَيُّ الَّذِينَ عَدَدْتَ أَنْ لَا يَذْرُكُوا بِمَجْرُ جَعَشَنَ يَا بَنَ ذَاتِ الدَّمَلِ^(٣)
أَسَلَمْتَ جَعَشَنَ إِذْ تُجْرُ بِرِجْلِهَا وَالْمَنْقَرِيُّ يَدُوسُهَا بِالْمَنْشَلِ^(٤)
تَمَرَى أَسْتَهَا وَتَقُولُ يَا لِمَجَاشِعِ وَمَشَقُّ نَقَبَتِهَا كَعَيْنِ الْأَقْبَلِ^(٥)
لَا تَذْكُرُوا حَالَ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ بَعْدَ الزَّبِيرِ كَحَائِضٍ لَمْ تَغْسَلِ
أَبْنَى شَعْرَةَ لَمْ تَسُدَّ طَرِيقَنَا بِالْأَعْمِيِّينَ وَالْأَقْفِيرَةَ فَارْحَلِ^(٦)
مَا كَانَ يُنْكِرُ فِي نَدَى مَجَاشِعِ أَكُلُ الْخَزِيرِ وَلَا أَرْضَاعُ الْفَيْشَلِ
وَلَقَدْ تَبَيَّنَ فِي وَجْهِهِ مَجَاشِعِ أَوْمٌ يَثُورُ ضَبَابُهُ لَا يَنْجَلِي
وَلَقَدْ تَرَكْتُ مَجَاشِعًا وَكَأَنَّهُمْ فَقَعَ بِمَدْرَجَةِ الْخَمِيسِ الْجَحْفَلِ^(٧)

(١) في ن تبا لحبوتك (٢) يريد مني التي عندمكة ويقال ان جعشا كانت مسلة عفيفة (٣) يروي ان يذاركوا ، يقول بها حكمة في فرجها (٤) المنقري عمران بن مرة ويروي بالفيشل ، والمنشل حديدة ينشل بها اللحم من القدر فشبه الذكر به (٥) الاقبل الذي انقلبت حدقتاه على انفه . (٦) ان شعرة نبذ يرمى به الرجل الحقيير ويروي بالاخشين (٧) فقن كرامة ييضاء كبار يقال : اذل من فقن بقاع . والخميس الجيش والجحفل

إِنِّي إِلَى جَبَلِي تَمِيمٍ مَعْقِلِي وَمَحَلِّي بَيْتِي فِي الْيَفَاعِ الْأَطْوَلِ
 أَحْلَامُنَا تَزُنُّ الْجِبَالَ رِزَانَةً وَيَفُوقُ جَاهِلًا فَعَالَ الْجُهُولِ
 فَارْجِعْ إِلَى حَكْمِي قُرَيْشِ إِنَّهُمْ أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ^(١)
 فَاسْأَلْ إِذَا خَرَجَ الْخُدَامُ وَأُحْمَشَتْ حَرْبٌ تَضْرُمُ كَالْحَرِيقِ الْمَشْعَلِ^(٢)
 وَالْخَيْلُ تَنْحَطُّ بِالْكُمَاةِ وَقَدَّرَا لَمَعَ الرَّبِيئَةِ فِي النَّيَافِ الْعَيْطَلِ^(٣)
 أَبْنُو طُهَيَّةٍ يَعْدِلُونَ فَوَارِسِي وَبَنُو خَضَافٍ وَذَاكَ مَالٌ يُعَدَلِ
 وَإِذَا غَضِبْتُ رَمَى وَرَائِي بِالْحَصَى أَبْنَاءُ جَنْدَلِي كَخَيْرِ الْجَنْدَلِ
 عَمَّرُوا وَسَعَدُوا يَأْفِرُزْدَقُ فِيهِمْ زَهْرُ النُّجُومِ وَبَاذِخَاتُ الْأَجْبَلِ
 كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ^(٤)
 وَأَفْخَرُ بِضَبَّةٍ إِنْ أَمَكَ مِنْهُمْ لَيْسَ ابْنُ ضَبَّةٍ بِالْمَعْمِ الْخَوْلِ
 وَقَضَتْ لَنَا مُضْرٌّ عَلَيْكَ بِفَضْلِنَا وَقَضَتْ رَبِيعَةٌ بِالْقَضَا الْفَيْصَلِ
 إِنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا عَلَاكَ فَمَالَهُ مِنْ مَنَقَلِ

كثير الجلبة . (١) يروى الخلافة ، حكما قريش عبد مناف وهاشم

(٢) يروى واسأل ، والخدام الخلاخيل يعنى فى الغارة

(٣) تنحط تزفر ، والنياف العيطل الطويلة المشرفة

(٤) القرملة شجر ضعيف لا شوك له . وفى المثل كقرملة الضب الذى يتدل

أَبْلَغُ بَنِي وَقْبَانَ أَنْ حُلُومَهُمْ خَفَّتْ فَمَا يَزِنُونَ حَبَةَ خَرْدَلٍ^(١)
 أَزْرَى بِحُلْمِكُمُ الْفَيْشُ فَأَنْتُمْ^(٢) مِثْلُ الْفَرَاشِ غَشِينِ نَارِ الْمُصْطَلِيِّ^(٣)
 لَوْنِكَتِ أُمَّكَ بَعْدَ أَكْلِ خَزِيرِهَا لَتَعُدَّ مِثْلَ فَوَارِسٍ لَمْ تَفْعَلِ
 فِي مُزِيدٍ عَمِقٍ كَأَنَّ مَشَقَّهُ^(٤) خَلَّ الْمَجَازَةَ أَوْ طَرِيقُ الْعَنْصَلِ^(٥)
 تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْصَى بِمَا^(٦) يَا بَنَ الْقَيُونَ وَذَاكَ فَعَلُ الصَّيْقَلِ^(٧)
 وَبِرَّ حَرْحَانَ تَخْضَخَصَتْ أَصْلَاؤُكُمْ وَفَزَعْتُمْ فَزَعَ الْبَطَانِ الْعَزَلِ^(٨)
 خَصَى الْفَرَزْدُقَ وَالْخِصَاءُ مَذَلَّةً يَرْجُو خُاطِرَةَ الْقُرُومِ الْبَزَلِ
 هَابَ الْخَوَاتِنُ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ مِثْلَ الْمَحَاجِنِ أَوْ قُرُونِ الْإَيْلِ
 وَكَأَنَّ تَحْتَ ثِيَابِ خُورِ نِسَائِهِمْ بَطَّأُ صَوْتِ فِي صَرَاةِ الْجَدُولِ^(٩)
 قَعَدَتْ قُفَيْرَةٌ بِالْفَرَزْدُقِ بَعْدَمَا جَهَدَ الْفَرَزْدُقُ جَهْدَهُ لَا يَأْتَلِي
 أَلْهَى أَبَاكَ عَنِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا لِي الْكُتَاتِفِ وَأَرْتِقَاعِ الْمَرْجَلِ
 وَلَدَتْ قُفَيْرَةٌ قَدْ عَلِمَتْ خَبِيثَةَ بَعْدَ الْمَشِيبِ وَبَطْرُهَا كَالْأَنْجَلِ

(١) يروى خبر وقبان نيز لبني مجاشع والوقب الاحمق
 (٢) الفياش المفاخرة . يقول أنا أوقد نارى ، والشعراء وكل من يعرض لي يقعون
 فيها (٣) عمق كثير الندى ويروى عمق أى له غرر يريد الفرج والخل
 طريق فى الرمل (٤) يعصى بها أى يتخذها شبيها بالعصا
 (٥) يروى تضعضعت أى ارتجحت وتحركت من المشل ، والاصلاء جمع صلاوهو
 ما اكتنف عجب الذنب (٦) الخور المناتين ، وكل ماء مجتمع فهو صراة

بِزُرُودٍ أَرَقَصْتَ الْقَعُودُ فَرِاشَهَا رَعَاثَ عُنْبِلِهَا الْغَدْفِلِ الْأَرَعْلِ^(١)
أَشْرَكَتْ إِذْ حُمِلَ الْفَرَزْدَقُ خَبْتَهُ حَوْضَ الْحِمَارِ بَلِيلَةَ مَنْ نَبْتِلِ^(٢)
أَبْلَغَ هَدِيَّتِي الْفَرَزْدَقُ إِهَهَا ثَقُلَ يُزَادَ عَلَى حَسِيرٍ مُثْقَلِ
إِنَّا نَقِيمُ صَعَا الرُّؤُوسِ وَنَخْتَلِي رَأْسَ الْمُتَوَجِّجِ بِالْحُسَامِ الْمُقْصَلِ

وقال يهجو الاخطل .

حَى الْغَدَاةَ بِرَامَةَ الْأَطْلَالَا رَسْمًا تَحْمَلُ أَهْلَهُ فَاحَالَا^(٣)
إِنَّ السَّوَارِيَّ وَالْغَوَادِيَّ غَادَرَتْ لِلرِّيحِ نُخْتَرَقًا بِهِ وَمَجَالَا^(٤)

(١) الرعثة القرط والشيء المعلق وهو ما استطال من بظرها والعنبل البظر والغدفل المسترخى ، والأرعل مثله ، ويروى الارغل ، والاغزل هو الاقلف
(٢) يروى أشركت إذحمت لأمك خبته يريد أم الفرزدق وحوض الحمار غالب
ابو الفرزدق ونبتل كان مملوكا لها فرمادها به

راجع ص ٤ ش ٥٥٥ م ني

(٣) رامه ماء لبني قيس على اثنتي عشرة مرحلة من البصرة الى مكة وبينه وبين
الرمادة ليلة وهو آخر بلاد بني تميم وبه يضرب المثل (تسألني رامتين سلجما)
ورامتين مفرد جاء على صورة المثني ، وأحال أتت عليه أحوال . أو تحول وتغير ،
وكلا المعنيين لازم للاخر . وروى عمارة بن بلال بن جرير :

رسما تقادم عهده — أي قدم

(٤) السواري جمع سارية وهي السحابة تسرى بالليل . والغوادي جمع غادية وهي
السحابة تنشأ غدوة أو تمطر غدوة والمجال المسلك

لم أرَ مثلكَ بعدَ عهدِكَ منزلاً
أصبحتَ بعدَ جميعِ أهلكَ دمنةً
ولقد عَجبتُ منَ الديارِ وأهلِها
ورأيتُ راحلةَ الصِّبا قد أقصرتُ
إنَّ الظَّعائنَ يومَ بُرقةٍ عاقلٍ
طربَ الفؤادِ لذكْرهنَّ وقد مضتُ
يجعلنَ مدفعَ عاقلينَ أيماناً
لا يتصنَّ إذا افتخرنَّ بتغلبِ
طرقَ الخيالِ لأمِّ حزرَةَ موهناً
ياليتَ شعريَ يومَ دارةٍ صلُصِلِ
فَسُقيتُ من سبَلِ السَّمَاكِ سجَّالاً^(١)
قَفراً وَكُنْتَ مَرَبَّةً مَحَلَّالاً^(٢)
وَالدَّهْرُ كَيْفَ يُبَدِّلُ الأَبْدَالَ
بَعْدَ الوَجِيفِ وَمَلَّتِ التَّرْحَالَ^(٣)
قَد هَجَنَ ذَا سَقَمٍ فَرِدْنَ خَبَالاً^(٤)
بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةَ النُّجُومِ فَمَالاً^(٥)
وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالاً^(٦)
وَرُزِقْنَ زُخْرَفَ نَعْمَةٍ وَجَمَالاً^(٧)
وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ المُلْمِ خِيَالاً^(٨)
أَتُرِيدُ صُرْمِي أَمْ تُرِيدُ دَلَالاً

(١) السبل المطر ، والسماك نوء من أنواع الصيف يكثر فيه المطر

(٢) المربة المألوفة المختارة ، والمحلل المختارة لليلة

(٣) الوجيف سير رفيع . والزميل سير بين العنق والوجيف

(٤) البرقة ارض ذات حصى ورمل وربما خالطه طين

(٥) أجنحة النجوم السواقط منها الجنوحا عند سقوطها ، وميل الليل تهوره وسقوطه

(٦) مدفعه مجرى سيله ، وعاقلين مثني عاقل . وإنما هو مفرد ، والامعز الارض

ذات الحصى ، وروى فجعلن مدقع ، وعاقل قريب من رامة وقد ثناها أيضا

(٧) الزخرف النعيم والحسن (٨) الطروق لا يكون إلا بعد هدأة من الليل

لَوْ أَنَّ عَصْمَ عَمَائَتَيْنِ وَيَذْبُلُ سَمِعَتْ حَدِيثَكَ أَنْزَلَ الْأَوْعَالَ^(١)
 حَبِيتَ لَسْتَ غَدًا لَهْنًا بِصَاحِبِ بِحَزِينِ وَجَرَّةٍ إِذْ يَخْدَنَ عَجَالًا^(٢)
 أَجْهَضَنَ مَعْجَلَةً لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَحُدَيْنَ بَعْدَ نَعَالِهِنَّ نَعَالًا^(٣)
 وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَّرَتْ أَظْلَالُهُ وَوَنَا الْمَطَى سَامَةً وَكَلَالًا^(٤)
 رَفَعَ الْمَطَى بِكُلِّ أَيْضٍ شَاحِبِ خَلَقَ الْقَمِيصَ تَخَالَهُ مُخْتَالًا^(٥)
 إِنِّي جُعَلْتُ فَلَنْ أَعَافِيَ تَغْلِيًّا لِلظَّالِمِينَ عُقُوبَةً وَنَكَالًا
 قَبِحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلِبَ إِنَّهَا هَانَتْ عَلَيَّ مَرَاثِنًا وَسَبَالًا^(٦)
 قَبِحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلِبَ كَلَّمَا شَبَحَ الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالَ^(٧)
 عَبْدُ الصَّلِيبِ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ وَبِحَبْرَيْلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالًا^(٨)
 الْمُعْرِسِينَ إِذَا أَنْتَشَوْا بِنَاتِهِمْ وَالِدَائِبِينَ إِجَارَةً وَسُؤَالَ^(٩)

(١) العصم الوعول لبياض في أيديها، وعماية ويزبل جبلان بالعالية وقد ثناه
 كما تني رامتين وعاقلين (٢) وجرة دون مكة بثلاث مراحل ابني سليم والحزير
 الغليظ المتقادم مستطالاً وجمعهم أحزة وحزان، والوخد ضرب من السير رفيع، ويروى
 كرى فلتست (٣) الاجهاض أن تلقى الحامل قبل وفاة مدة الحمل
 (٤) ونا فتر يقال منه ونايني ونايا، والسامة الملاثة والضجر (٥) رفع المطى
 اختياله في سيره (٦) المراسن الاثونف واحداها مرسن
 (٧) الشبح رفع الايدي بالدعاء، والاهلال رفع الصوت (٨) يقال جبريل
 وجبرين وجبرائيل وجبرئيل وميكال وميكائيل (٩) الدائبين بين سائل وأجير

والتغلي إذا تنحج للقري
 أنسيت يومك بالجزيرة بعدما
 حملت عليك حماة قيس خيلها
 ما زلت تحسب كل شئ بعدهم
 زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم
 قال الأخيطل إذ رأى راياتهم
 هلا سألت غناء دجلة عنكم
 ترك الأخيطل أمه وكانها
 ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه
 خل الطريق فقد رأيت قرومنا
 تمت تميمي يا أخيطل فاحتجز
 لو أن خندف زاحمت أركانها
 حاك أسنه وتمثل الأمثالا
 كانت عواقبه عليك وبالا
 شعنا عوابس تحمل الأبطالا
 خيلا تشد عليكم ورجالا
 فسبي النساء وأحرز الأموال
 يمار سرجس لا نريد قتالا
 والخامعات تجمع الأوصالا
 منحة سانية تدير محالا
 ما لم يكن وأب له لينا
 تنفى القروم تخمطا وصيالا
 خزي الأخيطل حين قلت وقال
 جبلا أصم من الجبال لزالا

- (١) كان هذا يوم الكحيل ويقال له يوم مرج الكحيل وكان بين بني فدوكس
 وبني تغلب على تميم بن الحباب وزفر بن الحارث
 (٢) الغناء ما حمله الماء من القماش ، والخامعات الضباع
 (٣) المنحة طريق السانية ما بين منتهى الرشاء الى الركي والمحال بكرة السانية
 (٤) تخمط البعير هدره وعقده عنقه، وصياله أكله الابل والناس

إِنَّ الْقَوَافِي قَدْ أَمَّرَ مَرِيرُهَا لَبِنِي قَدْ وَكَسَرَ إِذْ جَدَعْنَ عَقَالًا^(١)
 وَلَقَيْتَ دُونِي مِنْ خَزِيمَةَ مَعَشَرًا وَشَقَّ اشْقَابًا دَخَتْ عَلَيْكَ طَوَالًا^(٢)
 رَاحَتْ خُزَيْمَةٌ بِالْجِيَادِ كَانَهَا عَقْبَانُ مَدَجْنَةَ نَفَضْنَ طَلَالًا^(٣)
 إِنَّا كَذَاكَ لَمِثْلَ ذَلِكَ نَعُدُّهَا تَسْقَى الْحَلِيبَ وَتُشَعِّرُ الْأَجْلَالَ
 مَا كُنْتَ تَلْقَى فِي الْحُرُوبِ فَوَارِسِي مِيَلًا إِذَا زَكَبُوا وَلَا أَكْفَالًا^(٤)
 صَبَحْنَ نِسْوَةً تَغْلِبُ فَسَايِنَهَا وَرَأَى الْهَذِيلُ لُورَ دَهْنٍ رِعَالًا^(٥)
 قَيْسٌ وَخَنْدَفٌ إِنْ عَدَدْتَ فَعَالَهُمْ خَيْرٌ وَأَكْرَمٌ مِنْ أَبِيكَ فَعَالَا
 إِنْ حَرَمُوكَ لَتَحْرُمَنَّ عَلَيَّ الْعِدَا أَوْ حَلَلُوكَ لَتُؤَكِّنَنَّ حَلَالَا
 هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا أَوْ تَنْزِلُونَ مِنَ الْأَرَاكِ ظِلَالَا
 فَلَنَحْنُ أَكْرَمُ فِي الْمَازِلِ مَنْزِلَا مِنْكُمْ وَأَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ جِبَالَا
 قَدْنَا خُزَيْمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ عِزَّةَ وَشَتَا الْهَذِيلُ يُمَارِسُ الْأَغْلَالَ
 وَرَأَتْ حُسَيْنَةَ بِالْعِدَابِ فَوَارِسِي نَحْوَ النَّهَابِ وَتَقْسِمُ الْأَنْفَالَ^(٦)

- (١) أمر مريرها أحكم صنعتها (٢) روى دوني من خزيمه تدرأ مكانه معشر ، والتدرأ العز، والشقاشق شهبها بشقاشق المحول وهدرها
- (٣) روى رعا خزيمه بالجياذ (٤) الاميل الذي لا يثبت على الدابة والكفل الذي لا يقوم بأمر نفسه (٥) الهذيل بن هبيرة التلبي وكان ذلك في يوم ذي بهدي
- (٦) حسيه بنت جابر بن بجير العجلي ، والعداب مسترق الرمل منقطعه ، وهو يوم ايضا لبني عبد مناة بن أد بن طابخة على بحجل ويسمى يوم الصعاب

أَوَجَدْتِ فِينَا غَيْرَ غَدْرِ مُجَاشِعٍ وَجَجَرَ جَعَشَنَ وَالزُّبَيْرَ مَقَالَا
وَلَوَانٌ تَغْلَبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَزَنْ مَثْقَالًا^(١)
نُبِثَتْ تَغْلَبَ يَنْكُجُونَ وَخَالَهُمْ وَرَرَى نَسَاؤُهُمُ الْحَرَامَ حَلَالَا
لَا تَطْلُبَنَّ خُوُولَةَ فِي تَغْلَبِ فَالزَّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا^(٢)
وَرَمِيَتْ هَضْبَتُنَا بِأَفُوقٍ نَاصِلِ تَبَغَى النُّضَالَ فَقَدَلَقَيْتِ نَضَالَا^(٣)
لَوْلَا الْجِزَا قُسِمَ السُّوَادُ وَتَغْلَبُ فِي الْمُسْلِمِينَ فَكُنْتُمْ أَنْفَالَا^(٤)

وقال بهجو الفرزدق

لَمْ أَرِ مِثْلَكَ يَا أَمَامَ خَلِيلَا أَنَايَ بِحَا جَتْنَا وَأَحْسَنَ قَيْلَا^(٥)
لَوْ شِئْتَ قَدَنْقَعَ الْفُؤَادُ بِمَشْرَبِ يَدَعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدُنَ غَلِيلَا^(٦)
بِالْعَذْبِ فِي رَصْفِ الْقِلَاةِ مَقِيلُهُ قَضَ الْأَبَاطِحَ لَا يَزَالُ ظَلِيلَا^(٧)
أَنْكَرْتَ عَهْدَكَ غَيْرَ أَنْكَ عَارِفِ طَلَلَا بِالْوَيْةِ الْعُنَابِ مُحِيلَا^(٨)

(١) وزن كل شيء. متقاله أراد لم يكن لها وزن (٢) روى ابن السجري أن عبيد الزنج غضبوا من جرير حين قال هذا النعر (٣) الافوق السهم الذي لا فوق له والناصل الذي لا نصل له ويروى : ان كنت رمت من السفاعة عزنا - تبغى المضال فقد وجدت فضالا (٤) الجزا جمع جزية، والانفال الغنائم راجع ص ٢٩ ش و ٦٥ م نى (٥) أى لم ار مثلك فى النأى ومثلى فى اجمال القول (٦) النقع الرى والحائم الطالب للحاجة وهو من يحوم حول الماء (٧) القلات جمع قلت وهى البئر تكوّن فى الجلد أو فى الصخره من ماء السماء ولا مادة لها من الارض والقض الموضوع الخصب وهو أعذب ماء واصفى (٨) العناب بالمروت فى بنى تميم ويروى صدحا

لَمَّا تَخَايَلْتَ الْحَمُولُ حَسَبْتُهَا دَوْمًا يَيْثَرَبُ نَاعِمًا وَنَخِيلًا^(١)
فَتَعَزَّزَ إِنْ نَفَعَ الْعِزَاءُ مُكَلَّفًا الشَّوْقُ يُظْهِرُ لِلْفِرَاقِ عَوِيلًا
قَطَعَ الْخَلِيطُ وَصَالَ حَبْلَكَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يَكُونُ بِحَبْلِهِمْ مَوْصُولًا
وَرَعَتْ رَكْبِي بِالْدَفِينَةِ بَعْدَ مَا نَاقَانَ مِنْ وَسْطِ الْكُرَاعِ نَقِيلًا^(٢)
مَنْ كُلُّ يَعْمَلَةِ النَّجَاءِ تَكَلَّفَتْ جَوْزَ الْفَلَاةِ تَأَوُّهَا وَزَمِيلًا^(٣)
إِنِّي تُدَكِّرُنِي الزَّيْبِرَ حَامِمَةً تَدْعُو بِمَجْمَعِ نَخْلَتَيْنِ هَدِيلًا^(٤)
قَالَتْ قُرَيْشٌ مَا أَذَلَّ مُجَاشِعًا جَارًا وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلًا
لَوْ كَانَ يَعْلَمُ غَدْرَ آلِ مُجَاشِعِ نَقَلَ الرَّحَالَ فَاسْرَعَ التَّحْوِيلًا
يَالْهَفَ نَفْسِي إِذْ يَغْرُكَ حَبْلِهِمْ هَلَّا أُتَّخِذْتَ عَلَى الْقِيُونَ كَفِيلًا
أَفْبَعْدَ مَتْرَكِهِمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ تَرَجُّو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا
وَلَوْ أَظْهَرَهُمُ الْأَسِنَّةَ بَعْدَمَا كَانَ الزَّيْبِرُ مُجَاوِرًا وَدَخِيلًا
لَوْ كُنْتَ حُرًّا يَا بَنَ قَيْنِ مُجَاشِعِ شَيِّعْتَ ضَيْفَكَ فَرَسَخَيْنِ وَمِيلًا

باللوية يريد جبلا بالمروت (١) تخايلها تزينها وتباهيها ، والدوم نخل المقل .
(٢) ورعت حسبت وكفت والدفينة ماء لبني سليم على خمس مراحل من مكة
إلى البصرة ، والكراع من الحرة ما استطال وانقاد ، والمناقلة العدو
(٣) اليعملة الدائبة العمل . وجوز الفلاة وسطها ، والذميل فوق العنق
(٤) نخلتان عن يمين بستان بنى عامر وشماله يقال لها النخلة الشامية واليمانية
يروى وبأسفل نخليه

أَقَى الدَّاءَ وَقَى الطَّعَانَ غَرَرْتُمْ وَقَى الشَّمَالَ إِذَا تَهَبَّ بَلِيلًا
قَتَلَ الزُّيْرَ وَأَتَمَّ جَيْرَانَهُ غَيًّا لَمَنْ غَرَّ الزُّيْرَ طَوِيلًا^(١)
لَوْ كُنْتَ حِينَ غُرِّتَ بَيْنَ يُونَتَنَا لَسَمِعْتَ مِنْ صَوْتِ الْحَدِيدِ صَلِيلًا
لِحَمَاكَ كُلِّ مُغَاوِرٍ يَوْمَ الْوَغَى وَلَكَانَ شَلُوعُ عُدُوكَ الْمَاءَ كُولا

وقال يهجو الاخطل

أَجْدَكَ لَا يَصْحُو الْفُؤَادُ الْمُعَلَّلُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبِ عِدَارٍ وَمَسْحَلٍ^(٢)
أَلَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ بَدَى الْغَضَا أَقَامُوا وَبَعْضَ الْآخِرِينَ تَحَمَّلُوا^(٣)
فِيَوْمًا يُجَارِينَ الْهُوَى غَيْرَ مَاصِبًا وَهَيَّوَمَا تَرَى مِنْهُنَّ غُولًا تَغُولُ^(٤)
أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي بَانَ أَهْلُهُ فَسَاكِنُ مَغْنَاهُمْ حَمَامٌ وَدَخَلُ^(٥)
فَمَنْ رَاقِبَ الْجَوَزَاءَ أَوْ بَاتَ لَيْلُهُ طَوِيلًا فَلَيْلِي بِالْمَجَازَةِ أَطْوَلُ^(٦)
بَكَى دَوْبَلٌ لَا يَرِقُّ اللهُ دَمْعُهُ أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذُّلِّ دَوْبَلُ^(٧)

(١) يقال إن بين منزل النعر بن الزمام من بني مجاشع جار الزبير وبين وادي السباع حيث قتل الزبير سبعة أميال . راجع ص ٤٤ ش ٦١ م في
(٢) أجذك أحقا منك هدا، ويروي الفؤاد المعدل والعداران العارضان والمسحل
ما تحت الذقن (٣) ذو الغضا اسم واد بنجد (٤) التغول اللون والقتل (٥) الدخل
طائر اغربياوى الخرائب أصغر من العصفور (٦) المجازة في طريق البصرة (٧) كان
الاخطل يلقب صغيرا بدوبل وهو الحمار القصير الذنب وبكاؤه لقوله ~~للدخلى~~ على
عبدالمك : لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول

جَزَعَتْ أَبْزَدَاتِ الْفَلَسِ لِمَا نَدَارَكْتَ مِنْ الْحَرْبِ أَنْيَابٌ عَلَيْكَ وَكَلَّكُلْ
 فَانَّكَ وَالْحَجَّافَ يَوْمَ تَحْضُهُ أَرَدْتَ بِذَلِكَ الْمَكْثَ وَالْوَرْدَ عَجَلْ
 سَرَى نَحْوَكُمْ لَيْلٌ كَانَ نُجُومُهُ قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الذَّبَالُ الْمُفْتَلُ^(١)
 فَمَا أَنْشَقَ ضَوْءُ الصُّبْحِ حَتَّى تَعْرِفُوا كَرَادِيْسَ يَهْدِيْنَ وَرْدٌ مَحْجَلُ^(٢)
 فَقَدْ قَدَفَتْ مِنْ حَرْبِ قَيْسِ نِسَاؤُكُمْ بِأَوْلَادِهَا مِنْهَا تَمَامٌ وَمُعْجَلُ
 وَمَقْتُولَةٌ حَمِيرًا تَرَى عِنْدَ رِجَالِهَا بِقَيْرًا وَأُخْرَى ذَاتُ بَعْلِ تُرْلُولُ
 وَقَدْ قَتَلَ الْجَحَّافُ أَوْلَادَ نِسْوَةٍ يَسُوقُ ابْنَ خَلَّاسٍ مِنْهُنَّ وَعَزْهَلُ
 تَقُولُ لَكَ التَّكْلَى الْمُصَابُ حَلِيلُهَا أَمَا لَكَ مَا فِي الطَّعَائِنُ مَعَزَلُ^(٣)
 حَضَضْتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ تَعَلُّ الرُّدَيْيَاتُ فِيهِمْ وَتَنْهَلُ^(٤)
 عُقَابُ الْمَايَا تَسْتَدِيرُ عَلَيْهِمْ وَشُعْتُ النَّوَاصِي لُجْمُنَ تَصَلِّصَلُ^(٥)
 بِدَجَلَةٍ إِنْ كَرُّوا فَقَيْسٌ وَرَاهِمُ صُفُوفًا وَإِذْ رَامُوا الْمَخَاضَةَ أَوْ حَلُوهَا

فلا تغيرها قرش بمالكها يكن عن قریش مستراد ومزحل
 فغضب وقال يا بن النصرانية إلى أين؟ فقال إلى النار فقال عبد الملك أرى لك
 (١) الليل الجيش الكثير ثم شبه لمعان السلاح بالقناديل والذبال القتل وروى
 ليلاً أى سرى فى الليل (٢) الورد المحجل هو الجحاف . ويهدين يقدمهن . شمه
 بالفرس الورد (٣) المعزل من الغزل وهو محادثة النساء ، واللعب
 (٤) النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثانى
 (٥) عقاب المنايا الراية شبهها بالعقاب والصلصة القرع

وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤَهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دَجَلَةٍ اشْتَكَلُ^(١)
فَالآتَعَّقَ مِنْ قُرَيْشٍ بَدْمَةً فَلَيْسَ عَلَى أَسْيَافٍ قَيْسٌ مَعُولُ^(٢)
لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَحَنْ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
وَقَدْ شَتَّقْتَ يَوْمَ الرَّحُوبِ سَيُوفَنَا عَوَاتِقَ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِنَّ مَحْمَلُ
أَجَارَ بَنُو مَرْوَانَ مِنْهُمْ دِمَاءٌ لَمْ فَمَنْ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَعْلَى وَأَفْضَلُ

وقال جرير يهجو عياش بن الزبرقان

أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامِعِي كَانَ قَدَى الْعَيْنِينَ مِنْ حَبِّ فَلْفَلِ^(٣)
فَإِنْ يَرَسَلْنِي الْجِنَّ يَسْتَأْنِسُوا بِهَا وَإِنْ يَرَسَلْنِي رَاهِبُ الطُّورِ يَنْزِلُ
مِنَ الْبَيْضِ أَمْ تَطْعَنُ بَعِيدًا وَلَمْ تَطَأْ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نِيرَ مَرِطٍ مَرَحِلِ^(٤)
إِذَا مَا مَشَّتْ لَمْ تَنْتَهَزْ وَتَأَوَّدَتْ كَمَا أَزَادَ مِنْ خَيْلٍ وَجٍ غَيْرٍ مَنَعِلِ^(٥)
كَمَا مَالَ فَضْلُ الْجَلِّ عَنْ مَتْنٍ عَائِزٍ أَطَافَتْ بِمُؤَرِّ فِي رِبَاطٍ مَطُولِ^(٦)

(٣) تمور تجرى والاشكل الذي تخالطه حمرة (٢) يقول لا امان لك ولا بقيا بجوار قيس راجع ٧٠٥ نقائض طبع أوربا و٦٢ م ني وهي في دجاء آل الزبرقان والفرزق وعياش وإخوته وأمه ذات الخمار عمه الفرزدق (٣) يروي تفيض دموعه ، وذرع عهد ، مكان عهده وحب الفلفل إذا كان قدي كانت الدموع أشد فيضا (٤) المرحل إزار من الخبز أو الصوف منقوش (٥) التأود التثني في المشي ، والوجي الذي يتقى الوطاء الشديد (٦) المطول المشدود في حبل والعائذ التي معها أولادها

لَهَا مِثْلُ لَوْنِ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الدُّحَى وَرِيحُ الخُزَامَى فِي دِمَاثٍ مَسِيلٍ^(١)
 إِنَّ سُبَّ قَيْنٍ وَابْنِ قَيْنٍ غَضِبْتُمْ أَبْهَدَلُ يَا أَيْنَاءَ سَعْدٍ لِبَهْدَلٍ^(٢)
 أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ القَيُونَ مَرَارَتِي وَأَوَقَدْتُ نَارِي فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِ
 سَأَذُكُرُ مَا قَالِ الحُطَيْيَةُ جَارُكُمْ وَأُحَدِّثُ وَسَمَاءَ فَوْقَ وَسْمِ الخُجَلِ^(٣)
 أَعْيَاشُ مَا تُغْنِي قُفَيْرَةٌ بَعْدَمَا سَقَيْتُكَ سَمَاءَ فِي مَرَارَةِ حَنْظَلِ
 أَعْيَاشُ قَدْ آوَتْ قُفَيْرَةٌ نَسَلَهَا إِلَى بَيْتِ أُومٍ مَالَهُ مِنْ مُحَوَّلِ
 تَذُرُّ أَبْكَارَ اللِّقَاحِ وَلَمْ تَكُنْ قُفَيْرَةٌ تَدْرِي مَا جِنَاةُ القَرْنَفَلِ^(٤)
 فَانْ تَدْعُوا لِلزَّبْرِقَانِ فَانْكُمْ بَنُو بَيْتِ قَيْنِ ذِي عِلَاةٍ وَمِرْجَلِ^(٥)
 وَمَا حَافَظَتْ يَوْمَ الزَّبِيرِ مُجَاشِعُ بَنُو ثَيْلِ خَوَارٍ يُدَاوِي بِحِرْمَلِ^(٦)
 وَأَوَّ بَاتَ فِينَا رَحْلُهُ قَدْ عَلِمْتُمْ لَأَبَ سَلِيمًا وَالضَّبَابَةَ تَنْجَلِي^(٧)
 فَشُدُّوا الحَبِيَّ لِلغَدْرِ إِنِّي مُشْمَرٌ إِذَا مَا تَلَا مَتَنَ المِفَاضَةِ مَحْمَلِي
 وَلَا تَطْلُبَا يَا بَنِي قُفَيْرَةَ سَابِقًا يَدُقُّ جِمَاحًا كُلَّ فَاسٍ وَمِسْجَلِ^(٨)

(١) يروى في دماث مسهل والدماث الارض السهلة (٢) يقال إن عياشا قال إني إذا
 لمقرورحين بلغه هذا (٣) كان الحطية والمنجل قد هجوا الزبرقان (٤) الذنار
 بعير رطب يجعل بين خفاف الناقة وخيط. صرارها يقى خلعا (٥) الملاة سندان القين
 والمرجل الندر من الحديد (٦) النيل ذكر الجمل (٧) يروى لأب جميعا
 (٨) الفأس ما انتصب في الفم من اللجام والشكيمة الحديدية المترضة في وسطها

كَأَرَامٍ مِّنَّا الْقَيْنِ أَيَّامَ صَوَارٍ
ضَعَا الْقَرْدُ لَمَامَسَهُ الْجَهْدُ وَأَشْتَكَى
أَتَمَدَّحٌ سَعْدًا بَعْدَ أَسْلَابِ جَارِكُمْ
أَجَعِثُنُ قَدْ لَاقَيْتِ عَمْرَانَ شَارِبًا
فَبَاتَتْ تَنَّاكَ الشَّغْزَبِيَّةَ بَعْدَ مَا
لَعَلَّكَ تَرْجُو يَا بَنَ نَافِخِ كَبِيرِهِ
تَوَجَّعَ رَضْفَ الرُّكْبَتَيْنِ وَتَشْتَكِي
أَتَعْدُلُ يَرْبُوعًا وَأَيَّامَ خَيْلِهَا
الْأَتَسَّالُونَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً
مِّنَ الْمَانِعُونَ السَّبِيَّ لَا تَمْنَعُونَهُ
وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَلَّلْ سِيُوفُنَا
تَبَدَّلَ بِهِ فِي رَهْطِ تِسْعَةِ مِثْلِهِ
فَمَالَمْتُ نَفْسِي فِي حَدِيثِ وَلِيَّتِهِ
فَلَاقَى جَمَاحًا مِّنْ حَامٍ مُّعَجَّلٍ
بَنُو الْقَيْنِ مِمَّا حَدَّ نَابٍ وَكَلْكَلِ
وَجَرَّ فِتَاةَ عُقْرُهَا تَمُّ يُحَلَّلِ
عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ الْبَانِ أَيْلِ
دَعَّتْ بِنْتُ قَيْنِ الْكَبِيرِ لَمْ يَتَوَكَّلِ^(١)
قُرُومًا شَبَا أَنْيَابِهَا لَمْ يُفَلِّ
مَسَاحِجٍ مِّنْ رَضْرَاضَةِ ذَاتِ جَنْدَلِ^(٢)
بِأَيَّامِ مَضْفُونِينَ فِي الْحَرْبِ عَزَلِ^(٣)
مَعَ الْقَوْمِ لَا يَخْبَانُ سَاقًا لِمَجْتَلِي^(٤)
وَأَصْحَابُ أَعْلَالِ الرَّئِيسِ الْمُكْبَلِ
فَفَعَلُوا بِهَا هَامَ الْجَبَابِرِ مِنْ عَلِ
أَبَاشَرُ ذِي نَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مَنْعَلِ^(٥)
وَلَا مَلْتُ فِيهَا قَدَمَ النَّاسِ أَوْلَى

(١) يروى تناك الحوزقية ويروى بنت قين بات لم يتوكل ويروى مات لم يتوكل
والشغزبية وضع رجل ورفع أخرى (٢) الرضراضة الكثيرة الحصى
(٣) الضفن ضرب الاست بالرجل من الخلف ويروى وقافين
(٤) كان ذلك في يوم المروت (٥) يروى فيغلى بها

وقال للبعيث والفرزدق .

عوجي علينا واربعي ربة البغل
أعاذل من لا بعض لومك في البطل
فأنك لا ترضى إذا كنت عاتبا
أحقا رأيت الظاعنين تحمّلوا
ليالى إذ أهلى وأهلك جيرة
وإذ أنا مال أريد ابتياعه
خليلي هيجا عبرة أوقعا بنا
فأني لباقي الدمع إن كنت باكيا
تريدين أن نرضى وأنت بخيلة
العمر كولو لا اليأس ما انقطع الهوى
سقى الرمل جون مستهل ربابه
متى تجمعي منا كثيرا ونائلا
ولا تقتليني لا يحل لكم قتلي
وعقلك لا يذهب فإن معي عقلي
خليلك إلا بالمودة وأبذل
من الغيل أو وادى الوريعة ذى الأثلي^(١)
وإذ لا تخاف الصرم إلا على وصل^(٢)
بمالي ولا أهل أبيع بهم أهلى
على منزل بين النقيعة والحبل^(٣)
على كل دار حلها مرة أهلى
ومن ذا الذى يرضى الأحباء بالبخل
ولو لا الهوى ما حن من وال قبلى
وما ذاك إلا حب من حل بالرملى^(٤)
قليلًا تقطع منك باقية الوصل

راجع ص ١٤٤ نقائض أول طبع مصر هي نقيضة لقصيدة البعيث التي أولها

أهاج عليك الشوق أطلال دمة ناصفة الجوين أو جانب الهجل

(١) وادى الوريعة في ديار بني يربوع (٢) يروى إلا على رحل

(٣) النقيعة خبراء بين بني سليط وضبة (٤) الجون السحاب الأسود ، والرباب ما

كان دون السحاب

أَلَا تَبْتَغِي حَلًا فَتَنْهَى عَنِ الْجَهْلِ وَتَصْرِمُ جُمْلًا رَاحَةً لَكَ مِنْ جُمْلٍ
فَلَا تَتَجَبَّأْنَ مِنْ سُورَةِ الْحُبِّ وَانظُرَا أَنْتَفَعُ ذَا الْوَجْدِ الْمَلَامَةَ أَوْ تُسَلِّي
الْأَرْبَ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرَبٍ سَقَى الْغَيْمِ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلِي^(١)
وَهَزَّةٌ أَطْعَانِ كَأَنَّ حُمُولَهَا غَدَاةٌ اسْتَقَلَّتْ بِالْفَرْوَقِ ذُرَى النَّخْلِ^(٢)
طَلَبْتُ وَرَيْعَانَ الشَّبَابِ يَهْدُونِي وَقَدْ فُتِنَ عَيْنِي أَوْ تَوَارَيْنِ بِالْهَجْلِ^(٣)
فَدَا لِحَقْنَاهُنَّ أَبْدِينَ صَبْوَةً وَهِنَّ يُحَاذِرْنَ الْغِيُورَ مِنَ الْأَهْلِ
عَلَى سَاعَةٍ لَيْسَتْ بِسَاعَةِ مَنْظَرٍ رَمَيْنَ قُلُوبَ الْقَوْمِ بِالْحَدَقِ النَّجْلِ
وَمَا زِلَنْ حَتَّى كَادَ يَفْطِنُ كَاشِحٌ يَزِيدُ عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يُبْلِي
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ بَدَى الْغَضَا أَصْبَنَابِهِ صَيْدًا غَزِيرًا عَلَى رِجْلِ
الَّذِي وَاشْفَى لِلْفُؤَادِ مِنَ الْجَوَى وَأَغْيَظَ لِلْوَأَشِينِ مِنْهُ ذَوَى الْمَحَلِّ
وَهَاجِدُ مَوْمَاةٍ بَعَثْتُ إِلَى السَّرَى وَلِلزَّوْمِ أَحَلِّي عِنْدَهُ مِنْ جَنَى النَّحْلِ^(٤)
يَكُونُ نَزُولُ الرَّكْبِ فِيهَا كَلَا وَلَا غَشَّاشًا وَلَا يَدُنُونَ رَحَلًا إِلَى رِجْلِ
لِيَوْمِ آتَتْ دُونَ الظَّلَالِ سَمُومُهُ وَظَلَّ الْمَهَاصُورَ أَجْمَاعُهَا تَغْلِي^(٥)

(١) المشرب الريق ، والغيم العطش (٢) هزة الاظمان تحركها في السير والفروق يوم لني عبس على بنى سعد بن زيد مناة سمي باسم موضعه (٣) ريعان الشباب اوله والهجل البطن المطمئن من الارض (٤) الموماة الغلاة والجمع موام : والهاجد الساهر (٥) الصور المواثيل الرموس سدر من الحر

تَمَيَّنَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ لِي الرَّدَى وَمَا ذَادَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ ذَائِدٌ مِثْلِي^(١)
كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَوَاطِنِي وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا السَّابِقُ الْمَبْلِي^(٢)
فَلَوْ شَاءَ قَوْمِي كَانَ حَلْبِي فِيهِمْ وَكَانَ عَلَيَّ جُوهَالٌ أَعْدَائِهِمْ جَهْلِي
وَأَوْقَدْتُ بَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحَتْ لَهَا لَهَبٌ يُصَلِّي بِهِ اللَّهُ مَنْ يُصَلِّي^(٣)
إِذَا سَارَ فِي الرَّكْبِ الْبَعِيثُ عَرَفْتُمْ تَرْمِزُ خَمْرَاءَ الْعِجَانِ عَلَيَّ الرَّحْلُ^(٤)
لِعَمْرِي لَقَدْ أَخْزَى الْبَعِيثُ مَجَاشِعَا وَقَالَ ذُووْ أَحْسَابِهِمْ سَاءَ مَا يُبْلِي
الْأَمُّ ابْنُ خَمْرَاءَ الْعِجَانِ وَبَاسْتَهَا جُلُوبُ الْقَنَا بَعْدَ الْكَلَالِيْبِ وَالرَّكْلِ^(٥)
أَهْلَبَ أَسْتَهَا فَقَعَا بَشْرٌ قَرَارَةٌ بِمَدْرَجَةٍ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ^(٦)
جَزَعَتْ إِلَى دُرْجِي نَوَارٍ وَغَسَلَهَا وَأَصْبَحَتْ عَبْدًا لَا تَمْرٌ وَلَا تُحْلِي
لِعَمْرِي لَثْنٌ كَانَ الْقِيُونَ تَوَا كَلُوا نَوَارٌ لَقَدْ آبَتْ نَوَارٌ إِلَى بَعْلِ^(٧)
وَإِنَّ الَّذِي يَلْتَقِي الْبَعِيثُ وَرَهْطُهُ هُوَ السَّمُّ لَا دُرْجَا نَوَارٍ مَعَ الْغَسْلِ^(٧)

- (١) الردى الهلاك ، ورجال من تميم يعني الفرزدق بن غالب والبعيث بن بشر وعمرو بن لجأ وغسان بن ذهيل السليطي والمستنير بن عمرو وهو البائع
(٢) يروي وقد جربوا يريد الذي يبلى البلاء الحسن الجميل
(٣) الترمز التحرك أي أن الهجعة بيذة فيه . (٤) ألام من اللوم والكلايب واحدها كلاب والكلاب المقرعة ، والجلوب القروح (٥) الهلب الشعر
(٦) المواكلة اعتماد الرجل على صاحبه (٧) الدرج شيء تضع فيه النساء الطيب والغسل ما غسلت به رأسك

تَمَىٰ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ عَلَاتِي ۖ وَقَدْ تَمَّ نَابَا لِأَضْعِيفٍ وَلَا وَغْلٍ ^(١)
 خُرُوجِ إِذَا أَصْطَكَ الْأَضَامِيمُ سَاقِي ۖ وَمَا أَحْرَزَ الْغَايَاتِ مِنْ سَابِقِ قَبْلِي ^(٢)
 لِي الْفَضْلُ فِي أَفْنَاءِ عَمْرٍو وَمَالِكِ ۖ وَمَا زَلْتُ مُذْ جَارَيْتُ أَجْرِي عَلَىٰ مَهْلٍ ^(٣)
 وَتَرَهَّبُ يَرْبُوعٌ وَرَأَيْتِي بِالْقَنَا ۖ وَذَاكَ مَقَامٌ لَيْسَ يُزْرَىٰ بِهِ فَعَلِي ^(٤)
 لَنَعْمَ حِمَاةُ الْحَمَىٰ يُخْشَىٰ وَرَاءَهُمْ ۖ قَدِيمًا وَجِيرَانُ الْمَخَافَةِ وَالْأَزْلِ ^(٥)
 لَقَدْ قَوَّسَتْ أُمَّ الْبَعِيثِ وَلَمْ تَزَلْ ۖ تُزَاحِمُ عَلَجًا صَادِرِينَ عَلَىٰ كَفْلِ ^(٦)
 تَرَىٰ الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا ۖ لَهَا مَسَكًا فِي غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ ^(٧)
 إِذَا لَقَيْتَ عَلَجَ ابْنِ صَمْعَاءَ بَايَعَتْ ۖ بِشِقِّ أَسْتِهَآ أَهْلَ النَّبَاجِ وَمَا تَغْلِي ^(٨)
 لِيَالِي تَنْتَابُ النَّبَاجِ وَتَبْتَغِي ۖ مَرَاعِيهَا بَيْنَ الْجَدَاوِلِ وَالنَّخْلِ
 وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نَخْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعِ ۖ تُرَىٰ لِحِيَّةً فِي غَيْرِ دِينٍ وَلَا عَقْلِ

- (١) العجان ما بين الدبر الى الفرج ، والعلالة الجرى الثاني بعد الجرى الاول والوغل النذل الداخل في القوم (٢) الاضاميم الجماعات من الخيل وغيرها جمع اضمامة (٣) يروي : في احياء عمرو وهو ابن نميم ، وهالك بن زيد مناة بن تميم (٤) يروي وتخطر ، ويروي ورأيتي بالردى ، وروى : وذلك المقام لا تزل به نعلي (٥) يروي ونعم حماة الثغرو يروي يخشى رؤاؤهم والرؤاء المنظر والازل الضيق (٦) قوست انحنت من حمل القرب والكفل كساء يدار حول السنام يعقد فيه عقدة يجعلها الرجل خلفه يكتفل بها ثم يركب عليه (٧) يروي جونا تسوفه ويروي لها مسك ، والعبس ماجف من بول البعير على ذنبه وفخذه والمسك أسورة من عاج ومن قرون ومن ذبل يلبسها الاعراب (٨) ابن صمعاء مولى لعبد الله بن عامر بن كريب وما تغلي أى أها ترخصه

وقال بحيب الفرزدق*

مَنْ الدِّيَارُ رُسُومُهُنَّ خَوَالِي أَقْفَرْنَ بَعْدَ تَأْنُسٍ وَحَلَالِ
عَفَى الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلِنَا بِهَا مَطَرٌ وَعَاصِفٌ نِيرَجٌ مَجْفَالِ^(١)
عَادَتْ تُقَايَ عَلَى هَرَايَ وَرُبَّمَا حَنَّتْ إِذَا ظَعَنَّ الْخَلِيْطُ جَمَالِ
وَلَقَدْ أَرَى الْمُتَجَاوِرِينَ تَزَايَلُوا مِنْ غَيْرِ مَاتِرَةٍ وَغَيْرِ تَقَالِي
إِنِّي إِذَا بَسَطَ الرَّمَامَةُ لَغْلُوهُمْ عِنْدَ الْحِفَاطِ غَلَوْتُ كُلَّ مَغَالِي^(٢)
رَفَعَ الْمَطِيَّ بِمَا وَسَمْتُ مَجَاشِعَا وَالزَّنْبَرِيُّ يَوْمَ ذُو الْأَجْلَالِ^(٣)
فِي لَيْلَتَيْنِ إِذَا حَدَوْتُ قَصِيْدَةً بَلَغَتْ عُثْمَانَ وَطِيَّ الْأَجْبَانِ
هَذَا تَقَدُّمُنَا وَزَجْرِي مَالِكَا لَا يُرْدِيْنَكَ حَيْنُ قَيْنِكَ مَالِ
لَمَّا رَأَوْا جَمَّ الْعَذَابِ يُصِيْبُهُمْ صَارَ الْقِيُونُ كَسَاقَةِ الْأَفْيَالِ^(٤)
يَاقُرْطُ إِنَّكُمْ قَرِيْنَةُ خَزِيْةِ وَاللُّؤْمُ مُعْتَقَلٌ قِيُونِ عَقَالِ^(٥)
أُمِّي الْفَرَزْدَقُ لِلْبَيْعِثِ جَنِيْبَةً كَابْنِ اللَّبُونِ قَرِيْنَةَ الْمُشْتَالِ^(٦)

* راجع ص ٣ نقائض أول طبع مصر و ٧٥ م ني

(١) يروى بعد منزلة اللرى والبيرج من الرياح الخفية السريعة (٢) يروى

يوم الحفاظ ويروى علوت . وهو من غالاتى فغلوته أى نظارنا اينا ابعء غلوة

(٣) الزنبرى تعريب زنبر ، وهو الثقيل من الرجال ، والزنبرية تعريب زنبرى وهو

ضرب من السفن صخم (٤) يروى رجم العذاب والرجمة حجارة بمجموعة وساقه

جع سائق (٥) يروى رهينة خزبية . وإنما اراد البيعث لتحامله عليه ، والقرينة والقرين

سواء (٦) يروى قرية المشتال

لَرْدَاكَ حَيْنُكَ يَا فَرَزْدُقُ مُحَلِّبًا مَا زَادَ قَوْمَكَ ذَاكَ غَيْرَ خَبَالٍ
 وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا بِأَنُوفِهَا وَلَقَدْ كَفَيْتُكَ مَدْحَةَ ابْنِ جِعَالٍ
 فَانْفُخْ بِكَبِيرِكَ يَا فَرَزْدُقُ إِنِّي فِي بَاذِخٍ لِمَحَلِّ بَيْتِكَ عَالِي
 لَمَّا وَاوَلَيْتَ لِثَغْرِ قَوْمِي مَشْهَدًا آثَرْتُ ذَاكَ عَلَيَّ بَنِي وَمَالِي
 إِنِّي نَدَبْتُ فَوَارِسِي وَفَعَالَهُمْ وَنَدَبْتُ شَرَّ فَوَارِسِي وَفَعَالٍ
 نَحْنُ الْوُلَاةُ لِكُلِّ حَرْبٍ تُتَقَى إِذَا نَتَّ مَحْتَضِرٌ لِكَبِيرِكَ صَالِي
 مَن مِثْلُ فَارِسِ ذِي الْخَنَارِ وَقَعْنَبِ وَالْحَنْتَفَيْنِ لِلَّيْلَةِ الْبَلْبَالِ
 وَالرَّذْفِ إِذْ مَلَكَ الْمُلُوكَ وَمَنْ لَهُ عِظْمُ الدَّسَائِعِ كُلِّ يَوْمٍ فَضَالِ
 الذَّائِدُونَ إِذَا النِّسَاءُ تُبَدَّلَتْ شَهَابَ ذَاتِ قَوَانِسٍ وَرِعَالِ
 قَوْمٌ هُمْ غَمُّوا أَبَاكَ وَفِيهِمْ حَسْبُ يَفُوتُ بَنِي قَفِيرَةَ عَالِي
 إِنِّي لَتَسْتَلِبُ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي وَيُنَازِلُونَ إِذَا يُقَالُ نَزَالِ

- (١) يروى أرديت قومك والمحلب الناصر والمدافع عن القوم (٢) ابن جعال هو عطية ابن جعال (٣) يروى وانتظر في كرناء مدينة القفال . وكرناب قرية من قرى الاهواز (٤) الندب رفع الصوت كما تفعل النائحة يريد ذكر فعال قومه (٥) ويروى لكل حرب يصطلي (٦) فارس ذى الخنار مالك بن نويرة ، والبلبال الاختلاط للفرع والحنتفان ابنا أوس (٧) الدسائع العطايا والفضال المفاضلة والمفاخرة (٨) يروى تردفت ويروى تبدلت ، والشهباء الكتيبة ، والذائدون الدافعون . والقوانس أعلى البيض والرعال الفرق (٩) يروى هم غمروا وسبقوا ويروى قوم هم عزوا أباك

من كل أبيض يستضاء بوجهه
 تمضى أسنتنا وتعلم مالك
 فأسأل بذي نجب فوارس عامر
 يارب معضلة دفعنا بعدما
 إن الجياد يبتن حول قباينا
 من كل مشترف وإن بعد المدى
 متقاذف تلح كأن عناه
 صافي الأديم إذا وضعت جلالة
 والمقربات تقودهن على الوجى
 تلك المكارم يافرزدق فاعترف
 أبى قفيرة من يورع وردنا
 أحسبت يومك بالوقيط كيومنا
 نظر الحجيح إلى خروج هلاله
 أن قد منعت حزوتى ورمالى
 وأسأل عينة يوم جزع ظلال
 عى القيون بحيلة المحتال
 من آل أعوج أو لذي العقال
 ضرم الرقاق مناقل الأجرال
 علق بأجرد من جذوع أوال
 ضافى السبيب يبيت غير مذال
 بحث السباع مدا مع الأوشال
 لاسوق بكرك يوم جوف أبال
 أم من يقود لشدة الأحمال
 يوم الغبيط بقلة الأدحال

- (١) المعنلة الداهية الشديدة المعينة (٢) اعوج وذو العقال فحلان نجيان
 (٣) المشترف المتصب المشرف ، والمدى غاية الرهان ، والرقاق الارض اللينة
 وفيها صلابة . والاجرال الحجارة (٤) السبيب شعر الناصية
 (٥) يروى جرف أبال ويروى جوف وبال . وهو يوم بكر بن وائل على بنى
 دارم ووبال على يسار المصعد إلى مكة (٦) يورع يكب ويحبس والاحمال من
 بنى يربوع وهم سايط وعمرو وصبير وثعلبة (٧) يروى بقنة

ظَلَّ اللَّهَازِمُ يَلْبَسُونَ بِدَسْوَةٍ
يَبْكِينَ مِنْ حَذَرِ السَّبَاءِ عَشِيَّةً
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُجَاشِعًا
مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْفِنَ ذِيخًا رَانِحًا
وَإِذَا ضَضِينَ بَنَى عَقَالَ وَلَدَتْ
أَمَّا سِبَابِي فَالْعَذَابُ عَلَيْهِمْ
كَالْثِيْبِ خَرَّمَهَا الْغَمَامُ بَعْدَمَا
جُوفٌ مَجَارِفٌ لِلنَّخْرِيرِ وَقَدَاوَى
لَا قِيَّتَ أَعْيَنَ وَالزَّيْبِ وَجَعَشْنَا
وَوَدَعَا الزَّيْبُ مُجَاشِعًا قَتَرَمَزَتْ
يَالَيْتَ جَارِكُمُ الزَّيْبُ وَضَيْفِكُمْ
اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ تَنَاوَلَ ذِمَّةً
بِالْجَوِّ يَوْمَ يَفْخَنَ بِالْأَبْوَالِ
وَيَمْلَنَ بَيْنَ حَقَائِبِ وَرِحَالِ
شَبَّهُ الرَّجَالِ وَمَا هُمْ بِرِجَالِ
وَيَخْرُنَ فِي كَمَرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ
عَرَفُوا مَنَاخِرَ سَخْلَهَا الْأَطْفَالُ
وَالْمَوْتُ لِلنَّخَبَاتِ عِنْدَ قِتَالِي
تَلَطَّنَ عَنْ حُرُضٍ بِجَوْفِ أَثَالِ
سَلَبُ الزُّيْبِ إِلَى بَنَى الذِّيَالِ
أَعْدَالَ نُخْزِيَةَ عَلَيْكَ ثِقَالِ
لِلْغَدْرِ الْأَمِّ أَنْفٍ وَسِبَالِ
إِيَابِي لَبَسَ حَبْلُهُ بِحِبَالِي
مَنَا لَجُزَعٍ فِي النُّحُورِ عَوَالِي

(١) اللهازم قبائل من بكر بن وائل. والجو البطن من الارض وكل بائلة تفيخ
أى يخرج معها شئ. (٢) الذبيخ ذكر الضباع والرائح الدليل ويروى رانحا
وهو من الرواح أى يأكل الموتى (٣) يروى وإذا قيون بنى عقال ولدت
عرفت مناخر والضئين جمع ضان وهى الغنم.

(٤) النيب المسان من النوق والغمامة شئ. من خرق وصوف يجعل فى أنف الناقة
(٥) الجوف الذين لا قلوب لهم. وبنو الذيال من بنى سعد (٦) الجزع

وَتَقُولُ جَعِشُنْ إِذْ رَأَيْتَكَ مُنْقَبًا قَبِجْتَ مِنْ أَسَدٍ أَيْ أَشْبَالٍ
 وَتَقُولُ جَعِشُنْ وَأَبْنُ مِرَّةٍ جَانِحٌ خَلَجًا رُوِيَ أَيْ قَدْ تَزَعَّتْ طِحَالِي
 أَلْوَى بِهَا شَذِبَ الْعُرُوقُ مُشَدِّبٌ فَكَمَا وَكُنْتُ عَلَى طَرِبَالٍ
 لَأَقَى الْفَرَزْدُقَ ضَيْعَةً لَمْ يُغْنِهَا إِنَّ الْفَرَزْدُقَ عَنكَ فِي أَشْغَالِ
 بَاتَتْ تُتَاطَعُ بِالْجُبُوبِ جَبِينَهَا وَالرُّكْبَتَيْنِ تَتَاطَعُ الْأَوْعَالِ
 مَا بَالُ أُمَّكَ إِذْ تَسْرِبُلُ دِرْعَهَا وَمِنَ الْحَدِيدِ مُفَاضَةٌ سَرِبَالِي
 حَمَمَتْ وَجْهَكَ فَوْقَ كِيرِكَ قَاتِمًا وَسَقَيْتَ أُمَّكَ فَضْلَةَ الْجَرِيَالِ
 شَابَتْ قُفَيْرَةٌ وَهِيَ فَائِرَةُ النَّسَا فِي الشَّوْلِ بَوَّأَصْرَةٌ وَفَصَالُ
 بَكَرَتْ مُعْجَلَةٌ يُشْرِشِرُ بَطْرَهَا قَتَبَ أَلْحَ عَلَى أَزْبٍ تَفَالُ
 قَبِحَ الْإِلَهِ بَنِي خَضَافٍ وَنَسْوَةٌ بَاتَ الْخَزِيرُ لَهْنٌ كَالْأَحْقَالِ
 مِنْ كُلِّ أَلْفَةٍ الْمَوَاحِرِ تَتَّقِي بِمَجْرَدٍ كَمَجْرَدِ الْبِعَالِ
 قَامَتْ سُكَيْنَةُ لِلْفُحُولِ وَلَمْ تَقُمْ بَدَتْ الْحَتَاتُ لِسُورَةِ الْأَنْفَالِ

الكسر . وعالية الرمح قدر الثلث مما يلي السنان (١) يروى مقعما (٢) ألوى
 ذهب . ويروى شق العروق (٣) تناطح تداسر وتدافع (٤) النساء عرق
 في الفخذ . والاصرة خيوط فيها عيدان (٥) بكرت معجلة أى تأنى أهلها
 باللبن على عجلة والثفال هو البطى . الشقين من الابل (٦) الخضوف والاحقال
 داء يرخى البطن . ويروى كالأجفال وهى سلاحان الفيلة (٧) المواخريت الفسق
 بالنبطية فمرب والمجرد البظر (٨) سكينه عمه الفرزدق . والحتات بن يزيد المجاشعي

وَدَّتْ سَكِينَةٌ أَنْ مَسْجِدَ قَوْمِهَا
 وَلَدَّ الْمَرْزُوقَ وَالصَّعَاعِصَ كُلَّهُمْ
 يَا ضَبَّ قَدْ فَرَعْتَ يَمِينِي فَأَعْلَمُوا
 يَا ضَبَّ عَلِيٌّ أَنْ تُصِيبَ مَوَاسِمِي
 يَا ضَبَّ إِنِّي قَدْ طَبَخْتُ مُجَاشِعًا
 يَا ضَبَّ أَوْلَا حِينِكُمْ مَا كُنْتُمْ
 يَا ضَبَّ إِنَّكُمْ الْبِكَارُ وَإِنِّي
 يَا ضَبَّ غَيْرِكُمْ الصَّمِيمُ وَأَنْتُمْ
 يَا ضَبَّ إِنَّكُمْ لَسَعِدَ حَشْوَةٌ
 يَا ضَبَّ إِنَّ هَوَى الْقِيُونَ أَضَلَّكُمْ
 فَأَنْفُخْ بِكَبِيرِكَ يَا فَرَزْدُقُ وَأَنْتَظِرْ
 فَضَحَ الْكُتَيْبَةَ يَوْمَ يَضْرِبُ قَائِمًا
 مَا السَّيْدُ حِينَ نَدَبْتَ خَالَكَ مِنْهُمْ
 كَانَتْ اسْوَارِيهِ أَيُورَ بِيغَالِ
 عَلَجٌ كَانَ وَجُوهَهُنَّ مَقَالِ
 طَلَقًا وَمَا شَغَلَ الْقِيُونَ شِمَالِي
 كُوزًا عَلَى حَنْقٍ وَرَهْطَ بِلَالِ
 طَبَخًا يُزِيلُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ
 عَرَضًا لِنَبِيٍّ حِينَ جَدَّ نِضَالِي
 مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ يُخَافُ صِيَالِي
 تَبَعٌ إِذَا عُدَّ الصَّمِيمُ مَوَالِي
 مِثْلُ الْبِكَارِ ضَمَمْتَهَا الْأَغْفَالِ
 كَضَلَالِ شَيْعَةِ أَعْوَرَ الدَّجَالِ
 فِي كَرْنِبَاءَ هَدِيَّةَ الْقُقَالِ
 سَلَحُ النِّعَامَةِ شَبَّةٌ بِنُ عِقَالِ
 كَبَنِي الْأَشَدِّ وَلَا بَنِي النَّزَالِ

- (١) أراد كأن يظهرهن فكفى عنها بالوجه والمدالى عيدان تلعب بها الصبية
 (٢) كوز بن كعب بن خالد بن ذهل . وبلال بن هرمي من بني ضبيعة بن بجالة
 (٣) مجامع الاوصال القطن (٤) المتخمط المتكبر والتطم المحل الهاجج
 (٥) الصميم الحربة يقول لا تعدون في صريحهم إذا عدوا (٦) الاغفال التي
 ليست عليهن سمات والحشوة ما لا يعتد به (٧) يروى فضح السرية ويروى يوم

خَالِي الَّذِي أُعْتَسَرَ الْهَذِيلَ وَخَيْلُهُ فِي ضَيْقٍ مُعْتَرِكٍ لَهَا وَمَجَالِ
جَنِّي بِخَالِكَ يَا فَرَزْدُقُ وَأَعْلَنَ أَنَّ أَيْسَرَ خَالِكَ بِالْغَا أَخْوَالِي
وقال يمدح عبد الملك ويهجو الاخطل

وَدَّعْ أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
تَلَّكَ الْقُلُوبُ صَوَادِيًا تَيَمَّنَهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
أَعْذَرْتُ فِي طَابِ النَّوَالِ إِلَيْكُمْ لَوْ كَانَ مِنْ مَلِكِ النَّوَالِ يُنِيلُ
إِنْ كَانَ طَبَّكُمْ الدَّلَالُ فَانَّهُ حَسَنٌ دَلَالُكَ يَا أُمِيمٌ جَمِيلُ
قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ جَهَلْتُ بِحُبِّهَا بَلْ مِنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكَ جَهْوُلُ
كَنَقَا الْكَشِيبَ تَهَيْلْتُ أَعْطَافُهُ وَالرِّيْحُ تُجَبِّرُ مَتْنَهُ وَتُهَيِّبُ
أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ مَا دَامَ يَهْتَفُ فِي الْأَرَاكِ هَذِيلُ
بَقِيَتْ طُلُوكَ يَا أُمِيمَ عَلَى الْبَلِي لِأَمْثَلِ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طَاوُلُ
نَسَجَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا وَصَبَا مَزْمُومَةُ الرَّبَابِ عَجُولُ
أَيَقِيمُ أَهْلُكَ بِالسَّتَارِ وَأَصْعَدْتُ بَيْنَ الْوَرِيْقَةِ وَالْمَقَادِ حُورُ
مَا كَانَ مِثْلُكَ يُسْتَخْفُ لِنَظَرَةٍ يَوْمَ الْمَطِيءِ بِغَرْبَةِ مَرْحُولُ

يحطب وكان شبة من خطباء العرب زعم أبو عبيدة أنه خطب يوما وقد اسخنفر
في خطبته حتى ضرب بيده على آسته فقال يا هذه كفيناك السكوت فاكفينا
الكلام ٥ راجع ص ٢٢ ش ٧٩ م في (١) يروى إن الوداع لمن تحب قليل
(٢) أي لابقاء مثل ما بقيت عليه طولك

لا يبعدن أنس تغير بعدهم طلل بيرة رامتين محيل
 ولقد تكون إذا تحل بغبطة أيام أهلك بالديار حمول
 ولقد تساعفنا الديار وعيشنا لو دام ذلك عما نحب ظليل
 فسقى ديارك حيث كنت مجاجل هزج ومن غر الغمام هطول
 وكان ليلى من تذكري الهوى ليل باطول ليلة موصول
 أينام ليلىك يا أميم ولم ينم ليل المطى وسيرهن ذميل
 يكفيك إذ سرت الهوم فلم تنم قلص لواقع كالقسي وحول
 نجب من السر العتيق نى بها فوق النجائب شدقم وجديل
 عزت كواهلها العرائك بعدما لحق الثيل فما لهن ثميل
 مثل القناس حج الثفاف متونه فأهتز فيه لدونة وذبول
 تنجو إذا علم الفلاة رأيتنه فى الآل يقصر مرة ويطول
 وإذا تقاصرت الظلال تشنعت وخذ النعام وفى السوع فضول
 من كل صادقة النجاد كأنها قرؤاء رافعة الشراع جفول

(١) سر كل شىء خالصه وكريمه ، ونمى بها دفع بها ، وجديل وشدقم فحلان
 (٢) اللدونة اللين (٣) النرواء السفينة مرفوعة القرا وهو ظهرها
 والجفول المسرعة

كَمْ قَدْ قَطَعْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَتَاحِلٍ جَذَبَ الْمَعْرَجِ مَا بِهِ تَعْلِيلٌ
 نَأَى الْمَنَاهِلِ طَامِسِ أَعْلَامُهُ مَيَّتِ الشُّخُوصِ بِهِ يَكَادُ يَحُولُ
 اللَّهُ طَوْقَكَ الْخِلَافَةَ وَالْهُدَى وَاللَّهُ لَيْسَ لِمَا قَضَى تَبْدِيلُ
 إِنَّ الْخِلَافَةَ بِالَّذِي أَبْلَيْتُمْ فِيكُمْ فَلَيْسَ لِمَلِكِكُمْ تَحْوِيلُ
 يِعَاوُ النَّجَى إِذَا النَّجَى أَضَجَّهُمْ أَمْرٌ تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ جَاوِلُ
 وَلِالْخِلَافَةَ وَالْكَرَامَةَ أَهْلَهَا فَالْمَلِكُ أَفِيحٌ وَالْعَطَاءُ جَزِيلُ
 فَعَلَيْكَ جَزِيَةٌ مَعَشَرٌ لَمْ يَشْهَدُوا لَهُ إِنْ مُحَمَّدًا لِرَسُولُ
 تَبِعُوا الضَّلَالَةَ نَاكِبِينَ عَنِ الْهُدَى وَالتَّغْلِيُّ عَمَى الْهُوَادِ ضُلُوكُ
 يَقْضِي الْكِتَابُ عَلَى الصَّلِيبِ وَتَغْلِبِ وَلِكُلِّ مُنْزَلٍ آيَةٌ تَأْوِيلُ
 إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ وَالْهُدَى رَغْمٌ لَتَغْلِبَ فِي الْحَيَاةِ طَوِيلُ
 فَارْقَمُ سَبِيلَ النُّبُوَّةِ فَاخْضَعُوا بِجَزَى الْخَلِيفَةِ وَالذَّلِيلِ ذَلِيلُ
 مَنَعَ الْأَخِيظِلَ أَنْ يُسَامِيَ قَرْمَنَا شَرَفٌ أَجْبَ وَغَارِبٌ مَجْزُولُ
 قَرْمًا لَزِيدٍ مَنَاءَ أَزْهَرَ مُضْعَبًا فَتَصُولُ زَيْدٍ مَنَاءَ حِينَ يَصُولُ

(١) المتاحل البعيد الاطراف ، والمعرج المناخ (٢) اشخاصه اعلامه
 (٣) أضجهم حملهم على الضجيج (٤) الباكب العادل (٥) الشرف السنام ،
 والجيب ذهاب السنام من الدبر والغارب مقدم السنام ما بينه وبين العنق والمجزول
 الذي قد جزلته الدبرة فبقى موضعها منخفضا والجزا جمع جزية

مَنَا فَوَارِسُ لَنْ تَجِيءَ بِمَثَلِهِمْ وَبِنَاءٍ مُكْرَمَةٍ أَشْمٌ طَوِيلٌ
فَإِذَا ذَكَرْتَ مِنَ الْهُذَيْلِ وَقَدَشْتَا فِينَا الْهُذَيْلُ وَفِي شَوَاهُ كَبُولُ
جَرَ الْخَلِيفَةَ بِالْجُنُودِ وَأَنْتُمْ بَيْنَ السَّوْطِ وَالْفُرَاتِ فَلُولُ
وَلَقَدْ شَفَتْنِي خَيْلٌ قَيْسٍ مِنْكُمْ فِيهَا الْهُذَيْلُ وَمَالِكٌ وَعَقِيلُ
فَإِذَا رُمِيتَ بِحَرْبِ قَيْسٍ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا لَخِيَابِهِمْ عَلَيْكَ دَلِيلُ
نَعَمَ الْحِمَاةُ إِذَا الصَّفَاخُ جُرِدَتْ لِلْبَيْضِ تَحْتَ ظُبَاتِهِنَّ صَلِيلُ
لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ غَدَاةَ مُخَاشِنٍ يَرْمِي بِهِ حَضْنَ لَسَكَادَ يَزُولُ
لَوْلَا الْخَلِيفَةُ يَا أُخَيْطَلُ مَا نَجَا أَيَّامَ دَجَلَةَ شَلُوكِ الْمَأْكُولُ
قَيْسٌ تَزِيدُ عَلَى رَيْبَعَةٍ فِي الْحَصَى وَجِبَالُ خَنْدَفٍ بَعْدَ ذَاكَ فُضُولُ
كَذَبَ الْأُخَيْطَلُ مَالِ النَّسْوَةِ تَغْلِبُ حَامِي الذَّمَارِ وَمَا يَغَارُ حَلِيلُ
تَرَكَ الْفَوَارِسُ مِنْ سَلِيمِ نَسْوَةٍ عَجَلًا لَهْنًا عَلَى الرَّحُوبِ عَوِيلُ
إِذْ ظَلَّ يَحْسَبُ كُلَّ شَخْصٍ فَارِسًا وَيَرَى نِعَامَةً ظَلَّهُ فَيَحْوُلُ

(١) جر : سار ، والجرار السيار الجيش والسلوطح موضع بالجزيرة

(٢) يقول تأتيك خيلهم حيث كنت فيكون ذلك عادة عليك وطريقا

(٣) الظبة طرف السيف . ومضرب به ما بين الطرف إلى وسطه

(٤) مخاشن جبل بالجزيرة ، وحضن جبل بالعالية عوالى تهامة

(٥) الشلو البقية (٦) يوم الرحوب ويوم مخاشن ويوم البشر واحد وكان

للجفاف (٧) أى يذهب ويحجى . وكانه يميد وبروى نعامة ظله

رَقَصْتِ بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ نَسَاؤُكُمْ رَقَصَ الرَّثَالُ وَمَالَهُنَّ ذُيُولُ
أَيْنَ الْأَرَاقِمِ إِذْ تَجْرُ نَسَاؤُهُمْ يَوْمَ الرَّحُوبِ مُحَارِبٌ وَسَلُولُ
فَالْتَغْلِيَّةُ وَالصَّلِيبُ عَلَى أَسْتِهَا رَجَسَ مَوْقَعَةُ الْعِجَانِ ذَلُولُ
بَاتَتْ تُعَانِقُهُ وَبَاتَ فِرَاشُهَا خَلَقَ الْعِبَاءَةَ فِي الدَّمَاءِ قَتِيلُ
فَسِخَ الْعِبَاءُ رِيحُ نِسْوَةٍ تَغْلِبُ عَدَسٌ يُتَمَرِّقُ فِي الْبُطُونِ وَفُولُ
وَإِذَا تَدَارَكَ رَأْسُ أَشْهَبِ شَارِفِ فِي الْحَاوِيَاتِ وَحِصِّ مَبْلُولُ
تَادَتْ بِيَالِ مُحَارِبٍ وَيُكْفِهَا عَرَضُ كَانَ نَطَاقَهُ مَحْلُولُ
أَبْنَاؤُهُنَّ أَقْلُ قَوْمٍ حُرْمَةٌ عِنْدَ الشَّرَابِ وَمَالَهُنَّ عُقُولُ
سَفَهُ الْأَخِيظُلِ إِذْ يَقَى بِعُجُوزِهِ كِيرَ الْقِيُونِ كَأَنَّهُ مِنْدِيلُ
قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بَدِجَلَةٍ حُرِّقَتْ أَوْ فِي الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ
وَكَانَ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ حَجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ

- (١) الأرقام بنو بكر بن حبيب وسلول من بني مرة بن صعصعة بن معاوية وسلول أمهم غلبت عليهم (٢) التوقيع الاثر كائر الدبر ، وهو أن ينبت الشعر خلاف لون الجلد (٣) فسخ كشف ، والفول الباقلاء (٤) الاشهب الخنزير ، والشارف المسن . والحاويات الدوارات في البطن يسميها الناس بنات اللبن واحدها حاوية (٥) العرض البدن ومخارج العرق ، والنطاق الأزار سراويل ذات حجرة المملول المشوى كأنه مل بالنار (٦) الكير كير الحداد (٧) العافية الغاشية التي تغشى لحومهم ، وذو المجاز بالطائف وكان موسما من

أَهَانِكَ قَوْمَكَ إِذْ حَضَضَتْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ انْتَهَيْتَ وَفِي الْعَدُوِّ دُحُولُ
قَبَحَتْ مَوْتُورًا وَطَالَبَ دَمَنَةً بِالْحَضْرِ تَشْرَبُ تَارَةً وَتَبُولُ
وَشَرِبْتَ بَعْدَ أَبِي ظَهِيرَةَ وَأَبْنَهُ سَكَرَ الدَّنَانِ كَانَ أَنْفَكَ ثَيْلُ
قُلْ لِلْأَخِيطَالِ لَا عَجُوزَكَ أَنْجَبْتَ فِي الْوَالِدَاتِ وَلَا أَبُوكَ فَحِيلُ
قَصَّرْتَ يَدَاكَ عَنِ الْفَعَالِ وَطَالَمَا غَالَتْ أَبَاكَ عَنِ الْمَكَارِمِ غُولُ
تَفِدُ الْوُفُودُ وَتَغْلِبُ مَنْفِيَةً خَافَ الزَّوَامِلِ وَالْعَوَاتِقُ مَيْلُ
يَدْعَى إِذَا نَزَلُوا لِيَأْخُذَ زَادَهُ وَيُقَالُ إِنَّكَ لِلضِّيَاعِ مَنَحِيلُ
فَاجْمَعِ أَشْطَظَهَا إِلَى أَقْتَابِهَا وَأَخْرِجْ فَمَالِكَ فِي الرَّحَالِ مَقِيلُ
مَنْ كُلُّ أَشْمَطَ لَا بِنِي مُسْتَأْجَرًا مَا شَمَّ تَوْدِيَةَ الصَّرَارِ فَصِيلُ
حَظُّ الْأَخِيطَالِ مَنْ تَلَسَّه الرُّشَا فِي الرَّأْسِ لَامِعَةُ الْفَرَاشِ دَحُولُ

وقال يحيى الفرزدق :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَمَلَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَأَمْسَى عَمَاءٌ قَدْ تَجَلَّتْ مَخَايِلُهُ

- مواسم العرب وسوقا عظيمة كما كاظ وذى المجاز ومحنة (١) الدمنة الذحل والنار
(٢) يروى بعد أبي غياث وهو أبو الاخطل فأما أبو ظهيرة فرجل من القتلى
(٣) أى أن عواتقهم موائل من حل الاعدال لانهم أجرا
راجع ص ٦٢٩ نقائض طبع أوربا وهى نقيضة لقصيدة الفرزدق التى أولها :
سمونا لنجران اليماني وأهله ونجران أرض لم تديت مقاوله
(٤) العماء الرقيق من السحاب ، والمخايل السحب المهيبة للطر

تَجُنُّ الْهَوَىٰ أَمْ طَائِرَ الْبَيْنِ شَفَنِي
 لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ
 فَأَنِي وَلَوْ لَأَمْ الْعَوَازِلُ مُرْلَعٌ
 وَذَا مَرِيخٍ أَحْبَبْتُ مِنْ حُبِّ أَهْلِهِ
 أَتَنْسَى لَطُولَ الْعَهْدِ أَمْ أَنْتَ ذَا كَرٍّ
 لِحَبِّ بِنَارٍ أَوْ قَدَّتْ بَيْنَ مُحَلَّبٍ
 وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا بِي الشُّوقُ مُوَلَعًا
 فَلَمَّا اتَّقَى الْحَيَانَ أَلْقَيْتَ الْعَصَا
 لَقَدْ طَالَ كَتْمَانِي أَمَامَهُ حُبُّهَا
 إِذَا حَلَيْتَ فَأَلْحَلِي مِنْهَا بِمَعْقَدٍ
 وَقَالَ اللَّوَاتِي كُنْ فِيهَا يَلْتَنِي
 وَقُلْنَ تَرَوْحَ لَا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ
 وَيَوْمَ كَابِهَامِ الْقَطَاةِ مُزِينِ
 بِحَمْدِ الصَّفَا تَعَابَهُ وَمَحَاجِلُهُ
 مُحِيلِ بَوَادِي الْقَرِيَّتَيْنِ مَنَازِلُهُ
 بِحُبِّ الْغَضَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُزَايِلُهُ
 وَحَيْثُ أَنْهَتْ فِي الرَّوَضَتَيْنِ مَسَايِلُهُ
 خَلِيلِكَ ذَا الْوَصْلِ الْكَرِيمِ شَهَائِلُهُ
 وَفَرْدَةً أَوْ يَدْنُو مِنْ الْحَبْلِ وَاصِلُهُ
 إِذَا الطَّرْفُ الطَّعَانُ رُدَّتْ حَمَائِلُهُ
 وَمَاتَ الْهَوَىٰ لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
 فَوَذَا أَوْ أَنْ الْحَبِّ تَبَدُّو شَوَاكِلُهُ
 مَلِيحٌ وَإِلَّا لَمْ تَشْنَاهَا مَعَاظِلُهُ
 لَعَسَلَ الْهَوَىٰ يَوْمَ الْمُغِيزِلِ قَاتِلُهُ
 وَقَلْبِكَ لَا تَشْغَلْ وَهَنْ شَوَاغِلُهُ
 إِلَىٰ صِبَاهِ غَالِبٍ لِي بَاطِلُهُ

(١) جن الهوى حركته ، وطائر البين الغراب ، وحمد الصفا موضع (٢) ذر مرخ
 واد بالحجاز (٣) محاب قاع وفردة اسم جبل صغير (٤) الطرف الذي يتطرف المرعى
 والطعان كثير الطعن (٥) كنى بالفاء العصاعن استقرارهم (٦) الشواكل الاشباه والنواحي
 (٧) المعاطل التي ليس عليها حلي من النساء والمعاطل الايدي والسدور والآذان
 والارجل الخالية من الحلي (٨) مغيزل جبل صغير (٩) أي كابهام القطاة قصرا

لَهَوْتُ بِحَنِّي عَلَيْهِ سَمُوطُهُ وَأَنْسُ مَجَالِيهِ وَأَنْسُ شَمَائِلَهُ
 فَمَا مَغْزُلُ أَدْمَاءُ تَحْنُو لِشَادِنِ كَطَوِقِ الْفَتَاةِ لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلَهُ
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَنَاظِرُ إِلَى اللَّيْلِ بَعْضَ النَّيْلِ أَمْ أَنْتَ عَاجِلُهُ
 فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُبُّ حُبًّا سَلَوْتَهُ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ تَعُودُ عَقَابِلُهُ
 وَلَمْ أَنْسُ يَوْمًا بِالْعَقِيقِ تَخَايَلْتِ ضِحَاهُ وَطَابَتْ بِالْعَشِيِّ أَصَائِلُهُ
 رُزِقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَزِيرَ وَلَمْ أَكُنْ كَمَنْ نَبِلَهُ مَجْرُومَةً وَحَبَائِلُهُ
 ثَوَانِي أَجْيَادٍ يُودَعَنَّ مِنْ صَحَا وَمَنْ بَثَّهُ عَنِ حَاجَةِ اللَّهِوِ شَاغِلُهُ
 فَأَيَّاهُ أَيَّاهُ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَأَيَّاهُ وَصَلُّ بِالْعَقِيقِ تُوَاصِلُهُ
 لَنَا حَاجَةٌ فَانظُرْ وَرَاءَكَ هَلْ تَرَى بِرَوْضِ الْقَطَا الْحَيَّ الْمُرُوحَ جَامِلُهُ
 رَعَانُ أَجَا مِثْلُ الْفَوَالِجِ دُونِهِمْ وَرَمْلٌ حَبَّتْ أَنْقَاؤُهُ وَخَمَائِلُهُ
 وَرَدَدْنَا لِشُعَائِهِ الرَّسُولَ وَلَا أَرَى كَيَوْمِئِذٍ شَيْئًا تُرَدُّ رَسَائِلُهُ
 فَلَوْ كُنْتُ عِنْدِي يَوْمَ قَوَّ عَذْرَتِي بِيَوْمِ زَهْتَنِي جِنَهُ وَأَخَابِلُهُ

- (١) السموط عقمود اللؤلؤ والقلائد ، والمجالى ما يحسن أن يبرز كالوجه واليدين
 (٢) المغزل الظية مدها ولدها والادماء البيضاء في ظهرها جدتان إلى الخضرة
 والسواد (٣) العقابل جمع عقبول وهي ما يظهر عقب الحمى على الشفة (٤) العقيق
 واد لبني كلاب (٥) الرعان آناف الجبال ، وأجاجيل ، والخميلة ارض رملية
 سهلة تنبت الشجر (٦) الزهو الاستخفاف وقو موضع كانوا يلهون به

يَقْلَنَ إِذَا مَا حَلَّ دَيْنَكَ عِنْدَنَا وَخَيْرُ الَّذِي يُقْضَى مِنَ الدِّينِ عَاجِلُهُ
لَكَ الْخَيْرُ لَا تَقْضِيكَ إِلَّا نَسِيئَةً مِنَ الدِّينِ أَوْ عَرْضًا فَوَلِّ أَنْتَ قَابِلُهُ
أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلِي وَالرُّسُومِ الَّتِي خَلَّتْ بِنَعْفِ الْمُنْقَى رَاجِعِ الْقَلْبِ خَابِلُهُ
عَشِيَّةً بَعْنَا الْحِلْمَ بِالْجَهْلِ وَأَنْتَحْتِ بِنَا أَرْحِيَّاتِ الصَّبَا وَجَاهِلُهُ
وَذَلِكَ يَوْمٌ خَيْرُهُ دُونَ شَرِّهِ تَغْيِيبِ وَاشِيهِ وَأَقْصَرَ عَاذِلُهُ
وَخَرَقَ مِنَ الْمَوْمَةِ أَزُورَ لَا تُرَى مِنْ الْبُعْدِ إِلَّا بَعْدَ خَمْسِ مَنَاهِلُهُ
قَطَعْتَ بِشَجْعَاءِ الْفُؤَادِ نَجِيئَةً مَرُوحِ إِذَا مَا النَّسْعُ غُرَزَ فَاصِلُهُ
وَقَدَقَلَصَتْ عَنْ مَنْزِلٍ غَادَرْتُ بِهِ مِنَ اللَّيْلِ جَوْنَا لَمْ تَفَرِّجْ غِيَاظِلُهُ
وَأَجْلَادَ مَضْعُوفٍ كَأَنَّ عِظَامَهُ عُرُوقِ الرَّخَامِيِّ لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلَهُ
وَيَدْمِي أَظْلَاهَا عَلَى كُلِّ حَرَّةٍ إِذَا اسْتَعْرَضَتْ مِنْهَا حَرِيرًا تَأْقِلُهُ
أَنْخَنَا فَسَبَّحْنَا وَنَوَّرْتَ السَّرِيَّ بِأَعْرَافٍ وَرَدَّ اللَّوْنَ بُلُقِ شَوْا كُلَّهُ
وَأَنْصِبُ رَجْهِي لِلسُّمُومِ وَدُونَهَا شِمَاطِيظُ عَرْضِي تَطِيرُ رَعَابِلُهُ

- (١) المنقى بين أحد والمدينة وشجعاء الفؤاد ناقة جزلة (٢) غزر فاضله أى شد بعروة ثالثة ثم غزر فضوله عند ضموره (٣) المضعوف ولد الناقة لم تتم أشهر حملها، والرخامي شجر ينبت في الاراضي الرخوة (٤) المناقلة نقل اليدين والرجلين في المشي والحريز الموضع المنقاد كثير الحصى (٥) اعراف ورد اللون الصبح لحرمة للشفق (٦) العرضى من برود اليمن والرعايل القطع المتخرقة وهى الشماطيظ أيضا

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَسْتَجِرْ غَيْرَ قَوْمِهَا وَغَيْرِ الْقَنَا صَمَا تَهْزُ عَوَامِلُهُ
 رَعَتْ مَنْبَتَ الضَّمْرَانِ مِنْ سَبَلِ الْمَعَى إِلَى صُلْبِ أَعْيَارِ تَرْنُ مَسَاحِلِهِ
 سَقَّتْهَا الثَّرِيًّا دِيمَةً وَأَسْتَقَّتْ بِهَا غُرُوبَ سَمَاكِي تَهَلَّلَ وَابِلُهُ
 تَرَى الْحَبِييبِيَّةَ رَبَابًا كَأَنَّهُ غَوَادِي نَعَامٍ يَنْفُضُ الزَّفَّ جَافِلُهُ
 تَرَاعَى مَطَافِيلَ الْمَهَا وَيُرْوِعُهَا ذُبَابُ النَّدَى تَغْرِيدُهُ وَصَوَاهِلُهُ
 إِذَا حَاوَلَ النَّاسُ الشُّوُونَ وَحَاذَرُوا زَلَازِلَ أَمْرٍ لَمْ تَرُعْهَا زَلَازِلُهُ
 يُبِيحُ لَهَا عَمْرُو وَحَنْظَلَةُ الْحَمَى وَيَدْفَعُ رُكْنَ الْفَزْرِ عَنْهَا وَكَاهِلُهُ
 بَنَى مَالِكٌ مَنْ كَانَ لِلْحَمَى مَعْقَلًا إِذَا نَظَرَ الْمَكْرُوبَ أَيْنَ مَعَاقِلُهُ
 بَدَى نَجَبٌ ذُذْنَا وَوَاكَلَ مَالِكُ أَخَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الطَّعْمَانِ يُوَاكِلُهُ
 تَفْشُ بَنُو جَوْحَى الْخَزِيرِ وَخَيْلُنَا تُشْطِي قِلَالَ الْحَزْنِ يَوْمَ تُنَاقِلُهُ
 أَقَمْنَا مَا بَيْنَ الشَّرْبَةِ وَالْمَلَا تُغْنِي ابْنَ ذِي الْجَدِّينَ فَيُنَاسِلُهُ
 وَنَحْنُ صَبَحْنَا الْمَوْتَ بِشِرَاوِرْ هَطُهُ صُرَاحًا وَجَادَ ابْنِي هُجِيمَةَ وَابِلُهُ
 الْآتِسَالُونَ النَّاسَ مِنْ يَنْهَلِ الْقَنَا وَمَنْ يَمْنَعُ الشُّغْرَ الْمَخُوفَ تَلَاتِلُهُ
 لَنَا كُلُّ مَشْبُوبٍ يَرُوي بِكَفِّهِ جَنَاحًا سِنَانٍ دَيْلِي وَعَامِلُهُ

(١) المساحل الحمر وسحيل الحمار صرته والرنة الصوت العالي ومنبت الضمران بعيد عن الحمى (٢) المها البقر والمطافيل ذوات الولد والندى الرياض (٣) الفزر سعد بن زيد مناة (٤) التلاتل الشدائد (٥) المشبوب الذي يجيئك إذا دعوته

يُقَاصُّ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلَ مُفَاضَةٍ وَفَضْلٍ نَجَادٍ لَمْ تُقَطَّعْ حَمَائِدُهُ^(١)
وَعَمَى رَيْسُ الدَّهْمِ يَوْمَ قُرَاقِرٍ فَكَانَ لَنَا مَرْبَاعُهُ وَنَوَافِلُهُ
وَكَانَ لَنَا خَرَجٌ مُقِيمٌ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَابُ جَبَّارِ الْمُلُوكِ وَجَامِلُهُ
أَتَهْجُونَ يَرْبُوعًا وَأَتْرِكُ دَارِمًا تَهْدِمَ أَعْلَى جَفْرِكُمْ وَأَسْـَـابِلَهُ
وَدَّهْمٌ كَجُنْحِ اللَّيْلِ زُرْنَا بِهِ الْعَدَى لَهُ عَشِيرٌ مِمَّا تُشِيرُ قَنَابِلُهُ^(٢)
إِذَا سَوَّوْا لَمْ تَمْنَعِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ حَرِيدًا وَلَمْ تَمْنَعِ حَرِيذًا مُعَاقِلُهُ
نَحْوُطُ الْحَمَى وَالْخَيْلُ عَادِيَةٌ بِنَا كَمَا ضَرَبَتْ فِي يَوْمٍ طَلَّ أَجَادِلُهُ
أَغْرَكَ أَنْ قِيلَ الْفَرَزْدَقُ مَرَّةً وَذُو السِّنِّ يَخْصِي بَعْدَ مَا شَقَّ بَازِلُهُ^(٣)
فَأَنَّكَ قَدْ جَارَيْتَ لَأُمْتِكَ كَلِمًا وَلَا شَنْجًا يَوْمَ الرَّهَانِ أَبَاجِلُهُ^(٤)
أَنَا الْبَدْرُ يُعْشَى طَرْفَ عَيْنَيْكَ فَالْتَمَسْ بِكَفِّكَ يَا بَنَ الْقَيْنِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ
لَبَسْتُ أَدَاتِي وَالْفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ عَلَيْهِ وَشَاحَا كُرْجٍ وَجَلَّاجِلُهُ^(٥)
أَعِدُّوا مَعَ الْحَلِيِّ الْمَلَابَ فَايَّمَا جَرِيرٌ لَكُمْ بَعْلٌ وَأَنْتُمْ حَلَائِلُهُ^(٦)
وَأَعْطُوا كَمَا أَعْطَتْ عَوَانُ حَلِيلِهَا أَقَرَّتْ لِبَعْلٍ بَعْدَ بَعْلٍ تُرَاسِلُهُ

(١) المفاضة الدرع السابقة (٢) القنابل جماعات الخيل جمع قنبلة (٣) البازل ما بلغ التاسعة من الابل (٤) يروى يوم الحفاظ والابجل عرق ينتهي إلى اليد الشننج المنقبض (٥) يروى لبست سلاحى ويروى ردائى (٦) يروى مع الخبز الحرير

أَنَا الدَّهْرُ يُنَنِّي الْمَوْتَ وَالذَّهْرُ خَالِدٌ فَجَعَنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئًا يُطَاوِلُهُ
 أَمِنْ سَفَهِ الْأَحْلَامِ جَاؤَابِقْرَدِهِمْ إِلَى وَمَا قَرْدٌ لِقِرْمٍ يُصَاوِلُهُ
 تَغْمَدُهُ أَدَى بَحْرٍ فَعَمَّهُ وَالْقَاهُ فِي فِي الْحَوْتِ فَالْحَوْتُ أَكَلُهُ
 فَإِنْ كُنْتَ يَا بَنَ الْقَيْنِ رَائِمَ عَزَانَا فَرُمَ حَضْنَا فَأَنْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهُ
 بَنَى الْخَطْفَى حَتَّى رَضِينَا بِنَاءَهُ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ لَمْ يَرْضَكَ الْقَيْنُ قَاتِلُهُ
 بَنِينَا بِنَاءَ لَمْ تَنَالُوا فُرُوعَهُ وَهَدَمَ أَعْلَى مَا بَنَيْتُمْ أَسَافِلُهُ
 وَمَا بَكَ رُدٌّ لِلْأَوَابِدِ بَعْدَ مَا سَبَقْنَ كَسَبَقِ السَّيْفِ مَا فَالَ عَاذِلُهُ
 سَلَقَى ذُبَابِي طَائِفًا كَانَ يَتَقَى وَتَقَطَّعَ أَضْعَافَ الْمُتُونِ أَخَايِلُهُ
 وَمَاهَجَمَ الْأَقْيَانُ بَيْتًا بَيْنَهُمْ وَلَا الْقَيْنُ عَنِ دَارِ الْمَذَلَّةِ نَاقِلُهُ
 وَمَا نَحْنُ أَعْطَيْنَا أَسِيدَةَ حُكْمَهَا لِمَا نَ أَعْضَتْ فِي الْحَدِيدِ سَلَسِلُهُ
 وَلَسْنَا بِذَبِيحِ الْجَيْشِ يَوْمَ أُوَارَةَ وَلَمْ يَسْتَبِخْنَا عَامِرٌ وَقَنَايِلُهُ
 عَرَفْتُمْ بَنِي عَبْسٍ هَشِيَّةَ أَقْرَنِ فَخَلَّى لِلْجَيْشِ اللَّوَاءُ وَحَامِلُهُ

(١) يروى ومن حدث الايام (٢) يروى ترامى به (٣) يروى تكلفنى
 رد الغرائب بعدما ، وتكلفنى سبق (٤) يروى تلاقى ذبابى طائرا والاخليل
 طائر إذا وقع على متن الفرس قطعه (٥) يروى كبيتها ، وبيتا كبيتها وهجم كهدم
 (٦) يوم أواره لعمر بن المنذر على بنى دارم وأواره المكان الذى حلف
 ليقتلن منهم مائة فاقام حتى قتل تسعة وتسعين ثم أوفى عليه الشاعر البرجمى فقتله وقال ان
 الشقى راكب البراجم (٧) يوم أقرن اليوم الذى قتل فيه عمرو بن عمرو بن عدس

وَعَمْرَانُ يَوْمَ الْأَقْرَعَيْنِ كَأَنَّمَا
 وَلَمْ يَبْقَ فِي سَيْفِ الْفَرَزْدَقِ مَحْمَلٌ
 هُوَ الْقَيْنُ يَدْنِي الْكَبِيرِ مِنْ صَدِّ أَسْتَه
 وَيَرْضَعُ مَنْ لَاقَى وَإِنْ يَلْقَى مُقْعَدًا
 إِذَا وَضَعَ السَّرْبَالَ قَالَتْ مُجَاشِعٌ
 وَأَنْتَ ابْنُ يَنْخَوِيَّةٍ مِنْ مُجَاشِعِ
 عَلَى حَفْرِ السَّيْدَانِ لَأَقَيْتَ خَزِيَّةً
 وَقَدْ نَوَّخْتَهَا مَنَقَرٌ قَدْ عَاتَمٌ
 يَفْرَجُ عَمْرَانَ بْنِ مَرَّةٍ كَيْفَهَا
 أَصْعَصَعَ مَا بَالُ أَدْعَائِكَ غَالِبًا
 أَصْعَصَعَ ابْنَ السَّيْفِ عَنِ مَتَشَمَسِ
 وَتَزَعُمُ لَيْلِي مِنْ جُبَيْرِ بَرِيئَةٍ
 وَزَاوَلَ فِيهَا الْقَيْنُ مَحْبُوكَةَ الْقَفَا

أَنَاخَ بَدَى قُرْطَيْنِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهُ
 وَفِي سَيْفِ ذِكْوَانَ بْنِ عَمْرٍو وَمَحَامِلُهُ
 وَتَعَرَّفَ مَسَّ السَّكَّابَتَيْنِ أَنَامِلُهُ
 يَقُودُ بِأَعْمَى فَأَلْفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ
 لَهُ مِنْكَبَا حَوْضِ الْحِمَارِ وَكَاهِلُهُ
 تَخْضَخَضَ مِنْ مَاءِ الْقَيُونِ مَفَاصِلُهُ
 وَيَوْمَ الرَّحَا لَمْ يَنْقُ ثَوْبَكَ غَاسِلُهُ
 بِمُعْتَلِجِ الدَّائِيَيْنِ شُعْرٍ كَلَّاكَلُهُ
 وَيَنْزُو نِزَاءَ الْعَيْرِ أَعْلَقَ حَابِلُهُ
 وَقَدْ عَرَفْتَ عَيْنِي جُبَيْرِ قَوَابِلُهُ
 غَيُورِ أَرَبَتِ بِالْقَيُونِ حَلَالِلُهُ
 وَقَدْ ضَهَلَتْ فِي رَحْمِ لَيْلِي ضَوَا أِهْلِهِ
 كَمَا زَاوَلَ السُّكْرَدُوسَ فِي الْقَدْرِ نَاشِلُهُ

- (١) يعني أسر الاقرع بن حابس بن عقال وهو أقرع واحد فتاه
 (٢) يوم السيدان يوم جمعثن ويوم الرحا يوم ظهيا. (٣) الدأيات فقار الظهر
 (٤) عمران بن مرة هو الذي رمى بجمعثن أخت الفرزدق (٥) اربت اقامت.
 والمتشمس ناجية بن عقال (٦) الضهل الاجتماع (٧) الكردوس المظم الضخم

أَحَارُثُ خُذَ مِنْ شِتِّ مَنَاوِمِهِمْ وَدَعْنَا نَفْسَ مَجْدًا تَعْدُ فَوَاضِلُهُ
تَمَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَهْدِيمُ دَارِنَا بِتَهْدِيمِ مَاخُورِ خَبِيثِ مَدَاخِلُهُ
وَفِي مُنْخَدِعِ مِنْهُ النُّوَارُ وَشَرِبُهُ وَفِي مُنْخَدِعِ أَكْيَارِهِ وَمَرَاجِلِهِ
تَمِيلُ بِهِ شَرِبُ الْحَوَانِيدِ رَائِحًا إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَ صَنْجِ أَنَامِلِهِ
وَلَسْتَ بِذِي دَرٍّ وَلَا ذِي أَرُومَةٍ وَمَا تُعْطَى مِنْ ضَمِيمٍ فَانْكَ قَابِلُهُ
جَزَعْتُمْ إِلَى صَنَاجِعِ هَرُويَةٍ عَلَى حِينِ لَا يَلْتَقِ مَعَ الْجِدِّ بَاطِلُهُ
إِذَا صَقَلُوا سَيْفًا ضَرَبْنَا بِنَصْلِهِ وَعَادَ الْيَنَابِ جَفْنُهُ وَحَمَاتِلُهُ

وقال يهجو غسان بن ذهل السليطي .

لَا تَحْسَبْنِي عَنْ سَلِيْطٍ غَافِلًا إِنْ تَعَشُّ لَيْلًا بِسَلِيْطٍ نَازِلًا
لَا تَلْقَ أَقْرَانًا وَلَا صَوَاهِلًا وَلَا قَرَى لِّلنَّازِلِينَ عَاجِلًا
أَبْلِغْ سَلِيْطَ اللُّؤْمِ خَبِلًا خَابِلًا أَبْلِغْ أَبَا قَيْسٍ وَأَبْلِغْ بَاسِلًا
وَالصَّلْعَ مِنْ ثَمَامَةَ الْحَوَاقِلَا

إِنِّي لَمْهُدٍ لَهُمْ مَسَاحِلًا زُغْبَةَ وَالشَّحَاجَ وَالْقَنَابِلَا
يَضْرِبُنَ بِالْأَكْبَادِ وَيَلَا وَائِلَا رَعِينَ بِالصَّلْبِ نَدَى شُلَاشِلَا
فِي مُسْتَحِيرٍ يَغْمُرُ الْجَحَافِلَا زُغْبَةَ لَا يَسْأَلُ إِلَّا عَاجِلَا

راجع ص ٥ أول نقائض طبع مصر وهو أول شعر قاله

مَا يَتَّقِي حَوْلًا وَلَا حَوَامِلًا بِحَسَبِ شَكْوَى الْمُوجِعَاتِ بِاطْلَا
يَرَهْزُ رَهْزًا يُرْعِدُ الْخَصَائِلًا يَتْرُكُ أَصْفَانَ الْخُصَى جَلَا
تَسْمَعُ فِي حَيْرِوْمِهِ أَفَاكِلًا قَدْ قَطَعَ الْأَمْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا
وقال يهجو الفرزدق .

وَكَمْ لَكَ يَا بَنَ الْفَيْنِ قَدْ جَاءَ سَائِلًا مِنْ ابْنِ قَصِيرِ الْبَاعِ مِثْلُكَ حَامِلُهُ
أَتَيْتَ بِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ مُلْفَقًا فَالْقَيْتَهُ لِلذُّبِ فَالذُّبُ آكَلُهُ
وَأَخْرَلْتَهُ تَشْعُرًا بِهِ قَدْ أَضَعْتَهُ وَأَوْدَعْتَهُ رِحْمًا كَثِيرًا حَوَائِلُهُ

وقال .

وَسُمِّيَتْ كَعْبًا بِشَرِّ الطَّعَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمِّي الْجُعْلَ
وَكَانَ مَحَلُّكَ مِنْ وَائِلٍ مَحَلَّ الْقُرَادِ مِنْ أُسْتِ الْجَلِّ
وقال لدى الرمة .

عَجِبْتُ لِرِخْلِ مَنْ عَدَى مُشَمِّسٍ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَشْمَسْ رِحَالَهَا
وَفِيمِ عَدَى عِنْدَ تَيْمٍ مِنَ الْعَلَا وَأَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالَهَا
مَدَدَتْ بِكَفِّ مَنْ عَدَى قَصِيرَةَ لُتْدِرَكَ مِنْ زَيْدٍ يَدَا لَاتِنَاهَا
وَصِيَّةَ عَمِّي يَا بَنَ خَلِّ فَلَا تَرُمْ مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سِجَالَهَا

راجع ص ١٠٤٣ نقائض طبع اروبا راجع ص ١٧٠ م نى وتد نسب الى
الاخطل في ديوانه . راجع ١٨٤ م نى (١) تشمس الرجل كناية عن غاية البخل

يُمَاشِي عَدِيًّا أَوْ مَهَا مَا تُجْنُهُ مَنِ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا
فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعِنُ بِنِسَائِهَا عَلَيٌّ فَقَدْ أَعْيَا عَدِيًّا رَجَالُهَا
أَذَا الرُّمَّ قَدْ قَلَدْتَ قَوْمَكَ رُمَّةً بَطِيًّا بِأَيْدِي الْمُطْلَقِينَ أَنْحِلَالُهَا
تَرَى اللُّؤْمَ مَا عَاشَتْ عَدِيٌّ مُخَلَّدًا سَرَايِيهَا مِنْهُ وَمِنْهُ نِعَالُهَا

وقال لما زن وهلال

فَلَا خَوْفَ عَلَيْكَ وَلَنْ تُرَاعِي بَعْقَوَةَ مَازِنِ وَبَنِي هِلَالِ
هُمَا الْحَيَّانِ إِنْ فَرَعَا يَطِيرَا إِلَى جُرْدٍ كَأَمْشَالِ السَّعَالِ
أَمَازِنُ يَا بَنَ كَعْبٍ إِنْ قَلِي لَكُمْ طَوْلَ الْحَيَاةِ لَغَيْرِ قَالِي
عَطَارِيفُ يَبِيْتُ الْجَارُ فِيهِمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالِ

وقال للفرزدق والاختل

شَتَمْتُمَا قَائِلًا بِالْحَقِّ مُهْتَدِيًّا عِنْدَ الْخَلِيفَةِ وَالْأَقْوَالِ تَنْتَضِلُ
أَتَشْتَمَانِ سَفَاهًا خَيْرَكُمْ حَسَبًا فَفِيكُمْ وَالْإِلَهِي الزُّورُ وَالْخَطْلُ
أَتَشْتَاهُ عَلَى رَفْعِي وَوَضْعِكُمَا لِأَزَلْتُمَا فِي سِفَالِ أَيُّهَا السَّفَلُ

قافية الميم

قال يهجو التميم

حَى الدِّيارِ كَوْحِي الكافِ وَالْمِيمِ
إِذْ أَنْتَ صَادٍ بِنَبْلِ الجِنِّ مُقْتَلٌ
لَلدَّوْتِ أَرْوَحُ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا
قَدَكُنْتُ أَصْطَادُ إِذْ رِيشُ القِداحِ بِهَا
مافي بِنَاتِ ابْنِ قُنْبٍ ما يَرُدُّ هَوَى
يَاتِي قَدِطالَ إِندارِي عَلى طُرُقِ
إِذْ قُلْتُ لِلتَّمِيمِ لا تُدْنُوا فَلزِمُ
تَسْمُو تَمِيمٌ بِسامِ ذِي مُراهِنةِ
أَدْعُو تَمِيمَ بَنِ مَرِّثِمَ تَرَفِدُنِي
إِنَّ الجِراثِيمَ كُبراها يَكُونُ لَنَا
ما حَظُّكَ اليَوْمَ مِنْها غَيْرُ تَسْلِيمِ^١
وَالشَّرْبُ يَمْنَعُ مِنَ صَدِيانِ مِمْيَوْمِ
وَمَنْ مَواعِدَ مِنْ خُلْفٍ وَتَأْتِيمِ^٢
قَبْلَ الرِّماةِ بِسَهْمٍ غَيْرِ مَحْرُومِ
فَاتَّبِعْ هَواكَ مِنَ البِيضِ الشَّغامِيمِ
وَعِنْدَ زائِدَةَ الكَلْبِيِّ تَقْدِيمِي^٣
مَنْ قاطِعِ طَبَقِ الأَعناقِ مَسْمُومِ^٤
عِنْدَ المَواطِنِ سَباقِ الأَضامِيمِ
عِنْدَ المَواطِنِ رَفْدًا غَيْرِ مَغْمُومِ
لأَحَقَّ لِلتَّمِيمِ فِي تِلْكَ الجِراثِيمِ^٥

راجع ص ١٤٠ ش ٨٢ م نى (١) كوحى الكاف والميم أى كآثار الكتابة

(٢) التأثيم هنا الكذب (٣) الشغاميم جمع شغوم وهى النبال الحسان

(٤) زائدة رجل نسابة من بنى كلب كان بالشام

(٥) أى أن سيوفهم من الفلز وهو النحاس

قَالَتْ تَمِيمٌ أَلَسْتُمْ يَا بَنِي كُسَعٍ
 يَأْتِيكُمْ وَيَحْكُمُ مِنْ جَدِّعٍ لَهُ نَدَبٌ
 يَأْتِيكُمْ تَمْضِي عَلَيْكُمْ كُلُّ مَظْلَمَةٍ
 يَا قَبْحَ اللَّهِ عَبْدًا مِنْ بَنِي لَجَأٍ
 وَأَبْنَى شَرِيكَ شَرِيكَ اللَّؤْمِ إِذْ نَزَلَا
 عَمْدًا رَمَيْتُ ابْنَ مَكْحُولٍ بِدَامِغَةٍ
 فَرَعَا قُرَيْشٍ إِذَا مَا حُكِّمُوا عَدَلُوا
 الطَّيْبُونَ مِنَ الرَّيْحَانِ مِنْبِتُهُمْ
 تَقْضَى الْقَضَاةُ عَلَى تَيْمٍ وَإِنْ رَغِمَتْ
 فَأَسْأَلُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ قَدْرَ ضَيْتِ بِهِمْ
 يَأْتِيكُمْ إِنَّكَ عَبْدٌ مِنْ بَنِي كُسَعٍ
 يَأْتِيكُمْ أُمَّكُمْ عَمِيَاءُ مُقْعَدَةٌ
 تَيْمِيَّةٌ مِثْلُ أَنْفِ الْفَيْلِ عُنْبِلُهَا
 مَا بَيْنَ تَيْمٍ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ نَسَبٍ

رِيَشَ الذَّنَابِي وَلَسْتُمْ بِالْمَقَادِيمِ
 يَبْدُو بِأَنْفِكَ مِنْ ذُلٍّ وَتَرَعِيمِ
 عَادَاتٍ مُعْتَرَفٍ بِالذُّلِّ مَظْلُومِ
 يَا أَوْى إِلَى نِسْوَةٍ رَضِعَ مَدَارِيمِ
 بِالْجَزْعِ أَسْفَلَ مِنْ أَطْوَاءِ مَوْشُومِ
 حَتَّى اسْتَدَارَ بِوَاهِي الرَّأْسِ مَا هُومِ
 فَضَلَ الْقَضَاءَ وَكَانُوا أَهْلَ تَحْكِيمِ
 وَمَنْبِتُ التَّيْمِ فِي الْكُرَاثِ وَالْثُومِ
 فَانْكِتَبْ قَضَاءَكَ وَأَطْبِعْ بِالْخَوَاتِيمِ
 أَوْ هَاشِمَ الصَّيْدِ أَوْ أَبْنَاءَ مَخْرُومِ
 مَا كُنْتَ أَوْلَّ عَبْدٍ ضَلَّ مَغْتُومِ
 جَاءَتْ بِنَسْلِ خَبِيثِ الرِّيحِ مَجْدُومِ
 تَهْدِي الرِّحَا بَيْنَانَ غَيْرِ مَخْدُومِ
 إِلَّا الْقَرَابَةَ بَيْنَ الزَّنَجِ وَالرُّومِ

(١) الكسع الذلة والمكسوع المظلوم المهان (٢) الدرمان المشى بالليل للسومات
 (٣) ابنا شريك من تميم وجزع الوادي منعطفه والاطواء الآبار وموشوم ماء لبني العنبر
 (٤) مكحول عبد كان للتميم (٥) تهدي الرحا أى تديره وتطحن بيدها

بَنِي مَالِكٍ لَأَصْدَقَ عِنْدَ مُجَاشِعٍ وَلَكِنَّ حَظًّا مِنْ فَيَاشٍ عَلَى دَخَلٍ^(١)
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ حَيَّةٌ وَمَا قَتَلَ الْحَيَّاتُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي^(٢)
وَمَا مَارَسَتْ مِنْ ذِي ذُبَابٍ شَكِيَّتِي فَيُفَلَّتْ قُوَّةَ الْمَوْتِ إِلَّا عَلَى خَبَلٍ^(٣)
وَلَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيُّ بَاسْتَهُ فَرَغْتُ إِلَى الْقَيْنِ الْمُقِيدِ فِي الْحَجَلِ^(٤)
رَأَيْتُكَ لَا تَحْمِي عَقَالًا وَلَمْ تُرِدْ قِتَالًا فَمَا لَأَقَيْتَ شَرًّا مِنْ الْقَتْلِ
وَلَوْ كُنْتَ ذَارَأِي لَمَا لُمْتَ عَاصِمًا وَمَا كَانَ كَفَوًّا مَا لَقَيْتَ مِنَ الْفَضْلِ^(٥)
وَلَمَّا دَعَوْتَ الْعَنْبَرِيَّ بِيْلَدَةٍ إِلَى غَيْرِ مَاءٍ لَا قَرِيبٍ وَلَا أَهْلٍ
ضَلَلْتَ ضَلَالَةَ السَّامِرِيِّ وَقَوْمِهِ دَعَاهُمْ فَظَلُّوا عَاكِفِينَ عَلَى عَجَلٍ
فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الصَّحَارَى دُونَهُ وَمُعْتَلَجِ الْأَنْقَاءِ مِنْ تَبِجِ الرَّمْلِ^(٦)
بَلَعْتَ نَسِيءَ الْعَنْبَرِيِّ كَأَنَّمَا تَرَى بِنَسِيءِ الْعَنْبَرِيِّ جَنِي النَّحْلِ^(٧)
فَأَوْرَدَكَ الْأَعْدَادَ وَالْمَاءَ نَازِحٌ دَلِيلُهُ رِيءٌ أَعْطَى الْمُقَادَةَ بِالِدَحْلِ^(٨)

(١) الفياش الصخر الباطل والطرمة (٢) يروي وما مارس الحيات

(٣) الشكيمة حدة النفس ومضاء العزيمة ، والخبل العساد

(٤) القين العراقي البعيث (٥) هو عاصم العنبري وكان دليل للفرزدق فضل به

(٦) تبج كل شيء وسطه ومعظمه ، وانقاء جمع نقاء ، والنقا الرمل . ومعتلجه حيث يلقى

بعضها بعضا (٧) النسيء اللبن يشاب بالماء . وهو هنا البول

(٨) يروي: ألقى المقررة بالدحل . ويروي: علال امرئ . المقرة بالدحل

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تُبِيلُ رَمِيَّتِي فَمَنْ أَرَمٍ لَا تُحْطِي مَقَاتِلَهُ نَبِي
فَبَاتَتْ نَوَارُ الْقَيْنِ رِخْوًا حَقَابَهَا تُنَازِعُ سَاقِي سَاقَهَا حَلَقَ الْحَجَلِ
تَقْبِحُ رِيحَ الْقَيْنِ لَمَّا تَتَاوَلَتْ مَقَدَّ هِجَانٍ إِذْ تُسَاوِفُهُ فَحَلِ
فَأَقْسَمْتُ مَا لَا قَيْتَ قَبْلِي مِنَ الْهَوَى وَأَقْسَمْتُ مَا لَا قَيْتَ مِنْ ذَكَرٍ مِثْلِي
أَبَا خَالِدٍ أَبْلَيْتَ حَزْمًا وَسُودَدًا وَكُلُّ أَمْرِي مِثِّي عَلَيْهِ بِمَا يُبِيلِي
أَبَا خَالِدٍ لَا تُشْمِتَنَّ أَعَادِيًّا يَوْدُونَ لَوْ زَلَّتْ بِهَا كَتَّةٌ نَعْلِي
يَفِيضُ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ كَأَنَّهُ خَصِيُّ بَرَّازِينَ تَقَاعَسَ فِي وَحْلٍ
إِذَا قَالَ قَدْ أَغْنَيْتَ شَيْئًا رُوَيْدِكُمْ أَتَوْهُ فَقَالُوا لَسْتَ بِالْحَكَمِ الْعَدْلِ
فَأَخْزَى ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ مُجَاشِعًا وَمَا نَأَتْ الْمَجْدُ الدَّلَاءُ الَّتِي يُدْلِي

وقال جرير

تَلَقَى السَّلِيطَى وَالْأَبْطَالَ قَدْ كَلُمُوا وَنَسَطَ الرِّجَالَ بَطِينًا وَهُوَ مَفْلُولُ
لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَافِهَا مِيلُ

والاعددا جمع عد وهو الفاء القديم

(١) المقذ ما خلف الاذن والهيجان الايض وتساوفه تشامه يعنى نفسه

(٢) يروى تقاعس فى الوحل ويفيش يفخر بالباطل وتقاعس رجع الى ورائه

٥ راجع ص ٢٦ نقائض اول طبع مصر و ٧٠ م نى

إِنَّ ابْنَ تَيْمٍ لَنْسُوبَ لَوَالِدِهِ دَأَى الْقَرَابَةَ مِنْ حَامٍ وَيَحْمُومِ
هَذِي الَّتِي جَدَعَتْ تَيْمًا مَوَاسِمَهَا ثُمَّ أَقْعَدِي بَعْدَهَا يَاتِيمًا أَوْ قَوْمِي
وقال يهجو غسان بن ذهل السليطي .

أَبْنِي أُدِيرَةَ إِنْ فِيكُمْ فَأَعْلُوا خَوَرَ الْقُلُوبِ وَخَفَةَ الْأَحْلَامُ
بِئْسَ الْعَوَارِسُ يَوْمَ نَفَقْشَاوَةَ وَالْخَيْلُ نَادِيَةٌ عَلَى بَسْطَامِ
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيْعِهِمْ وَالْحَافِضُونَ بَغِيرِ دَارِ مَقَامِ
تَرَكُوا الْأَحِيمَرَ حِينَ خَرَقَهُ الْقَنَا إِنَّ الْمُحَامِيَّ يَوْمَ ذَلِكَ مُحَامِي
أَبْلَيْتُمْ خَوْرًا وَرَفَكَ عُنَاتِكُمْ تَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ بَنِي هَمَامِ
وقال يهجوهُ أيضاً .

إِنَّ السَّلِيْطِيَّ خَبِيْثٌ مَطْعَمَةٌ أَخْبَتْ شَيْءٌ حَسْبًا وَالْأَمَةُ
مَحْرَنْفَشًا بِحَسْبٍ لَانْعَلَمُهُ أَسْتُ السَّلِيْطِيَّ سَوَاءٌ وَفَمَهُ

راجع ص ١٦٢ ش ١٩ و نقائض أول طبع مصر و ٨٣ م ني وهي نقيضة
لقصيدة غسان التي أولها

وجدت كليب غب أمر سفيها متوخا إذ رام شرم رام
(١) أديرة مصغر أدرة رمى أمم بها (٢) العف متهى السيل من الوادي الى
الجلبل وقشاوة رمل مجتمع في أعراضه صخور سود و ترابه أبيض وهو أيضا يوم لبني
شيبان على بنى سليط و بنى ربوع (٣) العدى الجهل (٤) الاحيمر حريث بن
أبي مايل (٥) العناة الاسراء . راجع ص ٦ نقائض أول طبع مصر و ٨٤ م ني
(٦) الاحرنفاش نفش الديك عرفه

خَنْزِيرُ بَرِّ سِيءٍ تَذَسُّمُهُ هَلْ لَكَ فِي بَيْضِ خُصْيٍ تَلَقَّمَهُ
إِنَّ السَّلِيطِيَّ مُبَاحٌ مَحْرَمُهُ

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة °

حَى الدِّيارِ بِعَاقِلٍ فَالْآنَعَمِ كَالوَحْيِ فِي رَقِّ الكِتابِ المَعْجَمِ^(١)
طَلُّ تَجْرِبِهِ الرِّياحِ سَوارِياً وَالمُدْجِناتُ مِنَ السَّماءِ المَرْزَمِ^(٢)
عَنى المَنازِلِ كُلِّ جَوْنِ مَاطِرٍ أَوْ كُلِّ مُعْصَفَةٍ حَصاصِها يَرْتَمِي^(٣)
أَصْرَمَتِ حاجَتَكَ الَّتِي قَضَيْتَها وَمعَ الطَّعامِ نِ حاجَةٌ لَمْ تُصْرَمِ
بَقْرٌ أَوانِسُ لَمْ تُصَبْ غِراتِها نَبْلُ الرُّماةِ وَلا رِماحِ المُسْتَمِي^(٤)
أَخْلَفَنَ كُلَّ مُتَمِيمٍ مَنِينِسهُ وَجَفَوْنَ مَنزِلَةَ الرِّهينِ المَغْرَمِ
إِنَّ البَغِيضَ لَهُ مَنازِلُ عَندَنا لَيسَتْ كَمَنزِلَةِ المَحَبِّ المُكْرَمِ
ما نَظَرَةُ لَكَ يَومَ يَجْعَلُ دُونَها فَضَلَ الرِّداءِ وَتَتَقَى بِالمُعْصَمِ^(٥)
وَلقَدْ قَطَعَتْ مَجاهاً وَمَناهاً وَجِمامُ أَجْناها كَلَوْنَ العَندَمِ^(٦)

° راجع ١٢ ش و ٨٤ م ش (١) عاقل واد لبني دارم والانعم بالعالية
(٢) المدجنات السحب الممطرة بنوء السماء والمرزم الكثير الرعد والسوارى
التي تسرى ليلا والسماء منزلة للقمر وهما سما كان
(٣) يروى كل جون فاطر (٤) الاستماء أن يهيج الوحش في كناسه عند
شدة الحر حتى يخرج منه ثم يترك يفعل به ذلك مراراً حتى يتحير ولا يفارق
الكناس فيهجم عليه (٥) أى عجباً لنظرتك (٦) الجاهل الأرض لا علم
بها والمناهل المياه، والآجن المنغير، والجمام ما اجتمع من المياه والعندم صباغ احمر

وَإِذَا الْمُطَوَّقُ بَاضَ فِي أَرْجَائِهَا حُسِبَتْ نَقَائِضُهُ فُلَاقَ الْحَنْتَمِ^(١)
إِنَّ الْوَلِيدَ خَلِيفَةَ خَلِيفَةَ رَفَعَ الْبِنَاءَ عَلَى الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ
فَعَلَا بِنَاؤُكُمْ الَّذِي شَرَّفْتُمْ وَلَكُمْ أَبَاطِحُ كُلِّ وَادٍ مُفَعَمِ
كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيمُومَةٍ يَهْمَاءَ غُفْلٍ لَيْلَهَا كَالْأَيْهِمِ^(٢)
وَتَرَكْتُ نَاجِيَةَ الْمَهَارَى زَاحِفًا بَعْدَ الزُّورَةِ وَالْجَلَالِ الْأَحْزَمِ^(٣)
إِنَّ الْوَلِيدَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُصْطَفَى بِالنَّصْرِ هَزْ لَوَاؤُهُ وَالْمَغْنَمِ
ذُو الْعَرْشِ قَدْرَانٌ تُكُونُ خَلِيفَةَ مَلَّكَتْ فَاعِلٌ عَلَى الْمَنَابِرِ وَأُسْلَمِ
وَرِثَ الْأَعْنَةَ وَالْأَسْنَةَ وَأَنْتَمَى فِي بَيْتِ مَكْرَمَةٍ رَفِيعِ السَّلْمِ^(٤)
وَرَأَيْتُ أَبْنِيَةَ خَوْتٍ وَتَهَدَّمَتْ وَبِنَاءِ عَرْشِكَ خَالِدٌ لَمْ يَهْدَمْ
تَرَكَ النَّجَاةَ وَحَلَّ حَيْثُ تَمَنَعَتْ أَعْيَاصُهُ وَإِكْلٌ خَيْرٌ يَنْتَمَى^(٥)
عَرَفَ الْبَرِيَّةُ أَنَّ كُلَّ خَلِيفَةَ مِنْ فَرْعِ عَيْصِكَ كَالْفَنِيْقِ الْمُقَرَّمِ
خَزَمَ الْأَنْوُفَ وَقَادَ كُلَّ عِمَارَةٍ صَعَبُ الْقِيَادِ مُنْخَاطِرٌ لَمْ يُخْزَمِ^(٦)

(١) المطوق الحمام والأرجاء النواحي والنقائض البيض المتكسر والقيض قشر البيض أيضا ، والحنتم الكيزان الحمر والخضر
(٢) الديمومة الأرض البعيدة واليهما المساء وكذلك الغفل والايهم البحر أو الحجر الأملس

(٣) الزاحف الكليل ، والزورة : السريعة والجلال المسن والأحزم عظيم الصدر

(٤) الاعياص التفاف الشجر وأغصانه وجماعة من بنى أمية (٥) العمارة القبيلة

وَبُنُو الْوَلِيدِ مِنَ الْوَلِيدِ مَنَزَلٍ
وَأَقْدَسَمَوْتَ إِلَى النَّصَارَى سُمُورَةً
إِنَّ الْكَنِيسَةَ كَانَ هَدْمُ بَنَائِهَا
فَأَرَاكَ رَبُّكَ إِذْ كَسَرْتَ صَلِيبَهُمْ
وَإِذَا الْكُتَابُ أَعْلَمَتْ رَايَاتِهَا
نَطَحَ الرَّؤُوسَ بِهَامَةٍ فَتَفَرَّقُوا
مَرَدَى الْحُرُوبِ إِذَا الْحُرُوبُ تَوَقَّدَتْ
إِنِّي مِنَ الْمُتَنَصِّفِينَ سَجَالَكُمْ
أَرْجُو سَوَابِقَ ذِي فَوَاضِلٍ مِنْهُمْ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَرُبَّمَا تَكْفُوتِي
بِرِّ الْبِلَادِ مَسْخَرٍ يُجْبَى لَكُمْ
وَتَرَى الْجَفَانَ يَمُدُّهَا قَمْعُ الذَّرَى

كَالْبَدْرِ حَفَّ بِوَاضِحَاتِ الْأَنْجَمِ
رَجَفَتْ لَوَقَعَتِهَا جِبَالُ الدَّيْلَمِ
قَسْرًا فَكَانَ هَزِيمَةً لِلْآخِرِمِ^(١)
نُورَ الْهُدَى وَعَلِمْتَ مَا لَمْ نَعْلَمْ^(٢)
وَكَانَهُنَّ عِتَاقُ طَيْرِ حُومِ^(٣)
عَنْهَا وَعَظْمُ فَرَاشِهَا لَمْ يَهْزَمِ^(٤)
وَحَيًّا إِذَا كَثُرَتْ عِمَادُ الرِّزْمِ^(٥)
يَنْفُحْنَ مِنْ ثُبُجِ الْفُرَاتِ الْأَعْظَمِ^(٦)
وَأَخَافُ صَوْلَةَ ذِي شُبُولٍ ضَيْغَمِ
عَضُّ الزَّمَانِ وَثِقَلُ دَيْنِ الْمَغْرَمِ
وَالْبَحْرُ سَخَّرَ بِالْجَوَارِي الْعُومِ^(٧)
مَدَّ الْجَدَاوِلَ بِالْآتِيِّ الْمَفْعَمِ^(٨)

(١) دخل الوليد يصلي العصر وكانت الكنيسة الى جانب المسجد فاكلته قراءة
النصارى فهدمها بيده و الاخرم من ملوك الروم (٢) يروى وعلمت ما لم تعلم
يشير الى تفرقة بين هدم ما أخذ صلحا وما أخذ عوة (٣) أعلمت وسمتها
بسبب الحرب والعناق سباع الطير (٤) الفراش عظام صغار تطاير إذا كسر الرأس
(٥) الرزم المهازيل لا تنهض كلا لا تفرغ بالعمد (٦) السجال الدلاء فيها
ماء والفتح العطاء (٧) يروى مسخر لجباكم (٨) يروى تمد من قمع الذرى

وَالْقَدْرُ تَنَهُمُ بِالْمَحَالِ وَتَرْتَمِي بِالزَّوْرِ هَمِّمَةً الْحِصَانِ الْأَذْهِمِ^{١)}

وقال يهجو الاخطل .

عَرَفْتُ بِيْرَقَةَ الْوَدَاءِ رَسْمًا مُحِيلاً طَابَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ^{٢)}
عَفَا الرَّسْمَ الْمُحْيِلَ بَدَى الْعَلَنْدَى مَسَاحِجُ كُلِّ مَرْتَجِزٍ هَزِيمِ^{٣)}
فَلَيْتَ الظَّاعِنِينَ هُمْ أَقَامُوا وَفَارَقَ بَعْضُ ذَا الْأَنْسِ الْمُقِيمِ
فَمَا الْعَهْدُ الَّذِي عَهَدْتَ الْيَنَا بِمَنْسَى الْبَلَاءِ وَلَا ذَمِيمِ
وَزَارَتْ فَتِيَّةٌ وَرِحَالَ مَيْسِ لَدَى فُتَيْلٍ مَرَاقِقُنَّ هِيمِ^{٤)}
يُسَاقِطُنَ النَّقِيلَ وَهَنَّ خُوصٌ بَغْبُرِ الْبَيْدِ خَاشِعَةَ الْحُزُومِ^{٥)}
تُعْطَفُ مِنْ تَوَابِعِ كُلِّ هَجْرٍ عَصِيماً بِالْجُلُودِ عَلَى عَصِيمِ^{٦)}
سَرِينَ اللَّيْلِ ثُمَّ وَرَدَنَّ خُمْسًا وَلَا يَسْطِيعُ ذَاكَ إِخْوَانِ النَّعِيمِ

سوقمة السنام أعلاه والجداول الأتق الجارى (١) المحال فقار
الظهر واحدها محالة والزور الصدر ، والههممة صوت دون الصريل

راجع ص ٣١ ش ٨٥ م نى

(٢) الوداء واد أعلاه لبني العدوية والتم وأسفله لبني كليب ورضبة

(٣) العلندى شجر كثير الدخان والمساحج الامطار التى تقشر الارض والمرتجيز الراعد

(٤) الميس شجر منه تصنع الرحال (٥) القاتر الزغال جمع نقيلة والخوص

العائرة العيون وخاشعة الحزوم لا تسلك لفظها ونشوزها

(٦) العصيم البطران يريد توالى البرق وانصابه فوق بوضه وتطفه تلبس

أَعَاذَلْ طَالَ لَيْلِكَ لَمْ تَنَامِي وَأَنَامَ الْعَاذِلَاتُ وَلَمْ تُنِيْمِي^١
 إِذَا مَا لَمْتَنِي وَعَاذَرْتُ نَفْسِي فَلَوْ مَيَّ مَا بَدَا لَكَ أَنَّ تَلَوْمِي
 ذَمِيلُ النَّاعِمَاتِ بِكُلِّ خَرَقٍ شَفَاءُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهُومِ
 تُرِيحُ نِقَادَهَا جِشْمُ بَنِّ بَكْرٍ وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْحُكُومِ^٢
 لَقَدْ سَفَهَتْ حُلُومَهُمْ وَأَجْرُوا مَعَ الْمَسْبُوقِ حَيْثُ جَرَى الْمَلِيمِ^٣
 أَلَمْ أَحْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ فَأَمْسَى مَا يَكِشُ مَعَ الْقُرُومِ^٤
 لَهْمٌ مَرٌّ وَلِلنَّخِبَاتِ مَرٌّ فَقَدَّرَجَعُوا بِغَيْرِ شَطَى سَلِيمِ
 وَقَدْ نَالَ الْأَخِيْطَلُ مِنْ هِجَائِي دَحُولَ السَّبْرِ غَائِرَةَ الْهَزُومِ^٥
 وَكَيْفَ يَصُولُ أَرْضِعُ تَغْلِي وَمَا لِلْعَبْدِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمِ^٦
 سَمَوْنَا لِبَسْكَارِمٍ فَاحْتَوَيْنَا بِلَا وَغَلِ الْمَقَامِ وَلَا سَوْومِ
 وَقَدْ هَجَمُوا الرَّهَانَ فَمَا كَبَوْنَا وَمَا أَوْهَى قَنَايَ مِنْ وَصُومِ^٧
 تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقٍ مُصَابٍ بِصَكَّتِهِ وَآخِرٍ مُسْتَدِيمِ^٨

- (١) لم تنم أي لم تدعي أحداً ينام (٢) القاد صغار الصان جمع ندة والانجية القوم يتشاورون في الامر جمع نجى
- (٣) يريد مع المسبوق المليم (٤) الكشيش هدير البكر قبل نبات شقشقته
- (٥) دحول السبر أي غائرة الفمور هو الجرح ولهزم الحفرة (٦) الارصح والارسع واحده هو خفة العجيزة (٧) الوصوم اليوب جمع وصم
- (٨) الصعق المغشى عليه والمستديم المنتظر لصكة أخرى

لَقَدْ وَجَدُوا رِشَائِي مُسْتَمِرًّا وَدَلَوِي غَيْرَ وَاهِيَةِ الْأَدِيمِ
وَمِثْلَكَ قَدْ قَصَدْتُ لَهُ فَأَمْسَى أَخَا حِلْمٍ وَمَا هُوَ بِالْحَلِيمِ
يَرَى حَسْرَاتِهِ وَيَخَافُ دَرْتِي وَيُغْضِي طَرْفَهُ نَظَرَ الْأَمِيمِ
فَإِنْ تَغَلَّبَ فَانْكَ تَغْلِبُنِي نَزَلَتْ بِغَايَةِ الْحَقِّ اللَّتِيمِ
سَتَعَلِمُ أَنَّ أَصْلِي خَنْدَقِي جَبَالِي أَفْضَلَ الْحَسَبِ الْكَرِيمِ
فَنَفْسِي وَالنَّفُوسُ فِدَاءُ قَوْمِ بَنَوَالِي فَوْقَ مُرْتَقِبِ جَسِيمِ
نَزَلْتُ بِفِرْعَ خَنْدَقِ حَيْثُ لَاقَتْ شُؤُونَ الْهَامِ مُجْتَمِعِ الصَّمِيمِ
أَفْضَلُ بِالرَّبَابِ وَآلِ سَعْدِ وَزَيْدِ مَنَاةَ إِذْ خَطَرَتْ قُرُومِي
وَجَدْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعْدِي وَعَزَّ النَّسَاسَ تَمَّ إِلَى تَمِيمِ
مَطَاعِيمُ الشَّمَالِ إِذَا اسْتَحَنَّتْ وَفِي عُرُوَاءِ كُلِّ صَبَا عَقِيمِ
سَبَقْنَا الْعَالَمِينَ بِكُلِّ مَجْدِ وَبِالْمُسْتَمَطَّرَاتِ مِنَ النُّجُومِ
إِذَا نَجْمٌ تَغَيَّبَ لَاحَ نَجْمِ وَآيَسَتْ بِالنَّحَاقِ وَلَا الْغُومِ
سَابَسْتُ مِنْ يَدِي عَلَيْكَ فَضْلًا وَنَحْنُ الْقَاطِعُونَ يَدَ الظَّوْمِ

- (١) الاميم الذي شج مأمومه وهي ما بلغت أم الدماغ
(٢) الشئون فصول عروق الرأس ومخارج الدمع والصميم عظم الرأس
(٣) العرواء البرد الشديد والعقيم التي لا مطر معها واستحنت هيجت
(٤) أي اذا مات سيد قام آخر مكانه ، والغوم صغار النجوم وخفيها واحدا غم

رَأَوْا أُثْبِيَةَ الْفَهْدَاتِ وَرَدَا فَمَا عَرَفُوا الْأَغْرَ مِنَ الْبُهَيْمِ^{١)}
 وَأَعَيْنَا أَبَاكَ أَبَا غُوَيْثٍ فَأَعْيَا عَنِ مُجَاهِدَةِ الْخُصُومِ^{٢)}
 وَأَدْرَكْنَا الْهُذَيْلَ بِالْأَفْطَاتِ دَمَ الْأَشْدَاقِ مِنْ عَمَّاكَ الشَّكِيمِ^{٣)}
 ضَغَمًا فِي الْقَدِّ آدَرُ تَغْلِيٍّ ضَبِيحُ الْجِلْدِ مِنْ أَمْرِ الْكُلُومِ^{٤)}
 مَنَعْنَا الْجَوْفَ وَالنَّعْمَ الْمُنْدَى وَقَلْنَا لِلنِّسَاءِ بِهِ أَقِيمِي^{٥)}
 وَقَدْ هَجَمْتَ وَأَمَّاكَ خَيْلُ قَيْسٍ عَلَى رَعْنِ السَّلُوطِ حَذَى الْأُرُومِ^{٦)}
 وَمَا قَتَلِي بَنَى جُشَمَ بْنَ بَكْرٍ بَزَاكِيَةَ الدَّمَاءِ وَلَا اللَّحُومِ^{٧)}
 فَحَسْبُكَ أَنْ تَنُوحَ بَيْنَ دَنٍّ وَبَاطِيَةَ وَابْرِيقَ رَذُومِ^{٨)}
 حَكَمْتَ بِحُكْمِ أُمَّكَ حَيْثُ تَلَقَى خَلِيطًا مِنْ صَقَالِبَةَ وَرُومِ^{٩)}
 حَرَامُ التَّغْلِيِّ لَهُ حَلَالٌ مَمْنُضٌ الْغَيَاطِلِ وَالْكَرُومِ^{١٠)}
 أَلَيْسَ أَبُوكَ ذَا زَمَعٍ ثَمَانٍ وَأَمَّاكَ ذَاتَ مَكْتَشَرٍ ذَمِيمِ^{١١)}
 لَبَسَ الْفَحْلُ لَيْلَةَ أَشْعَرْتَهُ عَبَاءَتَهَا مَرْقَعَةً بَنِيمِ^{١٢)}
 فَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلِ خَبِيثَاتِ الْمَشَابِرِ وَالْمَشِيمِ^{١٣)}

- (١) الفهدات قارات بنى بهدا والاثبية وسط البئر أو الجماعة (٢) أى كأنما تجيش افواهاها بالدم (٣) الضبيح الجلد الاسود المحترق من الجراح (٤) السلوطح موضع بالجزيرة (٥) المندى الذى يرمى حول الماء (٦) أى أن ما يحرم من التغلى حلال للصقالبة والروم (٧) الزمع ما خلف القوائم وفوق الأرساغ، أى أنه ان خنزيرين (٨) النيم القرو والخلق

وقال يهجو التميم

تُلاقِي فِي الْوَلَاءِ عَلَيكَ سَعْدًا ثِقَالَ الْوِزْنِ طَالِعَةَ الْخُصُومِ
وَأَبْنَاءَ الضَّرَائِرِ جَدُّوكُمْ وَأَنْتُمْ فَرِحُوا وَاحِدَةً عَقِيمِ

وقال

أَبْنَى أَسِيدَةَ قَدْ وَجَدْتُ لِمَازِنِ قَدَمًا وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ
فَدَعُوا التَّكْرَمَ وَالْفِخَارَ بِمَازِنِ إِنَّ اللَّتِيمَ بَغَيْرِهِ لَا يُكْرَمُ

وقال

عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ بَيْتِ الخِيَامِ سُقِيَتِ نِجَاءً مُرْتَجِزٍ رُكَامِ
كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحَيًّا بَكَفٍ فِي مَنَازِلِهَا وَلَا مِ
وَقَاطَعَتُ الغَوَاقِي بَعْدَ وَصْلِ فَقَدَ نَزَعَ الغَيُورُ عَنِ اتِّهَامِي
تَنَازَعْنَا بِجَدَّتِهَا حَبَالًا فَنِينَ بَيْتِي وَمَلَنَ إِلَى انْتِصَرَامِ
وَقَدَّ خُبْرَتَهُنَّ يَقْلَنَ فَا نِ فَلَا يَنْظُرَنَّ مِنْ خَلَلِ القِرَامِ
وَقَدَّ اقْصَرَّتْ عَن طَلَبِ الغَوَاقِي وَقَدَّ آذَنَ حَبْلِي بِانْتِصَرَامِ

راجع ص ٨٧ م نى راجع ص ٦٢ ش ٨٩ م نى

راجع ص ٦٩ ش ٨٩ م نى

(١) يروى ستميت نجى. وهو الغيث والمرتجز الراحه

(٢) أى صرت لا أتهم لكبر سنى (٣) القرام الستر

إِذَا حَدَّثْتَهُنَّ هَزْنَنَ مَنِيٍّ وَلَا يَغْشَيْنَ رَحْلِي فِي الْمَنَامِ
 لَمَقَدَّ نَزَلَ الْفَرَزْدَقُ دَارَ سَعْدٍ لِيَالِي لَا يَعْفُ وَلَا يُحَامِي
 إِذَا مَا رُمْتَ وَيْلَ أَبِيكَ سَعْدًا لَقَيْتَ صِيَالَ مُقْرَمَةٍ سَوَامِ
 هُمْ قَتَلُوا الزَّيْبَرَ فَلَمْ تُنْكُرْ وَدَقُّوا حَوْضَ جَعْنٍ فِي الزَّحَامِ^(١)
 أَضْيَبُوا لِلْفَرَزْدَقِ نَارَ ذُلِّ لَيَنْظُرَ فِي أَشَاعِرِهَا الدَّوَامِي^(٢)
 وَهُمْ جَرُّوا بَنَاتَ أَبِيكَ غَضَبًا وَمَا تَرَكَوْا لِجَارِكَ مِنْ ذِمَامِ^(٣)
 وَحُجْزَةٌ لَوْ تَبَيَّنَ مَا رَأَيْتُمْ بَعْضَ رَطْبِهَا لَمَاتَ مِنَ الْفُحَامِ^(٤)
 وَهُمْ شَدَّخُوا بِوَاطِنِ حَارِقِيهَا بِمِثْلِ فَرَّاسِنِ الْجَمَلِ الشَّامِ^(٥)
 وَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بِنَا بَحِيرًا وَأَصْحَابَ الْمَجْبَةِ عَنْ عِصَامِ^(٦)
 وَذَا الْجَدَيْنِ أَزْهَقْتَ الْعَوَالِي وَكُلَّ مُقَلَّصٍ قَلَقَ الْحَزَامِ^(٧)
 رَجَعَنَّ بِهَانِيءٍ وَأَصْبَنَ بِشَرًّا وَيَوْمَ الصَّمَدِ يَوْمَ لَهَى عِظَامِ^(٨)

- (١) جعثن مشتق من أصول الصليين والزحام الجماعات (٢) الأشاعر جمع اشعرو وهو منبت العانة (٣) يروى وهم جزوا وجرؤوا احسن
 (٤) حجة بن جعثن والفتحام أن يبكي الرجل حتى ينقطع صوته ويدله عقله
 (٥) الحارقان هنا الاسكتان (٦) بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير قتل
 يوم المروت ، والمجبة أحد بنى ربيعة بن ذهل الشيباني قتله عصمة بن عمرو بن
 حميرى وهو عصام هنا (٧) يروى أزهفت والمزذف والمزهق المقتول
 والازهاف التمجيل ، وذو الجدين بسطام بن قيس (٨) اللهوة العطاء الكثير
 ويوم الصمد لبنى يربوع لم يكن به إلا دارمى واحد ثقيل ، أسر فيه الحوفزان

وَعَاوَدَ تَعَرَّضَ لِي مُتَاحٍ فَدَقَّ جَبِينَهُ حَجَرُ الْمُرَامِي
ضَغَا الشُّعْرَاءُ حِينَ رَأَوْا مُدَلًّا إِذَا أَمْتَدَّ الْأَعْنَءُ ذَا عَدَامٍ^(١)
فَلَمَّا قَتَلَ الشُّعْرَاءُ غَمًّا أَضْرَبَهُمْ وَأَمْسَكَ بِالْكَظَامِ
قَتَلْتُ التَّغْلِبِيَّ وَطَاحَ قَرْدٌ هَوَى بَيْنَ الْحَوَاقِ وَالْحَوَامِي^(٢)
وَلَأَبْنُ الْبَارِقِيِّ قَدْرَتْ حَتْفًا وَأَقْصَدْتُ الْبَعِيثَ بِسَهْمِ رَامِي
وَأَطْلَعْتُ الْقَصَائِدَ طُودَ سَلْمَى وَصَدَّعَ صَاحِبِي شُعْبِي أَنْتِقَامِي^(٣)
السَّنَا حُنُّ قَدْ عَلِمَتْ مَعْدُ نَمْدُ مَقَادَةَ اللَّجْبِ اللَّهُامِ^(٤)
نُقِيمُ عَلَى تُغُورِ بَنِي دَنَمِيمٍ وَنَصَدَّعُ بَيْضَةَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ
وَكُنْتُمْ تَأْمِنُونَ إِذَا أَقَمْنَا وَإِنْ نَظَعَنْ فَمَا لَكَ مِنْ مَقَامِ
وَنَحْنُ الذَّائِدُونَ إِذَا جَبِينْتُمْ تَنْ السَّبِي الْمُصْبِحِ وَالسَّوَامِ
تُقَدِّينَا نَسَاؤُكُمْ إِذَا مَا رَقَصْنَ وَقَدْ رَفَعْنَ عَنِ الْخِدَامِ
تَنُوطُونَ الْعِلَابَ وَلَمْ تَعْدُوا لِيَوْمِ الرَّوْعِ صَلْصَلَةَ اللَّجَامِ
وَيَوْمَ الشَّيْطَانِ حُبَارِيَاتٍ وَأَسْرَدُ بِالْوَقِيطِ مِنَ النَّعَامِ^(٥)

يوم ذى طلوح ويقول ابن حبيب انه يوم خوى (١) العدم من العدم وهو
العض ويروي ذا اعتزم (٢) الحوالمى الشواخ والحوامى الجرانب (٣) طود
سلمى أحد جبل طيء ، وأراد صاحب شعبي فتاد ، وشعبي دضبة بحمى ضرية
(٤) اللجب الكثير الأصوات واللهم الذى يابهم كل شىء (٥) يوم الشيطان

وَنازَلنا ابنَ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ وَذا القَرْنينِ وَابنَ ابي قَظامٍ
وَساقيَ اَبى هُجيمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ اِلى اَسِيافا قَدَرُ الحِمامِ
وَللِهرِماسِ قَدْ تَرَكوْا جِرا لَطيرِ يَعْتَفينَ دَمَ اللِّحامِ
فَقَتَلنا جَبابِرَةَ مُلوَكًا وَاطَلَقنا المُلوكَ عَلى اَحْتِكامِ
سَتَخَزى ما حَييتَ وَلا يُحيا اِذا ما مَتَ قَبْرُكَ بِالسَّلامِ
وَلوَ مُتْنا لَشَدَّ عَلَيكَ قَبْرى بِمَسْمومِ مَضارِبِهِ حُسامِ
وَإِنَّ صَدى المَقَرِّ بِهِ مُقيمٌ يُنادى الذَّلَّ بَعْدَ كِرا النِّيامِ
سَقى جَدثَ الزُّبيرِ وَلا سَقاهُمُ بَعيجُ الوَدْقِ مَنومِ الغَمامِ
لِأَعْظَمِ غَدْرَةَ نَفَسوا لِحامِهمُ غَدَاةَ العَرِقِ اَسْفَلَ مِنَ سَنامِ
تَلومُكُمْ العُصاةُ وَآلُ حَرْبِ وَرَهْطُ مُحَمَّدٍ وَبنو هِشامِ
وَلوَ نَزَلَ الزُّبيرُ بنا لَجَلّى زِياذُ فِوارِسى رَهجِ القَتامِ
لِخافوا أَنْ تَلومَهُمُ قُرَيْشُ فَردُوا الخَيْلَ داميةَ الكلامِ
وَخالى ابْنُ الأَشَدِّ سَما بِسَعْدِ فَجاوَزَ يَوْمَ ثَيْتَلِ وَهُوَ سامِ

كان ل بكر بن وائل وبنى تميم وكان في الاسلام (١) ابن كبشة هو حسان الكندي
وذو القرنين قابوس بن المنذر وكانت له صغيرتان وابن ابي قظام رجل كندى
(٢) ابنا هجيمة قيس والهرماس من بنى غسان (٣) اللخام الملحمة ودماء القتلى
(٤) يريد غالب ابن صعصعة (٥) البعيج الكثير السيلان (٦) سنام جبل بقرب
البصرة وجبل بالحجاز (٧) ثيتل هو يوم مسلحة ويوم النباج لبني تميم على

فَأَوْرَدَهُمْ مُسَلَّحِي تِيَّاسٍ حَظِيظٌ بِالرِّيَاسَةِ وَالغَنَامِ
 قَفِيرَةٌ وَهِيَ الْأَمُّ أُمَّ قَوْمٍ تُوفِّي فِي الْفَرَزْدَقِ سَبْعَ أَمْ
 بَدَأَ شَبَّهُ الزُّبَابَةَ فِي بَنِيهَا وَعَرِقَ مِنْ قَفِيرَةٍ غَيْرِ نَامِي
 فَإِنَّ مُجَاشِعًا فَتَعَرَّفُوهُمْ بَنُو جَوْحَى وَخَجَجِجٍ وَالْقِدَامِ
 وَأَمَّهُمْ خَضَفَ تَدَارِكْتَهُمْ بَدَحَلٍ فِي الْقُلُوبِ وَفِي الْعِظَامِ
 أَصْعَصَعَ إِنَّ أُمَّكَ بَعْدَ لَيْلِي رَوَادُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةُ الْكِيَامِ
 أَصْعَصَعَ قَالَ قَيْنِكَ أَرْدَفِينِي وَكُونِي دُونَ وَاسِطَةِ أَمَامِي
 مَتَى تَأَتْ الرُّصَافَةَ تَخْزَ فِيهَا كَخَزِيكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامِ
 تَلَقَّتْ وَهِيَ تَحْتَكُ يَا بَنَ قَيْنِ إِلَى الْكَيْرَيْنِ وَالْهَاسِ الْكِهَامِ
 تَفْدَى عَامَ بَيْعِ لَهَا جِيرٌ وَتَزَعُمُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ عَامِ
 وَلَمْ تُدْرِكْ بِقَتْلِ أَبِيكَ فِيهِمْ وَلَا بَعْرِيشِ أُمَّكُمْ الْحَطَا
 لَقَدْ رَحَلَ ابْنُ شَعْرَةَ نَابَ سَوْءِ تَعَضُّ عَلَى الْمَوَارِكِ وَالزَّمَامِ

وقال جرير يمدح هشاما

أَصْبَحَ حَبْلٌ وَصَلِيكُم رِمَامًا وَمَا عَهْدُ كَعْبِدِكَ يَا أَمَامًا

بكر بن وائل (١) تياس جبل بين البصرة واليمامة أو جبل في بلاد طى. والحظيظ
 ذو الحظ (٢) الزباب ضرب من الفيران ذو وبر كثير بوجهه (٣) الرواد التي
 تزور بالليل للافخاش والسهام يجعل على فم البعير إذا كان صئولا (٤) العريش
 الجنائزة (٥) الباب الناقية المسنة والموارك جمع مورك راجع ص ٨١ شر ٩٢م في
 ويقال إنها آخر شعر قاله وأرسل بها إليه مع ابنه عكرمة (٦) الرمام جمع رمة

إِذَا سَفَرْتُ فَمَسْفَرُهَا جَمِيلٌ وَيُرِضِي الْعَيْنَ مَرَجِعُهَا اللَّثَامُ
تَرَى صَدْيَانَ مَشْرَعَةَ شِفَاءٍ فَحَامٌ وَلَيْسَ وَارِدَهَا وَحَامًا
أَمْنِيَتِ الْمُنَى وَخَلَبْتِ حَتَّى تَرَكْتِ ضَمِيرَ قَلْبِي مُسْتَهَامًا
سَقَى الْأَدْمَى بِمُسْبِلَةِ الْغَوَادِي وَسُلْمَانَيْنِ مُرْتَجَزَارُكَمَا
سَمِعْتُ حَامَةً طَرِبَتْ بِنَجْدٍ قَمَا هَجَتِ الْعَشِيَّةَ يَا حَامَا
مَطْوَقَةٌ تَرَبُّمٌ فَوْقَ غُصْنٍ إِذَا مَا قُلْتُ مَا لَ بِهَا أَسْتَقَامَا
سَقَى اللَّهُ الْبَشَامَ وَكُلَّ أَرْضٍ مِنَ الْغَوْرَيْنِ أَنْبَتِ الْبَشَامَا
أَحَبُّ الدُّورِ مِنْ هَضْبَاتِ غَوْلٍ وَلَا أَنْسَى ضَرِيَّةَ وَالرَّجَامَا
كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِجَنُوبِ قَوٍّ وَلَمْ تَعْرِفْ بِنَاطِرَةِ الْخِيَامَا
عَرَفْتُ مَنْسَازِلًا بِجَمَادِ قَوٍّ فَأَسْبَلْتُ الدَّمُوعَ بِهَا سِجَامَا
وَسُفْعًا فِي الْمَنَازِلِ خَالِدَاتٍ وَقَدَّ تَرَكَ الْوَقُودُ بَيْنَ شَامَا
وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ فَذَكَرْتَنِي عُهُودًا مِنْ جُعَادَةٍ أَوْ قَطَامَا
أَظَاعِنَةٌ جُعَادَةٌ لَمْ تُودِعْ أَحَبُّ الظَّاعِنِينَ وَمَنْ أَقَامَا
فَقُلْتُ لِصُحْبَتِي وَهُمْ عَجَالٌ بَدَى بَقَرِ الْأَعُوجِ وَالسَّلَامَا

وهي الخلق (١) أي أنها حسنه مسافرا ومنتقبة (٢) البشام من الأراك (٣) يروي هضبات جمع هضم وهو المنخفض (٤) أو قطاما عطف على مفعول ثانٍ لذكرتني ، أي ذكرتني عهود جمادة أو ذكرتني قطام والالف في قطاما للاطلاق

صَلُّوا كَنَفِي الْغَدَاةِ وَشَيِّعُونِي فَاِنَّ عَلَيَّكُمْ مَنِي زِمَامًا^١
 فَقَالُوا مَا تَعُوجُ بِنَسَا لَشَيْءٍ اِذَا لَمْ تَلْقَهُمْ اِلَّا لَمَامًا
 مَنِ الْاُدْمَى اُتَيْتَكَ مُنْعَلَاتٍ يَقْطَعْنَ السَّرَائِحَ وَالْحَدَامًا
 قَلَيْتَ الْعَيْسَ قَدْ قَطَعْتَ بِرُكْبٍ وَعَالًا اَوْ قَطَعْنَ بِنَا صَوَامًا^٢
 كَانَ حُدَاتَنَا الزَّجَلِينَ هَاجُوا بَخَبْتِ اَوْ سَمَاوَتِهِ نَعَامًا
 تُخَاطِرُ بِالْاَدْلَةِ اَمْ وَحَشٍ اِذَا جَازُوا تَسْوِمَهُمُ الظَّلَامًا^٣
 مُخَفَّقَةً تَشَابَهُ حِينَ يَجْرِي حَبَابُ الْمَاءِ وَاَرْتَدَّتِ الْقَتَامَا
 تَرَى رَكْبَ الْفَلَاةِ اِذَا عَلَوْهَا عَلَى عَجَلٍ وَسَيْرُهُمْ اِقْتِحَامًا^٤
 اِذَا نَشَرَ الْمُخَارِمَ فِي ضِحَاهَا حَسِبْتَ رِعَانَهَا حُصْنًا قِيَامًا^٥
 اَبَيْتُ اللَّيْلَ اَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ مُسْكَابِدَةً لَهْمِي وَاَحْتِمَامًا^٦
 لِمُرْسِنِينَ قَدْ لَبَسْتُ شَبَابِي وَاَبَلْتُ بَعْدَ جَدَّتِهَا الْعِظَامَا
 مَشَيْتُ عَلَى الْعَصَا وَحَنُونَ ظَهْرِي وَوَدَّعْتُ الْمَوَارِكَ وَالزَّمَامَا
 وَكَيْفَ وَلَا اَشُدُّ حِبَالَ رَحْلِ اَرُومُ اِلَى زِيَارَتِكَ الْمَرَامَا
 مَنِ الْعَيْدِي فِي نَسَبِ الْمَوَارِي تُطِيرُ عَلَيَّ اَخَشَّتَهَا اللُّغَامَا^٧

(١) أي اجعلوا صلتيكم لي تشييعكم إياي (٢) وعال وصوام أما كن في ديار
 كلب ناحية الشام (٣) الظلام من الظلم وأم الوحش الفلاة (٤) الاقتحام
 سير منقلتين في منقلة واحدة (٥) المخارم الطرق في الجبال (٦) الاحتام الاهتمام
 واحد وهي من الحمى لان صاحبها لا ينام (٧) الاخشة خشب يجعل في أنف

وَتَعْرِفُ عَتَقُنَّ عَلَى نُحُولٍ وَقَدَّ لَحَقَّتْ ثَمَائِلَهَا انْضِمَامَا
كَانَ عَلَى مَنَاخِرِهِنَّ قُطْنًا يَطِيرُ وَيَعْتَمِنُ بِهِ اَعْتِمَامَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى بِعَدْلٍ أَحَلَّ الْحُلَّ وَاجْتَنَبَ الْحَرَامَا
أَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَامَا
وَبَارَكَ فِي مَسِيرِكُمْ مَسِيرًا وَبَارَكَ فِي مُقَامِكُمْ مَقَامَا
بِحَقِّ الْمُسْتَجِيرِ يَخَافُ رَوْعًا إِذَا أَمَسَى بِحَبْلِكَ أَنْ يَنَامَا
فِيَارِبَ الْبَرِيَّةِ أَعْطَى شُكْرًا وَعَافِيَةَ وَأَبَقَ لَنَا هَشَامَا
وَوَثِقْنَا بِالنَّجَاحِ إِذَا بَلَّغْنَا إِمَامَ الْعَدْلِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامَا
عَطَاءُ اللَّهِ مَلِكِكَ النَّصَارَى وَمَنْ صَلَّى لِقِبَابِهِ وَصَامَا
تُعَافَى السَّامِعِينَ إِذَا أَطَاعُوا وَلَكِنَّ الْعُصَاةَ لَقُوا غَرَامَا
وَكَانَ أَبُوكَ قَدْ عَلِمْتَ مَعُدَّ يَفْرَجُ عَنْهُمْ الْكُرْبَ الْعِظَامَا
وَقَدَّ وَجْدُوكَ أَكْرَمَهُمْ جُدُودًا إِذَا نُسِبُوا وَاثْبَتَهُمْ مَقَامَا
وَتَحْرُزُ حِينَ تَضْرِبُ بِالْمُعَلَّى مِنْ الْحَسَبِ الْكُؤَاهِلَ وَالسَّنَامَا
إِلَى الْمَهْدِيِّ نَفْرَعُ إِنْ فَرَعْنَا وَنَسْتَسْقِي بِغُرَّتِهِ الْغَمَامَا
وَمَا جَعَلَ الْكُؤَاكِبَ أَوْ سَهِيلًا كَضَوْهِ الْبَدْرِ يَجْتَابُ الظَّلَامَا

وَحَبْلُ اللَّهِ تَعَصُّمُكُمْ قُورَاهُ فَلَا تَخْشَى لِعُرْوَتِهِ انْفِصَامَا
وَيَحْسُرُ مَنْ رَزَكَ فَلَمْ تَكَلِّمْ وَيُغْبَطُ مَنْ تَرَا جَعَهُ الْكَلَامَا
رَضِينَا بِالْخَلِيفَةِ حِينَ كُنَّا لَهُ تَبَعًا وَكَانَ لَنَا إِمَامَا
تَبَاشَرْتَ الْبِلَادَ لَكُمْ بِحُكْمِ أَقَامَ لَنَا الْفَرَائِضَ وَأَسْتَقَامَا
وَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ فِيكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا
وَقَيْتَ الْخُتْفَ مِنْ عَرْضِ الْمَنَابِي وَلَقَيْتَ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا
لَقَدْ عَلِمَ الْبَرِيَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ قَيْسٍ مَضَارِبُهُ الْكِرَامَا
نَمَّاكَ الْحَارِثَانِ وَعَبْدُ شَمْسٍ إِلَى الْعَلِيَا فَعَزَّكَ لَنْ يُرَامَا
سُيُوفُ الْخَالِدِينَ صَدَعْنَ بِيضًا عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَجَبٍ وَهَامَا
وَسَيْفُ بَنِي الْمُغِيرَةَ لَمْ يَقْصُرْ سُيُوفُ اللَّهِ دَوَّخَتْ الْأَنَامَا
رَأَيْتُ الْمَنْجَنِيْقَ إِذَا أَصَابَتْ بِنَاءَ الْكُفْرِ هَدَمَتْ الرُّخَامَا

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

أَلَمْتُ وَمَا رَفُقْتُ بَأَنَّ تَلُومِي وَقُلْتُ مَقَالَةَ الْخَطَلِ الظُّلُومِ^(١)
إِذَا مَا نَمْتُ هَانَ عَلَيْكَ لَيْلِي وَلَيْلُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهَمُومِ
أَهَذَا الْوُدُّ غَرَّكَ أَنَّ تَخَافِي تَشْمُسَ ذِي مَبَاعِدَةٍ تَدُومِ^(٢)

(١) الحارث بن عبد شمس وربما سماه باخيه (٢) الخالدان خالد بن الوليد واخوه راجع ص ٧٩ ش ٩٤ و (٣) رفق صار رفيقا والخطل الجاهل (٤) العدم العوض

وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ وَمَا ذَكَرْنَا كَدَارَ بَيْنَ تَلْعَةٍ وَالنَّظِيمِ
عَرَفْتُ الْمُنْتَأَى وَعَرَفْتُ مِنْهَا مَطَايَا الْقَدْرِ كَالْحَدِيدِ الْجُثُومِ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعْتَ دِينًا وَحَلْمًا فَاضِلًا لَذْوَى الْحُلُومِ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ إِذَا أَعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمِ
لَهُ الْمُتَخَيَّرَانِ أَبَا وَخَالًا فَأَكْرَمَ بِالْحُقُوقِ وَالْعُمُومِ
فَيَأْبَنَ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتُونَا وَيَأْبَنَ الذَّائِدِينَ لَدَى الْحَرِيمِ
وَأَحْرَزْتَ الْمَكَارِمَ كُلَّ يَوْمٍ بَغْرَةَ سَابِقٍ وَشَطَا سَلِيمٍ
تَمَّا بِكَ خَالِدٌ وَأَبُو هِشَامٍ مَعَ الْأَعْيَاصِ فِي الْحَسَبِ الْجَسِيمِ
وَتَنْزَلُ مِنْ أُمِّيَّةٍ حِينَ تَلَقَى شُؤُونَ الْهَامِ مُجْتَمِعِ الصَّمِيمِ
وَمَنْ قَيْسِ سَمَابِكِ فَرْعٍ نَبْعِ عَلَى عَلِيَاءِ خَالِدَةِ الْأُرُومِ
وَأَعْدَاءِ زَوِيَّتِهِمْ بِحَرْبِ تَكْفٍ مَسَالِحِ الزَّحْفِ الْمُقِيمِ
تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا كَفْعَلِ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
وَلَيْتُمْ أَمْرَنَا وَلَكُمْ عَلَيْنَا فُضُولٌ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْقَدِيمِ
إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقْنَا كَفَى الْإَيْتَامَ نَقْدَ أَبِي الْيَتِيمِ

وهو الهجاء هنا (١) المنتأى حفير النوى، ومطايا القدر أثنافيا

(٢) الشظا عظم دقيق يلزق على الوظيف

وَكَمْ يَرْجُو الْخَلِيفَةَ مِنْ فَقِيرٍ وَمِنْ شَعَاءَ جَائِلَةَ الْبَرِيمِ^١
وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِشَامٍ نَظَرْتَ نِجَارَ مُنْتَجِبِ كَرِيمٍ
وَلَى الْحَقِّ حِينَ تُوْمُ حَجًّا صُفُوفًا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ
تَوَاصَتِ مِنْ تَكَرُّمِهَا قُرَيْشٌ بَرْدَ الْخَيْلِ دَامِيَةَ السُّكُومِ
فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ أَبَانَكُمْ بِمُقَرَّفَةِ النَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ
وَمَا قَرْمٌ بِأَنْجَبَ مِنْ أَبِيكُمْ وَمَا خَالٌ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمِ
سَمَا أَوْلَادُ بَرَّةٍ بِنْتِ مَرْ إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي الْحَسَبِ الْعَظِيمِ

وقال يحيى جفنة الهزاني^٢

الْأَقْلَ لِرَبْعٍ بِالْأَفَاقِينَ يَسْلِمُ يُحْيِي عَلَى شَحَطٍ وَإِنْ لَمْ يَكَلِّمْ^٣
وَمَنْ يُعْطِ وَدَّ الْغَانِيَاتِ فَانُهُ غَنِيٌّ وَمَنْ يَحْرِمُهُ الْوَدَّ يَحْرِمُ
ذَعَرَتْ عَلَيْنَا الْيَوْمَ وَحَشَا غَرِيرَةَ وَنَفَرَتْ مِنْ أَطْلَالِهَا وَحَشَا مُسْتَمِي^٤
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قَدْ فَرَّغْتَ إِلَيْكُمْ وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقْدَمِي
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قَدْ أَصَابَ أَكْفَكُمْ مَشَاظِي قَنَاةٍ دَرُّوْهَا لَمْ يَقُومِ^٥

(١) البريم خيط من خرز تشده المرأة في حقوها وسمى بريما لاختلاف ألوانه

راجع ص ١٠١ ش ٩٦ و م نى وهى نقيضة قصيدة جفنة الهزاني التي أولها

لعمرك للرار يوم لقيته على النأى خير من جرير واكرم

(٢) الافاقين مثنى أفاقة موضع قريب من الكوفة ، ويسلم معناه اسلم وخفف

ضرورة (٣) كأنه كان يحدثهن فجاء انسان ففرن منه (٤) المشاظى الشقاق

لَقَدْ بَعَثْتَ هَزَانَ جَفَنَةَ وَافِدَا قَابَ وَأَخَذَى قَوْمَهُ شَرِّ مَغْنَمٍ^(١)
 فَيَارَاكِبَ الْقَصْوَاءِ مَا أَنْتَ صَانِعُ بِهِزَانَ إِذَا الْحَمْتُهُمْ شَرِّ مَلْحَمٍ^(٢)
 نَبِيَّ هَزَانَ لَمَّا رَدِيْتَهُمْ وَبَارَتْضَاعَتْ تَحْتَ كَهْفٍ مُهْدَمٍ
 إِذَا مَا عَلِمْتَ جَوْزَ الْفَلَاةِ مُضْرَّةً عَلَى الْوَبْرِ مَنْ هَزَانَ لَمْ يَتْرَمِرِ
 لَعَلَّ عِجَانَ التَّيْسِ هَزَانَ يَبْتَغِي عَلَاةَ سَبَاقِ الْأَضَامِيمِ مُصَدَمِ
 عَوَى عَبْدُ هَزَانَ شَقَاءً فَقَدَّ هَوَى مِنْ السُّحْقِ لَمْ تَلْحَقْ يَدَاهُ بِسَلْمِ
 وَرَضَعَاءَ هَزَانِيَّةٍ يُخْلِقُ أَبْنَاهَا لَيْسِيًّا إِذَا مَا مَاصَ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ^(٣)
 غَايِظَةً جِلْدَ الْكَاذِبِينَ تَحْفَشْتِ عَلَى مِثْلِ حَرْبَاءِ الْفَلَاةِ الْمَعْمِ^(٤)
 مِنْ السُّودِ أَقْرَابًا كَانَ عِجَانَهَا أَخَادِيدُ حَفَرٍ مِنْ هَرَامِيَّتِ عَيْلِمِ^(٥)

وقال ممدوح عمر بن عبد العزيز

هَلْ رَامَ أُمَّ لَمْ يَرَمْ ذُو السِّدْرِ فَالْتَمِ ذَاكَ الْهَوَى مِنْكَ لِادَانٍ وَلَا أُمَّمِ^(١)
 إِنَّ طَلَابِكَ شَيْئًا لَسْتَ نَائِلُهُ جَهْلٌ وَطُولٌ لُبَانَاتِ الْهَوَى سَقَمِ
 يَا عَاذَلِي أَقْلًا اللَّوْمُ قَبْلَكَا قَالَ الْوُشَاةُ فَمَعْصِي وَمَتَمِ^(٢)

جمع مشطى (١) اعدام اعظام (٢) اى وضعت لهم لحمه تعريهم بها كما يصاد السبع والقصواء الناقة يشق اعلى اذنها (٣) الرصعاء التي لا عجيزة لها ، والموصر الاغتسال (٤) الكاذبة ما بين الالية والفخذ والحفش البيت الذميم القصير (٥) الاقرب ما حول السرة وهراميت بشر او قلب للضباب ، والعيلم الكثير الماء والاخاديد الشقوق في الارض
 ١٠٣ ص ٩٦ م في (٦) الامم بين القريب والبعيد الثلم موضع بالصمان

إِنِّي بِبُرْقَةِ سُلَمَانِينَ أَنْقَى مِنْهَا غَدَاةَ بَدَتْ دَلٌّ وَمَبْتَسِمٌ
 ذَكَرْتَنَا مَسْكَ دَارِي لَهُ أَرْجٌ وَبِالْحَنِيِّ خُزَامِي طَلَّهَا الرَّهْمُ
 حَمَلْتُ رَحْلِي عَلَى الْأَهْوَالِ نَاجِيَةً مِثْلَ الْقَرِيْعِ الْمَعْنَى شَفَّهُ السَّدَمُ
 مِنْ الطَّوَامِحِ أَبْصَارًا إِذَا خَشَعَتْ عَنْهَا ذُرَى عِلْمٍ قَالُوا بَدَا عِلْمٌ
 حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى مَنْ لَنْ نَجَاوِزَهُ تَجْرِي الْأَيَّامُ لَابْخَلٌ وَلَا عَدَمٌ
 إِلَى الْأَعْرَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ إِذَا الْوُفُودُ عَلَى أَبْوَابِهِ اَزْدَحَمُوا
 جَاءُوا ظَمَاءً فَقَدْ رَوَى دِلَاهِمٌ فَيُضِ يَدٌ مِنْ التِّيَّارِ مُقْتَسِمٌ
 أَنْهَضَ جَنَاحِي فِي رِيْشِي فَتَمَدَّرَجَعْتُ رِيْشَ الْجَنَاحِينَ مِنْ آيَاتِكَ النِّعَمُ
 أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَيْرِ لَارْهَقٌ غَمْرُ الشَّبَابِ وَلَا أَزْرِي بِكَ الْقَدَمُ
 تَدْعُو قَرِيْشٌ وَأَنْصَارُ النَّبِيِّ لَهُ إِنْ يُمْتَعُوا بِأَبِي حَفْصٍ وَمَا ظَلَمُوا
 رَاحُوا يُحْيُونَ مَحْمُودًا شَمَائِلُهُ صَلَّتَ الْجَبِينِ وَفِي عَرْنِينِهِ شَمُّ
 يَرْجُونَ مِنْكَ وَلَا يَخْشَوْنَ مَظْلَمَةَ عُرْفًا وَتَمَطَّرُ مِنْ مَعْرُوفِكَ الدِّيمُ
 أَحْيَا بِكَ اللَّهُ أَقْوَامًا فَكُنْتَ لَهُمْ نُورَ الْبِلَادِ الَّذِي تُجَلِّي بِهِ الظُّلْمُ
 لَمْ تَلَقْ جَدًّا كَأَجْدَادِ يَعْدَهُمْ مَرَّوَانُ ذُو النُّورِ وَالْفَارُوقُ وَالْحَكْمُ

(١) آنقنى أعجبنى (٢) الحنى واد لبني عوف والدارى نسبة إلى دارين بالبحرين
 والرهم المطر الضيف (٣) القرية الفحل أعد للضراب والسدم الحبس على
 الضراب (٤) يروى بحر الانام فلا من ولا عدم

أَشْبَهَتْ مِنْ عُمْرِ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ
 أَلْفَيْتَ بَيْتِكَ فِي الْعَلْيَاءِ مَكَّنَهُ
 وَأَلْتَفَّ عَيْصُكَ فِي الْأَعْيَاصِ فَوْقَ رَبِّي
 وَفِي قُضَاعَةَ بَيْتٍ غَيْرِ مُؤْتَشَبِ
 وَفِي تَمِيمٍ لَهُ عِزٌّ قُرَاسِيَّةٌ
 أَنْتُمْ أُمَّةٌ مِنْ صَلَّى وَعِنْدَكُمْ
 وَالْمُسْتَقَادُ لَهُمْ إِمَامًا مَطَاوَعَةً
 يَا أَكْثَرَ النَّاسِ عِنْدَ الْعَفْوِ عَافِيَةٌ
 قَدْ جَرَّبَتْ مِصْرُ وَالضَّحَّاكُ أَنَّهُمْ
 هَلَّا سَأَلْتَ بِهِمْ مِصْرَ الَّتِي نَكَثَتْ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ الَّذِي سَارَتْ بِرَأْيِهِ
 مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ يَعْلُو النَّفَاقُ بِهِ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بَنِيَّ جَدًّا وَمَكْرَمَةً
 سَنَّ الْفَرَائِضَ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأُمَّمُ
 أُسُّ الْبِنَاءِ وَمَا فِي سُورِهِ هَدْمُ
 تَجْرَى لَهُنَّ سَوَاقِي الْأَبْطَحِ الْعُظْمُ
 نَعَمَ الْفَدِيمُ إِذَا مَا حُصِّلَ الْقَدَمُ
 ذُو صَوْلَةٍ صَلَقْتُمْ أَنْبِيَاءَهُ تَمُّ
 لِلطَّامِعِينَ وَلِلْجِيرَانِ مُعْتَصِمُ
 عَفَّوًا وَإِمَامًا عَلَى كُرْهِ إِذَا عَزَمُوا
 وَأَرْهَبَ النَّاسِ صَوْلَاتِ إِذَا أَنْتَقَمُوا
 قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ فَحَمُّ
 أَوْ رَاهِطًا يَوْمَ يَحْمِي الرَّأْيَةَ الْبُهْمُ
 تِلْكَ الزُّحُوفُ إِلَى الْأَجْنَادِ فَاصْطَدَمُوا
 إِلَّا لِأَسْيَافِكُمْ مِمَّنْ عَصَى لِحْمِ
 إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ أَخْلَاقِكُمْ شِيمُ

(١) القراسية الفحل الضخم الخق والصلتم قرع أنياه بعضها بعض والميم زائدة (٢) الفهم الجرأة وكان مروان قد مضى إلى مصر في ستة آلاف بعد موقعة مرج زاهط وخلف عليها عبدالعزیز ابنه والضحاك بن قيس الفهري كان من دعاة الزبير

وقال

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سَقَيْتِ الْغَيْثَ آيَتَهَا الْخِيَامُ
تَنَكَّرَ مِنْ مَعَارِفِهَا وَمَالَتْ دَعَائِمُهَا وَقَدَّ بِلِي الثَّمَامُ
تَغَالَى فَوْقَ أَجْرَعِكَ الْخِزَامِي بَنُورٍ وَأَسْتَهَلَ بِكَ الْغَمَامُ
مَقَامُ الْحَيِّ مَرَّةً لُهُ ثَمَانُ إِلَى عَشْرِينَ قَدَّ بِلِي الْمُقَامُ
أَقُولُ لِصُحْبَتِي لَمَّا أَرْتَحَلْنَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ سِجَامُ
أَتَمُّضُونَ الرُّسُومَ وَلَا تُحْيَا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذْ نَ حَرَامُ
أَقِيمُوا أَمَّا يَوْمَ كَيْوَمٍ وَلَكِنَّ الرَّفِيقَ لَهُ ذِمَامُ
بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبَهُ عَزِيزٌ عَلَيَّ وَمَنْ زَارَتْهُ لِمَامُ
وَمَنْ أَسَى وَأَصْبَحُ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ
أَلَيْسَ لِمَا طَلَبْتُ فِدَتَكَ نَفْسِي قَضَاءٌ أَوْ لِحَاجَتِي أَنْصِرَامُ
فَدَى نَفْسِي لِنَفْسِكَ مِنْ ضَجِيعٍ إِذَا مَا التَّجَّ بِالسَّنَةِ الْمَنَامُ
أَتَنَسَى إِذْ تُوَدِّعُنَا سُلَيْمِي بِفِرْعٍ بِشَامَةِ سُقَى الْبَشَامُ

٥ راجع ص ١٠٥ و ٩٨ م في

- (١) أي كأنه لم يكن بذى طلوح خيام (٢) الثمام نبت تظل به البيوت
(٣) التغالى الاكتهال (٤) تمضون تركون وتجاوزون ويروى تمرون
الديار ولم تعوجوا (٥) أي إنما اليوم كغد (٦) يروى أو لِحَاجَتُنَا
(٧) التج كثير وغلب

تَرَكْتَ مُحَلِّينَ رَأَوْا شِفَاءَ فَاَمُوا ثُمَّ لَمْ يَرِدُوا وَحَامُوا^١
فَلَوْ وَجَدَ الْحَمَامُ كَمَا وَجَدْنَا بَسُلَانِينَ لَا كِتَابَ الْحَمَامُ
فَمَا وَجَدُ كَوَجَدِكَ يَوْمَ قُلْنَا عَلَى رَّبِّعٍ بِنَظَرَةِ السَّلَامِ
أَمَا تَجْزِينَنِي وَتَجِي نَفْسِي أَحَادِيثَ بِذِكْرِكَ وَأَخْتِمَامُ
وَتَكْلِيفِي الْمَطِيِّ أَوَارَ نَجْمِ اللَّيْلِ الْخَامِسَاتِ بِهِ أَوَامُ
ضَرَحَنَ بِنَاحِصِي الْمَعْرَاءِ حَتَّى تَقَطَّعَتِ السَّرَائِحَ وَالْحَدَامُ
كَانَ الرَّحْلَ فَوْقَ أَقْبَ جَابِ بَأَجْمَادِ الشَّرِيفِ لَهُ مَصَامُ
عَوَى الشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى فَقْدِ أَصَابِهِمْ^٢ أَنْتِقَامُ
كَانَهُمُ الشُّعَالِبُ حِينَ تَلَقَى هَزَبًا فِي الْعَرِينِ لَهُ أَنْتِحَامُ^٣
إِذَا أَوْقَعْتُ صَاعِقَةً عَلَيْهِمْ رَأَوْا أُخْرَى تَحْرَقُ فَاسْتَدَامُوا
فَمُضْطَمُّ الْمَسَامِعِ أَوْ خَصِي وَآخِرُ عَظْمٍ هَامَتِهِ حَطَامُ
إِذَا شَأَمُوا مَدَدْتُ لَهُمْ حَضَارًا وَتَقْرِيبًا خُخَالِطُهُ عِزَامُ
لَقَدْ كَذَبَ الْأَخِيْطُلُ فِي غَرَبِ إِذَا صَاحَ الْجَوَالِبُ وَأَعْتِرَامُ^٤

(١) المحلّاء المنوع (٢) ناظرة موضع (٣) الاوار شدة الحروا الاوام التهاب الجوف من العطش (٤) الحدام السيور المشدودة على ارساغ الابل والسرائح النعال (٥) المصام المقام ويروى بأجماد الغرى والاقب الضامر والجائب الغليظ (٦) عواؤهم تناصرهم (٧) الاتحام حممة الخيل (٨) الجوالب ان يركب فرسا ويرسل آخر مع الخيل فاذا دنا منه أجلب عليه وركض معه ليزيد في جريه.

وَتَغْلِبُ لَا وُلَاةَ قَضَاءَ عَدْلٍ وَلَا مُسْتَنْسَكِرُونَ لِأَن يَضَامُوا
 لَتَن لَمِتَ بَنُو جِشَمِ بْنِ بَكْرِ بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فَقَدَّ الْأُمَا
 شَفَى الْوَقَعَاتُ لَيْسَ لِتَغْلِي مَحَارٌّ بَعْدَهُنَّ وَلَا خِصَامٌ
 قَضَى لِي أَنَّ أَصْلِي خَنْدَفِي وَعَضْبٌ فِي عَوَاقِبِهِ السَّهَامُ
 إِذَا مَا خَنْدَفٌ زَخَرَتْ وَقَيْسٌ فَإِنَّ جِبَالَ عَزَى لَا تُرَامُ
 هُمْ حَدَّبُوا عَلَيَّ وَمَكَّنُونِي بِأَفِيحٍ لَا يَزِلُّ بِهِ الْمَقَامُ
 فَمَا لِمُتِ الْبِنَاةُ وَلَمْ يَأُومُوا ذِيَادِي حِينَ جَدَّ بِنَا الزَّحَامُ
 إِذَا مَدُّوا بِحَبَابِهِمْ مَدَدْنَا بِحَبْلٍ مَالْعُرْوَتِ أَنْفِصَامُ
 لِيَرْبُوعٍ إِذَا اقْتَحَرُوا وَعَدُّوا فَوَارِسُ مَصْدَقٍ وَلَهَى عِظَامُ
 هُمُ الْمُتَمَرِّسُونَ بِسِكْلِ ثَغْرِ وَإِنْ رَكِبُوا إِلَى فِزَعِ أَسَامُوا
 تُفَدِّينَا الذَّسَاءُ إِذَا التَّقِينَا وَيُعْطِي حُكْمَنَا الْمَلِكُ الْهَامُ
 وَتَغْلِبُ لَا يُصَاهِرُهُمْ كَرِيمٌ وَلَا أَخْرَانُ مَنْ وَلَدُوا كِرَامُ
 إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى سَكْرِ بَفْلَسٍ فَنَصُّوْهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالنَّطَامُ
 عَلَى أَسْتِ التَّغْلِيَّةِ حِينَ تُحْنِي صَلِيْبِهِمْ وَفِي حَرِّهَا الْجُدَامُ

(١) يروي فخار (٢) الأفيح الواسع (٣) الإسامة كالسرم لإرسال الخيل في العار
 وقيل من السمة وهي العلامة (٤) النصو أن ياخذ كل واحد بناصية صاحبه

يَسْمُونَ الْفَلَيْسَ وَلَا يُسَمَى لَهُمْ عَبْدُ الْمَالِكِ وَلَا هِشَامٌ
 فَمَا عُوْفِيَتْ يَوْمَ تَحْضُ قَيْسًا فَبِيضِ الْحَىِّ وَأَقْتَنَصَ السَّوَامُ
 تَلَقَّدَ وَوَلَدَ الْأَخِيْطَلَ أُمَّ سَوَى عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلبٌ وَشَامٌ
 أَهَانَ اللَّهُ جِلْدَةَ حَاجِبِيهَا وَمَا وَارَى مِنَ الْقَدْرِ اللَّثَامُ
 وَنِسْوَتُهُ الْخَبَائِثُ مُوَلَعَاتُ بِقَسٍ لَا يُدْسِمُ وَلَا يَنَامُ
 إِذَا مَا الْفَسُّ نَادَمَنَّ يَوْمًا عَلَى الْخَنْزِيرِ وَأَنْكَشَفَ الْفِدَامُ
 بَدَأَنْ شِرَاءَهُنَّ بِخُصِيَّتِيهِ وَهَنَّ إِلَى جَحَافَلِهِ قِرَامٌ
 كُفَيْتُكَ لَا تُقَلِّدْ فِي رِهَانِ وَفِي الْأَرْسَاعِ وَالْقَصَبِ انْحَطَامُ

وقال يمدح بنى رفاعه بن زيد بن كليب .

سَقَى الْأَجْرَاعَ فَوْقَ بَنِي شَيْلِ مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمِ
 عَرَفْتُ مِنْ مَكْرَمَةٍ وَحِلْمًا إِذَا مَا قِيلَ أَيْنَ ذُووِ الْحُلُومِ

وقال يهجو الفرزدق ويمدح طيناً .

جَدِيْلَةٌ وَالْفَوْثُ الَّذِينَ تَعِيْبُهُمْ كِرَامٌ وَمَا مِنْ عَابِهِمْ بِكِرِيمِ

(١) أى يسمون أولادهم فليس (٢) كنى عن استئصالهم بقلع بيضتهم ويروى
 ففض الحى أى هم أسرى ويروى قنيس الحى واقنص السوام (٣) الشام جمع
 شامة وهى نقط سود فى الجسم والصلب جمع صليب (٤) الشواء اللحم المنضج
 على النار والجحنلة رقمتان فى ذراعى الفرس والتمرام الستر

أَجْعَلُ يَا بَنَ الْقَيْنِ أَوْ سَا وَحَاتِمَا كَذَى مَرْجَلٍ عِنْدَ أَسْتِهِ وَقُدُومِ
وَقَدْ نَسَبَ النَّسَابُ قَبْلَكَ طَيِّثًا إِلَى ذُرْوَةٍ مِنْ مَذْحِجٍ وَصَمِيمِ

وقال

جَاءَتْ بَنُو تَمْرٍ كَأَنَّ عِيُونَهُمْ جَمْرُ الْغَضَا بَتَدْرِي وَظَلَامِ
لَمَّا رَأَيْتُ جُمُوعَهُمْ قَدْ أَثَعَلَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَيْسَتْ بَدَارِ مَقَامِ
فَكَرَّرْتُ نَحْمِيَّةً وَرَاءَ ذِمَارِكُمْ أَنْ الْكَرِيمَ عَنِ الذَّمَارِ مُحَامِي
إِذْ لَا يَذُودُ عَنِ الْحَمِي مَتَوَكَّلُ رُمَيْتُ يَدَاهُ بِفَالِحِ وَجُدَامِ

وقال

بِحَقِّ أَمْرِي جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَتِيْبَةٌ وَالْقَعْقَاعُ أَنْ يَتَكْرَمَا

وقال يرثي جبير بن عياض الكلبي

لَعَمْرِي لَنْ خَلَى جُبَيْرٌ مَكَانَهُ لَقَدْ كَانَ شَعْشَاعَ الْعَشِيَّةِ شَيْظُمًا
أَشَمَّ طُوَالَ السَّاعِدِينَ تَرَى لَهُ إِذَا الْقَوْمَ هَابُوا الْقَوْمَ أَنْ يَتَقَدَّمَا
لَعَمْرِي لَقَدْ عَلَى عَلَى النَّعْشِ مُحْرَزُ قَتِي نَالَ قَدَمَا عِفَّةً وَتَكْرَمًا

- راجع ص ١٨٠ ش و ١٠١ م نى (١) نمربن مر بن حمان بن كهب والتدرو
التوب (٢) الاثمال كثرة الجماعة من ثعل الاسنان وهو تراكبها
(٣) متوكل رجل من بنى كليب . راجع ص ١٨٣ ش و ١٠١ م
راجع ص ١٨٥ ش و ١٠١ م نى (٤) الشعشاع الطويل وكذلك الشيطم

فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْبَعَ مِنْ لَيْثٍ بَخْفَانَ مُقَدَّمَا
إِذَا اللَّحْمُ كَانَ الزَّادَ لَمْ يُلْفَ لَحْمُهُ جَمِيعًا وَلَكِنْ شَاعَ فِي الْحَىِّ الْحَمَا
إِذَا الْأَمْرُ نَابَ الْحَىِّ لَمْ يَقْضِ دُونَهُ وَإِنْ طَرَقَ الْأَضْيَافُ لَيْلًا تَبَسَّمَا

وقال يهبجو جفنة الهزاني *

الْأَرْبَ يَوْمَ عَدَّ أُتِيحَ لَكَ الصَّبَا بَدَى السُّدْرَ بَيْنَ الصُّلْبِ فَالْمُتَلَمَّ^(١)
فَمَا حُدَّتْ يَوْمَ اللَّفَاءِ مُجَاشِعُ وَلَا عِنْدَ عَقْدِ تَمْنَعِ الْجَارِ مُحْكَمُ
تَقُولُ قُرَيْشٍ أَى جَارٍ غَرَرْتُمْ وَقَدِ بَلَّ عَطْفَا ذَى النِّعَالِ مِنَ الدَّمِ^(٢)
شَدَّدْتُمْ حُبَاكُمْ لِلخَزِيرِ وَأَعِينِ^(٣) يُقَرَّبُ يَكْبُو لِلْيَدِينِ وَلِلْفَمِ^(٤)
بَنَى مَالِكُ أَمْنَى الْفَرَزْدَقِ نَادِمَا وَمَنْ يَلْقَى مَا لَاقَى الْفَرَزْدَقُ يَنْدَمُ
بَنَى عَبْدُ عَمْرٍو قَدِ فَرَّغْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدِ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقَدَّمِي^(٥)
أَلَمْ يَنْهَكُمْ أَنَّى رَمَيْتُ مُجَاشِعَا بِأَسْهُمِ رَامٍ لَا أَشَلَّ وَلَا عَمِي
وَمَا أ... هَزَانُ فَيْكُمْ غَرِيبَةً فَتَعَلَّمُ مَا حَقَّ الْحَلِيلِ مِنَ الْحَمِ
أَهْزَانُ لَوْلَا أَبْنَا لُجَيْمِ كِلَاهُمَا لَكُنْتُمْ سَرَاءَ قِسْمَةٍ بَيْنَ أَسْهُمِي^(٦)

(١) خفان موضع قرب الكوفة، وأحيا أفعل تفضيل من الحياء

راجع ص ١٨٦ ش و ١٠١ نى (٢) الصلب لبنى مرة بالصمان والمتلم جبل

بأول الصمان (٣) ذو النعال فرس الزبير الذى قتل عليه (٤) أعين أبو النوار

(٥) يياض فى ش ورسم فى م وا هكذا (وما انارى هزان) وهو خطأ ولعل

الصواب وما أصبحت أو وما أسهمى - يريد أن اللحم والزوج فى التمتع بها سيان

وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجُوا الْقَنَا وَأَقَعَتْ عَلَى الْأَذْنَابِ قُلْنَا لَهَا أَقْدَمِي
الْأَرْبَ يَوْمٍ قَدْ أَثَابَتْ رِمَاحَنَا يَبُوسَى وَقَوْمِ آخِرِينَ بِأَنْعَمِ

وقال يهجو بني قيس البراجم *

مَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ أُسْرَقَ مِنْكُمْ وَالْأَمُّ لَوْ مَا مِنْكَ قَيْسَ الْبِرَاجِمِ
لَقَدْ آمَنَ الْأَعْدَاءُ أَنْ تَفْجَعُوهُمْ وَمَا لَيْلٌ جَارٍ حَلٍّ فِيكُمْ بِنَانِمِ

وقال يهجو الفرزدق *

لَوْ كُنْتَ حُرًّا يَوْمَ أَعْيَنَ لَمْ تَنْمِ وَذَحْلُكَ مَطْلُوبٌ وَثَّارُكَ سَائِلِمِ
تَامٌ وَمَا زَالَتْ قِيُونَ مُجَاشِعِ عَنِ الْوَتْرِ نَوَامًا وَأَنْفُكَ رَاغِمِ^(١)
وَلَا يُدْرِكُ الْوَتْرَ الْمُرَاهِقَ فَوْتُهُ ضَجِيعُ الْهُوَيْنَا الْمُطَرِّقِ الْمُتَنَاوِمِ
فَهَلَّا كَفَعِلِ الْمَازِنِيِّ بْنِ أَخْضَرِ فَعَلَّتْ وَمَنْ يَصْدُقُ تَهَبُهُ الْمَظَالِمِ^(٢)

وقال

مَتَى تَغْمِزُ ذِرَاعَ مُجَاشِعِي تَجِدُ لَحْمًا وَلَيْسَ عَلَى عِظَامِ
فَمَا صَدَقَ اللَّقَاءَ مُجَاشِعِي وَمَا جَمَعَ الْقَنَاةَ مَعَ اللَّجَامِ

راجع هذه القطع الثلاث في ص ١٨٧ ش ١٠٢ م ني

(١) الذحل النار أو المطالبة بارش جنابة (٢) الوتر والذحل بمعنى

(٣) المازني هو عباد بن أخضر الذي ثار لعمه

تَوَلُّونَ الظُّهُورَ إِذَا لُقِيتُمْ وَتَدْنُونَ الصُّدُورَ مِنَ الطَّعَامِ

وقال يهجو الاخطل .

إِنِّي لَوْصَالٌ بَغِيرِ شَنَاةٍ وَإِنِّي لِبَاقِي الْحَقْدِ مُسْتَحْوِذٌ صُرِمِي
وَمُحْتَمَلٌ ضَغْنًا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَ جَهْلِي إِنْ جَهَيْتُ وَلَا حَلِي
وَيَأْبَى غَوَاةُ النَّاسِ إِلَّا تَوَافِدًا عَلَيَّ وَيَأْبَى أَنْ يَرِقَّ لَهُمْ عَظْمِي
وَمَا زِلْتُ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ جَاحِرًا بِمَنْزِلَةِ يَحْمَى عَلَيْكَ وَلَا تَحْمِي
وَإِنَّكَ لَوْ تَرَمَى تَمِيمًا لَفَلَّتْ نَصَالُ مَرَامِيكَ الْجِبَالُ الَّتِي تَرَمِي
وَإِنِّي لَمُهْدٍ لِأَخِي طَلٍ صَاكَّةٌ تَدُقُّ حِيَالَ النَّاطِرِينَ مِنَ الْخَطْمِ
كَذَبْتَ لَقَدْ قَدَدْنَا الْخَيْسَ وَنَاقَلْتَ بِنَا الْخَيْلِ وَرَدَا فِي الْخَيْسِ وَفِي الدِّهَمِ

وقال

إِنِّي أَمْرٌ يُدْبُ عَنْ حَرِيمِي حَلِي وَتَرَكَ الْجَهْلَ لِلتَّيْمِ
وَالْحِلْمَ أَحَى مِنْ يَدِ الظَّلُومِ

وقال

عَلَى أَيِّ دِينٍ دِينُ سُودَاءِ إِذْشَوْتَ نَوَاهِضَهَا وَالْكَأْسُ يَجْرِي مُدَامَهَا

إذا زارها القين العرائق ذبحت فراخ حمام باض خزيًا حماها
وقال أيضا

أقبلن من جنبي فداخ وإضم على قلاص مثل خيطان السلم^١
قد طويت بطونها طى الأدم بعد انفجاج البدن واللحم الزيم^٢
إذا قطعن علما بدا علم فون بختا كمضلات الخدم^٣
حتى تناهين إلى باب الحكم خليفة الحجاج غير المتهم^٤
في ضنضي المجد وبؤبو الكرم^٥

وقال

مابأل شرب بني الدلنطي ثابيا وكان وأردنا يرى في ترخم^٦
عطفت تيوس بني طهية بعدما رويت ومانهت لقاح الأعلم^٧
صدرت محلاة الجواز فأصبحت بالتأيتين حنينها كالماتم^٨
لوحل مثلك من رياح وسطنا جارا لكان جواره في محرم^٩
ما كان يوجسد في رياح نبوة عند الجوار ولا بضيق المقدم

راجع هاتين ص ١٨٨ ش و ١٠٣ م نى (١) الخيطان جمع خوط وهى
الأغصان (٢) الانفجاج الضخم والزيم المتفرق على روس الاعضاء ويروى
واللحم زيم (٣) مضلات الخدم اللاتى يضيعن خلاخيلهن فى التراب عد المعافسة
(٤) الحكم صهر الحجاج وابن عمه (٥) الضنضي والبؤبو واحد وهو الاصل
راجع ص ١٨٩ ش و ١٠٣ م نى (٦) الشرب الحظ والنسيب والدلنطي
الضخم الغليظ ودلظه دفعه وترخم من قبائل اليمن (٧) النأي موضع وأنكره ياقوت

السَّالِبِينَ عَنِ الْجَبَابِرِ بَزْمٌ وَالْخَيْلُ تَحْجُلُ فِي الْغُبَارِ وَفِي الدَّمِ
وَالْخَيْلُ تُخْبِرُ عَنِ رِيَا حِ انْتُمْ نَعَمَ الْفَوَارِسُ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
وقال.

أَمَا أُسَيْدٌ وَالْمُهْجِيمُ وَمَا زَنْتَ فَشَرَارُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَقْدَامِ
الظَّاعِنُونَ عَلَى هَوَى نِسْوَانِهِمْ وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارٍ مَقَامِ
وقال يهجو عمر بن لجاء.

حَيُّوا الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا بِسَلَامٍ رَبْعًا تَقَادِمًا أَوْ صَرِيحَ خِيَامِ
بِالْعَنْبَرِيَّةِ وَالنَّحِيتِ أَوَانِسُ قُدْنَ الْهَوَى بِتَخْلُبٍ وَعَدْنَامِ
أَطْرِبْتَ أَنْ هَتَفَ الْحَمَامُ وَرَبَّمَا مَابْكَاءَ بَعْدَ هَوَاكَ شَجْوُ حَمَامِ
فَأَصْطَادَ قَلْبِكَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ مَنْ لَا يَرَى لِسَنِينَ غَيْرَ لَمَامِ
أَمَا الْوَصَالُ فَقَدْ تَقَادِمَ عَهْدَهُ إِلَّا الْخَيْالُ يَعُودُ كُلَّ مَنَامِ
لَا تَتْرَكْنِي لِلَّذِي فِي مُسَلَّمَا فَيُصَابُ سَمْعِي أَوْ تُسَلُّ عِظَامِي
خَبْرُ مَا خَبَّرَا فَهَاجَ لَنَا الْهَوَى يَاحِبْدَا الْجَرَعَاتُ فَوْقَ سَنَامِ
فَإِذَا أَوْضْنَا فِي الْمَنَازِلِ عِبْرَةً مَوْلِيَّةً فَتَرَوْحَا بِسَلَامِ

مهموزا وقال هو النأوية وهي مأوى الابل أو النأية وهي حجارة تجعل علما بالليل

(١) البز السلاخ راجع ص ١٨٩ س و ١٠٤ م نى

راجع ص ١٩٣ س و ١٠٤ م نى (٢) النحيت المنحوت والنحائت آبار

بعينها والخلب الجرح والعذم العضم بجارج القول (٣) يروى فيصاب قلبى

(٤) سنام جبل قريب من البصرة (٥) مولى أى شيئا بعد شىء

رَوْحُوا فَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءَ وَقَدَّرَنِي
وَكَانَ رَوْحَتَهُنَّ بَسِينٍ يَدْلَمُ
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ خَوَاضِعٌ
قَدْ طَالَ حُبُّكَ لَوْ يَسَاعَفُكَ الْهَوَى
يَأْتِيَهُمْ لَوْ صَدَقَ الْفَرَزْدَقُ لَمْ يَعْيبُ
قَدْ قَطَعَتْ نَفْسَ الْمُجْرَبِ غَايَتِي
يَأْتِيَهُمْ مَا أَحَدٌ بِالْأَمِّ مِنْكُمْ
وَمَنْ الْعَجَائِبُ أَنْ تَبَا كَلَّفَتْ
مَا كُنْتُ فِي الْحَدَثَانِ تَلْقَى قَهْوَسًا
أَحْبَسَ رِبَاطُكَ حَيْثُ كُنْتُ مُسَبِّقًا
إِنَّ الْكِرَامَ لَهَا مَكَارِمٌ أَصْبَحَتْ
وَبَنِي بَرِزَةَ مُقَرَّفٌ فِي نَعْلِهِ
أَمْدَحْتُمْ الْجَمَلَ الْكَرِيمَ بَنَاتُهُ

أَنَّ الرِّوَّاحَ بَغْلَتِي وَسَقَامِي
وَالنَّعْفَ ذِي السَّرْحَاتِ أَوْبُ نَعَامٍ
مِثْلُ الْجُفُونِ بِيرُقَتِي أَرْمَامٍ
تَجَدَّدَا وَأَنْتِ بِنَخْلَتَيْنِ تَهَامِي
فِي الْجَرَى بَعْدَ مَدَايِ وَأَسْتَحْدَامِي
وَتُضْرُّ بِالْمَتِّ كَلْفُ الزَّمَامِ
إِنَّ اللَّثَامَ عَلَيَّ غَيْرُ كِرَامٍ
جَعَلِي بَرِزَةَ كُلِّ أَصِيدِ سَامٍ
مُتَلَيًّا بِمَحَامِلِ وَالْجَامِ
وَأَسْكُتُ فغَيْرُ أَبِيكَ كَانَ يُحَامِي
تَنَمَى وَسَعَى أَبِيكَ لَيْسَ بِنَامِي
قَدَّمَ لثِيمَةَ مَوْضِعِ الْأَبْهَامِ
لَكِنَّ بَنَاتُ أَبِيكَ غَيْرُ كِرَامٍ

- (١) الغلة الحرارة والشوق وهي في الاصل العطش (٢) النعف السرحات جمع سرحة وهي شجر لاشوك له عظيم مرتفع (٣) الاستخدام الالتهاب في الجرى ويروى واستحكامي، والمدى العاية (٤) الزمام المتكبر الزام بأنه (٥) بريزة مصغر برزة أم عمر بن لجاء والاملان عمر بن لجاء وعقدة التيمي (٦) قهوس جدان لجاء والتلب لبس السلاح (٧) الرباط الفرس (٨) يقال لمان بن لجاء

وَهَزَلْتُمْ لَجَأً وَأَنْتَ تَصُرُّهَا
قَبَّحْتَ مِنْ إِبْلِ وَقُبَّحَ رَبُّهَا
يَاتِيْمٌ إِنْ عَرَّوَسَكُمُ أَزْرَى بِهَا
وَمَعْرَمُضٌ فَضَحَ الْبِنَاءَ كَأَنَّهُ
يَسُودُ جِلْدُ جُنَيْنِهَا لِثَلَاثَةِ
تَيْمِيَّةٍ مُتَقَبِّضٌ جَعَلَ اسْتِمْهَا
مَا كَانَ فِي سَنَةِ لِيْرْحَضَ قُنْبَهَا
يَاتِيْمٌ قَدْ وَجَدَ الرَّجَالُ بِنَاتِكُمْ
قَبَّحَ الْإِلَهَ عَلَى الْمُرِيْرَةِ أَقْبَرَا
قَبَّحَ الْإِلَهَ عَلَى الْمُرِيْرَةِ نَسُوَّةَ
قَدْ طَالَمَا وَأَيْبِكَ ذُدْنَا عَامِرَا
إِذْ كُنْتَ يَا جَعَلَ الشَّقِيْقَةَ غَافِلَا
غَبَا تُقَلِّدُ دُهُمَهَا بِزَمَامٍ
كُومِ الْفَصَالِ قَلِيْلَةَ الْغَرَامِ
رَصَعٌ وَتَحْمِلُ مِثْلَ ثِيْلِ دُهُامٍ
جَفْرٌ تَسَاقَطَ فِيهِ رِيْشُ حَمَامٍ
لَوْ مَا يَتِيْمٌ هِلَالٌ كُلُّ تَمَامٍ
تُعْوِي كِلَابَ ثَلَاثَةِ الْأَصْرَامِ
مَاءُ الْفُرَاتِ بِنُورَةِ الْحَمَامِ
أَفْضَتْ مَثَاقِبَهَا إِلَى الْأَسْرَامِ
أَصْدَاؤُهُنَّ يَصْحَنُ كُلُّ ظَلَامِ
خُضْرَ الْجُلُودِ يَبْتَنُ غَيْرَ نِيَامِ
بِالْخَيْلِ وَالرُّؤْسَاءِ مِنْ هَمَامِ
عَنْ يَوْمِ شَدَّتْنَا عَلَى بَسْطَامِ

كان مولعا بمدح الابل (١) اى أنه كان يصر ألبانها ويمنع اياه منها والرمام قطع من جبال تجعل عودة من العين

(٢) اى لا يغرمون منها شيئا لاضيا فهم والكوم السمان (٣) دهام فحل من الابل

(٤) والمرمض القدر والعرماض الطحلب (٥) الاصرام البيوت الميتمعة ما بين

عشرين الى ثلاثين (٦) الرحض الغسل (٧) اخضرار الجلد سواده

(٨) الشقيقة رملة بين ارض صابة ويقول ياقوت هي بر عن يمينه جبل برشم

أَلْحَقْنَا بِأَبِي قَبِيصَةَ بَعْدَمَا
الْوَاقِفِينَ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادَهُمْ
كَمْ قَدْ أَفَاءَ فَوَارِسِي مِنْ رَائِسِ
لَأَبِي الْمَضُولِ عَلَى أَيْكَ وَلَمْ تَجِدْ
فَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بَيْنَ فُرُوعِهَا
هَلْ تَحْبَسَنَّ مِنَ السَّوَاوِحِلِ جَزِيَّةَ
يَاتِيمٍ إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ دَافَعَتْ
تِلْكَ الْجِبَالِ رُمَيْتٍ مِنْ أَرْكَانِهَا
يَاتِيمٍ إِنَّ لَالَ سَعْدٍ عِنْدَكُمْ
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ فَكَّ كِبْرَاهِمُ
سَعْدٌ هُمْ الْمُتَيْمِنُونَ بِأَمْرِهِمْ
سَعْدٌ إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ حَاهِمُ
الْمُظْطَعِينَ مِنَ الرَّمَادَةِ أَهْلُهَا
يَاتِيمٍ نَسَوْتَكُمْ تَرَكْنَ جُلُودَكُمْ

دَمَى الشَّكِيمِ وَمَا جَ كُلُّ حَزَامِ
وَالْمَحْرَزِينَ مَكَارِمِ الْأَيَّامِ
عَرَكَ وَمَنْ مَلِكٍ وَطِئَنَ هُمَامِ
عَمَّا بَلَغَتْ بِسَعْيِهِ أَعْمَامِي
لَنْ تَسْتَطِيعَ بِجِيدَرِيكَ زَحَامِي
أَوْ تَنْقُلَنَّ رَوَاسِيَ الْأَعْلَامِ
عَنِّي مَنَاكِبَهُمْ وَعَزَّ مَقَامِي
فَأَسْأَلُ بَرِيذَةَ أَيَّهِنَّ تَرَامِي
نَعْمًا فَكَيْفَ جَزَيْتَ بِالْأَنْعَامِ
وَالْتِيمِ عِنْدَ يَحَابِرٍ وَجُذَامِ
وَهُمُ الضِّيَاءُ لِلَيْلَةِ الْأِظْلَامِ
رَدُّوا عَلَيْهِ بِحَوْمَةِ الْقَمَقَامِ
بَعْدَ التَّمَكُّنِ فِي دِيَارِ مَقَامِ
خُضْرًا وَفِحْلَةً قَهْوَسٍ وَدُهَامِ

قرب المدينة (١) الجيدر القصير الديميم (٢) يحابر هو مراد بن مالك بن
أدد ويقال إن مرادا مشتق من التمرد (٣) الرمادة أماكن كثيرة ولابلها هنا هي
التي في شق بني تميم في طريق البصرة

تَيْمِيَّةٌ قَدَّرَ تَقُولُ لِبَعْلَاهَا لَا تَنْظُرَنَّ إِذَا وَضَعْتُ لِثَامِي
يَاتِيْمٌ خَالَطَ خُبثَ مَاءِ أَيْيَكُمُ يَاتِيْمٌ خُبثَ عَصَاةِ الْأَرْحَامِ
وَقَدُوا عَلَيْكَ بِوَأَقْصِ حَدْبِ الصَّوَى مُسْتَعْلِنِ لَجِبِ الْخَمِيْسِ لُهَامِ
لَوْ تَشَكَّرُ الْحَسَنَاتِ تَيْمٌ لَمْ تَعْبَ تَيْمٌ فَوَارِسٌ قَعْنَبٌ وَخِزَامِ
شَمًّا مَسَاعِرَ لِلْحُرُوبِ بِشَرِّبِ تَدْمَى شَكَائُهَا مِنْ الْأَلْجَامِ
نَعَمَ الْفَوَارِسُ يُعَلِّمُونَ بِجَعْفَرِ وَالطَّيِّبُونَ فَوَارِسُ الْحَمَامِ

وقال ٥

جَاءَتْ سَلِيْطٌ كَالْحَمِيْرِ تَرْدُمُ فَقُلْتُ مَهْلًا وَبِحَكْمٍ لَا تُقَدِّمُوا
إِنِّي بِكُلِّ الْخَائِنِينَ مَلْزَمٌ قَدْ عَلِمْتُ أَسِيْدٌ وَخَضَمٌ
إِنَّ أَبَا حَرْزَةَ شَيْخٌ مَرْجَمٌ إِنْ عُدَّ لَوْمٌ فَسَلِيْطٌ الْأَمُّ
مَا لَكُمْ أَسْتُ فِي الْعُلَا وَلَا فَمٌ وَلَا قَدِيْمٌ فِي الْقَدِيْمِ يُعَلِّمُ

وقال في بني نمير

تُعْطَى نَمِيْرٌ بِالْعَمَائِمِ لَوْهَا وَكَيْفَ يُعْطَى الْأَوْمُ طَى الْعَمَائِمِ

- (١) الصوى الاعلام واحدا صرة واللجب الكثير الاصوات واللهم الجيش
يلتهم كل شئ (٢) جعفر بن ثعلبة بن يربوع والحمام بن عمرو اليربوعي .
راجع ص ٢٦١ ش ٢٨ و نقائض أول مصر و ١٠٦ م نى . (٣) الملام
المواع بالثى . الملام له وفى ش ملام بالبدال وخضم هو العنبر بن عمرو بن تميم
وفى النقائض باكل راجع ص ١٠٧ م نى

فَإِنْ تَضْرِبُونَا بِالسَّيَاطِ فَآنَا ضَرَبْنَا كُمُ بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
وَإِنْ تَحْلِقُوا مِنَّا رُؤُسًا فَآنَا حَلَقْنَا رُؤُسًا بِالْقَنَا وَالْغَلَاصِمِ
وَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السَّلَاحُ فَعِنْدَنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يَشْتَرِي بِالْدَّرَاهِمِ
جَلَامِيدُ أُمَّلَاءِ الْأَكُفِّ كَأَنَّهَا رُؤُوسُ رِجَالٍ خُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ

وقال

أَوَاصِلُ أَنْتَ سَلْبِي بَعْدَ مَعْتَبَةٍ أَمْ صَارِمُ الْخَبْلِ مِنْ سَلْبِي فَمَضْرُومٌ
قَدْ كُنْتَ أَضْمِرُ حَاجَاتٍ وَأَكْتَمَهَا حَتَّى مَتَى طُولُ هَذَا الْوَجْدِ مَكْتُومٌ
قَالَتْ أَمَامَةٌ مَعْتَلٌ أَخُو سَفَرٍ كَأَنَّهُ مِنْ سُرَى الْأَدْلَاجِ مَأْمُومٌ^(٢)
كَأَنَّ نَشْرَ الْخُزَامِيِّ فِي مَلَا حَفَهَا قَدْ بَلَ أَجْرَعَهَا طَلٌّ وَتَهْمِيمٌ^(٣)
هَاجَ الْخِيَالِ عَلَى حَاجَاتِ ذِي أَرْبٍ تَكَادُ تَنْقُضُ مِنْهُنَّ الْحِيَازِيمِ
زُورٌ أَلْمَ بِنَا يَمْشِي عَلَى وَجَلٍ فِي الْخَضْرَمِنَةِ وَفِي الْكَشْحِينِ تَهْضِيمِ
حَيِّتَ مِنْ زَائِرٍ يَعْتَادُ أَرْحُلَنَا بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ أَهْنَدِي مَلْغُومٌ^(٤)
يَا صَاحِبِي سَلَا هَذَا الْمَلَمِّ بِنَا أَنِّي أَهْنَدِي وَسَوَادُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ
أَعَامِدًا جَاءَ يَسْرِي طُولَ لَيْلَتِهِ أَمْ جَائِرٌ عَنِ طَرِيقِ الْقَصْدِ مَهْيُومٌ

راجع ص ٢٤٣ ش ١٠٧ م نى (١) المعتة العتاب والصرم القطع

(٢) المأموم الجمل الذى ذهب وبر ظهره من الدر أو الضرب

(٣) يروى وتغيم والتهميم المطر القليل (٤) اللغم العمم والآنف وما حولهما

إِلَى طَلَاتِحَ بِالْمَوْمَةِ صَادِيَةٌ فِيهَا عَلَى الْهَوَلِ وَالْعِلَاتِ تَصْمِيمُ
كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى رَكْبٍ تُوْدُوهُمْ يَهْمَاءُ صَادِيَةٌ أَصْدَاؤُهَا هِيمُ
تَرْمِي بِهَا قَاتِمَ الْمَوْمَةِ عَنْ عُرْضِ إِذَا تَرَقَّدَتِ التِّيْسُ الدِّيَامِيمُ
شُدَّتْ عَجَالٌ وَأَنْقَاضٌ عَلَى سَفَرِ قَدْ شَاعَ فِيهِنَّ أَنْعَالٌ وَنَخْدِيمُ
دَوِيَّةٌ قَدَفٌ نُضْحِي جَنَادِيهَا وَرَقًا وَحِرَابًا وَهَا صَدْيَانُ مَهْيُومُ
سَرْنَا إِلَيْكَ مَطَايَانَا نُكَلِّفُهَا سِيرُ النَّهَارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ تَهْوِيمُ
سَرْنَا إِلَيْكَ نَصَادِيهَا شَامِيَّةٌ لَا يُدْفِيءُ الْقَلْبَ مِنْ صُرَادِهَا نِيمُ
تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لَا يَثْنِي عِمَامَتَهُ وَالثَّلَجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأُمَمَرِكُومِ
يَكْفِي الْخَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ سَرَبَلُهُ سَرِبَالٌ مُلْكٌ بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ
مَنْ يُعْطِهِ اللَّهُ مِنْكُمْ يُعْطِ نَافِلَةً وَيَحْرَمُ الْيَوْمَ مِنْكُمْ فَوْرٌ مَحْرُومُ
يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ فَضْلًا قَدِيمًا وَفِي الْمُسْعَاةِ تَقْوِيمُ
قَوْمَ آبُوهُمْ أَبُو الْعَاصِي وَأَوْرَثَهُمْ جُرْثُومَةٌ لَا تُسَامِيهَا الْجُرَاثِيمُ
قَدَفَاتٍ بِالْغَايَةِ الْعُلْيَا فَأَحْرَزَهَا سَامٌ خَرُوجٌ إِذَا أَصْطَكَ الْأَصَامِيمُ
يَحْمِي حِمَاهُ بِجَرَارٍ لَهُ لَجَبٌ لِلْأَرْضِ مِنْ وَادِهِ فِيهَا هَمَاهِيمُ

(١) تُوْدُوهُمْ تَهْلِكُهُمْ وَتُوْدَاعِيَهُ أَهْلَاكُهُ (٢) الْوَرَقُ ذَاتُ لَوْنٍ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ
(٣) نَصَادِيهَا أَي نَدَارِيهَا وَالتَّيْمُ الْفَرُّو الْفَنْدِيمُ وَيُرْوَى اللَّيْمُ (٤) تَسْتَوْفِضُهُ
تَسْتَنْجِلُهُ وَيُرْوَى تَرْجَى الْخَوَاتِيمُ وَيُرْوَى زَرْنَا الْخَلِيفَةَ إِذَا لَقِيَ

جاؤا ظمأه فقد روى دلاهم من زاخر ترمي فيه العلاجيم^{١)}
ما الملك منتقل منكم إلى أحد ولا بناؤكم العادي مهذوم^{٢)}
وقال يهجو التيم

ألم يك لا أبالك شتم تيم بنى زيد من الحدك العظيم
إذا نسب الكرام إلى أيهم فما للتيم ضرب أب كريم
وتيم لا تقيم بدار نغر وتيم لا تحكم في الحكموم
يشينك أن تقول أنا ابن تيم وتيم منتهى الحسب اللتيم
بدا ضرب الكرام وضرب تيم كضرب الديلية والخسوم^{٣)}
وأخزي التيم أن نجارتيم بعيد من نجار بنى تيم
إذا بدت الأهله يا بن تيم غممت فما بدوت من الغوموم
لنا البدر المنير وكل نجم وفيم التيم من طلب النجوم
تبين من قسيمك إن عمرا وزيد مناة فاعترفوا قسيمى^{٤)}
قناة الألامين قناة تيم مبينة القرادح والوصوم
أبونا مالك وأبوك تيم فقد عرف الأغر من البهيم

(١) العلاجيم الضفادع جمع عالجوم وهو الظبي الادم أو سواد أو تراكم الماء
راجع ص ٢١٥ ش و ١٠٨ م نى (٢) الخسوم دواب حمر صفار كأنهن
المعزى (٣) القسيم هنا الأهل

تُغَبَّرُ فِي الرَّهَانِ وَجُوهُ تَيْمٍ
وَتُظَعِنُ عَنْ مَقَامِكَ يَا بَنَ تَيْمٍ
وَتَمْضَى كُلُّ مَظْلَمَةٍ عَلَيْكُمْ
وَأَبْنَاءُ الضَّرَائِرِ جَدَّعُوكُمْ
وَلَوْ عَدِمَ لِمِ ابْنِ شَيْبَةَ لَوْمَ تَيْمٍ
نَهَيْتُ التَّيْمَ عَنْ سَفَهِهِ وَطَالَتْ
فَمَنْ كَانَ الْغَدَاةَ يَلُومُ تَيْمًا
بِذَيْفَانِ السَّمَامِ سَقَيْتُ تَيْمًا
تَرَى الْأَبْطَالَ قَدْ كَلَمُوا وَتَيْمٍ
وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبِ حَدِيثٍ
مِنَ الْأَصْلَابِ يَنْزِلُ لَوْمَ تَيْمٍ
تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ
أَرَى نَحْيِيكَ قَدْ رَشَحَا وَصَافَا
فَلَمَّا ذَاقَ نَحْيَ عَجُوزِ تَيْمٍ
أَفْزَتْ أُمَّ أَيْسَرَ حِينَ قَامَتْ

(١) شيبه ابن عثمان من بني عبد الدار
العتاة (٣) أفزت أي استفرت

فَحَلَّتْ مَا أَرَادَ لَهُ وَعَضَّتْ بِنَحِيْبِهَا عَلَيَّ وَجَعِ الْيَمِ
شُرُوعَ بَعْدَ سَطْرَتِهِ عَلَيْهَا وَتَخْرُجُ أَمْ أَيْسَرَفِي السَّمُومِ
تَرَكْتُ عَلَامَةً بِأَنْوْفِ تَيْمٍ وَشَقَّ عِجَانَ بَرَزَةَ ذَا هُزُومِ
إِذَا التَّيْمِيُّ ضَافَكَ فَاسْتَعْدُوا لِمُقْرِفَةِ جَحَافِلِهِ طُغُومِ
تَشَكَّى حِينَ جَاءَ شُقَاقَ عَبْدِ وَأَذْنِي الرَّاحَتَيْنِ مِنَ الْجَحِيمِ
فَعَمَّرُوا عَمَّا وَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ فَأَكْرَمَ بِالْأَبُوَّةِ وَالْعُمُومِ
وَتَلَقَى فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا ثَقَالَ الْوَطْءُ ضَالَعَةَ الْخُصُومِ
وَمَا جُعِلَ الْقَوَادِمُ كَالذَّنَابِي وَمَا جُعِلَ الْمَوَالِي كَالصَّمِيمِ
يَحُوطُكَ مَنْ يُحُوطُ ذِمَارَ قَيْسٍ وَمَنْ وَسَطَ الْقَمَاقِمِ مِنْ تَيْمِ

وقال يمدح أبا شاكر مسلبة بن هشام

مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ عُهُودِ رُسُومِ بَادَتْ مَعَارِفُهَا بِنَدَى الْقَيْصُومِ
هَجْنِ الْهُوِيِّ وَمَضَى أَعْبَدُكَ حَقْبَةً وَبَلَيْنَ غَيْرَ دَعَائِمِ التَّخِيمِ
وَلَقَدْ نَرَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهُوِيِّ إِذْ عَهْدُ أَهْلِكَ كَانَ غَيْرَ ذَمِيمِ
فُسِقِيَّتِ مَنْ سَبَلَ الْغَوَادِي دِيمَةً أَوْ وَبَلَ مَرْتَجِسِ الرَّبَابِ هَزِيمِ

(١) أي حلت سراويلها لما أراد وعضت على نحيبها (٢) أي هو عبد مشفق الرجل
واليد من الحمل (٣) أي لولا أنا لم تكن شيئا والقائم الجماعات
° راجع ص ٢٣٩ و ١١٠ مني وهو مسلبة بن هشام بن عبد الملك
(٤) المرتجس كالمرتجز وهو ماله صوت يسمع

تَدَّ كَذتْ يَوْمَ قُشَاوَتَيْنِ مِنَ الْهَوَى
أَلَى أَمِيرِكَ لَا يَرُدُّ تَحِيَّةً
كُنَّا نُوَاصِلُكُمْ بِحَبْلِ مَوَدَّةٍ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًا
مَخَاضًا أَحْتَمِلُنَّ حَلَلَنَ أَوْسَعَ مَنْزِلٍ
وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ
فَأَعْصَى مَلَامَ عَوَازِلِ بِنَهْنِكُمْ
وَلَقَدْ تَوَكَّلْتُ بِالشَّهَادِ لِحُبِّكُمْ
إِنِّي أَمْرًا مَنَعَ الزِّيَارَةَ مِنْكُمْ
يَرْمِينِ مَنْ خَالَ السُّتُورِ بَأَعْيُنِ
يَأْمَسُنَّ الْمُتَضَيِّفُونَ إِلَيْكُمْ
كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيُومَةٍ
لَا يَأْمَنُونَ عَلَى الْأَدَلَّةِ هَوْلَهَا

تَبْدَى شَوَاكِلَ سِرِّكَ الْمَكْتُومِ
مَاذَا بَيْنَ شَعْفِ الْهَوَى بِرَحِيمِ
فَلَقَدْ عَجَبْتُ لِحَبْلِنَا الْمَصْرُومِ
يَوْمًا ظَعْمَانِ سَلْوَةٍ وَنَعِيمِ
وَإِذَا اتَّصَلْنَا دَعْوَنَ يَالِ تَمِيمِ
وَإِذَا طَلَبْنَا لَوْنِ كُلِّ غَرِيمِ
فَلَقَدْ عَصَيْتُ إِلَيْكَ كُلَّ حَمِيمِ
عَيْنِ تَبَيْتُ قَلِيلَةَ التَّهْوِيمِ
حَقًّا لَعَمْرُ أَبِيهِ غَيْرِ حَلِيمِ
فِيهَا السَّقَامُ وَبِرُّهُ كُلُّ سَقِيمِ
أَهْلَ الرَّجَاءِ طَلَبْتُ وَالتَّسْكُرِيمِ
قَفْرٍ وَغُولِ صَحَاحِ وَحُزُومِ
إِلَّا بِأَشْجَعِ صَادِقِ التَّضْمِيمِ

(١) قشاوة في أعلى نجد وهو يوم أسر فيه أبو المليل التيمي أسره بسطام بن غيس ، والشواكل جمع شاكلة وهي الجنب
(٢) المتضيفون المضافون المعززون ويروى المتضيفين (٣) الصحاح
الأرض الملساء والمستوية

كَيْفَ الْحَدِيثِ إِلَى بَنِي دَاوِيَةَ
أَبْصَرْتَ أَنْ وَجُوهُهُمْ قَدْ شَفَّهَا
وَيُقُولُ مَنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ رِكَابُنَا
تَشْكُو جَوَالِبَ دَامِيَاتٍ بِاللُّكَى
حَتَّى اسْتَرَحْنَ إِلَيْكَ مِنْ طُولِ السَّرَى
نَامَ الْخَلِيٌّ وَمَا تَنَامُ هُمُومِي
إِنَّ الْهُمُومَ عَلَيْكَ دَاءٌ دَاخِلٌ
مَا أَنْصَفَ الْمُتَوَدِّدُونَ إِلَى الرَّدِي
لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبْلَيْتَهُمْ
وَوَجَدْتُ مَسْئَلَةَ الْكَرِيمِ نِجَارَهُ
أَنْتَ الْمُؤْمَلُ وَالْمَرْجِيُّ فَضْلُهُ
لِلْبَدْرِ وَأَبْنُ غَمَامَةٍ رِبْعِيَّةُ
وَتَبَاتُ عَيْصُكُمْ لَهُ طَيْبُ الثَّرَى
لَمَّا نَزَلَتْ بِكُمْ عَرَقَتُمْ حَاجَتِي
مُتَعَصِّبِينَ لَدَى خَوَامِسِ هِيمٍ^(١)
مَا لَا يَشْفُكَ مِنْ سُرَى وَسُومِ
أَمَّنَ الْكُحَيْلِ بَيْنَ لَوْنِ عَصِيمِ
أَوْ بِالصَّفَاحِ وَغَارِبِ مَكَاوِمِ
وَهَنَّ الْحَفَا وَسَرَاحِ التَّخْدِيمِ
وَكَانَ لَيْلِي بَاتَ لَيْلِ سَلِيمِ
حَتَّى تُفَرِّجَ شَكْمَهَا بِصَرِيمِ
وَحَمِيَّتُ كُلِّ حَمِيٍّ لَهُمْ وَحَرِيمِ
لَسُقَيْتُ كَأْسَ مَقْشَبِ مَسْمُومِ^(٢)
مِثْلَ الْهَلَالِ أَغْرَ غَيْرَ بِيَمِ
يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ وَأَبْنَ أُمَّ حَكِيمِ
أَصْبَحْتَ أَكْرَمَ ظَاعِنٍ وَمَتِيمِ
وَقَدِيمِ عَيْصِكَ كَانَ خَيْرَ قَدِيمِ
فَجَبَرْتَ عَظْمِي وَأَسْتَجِدُّ أَدِيمِي

(١) بنو داوية أي قوم مسافرون لم ينقضوا أعمالهم والتعصب للاعتماد واليهيم العطاش
(٢) يقال جلب الجرح وأجلب إذا يبس ظاهره (٣) المقشَب السم يضاف
إليه اخلاط تزيد قوة أي أنه يحسن اليهم مع أنهم لو تمكنوا منه لذاقوه الموت

وَلَقَدْ حَبَوْتَنِي بِالْجِيَادِ وَأَخْدَمُوا
خَدَمَا إِلَى مِائَةِ بِهَازِرِ كُومٍ
حَيَّتْ وَجْهَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً
وَعَرَفْتُ ضَرْبَ كَرِيمَةٍ لِكَرِيمٍ
وَاللَّهُ فَضْلَ وَالذِّكِّ فَأَجَبَا
وَعَدَدَتْ خَيْرَ خُوُولَةٍ وَعُمُومٍ
أَرْضَيْنَا وَخَلَقْتَ نُورًا عَالِيَا
بِالسَّعْدِ بَيْنَ أَهْلَةٍ وَنَجُومٍ
أَنْتَ ابْنُ مَعْتَلِجِ الْأَبَاطِحِ فَأَفْتَحِرْ
مَنْ عَبَدَ شَمْسَ بَدْرٍ وَصَمِيمٍ
وَلَقَدْ بَنَى لَكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
أَلِ الْمَغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ
وَبِالْمُرَّةِ رَهْطِ سَعْدِي فَأَفْتَحِرْ
مِنْهُمْ بِمَكْرَمَةٍ وَفَضْلِ حُلُومٍ
أَلْمَانِينَ إِذَا النَّسَاءُ تَبَدَّاتِ
وَالْجَاسِرِينَ بِمُضْلِعِ الْمَغْرُومِ
مَا كَانَ فِي أَحَدِهِمْ مُسْتَنْكَرًا
فَكَ الْعُنَاةِ وَحَمَلُ كُلِّ عَظِيمٍ
وَبَنِي لِمَسَلَةِ الْخَلَائِفِ فِي الْعُلَا
شَرَفًا أَقَامَ بِمَنْزِلِ مَعْلُومٍ

وقال لبلال ابنه

إِنَّ بِلَالَ لَمْ تَشْنُهُ أُمُّهُ لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمُّهُ
يَشْفِي الصُّدَاعَ رِيحُهُ وَشَمُّهُ وَيُذْهِبُ الْهُمُومَ عَنِّي ضَمُّهُ
كَانَ رِيحَ الْمَسْكِ مُسْتَحَمَّهُ مَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ ذَمُّهُ

(١) البهازر العظام الكرام من الابل جمع بهزرة
(٢) سعدى بنت الحارث بن عوف المري (٣) الجاسر الجسور المحتمل
للعظام * راجع ٢٤٦ ش و ١١٢ م نى (٤) فى ش ينقى ريح

يَمْضِي الْأُمُورَ وَهُوَ سَائِمٌ هَمُّهُ بَحْرٌ بِحُورٍ وَاسِعٌ مَجْمَعُهُ
يَفْرَجُ الْأَمْرَ وَلَا يَغْمُهُ فَنَفْسُهُ نَفْسِي وَسَمِيَّ

وقال لرجل من بني ناشرة

عَذَرْتُ النَّاسَ إِنْ نَطَقُوا وَقَالُوا فَمَا لِلنَّاشِرِيِّ وَاللِّكْلَامِ
وقال يرجز بالبعيث

لَا تَدْعُوَانِي الْيَوْمَ إِلَّا بِأَسْمِي لَيْسَ الْمُحَامُونَ كَمَنْ لَا يَحْمِي
تَكْفِيكَ يَرْبُوعُ أُمُورَ الْحَزْمِ بِكُلِّ صَوَالٍ وَقُورٍ شَهْمِ
يَنْخَطِرُ دُونِي خَطَرَانَ الْقَرَمِ قَوْمٌ يُقِيمُونَ ضَجَاجَ الْخَضَمِ
وَيَضْرِبُونَ خُنْزَوَانَ الدَّهْمِ

وقال لبني ربيعة

بَاتَتْ رَيْبَعَةٌ لَا تُعْرَسُ لَيْلَهَا عَنِّي وَلَيْلِي عَنْ رَيْبَعَةٍ نَائِمِ

وقال بهجو قبيلة صدى

وَلَسْتُ مُلَاقِيًا أَبَدًا صَدِيًّا وَإِنْ ذَرَيْتَهَا إِلَّا لِنَامًا

(١) يروى يقضى الامور (٢) يروى فآله آلى وآل الرجل شخصه
راجع ص ٢٤٧ ش و ١١٣ م نى ويقال ان جريرا وقف بكناسة الكوفة
فتعرض له رجل من بني ناشرة فقال له جرير بنى ناشرة من أسد وبني ناشرة من
كلب فلا أدري من عنى ثم قال البيت... راجع نفس المصدرين وكان ذلك عند عمر
ابن عبيد الله بن معمر (٣) الخنزوان والخنزوانى المتكبر

ه راجع ص ٢٥٣ ش و ١١٢ م نى راجع المصدر نفسه وص ٢٥٨ ش
(٤) ذريتها مدحتها وجعلتها فى الذروة

وقال

أَلَمْ تَعَلَّمْ بَنُو غَطَفَانَ أَنِّي أَحْلُ عَصَابَةَ الْحَقِّ اللَّئِيمِ

وقال لقيس بن ضرار

أَتَيْتُ لَيْلِكَ يَا بَنَ أَتَاءَ نَانِمَا وَبَنُو أَمَامَةَ عَنْكَ غَيْرَ نِيَامِ
وَتَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحَرَّمًا وَتَرَى الزَّانَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامِ

وقال ودخل عليه اخوال الفرزدق ليعودوه في مرضه

يُعَافِي اللَّهُ بَعْدَ بَلَاءٍ سَوْءٍ وَيَبْرَأُ بَعْدَ مَا يَبْلَى السَّقِيمُ
يَسُرُّ الشَّامِتُونَ إِذَا نُعِينَا وَيَكْرَهُ ذَاكَ ذُو اللَّطْفِ الْحَمِيمُ
إِذَا أَصْبَحَتْ فِي جَدِّهِ مُقِيمًا فَكَمْ قَدْ غَاظَهُ الْجَدُّ الْمُقِيمُ

وقال يرثي الفرزدق

فَجَعْنَا بِحَمَالِ الدِّيَاتِ ابْنَ عَالِبٍ وَحَامِي تَمِيمٍ عَرَضَهَا وَالْمُرَاجِمِ
بَكَيْنَاكَ حَدَثَانَ الْفِرَاقِ وَأَنَا بَكَيْنَاكَ إِذْ نَابَتْ أُمُورَ الْعِظَامِ
فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى مَهِيرَةٌ وَلَا شُدَّ أَنْسَاعُ الْمَطِيِّ الرَّوَاسِمِ

راجع ص ٢٦١ ثم ١١٣ م نى راجع المصدر نفسه وص ٢٨٤ ش (١) أنها اسم رأسه وهي من بكر بن وائل راجع ص ٢٩١ ش و ١١٣ م نى وروى عمارة أن جماعة من بني ضبة دخلوا على جرير يعرودونه في مرضه فقالوا أتيالك يا أبا حرزة عاتدين لك زاترين، ونحب أن تنشدنا من شعرك فاستوى وثلث وسادة كانت عند رأسه واتكأ عليها، وقد كان يعلم أنهم يبغضونه لانهم أخوال الفرزدق وقال هذه الايات راجع ص ١٠٦٤ نقائض طبع أروبا

وقال لرزاح

نُقِيمُ عَلَى ثَغْرِ الْعُدُوِّ بِخَيْلِنَا وَنَضْرِبُ جَبَّارَ الْحَمَيْسِ الْعَرَمِ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا نُوقِفُ خَيْلِنَا وَلَكِنْ إِلَى الْهَيْجَانِ قَوْلُهَا أَقْدَمِي
يُخْضِرُمُ فِي الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا وَأُمُّ رِزَاحٍ بَطْرُهَا لَمْ يُخْضِرْمِ

وقال

وَهَبْتُ عَطَارِدًا لِبَنِي صُدَيْ وَلَوْلَا غَيْرُهُ عَلَّكَ اللَّجَامَا
وَكُنْتُ إِذَا الشَّقِيُّ أَبَا شَقَاهُ بِهِ أَوْ حَيْسِنَهُ إِلَّا عُرَامَا
أُحِلُّ بِهِ وَلَوْ أَمْسَى شَطِيرًا وَرَاءَ الرِّدْمِ دَاهِيَةٌ عَقَامَا

وقال

إِذَا شَاعَ السَّلَامُ بَدَارُ قَوْمٍ فَلَيْسَ عَلَى عَزْوَلَاةِ السَّلَامِ
مَنْبِزَةٌ تَبْرَى اللَّهُ مِنْهَا بِهَا مِنْ مَازِنٍ نَفَرٌ لثَامِ

راجع هذه القطع الثلاث في ص ٢٨٠ ش و ١١٣ م ني وهو أحد بني قيس بن ثعلبة
(١) الخزيمة القطع في الاذن

قال ابن حبيب نزل جرير اسباب الاخرم بن اخضر بعزولة قرية في اليمامة فعبث
براحلته الصديان فتجول إلى عبد الله بن بدر السحيمي فنجر له وكان الاخرم غائبا
فلما جاء أخبر بنزول جرير وتحوله فنادى يا سوء صباح بني مازن ثم لم يذر
بكرا ولا ثيبا إلا صاح بهن وقال إذا قلت لكم قد جاء فانهضن اليه والظمن الوجوه
وقلن يا سوء صباح نسيرة بني مازن فلما أقبل جرير فعل ذلك. فقال أما اليتان فقد مضيا
وقد ودمت لكن ماسوى ذلك وأقام جرير عند الاخرم بقية يومه .

وقال

لَا يَنْزِلُنْ بِنْدَى الْأَرَاكَةِ نَازِلٌ حَتَّى يُقَدِّمَ قَبْلَهُ بِطَعَامٍ
قَبِجِ الْأَلِهَ بِنْدَى الْأَرَاكَةِ مَعَشَرًا سُودَ الْفَقَاحِ شَبِيهَةَ الدَّوَامِ

وقال لهريريم وهلال بن أحوز المازني

أَلَا حَتَّى الْمَنَازِلَ وَالْحَيَامَا
أَحْيِيهَا وَمَا بِي غَيْرَ أَنِّي
مَنَازِلٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِيهَا
مَحْتَتَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ حَتَّى
وَجَرَّبَهَا الْكَلَاكِلُ كُلُّ جَوْنٍ
يَزِيْفُ وَيَسْتَطِيرُ الْبَرْقُ فِيهِ
كَأَنَّ وَمَيْضَهُ أَقْرَابُ بُلُقٍ
كَأَنَّ رَبَابَهُ الضَّلَالُ فِيهِ
قِفَا يَا صَاحِبِي فَخَبِّرْ أُنِي
عَلَى مَ تَأْوُمُ عَاذَلْتِي فَانِي
حَسِبْتَ رَسُولِي فِي الْأَرْضِ شَامًا
أَجَشَّ الرَّعْدُ يَهْتَزُّمُ أَهْتِرَامًا
كَمَا حَرَّقَتْ فِي الْأَجْمِ الضَّرَامَا
تُحَاذِرُ خَلْفَهَا خَيْلًا صِيَامًا
نَعَامٌ جَانِلٌ لَاقَى نَعَامَا
عَلَى مَ تَلُومُ عَاذَلْتِي عِلَامَا
لَا بَغْضُ أَنْ أَلِيمَ وَأَنْ أَلَامَا

راجع ص ٢٨٠ ش و ١١٤ م نى وقيل اقروم من بنى عجل في قرية ذى
الاراكه وكانوا قد استخفروا به راجع نفس المصدرين وهريريم هو ابن ابي طحمة
المجاشعي فأما هلال بن أحوز فكان مع المهلب في قتال الازارقة ثم مع عدى بن
أرطاة في قتال يزيد بن المهلب وهو قاتل جهم بن صفوان
(١) الشام السواد وتكون في جلد الانسان وغيره (٢) الاقرب الخواصر

وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى الثَّنَائِيَا بُشِعَتْ أَيْدِعُوا حَجًّا تَمَامًا
 أَحْبَبَكَ يَا أُمَّامَ وَكُلَّ أَرْضٍ سَكَنْتَ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ وَخَامًا
 كَأَنِّي إِنْ أُمَامَةٌ حَلَّاتِنِي أَرَى الْأَشْرَابَ آجِنَةً سِدَامًا
 كَصَادٍ ظَلَّ مُحْتَمًا لَشَرْبٍ فَلَابَ عَلَيَّ شَرَاتِعَهُ وَحَامًا
 وَلَوْ شَاءَتْ أُمَامَةٌ قَدْ نَقَعْنَا بَعَذِبٍ بَارِدٍ يَشْفِي السَّقَامَا
 فَمَا عَصِيَاءُ لَا تَخْنُو لَأَنْفٍ تَرَعَى فِي ذُرَى الْهَضْبِ الْبَشَامَا
 تَرَى نَبْلَ الرُّمَامَةِ تَطِيشُ عَنْهَا وَأَنْ أَخَذَ الرُّمَامَةُ لَهَا سِهَامَا
 مُوقَاةً إِذَا تُرْمَى صَبُودٌ مُلَقَاةً إِذَا تُرْمَى الْكِرَامَا
 بَأَنُورٍ مِنْ أُمَامَةٍ حِينَ تَرَجُو جَدَاهَا أَوْ تَرُومٌ لَهَا مَرَامَا
 كَمَا تَنَائَى إِذَا مَا قُلْتُ تَدُنُو شُمُوسُ الْخَيْلِ حَاذَرَتِ اللَّجَامَا
 فَانْ سَأَلُوكَ عَنْهَا فَاجُلْ عَنْهَا بِمَا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا خِصَامَا
 وَقَدْ حَلَّتْ أُمَامَةٌ بَطْنَ وَادٍ بِهِ نَخْلٌ وَقَابَلَتْ الرِّغَامَا
 تَزِينُهَا النَّعِيمُ بِهِ فَتَمَّتْ كَقَرْنِ الشَّمْسِ زَايَاتِ الْجَهَامَا
 كَأَنَّ الْمُرْتَطَ ذَا الْأَنْيَارِ يُكْسَى إِذَا أَنْزَرْتِ بِهِ عَقْدَا رُكَامًا

(١) الثنانيا جمع ثنية وهي كل عتبة مسلوكة في الجبل ولعله يريد اللواتي عند المدينة
 أو مكة ورايدع بالحج يودع ايداعا عزم عليه (٢) الوخام جمع وخمة وهي الويثة
 (٣) الاشراب جمع شرب والسدام المتدفقة (٤) اللاتب من يطوف حول الماء
 عطشا كالحائم (٥) العقد الركام رملة منعقدة متراكم بعضها على بعض والانيار جمع نير

تَرَى الْقَصَبَ الْمُسَوَّرَ وَالْمُبْرَى خَدَالًا تَمَّ مِنْهَا فَاسْتَقَامًا
فَلَوْلَا أَنَّهَا تَمَشِي الْهُوَيْنَا كَمَشِي مَوَاعِسٍ وَعَثَا هَيَامًا
إِذَا لَتَقَصَّمَ الْحِجْلَانَ عَنْهَا وَظَنَّ فِي مَكَانِهَا رُثَامًا
وَلَوْ خَرَجْتَ أَمَامَهُ يَوْمَ عِيدٍ لَمَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ قِيَامًا
تَرَى السُّودَ الْهَبَاجَ يَلْدُنَ مِنْهَا حَذَارَ الْغَمِّ يَكْرَهُنَ الزَّحَامًا
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَدُنُونَ مِنْهَا وَأَنْ أَلْبَسَنَ كِتْمَانًا وَخَامًا
كَلَّا يَوْمِي أَمَامَهُ يَوْمَ صَدَقَ وَإِنْ لَمْ تَأْتِهَا إِلَّا لَمَامًا
فَأَمَّا يَوْمَ آتِيَهَا فَاقْبَلِي كَأَنَّ الْمُزْنَ تُمَطِّرُنِي رَهَامًا
فَأَنْتَ يَا أَمَامَ وَرَبِّ مُوسَى أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ صَلَّى وَصَاةً
مَتَى مَا تَنْجَلِي الْغَمْرَاتُ يَعْلَمُ هَرِيمٌ وَأَبْنُ أَحْوَزَ مَا الْأَمَامُ
هُمَا ذَاذَا لِحْنَدَفَ عَنْ حَمَاهَا وَنَارُ الْحَرْبِ تَضْطَرُّمُ اضْطِرَامًا
إِذَا غَدَرَتْ رَيْبَعَةٌ وَأَسْتَقَادُوا لَطَاغِيَةَ دَعَا بَشْرًا طَغَامًا

الحيوط واءعلام الثوب (١) الخدال الغلاظ والمسور الساعدان والمبرأ الساقان وكل حلقة فهي برة (٢) المواعس الرمل الموطوء اللين والهيام المنهال (٣) الحجل الخلدال والقصم الكسر والابانة ورثمه ودقه (٤) أي مدوا أيديهم يشيرون إليها (٥) الهباج المتهبجة اللحم (٦) يوم صدق أي صالح (٧) الرهام اللين من المطر (٨) أي أحب إلى من صلى وصاما (٩) أي لم يأتيا ما يلامان عليه

فَمَنَّا هُمْ مَنِي لَمْ تُغْنِ شَيْئًا غَلَامُ الْأَزْدِ وَأَتَّبَعُوا الْغُلَامَاً
 فَوَلَّوهُ الظُّهُورَ وَأَسْلَدُوهُ مَلْحَمَةً إِذَا مَا أَلْتَكْسُ خَامَاً
 وَلَمْ يَحْمُوا النِّسَاءَ وَقَدَرَاوَهَا حَوَاسِرَ مَا يُوَارِيَنَّ الْخِدَامَا
 وَمَنْ يَقْرَعَ بِنَا الرَّوْقِينَ يَعْرِفُ لَنَا الرَّأْسَ الْمُقَدَّمَ وَالسَّنَامَا
 أَلَمْ تَرَمَنَّ نَجَا مِنْهُمْ سَلِيمَا عَلَيْهِمْ فِي مُحَافِظَةِ ذِمَامَا
 وَأَعْضَدْنَا السُّيُوفَ مُجَرَّدَاتٍ لِهَامِ الْأَزْدِ قُبَّحَ ذَاكَ هَامَا
 نَكَّرَ الْخَيْلَ عَائِدَةً عَلَيْهِمْ تَوَطَّأُ مِنْهُمْ قَتْلَى لِنَامَا
 وَمَنْ بَلَّغُوا الْحَزِيذَ وَهُمْ عَجَالٌ وَقَدِ جَعَلُوا وَرَاءَهُمْ سَنَامَا
 فَذُوقُوا وَقَعَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي فَيَا أَهْلَ الْيَمَامَةِ لَا يَمَامَا
 وَيَبْكُرُ قَدْ رَفَعْنَا السَّيْفَ عَنْهَا وَلَوْ لَا ذَاكَ لَأَقْتَسَمُوا أَقْتَسَامَا
 فَوُدُّوا يَوْمَ ذَلِكَ إِذْ رَأَوْنَا نَحْسُ الْأَسَدِ لَوْ رَكِبُوا الْأَعَامَا
 وَعَبْدُ الْقَيْسِ قَدِ رَجَعُوا خَزَايَا وَأَهْلُ عُحْمَانَ قَدْ لَاقُوا غَرَامَا
 مَشَوْا مِنْ وَاسِطٍ حَتَّى تَنَاهَتْ فُلُوهُمْ وَقَدِ وَرَدُوا تُوَامَا
 فَهُمْ مِنْ نَجَا وَبِهِ جِرَاحُ وَآخِرُ مَقْعَصٍ لَقِيَ الْحَمَامَا
 فَلَوْلَا أَنَّ إِخْوَتَنَا قَرِيشُ وَأَنَا لَا أُحِلُّ لَهُمْ حَرَامَا

(١) غلام الازد يزيد بن المهلب يشير الى مزينة في موقعة قديليل (٢) خام كص وجين
 (٣) الحس القتل (٤) توام ماء أو قرية ببحان لبني سامة (٥) المقصص المتقول

وَأَنْتَهُمْ وُلَاةُ الْأَمْرِ فِينَا وَخَيْرُ النَّاسِ عَفْوًا وَأَنْتَقَامًا
لَكَانَ لَنَا عَلَى الْأَقْوَامِ خَرَجٌ وَسُمْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلَامًا
مَنْعَنَا بِالرَّمَاكِ بِيَاضٍ بَجْدٍ وَقَتَلْنَا الْجَبَابِرَةَ الْعِظَامًا
بِجُرْدٍ كَالْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ بِأَيْدِينَا يُعَارِضُنَ السَّمَامًا
وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ قُدْنَا إِلَيْهِمْ بِحُرِّ بِلَادِهِمْ لَجِبًا لِهَامًا
يَسْمُلُ حِينَ يَغْدُو مِنْ مَبِيتٍ أَرَاتُهُ لِأَخْرِهِ إِلَّا كَمَا
بِكُلِّ طَوَالَةٍ مِنْ آلِ قَيْدٍ تَكَادُ تَقْضُ زَفْرَتَهَا الْحِزَامًا
عَصَيْنَا فِي الْأُمُورِ بِنِي تَمِيمٍ رَزَدْنَا مَجْدَهَا أَبَدًا تَمَامًا

وقال يهجو الفرزدق والبعيث

طَافَ الْخِيَالَ وَأَيْنَ مِنْكَ لَمَامًا فَارْجِعْ لَزُورِكَ بِالسَّلَامِ سَلَامًا
فَلَقَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تُودَعَ خُلَّةً فَنَيْتَ وَكَانَ حِبَالُهَا أَرْمَامًا
فَلْتَنْ صَدْرَتَ لَتَصْدُرَنَّ بِحَاجَةٍ وَلْتَنْ سُقَيْتَ لَطَالَ ذَا تَحْوَامًا
يَا عَبْدَ بَيْبَةَ مَا عَذِيرُكَ مُحَلَبًا لِتُصِيبَ عَرَّةَ مَجْرِبٍ وَتَلَامًا

(١) البياض أرض بنجد لبني كعب من بني عامر صعدة (٢) السهام طير سريعة

(٣) تيمد فرس لبني تغلب، راجع ص ٣٧ نقائض أول مصر و ١١٧ م ني

(٤) طاف: ألم، والزور الخيال (٥) أتى: آن وحان، والخلة: المودة

والاردام: القديمة المخلقة ويروى عاد حبالها (٦) الصدر: الرجوع والحامم

العطشان (٧) بيبة: جدة البعيث، والعذير: الحال، والعرة: الجرب، والمحلب: المعين

عَبَّثْتُ أَنْ مُجَاشِعًا قَدَ أَنْزَكُوا شَعْرًا تَرَادَفَ حَاجِبِيَّةَ تُوَامَا
يَاتِلَطَ حَامِضَةً تَرَوَّحَ أَهْلَهَا عَنِ مَاسِطٍ وَتَدَدَّتِ الْقَلَامَا^١
أَنْبَثْتُ أَنَّكَ يَا بَنَ وَرْدَةَ الْف لِبَنِي حُدَيْيَةَ مُقْعَدًا وَمُقَامَا^٢
وَإِذَا أَنْتَحَيْتُكُمْ جَمِيعًا كَيْتُمْ^٣ لِأَمْسَلِينَ وَلَا عَلَيَّ كِرَامَا^٤
وَلَقَدْ لَقَيْتَ مُؤُونَةَ مِنْ حَرْبِنَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ وَالْفَتَّ الْأَجْرَامَا^٥
مَهْلًا بَيْعُكَ فَإِنَّ أُمَّكَ فَرْتَنَا حَمْرَاءُ أَتَخَنَتِ الْعَاوَجَ رُدَامَا^٦
كَانَتْ مُجْرَبَةً تُرُوزُ بِسِكْمَهَا كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتَلْعَبُ الْمَهْرَامَا^٧
وَأَقْدَأْ صَابَ بَنِي حُدَيْيَةَ نَاطِحٌ وَوَأَنْدُ بَعْثْتُ عَلَى الْبَيْعِ غَرَامَا^٨
وَقَالَ لِلْبَيْعِ

لَمَنْ طَلَّلَ هَاجَ الْفُؤَادَ الْمُتَيَّمَا وَهَمَّ بِسَلْبَانِينَ أَنْ يَتَكَلَّمَا^٩
أَمْرًا لِي هِنْدٍ بِنَاطِرَةَ أَسْلَمَا وَمَا رَاجَعَ الْأَرْفَانَ إِلَّا تَوْهَمَا^{١٠}

(١) الحامضة: الانثى التي تاكل الحمض، والثلث سلح البعير، وماسط ماء ملح لبني طهية: والقلام: نبات القاقلي وهو حمضي، والتندية: أن تسقى الأبل فاذا نهكت نديت حول الماء في الحمض شيئاً ثم تلبى (٢) وردة: أم البعيث وحديّة أم غسان (٣) الانتحاء: القصد (٤) الاجرام: الاثقال (٥) فرتنا كنية للاماء، والردام الضراط (٦) ترور تزن وترطل والمهزام لعبة على نحو لعبة الاصى عند الاطفال راجع ص ٥٥ نقائص أول طبع مصر و ١١٨ م ني وهي نقضة تصيدة البعيث التي اولها ألا حياا الربع الفواء وسدا وربعا كجثمان الحمامة أدهما (٧) المتيم المضلل (٨) روى يافوت وناظرة ماء لى عبس والتوهم التترس

وَقَدْ أَذِنَتْ هِنْدٌ حَبِيْبًا لِتَصْرِمَا عَلَى طُولِ مَا بَلَى بِهِنْدٍ وَهَيْمًا^(١)
 وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوَى ظَمَائِنُ رَفَعْنَ الْكُسا وَالْعَبْقَرَى الْمُرْقَمَا^(٢)
 كَانَ رُسُومَ الدَّارِ رِيْشُ حَمَامَةٍ مَحَاهَا الْبَلَى فَاسْتَعْجَمَتْ أَنْ تَكَلِّمَا^(٣)
 طَوَى الْبَيْنَ اسْبَابَ الْوَصَالِ وَحَاوَلَتْ بِكَنْهَلِ اسْبَابِ الْهُوَى أَنْ تَجْزَمَا^(٤)
 كَانَ جَمَالَ الْحَى سُرْبَانَ يَانَعًا مِنَ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلْمَمًا^(٥)
 سَقَيْتِ دَمَ الْحَيَاتِ مَا بَالَ زَائِرُ يُسَلِّمُ فَيُعْطَى نَائِلًا أَنْ يَكَلِّمَا^(٦)
 وَعَوْدَى بِهِنْدٍ وَالشَّبَابُ كَانَهُ عَسِيْبٌ تَمَّافِي رِيَّةٍ فَتَقْوَمَا^(٧)
 بِهِنْدٍ وَهَنْدَهُمْ غَيْرَ أَنْهَمَا تَرَى الْبُخْلَ وَالْعَلَّاتِ فِي الْوَعْدِ مَغْنَمًا^(٨)
 لَقَدْ عَلَّقْتَ بِالْأَنْفَسِ مِنْهَا عِلَاقُ أَبَتْ طُولَ هَذَا الدَّهْرِ أَنْ تَتَصْرَمَا^(٩)
 دَعْتِكَ لَهَا اسْبَابُ طُولِ بَلِيَّةِ وَوَجَدَ بِهَا هَاجَ الْحَدِيثِ الْمَكْتَمًا^(١٠)
 عَلَى حِينِ أَنْ وَلَّى الشَّبَابُ لَشَأْنَهُ وَأَصْبَحَ بِالشَّيْبِ الْمُحْيِلِ تَعَمَّمَا^(١١)
 الْآلِيَتْ هَذَا الْجَهْلَ عَنَّا تَصْرَمَا وَأَحْدَثَ حَلًا قَلْبُهُ فَتَحَلَّمَا^(١٢)
 أَنْيَخَتْ رِكَابِي بِالْأَحْزَةِ بَعْدَمَا خَبَطْنَ بِحُورَانَ السَّرِيحِ الْمُخْدَمًا^(١٣)

(١) بلى لهج، وهيم هام (٢) الغوى هو جرير، والعقرى المرقم ضرب من
 النياب موسى (٣) يروى كان ديار الحى، والاستعجام الخرس
 (٤) كنهل ببلاد بنى تميم وهو يوم قتل فيه الهرماس (٥) اليازع الملح البسر
 المشرف على الضج، وملهم: قرية باليمامة (٦) دم الحيات سمها أى تدكلامها بانلاله
 (٧) العسيب فسيل النخل وروى وأجدت عمدي والشباب (٨) يروى
 اسباب كل ويروى هاج الفؤاد المتما (٩) الاحزة جمع حزيز ما غنظ من

وَأَذْنِي وَسَادِي مِنْ ذِرَاعِ شَمْلَةٍ وَأَتْرَكَ عَاجًا قَدْ عَلِمْتَ وَمَعْصَمًا^(١)
 وَعَارَعَوِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتَهُ بِقَارَعَةٍ أَنْفَازَهَا تَقَطَّرُ الدَّمَا^(٢)
 وَإِنِّي لَقَوْلٍ لِكُلِّ غَرِيبَةٍ وَرُودٍ إِذَا السَّارِي بَلِيلٍ تَرَمَّا^(٣)
 خُرُوجٍ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَنَّهَا قَرَى هُنْدَوَانِي إِذَا هَزَّ صَمَمًا^(٤)
 فَإِنِّي لَهَا جِيهَمٌ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ شُرُودٍ إِذَا السَّارِي بَلِيلٍ تَرَمَّا^(٥)
 غَرَائِبَ الْآفَا إِذَا حَانَ وَرُدُّهَا أَخَذَنَّ طَرِيقًا لِلْقَصَائِدِ مَعْلَمًا^(٦)
 لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَى دَعَى مُجَاشِعِ عَدُومًا عَلَى طُولِ الْمَجَارَاةِ مَرَجَمًا^(٧)
 وَلَا قَيْتَ مَنَا مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسِ وَمَوْقِفِهِ فَاسْتَأْخَرَنَّ أَوْ تَقَدَّمَ^(٨)
 فَإِنِّي لَهَا جِيهَمٌ وَإِنِّي لَرَاغِبِ بِأَحْسَابِنَا فَضْلًا بِنَا وَتَكْرَمًا^(٩)
 سَأَذْكَرُ مِنْكُمْ كُلَّ مُنْتَخَبِ الْقَوَى مِنَ الْخُورِ لَا يَرَعَى حِفَاظًا وَلَا حَمِي^(١٠)
 فَإِنَّ بَنُو الْقَعْقَاعِ عَنْ ذُودِ فَرْتَا وَعَنْ أَصْلِ ذَاكَ الْقَنْ أَنْ يَتَقَسَّمَا^(١١)
 فَتُؤَخَذُ مِنْ عِنْدِ الْبَعِيثِ ضَرِيبَةٌ وَيَتْرَكَ نَسَاجًا بِدَارِينَ مُسَلَّمًا^(١٢)

الارض وانقاد ، وهوران بدمشق ، والسريع النعال جمع سرحة والخدام السيور
 (١) النسمة الخفيفة يريد : اترك اسورة من عاج (٢) يروي اقطارها وهي
 بمعنى انفاذها (٣) الورد التي ترد البلدان يريد قصائده (٤) القرى الظهر
 والمصم الذي يقطع العظام وما فوقها من آلة الحرب والخروج الماضية والهندواني
 سيف منسوب الى الهند (٥) هذا البيت كأنه مكرر مع السابق لانى قبله (٦) المعلم
 المعروف (٧) العذوم الفرس بعض على لجامه (٨) الضريبة الفريضة تجعل على العبد

أَرَى سُرُوءَةً فَخَرَّ الْبَعِيثُ وَأَمَّهُ
تُعَارِضُ خَالِيَهُ يَسَارًا وَمَقْسَمًا
يَبِينُ إِذَا أَلَقَى الْعِمَامَةَ لُؤْمُهُ
وَتَعَرَّفُ وَجْهَ الْعَبْدِ حِينَ تَعَمَّمًا
فَهَلَّا سَأَلْتَ النَّاسَ أَنْ كُنْتَ جَاهِلًا
بِأَيَّامِنَا يَا ابْنَ الضَّرُوطِ فَتَعَلَّمَا
وَرَثْنَا ذُرَى عَزٍّ وَتَلَقَى طَرِيقَنَا
إِلَى الْمَجْدِ عَادَى الْمَوَارِدِ مَعَلَّمَا
وَمَا كَانَ ذُو شَغَبٍ يُمَارِسُ عَيْصَنَا
فَيَنْظُرُ فِي كَفَيْهِ إِلَّا تَنَدَّمَا
سَاحِدٌ يَرْبُوعًا عَلَى أَنْ وَرَدَهَا
إِذَا ذِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وَإِنْ ذَادَ حَكَّمَا
مَصَالِيْتُ يَوْمَ الرَّوْعِ تَلَقَى عَصِينَا
وَأَنَا لَتَوَالُونَ لِلْخَيْلِ أَقْدَمِي
سُرِّيحِيَّةٌ يَخْلِينَ سَاقًا وَمَعْصِمَا
وَهَنَا الَّذِي نَاجَى فَلَمْ يُخْزِ قَوْمُهُ
إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغُلُّ الْعَوَارِسِ مَقْدَمَا
وَيَوْمَ أَبِي قَابُوسٍ لَمْ نُعْطَاهُ الْمُنَى
بِأَمْرِ قَوِيٍّ مُحْرَزَا وَالْمُثَلَّمَا
وَقَدْ أَثَكَّتْ أُمَّ الْبَحِيرِينَ خَيْلِنَا
وَأَيْكُنْ صَدَعْنَا الْبَيْضَ حَتَّى تَهَزَّمَا
وَقَالَتْ بَنُوشَيْبَانُ بِالصَّمَدِ إِذْ لَقُوا
بُورْدٍ إِذَا مَا اسْتَعْلَنَ الرَّوْعُ سَوْمَا
فَوَارِسْنَا يَنْعُونَ قَيْلًا وَآيَهُمَا

(١) الممارسة هذا في النكاح او الرعي

- (٢) يروى نحو طحى مجد وتقى (٣) حكم هنا من التحكيم وهو المنع
(٤) المصاليق الماضون جمع صلات ، ويخاين يقطعان (٥) الوغل الضعيف
والواغل المتطفل (٦) هر قابوس بن المنذر اسره طارق بن ديسق اليربوعي
يوم طخفة بشأن الرقادة (٧) البحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن عامر بن
سليمة بن قشير واستعلن ظهر وسوم أعلم للقتال وكان هذا يوم المروت
(٨) يوم الصمد وجوف طويلع وذى طلوع وبلقاء وأود كلها يوم واحد وفيه

أَشِيدَانَ لَوْ كَانَ الْقَتَالُ صَبْرْتُمْ وَلَكِنَّ سَفْعًا مِنْ حَرِيقٍ تَضَرَّمَا
وَعَضَّ ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ حَوْلَ بِيوتِنَا سَلَّاسِلُهُ وَالْقَدُّ حَوْلًا مُجْرَمًا^١
وَتَكْذِبُ أَسْتَاهُ الْقِيُونَ مُجَاشِعٌ مَتَى لَمْ نَذُدْ عَنْ حَوْضِنَا أَنْ يَهْدِمَا^٢
إِذَا عُدَّ فَضْلُ السَّعْيِ مِنَّا وَمِنْهُمْ فَضْلًا بَنِي رَغْوَانَ بُوْسَى وَأَنْعَمَا^٣
أَلَمْ تَرَ عَوْفًا لَا تَزَالُ كَلَابُهُ تُجْرِبًا كَمَاعِ السَّبَّاقِينَ الْحَمَا^٤
وَقَدْ لَبَسْتَ بَعْدَ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعٌ ثِيَابَ الَّتِي حَاضَتْ وَلَمْ تُغْسِلِ الدَّمَ
وَقَدْ عَلِمَ الْجِرَانَ أَنَّ مُجَاشِعًا فُرُوحُ الْبَغَايَا لَا يَرَى الْجَارَ مُجْرَمًا
وَلَوْ عَلَقْتَ حَبْلَ الزُّبَيْرِ حَبَالِنَا لَكَانَ كَنَاجٍ فِي عَطَالَةِ أَعْصَمَا^٥
أَلَمْ تَرَى أَوْلَادَ الْقِيُونَ مُجَاشِعًا يَمْدُونَ ثَدْيًا عِنْدَ عَوْفٍ مُصْرَمًا^٦
فَلَمَّا قَضَى عَوْفٌ أَشْطَ عَلَيْكُمْ فَافْسَمْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ وَأَقْسَمَا^٧
أَبْعَدُ ابْنِ ذِيَالٍ تَقُولُ مُجَاشِعًا وَأَصْحَابَ عَوْفٍ يُحْسِنُونَ التَّكْلَامَا^٨

أسر الحوفزان وعبد الله بن عنمة الضبي وأبجر بن جابر العجلي ، وقيل وأيهم قتلا يوم طلحات حومل وهو يوم مليحة (١) ابن ذى الجدين بسطام بن قيس ويري وسط بيوتنا وحول مجرم أى تام

(٢) الحوض هنا العرو والشرف (٣) بنو رگران هم بنو مجاشع (٤) الاكماع الواحى أى أن كلاب عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة كانت تحر مزاد بن الاقص (٥) عطالة اسم جبل بالبحرين ، رجاج أى وعل (٦) الصريم أن يكون خف الامة حتى ينقطع لبنها (٧) ابن ذيال عمرو بن جرموز وتقول معنى تط

فَأَبْتُمْ خَزَايَا وَالْخَزِيرُ قَرَاكُمْ
وَتَغَضِبُ مِنْ شَأْنِ الْفَيُونِ مُجَاشِعُ
وَلَأَقِيَتْ مِنِّي مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسِ
تَرَى الْخُورَ جَلْدًا مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ
إِذَا مَالَوِي بِالْكَلْبَتَيْنِ كَتِيفَةً
لَقَدْ وَجَدْتُ بِالْقَيْنِ خُورَ مُجَاشِعِ
وَبَاتَ الصَّدَى يَدْعُو عَقَالًا وَضَمَضَمًا
وَمَا كَانَ ذَكَرُ الْقَيْنِ سِرًّا مُكْتَمًا
وَمُوقِفُهُ فَاسْتَأْخَرَنِ أَوْ تَقَدَّمَ
لَدَى الْقَيْنِ لَا يَمْنَعُنِ مِنْهُ الْمَخْدَمًا
رَأَيْنَ وَرَاءَ الْكَبِيرِ أَيْرًا مُحَمَّمًا
كَوَجِدِ النَّصَارَى بِالْمَسِيحِ بْنِ مَرِيَمًا

وقال للبعيث

أَلَا حَىِّ بِالْبُرْدَيْنِ دَارًا وَلَا أَرَى
لَقَدْ وَكَفْتُ عَيْنَاهُ أَنْ ظَلَّ وَاقِفًا
أَيْنَا فَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ نِدْمًا مَلَامَةً
إِذَا ذُكِرَتْ هِنْدٌ لَهُ خَفَّ حَلْمُهُ
وَأَنَّى لَهُ هِنْدٌ وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
إِذَا زُرْتَهَا حَالَ الرَّقِيَّانِ دُونَهَا
كِدَارٍ بِقَوِّ لَا تُحْيَا رُسُومَهَا
عَلَى دَمْنَةٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمِيمَهَا
كَمَا لَمْ تُطْعَمْ هِنْدٌ بِنَا مِنْ يَلُومَهَا
وَجَادَتْ دَعْوُوعَ الْعَيْنِ سَحَا سَجُوعَهَا
عُيُونٌ وَأَعْدَاءٌ كَثِيرٌ رُجُومَهَا
وَإِنْ غَبِثُ شَفَّ النَّفْسَ عَنْهَا هُمُومَهَا

راجع ص ١٠٠ نقائض أول طبع مصر و ١٢١ م نى وهى نقيضة قصيدة البعيث التى اولها

أَنْ أَمْرَعْتِ مِعْزَى عَطِيَّةٍ وَارْتَعْتِ تَلَاعًا مِنْ الْمُرُوتِ أَحْوَى جَمِيمِهَا
(١) الْبُرْدَانِ غَدِيرَانَ بِنَجْدٍ أَوْ حَبْلًا رَمَلٍ وَهِيَ هُنَا وَوَضَحَ (٢) الْوَكْفُ الْفَطْرُ
بِإِرْيَافِهَا وَرَفَّتِ (٣) الرُّجُومُ الْفَاطُونَ (٤) شَفَّ النَّفْسَ أَضْنَاهَا وَأَهْرَافَهَا

أَقُولُ وَقَدْ طَامَتَ لَذَكَرَاكَ لَيْلَتِي
أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي إِذَا مَا تَخَمَّطَتْ
دُعُوا النَّاسَ إِنِّي سَوْفَ تَنْهَى مَخَالَتِي
فَمَا نَأَصَفْتَنَا فِي الْحَفَازِ بِجَاشِعٍ
وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضِي وَلَكِنْ عَصِينَا
كَسُونَا ذُبَابَ السَّيْفِ هَامَةً عَارِضٍ
وَيَوْمَ عُبَيْدِ اللَّهِ خُضْنَا بِرَأْيَةٍ
لَنَا ذَادَةٌ عِنْدَ الْحَفَازِ وَفَادَةٌ
إِذَا رَكِبُوا لَمْ تَرْهَبِ الرَّوْعَ خَيْلُهُمْ
إِذَا فَزَعُوا لَمْ تُعْلَفِ الْقَتَّ خَيْلُهُمْ
عَنِ الْمَنْبَرِ الشَّرْقِيِّ ذَادَتْ رِمَاخُنَا
رَأَى الْمَوْتَ مَنَامًا مِنْ يَوْمِ قَنَاتِنَا
أَجْدَكَ لَا تَسْرِي لِمَا بَيْنَ نَجْوَمُوهَا
عَرَانِينَ يُرْبُوعٍ وَصَالَتْ قُرُومُهَا
شَيَاطِينَ يُرْمَى بِالنُّحَاسِ رَجِيمِهَا
وَلَا قَائِسَتْ بِالْمَجْزِ إِلَّا نَضِيمِهَا
رَفَاقُ انْتَوَاحِي لَا يُبْلُ سَلِيمِهَا
غَدَاةَ اللَّوِيِّ وَالْحَيْلِ تَدْمِي كَلُومِهَا
وَزَافِرَةٌ تَمَّتْ إِلَيْنَا تَمِيمِهَا
مَقَادِيمٌ لَمْ يَذْهَبْ شُعَاعًا عَزِيمِهَا
وَلَكِنْ تُلَاقِي الْبَاسَ أَنِّي نُسِيمِهَا
وَلَكِنْ صُدُورَ الْأَزَانِي نَسُومِهَا
وَعَنْ حُرْمَةِ الْأَرْكَانِ يُرْمَى حَطِيمِهَا
فَغَيْرُ ابْنِ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ يَرُومُهَا

(١) النحاس الدخان (٢) الارطى شجر يفتت في الرمل ، ويبل : يبرأ
(٣) عارض رجل من نبي جشم أو نبي ثعلبية أغار على يربوع يوم وارانته
فقتله أبو مليل (٤) الزافرة الأعوان ، ويوم عبيد الله بن زياد كان لما ترك
الإمارة عند موت يزيد بن معاوية فبايع بنو تميم لعبدالله بن الحارث الهاشمي من
غير مشورة من اليمن وربيعه (٥) الشماع المتفرق والمقاديم جمع مقدم
والعزيم الرأي (٦) يروي إذا فزعوا لم تعلف القت خيلنا ويروي وإن فزعوا ويروي
صدر البائرين والازاني واليزاني الرمح القصير (٧) المنبر الشرقي منبر خراسان

سَعَرْنَا عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا فَوَلَّا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تُدِيمُهَا^(١)
 تَرَكْنَاكَ لَا تُوفِي بِزِنْدِ أَجْرَتِهِ كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْ دَى بَرِيمُهَا^(٢)
 يَعْبُدُ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ لَزِينَةَ إِذَا عُدَّ مَوْلَى مَالِكٍ وَصَمِيمُهَا^(٣)
 لَهُ أَمْ سَاءَ مَا قَدَّمَتْ لَهُ إِذَا فَرَطُ الْأَحْسَابِ عُدَّ قَدِيمُهَا^(٤)
 فَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنَاكَ مِنْ حُمْرَةِ أُسْتَوَا وَجَنَابِكَ جَنَابَهَا وَخَيْمِكَ خَيْمُهَا^(٥)
 وَلَمَّا تَغَشَى اللَّوْمُ مَا حَوْلَ أَنْفِهِ تَبَوَّأَ فِي الدَّارِ الَّتِي لَا يَرِيمُهَا^(٦)
 أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنَا بِصِمَاءَ لَا يَرْجُو الْحَيَاةَ أَمِيمُهَا^(٧)
 إِذَا مَا هَوَى فِي صَكَّةٍ وَقَعَتْ بِهِ أَظَلَّتْ حَوَامِي صَكَّةٍ يَسْتَدِيمُهَا^(٨)
 فَلَمْ تَدْرِ يَا هُلْبَ أُسْتَوَا كَيْفَ تَتَّقِي شُمُوسًا أَبَتْ إِلَّا لِقَاحًا عَقِيمُهَا^(٩)
 رَجَا الْعَبْدُ صُلْحِي بَعْدَ مَا وَقَعَتْ بِهِ صَوَاعِقُهَا ثُمَّ اسْتَهْلَهُ غَيُومُهَا^(١٠)
 لَقَدْ سَرَّنِي لِحُبِّ الْقَوَافِي بِأَنْفِهِ وَعَلَبَ جِلْدَ الْحَاجِبِينَ وَسُومُهَا^(١١)
 لَقَدْ لَاحَ وَسَمَّ مِنْ غَرَاشِ كَأَنَّهَا ثُرِيًّا تَجَلَّتْ مِنْ غُيُومِ بُجُومِهَا^(١٢)
 أَتَارَكَةُ أَكَلَ الْخَزِيرِ مُجَاشِعُ وَقَدْ خَسَّ إِلَّا فِي الْخَزِيرِ قَسِيمُهَا^(١٣)

(١) الصمتان مساوية بن مالك وأخوه (٢) في اللسان بريمها وهو خيط القلادة (٣) يروى إذا فرط الاحساب (٤) حوامي صكة أى مروجاتها (٥) الهلب الشعر والشموس الممتع مر الخيل (٦) الاستهلال صوت المطر (٧) اللهب الاثر الواضح ويروى وعلب بجلد الحاجبين

سَيَخْزِي وَيَرْضَى بِاللَّعَاءِ ابْنُ فَرْتَنَا
وَكَانَتْ غَدَاةَ الْغَبِّ يُوفِي غَرِيمَهَا
إِذَا هَبَّتْ جَوَّ الْمَرَاعِ فَعَرَّسَتْ
طُرُوقًا وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومَهَا
فَكَيفَ تُرَى ظَنَّ الْبَعِيثِ بِأَمِّهِ
إِذَا سَنَّ أَعْلَاجَ الْمُصِيفِ وَجَدْتَهَا
ضُرُوطٌ إِذَا لَاقَتْ عُلُوجَ ابْنِ عَامِرٍ
وَأَيْنَعَ كُرَّاتُ النَّبَاجِ وَثُومَهَا
بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْبَغَالَ مُجَاشِعًا
لَمَنْ رَاهَنَتْ عَدُوًّا عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ
فَأَبْقُوا عَلَيْكُمْ وَأَتَّقُوا نَابَ حَيَّةٍ
إِذَا خَفَتْ مِنْ عَرِّ قَرَافًا شَفِيئَةً
أَتَشْتَمُ يَرْبُوعًا لِأَشْتَمَ مَالِكًا
أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ شَكِيمَهَا
لَقَدْ لَقِيَتْ نَقْصًا وَطَاشَتْ حُلُومَهَا
بِصَادِقَةِ الْأَشْعَالِ بَاقٍ عَصِيمَهَا
وَعَيْرُكَ هَوَى مَالِكٍ وَصَمِيمَهَا
كَرِيمًا وَلَمْ تَعْلُقْ عِنَانًا يَقِيمَهَا
لَهُ فَرَسٌ شَقْرَاءُ لَمْ تَلْقَ فَارِسًا

- (١) اللعاء الشيء القليل أى أنها كانت تنفى فى الغداة لمن تعده الفجور بها
(٢) التوادي العيدان التى تصر بها أخلاف الأبل والكروم الحالى ويروى
تكرست عروشا (٣) الاتعسان هبيرة والانس ابنا ضدضم، ويكومها
يعلوها (٤) المراع موضع تمرغ فيه الأبل (٥) القراف المخالطة والعصيم
أثر الاطلاء، والاشعال الاحراق

وقال يجيب الفرزدق

سَرَّتْ أَلْهُمُومٌ فَبِتَّنَ غَيْرَ نِيَامِ وَأَخُو أَلْهُمُومٍ يَرُومُ كُلَّ مَرَامِ
ذَمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلَةِ الْوَاوِي وَالْأَعْيَاشَ بَعْدَ أَوْلَئِكَ الْأَقْوَامِ
ضَرَبَتْ مَعَارِفَهَا الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا وَسَجَالُ كُلِّ مَجَلَجَلٍ سَجَامِ
وَلَقَدْ أَرَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهَوَى تُثْنِي بِعَهْدِكَ خَيْرَ دَارٍ مَقَامِ
فَإِذَا وَقَفْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ بِالْوَاوِي فَاصَّتْ دُمُوعِي غَيْرَ ذَاتِ نِظَامِ
طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلاَ يَسِ ذَا وَقَتِ الزُّبَارَةَ فَارْحَمِي بِسَلَامِ
تُجْرِي السَّوَاكَ عَلَى أَغْرٍ كَأَنَّهُ بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مَتُونِ عِمَامِ
لَوْ كَانَ عَهْدُكَ كَالَّذِي حَدَّثَنَا لَوَصَلْتَ ذَاكَ فَكَانَ غَيْرَ رِمَامِ
إِنِّي أُوَاصِلُ مَنْ أَرَدْتُ وَصَالَهُ مَجَالٍ لَا صَافٍ وَلَا أَوَامِ
وَلَقَدْ أَرَانِي وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلِي فِي فَتِيَّةِ طُرْفِ الْحَدِيثِ كَرَامِ
طَلَبُوا الْجُمُوعَ عَلَى خَوَاضِعِ الْبُرَى يَلْحَقْنَ كُلَّ مَعْنَدٍ بِسَامِ

راجع ص ٢٥٦ نائض أول طبع مصر و ١٢٤ م في وهي نقيضة قصيدة
الفرزدق التي أرها

- عنى المنازل آخر الأيام قطار ومور واختلاف نعام
(١) يروى أثنى بعهدك (٢) يروى مررت على المازل ويروى دموعك
(٣) الصلف الذى لاخير فيه وصلفت المرأة عند زوجها فلت رغبه فيها
(٤) يروى فى موكب طرف ويروى طرفى الحديث
(٥) يروى يحملن كل والجمول الظعن وهي النساء والمعند المألوم

لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُونِ أَرَيْنَا مَقَلَّ الْمَاهَا وَسَوَافِ الْآرَامِ
 وَنَظَرْنَ حِينَ سَمِعْنَ رَجْعَ نَحْيِي نَظَرَ الْجِيَادِ سَمِعْنَ صَوْتَ لَجَامِ
 كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخَنَا بِحَزِينِ رَامَةٍ وَالْمَطَى سَوَامِ
 وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ الْغُرُوضِ كَانَهَا بَقَرٌ جَوَافِلُ أَوْ رَعِيلُ نَعَامِ
 نَصَى الْقُلُوصَ بِكُلِّ خَرَقٍ نَاضِبِ عَمَقِ الْفَجَاجِ خُجْرٍ بِقَتَامِ
 يَدْمَى عَلَى خَدَمِ السَّرِيحِ أَظَاهَا وَالْمَرُومِ مِنْ وَهَجِ الْهَجِيرَةِ حَامِ
 بَاتَ الْوَسَادُ لَدَى ذِرَاعِ شَمَلَةٍ وَتَى أَشَاجِعَهُ بِفَضْلِ رِمَامِ
 إِنَّ ابْنَ آكَلَةِ النُّخَالَةِ قَدْ جَنَى حَرَبًا عَايِكَ ثَقِيلَةَ الْأَجْرَامِ
 خُلِقَ الْفَرَزْدُقُ سَوِيَّةً فِي مَالِكِ وَخَلْفِ ضَبَّةٍ كَانَ شَرُّ غَلَامِ
 مَهَلًا فَرَزْدُقُ إِنَّ قَوْمَكَ فِيهِمْ خَوَّرَ الْقُلُوبَ وَخَفَّتْ الْأَحْلَامِ
 الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارِ مُقَامِ

- (١) يروى حدق الماه، ومراقبة الغيور والسالفة صفحة العنق من أعلاه والآرام ظباء الرمل (٢) السوامى الرافعة لأبصارها وأعناقها ويروى وقد رأين دسيرانا وهى أجود (٣) الغروض للابل كالحزم للخيول والحوافل المواقي السراع (٤) والنص النصب للسير والخزق القلاة الواسعة والناضب البعيد المخرج الذى فيه بياض وسواد (٥) يروى وهج الهواجر ويروى جنم والمرو حجارة بيض وسمر والأظل ماتحت المنسم من الخنف (٦) يروى بات الوساد على والشملة من الابل السريعة (٧) ابن آكلة النخالة البعيث والأجرام الجسد كله

بَشَّسَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَعْفِ قُشَاوَةَ وَالْخَيْلُ عَادِيَةٌ عَلَى بَسْطَامِ
لَوْ غَيْرُكُمْ عَاقَ الزُّبَيْرَ وَرَحَلَهُ أَدَى الْجَوَارِ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ
كَانَ الْعَنَانُ عَلَى أَبِيكَ مُحَرَّمًا وَالْكَبِيرُ كَانَ عَلَيْهِ غَيْرَ حَرَامِ
عَمْدًا أَعْرَفَ بِالْهَوَانِ مُجَاشِعًا إِنَّ اللَّثَامَ عَلَى غَيْرِ كِرَامِ
إِنَّ الْمَكَارِمَ قَدْ سُبِقَتْ بِفَضْلِهَا فَانْسُبْ أَبَاكَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامِ
تَلَقَى الضَّفْنَةَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ تَهْدِي أَسْتَهَا بِأَخَابِثِ الْأَحْلَامِ
مَازَلْتَ تَسْعَى فِي خَبَالِكَ سَادِرًا حَتَّى التَّبَسَّتْ بِعُرَّتِي وَعُرَامِي
إِنِّي إِذَا كَرِهَ الرَّجَالُ حَلَاوَتِي كُنْتُ الذُّعَافَ مُقَشَّبًا بِسِيمَامِ
فِيمَ الْمِرَاءِ وَقَدْ عَلَوْتُ مُجَاشِعًا عَلِيَاءَ ذَاتِ مَعَاقِلِ وَحَوَامِي
وَحَلَلْتُ فِي مُتَمَعٍ لَوْ رُمْتَهُ لَهَوَيْتَ قَبْلَ تَثْبُتِ الْأَقْدَامِ

وقال يجيب الفرزدق

لَا خَيْرَ فِي مُسْتَعْجَلَاتِ الْمَلَاوِمِ وَلَا فِي خَلِيلِ وَصَلُّهُ غَيْرُ دَائِمِ
وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ الْيَتَةُ وَلَا فِي يَمِينِ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ

(١) الضفنة من النساء الضخمة البطن والجنبين (٢) يروى كره الرجال جلاوتي
راجع ص ٧٥٣ نقائض أوربا و ١٢٨ م في وهي تقيضة لتصيد الفرزدق التي أولها
ودجيرير اللؤم لو كان عايبا ولم يدن من زار الاسود الضراغم
(٣) الملاوم جمع ملامة ومستعجلاتها عدم التثت (٤) الالية اليمين ويريد
بالمخارم مخارج الايمان ومثلياتها

تَرَكْتُ الصَّبَا مِّنْ خَشْيَةِ أَنْ يَهَيِّجَنِي
 وَقَارَ صَحَابِي مَالَهُ قُلْتُ حَاجَةٌ
 تَقُولُ لَنَا سَلَى مِنَ الْقَوْمِ إِذْرَاتُ
 لَقَدْ لَمْتَنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السَّرَى
 وَأَرْفَعُ صَدْرَ الْعَنْسِ وَهِيَ شَمْلَةٌ
 بِأَغْبَرِ خَفَاقٍ كَأَنَّ قَتَامَهُ
 إِذَا الْعَفْرُ لَازَتْ بِالْكَنَاسِ وَهَجَّجَتْ
 وَإِنْ سَوَادَ اللَّيْلِ لَا يَسْتَفْزِنِي
 ظَلَمْنَا مُسْتَنِّ حُرُورِ كَانْنَا
 أَغْرَ مِنْ أَلْبَقِ الْعَتَاقِ يَشْفُهُ
 وَظَلَّتْ قَرَاقِيرُ الْفَلَاةِ مُنَاخَةً
 أَنْخَنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَّ الْحَصَى

بِتَوْضِيحِ رَسْمِ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ
 تَهَيِّجُ صُدُوعَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْحَيَازِمِ
 وَجُوهًا كَرَامًا لَوْحَتْ بِالسَّمَائِمِ
 وَنَمَتْ وَمَا لَيْلُ الْمَطَى بِنَائِمِ
 إِذَا مَا السَّرَى مَأَلَتْ بَلُوثَ الْعِمَائِمِ
 دُخَانَ الْغَضَا يَعْلُو فُرُوجَ الْمَخَارِمِ
 عِيُونَ الْمَوَارِي مِنْ أَجِيحِ السَّمَائِمِ
 وَلَا الْجَاعِلَاتُ الْعَاجَ فَوْقَ الْمَاعِمِ
 لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمِ
 أَذَى الْبَقِّ إِلَّا مَا أَحْتَمَى بِالْقَوَائِمِ
 بِأَكْوَارِهَا مَعْكُوسَةً بِالْحَزَائِمِ
 وَذَابَ لِعَابِ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ

(١) الحيازيم الصدور وما حولها (٢) لوحات تغيرت واسودت والوجوه العتاق
 (٣) أم غيلان ابنت جرير يريد وما المطى بنايم ليله كاه (٤) العنس الناقة الصلبة
 والشملة الخفيفة ، واللوث لف العمامة (٥) العفر الظباء في لونها حمرة وتهججها غور
 عيونها (٦) لا يهوله ظلمة الليل ولا النساء المتزيئات بالعاج (٧) المستن المجرى والصائم
 القائم (٨) القراكير السفن الكبار والابل سفينة الصحراء والعكاس أن يعلق
 الحبل في عنق العبر وأمنفه ثم يشد إلى فوق ركبته من ذراعه (٩) التغوير الاستراحة

وَمَنْقُوشَةٌ نَقَّشَ الدَّنَانِيرَ عُرَلَيْتَ
بَنْتَ لِي يَرْبُوعٌ عَلَى الشَّرْفِ الْعُلِيِّ
فَمَنْ يَسْتَجِرْنَا لَا يَخْفَ بَعْدَ عَمَدِنَا
بَنِي الْقَيْنِ إِنَّا لَنْ يَفُوتَ عَدُونَا
وَأَيُّ مَنْ الْقَوْمَ الَّذِينَ تَعَدَّهُمْ
تَرَى الصَّيْدَ حَوْلِي مِنْ عَبِيدٍ وَجَعْفَرٍ
تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا
إِذَا خَطَرْتُ حَوْلِي رِيَّاحٌ تَضْمَنْتِ
وَإِنْ حَلَّ بَيْتِي فِي رِقَاشٍ وَجَدْتِي
رَأَيْتُ قُرُومِي مِنْ قَرِيْبَةٍ أَوْ طَاوَأَ
وَإِنْ لِيَرْبُوعٍ مِنَ الْعَزِّ بَاذِخَا

عَلَى عَجَلٍ فَوْقَ الْعَتَاقِ الْيَاهِمِ
دَعَائِمَ زَادَتْ فَوْقَ ذَرَعِ الدَّعَائِمِ
وَمَنْ لَا يُصَالِحُنَا يَبْتَ غَيْرَ نَائِمِ
بُوْتَرٌ وَلَا نَعُطِيهِمْ بِالْحَزَائِمِ
تَمِيمٌ حُمَاةَ الْمَازِقِ الْمُتَلَا حِمِ
بُنَاةٌ لِعِمَادِي رَفِيعِ الدَّعَائِمِ
وَتَلْقَى جِبَالِي عُرْضَةً لِدُرَاجِمِ
بِفُوزِ الْمَعَالِي وَالثَّأْيِ الْمُتَفَاقِمِ
إِلَى تُدْرَاءَ مِنْ حَوْمِ عَزِّ قُمَاقِمِ
حَمَاكٌ وَخَيْبِي تَدْعَى يَا لِعَاصِمِ
بَعِيدِ السَّوَاقِي خَنْدَقِي الْمُخَارِمِ

نصف النهار ولباب الشمس شدة حرارتها

(١) العتاق الياهم الابل الضخام (٢) يروي فوق كل الدعائم

(٣) يروي ولا يعطى حنار الجرائم (٤) المازق معترك الخيل والملاحم المتضايق (٥) يروي دوني (٦) تشمس تمتع ، وعرضة : قوية ، والمراجم المناذق (٧) أي خطرت بالرماح ترفعها للطعن وتخضعها والمعالي جمع معلى وهو أعلى السهم والباء في بفوز زائدة

(٨) رقاش بنت شهيرة أم كليب وغدانة والندرو الدافع (٩) قرية أم أزنم

ابن عبيد من بني طرية (١٠) بعيد السواقي أي له عروق تسقيه من كل صوب

أَخَذْنَا يَزِيدَ وَابْنَ كَبْشَةَ عَنُوةَ
وَوَحْنُ اعْتَصَبْنَا الْحَضْرَمِيَّ بْنَ عَامِرٍ
وَوَحْنُ تَدَارَكْنَا بِحَيْرٍ أَوْ رَهْطَهُ
وَوَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ
وَوَحْنُ تَدَارَكْنَا الْمَجْبَةَ بَعْدَ مَا
وَوَحْنُ ضَرَبْنَا هَامَةَ ابْنَ مُحَرَّقٍ
وَوَحْنُ ضَرَبْنَا جَارِيَةَ فَأَنْتَهَى
[فَأَصْبَحَتْ لَا تُوفِي بَزَنْدٍ وَجَارِكُمْ
فَوَارِسُ أَبْلُوا فِي جُعَادَةَ مَصْدَقًا
عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ بِالْفُرُوعِ وَتَسْتَقِي
مَدَدْنَا رِشَاءَ لِأَيْمَدُ لَرِيَّةَ
تَعَالَوْا نَحَاكُمْ فِي الْحَقِّ مُقْنَعٌ
فَإِنَّ قُرَيْشَ الْحَقِّ لَنْ تَتَّبِعَ الْهَرِي

وَمَا لَمْ تَنَالُوا مِنْ لِهَانَا الْعِظَامِ
وَمَرَوَانُ مِنْ أَنْفَالِنَا فِي الْمَقَاسِمِ
وَوَحْنُ مَنَعْنَا السَّبِيَّ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ
عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمَّ الْجَوَائِمِ
تَجَاهَدَ جَرِيُّ الْمَبْقِيَاتِ الصَّلَادِمِ
كَذَلِكَ نَعَصَى بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
إِلَى خَسْفِ مَحْكُومٍ لَهُ الضَّمِيمِ رَاغِمِ
يُقَسِّمُ بَيْنَ الْعَافِيَاتِ الْجَوَائِمِ
وَأَبْكُوا عِيُونَنَا بِالْذُمُوعِ السَّوَاغِمِ
دَلَانِي مِنْ حَوْمِ الْبِحَارِ الْخَضَارِمِ
وَلَا غَدْرَةَ فِي السَّالِمِ الْمُتَقَادِمِ
إِلَى الْغُرِّ مِنْ آلِ الْبَطَاحِ الْأَكَارِمِ
وَلَنْ يَقْبَلُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمِ

- (١) يزيد بن عمرو بن الصعق (٢) مروان بن زباع العبسي (٣) يروي
وَوَحْنُ تَدَارَكْنَا بِنِ حِصْنِ وَرَهْطَهُ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ إِرَابِ (٤) ابْنِ خُوَيْلِدِ يَزِيدِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّبِيحِ وَأُمَّ الْجَرَائِمِ الْهَامَةَ (٥) الْمَجْبَةَ بِنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي
أَبِي رَبِيعَةَ قَتَلَهُ الْمَهَالِ بِنِ عَصَمَةَ يَوْمَ عَيْنِ النَّمْرِ (٦) ابْنِ مُحَرَّقٍ هُوَ قَابُوسُ بِنِ الْمَنْذَرِ
(٧) جَارِيَةَ الصَّمَةِ بِنِ الْحَارِثِ (٨) جُعَادَةُ هُوَ الْجَعْدُ بِنِ الشَّمَاخِ بِنِ شَرِذْبِ

فَأَنَّى لَرَأْسِ عَبْدِ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ
وَرَأْسِ بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةٍ إِنَّهُمْ
وَأَرْضِي الْمُغِيرِيِّينَ فِي الْحُكْمِ إِنَّهُمْ
وَرَأْسِ بِحُكْمِ الْحَيِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
فَإِنْ شِئْتَ كَانَ الْيَشْكُرِيُّونَ بَيْنَنَا
نُذَكِّرُهُمْ بِاللَّهِ مَنْ يَنْهَلُ الْقَنَا
وَمَنْ يَضْرِبُ الْجَبَّارَ وَالْحَيْلُ تَرْتَقِي
وَمَنْ يُدْرِكُ الْمُسْتَرْدَفَاتِ عَشِيَّةً
أَرَدْنَا غَدَاةَ الْغَبِّ إِلَّا تَأْوَمْنَا
وَكُنْتُمْ لَنَا الْآتِبَاعَ فِي كُلِّ مُعْظَمٍ
وَهَلْ يَسْتَوِي أَبْنَاءُ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ
رَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةً
تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عَدُّوا قَدِيمَهُمْ
وَإِنْ عَدَّتِ الْآيَامُ أَخْزَيْتِ دَارِمًا

وَرَأْسِ بِحُكْمِ الْيَصْدَمِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
قُرُومٌ تَسَامَى لِلْعَلِيِّ وَالْمَكَارِمِ
بُحُورٌ وَأَخْوَالُ الْبُحُورِ الْقَمَاقِمِ
إِذَا كَانَ فِي الذَّهْلَيْنِ أَوْ فِي اللَّهَازِمِ
بِحُكْمِ كَرِيمٍ بِالْفَرِيضَةِ عَالِمِ
وَيَفْرَجُ ضَيْقَ الْمَرْفِ الْمُنْتَلَحِمِ
أَعْتَبَهَا فِي سَاطِعِ النَّقْعِ قَاتِمِ
إِذَا وَلَّهَتْ عُوذَ النِّسَاءِ الرَّوَائِمِ
تَمِيمٌ وَحَازِرْنَا حَدِيثَ الْمَوَاسِمِ
وَرِيشُ الذَّنَابِي تَابِعٌ لِلْعَوَادِمِ
وَأَبْنَاءُ سِرِّ الْغَانِيَاتِ الْعَوَازِمِ
وَمَارِقُ عَظْمِي لِلضَّرُوسِ الْعَوَاجِمِ
وَفَضْلُ الْمَسَاعِي مُسْفِرًا عَيْرَ وَاجِمِ
وَتُخْزِيكَ يَا بِنَّ أَقْيَنَ أَيَّامِ دَارِمِ

(١) الدهلان شيان وذهل ابنا ثعلبة واللاهزم بنو قيس وتيم اللات بن ثعلبة
وعجل بن لجم وعنه بن أسد بن ربيعة وبيت شيان في بني مرة بن ذهل
(٢) العواجم العواض

خَخَرْتُ بِأَيَّامِ الْفَوَارِسِ فَانْخَرُوا
بِأَيَّامِ قَوْمِ مَالِقَوْمِكَ مِثْلَهَا
أَقِينِ ابْنَ قَيْنٍ لَا يَسُرُّ نِسَاءَنَا
وَفِينَا كَمَا آدَتْ رَبِيعَةُ خَالِدًا
هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْعَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلَهُ
وَفِي مَالِكٍ لِلْجَارِ لَمَّا تَحَدَّبَتْ
أَلَا إِمَّا كَانَ الْفَرَزْدَقُ ثَعْلَبًا
لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاسْقَا
جَرِيَّتَ بَعْرُقَ مِنْ قَفِيرَةٍ مُقْرِفِ
لِذَا قِيلَ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ بِيْنَتْ
قَفِيرَةٌ مِنْ قَيْنٍ لَسَلَى بِنَ جَنْدَلِ
وَأُورِدَكَ الْقَيْنِ الْعَلَاةَ وَمَرْجَلًا
وَأُورَثَنَا أَبَاؤُنَا مَشْرِيفِيَّةَ
أَنْحَلُمُ بِالْقَتَلَى هُبَيْرَ بْنَ ضَمْضَمِ

بِأَيَّامِ قَيْنَيْكُمْ جَبِيرٍ وَدَاسِمِ
بِهَا سَمَلُوا عَنِّي خَبَارَ الْجَرَائِمِ
بَدَى نَجَبٍ أَنَا أَدْعِينَا لِدَارِمِ
أَلَى قَوْمِهِ حَرْبًا وَإِنْ لَمْ يُسَالِمِ
لِنَفْطَحِ الْمَسَاحِي أَوْ لِنَجِدَلِ الْأَدَاهِمِ
عَلَيْهِ الذَّرَى مِنْ وَائِلٍ وَالْغَلَّاصِمِ
ضَغَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ لَيْثِ ضُبَارِمِ
وَجَاءَتْ بُوْزُرَازَ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ
وَكَبُوةَ عَرَقِ فِي شَطَلَى غَيْرِ سَالِمِ
قَفِيرَةٌ مِنْهُ فِي الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ
أَبُوكَ أَبْنَاهَا وَابْنُ الْأَمَاءِ الْخُودَامِ
وَإِصْلَاحَ أَخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ
تُمِيتُ بِأَيْدِينَا قُرُوحَ الْجَمَاجِمِ
إِذَا نَمَتَ أَيْرِ فِي أُسْتِ أُمِّ الضَّمَاظِمِ

(١) الخبار جرة الفار والجرائم ما في أصول الشجر من التراب
(٢) الضبارم الأسد الشديد الغليظ (٣) الوزواز الكثير النزوان والتحرك
(٤) الكرازم الفاس دات الرأسين ويقال لها الكرزون والكروزم (٥) كان هبيرة حلم

لَقَدْ جَنَّحْتَ بِاسْمِ خَرِبَانُ مَالِكٍ وَتَعَلَّمُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنْ لَمْ أُسَلِّمْ

وقال يجيب الفرزدق

الْأَحَى رُبْعَ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ وَمَا حَلَّ مُذْحَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمِ
تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ بِحَوْمَاتِي قَسَى حَمَى الْخَيْلِ ذَادَتْ عَنْ قَسَى فَالْصَّرَامِ
أَيْتٌ فَلَا تَقْضِينَ دَيْنَنَا وَطَالَمَا بَخَّاتِ بِحَاجَاتِ الصَّدِيقِ الْمُكَارِمِ
بَنَا كَالْجَوَى مِمَّا يُخَافُ وَقَدْ نَرَى شَفَاءَ الْقُلُوبِ الصَّادِيَاتِ الْخَوَائِمِ
أَعَاذَلْ هِيَجِينِي لَبِينِ مُصَارِمِ غَدَاؤُ ذَرِينِي مِنْ عَتَابِ الْمَلَاوِمِ
أَغْرَكَ مِنِّي أَمَّا قَادَنِي الْهَوَى أَلَيْكَ وَمَا عَهْدٌ لَسْكَنَ بِدَائِمِ
أَلَا رُبَّمَا هَاجَ التَّذْكَرُ وَالْهَوَى بِمَلْعَةِ إِرْشَاشِ الدُّمُوعِ السَّوَاغِمِ
عَفَّتْ قَرْقَرِي وَالْوَشْمُ حَتَّى تَنْكَرَتْ أَوَارِيهَا وَالْخَيْلُ مَيْلُ الدَّعَائِمِ
وَأَقْفَرُ وَادِي ثَرْمَدَاءَ وَرُبَّمَا تَدَانِي بِيَدِي بِيَدِي حُلُولُ الْأَصَارِمِ
لَقَدْ وُلِدَتْ أُمُّ الْفَرْزَدَقِ فَاجْرًا وَحَامَاتِ بُوَزُرَازِ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ

أنه اتل عوف بن العتاع وكان قد قتل ابن أخيه مزاد

راجع ص ١٠١ نوائض ثانی طبع مصر و ١٣٦٦ م في وهي نقيضة للقصيدة التي أولها تحي بزوراء المدينة باقبي حين عحول تبتى البورائيم (١) حرمانية أرض طويلة عايظة والصرائم رمال منقطعة الواحدة صرمة (٢) الجوى الفساد (٣) تلمة موضع (٤) قرقري موضع الرشم ثمانون قرية ويقول ياقوت هي خمس فقط والأوارى أوارى الخيل جمع آرى والدعائم الخشب يستظل بها (٥) الأصارم البيوت المتفرقة جمع صرمة (٦) الوزراز الخلف

وَمَا كَانَ جَارًا لِلْفَرَزْدَقِ مُسْلِمًا
 يُوَصِّلُ حَبْلِيهِ إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
 أَتَيْتَ حُدُودَ اللَّهِ مَذَّأَنْتَ يَافِعُ
 تَتَّبِعُ فِي الْمَآخُورِ كُلَّ مَرِيَّةٍ
 رَأَيْتُكَ لَا تُوفِي بِجَارِ أَجْرَتِهِ
 هُوَ الرَّجْسُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَاحْذَرُوا
 لَقَدْ كَانَ إِخْرَاجُ الْفَرَزْدَقِ عَنْكُمْ
 تَدَلَّيْتُ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
 أَمْدَحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ جَرَتْ
 وَتَمْدَحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ تَرَى
 تَبْرُئُهُمْ مِنْ عَمْرِ جَعِثِنْ بَعْدَمَا
 تُنَادِي بِنِصْفِ اللَّيْلِ يَا لِمَجَاشِعِ
 فَإِنَّ مَجَرَ جَعِثِنْ أَيْتَهُ غَالِبِ
 تُتَلَقَّى بَنَاتُ الْقَيْنِ مِنْ خُبَيْثِ مَائِهِ
 وَإِنَّكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ لَأَنْتَ بِنَافِعِ
 لِيَأْمَنَ قَرْدًا لَيْلُهُ غَيْرُ نَائِمِ
 لِيَرْقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالسَّلَامِ
 وَشَبَّتْ فَمَا يَنْهَاكَ شَيْبُ اللَّهَازِمِ
 وَأَنْتَ يَا أَهْلَ الْمُحْصَنَاتِ الْكِرَائِمِ
 وَلَا مُسْتَعْفَاً عَنْ لَثَامِ الْمَطَاعِمِ
 مُدَاخِلَ رَجَسِ بِالْخَبِيثَاتِ عَالِمِ
 طُورًا لَمَّا بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَأَقِمِ
 وَقَصَّرْتَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
 لَجَعِثِنْ فِيهِمْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ
 أَدِيمَكَ مِنْهَا وَاهِيًا غَيْرَ سَالِمِ
 أَتَيْتُكَ بِمَسَاوِخِ الْبِظَارَةِ وَارِمِ
 وَقَدْ قَشَرُوا جِلْدَ أَسْتَهَابِ الْعِجَارِمِ
 وَكَيْرِي جُبَيْرِ كَانَ ضَرْبَةً لِأَزِمِ
 وَمِنْ وَهَجَانِ الْكَيْرِ سُودَ الْمَعَاصِمِ
 بِكَيْرِكَ إِلَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمِ

(١) تضرب العرب مثلا فتقول «أزني من قرد»، (٢) العجارم الذكر الضخم

فَمَا وَجَدَ الْجِيرَانُ حَبْلَ مُجَاشِعٍ
وَلَا مَتَّ فُرَيْشٍ فِي الزُّبَيْرِ مُجَاشِعًا
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارَ مُجَاشِعٍ
وَلَوْ حَبْلَ تَيْمِيٍّ تَنَاوَلَ جَارَكُمْ
فَغَيْرُكَ أَدَى لِلخَلِيفَةِ عَمْدَهُ
فَإِنْ وَكَيْعًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعُ
لَقَدْ كُنْتَ فِيهَا يَا فَرَزْدُقُ تَابِعًا
نُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ
أَجَبْنَا وَفَخَّرْنَا يَا بَنِي زُبَيْدٍ أَسْتَوْا
أَبَاهِلَ مَا أَحْبَبْتُ قَتَلَ ابْنَ مُسْلِمٍ
أَبَاهِلَ قَدْ أَوْفَيْتُمْ مِنْ دِمَائِكُمْ
تُحَضِّصُ يَا بَنِي الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا
إِذَا رَكِبَتْ قَيْسٌ خِيُولًا مُغِيرَةً
وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى الْأَخِيَطِلُ قَوْمَهُ
رُوَيْدَكُمْ مَسَحَ الصَّلِيبُ إِذَا دَنَا

(١) الملام جمع ملامه (٢) القراحي صاحب القرية الملازم لها لا يشهد حربا

وَمَا زَالَ فِي قَيْسٍ فَوَارِسُ مَصْدَقٍ
وَقَيْسٌ هُمُ الْفَضْلُ الَّذِي نَسْتَعْدُهُ
ذَا حَدَبَتْ قَيْسٌ عَلَيَّ وَخَنَدَفُ
أَنَا بِنُ فُرُوعِ الْمَجْدِ قَيْسٍ وَخَنَدَفُ
فَإِنْ شِئْتَ مِنْ قَيْسٍ ذُرَى مُتَمَنِّعٍ
أَلَمْ تَرَنِي أَرْدَى بِأَرْكَانِ خَنَدَفِ
وَقَيْسٌ هُمُ الْكَهْفُ الَّذِي نَسْتَعْدُهُ
بَنُو الْمَجْدِ قَيْسٍ وَالْعَوَاتِكُ مِنْهُمْ
لَقَدْ حَدَبَتْ قَيْسٌ وَأَفْنَاءُ خَنَدَفِ
فَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةٍ
تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عَدُّوا قَدِيمَهُمْ
بِأَيَّامِ قَوْمِي مَا لِقَوْمِكَ مِثْلُهَا
إِذَا الْجَمَّتْ قَيْسٌ عِنَّا جَيْجِجَ كَالْقَنَا
سَبَّوْا نِسْوَةَ النُّعْمَانِ وَابْنِي مُحَرَّقِ

(١) يروى الكهف . ويروى لدفع الاعادى (٢) المرجم المدافع عن قومه
(٣) يروى لند خاطر . ويروى حامى ذمار المخارم
(٤) عما جيج طر ال الاعتاق

وَهُمْ أَنْزَلُوا الْجَوْنِينَ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ وَلَمْ يَمْنَعِ الْجَوْنِينَ عَقْدُ التَّمَائِمِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيظًا وَحَاجِبًا وَعَمْرَو بْنَ عَمْرٍو إِذْ دَعَا يَا لِدَارِمْ
لَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنِينَ وَالشَّعْبَ ذَا الصَّفَا وَشَدَّاتِ قَيْسِ يَوْمَ دَيْرِ الْجَمَّامِ
أَكَلَفْتَ قَيْسًا أَنْ نَبَا سَيْفٍ غَالِبٍ وَشَاعَتْ لَهُ أُحْدُوثةٌ فِي الْمَوَاسِمِ
بِسَيْفِ أَبِي رَعْوَانَ سَيْفِ مُجَاشِعِ ضَرَبْتَ وَلَمْ تُضْرَبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمِ
ضَرَبْتَ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَأَرْعَشْتَ يَدَاكَ وَقَالُوا مُحَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمِ
ضَرَبْتَ بِهِ عُرْقُوبَ نَابِ بَصْرَاءِ وَلَا تُضْرَبُونَ الْبَيْضَ تَحْتَ الْعَمَامِ
عَنيفٍ بِهَزِّ السَّيْفِ قَيْنِ مُجَاشِعِ رَفِيقُ بَأَخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكِرَازِمِ
سَتَخْبِرُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنَّ رَمَاحَنَا أَبَاحَتْ لَنَا مَا بَيْنَ فَلَجٍ وَعَاطِمِ
الْأَرْبِ قَوْمٌ قَدْ وَقَدْنَا عَلَيْهِمْ بِصَمِّ الْقَنَا وَالْمُقْرَبَاتِ الصَّلَادِمِ
لَقَدْ حَظَيْتِ يَوْمًا سَلِيمًا وَعَامِرًا وَعَبَسَ بِتَجْرِيدِ السِّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَعَبَسَ وَهُمْ يَوْمَ الْقُرُوقِينَ طَرَقُوا بِأَسْيَافِهِمْ قَدَمُوسَ رَأْسِ صِلَادِمِ

- (١) ويروى وهم قتلوا والجونا بن عمرو ومعاوية ابنا لقيظ بن زرارة وحاجب ابن زرارة أسر يوم جيلة وعمرو بن عمرو بن عدس
(٢) يروى بالشعب يعنى شعب جيلة طوائف من كلاب يرم الجونين فاطردوا ابلهم
(٣) الغمغمة صوت لا يفهم ويروى تحت العمام
(٤) اخرات جمع خرت وهو ثقب الفأس (٥) يروى ألم تر . ويروى اباحت لكم وعامم في أقصى بلاد بني سعد (٦) يروى قد نكحنا بنهم لسمر المنا أى سيناهن
(٧) يروى مصادم . والقدموس شئ. ينأى فى رأس الجبل طولاً يشبه به رأس القوم

وَإِنِّي وَقَيْسًا يَا ابْنَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ
 إِذَا عُدَّتِ الْأَيَّامُ أَخْزَيْتِ دَارِمًا
 أَلَمْ تُعْطِ غَضَبًا ذَا الرُّقَيْبَةِ حُكْمَهُ
 وَأَنْتُمْ فَرَرْتُمْ عَنْ ضِرَارٍ وَعَشْجَلٍ
 وَفِي أَيِّ يَوْمٍ فَاضِحٍ لَمْ تُقَرَّنُوا
 وَيَوْمَ الصَّفَا كُنْتُمْ عَبِيدًا لِعَامِرٍ
 وَلَيْلَةَ وَادِي رَحْرَحَانَ رَفَعْتُمْ
 تَرَكَتُمْ آبَا الْقَعْقَاعِ فِي الْغُلِّ مُبْعَدًا
 تَرَكَتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفٍ يَتُودُهُ
 وَلَا مَتَّ قُرَيْشٍ فِي الزَّبِيرِ مُجَاشِعًا
 وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارَ مُجَاشِعٍ
 كَرِيمٍ أَصْفَى مَدْحَتِي لِلْكَارِمِ
 وَتُخْزِيكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمِ
 وَمَنْيَةَ قَيْسٍ فِي نَصِيبِ الزَّهَادِمِ
 وَأَسْلَمَ مَسْعُودٌ عِدَاةَ الْخَنَاتِمِ
 أُسَارَى كَسْتَقْرِينَ الْبَكَارِ الْمُقَاحِمِ
 وَبِالْحُزْنِ أَصْبَحْتُمْ عَبِيدَ اللَّوْازِمِ
 فَرَارًا وَلَمْ تَلُؤُوا زَفِيفَ النَّعَاتِمِ
 وَأَيُّ أَخٍ لَمْ تُسَلُّوا لِلدَّاهِمِ
 بُرْمَةً تَخْذُولُ عَلَى الدِّينِ غَارِمِ
 وَلَمْ يَعْذُرُوا مَنْ كَانَ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ
 دَعَا شَبْثًا أَوْ كَانَ جَارَ ابْنِ خَازِمِ

- (١) يروى واعطيت غصبا وذو الرقيبة هو مالك بن عامر بن سلمة بن قشير أخذ فداء حاجب ألهى بهير وأخذ منه قيس للرهديين مائة ناقة
 (٢) ضرار بن قعقاع بن معبد بن زرارة أسر يوم الوقيط
 (٣) المقاحم جمع متحم وهو الذي يقتحم سنين في سن في سنة واحدة
 (٤) يوم الصفا يوم جيلة وبالْحُزْنِ يعني يوم الوقيط (٥) يروى تركتم خليدا
 (٦) يروى وأى أخ أسلتم (٧) يروى على الدين راغم . ويروى جلبتم إلى عرف مزادا فتاده برمة (٨) هو شبث بن ربي الرياحي وعبد الله بن خازم

إِذَا نَزَلُوا نَجْدًا سَمِعْتُمْ مَلَامَةً بَجَمْعٍ مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ آلِ هَاشِمٍ
أَحَادِيثُ رُكْبَانَ الْحَجَّةِ كَمَا تَأَوَّهْنَ خُوصًا دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ
وَجَارَتْ عَلَيْكُمْ فِي الْحُكُومَةِ مَنْقَرٌ كَمَا جَارَ عَوْفٌ فِي قَتِيلِ الصَّاصِمِ
وَإِخْرَازِكُمْ عَوْفٌ كَمَا قَدْ خَزَيْتُمْ وَأَدْرَكَ عَمَّارٌ تَرَاتِ الْبَرَاغِمِ
لَقَدْ ذُقْتَ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ وَمَا أَنْتَ إِلَّا جَارِيَةٌ قَيْسًا بِسَالِمِ
قُفَيْرَةٍ مِنْ قَنْ لَسَلَى بْنِ جَنْدَلٍ أَبُوكَ ابْنُهَا بَيْنَ الْأَمَاءِ الْخَوَادِمِ
سَيَخْبُرُ مَا أَبْلَتْ سَيُوفٌ مُجَاشِعٍ ذَوِي الْحَاجِّ وَالْمُسْتَعْمَلَاتِ الرَّوَاسِمِ

وقال

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لِأَنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرِ الْخِيَامِ
نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فَطَابَ لِسْمِهَا وَنَأَتْ عَنِ الْجُشْبَاثِ وَالْقَيْصُومِ
رَجَعَتْ وَفُودُهُمْ بِتَيْمٍ بَعْدَمَا خَرَزُوا الْمَبَانِي فِي بَنِي زَدْهَامِ
خَنَازِيرُ نَامُوا عَنِ الْمَكْرُمَاتِ فَتَبِيهِمْ قَدَرٌ لَمْ يَنْمِ
فَيَا قَبْحَهُمْ فِي الَّذِي خَوْلُوا وَيَا حُسْنَهُمْ فِي زَوَالِ النِّعَمِ

السلي (١) يروى إذا نزلوا يوما سميت ملامة

(٢) لسان العرب ص ١٧٦ ص ج ١٦ (٣) اللسان ص ٣٨٨ ج ١٥

(٤) اللسان ص ١٠٤ ج ١٨ والمبناة قبة أو حصير يضعه التاجر على سلعته

(٥) بهجة المجالس ص ٢٤٣

وَلَوَانَّهَا عُصْفُورَةٌ لِحَسْبِهَا مَسُومَةٌ تَدْعُو عَيْدًا وَازْمَا^(١)

وَقَالَ لَخَلِيدٍ عَيْنِينَ ۞

لَقَدْ عَلَقْتَ يَمِينِكَ قَرْنَ ثُورٍ وَمَا عَلَقْتَ يَمِينُكَ بِاللَّجَامِ
ذَرْنِ الْفَخْرَ يَا بَنَ أَبِي خَلِيدٍ وَادِّ خَرَجَ رَأْسِكَ كُلِّ عَامِ

مِثَالُ النُّونِ

قال يهجو غسان بن ذهل السليطي ۞

نَبْتُ غَسَانَ بْنِ وَاهِصَةَ الْخُصِيِّ بِقُصْوَانَ فِي مُسْتَكَلِّينَ بَطَانَ^(٢)
وَلَمَّا رَأَيْتِ الْحَيَّ ضَبَّةً أَطْرُقُوا عَلَيَّ مَا لَقُوا مِنْ ذَلَّةٍ وَهَوَانِ
خَرَجْتُ خُرُوجَ الثَّوْرِ إِذْ عَسَكْتُ بِهِ مُقَلَّدَةُ الْأَوْتَارِ غَيْرُ سَمَانَ^(٣)

وَقَالَ لِلْفَرَزْدَقِ بَيْتَاهُ

كَأَنَّكَ نَلْتِ بِسَطَامَ بْنَ زَيْدٍ بِشْرِكَ أَوْ عَلِيَّ بْنَ قَنَانَ^(٤)

وَقَالَ يَهْجُو زَهْرَةَ الْقِنَانِيِّ ۞

عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِأَوَى الثَّمَانِيِّ وَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالْغَوَانِيِّ

(١) حماسة البحتری ص ٣٧٥ ونسبها للبعيث أو الجرير راجع ص ٢١٢ ش و ١٤٠ م فی راجع ص ٢٥٧ ش و ١٤٠ م فی (٢) استكلاوا والكلأ رعوه وقصوان أرض لبني سعد وفي ياقوت نبيت بحسان (٣) عكست به لزمته وعقلته ۞ راجع ص ٢٦٢ ش و ١٤١ م فی (٤) بنو قنان وعلي من بني الحارث بن كعب ۞ راجع ص ٢١٦ ش ١٤١ م فی وزهرة أحد بني الحارث بن كعب من مذحج (٥) الثماني مضيات بأرض بني تميم

سُقِيَتْ وَلَا بَابِتْ كَمَا بَلِينَا وَلَا يَبْعُدُ زَمَانُكَ مِنْ زَمَانِي
كَانَكَ يَوْمَ بَرْقَةٍ لَمْ تُسْكَفْ ظَمَائِنَ قَادِهِنَّ هَوَى يَمَانِي
سَأَسْأَلُ إِنْ لَقَيْتُ بَنِي زِيَادٍ مَنِّي ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي قَنَانِ
أَخْلَاءَ الْفَرَزْدَقِ فَأَنْصُرُوهُ أَخْلَاءَ الْفَوَاسِقِ وَالزَّوَانِي
بَنُو الدِّيَّانِ قَدْ عَرَفُوا هِجَانَنَا وَمَا وَادَتْ عَمَالِقُ مِنْ هِجَانِ
وَعَاوٍ قَدْ رَمَى بِمُقَصَّرَاتِ وَمَا أَشْوَى مَقَاتِلَ مَنْ رَمَانِي
وَأَشْفَى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جَنٍّ وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ
وَمَا تَدْرُونَ مَا الطَّعْنَانُ حَتَّى يَمُدُّ الْجَرَى مِنْ طَبَقِ الْعِنَانِ
سَتَعْلَمُ أَمْ زُهْرَةٌ مِنْ هِجَاها إِذَا قَالَتْ لَزُهْرَةٍ مِنْ هِجَانِي
وَرَعَمْنَا الْفَرَزْدَقَ وَهُوَ كَابٍ بِسَامٍ مُحْرَزٍ قَصَبَ الرَّهَانِ
وَقَدْ نَخَسُوا الْفَرَزْدَقَ حِينَ أَجْرُوا لِيُعْتَبَهُمْ فَأَعْتَبَ بِالْحِرَانِ
وَقَدْ جَرَحَ الْكَوَالِبُ كَاذَتِيهِ وَجَلَدَ الْخَصِيئِينَ مَعَ الْعِجَانِ
لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يُمْسِي مُضِيْعًا لِلدَّفْصَلِ وَالْمِثَانِي
لَعَلَّ بَنِي شِعْرَةَ عَابَ عَبَسَا وَذُبْيَانَ الْحِمَالَةَ وَالطَّعْمَانَ

(١) يوم برقة بالدهناء وبرقة بالشقيق باطراف الرغام ودون النجاج
(٢) الناظران عرقان يكسفنان الانف (٣) الطعنان الجرى وطبق العنان
فضلة في يد راكمه (٤) الكوالب الذين ينخسونه بالكلاب والكاذتان في

وَحْيٍ آلٍ يَعْصُرُ قَدْ بَلَوْتُمْ فَلَا كَشْفَ اللَّقَاءِ وَلَا الْجَنَانِ
لَقَيْتُمْ عَامِرًا وَبَنِي سُلَيْمٍ عَلَى عَلِيَاءَ مُشْرِفَةَ الرَّعَانِ
تَرَأْتُمْ عَامِرٌ فَقَعَا بِقَاعِ إِذَا نَقَّضَنَ ثَوْرَهُنَّ جَانِي
وَأَخَزَتْ أُمَّ شَبَّةَ مَجْمَرِيهَا إِذَا رَطَمَ الْخَزِيرُ عَلَى الْعُثَانِ
يُسْوِدُ وَجْهَهُ كُلَّ مُجَاشَعِي مَوَاطِنُ شَبَّةَ الْخَرْبِ الْجَبَانِ
فَأَعْطَ عَطَاءَ شَبَّةَ مِنْ يُحَامِي فَلَيْسَ لَهُ بِمَحْمِيَةِ يَدَانِ
عَجَبْنَا يَا بَنِي عُدَسِ بْنِ زَيْدِ لِبِسْطَامِ شَبِيهِ عَفْرَزَانِ
دَنَوْتَ مِنَ الْمَعْرَةِ يَا ابْنَ حَقْرِي وَقَنَّكَ الْفَرَزْدَقُ ثَوْبَ زَانِي
أَلَمْ تَرَ أَنَّ أُمَّكَ مِنْ حَمِيْسِ دَرُومُ اللَّيْلِ هَيْئَةُ الزَّبَانِ
وَقَدْ أَشْبَهَتْ عُرَّتَهَا وَكَانَتْ بِهَا أَدْرُ مَبِينَةُ الْحِضَانِ
فَلَا حَسِي يُقْصِرُ فِي تَمِيمِ وَلَا سَيْفِي يَكُلُ وَلَا لِسَانِي
وَقَيْسُ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَنِيهِ وَصَاحِبُ عَوْدِهِ الْمُتَخَيَّرَانِ
وَقَيْسُ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ تَمِيمِ مَكَانَ السَّاعِدِينَ مِنَ الْبِنَانِ
فَيَوْمَ الشُّعْبِ قَدْ تَرَكُوا لَقِيطَا كَانَ عَلَيْهِ خَمَلَةٌ أَرْجَوَانِ

مؤخر الفخذين (١) نقضن طلعن من الارض (٢) رطم فسا أو غطي
(٣) عفرزان أحد المخثنين (٤) ابن حقرى أى حقرى (٥) الزبان المدافعة

وَكُبَلٌ حَاجِبٌ بِشَمَامٍ حَوْلًا فَحَكَّمْ ذَا الرَّقِيبَةَ وَهُوَ عَانِ

وقال

أَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْوَءٍ قَدِ وُسِّمَتْ بِهَا مِنْ حَانَ مَوْعِظَةً يَا حَارِثَ الْيَمَنِ
أَقْصَائِدٌ قَدْ جَازَتْ غَرَائِبُهَا مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى الْأَجْزَاعِ مِنْ عَدَنِ
يُخْزِي الْيَمَانِيَةَ الْمُخْضِرُ عَرْمُضُهَا تَجْرِيدُ لَا طَيْبٍ مِنْهَا وَلَا حَسَنِ
كَانَتْ إِذَا خَاضَ قَعْقَاعٌ بِمَخْوَضِهِ جَفَرَأَسْتَهَا مَاتَ قَعْقَاعٌ مِنْ الْأَسَنِ^(١)
تَلَقَى حِيَاضَ بَنِي الدِّيَانِ مُتْرَعَةً وَغَالَ حَوْضَكَ خُبْتُ الْمَاءَ وَالْعَطَنِ
نَا وَجَدْنَا قَنَانَ الْأُلُومِ إِذْ نَبَتُوا أَصْلًا خَبِيثًا وَفَرَعًا بَادِي الْأَبَنِ^(٢)
أَمْسَى سِرَاةَ بَنِي الدِّيَانِ نَاصِيَةً وَاللُّؤْمُ يَا أَوَى الْيَكْمُ يَا بَنِي قَطَنِ

وقال يحيى الفرزدق

لَمَنْ الدِّيَارُ بِيرُقَةَ الرَّوْحَانِ إِذْ لَا نَبِيْعُ زَمَانَا بِزَمَانِ
إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ لَمْ يُبَالُوا حَاجَتِي وَإِذَا هَجَرْتُكَ شَفَّنِي هَجْرَانِي^(٣)
هَلْ رَامَ جَوْسُو يَقْتِينَ مَسْكَانَهُ أَوْ حَلَّ بَعْدَ مَحَلَّنَا الْبُرْدَانِ^(٤)

٥ راجع ص ٢٧٠ ش ١٤٢ م في (١) الاسن أن ينزل الرجل البئر فيمتاح فيتنفس الماء فيدخل ريح الماء والحماة في دبره (٢) الابن العقد تكون في العود واحدها أبنة ٥ راجع ص ٨٨٨ نقائض أوروبا و ١٤٥ م في وهي في هجاء الاخطل ومحمد بن عمير بن عطار و نقيضة لقصيدة الفرزدق التي اولها يا ابن المراغة والهجاء إذا التقت أعناقهم وتماحك الخصمان (٣) يروي لم تبالي (٤) رام زال، وسويقتين والبردان موضع

رَاجَعْتُ بَعْدَ سُلوٰهِنَ صَبَابَةً
وَعَرَفْتُ رَسْمَ مَنَازِلِ أُبْكَائِي
أَصْبَحُنَ بَعْدَ نَعِيمِ عَيْشٍ مُؤَنِقٍ
قَفْرًا وَبَعْدَ نَوَاعِمِ أَخْدَانِ
قَدْ رَأَيْتُ نَزْعَ وَشَيْبٍ شَائِعٍ
بَعْدَ الشَّبَابِ وَعَصْرِهِ الْفَيْنَانِ
شَعَفَ الْقُؤُوبَ وَمَا تَقْضَى حَاجَةٌ
مِثْلُ الْمَهْيِ بِصَرِيْمَةِ الْحُومَانِ
نَزَلَ الْمَشَيْبُ عَلَى الشَّبَابِ فَرَاعِي
وَعَرَفْتُ مَنَزَلَهُ عَلَى أَخْدَانِي
حُورُ الْعِيُونِ مَسْنُ غَيْرِ جَوَادِفِ
هَزَّ الْجَنُوبِ نَوَاعِمِ الْعِيدَانِ
وَإِذَا غَنَيْتَ فَمَنْ عَنكَ غَوَانٌ
وَإِذَا لَمْ يَرُعْكَ تَفَرَّقُ الْجِيرَانِ
أَخْطَا الرَّبِيعُ بِلَادَهُمْ فَتَيْمَنُوا
أَمَّ لَمْ يَرُعْكَ تَفَرَّقُ الْجِيرَانِ
بَكَرَتْ حَمَامَةٌ أَيْكَةً مَحْزُونَةً
وَلَحْمُهُمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمَانِي
لَازَلْتُ فِي غَمَلٍ يُسْرِكُ نَاقِعٍ
تَدَعُرُ الْهَدَيْلُ فَهَيِّجَتْ أَحْزَانِي
وَلَقَدْ أَيْدٍ ضَجِيعٍ كُلَّ خُضْبٍ
وَظِلَالٍ أَخْضَرَ نَاعِمِ الْأَغْصَانِ
عَطَرَ الثِّيَابِ مِنَ الْعَبِيرِ مُذَبَّلٍ
رَخِصَ الْأَنَامِلُ طَيْبِ الْأَرْدَانِ
صَدَعَ الظُّعَانُ يَوْمَ بَنِ فَوَادِهِ
يَمْشِي الْهُوَيْنَا مَشِيَّةَ السَّكْرَانِ
هَلْ تُؤْنَسَانِ وَدِيرَارُ وَيُنَا
صَدَعَ الزُّجَاجَةَ مَا لِدَاكَ تَدَانِ
بِالْأَعْزَلَيْنِ بَوَاكِرِ الْأَظْعَانِ^(١)

(١) يروي بصرايم والحومان مكان غليظ (٢) الجوادف القصار والعيدان النخل للطوال جمع عيدانة (٣) يروي وإذا مشين مشين غير عواني (٤) يروي دوننا

رَفَعْتُ مَا تَرَى الدُّفُوفِ أَمَلَهَا طُولُ الوَجِيفِ عَلَى وَجَى الْأَمْرَانِ
حَرْفًا أَضْرَبُهَا السَّفَارُ كَانَهَا جَفْنٌ طَوَيْتَ بِهِ نَجَادَ يَمَانِي
وَإِذَا لَقَيْتَ عَلَى زُرُودٍ مُجَاشِعًا تَرَكُوا زُرُودَ خَبِيثَةَ الْأَعْطَانِ
قَتَلُوا الزُّبَيْرَ وَقِيلَ إِنَّ مُجَاشِعًا شَهِدُوا بِجَمْعِ ضَيَاطِرِ عَزْلَانَ
مَنْ كُلُّ مُنْتَمِخِ الوَرِيدِ كَانَهُ بَغْلٌ تَقَاعَسَ فَوْقَهُ حُرْجَانَ
يَا مُسْتَجِيرَ مُجَاشِعِ يَخْشَى الرَّدَى لَا تَأْمَنَنَّ مُجَاشِعًا بِأَمَانِ
نَابِنِ شَعْرَةَ وَالْقَرِينِ وَضَوْطَرًا بَشَسَ الفَوَارِسُ لَيْلَةَ الحَدَثَانِ
تَلْقَى صَفْنٌ مُجَاشِعِ ذَا الحِيَةِ وَلَهُ إِذَا وَضَعَ الْأَزَارَ حِرَانَ
أَبْنَى شَعْرَةَ إِنَّ سَعْدًا لَمْ تَلِدْ قَيْنًا بَلِيَّتِيهِ عَصِيمُ دُخَانَ
أَبْنَا عَدَلْتِ بَنِي خَضَافِ مُجَاشِعًا وَعَدَلْتِ خَالَكَ بِالْأَشَدِّ سِنَانَ
شَهِدْتَ عَشِيَّةَ حِرْحَانَ مُجَاشِعُ بِمُحَارِفِ جُحْفِ الخَزِيرِ بَطَانَ
وَطُتْ سَنَابِكُ خَيْلِ قَيْسٍ مِنْكُمْ قَتَلَى مُصْرَعَةً عَلَى الْأَعْطَانِ
أَنْسَيْتِ وَيْلَ أَيْبِكَ غَدْرَ مُجَاشِعِ وَمَجَرَّ جَعَثِنِ لَيْلَةَ السَّيْدَانِ

والاعزلان بامروت ودير أروى بالشام (١) الامران الشمم يلين به الخف
(٢) يروى أضربها الوجيف و حرفا مفعول لقوله رفعت في البيت الذي قبله
(٣) يروى ضاع الزبير (٤) يروى غزلان والاعزل الاقلف الضياطر العبيد جمع
ضياطر وضياطرى وضياطار أو الرجل المنتفخ الجنبين (٥) يروى بمحارف وكان
يو رحرحان لبنى عامر بن صعصعة على بنى دارم

وَنَسِيتَ أَعْيُنَ وَالرَّبَابِ وَجَارِكُمْ وَنَوَارِ حَيْثُ تَصَلَّصَ الْحَجْلَانِ
لَمَّا لَقَيْتَ فَوَارِسًا مِنْ عَامِرٍ سَأَلُوا سَيُوفَهُمْ مِنَ الْأَجْفَانِ
مَلَأْتُمْ صُفْفَ السُّرُوجِ كَأَنَّكُمْ خُورٌ صَوَّاحِبٌ قَرْمَلٍ وَأَفَانٌ^(١)
لَهُ دَرٌّ يَزِيدُ يَوْمَ دَعَاكُمْ وَالْحَيْلِ مُجَلِيَّةٌ عَلَى حَلْبَانَ^(٢)
لَا قَوَا فَوَارِسَ يَطْعَنُونَ ظُهُورَهُمْ نَشِطَ الْبِرَاةَ عَوَاتِقَ الْخَرْبَانَ
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنْ مُحَمَّدًا مِنْ نَسْلِ كُلِّ ضَفْنَةٍ مَبْطَانَ^(٣)
إِنْ رُمْتَ عِنْدَ بَنِي أُسَيْدَةَ عِرْنَا فَأَنْقُلْ مَا كَبَّ يَذْبُلُ وَذِقَانَ^(٤)
إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ فَالْحَقُّ بِأَصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانَ^(٥)
لَمَّا نَهَزَمْتَ كَفَى الثُّغُورَ مَشِيْعًا مَا غَدَاةَ جَبْنَتَ غَيْرِ جَبَانَ
شَبْتُ فَخَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقَلٍ وَبِمَالِكٍ وَبِفَارِسِ الْعَلْمَانَ^(٦)
هَلَّا طَعَنْتَ الْخَيْلَ يَوْمَ لَقَيْتَهَا طَعَنَ الْفَوَارِسَ مِنْ بَنِي عُقْفَانَ^(٧)
الْقُورَا السَّلَاحَ إِلَى آلِ مُطَارِدٍ وَتَعَاظَمُوا ضَرْطًا عَلَى الدُّكَانِ

(١) القرملة والافان شجر ضعيف لا قوة له (٢) حلبان موضع بالقرب من

نجران في أرض اليمن وهو قليل الماء خبيثه يروي محلبة (٣) يعني محمد بن عمير

(٤) ذقان جبل لني كعب ويذبل جبل بنجد (٥) بنو دهمان من بني نصر بن معاوية

(٦) شبت بن ربيعي الرياحي ومعقل بن قيس الرياحي والعلمان عبد الله بن الحارث

ابن عاصم وهو أبر مليل (٧) بنو عتفان من بني يربوع وكان في يوم البطين

ياذا العباة إن بشرًا قد قضى
فدعوا الحكومة لستم من أهلها
بكر أحق بأن يكونوا مقنعًا
قتلوا كليبكم بلفحة جارهم
كذب الأخيطل إن قومي فيهم
منهم عتيبة والمحلى وقعب
إني ليعرف في السرادق منزلي
ما زال عيص بن كليب في حمي
الضاربين إذا الكماة تنازلوا
وحمي الفوارس من غدانة انهم
إننا لنستلب الجبابر تاجهم
ولقد شفوك من المكوى جنبه
أن لا تجوز حكومة النشوان^(١)
إن الحكومة في بني شيان
أو أن يفوا بحقيقة الجيران
ياخزر تغلب لستم بهجان
تاج الملوك وراية النعمان
والختفان ومنهم الردفان^(٢)
عند الملوك وعند كل رهان
أشب ألف منابت العيصان^(٣)
ضربًا يقد عواتق الأبدان^(٤)
نعم الحماة عشية الأرنان
قابوس يعلم ذلك والجونان^(٥)
والله أنزله بدار هوان

(١) ذو العباة هو الاخطل وبشر بن مروان بن الحكم
(٢) عتيبة بن الحارث بن شهاب ، والمحلى بن قدامة بن أسود بن ابي بن الحرة
وقعب بن عتاب بن الحارث والختفان ابنا أوس بن اهاب أوختف بن السجف
وأخوه ويروى القضان وهما قعب بن عتاب الرباحي وقعب بن عصمة والردفان
عتاب بن هرمي وابنه عوف (٣) يروى ما زال عيص بن كليب ثابتا (٤) الأبدان
الدروع جمع بدن (٥) الجونان حسان ومعاوية من كندة وكان ذلك في يوم طخفة

جَارَيْتَ مُطَّلِعَ الْجِرَاءِ بِنَابِهِ
 مَا زِلْتُ مُذْعُظَمَ الْخَطَارُ مَعَاوِدًا
 [مَا زَالَ مَنْزِلُنَا لَتَغْلِبَ غَالِبًا
 فَأَقْبِضْ يَدَيْكَ فَاتَّبِعْنِي فِي مَشْرِفِ
 وَلَقَدْ سَبَقْتُ فَمَا وَرَائِي لِأَحَقُّ
 نَزَعِ الْأَخْيَطِلِ حِينَ جَدَّ جِرَاؤُنَا
 قُلْ لِلْمُعَرِّضِ وَالْمَشُورِ نَفْسُهُ
 عَمْدًا حَزَزْتُ أَنْوْفَ تَغْلِبَ مِثْلَ مَا
 وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا وَلَتَغْلِبَ
 قَيْسٌ عَلَيَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ وَتَغْلِبُ
 لَيْسَ ابْنُ عَابِدَةَ الصَّلِيبِ بِمَنْتَهُ
 إِنَّ الْقَصَائِدَ يَا أَخْيَطِلُ فَأَعْتَرَفَ
 وَعَلَقْتَ فِي قَرْنِ الثَّلَاثَةِ رَابِعًا
 [وَالْتَمُرُ حَيٌّ مَا يَنَالُ قَدِيمُهُمْ

رَوْقٌ شَبِيبَتُهُ وَعُمْرُكَ فَنانِ
 ضَبْرَ الْمَثِينِ وَسَبَقَ كُلَّ رِهَانٍ^(١)
 وَاللَّهُ شَرَفَ فَوْقَهُمْ بُنْيَانِي
 صَعَبَ الذَّرِي مُتَمَنِّعِ الْأَرْكَانِ
 بَدَأَ وَخُلِّيَ فِي الْجِرَاءِ عَنَانِي
 حَطَمَ الشَّوَى مُتَكَسِّرَ الْأَسْنَانِ^(٢)
 مَنْ شَاءَ قَاسَ عَنَانَهُ بَعْنَانِي
 حَزَّ الْمَوَاسِمِ أَنْفَ الْأَقْيَانِ
 عُنْدِي مُحَاضِرَةٌ وَطُولُ هَوَانِ
 يَتَقَارَدُونَ تَقَاوِدَ الْعُمِيَانِ
 حَتَّى يَذُوقَ بَكَّاسٍ مِنْ عَادَانِي
 قَصَدْتَ إِلَيْكَ مَجْرَةَ الْأَرْسَانِ
 مِثْلَ الْبَكَارِ لُزْنَ فِي الْأَقْرَانِ^(٣)
 سَبَقُوكَ حِينَ تَخَطَّرَ الْحَيَانَ

(١) الضبر الوثب والمثين من الغلوات

(٢) يروي منهم الاسنان والرابع الاخطل

(٣) هم الفرزدق والبعيث وعمر بن لجأ

إِنَّ الْفَوَارِسَ مِنْ رَيْبَعَةٍ كُلِّهِمْ يَرْضُونَ لَوْ بَلَغُوا مَدَى الضَّحِيانِ
مَأْنَابَ مَنْ حَدَّثَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمِي عَمْرِي وَحَنْظَلَتِي وَلَا السَّعْدَانَ^١
وَإِذَا بَنُو أُسَدٍ عَلَى تَحَدُّبُوا نَصَبَتْ بِنُوَاسِدٍ لَمَنْ رَادَانِي
وَالْغُرُّ مِنْ سَلْفِي كِنَانَةٌ لِنَهُمْ صَيْدُ الرَّهْوسِ أَعَزُّهُ السُّنَّانِ
مَالَتْ عَلَيْكَ جِبَالُ غُورٍ تَهَامَةٌ وَغَرِقَتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ
وَلَقَيْتَ رَايَةَ آلِ قَيْسٍ دُونَهَا مِثْلُ الْجَمَالِ طُلَمِينٍ بِالْقَطْرَانِ
هَزُوا السَّيْفَ فَأَشْرَعُوا فِيكُمْ وَذَوَابِلًا يَخْطِرْنَ كَالْأَشْطَانِ^٢
فَتَرَكْنَهُمْ جَزَرَ السَّبَاعِ وَفَلُكُم يَتَسَاقُطُونَ تَسَاقُطَ الْحَمَّانِ
تَرَكَ الْهُذَيْلُ هُذَيْلَ قَيْسٍ مِنْكُمْ قَتَلِي يُقْبِحُ رُوحَهَا الْمَلَكَانَ
فَأَخْسَأُ إِلَيْكَ فَلَا سَلِيمٌ مِنْكُمْ وَالْعَامِرَانِ وَلَا بَنُو ذِيانِ
قَوْمٌ لَقَيْتَ قَنَاتَهُمْ بِسِنَانِهَا وَلَتَمُوا قَنَاتَكَ غَيْرَ ذَاتِ سِنَانِ
يَاعْبُدْ خَنْدِفَ لَا تَزَالُ مُعْبَدًا فَاقْعُدْ بَدَارَ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
إِنِّي إِذَا خَطَرْتُ وَرَائِي خَنْدِفِي لَا يَقْشَعِرُّهُ مِنَ الْوَعِيدِ جَنَانِي

(١) عمري هو عمرو بن تميم وحنظلتى حنظلة بن مالك بن زيد والسعدان سعد

ابن زيد مناة وسعد بن مالك

(٢) يروى: هزوا الرماح فاشرعت بظهورهم هز الرماح عرالى المران
ويروى هز الجنوب (٣) يروى فتركتم والفل القوم المنهزمون والحنان الحلم الصغار

وَالزَّمِ مَحَلْفَكَ فِي قُضَاعَةِ إِثْمَا قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخَنْدِفٌ أَخْوَانِ
أَحْمُوا عَلَيْكَ فَلَا تَجُوزُ بِمَنُولِ مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَ^(١)
وَالتَّغْلِيَّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةً بِشَسِ الْحِمَاةِ عَشِيَّةَ الْأَرْنَانِ
وَالتَّغْلِيَّ مُغَلَّبٌ قَعَدَتْ بِهِ مَسَاعَاتُهُ عَيْدٌ بِكُلِّ مَكَانِ
سُوقُوا النُّقَادَ فَلَا يَحِلُّ لِتَغْلِبِ سَهْلُ الرَّمَالِ وَمَنْبِتُ الضَّمْرَانِ
لَعَنَّ الْإِلَهَ مِنَ الصَّلِيبِ إِلَهَهُ وَاللَّابِسِينَ بِرَانِسِ الرَّهْبَانِ
وَالذَّابِحِينَ إِذَا تَقَارَبَ فَصَحْمُهُمْ شُهْبَ الْجُلُودِ خَسِيَسَةَ الْأَيْمَانِ^(٢)
مِنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرْفِ أَعْصَلَ نَابُهُ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ ظَلْفَانِ
تَغَشَى الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ وَفَاتَنَا وَالتَّغْلِيَّ جَنَازَةَ الشَّيْطَانِ
يُعْطَى كِتَابَ حِسَابِهِ بِشِمَالِهِ وَكِتَابُنَا بِأَكْفَانِ الْأَيْمَانِ
أَتُصَدِّقُونَ بِمَا رَسْرَجَسَ وَأَبْنَهُ وَتُكَدِّبُونَ مُحَمَّدَ الْفُرْقَانِ
مَا فِي دِيَارِ مُقَامِ تَغْلِبِ مَسْجِدِ وَتَرَى مَكَاسِرَ حَنْتِمِ وَدِنَانِ
[وَإِذَا وَزَنْتَ بِمَجْدِ قَيْسٍ تَغْلِبِيًّا رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتِ فِي الْمِيزَانِ]
غَرَّ الصَّلِيبُ وَمَارِ سَرَجَسُ تَغْلِبِيًّا حَتَّى تَقَاذِفَ تَغْلِبَ الرَّجَوَانَ

(١) ويروى : قوم هموا ملاوا عليك بخيلهم ما بين مصر إلى جنوب عمان
(٢) يروى صهب الجنوب ركيكة الايمان

تَلَقَى الْكِرَامَ إِذَا خُطِبْنَ غَوَالِيَا وَالتَّغْلِيَّةُ مَوْرَهَا فَلَسَانَ
تَضَعُ الصَّلِيبَ عَلَى مَشَقِّ عَجَانِهَا وَالتَّغْلِيَّةُ غَيْرُ جِدِّ حَصَانِ
قَبَّحَ آلَاهُ سِبَالَ تَغْلِبَ إِنَّمَا ضُرِبَتْ بِكُلِّ مُحْفَخِفِ خَنَانِ
وقال لفضالة حين وعده بالقتل

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرَأْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينِ^(١)
قُبَيْلَةٍ أَنَاخَ اللُّؤْمِ فِيهَا فَلَيْسَ اللُّؤْمُ تَارِكُهُمْ لِحَبِينِ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى عُبَيْدِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينِ^(٢)
أَتُوْعِدُنِي وَرَاءَ بَنِي رِيَا حِ كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي
فَنِعْمَ الْوَفْدُ وَفْدُ بَنِي رِيَا حِ وَنِعْمَ فَوَارِسُ الْفَزَعِ الْيَقِينِ
أَكَلَ الدَّهْرَ حِلًّا وَارْتَحَالَ أَمَا يُبْقَى عَلَيَّ وَمَا يُقِينِي^(٣)
وَمَاذَا يَبْتَغَى الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينِ^(٤)

وقال يهجو الاخطل

أَمْسَيْتَ إِذْ رَحَلَ الشَّبَابُ حَزِينَا كَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَلِكَ فَئِينَا
مَا لِلنَّازِلِ لَا يُجِبْنَ حَزِينَا أَصَمَّمَنَ أُمَّ قَدَمِ الْمَدَى قَبْلِينَا
قَفْرًا تَقَادَمَ عَهْدُهُنَّ عَلَى الْبَلِي فَلَبِثْنَا فِي عَدَدِ الشُّهُورِ سِنِينَا

(١) المنخفضف الخنان الخنزير راجع ص ١٦٣ ش و ١٤٤ م نى (٢) وكان عرين
يوعد جرير ليقته (٣) الزعانف الاسافل وجعفر وعبيد ابنا ثعلبة بن يربوع
(٤) هذا البيت والذي يليه ليسا فى ش راجع ص ١٥١ ش و ١٥٠ م نى

وتزى العواذل يبتدرن ملامتى
بكر العواذل باللاممة بعدما
أمسين إذ بان الشباب صوادفا
إن الذين غدوا بلبك غادروا
غيضن من عبراتهم وقلن لي
ولقد تسقطنى الوشاة فصادفوا
كلفت حاجة ما أكف ضمرا
روحوا العشيية روحة مذكورة
ورموا بهن سواهما عرض الفلا
عيس تكف كل اغبر نازح
حتى بلين من الوجيف وردها
ولد الأخيطل نسوة من تغاب
إن الذى حرم المسكارم تغلبا

وإذا أردن سوى هواى عصينا
قطع الخليط بساجر لبيينا
ليت الليالى قبل ذاك فنينا^(١)
وشلا بعينك مايزال معيننا^(٢)
ماذا لقيت من الهوى ولقينا
حصرا بسرک يا أميم ضنيننا^(٣)
مثل القسى من السراء برينا^(٤)
إن حرن حرنا أوهدين هدينا^(٥)
إن متن متن وإن حين حيننا
يطوى تنائف بالملا وحزونا
بعد المماوز كالقسى حيننا
هن الخبائث بالخبيث غدينا
جعل النبوة والخلافة فينا

(١) الصوادف المعارضات وبتض الروايات تجعل البيت الثانى أول القصيدة
تكتفى بهذا البيت عن الاول هم (٢) الوشل الماء يسيل شيئا بعد شىء والمعين الظاهر
(٣) الحصر البخيل بماله أو سره (٤) السراء خشب تعمل منه القسى جمع سراءة
(٥) عجز هذا البيت و صدر الذى بعده ليسا فى ش

مَهْلٌ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينًا^١
 مُضْرَأِي وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ يَأْخُزِرَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِ كَائِنَا^٢
 هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْشْتُ سَاقَكُمْ إِلَى قَطِينَا^٣
 وَقَالَ أَيضًا يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ

عَفَى قَوْوٌ وَكَانَ لَنَا مَحَلًّا إِلَى جَوَى صَلَاصِلَ مِنْ لُبِينَا^٤
 الْأَنَادِ الطَّعَائِنَ لَوْ لَوِينَا وَلَوْلَا مَنْ يُرَاقِبُنَ أَرْعَوِينَا^٥
 يَقْلُنَ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا كَدَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا^٦
 أَلَمْ تَرَنِي بَدَلْتُ لَهْنٌ وَدَى وَكَذَبْتُ الْوُشَاةَ فَمَا جَزِينَا
 إِذَا مَا قُلْتَ حَانَ لَنَا التَّقَاضَى بَخْلُنَ بِعَاجِلٍ وَوَعَدَنَ دِينَا
 تُضِيءُ لَنَا الْحِجَالَ سَنَا غَمَامَ إِذَا لَمَحَّتْ غَوَارِبُهُ أُجْلِينَا^٧
 فَفَقَّتَانَا الرَّهُونَ بِغَيْرِ رَهْنٍ وَأَشْطَطْنَا الْقَضِيَّةَ وَأَعْتَدِينَا
 ذَكَرْتَ وَلَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تَذَكَّرَ زَمَانَا كَانَ فِي حِقَبِ مَضِينَا

(١) الاذنين الكفيل وكذلك الاذان أيضا (٢) روى أن عبد الملك لما سمع هذا البيت قال ما زاد ابن الفاعلة على أن جعلني شرطيا : لو قال : لو شاء ساقكم إلى قطينا سقتهم اليه والقطين الرقيق والسكان
 راجع ص ١٣٨ ش و ١٥١ م ني (٣) صلاصل ماء لبني النمر من بني عمرو
 ابن حنظلة (٤) يروى وناديت الطعائن يوم رهبي وارعوى عطف ووقف
 (٥) أي كف القول حذر الرقيب (٦) أي تكشف الحجال عن مثل ضوء الغمام
 وسنا الغمام هو البرق

وَيَرْمِينِ الْقُلُوبَ بِبَيْلِ جِنِّ
يُرُوغُ الْقَرْدُ مِنِّي إِنْ رَأَى
أَحِينَ رَأَيْتَنِي مَرَسَتْ حِبَالِي
فَقَدْ أَمَسَى الْبَيْثُ سَخِينِ عَيْنِ
وَحَرْبٍ تَضَجُّرُ النَّخَبَاتُ مِنْهَا
إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِينَا غَضِبْتُمْ
تَفِيْشُ مُجَاشِعٌ يَلْحَى عِظَامِ
فَقَدْ صَارَتْ حُمَاتِكُمْ إِمَاءَ
تَبَاعَدَ مِنْ بَنِي وَقْبَانَ صَلْحِي
وَقَدْ كَانَ الْجَبَابِرُ قَدْ عَلِمْتُمْ
إِذَا لَمَعَ الرَّيْثَةُ لَمْ تُكَذِّبْ
وَذِي سَرَحٍ يَظُلُّ بِنَا مُقِيمًا
وَلَوْ مِنَّا فَتَاتُكُمْ لَعَرْنَا
أَتَعْدُلُ لَا أَبَالَكُمْ الْخَنَائِنَا
فَقَدْ أَقْصَدْنَا قَلْبَكَ إِذْ رَمِينَا
فَقُلْ لِلْقَرْدِ أَيْنَ تَرُوغُ أَيْنَا
وَجَدَّ الْجُدُّ تَسَالَى الْهُوَيْنَا
وَمَا أَمَسَى الْفَرَزْدَقُ قَرَّ عَيْنَا
قَرَيْنَاهَا الْأَسِنَّةَ وَأَعْطَلَيْنَا
إِطَالَ اللَّهُ سُخْطَكُمْ عَلَيْنَا
وَأَحْلَامِ ضَلَّانَ وَمَا أَهْتَدَيْنَا
وَحَامِيَكُمْ بَنِي وَقْبَانَ قَيْنَا
وَقَدْ مَرَسَتْ حِبَالِي وَالْتَوَيْنَا
إِذَا لَمْ نَرْضَ حُكْمَهُمْ عَصَيْنَا
وَلَا نَشَوِي الْعَدُوَّ إِذَا التَّقِينَا
وَمُغْتَبِطٍ مَنَزَلْنَا نَفِينَا
وَلَوْ عَادَ الزُّبَيْرُ بِنَا وَفِينَا
يُرْبُوعٍ تَبَاعَدَ ذَاكَ يِينَا

(١) مرس الجبل أن يسقط في جانب البكرة في غير مجراه فينشب (٢) الوقبان
الاحق وكان مجاشع يلقب به (٣) الريثة العين ينظر القوم فإذا رأى أمرا ألمع اليهم
والشوى دون المقتل

وقال

وَيْلَكُمْ يَا قَصَبَاتِ الْجَوْفَانِ جِيئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالْعَلَّهَانِ
وَالْحَنْتَفَيْنِ عِنْدَ شَلِّ الْأَظْعَانِ أَوْ كَأَبِي حَزْرَةَ سَمَّ الْفُرْسَانِ

وقال

مَا لَنَا عَمْسِيرَةَ غَيْرَ أَنَّا نَزَانَا بِالْعَرِيحِ فَأَقْرِينَا
ظَلَلْنَا مَرْمِلِينَ يَوْمِ سَوْءٍ وَقَدِّ لَقِيَ الْمَطْيُ كَمَا لَقِينَا

وقال يهجو الهجيم بن عمرو بن تميم

إِنَّ الْهَجِيمَ قَبِيلَةٌ مَخْسُوسَةٌ تُطُّ اللَّحَى مُتَشَابِهُوا الْأَلْوَانَ
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ بَعْمَانَ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانِ
مُتَوَرِّكِينَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ صَعُرُ الْأُنُوفِ لِرِيحِ كُلِّ دُخَانِ

وقال *

أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ أَيْدِي وَعَمْدِي بَسَلْتِي قَبْلَ ذَلِكَ بِحِينِ
فَأَنِّي لَدُوِّ حِلْمٍ وَإِنِّي لَللَّيْنِ وَإِنِّي لِأَخِي بِالشَّكَاةِ لِنِينِ

راجع ص ١٢٦ ش و ١٥٢ م نى وقد قال جرير هذا الشعر يذكريوم ذات الجرف
(١) أبو حزره عتية بن الحارث بن شهاب راجع ص ١٦٥ ش و ١٥٢ م نى
(٢) فى م فما أقمنا ه راجع نفس المصدرين (١) اللطاط قلة شعر الذقن مع
انعدامه فى العارضين (٤) يروى يتناعبون تناع الغربان
راجع ص ١٦٨ ش و ١٥٢ م نى

وقال يرثي مالك بن مسمع

بَحْرِي قَوْمِي هَيْجِي الْأَحْزَانَا وَأَسْتَعْجِلِينَ بَدْمَعِكَ الْأَرْثَانَا
وَلَقَدْ تَوَاضَعَ مَنْ بِحَضْرَةِ مَالِكٍ مَا بَيْنَ مَضَرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَا
قَالَتْ رَيْبَعَةٌ إِذْ تُوُفِيَ مَالِكٌ لَارِزَةً أَكْبَرَ مِنْ أَبِي غَسَّانَا
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَنِي الزُّبَيْرِ بِمَأْزِقِ لاطَاعَةَ تَبِعُوا وَلَا سُلْطَانَا
وقال لميجاس البرجمي

إِنِّي لِأَعْلَمُ يَا مِيجَاسُ أَنْكُمْ أَوْلَادُ أَحْمَرَ مِنْ أَنْبَاطِ حَوْرَانَ
اللَّهُ سَاقٍ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ حَرْبًا إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُ قُرْحَانَ
إِذَا رَجَاهُمْ عَرَّوْا نِسَاءَهُمْ أَبَدَتْ مَحَاجِنَ أَوْ أذْنَابَ وَرْلَانَ
سُودًا يَقْلَانُ إِذَا الْجُنَّانُ مَاسَرُّوْا يَا رَبِّ بَارِكْ لَنَا فِي قَاعِ بَوْلَانَ
وقال بهجو التميمي

أَمْسَى فُوَادُكَ عِنْدَ الْحَيِّ مَرْهُونَا وَأَصْبَحُوا مِنْ قَرَى الْخَيْلِ غَادِينَا
قَادَتْهُمْ نِيَّةٌ لِلْبَيْنِ شَاطِنَةٌ يَا حَبِّ لِلْبَيْنِ إِذْ حَلَّتْ بِهِ بَيْنَا

راجع ص ١٨٣ ش و ١٥٣ م نى ومسمع بن شيبان بن شهاب بن جحدر
مات بئاج (١) كان يوم الجفرة يوم وثبت المروانية على الزبيرية (٢) ويوم
قرحان حدث بسبب كلب استعاره ضايبه راجع ص ١٨٤ ش و ١٥٣ م نى
(١) بولان فى طريق الحاج من البصرة كان يسرقون متاع الحاج ثم يخبؤونه
فى قاع بولان وهو منسوب الى بولان بن عمرو بن الغوث
راجع ص ١٩٨ ش و ١٥٣ م نى (٤) قرى الخيل مرعى كانت تحمل الخيل
اليه وحكى ابن السكيت أن القرى هيئة لامكان (٥) البين التخوم بن بلدين

قَدْ كَانَ قَلْبُكَ لِلْأَلَاقِ ذَا طَرَبٍ صَبَا يُكَلِّفُ جِيرَانَا مَظَاعِينَا
 إِنْ تَلَقَّهَا فِي أَعْتِلَالِ تَرْضِ عَالِمَهَا أَوْ زَيْنَتْ زَادَهَا فِي الْعَيْنِ تَزِينَا
 مَالَتْ كَمِيلِ النَّقَالَيْسَتْ إِذَا جَلِيَتْ مِنْ رُضِعِ تَيْمٍ يُنْطَقَنَّ الْبَوَاسِينَا^(١)
 يَنْهَى الْعَوَاذِلَ يَأْسُ مِنْ مَلَامَتِنَا وَالْعَيْسُ عُرْضُ الْفَجَاجِ الْغُبْرِ يُخَدِينَا
 تَخَالُفُنَّ نَعَامًا هَاجَهُ فَرَعٌ أَوْ زَنْبِرِيًّا زَهْتَهُ الرِّيحُ مَشْحُونَا^(٢)
 يُلْقَى صَرَارِيَهُ وَالْمَوْجُ ذُو حَدَبٍ يَلْقَوْنَ بَزْتَهُمْ إِلَّا التَّبَايِينَا^(٣)
 كَانَ حَادِيَهَا لَمَّا أَضْرَبَهَا بَازٍ يُصَعِّعُ بِالسَّهْبِ قَطَا جُونَا^(٤)
 لَمَّا أَتَيْنَ عَلَى حَطَّابِي يَسْرٍ أَبَدَى الْهُوَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ مَكْنُونَا^(٥)
 وَشَبَّ الْقَوْمُ أَطْلَالًا بِأَسْنَمَةٍ رِيَشِ الْحَمَامِ فَرَدْنَ الْقَلْبَ تَحْزِينَا
 دَارٌ يُجَدِّدُهَا تَهْطَالٌ مُدْجِنَةٌ بِالْقَطْرِ حِينًا وَتَمْحُوهَا الصَّبَا حِينَا
 قَدْ بَدَأَتْ سَاكِنَ الْآرَامِ بَعْدَهُمْ وَالْبَاقِرَ الْخُنْسَ يَبْحَثُنَّ الْمَارِينَا^(٦)
 إِنْ يَلْتَمَسُ عَبْدُ تَيْمٍ فِي مُرَافِعِي رِيحًا فَقَدْ أَصْبَحَ التَّيْمِيُّ مَغْبُونَا
 لَاقَى قِنَاتِي مُضْرَارًا عَشْوَزَنَةً لَمْ يَأَقِ فِي مَتْنِهَا وَضْمًا وَلَا لِينَا^(٧)

(١) البواسين جمع باسنة وهي ما تضعه المرأة على عجزيتها تداس به (٢) الزنبري ضرب من السفن والزهو الاستخفاف (٣) التباين جمع تباين وهو لباس قصير يلبسه البحار (٤) الصعصعة طرد الطير وضم ما شذ منه (٥) يسر نقب تحت الارض يكون لبني يروع بالدهناء وحطابتاه اكمتان فيهما غضا وفي ياقوت خطاطي (٦) المارين الكنس واحدهما متران (٧) العشوزنة الصلبة

يَاتِيمُ إِنْ تَمِيمًا لَنْ تَزِيدَكُمْ
لَمْ تَشْكُرُوا نَمْرًا إِذْ فَكَّكُمْ نَمْرٌ
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَأٍ
لَوْلَا تَمِيمٌ وَكَرَّ الْخَيْلِ ضَاحِيَةٌ
لَوْ سَرَتْ تَبْغَى ثَرَى قَوْمِ ذَوِي حَسَبٍ
تَلَقَى أَخَا التَّيْمِ مُخَضَّرًا جَحَافِلُهُ
أَخْزَى ابْنَ عِلْقَةَ وَالْأُمَّ الَّتِي نَحَلَتْ
لَمَّا تَعَشَّتْ جَرَادًا عِنْدَ مَهْجَلِوَا

إِلَّا الْهَوَانَ فَأَيَّ الْخَيْرِ تَبْغُونَا
وَأَبْنَا قُرَيْعٍ مِنَ الْحَيِّ الِیْمَانِنَا
وَالتَّيْمُ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ وَلَا فِينَا
يَاتِيمٌ لَمْ تَعْرِفُوا أَنْقَاءَ وَهَبِنَا
لَمْ تَلَقَ لِلتَّيْمِ أَحْسَابًا وَلَا دِينَا
مَعَذَّرَا بَعْدَارِ اللُّؤْمِ مَرْسُونَا
هُلَبَ اسْتَهَا شَارِبًا مِنْهُ وَعُشُونَا
قَالَ الْقَوَائِلُ غَشَّتْ وَجْهَهُ طِينَا

وقال أيضا يهجو التيم

إِلَّا إِيْمًا تَيْمٌ لَعَمْرُو وَمَالِكٌ
فَمَا ضَرَبَتْ لِلتَّيْمِ فِي طَيْبِ الثَّرَى
وَمَا شَكَرَتْ تَيْمٌ لِقَوْمِ كِرَامَةٍ
وَإِنْ تَسْأَلُوا يَاتِيمٌ عَنكُمْ تُحَدِّثُوا
وَإِنْ تَبْتَغُوا يَاتِيمٌ ذَكَرًا بِشْتَمْنَا

عَبِيدُ الْعَصَا لَمْ يَرْجُ عِتْقًا قَطِينُهَا^{٣١}
عُرُوقٌ وَلَمْ تَنْبُتْ وَرَيْقًا غُصُونُهَا
وَمَا غَضِبَتْ تَيْمٌ عَلَى مَنْ يَهِينُهَا
أَحَادِيثُ يُخْزِيكُمْ بِنَجْدٍ يَقِينُهَا
فَقَدْ ذَكَرْتُ تَيْمٌ بِذِكْرِ يَشِينُهَا

(١) وهبين جبل بالدنهان (٢) المهجل مخرج الولد
راجع ص ٢٠٣ ش و ١٥٤ م ني

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّؤْمَ خَطَّ كِتَابَهُ
وَلَمْ يَدْعُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْبَيْتِ إِذْ دَعَى
وَمَا رَضِيَتْ تَيْمِيَّةٌ دِينَ مُسْلِمٍ
وَمَا حَمَلَتْ تَيْمِيَّةٌ نِصْفَ لَيْلَةٍ
فَرَّتْ مَاءَ تَيْمِيٍّ مُخَالَطَ خُضْرَةٍ
مَتَى تَفْتَخِرُ تَيْمِيَّةٌ عِنْدَ بَيْنِهِمَا
وَإِنَّ دَفِينِ اللَّؤْمِ يَا تَيْمُ فَيْسَكُمُ
وَإِنَّ دِمَاءَ التَّيْمِ لَمْ تُوفِّ عَنْهُمْ
إِذَا نَزَلَتْ تَيْمٌ مِنَ الْأَرْضِ بَلَدَةً
إِلَّا إِنَّمَا تَيْمٌ فَلَا تَرْجُ خَيْرَهَا
كَأَنَّ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرُوقٍ
وَوُئِدَتْ تَيْمًا نَادِمِينَ فَسَرَّنِي
لَقَدْ طَالَ خِزْيُ التَّيْمِ غَيْرَ مَهْمِيَّةٍ
لَقَدْ مَنَعَتْ خَيْلِي حَوِيْزَةَ بَعْدَ مَا

بَانَف تَيْمٍ حِينَ شَقَّتْ عُيُونَهَا
لَتَيْمٍ وَلَا مِنْ طِينِ آدَمَ طِينَهَا
وَلَكِنْ عَلَى دِينَ ابْنِ الْعَزَّ دِينَهَا
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا أَزْدَادَ لَوْ مَا جَنِينَهَا
مِنَ اللَّؤْمِ حَتَّى أَسْوَدَ مِنْهَا وَتَيْنَهَا
كَأَنَّ زَقَاقَ الْفَارِ خُضْرًا غُضُونَهَا
فَقَدْ أَصْبَحَتْ تَيْمٌ مُشَارًا دَفِينَهَا
دِمَاءً وَلَا يُوفِي بَرَهْنَ رَهِينَهَا
شَكَى لَوْمَ تَيْمٍ سَهَابَهَا وَحُزُونَهَا
شِمَالٌ بِهَا خَبْلٌ وَشَلَّتْ يَمِينَهَا
إِذَا مَلَّتْ بِالصَّيْفِ زُبْدًا عُيُونَهَا
مَا نَدَمَتْ تَيْمٌ وَسَاءَتْ ظُنُونَهَا
وَأَنَّفَ تَيْمٍ لَمْ تُفَقِّأْ تُيُونَهَا
رَغَّتْ كُرْغَاءُ النَّابِ جَرَّ جَنِينَهَا

(١) ابن الغز من أباد وبه يضرب المثل (٢) قرت جمعت والوتين نياط القلب

(٣) يروى إذا نضيت بالصيف عنها جنونها والبروق شجيرة صغيرة ضعيفة

خوق الشبر إذا غامت السماء اخضرت فيقال « اشكر من بروقة »

(٤) حويزة من التيم

سَتَعْلَمُ تَيْمٌ مِّنْ لَهُ عَدَدُ الْحَصَى
وَإِذَا الْحَرْبُ لَجَّتْ فِي ضُرَاسِ زَبُونِهَا
وَدُونِي مِنَ الْأَثْرَيْنِ عَمْرٍو وَمَالِكِ
لِيُوثُ تُحَلُّ الْغَابَ مُحَمِّي عَرِينِهَا
أَلَا إِنَّمَا تَيْمٌ خَنَازِيرُ قَرْيَةٍ
طَوِيلٌ بِجَيِّمَاتِ السَّوَادِ تُطَوِّنُهَا
وَلَوْ ظَمِيَءَ التَّيْمِ لَأَقْتَضَى أَمَهُ
إِذَا حَرَكْتَ تَيْمِيَّةً هَادِيَ الرَّحَا
تَنْفَسُ قُنْبَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا
وَإِنْ مُسِحَتْ تَيْمِيَّةٌ بَعْدَ جَنِّهَا
بَايِرِ ابْنِ مَكْحُولِ أَفَاقَ جُنُونِهَا
يُدْحَضُ مَكْحُولٌ لَهَا وَهُوَ جَانِحٌ
فَطَوْرًا يُعَالِيهَا وَطَوْرًا يُبِيدُهَا

وقال يهجو الفرزدق

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدَيْنِ
وَقَدْ عَلَاكَ مَشَيْبٌ حِينَ لَاحِئِ
لِلْغَانِيَاتِ وَصَالٌ لَسْتُ قَاطِعَهُ
عَلَى مَوَاعِدَ مِنْ خُلْفٍ وَتَلْوِينِ
إِنِّي لَأَرْهَبُ تَصْدِيقَ الْوُشَاةِ بِنَا
أَوْ أَنَّ يَقُولَ غَوِيٍّ لِلنَّوَى بِنِي
مَاذَا يَهِيْجُكَ مِنْ دَارٍ تُبَاكِرُهَا
أَرْوَاحُ مُخْتَرِقِ هُوجِ الْأَفَانِينِ

(١) الضراس شدة الحرب والزبان الدفاع والزبن الدفع

(٢) الجيئة مستنقع الماء تهمز ولا تهمز (٣) الافتظاظ أن تنهل الابل

وتعل نم تطعم كى لا تجتر إذا أرادوا ركوب المفارز فاذا نزلوها نحروها وشربوها

ماء كروشها (٤) التدحيض التزايح ويعاليتها يأخذ عن شمال الناقة يمسك العلبة

ويبينها يقوم عن يمينها ومنه « است البائن أعلم » والجانح المعتمد عليها

راجع ص ٢٠٥ ش و ١٥٦ م نى (٥) الافانين الضروب

هَلْ غَيْرُ نَوَى مُحِيلٍ فِي مَنَازِلِهِمْ أَوْ غَيْرُ أَوْرَقٍ بَيْنَ الْمَثَلِ الْجُونِ
 يَمْشِي بِهَا الْبَقْرُ الْمَوْشَى أَكْرَهُهُ مَشَى الْهَرَابِزِ حَجَّوْا بَيْعَةَ الزَّوْنِ^(١)
 مُجَاشِعٌ قَصَبٌ جَوْفٌ مَكَاسِرُهُ صَفَرُ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَحْلَامِ وَالذِّينِ
 يَنْفُشُونَ لِحَاظَهُمْ بَعْدَ جَارِهِمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْعَثَانِينَ
 مِثْلُ الضَّبَاعِ تُغْنِيهِنَّ نَائِحَةٌ تَبْكِي عَلَى كَمْرِ الْقَتْلِ بِصَفِينِ
 قَالَتْ قُرَيْشٌ وَلِلْجِيرَانِ مُحْرَمَةٌ أَيْنَ الْحَوَارِيَّ يَا فَيْشَ الْبَرَادِينَ
 جُرُّوا بِجَعَثِنَ إِذْ جُرَّتْ عَلَانِيَةٌ وَأَبْغُوا الزُّبَيْرَ نَجَاةً ثُمَّ سَبُونِي
 يَا شَبَّ أَمْ تُخْلِقُوا مِنْ مَاءٍ مُنْتَجِبٍ صُلبُ الْقَنَاةِ وَلَا حَرَمٍ مِنَ الطَّيْنِ
 يَا شَبَّ وَيَحْكُ مَا لَأَقَتِ فَنَاتِكُمْ وَالْمَنْقَرِيُّ جِرَافٌ غَيْرُ عَنِينِ^(٢)
 قَدْ شَبَّهُوا إِسْكَتِيهَا وَهِيَ بَارَكَةٌ أَذْنِي أَرْبَ عَائِيهِ الْكَبِيرِ مَعْرُونِ^(٣)
 بِالْحَقِّ أَنْدَبٌ يَرْبُوعًا وَتَرَفَنِي بِحَيْثُ تَقْصُرُ أَيْدِي مَالِكِ دُونِي
 لَا تَرْهَبَنَّ وَرَأْيِي مَا حَيْثُ لَسْكُمُ جَهْلُ الْغَوَاةِ وَخَلْوَهُمْ وَخَلْوَنِي
 لَوْ فِي طُوبَىءَ أَحْلَامٍ لَمَا أَعْتَرَضُوا دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي
 تَحْنُ الَّذِينَ لِحَقْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ وَالْحَيْلُ ضَابِعَةٌ مِثْلُ السَّرَاحِينِ^(٤)

(١) الهرايزة أصحاب بيوت النار والزون الصنم (٢) الجراف المكثار من النكاح
 (٣) العران العود يكون في أنف البختي من الجمال (٤) الضابعة التي تهوى

أَمَسْتُ طُهْيَةَ كَالْمَجْنُونِ فِي قَرْنٍ وَكَانَ يَمْشِي بَطِيئًا غَيْرَ مَقْرُونٍ
عِنْدِي طَيِّبٌ وَقَدَّاحِي مَوَاسِمُهُ يَكْوِي طُهْيَةَ مِنْ دَاءِ الْمَجَانِينِ
مَا بَالُ عُقْبَةَ خَضَّافًا يُعِيدُنِي يَا رَبَّ أَدْرَ مِنْ مَيْشَاءَ مَا فُونِ
يَا عُقْبَ إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ نَعْمَى عَلَيْكَ وَفَضْلٌ غَيْرُ مَمْنُونِ

وقال

يَغُورُ الذِّي بِالشَّامِ أَوْ يُنَجِدُ الذِّي بِغُورِ تِهَامَاتِ قَيْلَتَقِيَانِ

وقال لعون بن عبيد الله

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُرْخِي عِمَامَتَهُ هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي
أَبْلَغُ خَلِيفَتَنَا إِنِّي كُنْتُ لِأَقِيهِ أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَصْفُودِ فِي قَرْنِ
لَا تَنْسَ حَاجَتَنَا لِأَقِيْتِ مَغْفِرَةً قَدْ طَالَ مُكْثِي عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي^(١)

بيديها الى عضديها وكذلك الضابح (١) يروي يعاتبي وميثاء بنت زهير بن شداد الطهوي والمأفون الضعيف العقل الفاسد

راجع ص ٢١٠ ش و ١٥٧ م ني وكان عبد الملك بن مريان ق-وقف جارية للشعراء وقال من يميز هذا البيت فهي له :

بكي كل ذي شوق شام وشقة يمان فاني يلتقى الشجنان

راجع ص ٢١٠ ، ٢٦٦ و ش و ١٥٧ م ني وهو عون بن عبيد الله بن عتبة ابن مسعود (٢) يروي يا أيها الرجل (٣) هذا البيت لسر في ش ويروي وحش المكانة عن أهلي ومن وطني نائي المحلة عن داري وعن وطني

وقال يهجو المزار بن منقذ البرجمي^١

أَمَامَةٌ لَيْسَتْ لَلَّتِي شَاعَ سُرُّهَا بِالْفِ وَلَا ذَاكَ الْمُرِيبِ خَدِينِ^(١)
لَهَا فِي بَنِي ذُبْيَانَ نَبْتُ بِمَفْرَعِ وَفِي مَنْقَرٍ عَالِي الْبِنَاءِ كَنِينِ
وَمَا كَانَ عِنْدِي فِي أَمَامَةٍ عَاذِلٌ مُطَاعًا وَلَا الْوَأَشَى لَدَى مَكِينِ
لَقَدْ شَفَّنِي بَيْنَ الْخَلِيْطِ بِسَاجِرِ وَحَبْسِ أَجْمَالِ لَهْنٍ حَنِينِ
فَكَيْفَ بَوَّضَ الْغَانِيَاتِ وَلَمْ يَزَلْ لِقَلْبِكَ مِنْ أَقْرَانِهِنَّ قَرِينِ^(٢)
فَإِنْ كُنْتُمْ كُلِّي فَعِنْدِي شِفَاؤُكُمْ وَلَلْجَنُّ إِنْ كَانَ اعْتَرَاكَ جُنُونِ^(٣)
وَمَا أَنْتَ يَا مَرَّارُ يَا زَبْدَ أَسْتَهَا بِأَوَّلِ مَنْ يَشْقَى بِنَا وَيَحِينُ
تَقَلَّبْ يَا مَرَّارُ عَيْنِيكَ سَادِرًا وَكَبْشَةً وَسَطَ الشَّارِبِينَ زَفُونِ^(٤)
بِوَادِي أَشَى الْخُبْثِ يَا آلَ مَنْقَذِ مَعَاذِرُ فِيهَا سَرَقَةٌ وَجُجُونِ^(٥)
وَتَعْجِبُ قَيْسًا وَالْقُبَاعَ إِذَا تَشَّوَا سَوَالِفُ مَالَتْ لِلصَّبَا وَعُيُونِ^(٦)
فَإِنْ قَرَّبُوا نَابًا لَوْرِدِ سَمِينَةَ فَفَقِيكَ مَجَسُّ يَا جَلِيلَ سَمِينِ^(٧)

راجع ص ٢٠٦ ش و ١٥٧ م ني (١) الالف الصاحب والخدين

(٢) الاقران الاشباه (٣) الكلي جمع أكب وهو من به داء الكلب

(٤) الزفون العرجاء أو المدفوعة (٥) أشى تصغير اشاءة موضع للبراجم

ويظن ياقوت أنه باليمامة أو بيطن الرمة والمجون الفساد والخبث

(٦) القباع هو عمرو بن عوف بن القعقاع (٧) يقال ان رجلا قشيريا أورد

لبله وكانت فيها ناقة سمينة فاستاموها منها فقال لا ابيعكموها ولكن ان جلوتهم على جارية جميلة نحرتها لكم فقالوا يا جليلة تصنعي واخرجني اليه فتصنعت وخرجت

بِداً لِلْقَشِيرِيِّ الَّذِي جُرِّدَتْ لَهُ طَفَاطُفٌ مِنْ جِلْدِ اسْتِهَاقِ غَضُونُ
فَقَالَ لَهُمْ قَدْ تَمَّ خَلْقُ فِتَاتِكُمْ عَلَيَّ أَنْ إِحْدَى الْأَسْكَتِينَ حَضُونُ^١
مَنْ السُّودِ أَقْرَابًا كَأَنَّ عَجَانَهَا إِهَابٌ تُفَرِّيه الْكِلَابُ عَطِينُ^٢
تَدَهْنُهُ بِالْبَانِ وَهِيَ مُرَبَّةٌ وَرَأْسُكَ مِنْ مَخِّ النُّوَارِ دَهِينُ^٣
بَنِي مُنْقَدٍ لِأَصْلَحِ حَتَّى تُصِيبَكُمْ مِنْ الْحَرْبِ صَمَاءُ الْقَنَاةِ زَبُونُ
وَحَتَّى تَذُوقُوا كَأْسَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَيَزْرُقَ مِنْكُمْ فِي الْحِبَالِ قَرِينُ
وَحَتَّى تَضُمَّ الْحَرْبُ مَعَكُمْ عَطَارِدًا وَيَبْرَأُ تَخْلِيجٌ بِهِ وَجُنُونُ
بَنِي مُنْقَدٍ مَا بَالَ مِنْحَةَ جَارِكُمْ تَدْفِنُ أَظْلَافٌ لَهَا وَقُرُونُ
وَلَوْ نَزَلُوا بِالْبَيْتِ مَا بَاتَ آمِنًا حَمَامٌ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَطُونُ
وَلَوْ يَعْلَمُ السُّلْطَانُ مَا تَفْعَلُونَهُ لَبَانَتْ يَمِينُ مِنْكُمْ وَيَمِينُ^٤

وقال

أَنِّي أَمْرٌ يُبْنِي لِي الْمَجْدَ الْبَانَ أَنْدُبٌ مَجْدًا غَيْرَ مَجْدِ ثُنْيَانِ^٥
مَنَا أَبُو قَيْسٍ وَمَنَا الْحَوِطَانُ وَأَبْنُ زُهَيْرٍ مُعَلِّمًا وَالْعَمْرَانُ

عليه فنحر الناقة لهم فسبهم بذلك (١) الحضان كبراحدى الخصيتين عن
الآخرى (٢) الأهاب العطين أن يبيل الجلد نم يدفن حتى ينتن ويسترخى شعره
أو صوفه فينتفـ

(٣) المرية الالفة والوار النفر (٤) أى لخدم على السرقة قطع أيديهم
راجع ص ٢٠٨ ش و ١٠٨ م نى (٥) البان هو البانى والثنيان دون السيد

وَالْهَيْصَمَانِ وَبَنُو ذِي النَّيْرَانِ مَا لِحَفِيفِ الْقَصَبَاتِ الْجُوفَانِ
 عُدُوا الْفَعَالَ وَزَنُوا بِالْمِيزَانِ جِيئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبِ وَالْعَلْهَانِ
 وَأَبْنِ أَبِي سُودِ غَدَاةَ الْأَرْنَانَ أَوْ كَأَبِي حَرَّةَ سَمِّ الْفُرْسَانَ
 وَالْحَنْتَفَيْنِ يَوْمَ شَلِّ الْأَظْعَانَ وَمَا أَبْنِ حِنَاءَةَ الرِّثِّ الْوَانَ
 يَوْمَ تَسَدَّى الْحَاكِمَ بْنَ مَرْوَانَ وَالْمُطْعِمُونَ فِي لِيَالِي الشَّفَانَ
 وَحِظْوَةَ السَّبْقِ لَنَا وَالْأَلْفَانَ تَعُدُّوا بِنَا الْخَيْلَ طُمُوحِ الْعِقْبَانَ
 نَحْمِي ذِمَارَ جَدْفِ بَمْرَانَ نَحْنُ اسْتَلَبْنَا الْجَوْنَ وَأَبْنَ حَسَانَ
 وَرَادَفَ الْأَمْلَاكِ مَنْ أَرْدَفَانَ قَدِ عَلِمْتَ بِكَرِّ وَقَيْسِ عَيْلَانَ
 وَالْحَنْدَفِيِّونَ بِغَدْرِ الْأَقْيَانِ إِذْ كَذَّبَ الْأَقْرَعُ دَعْوَى الْفُرْسَانَ
 وَخَرَّ فِي بَحْرِ الرَّمَاحِ الْأَشْطَانَ عَلَى الْجَبِينِ سَاجِدَ الْعِمْرَانَ
 إِنَّ أَبْنَ وَقْبِ وَأَبْنَ أُمَّ خَوْرَانَ وَأَبْنَ الْقَيْوْنَ غُاقٍ فِي الْأَقْرَانَ
 يُصَلِّصُ الْحَجْلَ بِغَيْرِ الْإِيمَانِ لَأَسْلَمَ اللَّهُ عَلَى الْقَرْدِ الزَّانِ
 شَعْرَةَ أُمَاهُ وَذَاتُ الْحَمْنَانَ يَفْعَلُ فَعْلًا تَغْلِيَّ مَصَّانِ

وهو بنده في الدرجة (١) الهيصم الرجل القوي والهيصمان وبنو ذى النيران
 من بنى رباح (٢) ابن أبى سود وكيع بن حسان بن أبى سود صاحب خراسان
 الغداني وأبو حرزة عتيبة بن المارث شهاب بن كباس (٣) الحنيمان حنتف
 وأوس ابنا سيف بن حميرى بن رباح وبن حنائة هو اسيد بن حنائة السليطى
 (٤) تسداه تناوله والشفان الريح الباردة والشفيف الاذى (٥) المصان الماص

وَيَسْأَلُ الْمَوْتَى فُضُولَ الْأَكْفَانِ شَاعَ الْحَدِيثُ يَأْفَاتَا الْفَتِيَانِ
هَلْ تَرَكَتْ جَعْمُنُ طُولَ التَّحْنَانِ إِذْ قَطَعَتْ هِصَارَ بَطْنِ السَّيْدَانِ
تَدْعُو عَقَالًا وَعَالِيهَا رَدْفَانِ وَالْمَنْقَرِيُّ لَفَّهَا فِي مِيزَانِ
قَبْقَبَةً يَرْجُفُ مِنْهَا اللَّحْيَانِ ضَبْرَ حِصَانِ عَامِرِ بْنِ صُهْبَانَ
كَأَنَّهَا قَمِيصُهُ وَالْبُرْدَانِ فِي سَمَّهَرِيِّ مِنْ جُدُوعِ قُرَّانِ
أَرْسَلُوهَا يَنْطَفُ فِيهَا وَهْيَانِ عَلَى طَوِيِّ مُرَّةَ بْنِ حِمَّانِ
وقال لجودي بن حكَّام *

لَوْلَا ابْنُ حَكَّامٍ وَأَشْرَافُ قَوْمِهِ لَشَقَّ عَلَى سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ حَنِينُوهَا
أَمَا خَفْتَنِي يَا جَنْبُ إِذْ بَتَّ لَاعِبًا وَبَاتَتْ لِقَاحِي مَا تَجْفُ عِيُونُهَا
فِيَا جَنْبُ قَدْ أَسْلَفْتَ فِي الْحَزَنِ دِينَهُ عَسَتْ تُقْتَضَى مِنْ أُمَّ جَنْبٍ دِيُونُهَا
وَأَقْرَضْتَ قَرْضًا سَوْفَ يُجْزَى بِمِثْلِهِ وَحَرَبْتَ أَسَدًا مَا يُرَامُ عَرِينُهَا
فَلَوْ صَادَفَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةُ رَأْسَهُ لَغَادَرْتَ أُمَّ الرَّأْسِ تَغْلِي شُؤُونُهَا
فَكَيْفَ تَقُولُ اللَّهُ يُزِي صَحِيفَةً بِعُنْوَانِهَا جَنْبٌ وَجَنْبٌ أَمِينُهَا
أَيَا جَنْبُ قَدْ كَانَتْ تَمِيمَةُ حُرَّةً وَلَكِنَّهَا بِشَسِ الْقَرِينِ قَرِينُهَا
وَمَا فَارَقَتْ يَا جَنْبُ حَتَّى حَبَسْتَهَا مُسْلَسَلَةً وَافِي الْهَلَالِ جُنُونُهَا

راجع ص ٢١٠ ش ١٦٠ م نى وكان على صدقات تميم وله امين يقال له جنب حبس لابل جرير (١) كان بنو ثعلبة قذفوه بالحجارة حتى فر الى خباء الامير (٢) تيممة امرأة جنب

وقال يهجر الاخطل

بَانَ الْخَلِيْطُ لَوْ وَطَّوَعْتُ مَا بَانَ وَقَطَّعُوا مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ اَقْرَانَا
حَتَّى الْمَنَازِلَ اِذْ لَا نَبْتَغِيْ بَدَلًا بِالْدَّارِ دَارًا وَلَا الْجِيْرَانَ جِيْرَانَا
قَدْ كُنْتُ فِيْ اَثْرِ الْاَضْطَاعَانِ ذَا طَرَبٍ مُرْوَعًا مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ مَحْرَانَا
يَا رَبِّ مُكْتَشِبٍ لَوْ قَدْ نَعَيْتُ لَهُ بَاكَ وَاخِرَ مَسْرُورٍ بِمَنْعَانَا
لَوْ تَعَلَّيْنَ الَّذِي نَلْقَى اَوْيْتِ لَنَا اَوْ تَسْمَعِيْنَ اِلَى ذِي الْعَرْشِ شِكْوَانَا
كَصَاحِبِ الْمَوْجِ اِذَا مَالَتْ سَفِيْنَتُهُ يَدْعُوْا اِلَى اَللّٰهِ اِسْرَارًا وَاِعْلَانَا
يَا أَيُّهَا الرَّاَكِبُ الْمُرْجِيْ مَطِيَّتَهُ بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا لَقِيْتِ حُمْلَانَا
بَلِّغْ رَسَائِلَ عَنَّا خَفَّ مَحْمَلُهَا عَلَى قَلَائِصٍ لَمْ تَحْمَلْنَ حِيْرَانَا
كَيْمَا تُقُوْلَ اِذَا بَلَّغْتِ حَاجَتَنَا اَنْتِ الْاَمِيْنُ اِذَا مُسْتَمِنُّنَ خَانَا
نُهْدِي السَّلَامَ لِاَهْلِ الْغُوْرِ مِنْ مَلَحٍ هِيْهَاتَ مِنْ مَلَحٍ بِالْغُوْرِ مُهْدَانَا
اَحْبِبْ اِلَى بِذَاكَ الْجِزْعِ مَنْزِلَةً بِالطَّلْحِ طَلْحًا وَبِالْاَعْطَانِ اَعْطَانَا
يَا لَيْتَ ذَا الْقَلْبِ لَا قَى مِنْ يُعَلِّهُ اَوْ سَاقِيًا فَسَقَاهُ الْيَوْمَ سُلُوَانَا
اَوْ لَيْتَهَا لَمْ تُعَلِّقْنَا عُلاَقَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ دَاخِلُ الْحُبِّ الَّذِي كَانَا

• راجع ص ٥٣ ش ١٦١ م نى (١) المحزان كثير الحزن (٢) أى لو بلغه موتى لا كتاب (٣) أى رزقك الله ما يملك (٤) الحيران واحده حور يريد أنهم لم ينتجن (٥) ملح ماء لبني معدرية (٦) الطلح شجر ضعيف والاعطان مبارك الاما

هَلَّا تَحَرَّجْتَ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا
قَالَتْ أَلَمْ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا
يَاطِيبَ هَلْ مِنْ مَتَاعٍ تُمْتَعِينَ بِهِ
مَا كُنْتُ أَوْلَ مُشْتَاقٍ أَخِي طَرِبَ
يَا مُمْ عَمْرُو جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفِرَةً
أَلَسْتَ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
يَلْقَى غَرِيمِكُمْ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكُمْ
لَا تَأْمَنَنَّ فَإِنِّي غَيْرُ آمِنِهِ
قَدْ خُفْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَخْشَى حَيَاتِكُمْ
لَقَدْ كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي
كَأَدِ الْهَوَى يَوْمَ سُلَيْمَانِينَ يَقْتُلُنِي
وَكَأَدِ يَوْمَ لَوْأِ حَوَاءَ يَقْتُلُنِي
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ

يَا أَطِيبَ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجَنِ أَرْدَانَا
وَلَا إِخَالَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَلْقَانَا
ضَيْفًا لَكُمْ بَاكِرًا يَاطِيبَ عَجَلَانَا
هَاجَتْ لَهُ غَدَوَاتُ الْبَيْنِ أَحْزَانَا
رُدِّي عَلَى فُؤَادِي كَالَّذِي كَانَا
يَا أَمْلَحَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ إِنْسَانَا
بِالْبَدْلِ بُخْلًا وَبِالْأَحْسَانِ حِرْمَانَا
غَدْرُ الْخَلِيلِ إِذَا مَا كَانَ أَلْوَانَا
مَا كُنْتُ أَوْلَى مَوْثُوقٍ بِهِ خَانَا
لَا اسْتَطِيعُ لِهَذَا الْحُبِّ كِتْمَانَا
وَكَأَدِ يَقْتُلُنِي يَوْمًا بَيْدَانَا
لَوْ كُنْتُ مِنْ زَفَرَاتِ الْبَيْنِ قِرْحَانَا
إِلَّا عَلَى الْعَهْدِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا

(١) يروى مما قد فعلت والتخرج الأثم الدجن النيم والمطر أى أنها لا تخرج من بيتها (٢) يا طيب أى يا طيبة (٣) بينان ماء لبني جعفر (٤) القرحان الخلى والقراحي الذى لم يصبه الجدري ولا الحصباء وكذالك الذى لم يشهد حربا فيجرح فيها نواللوى منقطع الرمل وحواء ماء من نواحي اليمامة

مَنْ حُبَّكُمْ فَأَعْلَى لِلْحُبِّ مَنزَلَةٌ
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ
يَوْمَ عُمَانَ إِنَّ الْحُبَّ عَنْ عَرْضِ
صَدَّتْ بِمُورِدَةٍ كَانَتْ لَنَا شَرَعًا
كَيْفَ التَّلَاقِ وَلَا بِالْقَيْظِ مَحْضَرُكُمْ
نَهَوَى ثَرَى الْعَرَقِ إِذْ لَمْ تَلْقَ بَعْدَكُمْ
مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ مِمَّا تَعْلَمِينَ لَكُمْ
أَبْدَلَ اللَّيْلِ لَأَتَسْرِ كَوَاكِبُهُ
يَا رَبُّ عَائِدَةٌ بِالْغُورِ لَوْ شِئْتِ
إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ
يَضْرَعْنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا صِرَاعَ بِهِ
يَا رَبُّ غَابِطُنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ
أَرَيْنَهُ الْمَوْتَ حَتَّى لِأَحْيَا بِهِ
طَارَ الْفُؤَادُ مَعَ الْخُودِ الَّتِي طَرَقَتْ

نَهَوَى أَمِيرَكُمْ لَوْ كَانَ يَهُوَاتَا
أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا
يُصِي الْحَلِيمَ وَيُبْكِي الْعَيْنَ أَحْيَانَا
تَشْفَى صَدَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ صَدْيَانَا
مَنَا قَرِيبٌ وَلَا مَبْدَاكَ مَبْدَانَا
كَأَعْرَقِ عَرَقًا وَلَا السَّلَانَ سُلَانَا
لِلْحَبْلِ صُرْمًا وَلَا لِلْعَهْدِ نَسْيَانَا
أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتَ النِّجْمَ حَيْرَانَا
عَزَّتْ عَلَيْهَا بَدِيرُ اللَّجِّ شُكْرًا وَأَنَا
قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا
وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا
لَاقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحَرْمَانَا
قَدْ كُنَّ دَنْكَ دَنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَدْيَانَا
فِي النَّوْمِ طَيِّبَةَ الْأَعْطَافِ مَبْدَانَا

(١) الامير القيم عليها ويروى برفع منزلة (٢) العرق واد لبني حنظلة والسلان واد لبني عمرو بن تميم (٣) الحيران المقيم الذي لا يبرح (٤) دبر اللج بظهر الحيرة (٥) دنك عودنك والذن الماعدة وكذلك الدين (٦) المبداء طيبة البدن

مَثْلُوجَةَ الرَّيْقِ بَعْدَ النَّوْمِ وَاصِعَةً عَنْ ذِي مَثَانٍ تَمَجُّ الْمِسْكَ وَالْبَانَا
 تَسْتَأْفُ بِالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ قَاطِعَةً هَمُّ الضَّجِيعِ فَلَا دُنْيَا كَدُنْيَانَا
 بَدْنَا نَرَانَا كَأَنَّ مَالَ كُونِ لَنَا يَأَلَيْتَهَا صَدَقْتَ بِالْحَقِّ رُؤْيَانَا
 قَالَتْ تَعَزَّ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَعَلُوا دُونَ الزِّيَارَةِ أَبْوَابًا وَخَزَانَا
 لَمَّا تَبَيَّنْتُ أَنْ قَدْ حِيلَ دُونَهُمْ ظَلَّتْ عَسَاكِرُ مِثْلِ الْمَوْتِ تَغْشَانَا
 مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْأَظْطَاعِ يَوْمَ قَفِي يَتْبَعْنَ مُغْتَرِبًا بِالْبَسِينِ ظُعَانَا
 أَتَبِعْتَهُمْ مَقْلَةً أَنْسَانَهَا عَرَقُ هَلْ مَاتَرَى تَارِكٌ لِلْعَيْنِ أَنْسَانَا
 كَانَ أَحْدَا جَهُمْ يُحْدِي مَقْمِيَّةً نَخْلٌ يَمْلَهُمْ أَوْ نَخْلٌ بِقُرَانَا
 يَأْمُ عُثْمَانَ مَا تَلَقَى رَوَّاحِلُنَا لَوْ قَسَتْ مُصْبِحَنَا مِنْ حَيْثُ مَسَانَا
 تَخْدِي بِنَا نُجِبُ دَمِي مَنَاسِمَهَا نَقْلُ الْحَزَابِيِّ حَزَانًا فَحَزَانَا
 تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا نَجْدًا وَقَدْ قَطَعَتْ بَيْنَ السَّلْوَطِحِ وَالرُّوْحَانَ صَوَّانَا
 يَا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلِ وَحَبْدًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ
 وَحَبْدًا نَفْحَاتُ مِنْ يَمَانِيَّةِ تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانَا
 هَيْتَ شِمَالًا فَذِكْرِي مَا ذَكَرْتُمْ عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرِقِي حَوْرَانَا

(١) المتانى القرون المثنية بعضها على بعض وهى الذوائب (٢) الروحان أقصى بلاد بني سعد والصوان جمع صوة وهى الإعلام (٣) الريان جبل فى ديار طى. غزير الماء هو أطول جبال أجا (٤) اليمانية رياح الجنوب وقيل الريان حيا له وجهته (٥) حوران بدمشق

هَلْ يَرْجِعَنَّ وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعًا عَيْشُهَا طَالَمَا أَحْلَوْلَى وَمَا لَنَا
 أَرْمَانَ يَدْعُونِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلِي وَكُنَّ يَوْمَئِذٍ إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا
 مَنْ ذَا الَّذِي ظَلَّ يَغْلِي أَنْ أَزُورَكُمْ أَمْسَى عَلَيْهِ مَلِكُ النَّاسِ غَضَبَانَا
 مَا يَدْرِي شُعْرَاءُ النَّاسِ وَيَلُومُ مِنْ صَوْلَةِ الْمُخَدَّرِ الْعَادِي بِخَفَانَا
 جَهْلًا تَمَنَّى حُدَايَ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ فَقَدْ حَدَوْتَهُمْ مَثْنَى وَوَحْدَانَا
 غَادَرْتَهُمْ مِنْ حَسِيرٍ مَاتَ فِي قَرْنٍ وَآخِرِينَ نَسُوا التَّوَدَّارَ خَصِيَانَا
 مَا زَالَ حَبْلِي فِي أَعْنَاقِهِمْ مَرَسًا حَتَّى اسْتَفَيْتُ وَحَتَّى دَانَ مِنْ دَانَا
 مَنْ يَدْعُنِي مِنْهُمْ يَبْغِي مُحَارَبَتِي فَاسْتَيْقَنَنَّ أَجْبَهُ غَيْرَ وَسَانَا
 مَا عَصَّ نَابِي قَوْمًا أَوْ أَقُولَ لَهُمْ أَيَّاكُمْ ثُمَّ أَيَّاكُمْ وَإِيَانَا
 قُلْ لِلْأَخِيطِلِ لَمْ تَبْلُغْ مُوَازَتِي فَاجْعَلْ لِأَمِّكَ أَيْرَ الْقَسِّ مِيزَانَا
 إِنِّي أَمْرٌ لَمْ أَرُدْ فِيمَنْ أَنَا وَتُهُ لِلنَّاسِ ظُلْمًا وَلَا لِلْحَرْبِ إِدْهَانَا
 أَهْمِي حِمَايَ بِأَعْلَى الْمَجْدِ مَنَزَلَتِي مِنْ خَنْدَفِ وَالذَّرَى مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَا
 قَالَ الْخَلِيفَةُ وَالْخَنْزِيرُ مِنْهُمْ مَا كُنْتُ أَوْلَّ عَبْدٍ مُحَلَّبٍ خَانَا
 لَاقَى الْأَخِيطِلُ بِالْجَوْلَانِ فَافِرَةٌ مِثْلَ اجْتِدَاعِ الْقَوَائِي وَبَرِّ هَزَانَا

(١) الادراء الختل والمخدر المتوارى في أجمته وخفان موضع بطريق الكوفة وهو مأسدة (٢) أي تمنوا أن يسوقوه فساقهم مثنى وفرادى (٣) المرس الحبل المتلوى (٤) المناوأة المساورة والمناهضة والادهان التصنع والمدارة (٥) الجولان يا

يَأْخُزَرُ تَغْلِبَ مَاذَا بَأَلْ نَسَوْتَكُمْ لَا يَسْتَفِقْنَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ تَحْنَانَا
لَمَّا رَوَيْنَ عَلَى الْخَنْزِيرِ مِنْ سَكْرٍ نَادَيْنَ يَا أَعْظَمَ الْقَسِينِ جُرْدَانَا
هَلْ تَتْرُكُنَّ إِلَى الْقَسِينِ هِجْرَتَكُمْ وَمَسْحَهُمْ صُلْبَهُمْ رُحْمَانَ قُرْبَانَا
لَنْ تَدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عِبَاءَكُمْ بِالْحَزِّ أَوْ تَجْعَلُوا التُّنُومَ ضَمْرَانَا
وقال في بنى سليط

إِنَّ سَلِيْطًا فِي الْخَسَارِ إِنَّهُ أَوْلَادُ قَوْمٍ خَلَقُوا أَقْنَهُ^(١)
لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْأَصْنَةِ إِنَّ لَهُمْ نُسِيَةً لِعُنْتِهِ^(٢)
سُودًا مَغَالِيمَ إِذَا بَطْنُهُ يَفْعَلْنَ فِعْلَ الْأَتْنِ الْمُسْتَنْتِهِ^(٣)
يُولَعْنَ بِالْبَيْعِ وَإِنْ غُنِيَتْهُ

فَافِيَةَ الْهَيْاءِ

قال يهجو ميجاسا البرجمي

أَمِيجَاسَ الْخَبَائِثِ عَدَّ عَنَا بِضَانِكَ يَا بَنَ آكَلَةَ سَلَاهَا
وَإِنَّ السُّوَاءَةَ الْكُبْرَى لَفِيكُمْ تَشَدُّ عَلَى مَنَاخِرِكُمْ عَرَاهَا

والفاقرة التي تقطع فقار الظهر والاجتداع جدع الاقف والاذن والوبر للجمال كالشعر وهزان هو جفنة الهزاني كان قد هاجا جريرا

(١) التُّنُومُ ضرب من الشجر . ه راجع ص ٦ نقائض طبع مصر و١٦٣ م نى

(٢) الاقنة جمع قن . (٣) المصنة المنتنة الريح ونسبة تصغير نساء

(٤) بطنه من البطنة وهي الامتلاء . راجع ص ١٦٦ ش

تأفة إلباء

قال

أَسْأَلُ سَلِيطًا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَفْرَعَهَا مَا شَأْنُ خِيَانِكُمْ قُعَسَا هُوَادِيهَا^(١)
لَا يَرْفَعُونَ إِلَى دَاعٍ أَعْتَبَهَا وَفِي جَوَاشِنِهَا دَاءٌ يَجَافِيهَا
وَمَا السَّلِيطِيُّ إِلَّا سَوَاةٌ خَلَقَتْ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا سِتْرٌ يُوَارِيهَا

وقال

إِذَا كَانَ مَالُ الْمَرْءِ يَاحْزُرُ قُلْعَةً يَكُنْ قَمْنَا مِنْ أَنْ يَذُمَّ الْمَوَالِيَا^(٢)

وقال في ام نوح ابنه وهى أم حكيم

إِذَا أَعْرَضُوا الْفَيْنَ مِنْهَا تَعَرَّضْتُ لِأُمِّ حَكِيمٍ حَاجَةٌ فِي قُوَادِيَا^(٣)
لَقَدْ زِدْتِ أَهْلَ الرَّيِّ عِنْدِي مَلَا حَةَ وَحَبِيتِ أَعْصَافًا إِلَى الْمَوَالِيَا^(٤)

وقال يهجو بنى حنيفة

قَدْ غَلَبَتْنِي رُؤَاةُ النَّاسِ كُفْمُهُمْ إِلَّا حَنِيفَةَ تَفَسُّو فِي مَنَاحِيهَا^(٥)

راجع ص ١٧ نقائض أول طبع مصر وهى تقيضة لكلمة غسان التى أولها :

من شاء بايعته مالى وخلعته إذا جنى الحرب بعد السلم جانبها

(١) الهوادى الاعناق والقعس دخول الظهر و خروج الصدر

(٢) يجافيا أى يمنعها من الثبات على ظهور الخيل راجع ص ٢٦١ ش

(٣) القاعة العارية وهى مفتوحة اللام ولكنها سكنها للضرورة

راجع ص ٢٠٨ ش و ١٦٣ م نى (٤) أى أعطونى بها فيها ألفين لم أبعها وكانت

ديلية من الموالى راجع ص ١٩٩ ش و ١٦٣ م نى (١) المناسخ جمع - حاة

قَوْمٌ هُمْ زَمْعُ الْأَظْلَافِ عَيْرُهُمْ
أَدْنَىٰ لِبَكْرِ إِذَا عُدَّتْ نَوَاصِيهَا
تُخْزِي حَنِيفَةَ أَيَّامٍ كَسَتْ حُمَا
مِنْهَا الْوُجُوهَ فَمَا شَىءٌ بِمَسَاحِيهَا
أَيَّامٌ تُسِي وَلَا تُسِي وَيَقْتُلُهَا
مَا لَمْ تُؤَدِّ خَرَاجًا مِنْ يُعَادِيهَا
أَبْنَاءُ نَخْلٍ وَحَيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ
سُيُوفُهُمْ حَشَبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا
قَطَعَ الدِّبَارَ وَأَبْرُ النَّخْلِ عَادَتُهُمْ
قَدَمَا فَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا
رَأَتْ حَنِيفَةً إِذْ تُدَّتْ مَسَاعِيهَا
أَنْ بَشَمًا كَانَ يَبْنِي الْمَجْدَ بَانِيهَا
لَوْ قُلْتَ أَيْنَ هَوَادِي الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا
قَالُوا لِأَذْنَابِهَا هُدَىٰ هَوَادِيهَا
أَوْ قُلْتَ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ
أَوْ تَلْجُمُوا فَرَسًا قَامَتْ بَوَاكِيهَا
لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا
قَتَلًا وَأَسَدَهَا مَا قَالَ طَاغِيهَا
دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلسَّلْمِ صَاغِرَةً
مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا
صَارَتْ حَنِيفَةً أَثْلَاثًا قَتَلْتُهُمْ
مِنَ الْعَبِيدِ وَتُلْتُ مِنْ مَوَالِيهَا
قَدْ زَوَّجُوهُمْ فِيمَ فِيهِمْ وَنَاسِبُهُمْ
إِلَىٰ حَنِيفَةَ يَدْعُو تُلْتُ بَاقِيهَا

وهو بحر السانية من البئر الى منتهى الرشا

(١) الزممع يكون في ما سخر الايدي والارجل (٢) الحيطان جمع حائط وهو
البنان الذي به نخل والمساحى جمع مسحة وهي الفأس (٣) الدبار جمع دبيرة
وهي المشاركة من الارض وأبر النخل تلقيحه (٤) هو خالد بن الوليد وطاغيها
هو مسيلة الكذاب والعرض وادى اليمامة الاعظم

وقال للفرزدق ويعاتب جده الخطفي

الْأَحَى رَهْبِي ثُمَّ حَى الْمَطَالِيَا فَقَدْ كَانَ مَا نُوسَا فَأَصْبَحَ خَالِيَا
فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ أَوْ تَرَى ثَمَامًا حَوَالِي مَنْصَبِ الْخَيْمِ بِأَلِيَا
إِلَّا أَيَّهَا الْوَادِي الَّذِي ضَمَّ سَيْلُهُ إِلَيْنَا نَوَى ظَمِيَاءَ حَيْتَ وَادِيَا
إِذَا مَا أَرَادَ الْحَى أَنْ يَتَزَايَلُوا وَحَنَّتْ جَمَالَ الْحَى حَنَّتْ جَمَالِيَا
فِيَالَيْتَ أَنْ الْحَى لَمْ يَتَفَرَّقُوا وَأَمْسَى جَمِيعًا جِيرَةَ مُتَدَانِيَا
إِذَا نَحْنُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ كَأَمَّا يَكُونُ عَلَيْنَا نَصْفُ حَوْلِ لِيَالِيَا

راجع ص ١٥ ش ١٥٩ نقائض أول طبع مصر ١٦٦٦ م نى على اختلاف كبير
بينها في تقديم الايات وعدد ما يقول أبو عبيدة هي نقيضة لتقصيدة الفرزدق التي أولها

ألم تر أنى يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيذة ماليا
وأما ابن حبيب فيقول هي عتاب لجده الخطفي وذلك انه استنحله من ماله وكان
ذا مال كثير فقال أنحلك كما نحت عميك عطاء وحزاما ، وكان ينحل كل واحد من
بنيه ربع ماله ، وكان الربع في هذا العام قليلا ، فتسخطه جرير وقال قدصرت شيئا
من بئيك وأبا عيال وعاتبه واستزاده فلم يزدده — وروى أن الايات التي في
هجاء الفرزدق فيما كان بينه وبين غسان إنما قيلت بعد هذه بعشرين سنة

- (١) رهبي موضع والمطالي جمع مطلاة وهو ما انخفض من الارض واتسع
- (٢) الثمام نبت بين الشجر والبقل قدر ذراع (٣) أى جمعهم خصب هذا
- الوادى (٤) فى النقائض يتزايرو وهما بمعنى التفرق
- (٥) يريد أن الحول يقصر باجتماعهم وفي ن اذا الحى فى دار الجميع

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوَانَّ بِالْغُورِ حَاجَةً وَأُخْرَى إِذَا أَبْصَرْتُ نَجْدًا بِدَالِيَا^١
 نَظَرْتُ بِرَهْبِي وَالظَّمَانُ بِاللَّوَى فَطَارَتْ بِرَهْبِي شُعْبَةٌ مِنْ فُؤَادِيَا
 وَمَا أَبْصَرَ النَّاسُ الَّتِي وَصَحْتُ لَهُ وَرَاءَ خُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَادِيَا^٢
 وَكَأَنَّ تَرَى فِي الْحَيِّ مِنْ ذِي صَدَاقَةٍ وَغَيْرَانَ يَدْعُو وَيَلُّهُ مِنْ حِذَارِيَا^٣
 إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلِي أُتِيحَ لِي الْهُوَى عَلَى مَا تَرَى مِنْ هِجْرَتِي وَأَجْتِنَايَا^٤
 خَلِيلِي لَوْلَا أَنْ تَظُنَّا بِي الْهُوَى لَقُلْتُ سَمِعْنَا مِنْ عَقِيلَةٍ دَاعِيَا^٥
 قَفَا فَاسْمَعَا صَوْتَ الْمُنَادِي لَعَلَّهُ قَرِيبٌ وَمَا دَانَيْتُ بِالْوُدِّ دَانِيَا^٦
 إِذَا مَا جَعَلْتَ السَّى بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَحَرَّةَ لَيْلِي وَالْعَتِيقَ الْيَمَانِيَا^٧
 رَغِبْتُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ مَوْلَى مُحَمَّدٍ لِيَجْمَعَ شَعْبًا أَوْ يَقْرَّبَ نَائِيَا^٨
 أَذَا الْعَرْشِ إِنِّي لَسْتُ مَا عَشْتُ تَارِكًا طَلَابَ سُلَيْمِي فَأَقْضِ مَا كُنْتُ قَاضِيَا
 وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ شَفَّتْنِي بِهِنِ وَإِنْ كَانَ قَدَّاعِيَا الطَّبِيبَ الْمُدَاوِيَا

(١) الغور من ذات عرق ومن الجحفة وما حاذاهما وهي التهامم (٢) في ش فما أبصر وخفاف أرضى لبنى أسد وحفظلة يكون فيها الطير فأضيفت اليه ويروي خفاف وهي أما كن تسمى الاحفة (٣) الغيران الذي يغار على امرأته (٤) في ش إذا ذكرت هند (٥) في ش سمعنا من سكينه (٦) كأنه قد خيل إليه أن يسمع صوت مناديه وفي ن بالظن دانيا (٧) السى ما بين ذات عرق وجرة على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة وحره ليلي لبنى سليم والعتيق واد لبنى كلاب نسبة إلى المن لأنها يليها (٨) في ش دعوت إلى ذي العرش رب محمد

سَأَتْرُكَ لِلزُّوَارِ هِنْدًا وَأَبْتَعِي طَبِيبًا فَيَبْغِينِي شِفَاءَ أَمَائِيَا
فَأَنَّكَ إِنْ تُعْطِيَ قَلِيلًا فَطَالَمَا مَنَعْتَ وَحَلَّتِ الْقُلُوبَ الصَّوَادِيَا
ذُو عِتَاقِ الحَيْلِ لِلزَّجْرِ بَعْدَمَا شَمْسَنَ وَوَلَّيْنَ الحُدُودَ العَوَاصِيَا
إِذَا اكْتَحَلْتَ عَيْنِي بِعَيْنِكَ مَسْنِي بَحِيرٍ وَجَلَّى غَمْرَةَ عَن فَوَادِيَا
وَيَأْمُرُنِي العَدَالُ أَنْ أَغْلِبَ الهَوَى وَأَنْ أَكْتُمَ الوَجْدَ الَّذِي أَيْسَ خَافِيَا
فِي أَحْسَرَاتِ القَلْبِ فِي إِثْرٍ مَن يَرَى قَرِيبًا وَيُلْفِي خَيْرَهُ مِنْكَ نَائِمِيَا^(١)
تَعِيرُنِي الإِخْلَافَ لَيْلِي وَأَفْضَلْتَ عَلَيَّ وَصَلَ لَيْلِي قُوَّةً مَن حَبَالِيَا^(٢)
فَقُولَا لَوَادِيهَا الَّذِي نَزَلْتَ بِهِ أَوَادِي ذِي القَيْصُومِ أَمْرَعْتَ وَوَادِيَا
فَقَدْ خَفْتُ أَلَّا تَجْمَعَ الدَّارُ بَيْنَنَا وَلَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدَّ الأَمَانِيَا
أَلَّا طَرَقَتْ شَعْنَاءُ وَاللَّيْلِ مُظْلَمٌ أَحْمَ عُمَانِيَا وَأَشَعَّتْ مَاضِيَا^(٣)
لَدَى قَطْرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَغَوَّلْتَ بِنَا البِيدُ غَاوَلْتَنَ الحُزُونََ القِيَاقِيَا^(٤)

- (١) فِي ن فَيَبْغِينِي وَمَا هُنَا أَصَحُّ (٢) الشَّمْسُ الامْتِنَاعُ وَفِي ش عِتَاقِ الطَّيْرِ وَهِيَ الكِرَامُ وَالسَّبَاعُ (٣) يَعْنِي بِالإِكْتِحَالِ رَوَيْتَهَا فِي النُّومِ
(٤) فِي ن مِنْكَ قَاصِيَا (٥) أَيُّ أَنْ حَبِلَ وَصَلَهُ أَقْوَى مِنْ حَبْلِ وَصَالَهَا وَالْقُوَّةُ الطَّاقَةُ (٦) الأَحْمُ الأَسْوَدُ وَالْعَمَانِيَّ المُنْسُوبُ إِلَى عَمَانَ وَيَعْنِي بِالأَشَعَّتْ نَفْسَهُ وَفِي ش أَلَّا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ لَا حِينَ مَطْرَقَ
(٧) القَطْرِيَّاتُ إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَطْرَةَ بَلَدَةٍ بَيْنَ البَحْرَيْنِ وَعَمَانَ وَتَغَوَّلَ الأَرْضَ تَكَرَّرَهَا وَتَلَوْنَهَا وَالمَغَاوِلَةُ المَبَادِرَةُ وَالحُزُومُ جَمْعُ حُزْمٍ وَهُوَ النُّشْرُ الغَاطِظُ المَشْفُوفُ

تَخَطَّى الْيَنَاءَ مِنْ بَيْدِ خَيَالِهَا يَخُوضُ خُدَارِيًّا مِنَ اللَّيْلِ دَاجِيًّا^١
فَحَيِّتَ مِنْ سَارٍ تَكَلَّفَ مَوْهِنًا مَزَارًا عَلَى ذِي حَاجَةٍ مُتْرَاحِيًّا^٢
يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ هَلْ أَنْتَ لَاحِقٌ بَأَهْلِكَ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيَا^٣
لَحَقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حَرَّةٍ وَخُودِ تَبَارِي الْأَخْنَسِيِّ الْمَكَارِيَّا^٤
تَرَامِينَ بِالْأَجَوَازِ فِي كُلِّ صَفْصَفٍ وَأَدْنِينَ مِنْ خَلْجِ الْبُرَيْنِ الذَّفَارِيَّا^٥
إِذَا بَلَغْتَ رَحْلِي رَجِيعٌ أَمَلَهَا نُزُولِي بِالْمَوْمَاةِ ثُمَّ أُرْتَحَالِيَّا^٦
مُخَفِّقَةٌ يَجْرِي عَلَى الْهَوْلِ رَكْبُهَا عَجَالًا بِهَا مَا يَنْظُرُونَ التَّوَالِيَّا^٧
يُخَالُ بِهَا مَيْتُ الشَّخْصِ كَأَنَّهُ قَدَى عَرَقٍ يَضْحَى بِهِ الْمَاءُ طَامِيَّا^٨
لَشَقُّ عَلَى ذِي الْحِلْمِ أَنْ يَتَّبِعَ الْهُوَى وَيَرْجُو مِنَ الْأَقْصَى الَّذِي لَيْسَ لَاقِيَّا^٩

والقياقي جمع قيقامة وهي الذئب الغليظ (١) الخداري الاسود يعني الليل والداجي المظلم وأصله أن الليل يخدرهم في مازلهم (٢) مودنا أي بعد ساعة من الليل (٣) الزاهرية امرأة من بني زاهر ولاها أي ليست كما عهدت ولا سبيل إليها (٤) الحره الدابة الكريمة والاحشي ظل الناقة نسبة إلى الحبشة لسواده . والمكارى الذى يكرو بيديه فى مشيته كأنما يشب وثبا والوخرد التي تخد فى مشيتها ويروى الاحمسي وهو الحادى وفى ش مروح (٥) الاجواز الارساط والصفصف القاع المستوى والخلج الحذب والبرين حلق من صفر توضع فى أنف البعير والذفارى مرافق البعير (٦) الرجيع السفر والموماة الملساء (٧) المخففة المغازة تلج بالسراب والتوالى المستأخرات (٨) الشخص الاعلام والنشوز وفى ش تحول بها موتى وفى ن طافيا (٩) يروى يشق ويرجو من أدناه ما ليس لاقيا

وَإِنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغَنَى
جَرِيءُ الْجَنَانِ لَا أَهَالُ مِنَ الرَّدَى
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ وَالْحَرْقُ بَيْنَنَا
وَقَائِلَةٌ وَالِدَمْعُ يَحْدِرُ كُحْلُهَا
فَرْدِي جَمَالَ الْبَيْنِ ثُمَّ تَحْمَلِي
نَعْرَضْتُ فَأَسْتَمِرَّتْ مِنْ دُونِ حَاجَتِي
وَإِنِّي لَمَغْرُورٌ أَعْلَلُ بِالْمَسْنَى
فَأَنْتَ أَيُّ مَالٍ تَكُنْ لِي حَاجَةٌ
بِأَيِّ نِجَادٍ تَحْمَلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا
بِأَيِّ سِنَانٍ تَطْعُنُ الْقَوْمَ بَعْدَمَا
أَلَمْ أَكْ نَارًا يَضْطَلِّيهَا عَدُوُّكُمْ
وَبَاسِطَ خَيْرٍ فِيكُمْ يَمِينِهِ
إِذَا سَرُّكُمْ أَنْ تَمْسُحُوا وَجْهَ سَابِقِ

سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي أَحْتِمَالِيَا
إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيْفَ مِنْ عَنِّ شِمَالِيَا
مَنْ الْأَرْضِ أَنْ تَلْقَى أَخَالَي قَالِيَا
أَبَعْدَ جَرِيرٍ تُكْرِمُونَ الْمَوَالِيَا
فَمَا لَكَ فِيهِمْ مِنْ مَقَامٍ وَلَا لِيَا
فَمَا لَكَ إِنِّي مُسْتَمِرٌّ لِحَالِيَا
لِيَا لِي أَرْجُو أَنَّ مَالَكَ مَالِيَا
فَإِنْ عَرَضْتُ أَيَقْنَتُ أَنْ لَا أَبَالِيَا
قَطَعْتَ الْقَوَى مِنْ مَحْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا
نَزَعْتَ سِنَانًا مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا
وَحِرْزًا لِمَا الْجَائِمُ مِنْ وَرَائِيَا
وَقَابِضٌ شَرَّعَنْكُمْ بِشِمَالِيَا
جَوَادٍ فَمَدُّوا وَأَبْسَطُوا مِنْ عَنَانِيَا

(١) فِي نِ انْتِقَالِيَا (٢) الْمَوَالِي هُم بَنُو عَمِّهِ (٣) يَقُولُ لِمَدِّهِ لَقَدْ غَرَّرْتُ
إِذْ حَسِبْتُ أَنْ لَا فَرْقَ بَيْنَ مَالِي وَمَالِكَ (٤) فِي نِ فَإِنْ عَرَضْتُ فَانْتَبِهْ لَا أَبَالِيَا وَفِي
عِيُونَ الْأَخْبَارِ لِأَخَالِيَا (٥) النِّجَادُ حَامِلُ السَّيْفِ وَيُقَالُ لَهُ مَحَامِلُ (٦) فِي شِ فَقَدْ كُنْتُ

أَلَا لَأَخَافَا نَبَوْتِي فِي مُلِيَّةٍ خَافَا الْمَنِيَا أَنْ تَقُوتَكُمَا بِيَا^(١)
أَنَا ابْنُ صَرِيحِي خَنْدَفٍ غَيْرِ دَعْوَةٍ يَكُونُ مَكَانُ الْقَلْبِ مِنْهَا مَكَانِيَا^(٢)
وَلَيْسَ لِسِيْفِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ وَلِلسَّيْفِ أَشْوَى وَقَعَةٌ مِنْ لِسَانِيَا^(٣)
أَبَالَمُوتِ خَشْتَنِي قِيُونُ مُجَاشِعٍ وَمَا زَلْتُ مَجْنِيَا عَلَيَّ وَجَانِيَا^(٤)
وَمَا مَسَحَتْ عِنْدَ الْحَفَازِ مُجَاشِعٌ كَرِيْمًا وَلَا مِنْ غَايَةِ الْمَجْدِ دَانِيَا^(٥)
دَعُوا الْمَجْدَ إِلَّا أَرْتَسَوْقُوا كُرُومَكُمْ وَقَيْنَا عِرَاقِيَا وَقَيْنَا يَمَانِيَا^(٦)
تَرَاعِيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ ضِبَاعُ بَدِي قَارِعَتْنِي الْأَمَانِيَا^(٧)
وَأَبَ ابْنُ ذِيَالٍ بِأَسْلَابِ جَارِكُمْ فَسُمِّيْتُمْ بَعْدَ الزُّبَيْرِ الزَّوَانِيَا^(٧)

- (١) يعني أنه لا يحجم عما يدعى إليه من نصرتهم ما دام حيا (٢) الصريح الخالص والدعوة أن يدعى إلى غير أبيه وقومه وصريحها خندف مدركة وطابحة ابنا الياس بن مضر (٣) الشوى دون القتل يريد أن لسانه أشد فتكا من السيف.
(٤) في ن فما يسرت (٥) الكزوم الناقة المسنة والقين العراقي هو البيث واليماني هو المرزوق وذلك لاتجاه منازلهما (٦) أي لم تكن همتكم يوم قتل الزبير إلا الرضا كما تفعل الضباع لشدة شبقها (٧) ابن ذيال هو عمرو بن جرموز ابن الذيال قاتل الزبير رضوان الله تعالى عليه

وهذا آخر ما أردنا جمعه بما صحت نسبه لنادرة الشعراء وباقعة عصره في
الهجاء جرير بن عطية بن الخطفي

وقد وافق الفراغ من طبعه صبيحة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
السابع والعشرين من شهر رجب من عام ١٣٥٣ هجرية

ولا يسعنا إلا أن نتقدم عظيم الشكر لحضرة ناشره الهمم الفاضل الحاج مصطفى
أفندي محمد صاحب اليد البيضاء على الادباء بنشر كتب الادب العربي ، والعمل
على إحيائها ، والله يتولى مشورته ، ويربح تجارته ، وهو ولي التوفيق ؟

جامع الديوان وشارحه

محمد عيسى عبد الصاوي

To: www.al-mostafa.com